١٨

بحار الأنوار

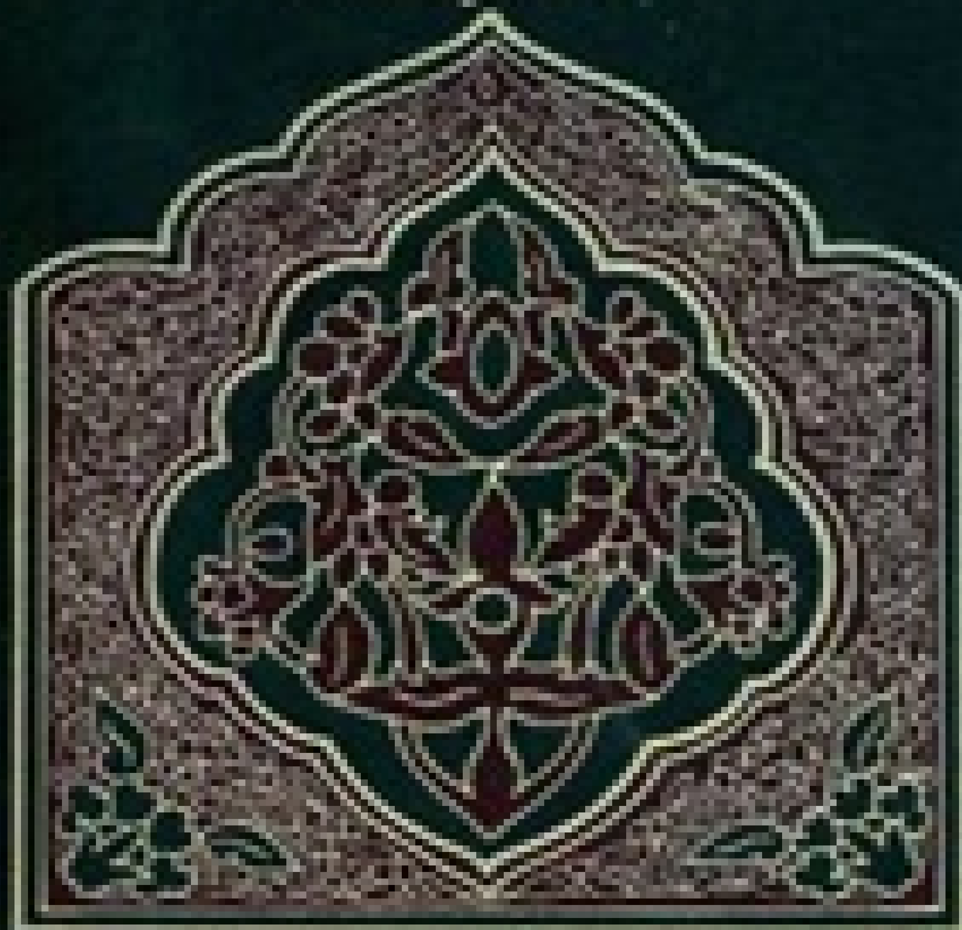
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد 18

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

تتمه کتاب تاریخ نبینا صلی الله علیه و آله

تتمه أبواب معجزاته صلی الله علیه و آله

باب 6 معجزاته فی استجابه دعائه فی إحیاء الموتی و التکلم معهم و شفاء المرضی و غیرها زائدا عما تقدم فی باب الجوامع

«1»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدِ بْنِ خَیْثَمٍ (1) عَنْ عَمِّهِ سَعِیدٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْغَلَابِیِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَتَیْنَاکَ وَ مَا لَنَا بَعِیرٌ یَئِطُّ وَ لَا غَنَمٌ یَغِطُّ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

أَتَیْنَاکَ یَا خَیْرَ الْبَرِیَّهِ کُلِّهَا*** لِتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِینَا مِنَ الْإِزْلِ

أَتَیْنَاکَ وَ الْعَذْرَاءُ یَدْمَی لَبَانُهَا*** وَ قَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الْبَنِینَ (2) عَنِ الطِّفْلِ

وَ أَلْقَی بِکَفَّیْهِ الْفَتَی اسْتِکَانَهً*** مِنَ الْجُوعِ ضَعْفاً لَا یُمِرُّ وَ لَا یُحْلِی

وَ لَا شَیْ ءَ مِمَّا یَأْکُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا*** سِوَی الْحَنْظَلِ الْعَامِیِّ وَ الْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

وَ لَیْسَ لَنَا إِلَّا إِلَیْکَ فِرَارُنَا*** وَ أَیْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَی الرُّسْلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِیَّ یَشْکُو قِلَّهَ الْمَطَرِ وَ قَحْطاً شَدِیداً ثُمَّ قَامَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ فَکَانَ فِیمَا حَمِدَهُ بِهِ أَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فِی السَّمَاءِ فَکَانَ عَالِیاً وَ فِی الْأَرْضِ قَرِیباً دَانِیاً أَقْرَبَ إِلَیْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً مَرِیئاً مَرِیعاً غَدَقاً طَبَقاً

1- هکذا فی الکتاب، و الصحیح: خثیم بتقدیم المثلثه علی الیاء کما فی التقریب.

2- فی المجالس: ام الصبی.

عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ تَمْلَأُ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُحْيِی بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَمَا رَدَّ يَدَهُ إِلَی نَحْرِهِ حَتَّی أَحْدَقَ السَّحَابُ بِالْمَدِينَهِ كَالْإِكْلِيلِ وَ أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا وَ جَاءَ أَهْلُ الْبِطَاحِ يَصِيحُونَ (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَرَقَ الْغَرَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيّاً لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ عَسَی أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَهٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا*** أَبَرَّ وَ أَوْفَی ذِمَّهً مِنْ مُحَمَّدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ كَأَنَّکَ أَرَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** رَبِيعُ الْيَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاکُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ*** فَهُمْ عِنْدَهُ فِی نِعْمَهٍ وَ فَوَاضِلِ

كَذَبْتُمْ وَ بَيْتِ اللَّهِ يُبْزَی (2) مُحَمَّدٌ*** وَ لَمَّا نُمَاصِعْ دُونَهُ وَ نُقَاتِلْ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّی نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَجَلْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی كِنَانَهَ فَقَالَ:

لَکَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَكَرَ*** سُقِينَا بِوَجْهِ النَّبِیِّ الْمَطَرَ

دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَهً*** وَ أَشْخَصَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْبَصَرُ

فَلَمْ يَکُ إِلَّا كَأَلْقَی الرِّدَاءَ*** وَ أَسْرَعَ حَتَّی أَتَانَا الدُّرَرُ

دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ*** أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عُلْيَا مُضَرَ

فَكَانَ كَمَا قَالَهُ عَمُّهُ*** أَبُو طَالِبٍ ذَا رُوَاءٍ أَغَرَّ (3)

بِهِ اللَّهُ يَسْقِی صَيُّوبَ الْغَمَامِ*** فَهَذَا الْعِيَانُ وَ ذَاکَ الْخَبَرُ

1- فى المصدر: يضجون.

2- فى المجالس: نيزى، و هو الموافق لما فى سيره ابن هشام. و فيه و فى السيره ايضا: و لما نطاعن. قوله: يبزى أى يقهر و نماصع أى نقاتل و نجالد.

3- فى المجالس: إذ رآه أغر.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا كِنَانِيُّ بَوَّأَكَ اللَّهُ بِكُلِّ بَيْتٍ قُلْتَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب مرسلا مثله (2) ثم قال و السبب فی ذلک أنه کان قحط فی زمن أبی طالب فقالت قریش اعتمدوا اللات و العزی و قال آخرون اعتمدوا المناه (3) الثالثه الأخری فقال ورقه بن نوفل أنی تؤفکون و فیکم بقیه إبراهیم و سلاله إسماعیل أبو طالب فاستسقوه فخرج أبو طالب و حوله أغیلمه من بنی عبد المطلب وسطهم غلام کأنه شمس دجنه تجلت عنها غمامه (4) فأسند ظهره إلی الکعبه و لاذ بإصبعه و بصبصت الأغلمه حوله فأقبل السحاب فی الحال فأنشأ أبو طالب اللامیه. (5)

بیان: قال الجزری فی حدیث الاستسقاء لقد أتیناک و ما لنا بعیر یئط أی یحن و یصیح یرید ما لنا بعیر أصلا لأن البعیر لا بد أن یئط و قال الغطیط الصوت الذی یخرج مع نفس النائم و منه الحدیث و الله ما یغط لنا بعیر غط البعیر إذا هدر فی الشقشقه فإن لم یکن فی الشقشقه فهو هدیر و الأزل الشده و الضیق و قال فی قوله یدمی لبانها أی یدمی صدرها لامتهانها نفسها فی الخدمه حیث لا تجد ما تعطیه من یخدمها من الجدب و شده الزمان و أصل اللبان فی الفرس موضع اللبب من الصدر ثم استعیر للناس و قال فی قوله ما یمر و ما یحلی أی ما ینطق بخیر و لا شر من الجوع و الضعف و قال الحنظل العامی منسوب إلی العام لأنه یتخذ فی عام الجدب کما قالوا للجدب السنه و العلهز بکسر العین و سکون اللام و کسر الهاء قال هو شی ء یتخذونه فی سنی المجاعه یخلطون الدم بأوبار الإبل ثم یشوونه بالنار و یأکلونه و قیل کانوا یخلطون فیه القردان و یقال للقراد الضخم علهز و قیل العلهز شی ء ینبت ببلاد سلیم له أصل کأصل البردی (6) و الفسل هو الردی الرذل من کل شی ء قال و یروی بالشین المعجمه أی الضعیف

1- مجالس المفید: 178- 180. امالی ابن الشیخ: 45- 47.

2- و فیه اختلاف کثیر فی اللفظ و المعنی، و لم یذکر حدیث الکنانیّ.

3- فی المصدر: مناه الثالثه بحذف حرف التعریف.

4- غمامها خ ل.

5- مناقب آل أبی طالب 1: 119.

6- البردى: نبت رخو ينبت فى ديار المصر كثيرا يمضغ أصله كقصب السكر و يتخذ منه القرطاس و قيل: له ورق كخوص النخل، فارسيه: لوخ.

یعنی الفشل مدخره و آکله فصرف الوصف إلی العلهز و هو فی الحقیقه لآکله و قال بأرواقها أی بجمیع ما فیها من الماء و الأرواق الأثقال أراد میاهها المثقله للسحاب انتهی.

و البطاح بالکسر جمع الأبطح و هو مسیل واسع فیه دقاق الحصی و الدرر بالکسر جمع دره یقال للسحاب دره أی صب و اندفاق و قال الجزری الدفاق المطر الواسع الکثیر و العزائل أصله العزالی هی مثل الشائک و الشاکی و العزالی جمع العزلاء و هو فم المزاده الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذی یخرج من فم المزاده و البعاق بالضم المطر الغزیر الکثیر الواسع و الرواء بالضم و المد المنظر الحسن انتهی.

و قال الفیروزآبادی علیا مضر بالضم و القصر أعلاها و الأغر الأبیض و الشریف و الصوب و الصیوب الانصباب و الدجن إلباس الغیم الأرض و أقطار السماء و الدجنه بالضم (1) و بضمتین مع تشدید النون الظلمه و الأغلمه من جموع الغلام.

أقول: سیأتی شرح أبیات أبی طالب فی باب أحواله علیه السلام.

«2»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ (2) بْنِ الْهَادِ بْنِ حَمْزَهَ أبو (أَبِی) عَلِیٍّ مِنْ أَصْلِ کِتَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْأَصْفَهَانِیِّ (3) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: دَعَانِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا أَرْمَدُ الْعَیْنِ فَتَفَلَ فِی عَیْنِی وَ شَدَّ الْعِمَامَهَ عَلَی رَأْسِی وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَمَا وَجَدْتُ بَعْدَهَا حَرّاً وَ لَا بَرْداً (4).

1- و سکون الجیم. و یقال ایضا: الدجنه بکسرتین، و فتح الدال مع کسر الجیم.
2- فی الأمالی: الحسن بن الهاد، و فی المجالس: الحسن بن حماد، و لعلّ الأخیر صحیح و هو الحسن بن حماد المترجم فی التقریب: 104. قوله: أبو علیّ فیه تصحیف و الصحیح: أبی علی، و فی الأصل: حدّثنی الحسن ... أبو علیّ، فبدل حدّثنی بقوله: عن الحسن، و نسی أن یجر الکنیه.

3- فى الأمالى: عبد اللّه الأصفهانىّ، ففيه وهم، و الصحيح ما فى الصلب، و الرجل هو عبد الرحمن بن عبد اللّه الأصفهانىّ الكوفىّ الجهنىّ، (و يقال له: الجدلى أيضا كان يتجر إلى اصبهان) لروايه ابن أخيه محمّد بن سليمان عنه، و روايته عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، راجع تهذيب التهذيب 6: 217.

4- مجالس المفيد: 187 و 188. أمالى ابن الشيخ: 55.

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَیَّاطِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: أَصَابَنَا عَطَشٌ فِی الْحُدَیْبِیَهِ فَجَهَشْنَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَبَسَطَ یَدَیْهِ بِالدُّعَاءِ فَتَأَلَّقَ (1) السَّحَابُ وَ جَاءَ الْغَیْثُ فَرَوِینَا مِنْهُ.

قال أبو الطیب قال الأصمعی الجهش أن یفزع الإنسان إلی الإنسان قال أبو عبیده و هو مع فزعه (2) کأنه یرید البکاء و فی لغه أخری أجهشت إجهاشا فأنا مجهش و منه قول لبید:

قامت تشکی إلی النفس مجهشه***و قد حملتک سبعا بعد سبعینا

فإن تزادی ثلاثا تبلغی أملا***و فی الثلاث وفاء للثمانینا(3)

توضیح: قال الجوهری الجهش أن یفزع الإنسان إلی غیره و هو مع ذلک یرید البکاء کالصبی یفزع إلی أمه و قد تهیأ للبکاء یقال جهش إلیه یجهش و فی الحدیث أصابنا عطش فجهشنا إلی رسول الله و کذلک الإجهاش یقال جهشت نفسی و أجهشت أی نهضت ثم ذکر بیتا من الشعر و قال همعت عینه تهمع همعا و هموعا و همعانا أی دمعت و قال تألق البرق لمع.

«4»-یر، بصائر الدرجات أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَوْفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَأَلْطَفَنِی وَ قَالَ إِنَّ رَجُلاً مَکْفُوفَ الْبَصَرِ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی قَالَ فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَیْهِ بَصَرَهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی قَالَ فَقَالَ الْجَنَّهُ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَوْ یُرَدُّ عَلَیْکَ بَصَرُکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنَّ ثَوَابَهَا الْجَنَّهُ فَقَالَ اللَّهُ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یَبْتَلِیَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِذَهَابِ بَصَرِهِ ثُمَّ لَا یُثِیبُهُ الْجَنَّهَ (4).

1- فتألف خ ل و هو الموجود فی المصدر.
2- أقول: هذا هو الصحیح و أمّا ما فی النسختین المطبوعتین: «هیمعه فزعه» فهو تصحیف «هی مع فزعه» کما فی المصدر المطبوع و هو أیضا تصحیف «هو مع فزعه» کما عرفت و المعنی:

3- أمالی ابن الشيخ: 80.
4- بصائر الدرجات: 77.

«5»-یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ کَرِیمٍ قَالَ سَمِعْتُ مَنْ یَرْوِیهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ قَاعِداً فَذَکَرَ اللَّحْمَ وَ قَرَمَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ لَهُ عَنَاقٌ فَانْتَهَی إِلَی امْرَأَتِهِ فَقَالَ هَلْ لَکَ فِی غَنِیمَهٍ قَالَتْ وَ مَا ذَاکَ قَالَ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَشْتَهِی اللَّحْمَ قَالَتْ خُذْهَا وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ غَیْرُهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْرِفُهَا فَلَمَّا جَاءَ بِهَا ذُبِحَتْ وَ شُوِیَتْ ثُمَّ وَضَعَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمْ کُلُوا وَ لَا تَکْسِرُوا عَظْماً قَالَ فَرَجَعَ الْأَنْصَارِیُّ وَ إِذَا هِیَ تَلْعَبُ عَلَی بَابِهِ (1).

بیان: القرم بالتحریک شده شهوه اللحم و العناق بالفتح الأنثی من ولد المعز.

«6»- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ 15 فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ جَاءَ عَلِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَکَ قَالَ أُمِّی مَاتَتْ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أُمِّی وَ اللَّهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ وَا أُمَّاهْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَذَا قَمِیصِی فَکَفِّنْهَا فِیهِ وَ هَذَا رِدَائِی فَکَفِّنْهَا فِیهِ فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِی فَلَمَّا أُخْرِجَتْ صَلَّی عَلَیْهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاهً لَمْ یُصَلِّ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا عَلَی أَحَدٍ مِثْلَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَی قَبْرِهَا (2) فَاضْطَجَعَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ فَهَلْ وَجَدْتِ مَا وَعَدَ رَبُّکِ حَقّاً قَالَتْ نَعَمْ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً وَ طَالَتْ مُنَاجَاتُهُ فِی الْقَبْرِ فَلَمَّا خَرَجَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَنَعْتَ بِهَا شَیْئاً فِی تَکْفِینِکَ إِیَّاهَا ثِیَابَکَ وَ دُخُولِکَ فِی قَبْرِهَا وَ طُولِ مُنَاجَاتِکَ وَ طُولِ صَلَاتِکَ مَا رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ قَبْلَهَا قَالَ أَمَّا تَکْفِینِی إِیَّاهَا فَإِنِّی لَمَّا قُلْتُ لَهَا یُعْرَضُ النَّاسُ یَوْمَ یُحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ (3) فَصَاحَتْ وَ قَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَلَبِسْتُهَا ثِیَابِی وَ سَأَلْتُ اللَّهَ فِی صَلَاتِی عَلَیْهَا أَنْ لَا یَبْلَی أَکْفَانُهَا حَتَّی تَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَأَجَابَنِی إِلَی ذَلِکَ وَ أَمَّا دُخُولِی

1- بصائر الدرجات: 77.
2- الی قبرها خ ل.
3- الظاهر أن الصحیح، یعرض الناس یوم یحشرون من قبورهم عراتا. کما استظهر ذلک فی هامش المصدر.

فِی قَبْرِهَا فَإِنِّی قُلْتُ لَهَا یَوْماً إِنَّ الْمَیِّتَ إِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَیْهِ مَلَکَانِ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ فَیَسْأَلَانِهِ فَقَالَتْ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ رَبِّی فِی قَبْرِهَا حَتَّی فَتَحَ لَهَا بَاباً مِنْ قَبْرِهَا إِلَی الْجَنَّهِ وَ جَعَلَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ (1).

«7»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَسْأَلُکَ عَنْ شَیْ ءٍ أَنْفِی عَنِّی بِهِ مَا قَدْ خَامَرَ نَفْسِی قَالَ ذَلِکَ لَکَ قُلْتُ أَسْأَلُکَ عَنِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِی فَقَالَ عَلَیْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ کِلَاهُمَا مَضَیَا وَ اللَّهِ کَافِرَیْنِ مُشْرِکَیْنِ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ قُلْتُ فَالْأَئِمَّهُ مِنْکُمْ یُحْیُونَ الْمَوْتَی وَ یُبْرِءُونَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ یَمْشُونَ عَلَی الْمَاءِ فَقَالَ علیه السلام مَا أَعْطَی اللَّهُ نَبِیّاً شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ یُعْطِهِمْ وَ لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُمْ فَکُلُّ مَا کَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَیْنَ علیهم السلام ثُمَّ إِمَاماً بَعْدَ إِمَامٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ مَعَ الزِّیَادَهِ الَّتِی فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ فِی کُلِّ شَهْرٍ وَ فِی کُلِّ یَوْمٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ قَاعِداً فَذَکَرَ اللَّحْمَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی امْرَأَتِهِ وَ کَانَ لَهَا عَنَاقٌ فَقَالَ لَهَا هَلْ لَکِ فِی غَنِیمَهٍ قَالَتْ وَ مَا ذَلِکَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ یَشْتَهِی اللَّحْمَ فَنَذْبَحُ لَهُ عَنْزَنَا هَذَا قَالَتْ خُذْهَا شَأْنَکَ وَ إِیَّاهَا وَ لَمْ یَمْلِکَا غَیْرَهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَعْرِفُهُمَا (2) فَذَبَحَهَا وَ سَمَطَهَا وَ شَوَاهَا وَ حَمَلَهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَجَمَعَ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ کُلُوا وَ لَا تَکْسِرُوا لَهَا عَظْماً وَ أَکَلَ مَعَهُمُ الْأَنْصَارِیُّ فَلَمَّا شَبِعُوا وَ تَفَرَّقُوا رَجَعَ الْأَنْصَارِیُّ وَ إِذَا الْعَنَاقُ تَلْعَبُ عَلَی بَابِهِ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله دَعَا غَزَالًا فَأَتَی فَأَمَرَ بِذَبْحِهِ فَفَعَلُوا وَ شَوَوْهُ وَ أَکَلُوا لَحْمَهُ وَ لَمْ یَکْسِرُوا لَهُ عَظْماً ثُمَّ أَمَرَ أَنْ یُوضَعَ جِلْدُهُ وَ یُطْرَحَ عِظَامُهُ وَسْطَ الْجِلْدِ فَقَامَ الْغَزَالُ حَیّاً یَرْعَی.

بیان: قال الجوهری سَمَطْتُ الجدیَ أَسْمِطُهُ و أَسْمُطُهُ سَمْطاً إذا نظفته من الشعر بالماء الحار لتشویه.

1- بصائر الدرجات: 82.
2- و تقدم فی خبر البصائر: «و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یعرفها» و علی ای فالمعنی.

«8»-عم، إعلام الورى يج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ (1) بِصَبِیٍّ لَهَا تَرْجُو بَرَكَتَهُ بِأَنْ يَمَسَّهُ وَ يَدْعُوَ لَهُ وَ كَانَ بِرَأْسِهِ عَاهَةٌ فَرَحِمَهَا وَ الرَّحْمَةُ صِفَتُهُ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ فَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَ بَرَأَ دَاؤُهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ فَأَتَوْا مُسَيْلَمَةَ بِصَبِیٍّ فَسَأَلُوهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَصَلِعَ وَ بَقِیَ نَسْلُهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا صُلْعاً (2).

«9»-عم، إعلام الورى يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ صلی الله علیه و آله أُصِيبَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ فِی بَعْضِ مَغَازِيهِ فَسَالَتْ (3) حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى خَدِّهِ فَأَتَاهُ مُسْتَغِيثاً بِهِ فَأَخَذَهَا فَرَدَّهَا مَكَانَهَا فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ مَنْظَراً وَ أَحَدَّهُمَا بَصَراً (4).

«10»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ أَتَاهُ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يَتَقَطَّعُ مِنَ الْجُذَامِ فَشَكَا إِلَيْهِ فَأَخَذَ قَدَحاً مِنَ الْمَاءِ فَتَفَلَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ امْسَحْ بِهِ جَسَدَكَ فَفَعَلَ فَبَرَأَ حَتَّى لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ شَیْ ءٌ.

«11»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ لِی فَبَيْنَا بُنَيَّةٌ خُمَاسِيَّةٌ تَدْرُجُ (5) حَوْلِی فِی صَبْغِهَا (6) وَ حُلِيِّهَا أَخَذْتُ بِيَدِهَا فَانْطَلَقْتُ بِهَا إِلَى وَادِی كَذَا فَطَرَحْتُهَا فِيهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله انْطَلِقْ مَعِی وَ أَرِنِی الْوَادِیَ فَانْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْوَادِی فَقَالَ لِأَبِيهَا مَا اسْمُهَا قَالَ فُلَانَةُ فَقَالَ يَا فُلَانَةُ (7) احْيَیْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتِ الصَّبِيَّةُ تَقُولُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ سَعْدَيْكَ فَقَالَ إِنَّ أَبَوَيْكِ قَدْ أَسْلَمَا (8) فَإِنْ أَحْبَبْتِ أَرُدُّكِ عَلَيْهِمَا قَالَتْ لَا حَاجَةَ لِی فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْراً لِی مِنْهُمَا.

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن الحسين علیه السلام مثله (9).

1- فی إعلام الوری: أتته.
2- إعلام الوری: 18 ط 1 و 37 ط 2.
3- فی المصدر فسالت الدم.
4- إعلام الوری 19 ط 1 و 38 ط 2.
5- درج الصبی أو الشیخ: مشی.
6- فی صنعها خ ل. و فی المناقب: تدرج حولی فی حلیها فاخذت.
7- أجیبینی خ ل، و هو الموجود فی المناقب.

8- فی المناقب: ان أبویک قد أساءا.

9- مناقب آل أبی طالب 1: 114 ط النجف.

«12»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ سَلَمَهَ بْنَ الْأَکْوَعِ أَصَابَهُ ضَرْبَهٌ یَوْمَ خَیْبَرَ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَنَفَثَ فِیهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَکَاهَا حَتَّی الْمَمَاتِ وَ أَصَابَ عَیْنَ قَتَادَهَ بْنِ النُّعْمَانِ ضَرْبَهٌ أَخْرَجَتْهَا فَرَدَّهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی مَوْضِعِهَا فَکَانَتْ أَحْسَنَ عَیْنَیْهِ.

«13»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ شَابّاً مِنَ الْأَنْصَارِ کَانَ لَهُ أُمٌّ عَجُوزٌ عَمْیَاءُ وَ کَانَ مَرِیضاً فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَاتَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی هَاجَرْتُ إِلَیْکَ وَ إِلَی نَبِیِّکَ رَجَاءَ أَنْ تُعِینَنِی عَلَی کُلِّ شِدَّهٍ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَیَّ هَذِهِ الْمُصِیبَهَ قَالَ أَنَسٌ فَمَا بَرِحْنَا إِلَی أَنْ کَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَ طَعِمْنَا.

«14»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّتِهِ الَّتِی حَجَّهَا حَتَّی إِذَا کُنَّا بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ نَظَرَ إِلَی امْرَأَهٍ تَحْمِلُ صَبِیّاً فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنِی مَا أَفَاقَ مِنْ خَنْقٍ مُنْذُ وَلَدْتُهُ إِلَی یَوْمِهِ هَذَا فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَفَلَ فِی فِیهِ فَإِذَا الصَّبِیُّ قَدْ بَرَأَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) انْطَلِقْ انْظُرْ هَلْ تَرَی مِنْ حَشٍّ (2) قُلْتُ إِنَّ الْوَادِیَ مَا فِیهِ مَوْضِعٌ یُغَطِّی عَنِ النَّاسِ قَالَ لِیَ انْطَلِقْ إِلَی النَّخَلَاتِ وَ قُلْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ یَأْمُرُکُنَّ أَنْ تُدْنِینَ لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْ لِلْحِجَارَهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَوَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ قُلْتُ لَهُنَّ ذَلِکَ وَ قَدْ رَأَیْتُ النَّخَلَاتِ یَتَقَارَبْنَ وَ الْحِجَارَهَ یَتَفَرَّقْنَ (3) فَلَمَّا قَضَی حَاجَتَهُ رَأَیْتُهُنَّ یَعُدْنَ إِلَی مَوْضِعِهِنَّ.

«15»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا قَدِمَ الْمَدِینَهَ وَ هِیَ أَوْبَأُ (4) أَرْضِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیْنَا الْمَدِینَهَ کَمَا حَبَّبْتَ إِلَیْنَا مَکَّهَ وَ صَحِّحْهَا لَنَا وَ بَارِکْ لَنَا فِی صَاعِهَا وَ مُدِّهَا وَ انْقُلْ حُمَّاهَا إِلَی الْجُحْفَهِ.

«16»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرِضَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی

1- أی قال صلّی اللّه علیه و آله لاسامه بن زید.
2- الحش مثلثه النخل المجتمع.
3- یتقربن خ ل.

4- من وبأ المكان: كثر فيه الوباء.

ادْعُ رَبَّکَ (1) أَنْ یُعَافِیَنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْفِ عَمِّی فَقَامَ کَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن سلمان مثله (2).

«17»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَلِیّاً مَرِضَ وَ أَخَذَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَجَلِی قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِی وَ إِنْ کَانَ مُتَأَخِّراً فَارْفَعْنِی (3) وَ إِنْ کَانَ لِلْبَلَاءِ فَصَبِّرْنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْفِهِ اللَّهُمَّ عَافِهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُمْتُ فَمَا عَادَ ذَلِکَ الْوَجَعُ إِلَیَّ بَعْدُ (4).

«18»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَیْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تَفَلَ فِی رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ حِینَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأَ.

«19»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتِ ابْنِی هَذَا بِهِ جُنُونٌ یَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَ عَشَائِنَا فَیَحْثُو عَلَیْنَا فَمَسَحَ صلی الله علیه و آله صَدْرَهُ وَ دَعَا فَتَعَثْعَثَ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ خُرْءِ الْأَسَدِ فَبَرَأَ.

بیان: قال الفیروزآبادی عثعث حرک و أقام و تمکن و رکن.

«20»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْمِلُ یَدَهُ وَ کَانَتْ قَدْ قَطَعَهَا أَبُو جَهْلٍ فَبَصَقَ صلی الله علیه و آله عَلَیْهَا وَ أَلْصَقَهَا فَلَصِقَتْ.

«21»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ نَبِیَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَی رَجُلًا یَکُفُّ (5) شَعْرَهُ إِذَا سَجَدَ فَقَالَ اللَّهُمَّ قَبِّحْ (6) رَأْسَهُ فَتَسَاقَطَ شَعْرُهُ حَتَّی مَا بَقِیَ فِی رَأْسِهِ شَیْ ءٌ.

«22»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ دَعَا لِأَنَسٍ لَمَّا قَالَتْ أُمُّهُ أُمُّ سُلَیْمٍ (7) ادْعُ لَهُ فَهُوَ خَادِمُکَ

1- ربک الذی تعبده خ ل.

2- مناقب آل أبى طالب 1: 74 و فيه: فعاده رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

3- فارفقنى خ ل.

4- من بعد خ ل.

5- يلف خ ل أقول و هما وزنا و معنى واحد يقال لف او كف شعره إذا جمعه و ضمه.

6- اقبح خ ل.

7- هى أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصاريه، يقال: اسمها سهله أو رميله أو رميثه أو مليكه أو أنيثه.

قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَ وُلْدَهُ وَ بَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ قَالَ أَنَسٌ أَخْبَرَنِی بَعْضُ وُلْدِی أَنَّهُ دَفَنَ مِنْ وُلْدِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ.

«23»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَبْصَرَ رَجُلًا یَأْكُلُ بِشِمَالِهِ فَقَالَ كُلْ بِیَمِینِكَ فَقَالَ لَا أَسْتَطِیعُ فَقَالَ لَا اسْتَطَعْتَ قَالَ فَمَا وَصَلَتْ إِلَی فِیهِ مِنْ بَعْدُ (1) كُلَّمَا رَفَعَ اللُّقْمَةَ إِلَی فِیهِ ذَهَبَتْ فِی شِقٍّ آخَرَ.

قب، المناقب لابن شهرآشوب سلمه بن الأكوع عن أبیه مثله (2).

«24»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یج، الخرائج و الجرائح رَوَی أَبُو نَهِیكٍ الْأَزْدِیُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ قَالَ: اسْتَسْقَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَتَیْتُهُ بِإِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ وَ فِیهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ جَمِّلْهُ قَالَ فَرَأَیْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَ تِسْعِینَ سَنَةً مَا فِی رَأْسِهِ وَ لِحْیَتِهِ شَعْرَةٌ بَیْضَاءُ (3).

«25»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِیَّ أَنْشَدَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلَهُ

بَلَغْنَا السَّمَاءَ عِزَّةً وَ تَكَرُّماً وَ إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَراً

فَقَالَ إِلَی أَیْنَ یَا ابْنَ أَبِی لَیْلَی قَالَ إِلَی الْجَنَّةِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَحْسَنْتَ لَا یَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ قَالَ الرَّاوِی فَرَأَیْتُهُ شَیْخاً لَهُ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ أَسْنَانُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْأُقْحُوَانِ نَقَاءً وَ بَیَاضاً قَدْ تَهَدَّمَ جِسْمُهُ إِلَّا فَاهُ.

بیان: الأقحوان بالضم البابونج.

«26»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ وَ مَعِی زَوْجٌ فِی الْبَیْتِ مِثْلُ الْمَرْأَةِ قَالَ فَادْعِی زَوْجَكِ فَدَعَتْهُ فَقَالَ لَهَا أَ تُبْغِضِینَهُ قَالَتْ نَعَمْ فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَهُمَا وَ وَضَعَ جَبْهَتَهَا عَلَی جَبْهَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَیْنَهُمَا وَ حَبِّبْ أَحَدَهُمَا إِلَی صَاحِبِهِ ثُمَّ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا طَارِفٌ وَ لَا تَالِدٌ وَ لَا وَالِدٌ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اشْهَدْ (4) أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ.

1- فى المناقب، فما نالت يمينه فاه بعد. أقول: و هذا آخر الحديث فى المناقب.
2- مناقب آل أبى طالب 1: 72.
3- مناقب آل أبى طالب 1: 74 و فيه: جعلک اللّه، فرئى بعد ثلاث و تسعين سنه أسود الرأس و الجسد.
4- اشهدى خ ل- أقول: الحديث مذكور فى المناقب 1: 73 مع اختلاف فى ألفاظه و كذلک حديث النابغه و حديث عمرو بن الحمق.

بیان: الطارف من المال المستحدث و هو خلاف التالد.

«27»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ الْخُزَاعِیَّ سَقَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ أَمْتِعْهُ بِشَبَابِهِ فَمَرَّتْ لَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً لَمْ یُرَ لَهُ شَعْرَهٌ بَیْضَاءُ.

«28»-یج، الخرائج و الجرائح وَ رُوِیَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: کَانَ فِی وَسَطِ رَأْسِ مَوْلَایَ السَّائِبِ بْنِ یَزِیدَ شَعْرٌ أَسْوَدُ وَ بَقِیَّهُ رَأْسِهِ وَ لِحْیَتُهُ بَیْضَاءُ فَقُلْتُ مَا رَأَیْتُ مِثْلَ ذَلِکَ رَأْسُکَ هَذَا أَسْوَدُ وَ هَذَا أَبْیَضُ قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِنِّی کُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْیَانِ فَمَرَّ بِی نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَرَضْتُ لَهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ مَنْ أَنْتَ قَالَ (1) أَنَا السَّائِبُ أَخُو النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسِی وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ فَلَا وَ اللَّهِ لَا تَبْیَضُّ أَبَداً (2).

«29»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ فَقُلْتُ بَعَثْتَنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا حَدَثُ السِّنِّ لَا أَعْلَمُ (3) بِالْقَضَاءِ قَالَ انْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ سَیَهْدِی قَلْبَکَ وَ یُثْبِتُ لِسَانَکَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا شَکَکْتُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ رَجُلَیْنِ (4).

«30»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یج، الخرائج و الجرائح رَوَی مَرَّهُ بْنُ جَعْبَلٍ (5) الْأَشْجَعِیُّ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ سِرْ یَا صَاحِبَ الْفَرَسِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَجْفَاءُ ضَعِیفَهٌ فَرَفَعَ مِخْفَقَهً عِنْدَهُ فَضَرَبَهَا ضَرْباً خَفِیفاً فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَهُ فِیهَا فَقَالَ رَأَیْتُنِی مَا أُمْسِکُ رَأْسَهَا أَنْ تَقَدَّمَ النَّاسَ وَ لَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفاً (6).

بیان: فی القاموس المخفقه کمکنسه الدرّه أو سوط من خشب.

«31»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ جَرْهَداً أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَبَقٌ فَأَدْلَی (7)

1- هکذا فی النسخ، و الصحیح: قلت.

2- ما ابيض خ ل.
3- لا علم لى خ ل. و فى المناقب: تبعثنى و أنا حدث السن و لا علم لى بالقضاء.
4- مناقب آل أبى طالب 1: 74.
5- فى المناقب: جعيل، أقول: و لم نجد ذكره فى الصحابه.
6- مناقب آل أبى طالب 1: 73.
7- فأدنى خ ل.

جَرْهَدٌ بِيَدِهِ الشِّمَالِ لِيَأْكُلَ وَ كَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى مُصَابَةً فَقَالَ كُلْ بِالْيَمِينِ فَقَالَ إِنَّهَا مُصَابَةٌ فَنَفَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَيْهَا فَمَا اشْتَكَاهَا بَعْدُ.

«32»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جُنَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ائْتِ الْمِيضَاةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّى أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَى رَبِّکَ لِيَجْلُوَ عَنْ بَصَرِى اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَ شَفِّعْنِى فِى نَفْسِى قَالَ ابْنُ جُنَيْدٍ فَلَمْ يَطُلْ بِنَا الْحَدِيثُ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ.

«33»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ أَبْيَضَ بْنَ جَمَّالٍ (1) قَالَ كَانَ بِوَجْهِى حَزَازٌ يَعْنِى الْقُوبَاءَ (2) قَدِ الْتَمِعَتْ فَدَعَا النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ فِى الْحَالِ وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ عَلَى وَجْهِهِ.

«34»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ قَالَ إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى بَخِيلٌ جَبَانٌ نَئُومٌ فَادْعُ لِى فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ جُبْنَهُ وَ أَنْ يُسَخِّيَ نَفْسَهُ وَ أَنْ يُذْهِبَ كَثْرَةَ نَوْمِهِ فَلَمْ يُرَ أَسْخَى نَفْساً وَ لَا أَشَدَّ بَأْساً وَ لَا أَقَلَّ نَوْماً مِنْهُ.

«35»-يج، الخرائج و الجرائح عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا فَوُجِدَ كَذَلِکَ.

«36»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ رَمِدَ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَتَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى عَيْنَيْهِ وَ دَعَا لَهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَمَا وَجَدَ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ كَانَ يَخْرُجُ فِى الشِّتَاءِ فِى قَمِيصٍ وَاحِدٍ.

«37»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّى أَسْمَعُ مِنْکَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ أَنْسَاهُ قَالَ ابْسُطْ رِدَاکَ قَالَ فَبَسَطْتُهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ كَثِيراً (3) بَعْدَهُ.

1- هكذا فى النسخ، و لكن ابن حجر ضبطه بالحاء المهمله و تشديد الميم: حمال.

2- القوباء: خشونه تحدث فى ظاهر الجلد مع حكه، و يكون لونها مره مائلا إلى السواد، و مره مائلا الى الحمره، و يطلق القوباء على البرص الأسود أيضا.
3- حديثا خ ل.

«38»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَعْرَابِیّاً قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَکَ الْمَالُ وَ جَاعَ الْعِیَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ یَدَهُ وَ مَا وَضَعَهَا حَتَّی ثَارَ (1) السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ یَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّی رَأَیْنَا الْمَطَرَ یَتَحَادَرُ (2) عَلَی لِحْیَتِهِ فَمُطِرْنَا إِلَی الْجُمُعَهِ ثُمَّ قَامَ أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ فَادْعُ فَقَالَ حَوَالَیْنَا وَ لَا عَلَیْنَا فَمَا کَانَ یُشِیرُ بِیَدِهِ إِلَی نَاحِیَهٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّی صَارَتِ الْمَدِینَهُ مِثْلَ الْجَوْبَهِ وَ سَالَ الْوَادِی شَهْراً فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ کَانَ حَیّاً قَرَّتْ عَیْنَاهُ (3).

بیان: قال الجزری فی حدیث الاستسقاء حتی صارت المدینه مثل الجوبه هی الحفره المستدیره الواسعه و کل منفتق بلا بناء جوبه أی حتی صار الغیم و السحاب محیطا بآفاق المدینه.

«39»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَادَی بِالْمُشْرِکِینَ وَ اسْتَعَانُوا عَلَیْهِ دَعَا اللَّهَ أَنْ یُجْدِبَ بِلَادَهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ سِنِینَ کَسِنِی یُوسُفَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَکَ عَلَی مُضَرَ فَأَمْسَکَ الْمَطَرَ عَنْهُمْ حَتَّی مَاتَ الشَّجَرُ وَ ذَهَبَ الثَّمَرُ وَ فَنِیَ الْمَوَاشِی وَ عِنْدَ ذَلِکَ وَفَدَ حَاجِبُ بْنُ زُرَارَهَ عَلَی کِسْرَی فَشَکَا إِلَیْهِ یَسْتَأْذِنُهُ فِی رَعْیِ السَّوَادِ فَأَرْهَنَهُ قَوْسَهُ (4) فَلَمَّا أَصَابَ مُضَرَ الْبَأْسُ الشَّدِیدُ عَادَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِفَضْلِهِ عَلَیْهِمْ فَدَعَا اللَّهَ بِالْمَطَرِ لَهُمْ.

قب، المناقب لابن شهرآشوب ابن عباس و مجاهد مثله (5).

ص: 14

1- أی ارتفع.
2- یتحادر أی ینزل.
3- حیث کان یقول: وأبیض یستسقی الغمام بوجهه *** ثمال الیتامی عصمه للارامل
4- فارهنه فرسه خ ل.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 72، ألفاظ الحدیث فیه هکذا: ابن عبّاس و مجاهد فی قوله تعالی: «ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قَرْیَهً کانَتْ آمِنَهً مُطْمَئِنَّهً» جاء خباب بن الارت فقال: یا رسول اللّه ادع ربک ان یستنصر لنا علی مضر، فقال: إنکم لتعجلون، ثمّ قال بعد کلام له: «اللّهمّ اشدد وطأتک علی مضر و اجعل علیها سنین کسنی یوسف علیه السلام» و فی خبر: «اللّهمّ سبعا کسنی یوسف» فقطع اللّه عنهم المطر حتّی مات الشجر و ذهب الثمر و

أجدبت الأرض و ماتت المواشى و اشتووا القد و أكلوا العلهز فعطفوه و عطف و رغب إلى اللّه فمطروا و أمطر أهل المدينه مطرا خافوا الغرق و انهدام البنيان: فشكوا ذلک إليه فقال: اللّهمّ حوالينا و لا علينا، فاطاف بها حولها مستديرا و هى فى فجوته كالداره.

«40»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ جَالِساً إِذْ أَطْلَقَ حِبْوَتَهُ (1) فَتَنَحَّی قَلِیلًا ثُمَّ مَدَّ یَدَهُ کَأَنَّهُ یُصَافِحُ مُسْلِماً ثُمَّ أَتَانَا فَقَعَدَ فَقُلْنَا کُنَّا نَسْمَعُ رَجْعَ الْکَلَامِ وَ لَا نُبْصِرُ أَحَداً فَقَالَ ذَلِکَ إِسْمَاعِیلُ مَلَکُ الْمَطَرِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ یَلْقَانِی فَسَلَّمَ عَلَیَّ (2) فَقُلْتُ لَهُ اسْقِنَا قَالَ مِیعَادُکُمْ کَذَا فِی شَهْرِ کَذَا فَلَمَّا جَاءَ مِیعَادُهُ صَلَّیْنَا الصُّبْحَ فَقُلْنَا (3) لَا نَرَی شَیْئاً وَ صَلَّیْنَا الظُّهْرَ فَلَمْ نَرَ شَیْئاً حَتَّی إِذَا صَلَّیْنَا الْعَصْرَ نَشَأَتْ سَحَابَهٌ (4) فَمُطِرْنَا فَضَحِکْنَا فَقَالَ علیه السلام مَا لَکُمْ قُلْنَا الَّذِی قَالَ الْمَلَکُ قَالَ أَجَلْ مِثْلَ هَذَا فَاحْفَظُوا (5).

«41»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَی یَهُودِیٍّ فِی قَرْضٍ یَسْأَلُهُ فَفَعَلَ ثُمَّ جَاءَ الْیَهُودِیُّ إِلَیْهِ فَقَالَ جَاءَتْکَ (6) حَاجَتُکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَابْعَثْ فِیمَا أَرَدْتَ وَ لَا تَمْتَنِعْ مِنْ شَیْ ءٍ تُرِیدُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَدَامَ اللَّهُ جَمَالَکَ فَعَاشَ الْیَهُودِیُّ ثَمَانِینَ سَنَهً مَا رُئِیَ فِی رَأْسِهِ شَعْرَهٌ بَیْضَاءُ.

«42»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ فِی وَقْعَهِ تَبُوکَ أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَسَقَانَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَسُقِیتُ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ لَنَا لِیَسْقِیَنَا فَدَعَا فَسَالَتِ الْأَوْدِیَهُ فَإِذَا قَوْمٌ عَلَی شَفِیرِ الْوَادِی یَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ (7) الذِّرَاعِ وَ بِنَوْءِ کَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَ لَا تَرَوْنَ فَقَالَ خَالِدٌ أَ لَا أَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَقُولُونَ (8) هَکَذَا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ.

1- الحبوه بالفتح و الضم: ما یحتبی به أی یشتمل به من ثوب أو عمامه.
2- فیسلم علی خ ل.
3- فکنا خ ل.
4- أی رفعت.
5- أی امثال هذه المعجزه فاحتفظوا بها و استظهروها و انقلوها الی من لم یروها، أو احتفظوا بسائر ما ترونه و تسمعونه کما حفظتم هذه.
6- جاء بک خ ل.
7- النوء: النجم مال للغروب، و کانت العرب فی الجاهلیه إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا: لا بد من أن یکون عند ذلک مطر أو ریاح، فینسبون کل غیث إلی ذلک النجم فیقولون:
8- هم یقولون خ ل.

«43»-یج، الخرائج و الجرائح عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَدْنَی النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فَدَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ فَلَمْ یَجِدْهُمَا حَتَّی مَاتَ فَإِنَّهُ کَانَ یَخْرُجُ فِی قَمِیصٍ فِی الشَّتْوَهِ.

«44»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ عَنَاقٌ فَذَبَحَهَا وَ قَالَ لِأَهْلِهِ اطْبُخُوا بَعْضاً وَ اشْوَوْا بَعْضاً فَلَعَلَّ رَسُولَنَا یُشَرِّفُنَا وَ یَحْضُرُ بَیْتَنَا اللَّیْلَهَ وَ یُفْطِرُ عِنْدَنَا وَ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ کَانَ لَهُ ابْنَانِ صَغِیرَانِ وَ کَانَا یَرَیَانِ أَبَاهُمَا یَذْبَحُ الْعَنَاقَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ تَعَالَ حَتَّی أَذْبَحَکَ فَأَخَذَ السِّکِّینَ وَ ذَبَحَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُمَا الْوَالِدَهُ صَاحَتْ فَعَدَی الذَّابِحُ فَهَرَبَ فَوَقَعَ مِنَ الْغُرْفَهِ فَمَاتَ فَسَتَرَتْهُمَا وَ طَبَخَتْ وَ هَیَّأَتِ الطَّعَامَ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَارَ الْأَنْصَارِیِّ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَحْضِرْ وَلَدَیْهِ فَخَرَجَ أَبُوهُمَا یَطْلُبُهُمَا فَقَالَتْ وَالِدَتُهُمَا لَیْسَا حَاضِرَیْنِ فَرَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِغَیْبَتِهِمَا فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ إِحْضَارِهِمَا فَخَرَجَ إِلَی أُمِّهِمَا فَأَطْلَعَتْهُ عَلَی حَالِهِمَا فَأَخَذَهُمَا إِلَی مَجْلِسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَعَا اللَّهَ فَأَحْیَاهُمَا وَ عَاشَا سِنِینَ.

«45»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْوَاقِدِیُّ کَتَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی بَنِی حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو یَدْعُوهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ فَأَخَذُوا کِتَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَغَسَلُوهُ وَ رَقَّعُوا بِهِ أَسْفَلَ دِلَوِهِمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا لَهُمْ أَذْهَبَ اللَّهُ عُقُولَهُمْ فَقَالَ فَهُمْ أَهْلُ رِعْدَهٍ وَ عَجَلَهٍ وَ کَلَامٍ مُخْتَبِطٍ وَ سَفَهٍ وَ خَافَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ قُرَیْشٍ فَدَخَلَ بَیْنَ الْأَرَاکِ فَنَفَرَتِ (1) الْإِبِلُ فَجَاءَ أَبُو ثَرْوَانَ إِلَیْهِ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ أَسْتَأْنِسُ إِلَی إِبِلِکَ قَالَ أَرَاکَ صَاحِبَ قُرَیْشٍ قَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ قُمْ وَ اللَّهِ لَا تَصْلُحُ إِبِلٌ أَنْتَ فِیهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَطِلْ شِقَاهُ وَ بَقَاهُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِنِّی رَأَیْتُهُ شَیْخاً کَبِیراً یَتَمَنَّی الْمَوْتَ فَلَا یَمُوتُ فَکَانَ یَقُولُ لَهُ الْقَوْمُ هَذَا بِدَعْوَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَمَّا کَلَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی سَبْیِ هَوَازِنَ رَدُّوا عَلَیْهِمْ سَبْیَهُمْ إِلَّا رَجُلَیْنِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَیِّرُوهُمَا أَمَّا أَحَدُهُمَا قَالَ إِنِّی أَتْرُکُهُ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَقَالَ لَا أَتْرُکُهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ

1- فتقرب خ ل.

الرَّجُلُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَخِسَّ سَهْمَهُ فَکَانَ یَمُرُّ بِالْجَارِیَهِ الْبِکْرِ وَ الْغُلَامِ فَیَدَعُهُ حَتَّی مَرَّ بِعَجُوزٍ فَقَالَ إِنِّی آخُذُ هَذِهِ فَإِنَّهَا أُمُّ حَیٍّ فَیُفَادُونَهَا مِنِّی بِمَا قَدَرُوا عَلَیْهِ فَقَالَ عَطِیَّهُ السَّعْدِیُّ عَجُوزٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَیِّبَهٌ (1) بَتْرَاءُ مَا لَهَا أَحَدٌ فَلَمَّا رَأَی أَنَّهُ لَا یَعْرِضُهَا أَحَدٌ تَرَکَهَا.

وَ فِی حَدِیثِ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَهً مِنَ الْمُسْلِمِینَ قَالَتْ أُرِیدُ (2) مَا تُرِیدُ الْمُسْلِمَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ بِزَوْجِهَا فَجِی ءَ بِهِ فَقَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَ تُبْغِضِینَهُ قَالَتْ نَعَمْ وَ الَّذِی أَکْرَمَکَ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَدْنِیَا رَءُوسَکُمَا فَأَدْنَیَا فَوَضَعَ جَبْهَتَهَا عَلَی وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَیْنَهُمَا وَ حَبِّبْ أَحَدَهُمَا إِلَی صَاحِبِهِ ثُمَّ رَآهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَحْمِلُ الْأَدَمَ عَلَی رَقَبَتِهَا وَ عَرَفَتْهُ فَرَمَتِ الْأَدَمَ ثُمَّ قَبَّلَتْ رِجْلَیْهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله کَیْفَ أَنْتِ وَ زَوْجَکِ فَقَالَتْ وَ الَّذِی أَکْرَمَکَ بِالْحَقِّ مَا فِی الزَّمَانِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْهُ وَ کَانَ عِنْدَ خَدِیجَهَ امْرَأَهٌ عَمْیَاءُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِتَکُونَنَّ عَیْنَاکِ صَحِیحَتَیْنِ فَصَحَّتَا فَقَالَتْ خَدِیجَهُ هَذَا دُعَاءٌ مُبَارَکٌ فَقَالَ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً وَ دَعَا صلی الله علیه و آله لِقَیْصَرَ فَقَالَ ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْکَهُ کَمَا کَانَ وَ دَعَا عَلَی کِسْرَی مَزَّقَ اللَّهُ مُلْکَهُ فَکَانَ کَمَا قَالَ.

جَعْفَرُ بْنُ نُسْطُورَ الرُّومِیُّ کُنْتُ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَسَقَطَ مِنْ یَدِهِ السَّوْطُ فَنَزَلْتُ عَنْ جَوَادِی فَرَفَعْتُهُ وَ دَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا جَعْفَرُ مَدَّ اللَّهُ فِی عُمُرِکَ مَدّاً فَعَاشَ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ قَوْلُهُ لِلنَّابِغَهِ وَ قَدْ مَدَحَهُ لَا یَفْضُضِ اللَّهُ فَاکَ فَعَاشَ مِائَهً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً کُلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ نَبَتَتْ لَهُ أُخْرَی أَحْسَنُ مِنْهَا ذَکَرَهُ الْمُرْتَضَی فِی الْغُرَرِ.

وَ عَنْ مَیْمُونَهَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ سَقَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَبَناً فَقَالَ اللَّهُمَّ أَمْتِعْهُ بِشَبَابِهِ فَمَرَّتْ عَلَیْهِ ثَمَانُونَ سَنَهً لَمْ یَرَ شَعْرَهً بَیْضَاءَ وَ مَرَّ النَّبِیُّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ یَصْنَعُ شَیْئاً مِنْ طِینٍ مِنْ لُعَبِ (3) الصِّبْیَانِ فَقَالَ

1- فی المصدر: سبیه. و فیه: لا یعرفها. و سیبه وزان ثیبه: المرأه التی لا ینظر إلیها استعاره من سابت البعیر إذا أهملت و ترکت لا یرکب علیها و لا تذبح و لا تباع اشفاقا علیها لما أدرکت نتاج نتاجها.
2- ما أرید خ ل.
3- اللعب: ما یلعب به.

مَا تَصْنَعُ بِهَذَا قَالَ أَبِيعُهُ قَالَ مَا تَصْنَعُ بِثَمَنِهِ قَالَ أَشْتَرِی رُطَباً فَآکُلُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ بَارِکْ لَهُ فِی صَفْقَهِ (1) یَمِینِهِ فَکَانَ یُقَالُ مَا اشْتَرَی شَیْئاً قَطُّ إِلَّا رَبِحَ فِیهِ فَصَارَ أَمْرُهُ إِلَی أَنْ یُمَثَّلَ بِهِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَوَادُ وَ کَانَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَتَدَایَنُونَ (2) بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ إِلَی أَنْ یَأْتِیَ عَطَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

أَبُو هُرَیْرَهَ أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِتُمَیْرَاتٍ فَقُلْتُ ادْعُ لِی بِالْبَرَکَهِ فِیهِنَّ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ اجْعَلْهُنَّ فِی الْمِزْوَدِ قَالَ فَلَقَدْ حَمَلْتُ مِنْهَا کَذَا وَ کَذَا وَسْقاً (3) وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِی ابْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِی الدِّینِ الْخَبَرَ فَخَرَجَ بَحْراً فِی الْعِلْمِ وَ حِبْراً لِلْأُمَّهِ.

فِی نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِسَعْدٍ اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْیَتَهُ وَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ یَرْمِی فَیُقَالُ إِنَّهُ تَخَلَّفَ یَوْمَ الْقَادِسِیَّهِ عَنِ الْوَقْعَهِ لِفَتْرَهٍ عَرَضَتْ لَهُ فَقَالَ فِیهِ شَاعِرٌ:

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِینَهُ*** وَ سَعْدٌ بِبَابِ الْقَادِسِیَّهِ مُعْصَمٌ

رَجَعْنَا وَ قَدْ آمَتْ نِسَاءٌ کَثِیرَهٌ ***وَ نِسْوَهُ سَعْدٍ لَیْسَ فِیهِنَّ أَیِّمٌ

فَبَلَغَ ذَلِکَ سَعْداً فَقَالَ اللَّهُمَّ أَخْرِسْ لِسَانَهُ فَشَهِدَ حَرْباً فَأَصَابَتْهُ رَمْیَهٌ فَخَرِسَ مِنْ ذَلِکَ لِسَانُهُ وَ رَأَی سَعْدٌ رَجُلًا بِالْمَدِینَهِ رَاکِباً عَلَی بَعِیرٍ یَشْتِمُ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ هَذَا الشَّیْخُ وَلِیّاً مِنْ أَوْلِیَائِکَ فَأَرِنَا قُدْرَتَکَ فِیهِ فَنَفَرَ بِهِ بَعِیرُهُ فَأَلْقَاهُ فَانْدَقَّتْ رَقَبَتُهُ وَ سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی مَسِیرِهِ إِلَی خَیْبَرَ- سَوْقَ (4) عَامِرِ بْنِ الْأَکْوَعِ بِقَوْلِهِ

1- الصفقه: ضرب الید علی الید فی البیع و ذلک علامه وجوب البیع. أو وضع أحد المتبایعین یده فی ید الآخر عند البیع، و قد تطلق الصفقه علی عقد البیع.
2- فی المصدر: یقترض.
3- الوسق بالفتح: ستون صاعا و هو ثلاثمائه و عشرون رطلا عند أهل الحجاز، و أربعمائه و ثمانون رطلا عند أهل العراق.
4- السوق بالفتح: حث الماشیه علی السیر و المراد هاهنا: الحداء.

لَاهُمَّ لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا*** وَ لَا تَصَدَّقْنَا وَ لَا صَلَّيْنَا

فَقَالَ صلی الله علیه و آله بِرَحْمَهِ اللَّهِ (1) قَالَ رَجُلٌ وَجَبْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ لَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَا اسْتَغْفَرَ قَطُّ لِرَجُلٍ یَخُصُّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ وَ کَانَ النَّاسُ یَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ وَ یُنْشِدُونَ سِوَی سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ أَطْلِقْ لِسَانَ سَلْمَانَ وَ لَوْ عَلَی بَیْتَیْنِ مِنَ الشِّعْرِ فَأَنْشَأَ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

مَا لِی لِسَانٌ فَأَقُولَ شِعْراً*** أَسْأَلُ رَبِّی قُوَّهً وَ نَصْراً

عَلَی عَدُوِّی وَ عَدُوِّ الطُّهْرَا*** مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ حَازَ الْفَخْرَا

حَتَّی أَنَالَ فِی الْجِنَانِ قَصْراً*** مَعَ کُلِّ حَوْرَاءَ تُحَاکِی الْبَدْرَا

فَضَجَّ الْمُسْلِمُونَ وَ جَعَلَ کُلُّ قَبِیلَهٍ یَقُولُ سَلْمَانُ مِنَّا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (2).

بیان: قوله سیّبه لعل المراد بها السائبه التی لا وارث لها و البتراء التی لا ولد لها قولها ما ترید المسلمه أی الجماع.

«46»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ أَنَّهُ ذُکِرَ قُوَّهُ (3) اللَّحْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا ذُقْتُهُ مُنْذُ کَذَا فَتَقَرَّبَ إِلَیْهِ فَقِیرٌ بِجَدْیٍ کَانَ لَهُ فَشَوَاهُ وَ أَنْفَذَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُلُوهُ وَ لَا تَکْسِرُوا عِظَامَهُ فَلَمَّا فَرَغُوا أَشَارَ إِلَیْهِ وَ قَالَ انْهَضْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَأَحْیَاهُ فَکَانَ یَمُرُّ عِنْدَ صَاحِبِهِ کَمَا یُسَاقُ وَ أَتَی أَبُو أَیُّوبَ بِشَاهٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عُرْسِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَنَهَاهُ جَبْرَئِیلُ عَنْ ذَبْحِهِ (4) فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَأَمَرَ صلی الله علیه و آله یَزِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ (5) الْأَنْصَارِیَّ فَذَبَحَهُ بَعْدَ

1- یرحمه اللّه خ ل.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 72- 75.
3- قرم خ ل.
4- فی المصدر: عن ذبحها، و کذا الضمائر الآتیه الراجعه الی الشاه کلها فی المصدر مؤنثه.

5- فی المصدر: لزید بن جبیر. أقول: یأتی فی الشعر ما یؤید المتن و لم نعرف ابن جبیر هذا فی الصحابه، و لعله مصحف یزید بن جاریه.

يَوْمَيْنِ فَلَمَّا طُبِخَ أَمَرَ أَلَّا يَأْكُلُوا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا يَكْسِرُوا عِظَامَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَهِی أَنْتَ خَلَقْتَهَا وَ أَنْتَ أَفْنَيْتَهَا وَ إِنَّکَ قَادِرٌ عَلَی إِعَادَتِهَا فَأَحْيِهَا يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ وَ جَعَلَ فِيهَا بَرَكَةً لِأَبِی أَيُّوبَ وَ شِفَاءَ الْمَرْضَی فِی لَبَنِهَا فَسَمَّاهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْمَبْعُوثَةَ وَ فِيهَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَبْيَاتاً مِنْهَا:

أَ لَمْ يُبْصِرُوا شَاةَ ابْنِ زَيْدٍ (1) وَ حَالَهَا*** وَ فِی أَمْرِهَا لِلطَّالِبِينَ مَزِيدٌ

وَ قَدْ ذُبِحَتْ ثُمَّ اسْتَجَرَّ (2) إِهَابُهَا*** وَ فَصَّلَهَا فِيمَا هُنَاکَ يَزِيدُ

وَ أَنْضَجَ مِنْهَا اللَّحْمَ وَ الْعَظْمَ وَ الْكُلَی*** فَهَلْهَلَهُ بِالنَّارِ وَ هُوَ هَرِيدٌ

فَأَحْيَا لَهُ ذُو الْعَرْشِ وَ اللَّهُ قَادِرٌ*** فَعَادَتْ بِحَالِ مَا يَشَاءُ يَعُودُ

وَ فِی خَبَرٍ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ صلی الله عليه و آله دَارَ أَبِی أَيُّوبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَی جَدْيٍ وَ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ فَذَبَحَ لَهُ الْجَدْیَ وَ شَوَاهُ وَ طَحَنَ الشَّعِيرَ وَ عَجَنَهُ وَ خَبَزَهُ وَ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَأَمَرَ بِأَنْ يُنَادِیَ أَلَا مَنْ أَرَادَ الزَّادَ فَلْيَأْتِ إِلَی دَارِ أَبِی أَيُّوبَ فَجَعَلَ أَبُو أَيُّوبَ يُنَادِی وَ النَّاسُ يُهْرَعُونَ كَالسَّيْلِ حَتَّی امْتَلَأَتِ الدَّارُ فَأَكَلَ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ وَ الطَّعَامُ لَمْ يَتَغَيَّرْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله اجْمَعُوا الْعِظَامَ فَجَمَعُوهَا فَوَضَعَهَا فِی إِهَابِهَا ثُمَّ قَالَ قُومِی بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَقَامَ الْجَدْیُ فَضَجَّ النَّاسُ بِالشَّهَادَتَيْنِ (3).

بيان: قوله فهلهله أی طبخه حتی رق من قولهم هلهل النساج الثوب إذا أرق نسجه و خففه و فی بعض النسخ فخلخله يقال خلخل العظم إذا أخذ ما عليه من اللحم و يقال هرد اللحم أی أنعم إنضاجه أو طبخه حتی تهرأ.

«47»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا اسْتَسْقَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ سُقِیَ النَّاسُ حَتَّی قَالُوا إِنَّهُ الْغَرَقُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِيَدِهِ وَ رَدَّهَا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا قَالَ فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ فَقَالُوا

1- أراد أبا أيوب لانه خالد بن زيد بن كليب الأنصاریّ الخزرجی.
2- فی المصدرِ: استجز و الاهاب بالكسر: الجلد.

3- مناقب آل أبى طالب 1: 114. و فى النسختين المطبوعتين اثبات حديث آخر ذيل الحديث من المناقب أوله: أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما غزونا خيبر، الحديث و قد مر نقله من المناقب ص 365 ج 17 و اما فى نسخه المصنّف (قده) فقد خطّ عليه لعدم مناسبته الباب.

يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ نُسْقَ ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا قَالَ إِنِّی دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِی فِی ذَلِکَ نِيَّةٌ ثُمَّ دَعَوْتُ وَ لِی فِی ذَلِکَ نِيَّةٌ (1).

«48»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ السَّامُ عَلَيْکَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله (2) عَلَيْکَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ إِنَّمَا سَلَّمَ عَلَيْکَ بِالْمَوْتِ قَالَ الْمَوْتُ عَلَيْکَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله وَ کَذَلِکَ رَدَدْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ يَعَضُّهُ أَسْوَدُ فِی قَفَاهُ فَيَقْتُلُهُ قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ فَاحْتَطَبَ حَطَباً کَثِيراً فَاحْتَمَلَهُ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ضَعْهُ فَوَضَعَ الْحَطَبَ فَإِذَا أَسْوَدُ فِی جَوْفِ الْحَطَبِ عَاضٌّ عَلَی عُودٍ فَقَالَ يَا يَهُودِيُّ مَا عَمِلْتَ (3) الْيَوْمَ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا إِلَّا حَطَبِی هَذَا احْتَمَلْتُهُ (4) فَجِئْتُ بِهِ وَ کَانَ مَعِی کَعْکَتَانِ (5) فَأَکَلْتُ وَاحِدَةً وَ تَصَدَّقْتُ بِوَاحِدَةٍ عَلَی مِسْکِينٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِهَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ عَنِ الْإِنْسَانِ (6).

«49»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رُزَيْقٍ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَی قَوْمٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ وَ تَوَالَتِ السِّنُونَ عَلَيْنَا فَادْعُ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِالْمِنْبَرِ فَأُخْرِجَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ دَعَا وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤَمِّنُوا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّکَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنْ يُمْطَرُوا يَوْمَ کَذَا وَ کَذَا وَ سَاعَةَ کَذَا وَ کَذَا فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ (7) ذَلِکَ الْيَوْمَ

1- أصول الکافی 2: 474.
2- رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خ ل.
3- أی شی ء عملت الیوم خ ل.
4- حملته خ ل.
5- الکعک: خبز یعمل مستدیرا من الدقیق و الحلیب و السکر أو غیر ذلک، الواحده کعکه.
6- فروع الکافی 1: 162 و 163.

7- فى هامش نسخه المصنّف: يتلومون. ما. أقول: الموجود فى المجالس: يتتبعون و هو الصحيح.

وَ تِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ أَهَاجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِيحاً فَأَثَارَتْ سَحَاباً وَ جَلَّلَتِ السَّمَاءَ وَ أَرْخَتْ عَزَالِيَهَا فَجَاءَ أُولَئِكَ النَّفَرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَكُفَّ السَّمَاءَ عَنَّا فَإِنَّا قَدْ كِدْنَا أَنْ نُغْرَقَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤَمِّنُوا عَلَى دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنَا فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صُبَّهَا فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَهِ وَ فِي نَبَاتِ الشَّجَرِ (1) وَ حَيْثُ يَرْعَى أَهْلُ الْوَبَرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهَا عَذَاباً (2).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الحسین بن عبد الله (3) بن إبراهیم عن التلعکبری عن محمد بن همام بن سهل (4) عن الحمیری عن الطیالسی عن رزیق (5) بن الزبیر الخلقانی عنه علیه السلام مثله (6).

«50»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یج، الخرائج و الجرائح عم، إعلام الوری مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَبَا بَرَاءٍ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّهِ کَانَ بِهِ اسْتِسْقَاءٌ (7) فَبَعَثَ إِلَيْهِ لَبِیدَ بْنَ رَبِیعَهَ وَ أَهْدَی لَهُ فَرَسَیْنِ وَ نَجَائِبَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَا أَقْبَلُ هَدِیَّهَ مُشْرِکٍ قَالَ لَبِیدٌ مَا کُنْتُ أَرَی أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُضَرَ یَرُدُّ هَدِیَّهَ أَبِی بَرَاءٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَوْ کُنْتُ

1- فی المجالس: منابت الشیخ، أقول: الصحیح بنات الشجر: و هی الاشجار الناعمه الصغیره أو هی العشب و النبات و قد تقدم قبلا شرح بعض ألفاظ الحدیث.
2- روضه الکافی: 217 و 218.
3- هکذا فی نسخه المصنّف، و فیه وهم، و الصحیح: الحسین بن عبید اللّه، و هو ابن الغضائری المعروف.
4- فیه وهم، و الصحیح کما فی المصدر: سهیل مصغرا، و الرجل هو أبو علیّ محمّد بن أبی بکر همام بن سهیل الکاتب الاسکافی شیخ أصحابنا و متقد مهم الثقه.
5- ذکره الشیخ فی الفهرست فی باب الزای خلافا لرجاله و لفهرست النجاشیّ حیث فیهما رزیق بالراء و هو الظاهر من غیرهما أیضا: و الحدیث یدلّ علی اتّحاد أبی العباس رزیق و ابن الزبیر الخلقانی، و یؤید ما احتمل فی التعلیقه من اتّحادهما. و الخلقانی بضم الخاء و سکون اللام: نسبه إلی بیع الخلق من الثیاب و غیرها.

6- مجالس الشيخ: 76.

7- فی امتاع الاسماع: كانت به الدبيله. و الدبيله: خراج و دمل كبير تظهر فی الجوف فتقتل صاحبها.

قَابِلًا هَدِيَّةً مِنْ مُشْرِكٍ لَقَبِلْتُهَا (1) قَالَ فَإِنَّهُ يَسْتَشْفِيكَ مِنْ عِلَّةٍ أَصَابَتْهُ فِي بَطْنِهِ (2) فَأَخَذَ حَثْوَةً مِنَ الْأَرْضِ فَتَفَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَعْطَاهُ وَ قَالَ دُفْهَا بِمَاءٍ ثُمَّ أَسْقِهِ إِيَّاهُ فَأَخَذَهَا مُتَعَجِّباً يَرَى أَنَّهُ قَدِ اسْتَهَزَأَ بِهِ فَأَتَاهُ فَشَرِبَهَا وَ أُطْلِقَ مِنْ مَرَضِهِ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ (3).

بيان: دفت الدواء و غيره أى بللته بماء أو بغيره و قال نشطت الحبل عقدته و أنشطته حللته.

باب 7 آخر و هو من الباب الأول و فيه ما ظهر من إعجازه صلى الله عليه و آله فى بركه أعضائه الشريفه و تكثير الطعام و الشراب

«1»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ (4) قَالَ: كُنَّا بِإِزَاءِ الرُّومِ إِذْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي نَحْرِ الْإِبِلِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَا تَرَى فَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُونِي يَسْتَأْذِنُونِّي فِي نَحْرِ الْإِبِلِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَكَيْفَ لَنَا إِذَا لَقِينَا الْعَدُوَّ غَداً رِجَالًا جِيَاعاً فَقَالَ مَا تَرَى قَالَ مُرْ أَبَا طَلْحَةَ فَلْيُنَادِ فِي النَّاسِ بِعَزْمَةٍ مِنْكَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ عِنْدَهُ طَعَامٌ إِلَّا جَاءَ بِهِ وَ بَسَطَ الْأَنْطَاعَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْمُدِّ وَ نِصْفِ الْمُدِّ (5) فَنَظَرْتُ إِلَى جَمِيعِ مَا جَاءُوا بِهِ فَقُلْتُ سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ صَاعاً ثَمَانِيَةٌ (6) وَ عِشْرُونَ صَاعاً لَا يُجَاوِزُ الثَّلَاثِينَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ إِلَى

1- ألفاظ الحديث من إعلام الورى، و المناقب خال عن قوله: قال لبيد إلى هنا.
2- فى المناقب: يستشفيک من الاستسقاء.
3- مناقب آل أبى طالب 1: 101. إعلام الورى: 19 ط 1 و 38 ط 2.
4- فى المصدر: عاصم بن عبد الرحمن بن أبى عمره عن أبيه، و لعله الصحيح، لان عاصم لم يدرک النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
5- زاد فى المصدر: و ثلث المد.
6- فى المصدر: أو ثمانيه.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَرْبَعَهُ آلَافِ رَجُلٍ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَکْثَرَ (1) دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ قَطُّ ثُمَّ أَدْخَلَ یَدَهُ فِی الطَّعَامِ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ لَا یُبَادِرَنَّ أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ وَ لَا یَأْخُذَنَّ أَحَدُکُمْ حَتَّی یَذْکُرَ اسْمَ اللَّهِ فَقَامَتْ أَوَّلُ رِفْقَهٍ فَقَالَ اذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ خُذُوا فَأَخَذُوا فَمَلَئُوا کُلَّ وِعَاءٍ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ ثُمَّ قَامَ النَّاسُ فَأَخَذُوا (2) کُلَّ وِعَاءٍ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ ثُمَّ بَقِیَ طَعَامٌ کَثِیرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَقُولُهَا (3) أَحَدٌ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَی النَّارِ (4).

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبو هریره و أبو سعید و واثله بن الأسقع و عبد الله بن عاصم و بلال و عمر بن الخطاب مثله (5).

«2»-فس، تفسیر القمی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: عَلِمْتُ فِی غَزْوَهِ الْخَنْدَقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مقوی (مُقْوٍ) أَیْ جَائِعٌ لِمَا رَأَیْتُ عَلَی بَطْنِهِ الْحَجَرَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَکَ فِی الْغَدَاءِ قَالَ مَا عِنْدَکَ یَا جَابِرُ فَقُلْتُ عَنَاقٌ وَ صَاعٌ مِنْ شَعِیرٍ فَقَالَ تَقَدَّمْ وَ أَصْلِحْ مَا عِنْدَکَ قَالَ جَابِرٌ فَجِئْتُ إِلَی أَهْلِی فَأَمَرْتُهَا فَطَحَنَتِ الشَّعِیرَ وَ ذَبَحْتُ الْعَنْزَ وَ سَلَخْتُهَا وَ أَمَرْتُهَا أَنْ تَخْبِزَ وَ تَطْبُخَ وَ تَشْوِیَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ ذَلِکَ جِئْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ بِأَبِی (6) وَ أُمِّی أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ فَرَغْنَا فَاحْضِرْ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَقَامَ صلی الله علیه و آله إِلَی شَفِیرِ الْخَنْدَقِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ (7) الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَجِیبُوا جَابِراً وَ کَانَ فِی الْخَنْدَقِ سَبْعُمِائَهِ رَجُلٍ فَخَرَجُوا کُلُّهُمْ ثُمَّ لَمْ یَمُرَّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَالَ أَجِیبُوا جَابِراً قَالَ جَابِرٌ فَتَقَدَّمْتُ وَ قُلْتُ لِأَهْلِی قَدْ وَ اللَّهِ أَتَاکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا لَا قِبَلَ لَکِ بِهِ فَقَالَتْ أَعْلَمْتَهُ

1- بأکبر خ ل.
2- فی المصدر: فأخذوا و ملاء و اکل وعاء.
3- لا یقولهما خ ل.
4- أمالی ابن الشیخ: 163.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 89، و ألفاظه یغایر ألفاظ الأمالی کثیرا و ذکر أنّه کان فی غزوه تبوک راجعه.
6- فی المصدر: بأبی أنت و امی.
7- فی المصدر: یا معاشر المهاجرین.

أَنْتِ مَا عِنْدَنَا (1) قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا أَتَى قَالَ جَابِرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَظَرَ فِی الْقِدْرِ ثُمَّ قَالَ اغْرِفِی وَ أَبْقِی ثُمَّ نَظَرَ فِی التَّنُّورِ ثُمَّ قَالَ أَخْرِجِی وَ أَبْقِی ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَهٍ فَثَرَدَ فِیهَا وَ غَرَفَ فَقَالَ یَا جَابِرُ أَدْخِلْ عَلَیَّ عَشَرَهً عَشَرَهً فَأَدْخَلْتُ عَشَرَهً فَأَکَلُوا حَتَّی نَهِلُوا وَ مَا یُرَی فِی الْقَصْعَهِ إِلَّا آثَارُ أَصَابِعِهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ عَلَیَّ بِالذِّرَاعِ فَأَتَیْتُهُ بِالذِّرَاعِ فَأَکَلُوهُ ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَشَرَهً فَأَدْخَلْتُهُمْ حَتَّی أَکَلُوا وَ نَهِلُوا وَ مَا یُرَی فِی الْقَصْعَهِ إِلَّا آثَارُ أَصَابِعِهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَیَّ بِالذِّرَاعِ فَأَکَلُوا وَ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَیَّ عَشَرَهً فَأَدْخَلْتُهُمْ (2) فَأَکَلُوا حَتَّی نَهِلُوا وَ مَا یُرَی فِی الْقَصْعَهِ إِلَّا آثَارُ أَصَابِعِهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ عَلَیَّ بِالذِّرَاعِ فَأَتَیْتُهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَمْ لِلشَّاهِ مِنَ الذِّرَاعِ قَالَ ذِرَاعَانِ فَقُلْتُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَقَدْ آتَیْتُکَ بِثَلَاثَهٍ فَقَالَ أَمَا لَوْ سَکَتَّ یَا جَابِرُ لَأَکَلَ النَّاسُ کُلُّهُمْ مِنَ الذِّرَاعِ قَالَ جَابِرٌ فَأَقْبَلْتُ أُدْخِلُ عَشَرَهً عَشَرَهً فَیَأْکُلُونَ حَتَّی أَکَلُوا کُلُّهُمْ وَ بَقِیَ وَ اللَّهِ لَنَا مِنْ ذَلِکَ الطَّعَامِ مَا عِشْنَا بِهِ أَیَّاماً (3).

بیان: قال الجوهری ما لی به قبل أی طاقه و الصحفه کالقصعه و ثردت الخبز کسرته.

«3»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی غَزَاهٍ وَ عَطِشَ النَّاسُ وَ لَمْ یَکُنْ فِی الْمَنْزِلِ مَاءٌ وَ کَانَ فِی إِنَاءٍ قَلِیلُ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِیهِ فَتَحَلَّبَ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّی رَوِیَ النَّاسُ وَ الْإِبِلُ وَ الْخَیْلُ فَتَزَوَّدَ النَّاسُ وَ کَانَ فِی الْعَسْکَرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَعِیرٍ وَ مِنَ الْخَیْلِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ وَ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثُونَ أَلْفاً (4).

یج، الخرائج و الجرائح مرسلا مثله و ذکر أنه کان فی غزوه تبوک.

1- بما عندنا خ ل.
2- فدخلوا خ ل. و فی المصدر: فأدخلتهم فأکلوا حتّی نهلوا و لم یر.
3- تفسیر القمّیّ: 518 و 519.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط.

«4»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ (1) عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرْسَلَتْنِی أُمُّ سُلَیْمٍ یَعْنِی أُمَّهُ عَلَی شَیْ ءٍ صَنَعَتْهُ وَ هُوَ مُدٌّ مِنْ شَعِیرٍ طَحَنَتْهُ وَ عَصَرَتْ عَلَیْهِ مِنْ عُكَّةٍ (2) كَانَ فِیهَا سَمْنٌ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَدْخِلْ (3) عَلَیَّ عَشَرَةً عَشَرَةً فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا وَ شَبِعُوا حَتَّی أَتَی عَلَیْهِمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كَانُوا قَالَ أَرْبَعِینَ (4).

«5»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِامْرَأَةٍ یُقَالُ لَهَا أُمُّ مَعْبَدٍ لَهَا شَرَفٌ فِی قَوْمِهَا نَزَلَ بِهَا فَاعْتَذَرَتْ بِأَنَّهُ مَا عِنْدَهَا إِلَّا عَنْزٌ لَمْ تُرَ لَهَا قَطْرَةُ لَبَنٍ مُنْذُ سَنَةٍ لِلْجَدْبِ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا (5) وَ رَوَّاهُمْ مِنْ لَبَنِهَا وَ أَبْقَی لَهُمْ لَبَنَهَا (6) وَ خَیْراً كَثِیراً ثُمَّ أَسْلَمَ أَهْلُهَا لِذَلِكَ.

«6»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ أَتَی امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ یُقَالُ لَهَا أُمُّ شَرِیكٍ فَاجْتَهَدَتْ فِی قِرَاهُ وَ إِكْرَامِهِ فَأَخْرَجَتْ عُكَّةً لَهَا فِیهَا بَقَایَا سَمْنٍ فَالْتَمَسَتْ فِیهَا فَلَمْ تَجِدْ شَیْئاً فَأَخَذَهَا فَحَرَّكَهَا بِیَدِهِ فَامْتَلَأَتْ سَمْناً عَذْباً وَ هِیَ تُعَالِجُهَا قَبْلَ ذَلِكَ لَا یَخْرُجُ مِنْهَا شَیْ ءٌ فَأَرْوَتِ الْقَوْمَ مِنْهَا وَ أَبْقَتْ فَضْلًا عِنْدَهَا كَافِیاً وَ بَقَّی لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله شَرَفاً تَتَوَارَثُهُ الْأَعْقَابُ وَ أَمَرَ أَنْ لَا یَشُدُّوا رَأْسَ الْعُكَّةِ.

«7»-عم، إعلام الوری یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَصْحَابَهُ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْأَحْزَابِ صَارُوا بِعَرْضِ الْعَطَبِ لِفَنَاءِ الْأَزْوَادِ فَهَیَّأَ رَجُلٌ قُوتَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ لَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَانْقَلَبَتِ الْقَوْمُ وَ هُمْ أُلُوفٌ مَعَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ غَطُّوا إِنَاءَكُمْ فَغَطَّوْهُ ثُمَّ دَعَا وَ بَرَّكَ عَلَیْهِ فَأَكَلُوا جَمِیعاً وَ شَبِعُوا وَ الطَّعَامُ بِهَیْئَتِهِ (7).

1- هشام بن محمّد خ ل.
2- العكه بالضم: زقيق للسمن أصغر من القربه.
3- الخطاب لانس، أو هو مصحف ادخلی.
4- قصص الأنبياء: مخطوط.
5- فمسح بيده على ضرعها خ ل.
6- من لبنها خ ل.

7- إعلام الورى: 17 ط 1 36 ط 2، و الظاهر أن ألفاظ الحديث من الخرائج، و اما اعلام.

«8»-عم، إعلام الورى يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ أَنَّ أَصْحَابَهُ شَكَوْا إِلَيْهِ فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ نَفَادَ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا بِفَضْلَهِ زَادٍ لَهُمْ فَلَمْ يُوجَدْ إِلَّا بِضْعَ عَشْرَهَ تَمْرَهً فَطُرِحَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَسَّهَا بِيَدِهِ وَ دَعَا رَبَّهُ ثُمَّ صَاحَ فِی النَّاسِ فَانْحَفَلُوا وَ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَ هُمْ أُلُوفٌ فَصَارُوا كَأَشْبَعِ مَا كَانُوا وَ مَلَئُوا مَزَاوِدَهُمْ وَ أَوْعِيَتَهُمْ وَ التَّمَرَاتُ بِحَالِهَا كَهَيْئَتِهَا يَرَوْنَهَا عِيَاناً لَا شُبْهَهَ فِيهِ (1).

«9»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله وَرَدَ فِی غَزَاتِهِ هَذِهِ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ لَا يَبُلُّ حَلْقَ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْمِ وَ هُمْ عِطَاشٌ فَشَكَوْا ذَلِکَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْماً فَأَمَرَ بِغَرْزِهِ (2) فِی أَسْفَلِ الرَّكِیِّ فَفَارَ الْمَاءُ إِلَى أَعْلَى الرَّكِیِّ فَارْتَوَوْا لِلْمُقَامِ وَ اسْتَقَوْا لِلظَّعْنِ وَ هُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفاً وَ رِجَالٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حُضُورٌ مُتَحَيِّرِينَ (3).

«10»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ أَنَّ أَصْحَابَهُ صلى الله عليه و آله كَانُوا مَعَهُ فِی سَفَرٍ فَشَكَوْا إِلَيْهِ أَنْ لَا مَاءَ مَعَهُمْ وَ أَنَّهُمْ بِسَبِيلِ هَلَاكٍ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِی رَبِّی (4) عَلَيْهِ تَوَكُّلِی وَ إِلَيْهِ مَفْزَعِی فَدَعَا بِرَكْوَهٍ فَطَلَبَ مَاءً فَلَمْ يُوجَدْ إِلَّا فَضْلَهُ فِی الرَّكْوَهِ وَ مَا كَانَتْ تَرْوِی رَجُلًا فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ يَجْرِی فَصِيحَ فِی النَّاسِ فَسُقُوا وَ اسْتَسْقَوْا (5) وَ شَرِبُوا حَتَّى نَهِلُوا (6) وَ عَلُّوا وَ هُمْ أُلُوفٌ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ (7) أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً.

1- إعلام الورى: 17 ط 1 و 36 ط 2، و الظاهر أن الحديث مخرج من الخرائج و ألفاظه فی إعلام الورى يخالفه راجعه، و يوجد فی الخرائج حديث فيه تفصيل ذلک راجع ص 189.
2- أی باثباته و ادخاله فی أسفل الركی.
3- إعلام الورى: 17 و 18 ط 1 و 36 ط 2.
4- سيهدين خ.
5- و استقوا خ ل.
6- انهلوا خ ل.
7- اشهدوا خ ل.

بيان: قال الجوهرى النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر و أنهلته أنا لأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن [(1)] ثم تسقى الثانيه و هى العلل فترد إلى المرعى يقال عله يعله و يعله و عل بنفسه يتعدى و لا يتعدى و أعل القوم شربت إبلهم العلل.

«11»-عم، إعلام الورى يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْهِ مُلُوحَةَ مَائِهِمْ [(2)] فَأَشْرَفَ عَلَى بِئْرِهِمْ وَ تَفَلَ فِيهَا وَ كَانَتْ مَعَ مُلُوحَتِهَا غَائِرَةً فَانْفَجَرَتْ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ [(3)] فَهَا هِيَ يَتَوَارَثُهَا أَهْلُهَا يَعُدُّونَهَا أَعْظَمَ مَكَارِمِهِمْ [(4)] وَ هَذِهِ الْبِئْرُ بِظَاهِرِ مَكَّةَ بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى الزَّاهِرَ وَ اسْمُهَا الْعُسَيْلَةُ وَ كَانَ مِمَّا أَكَّدَ اللَّهُ صِدْقَهُ فِيهِ أَنَّ قَوْمَ مُسَيْلَمَةَ لَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ سَأَلُوهُ مِثْلَهَا فَأَتَى بِئْراً فَتَفَلَ فِيهَا فَغَارَ مَاؤُهَا مِلْحاً أُجَاجاً كَبَوْلِ الْحَمِيرِ فَهِيَ بِحَالِهَا إِلَى الْيَوْمِ مَعْرُوفَةُ الْأَهْلِ وَ الْمَكَانِ [(5)].

قب، المناقب لابن شهرآشوب من لطائف القصص مثله [(6)]

بيان: قال الفيروزآبادى الزاهر موضع بين مكه و التنعيم و قال العسيله كجهينه ماء شرقى سميراء.

«12»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَتَاهُ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَدْ كَاتَبَ مَوَالِيَهُ عَلَى كَذَا وَ كَذَا وَدِيَّةً وَ هِيَ صِغَارُ النَّخْلِ كُلُّهَا تَعْلَقُ وَ كَانَ الْعُلُوقُ أَمْراً غَيْرَ مَضْمُونٍ عِنْدَ الْعَامِلِينَ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ لَوْ لَا مَا عَلِمَ مِنْ تَأْيِيدِ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ فَأَمَرَ سَلْمَانَ بِضَمَانِ ذَلِكَ لَهُمْ فَجَمَعَهَا لَهُمْ ثُمَّ قَامَ عليه السلام وَ غَرَسَهَا بِيَدِهِ فَمَا سَقَطَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا وَ بَقِيَتْ عَلَماً مُعْجِزاً يُسْتَشْفَى

ص: 28

1- العطن: مبرک الإبل و مربض الغنم حول الماء.
2- زاد فی إعلام الورى: و انهم فی جهد من الظماء و بعد المیاه و أن لا قوه لهم على شربه فجاء معهم فی جماعه أصحابه حتّى أشرف.
3- فی إعلام الورى: العذب الفرات.
4- فی إعلام الورى: یعدونها أسنى مفاخرهم و أجل مکارمهم و انهم لصادقون، و کان ممّا أکد اللّه به صدقه إه.
5- إعلام الورى: 18 ط 1 و 36 ط 2.
6- مناقب آل أبی طالب 1: 102 و 103 ط النجف. و ألفاظه تغایر المذکور راجعه.

بِتَمْرِهَا (1) وَ تُرْجَی بَرَکَاتُهَا وَ أَعْطَاهُ تِبْرَةً مِنْ ذَهَبٍ کَبَیْضَهِ الدِّیکِ فَقَالَ اذْهَبْ بِهَا وَ أَوْفِ (2) مِنْهَا أَصْحَابَ الدُّیُونِ فَقَالَ مُتَعَجِّباً (3) مُسْتَقِلًّا لَهَا وَ أَیْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِمَّا عَلَیَّ فَأَدَارَهَا عَلَی لِسَانِهِ ثُمَّ أَعْطَاهَا إِیَّاهُ وَ قَدْ کَانَتْ فِی هَیْئَتِهَا الْأُولَی وَ وَزْنُهَا لَا یَفِی بِرُبُعِ حَقِّهِمْ فَذَهَبَ بِهَا فَأَوْفَی الْقَوْمُ مِنْهَا حُقُوقَهُمْ (4).

توضیح: قوله تعلق أی تحبل و تثمر و التبر بالکسر ما کان من الذهب غیر مضروب.

«13»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی أَنَسٌ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی السُّوقِ وَ مَعِی عَشَرَهُ دَرَاهِمَ وَ أَرَادَ صلی الله علیه و آله أَنْ یَشْتَرِیَ عَبَاءَةً وَ رَأَی جَارِیَةً تَبْکِی وَ تَقُولُ سَقَطَ مِنِّی دِرْهَمَانِ فِی زِحَامِ السُّوقِ وَ لَا أَجْسُرُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَی مَوْلَایَ فَقَالَ لِی صلی الله علیه و آله أَعْطِهَا دِرْهَمَیْنِ فَأَعْطَیْتُهَا فَلَمَّا اشْتَرَی صلی الله علیه و آله عَبَاءَةً بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ وَزَنْتُ مَا بَقِیَ مَعِی فَإِذَا هِیَ عَشَرَهٌ کَامِلَهٌ.

«14»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَبَا هُرَیْرَهَ قَالَ أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً بِتَمَرَاتٍ فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ لِی بِالْبَرَکَهِ فِیهِنَّ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ فِی الْمِزْوَدِ إِذَا أَرَدْتَ شَیْئاً فَأَدْخِلْ یَدَکَ فِیهِ وَ لَا تَنْثُرْهُ قَالَ فَلَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِکَ التَّمْرِ أَوْسُقاً (5) وَ کُنَّا نَأْکُلُ وَ نُطْعِمُ وَ کَانَ لَا یُفَارِقُ حَقْوَیَّ فَارْتَکَبْتُ مَأْثَماً فَانْقَطَعَ وَ ذَهَبَ وَ هُوَ (6) أَنَّهُ کَتَمَ الشَّهَادَهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ تَابَ فَدَعَا لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَصَارَ کَمَا کَانَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی مُعَاوِیَهَ ذَهَبَ وَ انْقَطَعَ (7).

«15»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ إِیَاسِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا غُلَامٌ حَدَثٌ وَ تَرَکْتُ أَهْلِی وَ مَالِی إِلَی اللَّهِ (8) وَ رَسُولِهِ فَقَدِمْنَا الْحُدَیْبِیَهَ مَعَ النَّبِیِّ ص

1- بثمرتها خ ل.
2- و أوف بها خ ل.
3- متعجبا به خ ل. فی المصدر: متعجبا بها، أقول: استقله: عده و رآه قلیلا.
4- الخرائج: 183، أقول: و الخرائج المطبوع سقط عنه کثیر من الأحادیث المتقدمه و الآتیه.

5- أوسقا منه خ ل و فی المناقب: كذا و كذا وسقا.
6- و قيل: إنّه.
7- مناقب آل أبی طالب 1: 74.
8- علی اللّه خ ل.

حَتَّی قَعَدَ عَلَی مِیَاهِهَا وَ هِیَ قَلِیلَهٌ قَالَ فَإِمَّا بَصَقَ فِیهَا وَ إِمَّا دَعَا فَمَا نَزِفَتْ بَعْدُ (1).

«16»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَخْرُجُ فِی اللَّیْلَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَی الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ وَ کَانَ یَبِیتُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَسَاکِینَ فَدَعَا بِجَارِیَهٍ تَقُومُ عَلَی نِسَائِهِ فَقَالَ ائْتِینِی بِمَا عِنْدَکُمْ فَأَتَتْهُ بِبُرْمَهٍ (2) لَیْسَ فِیهَا إِلَّا شَیْ ءٌ یَسِیرٌ فَوَضَعَهَا ثُمَّ أَیْقَظَ عَشَرَهً وَ قَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَکَلُوا حَتَّی شَبِعُوا ثُمَّ أَیْقَظَ عَشَرَهً فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَکَلُوا حَتَّی شَبِعُوا ثُمَّ هَکَذَا وَ بَقِیَ فِی الْقِدْرِ بَقِیَّهٌ فَقَالَ اذْهَبِی بِهَذَا إِلَیْهِمْ.

«17»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی مَرَاضِعَ فَاطِمَهَ فَیَتْفُلُ فِی أَفْوَاهِهِمْ وَ یَقُولُ لِفَاطِمَهَ لَا تُرْضِعِیهِمْ.

«18»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: کُنْتُ صَائِماً فَلَمْ أَقْدِرْ إِلَّا عَلَی الْمَاءِ ثَلَاثاً فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَقَالَ اذْهَبْ بِنَا قَالَ فَمَرَرْنَا فَلَمْ نُصِبْ شَیْئاً إِلَّا عَنْزَهً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِصَاحِبِهَا قَرِّبْهَا قَالَ حَائِلٌ (3) قَالَ قَرِّبْهَا فَقَرَّبَهَا فَمَسَحَ مَوْضِعَ ضَرْعِهَا فَانْسَدَلَتْ قَالَ قَرِّبْ قَعْبَکَ فَجَاءَ بِهِ فَمَلَأَهُ لَبَناً فَأَعْطَاهُ صَاحِبَ الْعَنْزِ فَقَالَ اشْرَبْ ثُمَّ مَلَأَ الْقَدَحَ فَنَاوَلَنِی إِیَّاهُ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ أَخَذَ الْقَدَحَ فَمَلَأَهُ فَشَرِبَ.

«19»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی سَفَرٍ فَمَرَّ عَلَی بَعِیرٍ قَدْ أَعْیَا وَ أَقَامَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ مِنْهُ فِی إِنَاءٍ وَ تَوَضَّأَ وَ قَالَ افْتَحْ فَاهُ وَ صَبَّهُ فِی فِیهِ (4) وَ عَلَی رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْمِلْ جَلَّاداً وَ عَامِراً وَ رَفِیقَهُمَا وَ هُمَا صَاحِبَا الْجَمَلِ فَرَکِبُوهُ وَ إِنَّهُ لَیَهْتَزُّ بِهِمْ أَمَامَ الْخَیْلِ (5).

«20»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ دَخَلْتُ السُّوقَ فَابْتَعْتُ لَحْماً بِدِرْهَمٍ وَ ذُرَهً بِدِرْهَمٍ فَأَتَیْتُ بِهِمَا فَاطِمَهَ علیها السلام حَتَّی إِذَا فَرَغَتْ مِنَ الْخُبْزِ وَ الطَّبْخِ قَالَتْ لَوْ أَتَیْتَ أَبِی

1- أی فما نفدت بعده.

2- البرمه: القدر من الحجر.

3- الحائل: كل انثى لا تحمل. و القعب: القدح.
4- صب في فيه من ذلک الماء خ ل.
5- يمشى أمام الخيل خ ل.

فَدَعَوْتَهُ فَخَرَجْتُ وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ (1) يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَنَا طَعَامٌ فَاتَّكَأَ عَلَيَّ وَ مَضَيْنَا نَحْوَ فَاطِمَةَ عليها السلام فَلَمَّا دَخَلْنَا قَالَ هَلُمِّي طَعَامَكِ يَا فَاطِمَةُ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ الْبُرْمَةَ وَ الْقُرْصَ فَغَطَّى الْقُرْصَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي طَعَامِنَا ثُمَّ قَالَ اغْرِفِي لِعَائِشَةَ فَغَرَفَتْ ثُمَّ قَالَ اغْرِفِي لِأُمِّ سَلَمَةَ فَمَا زَالَتْ تَغْرِفُ حَتَّى وَجَّهَتْ إِلَى النِّسَاءِ التِّسْعِ بِقُرْصَةٍ قُرْصَةٍ وَ مَرَقٍ ثُمَّ قَالَ اغْرِفِي لِأَبِيكِ وَ بَعْلِكِ ثُمَّ قَالَ اغْرِفِي وَ أَهْدِي لِجِيرَانِكِ فَفَعَلَتْ وَ بَقِيَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ أَيَّاماً.

«21»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّهُ أَقْبَلَ إِلَى الْحُدَيْبِيَهِ وَ فِي الطَّرِيقِ وَشَلٌ (2) بِقَدْرِ مَا يُرْوِي الرَّاكِبَ وَ الرَّاكِبَيْنِ وَ قَالَ مَنْ سَبَقَنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَا يَسْقِيَنَّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَاءِ دَعَا بِقَدَحٍ فَتَمَضْمَضَ فِيهِ ثُمَّ صَبَّهُ فِي الْمَاءِ فَشَرِبُوا وَ مَلَئُوا أَدَاوَاهُمْ وَ مَيَاضِيَهُمْ (3) وَ تَوَضَّئُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَئِنْ بَقِيتُمْ أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَيَسْمَعَنَّ يَسْقِي (4) مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ كَثْرَهِ مَائِهِ فَوَجَدُوا مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ.

«22»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَهَ الْأَنْصَارِيِّ مَرَّتْ بِهِ أَيَّامَ حَفْرِهِمُ الْخَنْدَقَ فَقَالَ لَهَا مَنْ تُرِيدِينَ فَقَالَتْ آتِي عَبْدَ اللَّهِ بِهَذِهِ التَّمَرَاتِ فَقَالَ هَاتِيهِنَّ فَنَثَرَتْ فِي كَفِّهِ ثُمَّ دَعَا بِالْأَنْطَاعِ ثُمَّ نَادَى هَلُمُّوا فَكُلُوا فَأَكَلُوا فَشَبِعُوا وَ حَمَلُوا مَا أَرَادُوا مَعَهُمْ وَ دَفَعَ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا.

«23»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَجْهَدَ النَّاسُ جُوعاً فَقَالَ مَنْ كَانَ مَعَهُ زَادٌ فَلْيَأْتِنَا فَأَتَاهُ نَفَرٌ بِمِقْدَارِ صَاعٍ فَدَعَا بِالْأُزُرِ وَ الْأَنْطَاعِ ثُمَّ صَفَّفَ (5) التَّمْرَ عَلَيْهَا وَ دَعَا رَبَّهُ فَأَكْثَرَ اللَّهُ ذَلِكَ التَّمْرَ حَتَّى كَانَ أَزْوَادَهُمْ إِلَى الْمَدِينَهِ.

«24»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتُشْهِدَ وَالِدِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ أُحُدٍ وَ هُوَ ابْنُ مِائَتَيْ سَنَهٍ وَ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً فَقَالَ مَا فَعَلَ دَيْنُ أَبِيكَ

1- و هو يقول خ ل و قد مر الحديث ص 232 ج 17.
2- الوشل: الماء القليل يتحلب من صخر أو جبل.
3- الاداوى جمع الاداوه: اناء صغير من جلد. و المياضى جمع الميضاه: المطهره.

4- سقى خ ل.
5- صب خ ل.

فَقُلْتُ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا (1) قُلْتُ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ قَالَ مَتَى حِينُهُ قُلْتُ وَقْتُ جَفَافِ التَّمْرِ قَالَ إِذَا جَفَّ التَّمْرُ فَلَا تُحْدِثْ فِيهِ حَتَّى تُعْلِمَنِی وَ اجْعَلْ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ التَّمْرِ عَلَى حِدَهٍ (2) فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَ أَخْبَرْتُهُ صلی الله علیه و آله فَصَارَ مَعِی إِلَى التَّمْرِ وَ أَخَذَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ قَبْضَهً بِيَدِهِ وَ رَدَّهَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ هَاتِ الْيَهُودِیَّ فَدَعَوْتُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ اخْتَرْ مِنْ هَذَا التَّمْرِ أَیَّ صِنْفٍ شِئْتَ فَخُذْ دَيْنَكَ مِنْهُ فَقَالَ الْيَهُودِیُّ وَ أَیُّ مِقْدَارٍ لِهَذَا التَّمْرِ كُلِّهِ حَتَّى آخُذَ صِنْفاً بَيْنَهُ (3) وَ لَعَلَّ كُلَّهُ لَا يَفِی بِدَيْنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اخْتَرْ أَیَّ صِنْفٍ شِئْتَ فَابْتَدِئْ بِهِ فَأَوْمَأَ إِلَى صِنْفِ الصَّيْحَانِیِّ فَقَالَ أَبْتَدِئُ بِهِ فَقَالَ (4) بِسْمِ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ يَكِيلُ مِنْهُ حَتَّى اسْتَوْفَى مِنْهُ دَيْنَهُ كُلَّهُ وَ الصِّنْفُ عَلَى حَالِهِ مَا نَقَصَ مِنْهُ شَیْ ءٌ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله يَا جَابِرُ هَلْ بَقِیَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ شَیْ ءٌ مِنْ دَيْنِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَاحْمِلْ تَمْرَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ فَحَمَلْتُهُ إِلَى مَنْزِلِی وَ كَفَانَا السَّنَهَ كُلَّهَا فَكُنَّا نَبِيعُ مِنْهُ لِنَفَقَتِنَا وَ مَئُونَتِنَا وَ نَأْكُلُ مِنْهُ وَ نَهَبُ مِنْهُ وَ نُهْدِی إِلَى وَقْتِ التَّمْرِ الْجَدِيدِ (5) وَ التَّمْرُ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ جَاءَنَا الْجَدِيدُ (6).

«25»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْأَحْزَابُ مِنَ الْعَرَبِ لِحَرْبِ الْخَنْدَقِ وَ اسْتَشَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ فِی ذَلِكَ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ الْعَجَمَ إِذَا حَزَبَهَا (7) أَمْرٌ مِثْلُ هَذَا اتَّخَذُوا الْخَنَادِقَ حَوْلَ بُلْدَانِهِمْ و جَعَلُوا الْقِتَالَ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ فَخَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَهِ وَ قَسَمَهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بِالذِّرَاعِ فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَهٍ مِنْهُمْ عَشَرَهَ أَذْرُعٍ قَالَ جَابِرٌ فَظَهَرَتْ يَوْماً مِنَ الْخَطِّ لَنَا صَخْرَهٌ عَظِيمَهٌ لَمْ يُمْكِنْ كَسْرُهَا وَ لَا كَانَتِ الْمَعَاوِلُ تَعْمَلُ فِيهَا فَأَرْسَلَنِی أَصْحَابِی إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُخْبِرَهُ بِخَبَرِهَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِياً وَ قَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْحَجَرِ فَقَامَ مُسْرِعاً فَأَخَذَ الْمَاءَ فِی فَمِهِ فَرَشَّهُ عَلَى الصَّخْرَهِ

1- ممن هو؟.
2- على حاله خ ل.
3- حتى أختار صنفا منه خ ل.
4- افعل خ.
5- الحديث خ ل.
6- الحديث خ ل.

7- حزبه أمر: أصابه و اشتد عليه.

ثُمَّ ضَرَبَ الْمِعْوَلَ بِيَدِهِ وَسَطَ الصَّخْرَهِ ضَرْبَهً بَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَهٌ فَنَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا إِلَى قُصُورِ الْيَمَنِ وَ بُلْدَانِهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا ضَرْبَهً أُخْرَى فَبَرَقَتْ بَرْقَهٌ أُخْرَى نَظَرَ (1) الْمُسْلِمُونَ فِيهَا إِلَى قُصُورِ الْعِرَاقِ وَ فَارِسَ وَ مُدُنِهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا الثَّالِثَهَ فَانْهَارَتِ الصَّخْرَهُ (2) قِطَعاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا الَّذِى رَأَيْتُمْ فِى كُلِّ بَرْقَهٍ قَالُوا رَأَيْنَا فِى الْأُولَى كَذَا وَ فِى الثَّانِيَهِ كَذَا وَ فِى الثَّالِثَهِ كَذَا قَالَ سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَا رَأَيْتُمُوهُ قَالَ جَابِرٌ وَ كَانَ فِى مَنْزِلِى صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَ شَاهٌ مَشْدُودَهٌ فَصِرْتُ إِلَى أَهْلِى فَقُلْتُ رَأَيْتُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَظُنُّهُ جَائِعاً فَلَوْ أَصْلَحْنَا هَذَا الشَّعِيرَ وَ هَذِهِ الشَّاهَ وَ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْنَا كَانَ لَنَا قُرْبَهً عِنْدَ اللَّهِ قَالَتْ فَاذْهَبْ فَأَعْلِمْهُ فَإِنْ أَذِنَ فَعَلْنَاهُ فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ غَدَاءَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا قَالَ وَ مَا عِنْدَكَ قُلْتُ صَاعٌ مِنَ الشَّعِيرِ وَ شَاهٌ قَالَ أَ فَأَصِيرُ إِلَيْكَ مَعَ مَنْ أُحِبُّ أَوْ أَنَا وَحْدِى قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقُولَ أَنْتَ وَحْدَكَ قُلْتُ بَلْ مَعَ مَنْ تُحِبُّ وَ ظَنَنْتُهُ يُرِيدُ عَلِيّاً عليه السلام بِذَلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِى فَقُلْتُ أَصْلِحِى أَنْتِ الشَّعِيرَ وَ أَنَا أُصْلِحُ (3) الشَّاهَ فَفَرَغْنَا مِنْ ذَلِكَ وَ جَعَلْنَا الشَّاهَ كُلَّهَا قِطَعاً فِى قِدْرٍ وَاحِدَهٍ وَ مَاءً وَ مِلْحاً وَ خَبَزَتْ أَهْلِى ذَلِكَ الدَّقِيقَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَصْلَحْنَا ذَلِكَ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الْخَنْدَقِ وَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَجِيبُوا دَعْوَهَ جَابِرٍ فَخَرَجَ جَمِيعُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ النَّاسُ (4) وَ لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ إِلَّا قَالَ أَجِيبُوا دَعْوَهَ جَابِرٍ فَأَسْرَعْتُ إِلَى أَهْلِى (5) وَ قُلْتُ قَدْ أَتَانَا مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ وَ عَرَّفْتُهَا خَبَرَ الْجَمَاعَهِ فَقَالَتْ أَ لَسْتَ قَدْ عَرَّفْتَ رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَنَا قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَلَا عَلَيْكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ فَكَانَتْ أَهْلِى أَفْقَهَ مِنِّى فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله النَّاسَ بِالْجُلُوسِ خَارِجَ الدَّارِ وَ دَخَلَ هُوَ وَ عَلِيٌّ الدَّارَ فَنَظَرَ فِى التَّنُّورِ وَ الْخُبْزُ فِيهِ فَتَفَلَ فِيهِ وَ كَشَفَ الْقِدْرَ فَنَظَرَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ اقْلَعِى مِنَ التَّنُّورِ رَغِيفاً رَغِيفاً وَ نَاوِلِينِى وَاحِداً

1- فنظر خ ل.
2- أى انصدعت الصخره و سقطت قطعا.
3- أسلخ خ ل.
4- و الناس خلفه خ ل.
5- نحو أهلى خ ل.

بَعْدَ وَاحِدٍ فَجَعَلَتْ تَقْلَعُ رَغِيفاً وَ تُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ وَ هُوَ وَ عَلِيٌّ يَثْرُدَانِ فِی الْجَفْنَهِ ثُمَّ تَعُودُ الْمَرْأَهُ إِلَی التَّنُّورِ فَتَجِدُ مَکَانَ الرَّغِیفِ الَّذِی قَلَعَتْهُ (1) رَغِیفاً آخَرَ فَلَمَّا امْتَلَأَتِ الْجَفْنَهُ بِالثَّرِیدِ غَرَفَ عَلَیْهَا (2) مِنَ الْقِدْرِ وَ قَالَ أَدْخِلْ عَلَیَّ عَشَرَهً مِنَ النَّاسِ فَدَخَلُوا وَ أَکَلُوا حَتَّی شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ ائْتِنِی بِالذِّرَاعِ ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَیَّ عَشَرَهً فَدَخَلُوا وَ أَکَلُوا حَتَّی شَبِعُوا وَ الثَّرِیدُ بِحَالِهِ ثُمَّ قَالَ هَاتِ الذِّرَاعَ فَأَتَیْتُهُ بِهِ فَقَالَ أَدْخِلْ عَشَرَهً فَأَکَلُوا وَ شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ هَاتِ الذِّرَاعَ قُلْتُ کَمْ لِلشَّاهِ مِنْ ذِرَاعٍ قَالَ ذِرَاعَانِ قُلْتُ قَدْ آتَیْتُ بِثَلَاثِ أَذْرُعٍ قَالَ لَوْ سَکَتَّ لَأَکَلَ الْجَمِیعُ مِنَ الذِّرَاعِ فَلَمْ یَزَلْ یَدْخُلُ عَشَرَهٌ وَ یَخْرُجُ عَشَرَهٌ حَتَّی أَکَلَ النَّاسُ جَمِیعاً ثُمَّ قَالَ تَعَالَ حَتَّی نَأْکُلَ نَحْنُ وَ أَنْتَ فَأَکَلْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ خَرَجْنَا وَ الْخُبْزُ فِی التَّنُّورِ بِحَالِهِ (3) وَ الْقِدْرُ عَلَی حَالِهَا وَ الثَّرِیدُ فِی الْجَفْنَهِ عَلَی حَالِهِ فَعِشْنَا أَیَّاماً بِذَلِکَ.

«26»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَعْرَابِیّاً جَاءَ إِلَیْهِ فَشَکَا إِلَیْهِ نُضُوبَ مَاءِ بِئْرِهِمْ فَأَخَذَ حَصَاهً أَوْ حَصَاتَیْنِ وَ فَرَکَهَا بِأَنَامِلِهِ ثُمَّ أَعْطَاهَا الْأَعْرَابِیَّ وَ قَالَ ارْمِهَا بِالْبِئْرِ فَلَمَّا رَمَاهَا فِیهَا فَارَ الْمَاءُ إِلَی رَأْسِهَا.

بیان: نضب الماء نضوبا أی غار فی الأرض و سفل.

«27»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّیْدَائِیِّ (4) صَاحِبِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ بَعَثَ جَیْشاً إِلَی قَوْمِی فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ارْدُدِ الْجَیْشَ وَ أَنَا لَکَ بِإِسْلَامِ قَوْمِی (5) فَرَدَّهُ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِمْ کِتَاباً فَقَدِمَ وَفْدُهُمْ بِإِسْلَامِهِمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّکَ لَمُطَاعٌ فِی قَوْمِکَ قُلْتُ بَلِ اللَّهُ

ص: 34

1- اقتلعته خ ل.
2- غرف علیه خ ل.
3- علی حاله خ ل.
4- هکذا فی النسخه، و فی المصدر الصیداوی، و فیهما وهم و الصحیح: الصدائی بضم الصاد نسبه إلی صداء و اسمه الحارث بن صعب بن سعد العشیره بن مذحج، و قیل: اسمه یزید بن حرب بن عله بن جلد بن مالک و هو مذحج و هی قبیله من الیمن.
5- فی المصدر: و أنا أضمن لک باسلام قومی.

هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ فَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَاباً يَأْمُرُنِی قُلْتُ مُرْ لِی بِشَیْ ءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ فَكَتَبَ (1) وَ كَانَ فِی سَفَرٍ لَهُ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَأَتَاهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ یَشْكُونَ عَامِلَهُمْ فَقَالَ لَا خَیْرَ فِی الْإِمَارَهِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ (2) ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ أَعْطِنِی فَقَالَ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ (3) غِنًی فَصُدَاعٌ فِی الرَّأْسِ وَ دَاءٌ فِی الْبَطْنِ فَقَالَ أَعْطِنِی مِنَ الصَّدَقَهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَرْضَ فِیهَا بِحُكْمِ نَبِیٍّ وَ لَا غَیْرِهِ حَتَّی حَكَمَ هُوَ فِیهَا فَجَزَّأَهَا ثَمَانِیَهَ أَجْزَاءٍ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أَعْطَیْنَاكَ حَقَّكَ قَالَ الصَّیْدَائِیُّ (4) فَدَخَلَ فِی نَفْسِی مِنْ ذَلِكَ شَیْ ءٌ فَأَتَیْتُهُ بِالْكِتَابَیْنِ قَالَ فَدُلَّنِی عَلَی رَجُلٍ أُؤَمِّرُهُ عَلَیْكُمْ فَدَلَلْتُهُ عَلَی رَجُلٍ مِنَ الْوَفْدِ ثُمَّ قُلْنَا إِنَّ لَنَا بِئْراً إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا وَ اجْتَمَعْنَا عَلَیْهَا وَ إِذَا كَانَ الصَّیْفُ قَلَّ مَاؤُهَا وَ تَفَرَّقْنَا عَلَی مِیَاهٍ حَوْلَنَا وَ قَدْ أَسْلَمْنَا وَ كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا لَنَا أَعْدَاءٌ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فِی بِئْرِنَا أَنْ لَا تَمْنَعَنَا مَاءَهَا فَنَجْتَمِعَ عَلَیْهَا وَ لَا نَتَفَرَّقَ فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَیَاتٍ فَفَرَكَهُنَّ فِی یَدِهِ وَ دَعَا فِیهِنَّ ثُمَّ قَالَ اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَیَاتِ فَإِذَا أَتَیْتُمُ الْبِئْرَ فَأَلْقُوا وَاحِدَهً وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ قَالَ زِیَادٌ فَفَعَلْنَا مَا قَالَ لَنَا فَمَا اسْتَطَعْنَا بَعْدُ (5) أَنْ نَنْظُرَ إِلَی قَعْرِ الْبِئْرِ بِبَرَكَهِ رَسُولِ اللَّهِ (6).

بیان: قوله بإسلام أی ضامن أو كفیل أو رهن بإسلام قومی.

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَأَی صلی الله علیه و آله عَمْرَهَ بِنْتَ رَوَاحَهَ تَذْهَبُ بِتُمَیْرَاتٍ إِلَی أَبِیهَا یَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ اجْعَلِیهَا عَلَی یَدِی ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَی نَطْعٍ فَجَعَلَ یَرْبُو حَتَّی أَكَلَ مِنْهُ ثَلَاثَهُ آلَافِ رَجُلٍ.

وَ مِنْهُ حَدِیثُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَدْ طَبَخَ لَهُ ضِلْعاً وَقْتَ بَیْعَهِ الْعَشِیرَهِ.

1- فی المصدر: یومرنی علیهم. و فیه: فكتب لی بذلك.
2- فی المصدر: إلّا لرجل مؤمن.
3- فی النهایه: خیر الصدقه ما كان عن ظهر غنی أی ما كان عفوا قد فضل عن غنی، و قیل:
4- الصحیح: الصدائی كما تقدم و المراد بالكتابین: ما كتبه صلی الله علیه و آله فی تامیره و أخذ الصدقات.
5- فی المصدر: بعد ذلك.
6- الخرائج: 221 و 222. و قد مر الحدیث فی ج 17 ص 234 و 239 فراجعه.

الْبُخَارِیُّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ فِی حَدِیثِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَلَمَّا رَأَیْتُ ضَعْفَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله طَبَخْتُ جَدْیاً وَ خَبَزْتُ صَاعَ شَعِیرٍ وَ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ (1) تُکْرِمُنِی بِکَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لَا تَرْفَعِ الْقِدْرَ مِنَ النَّارِ وَ لَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ ثُمَّ قَالَ یَا قَوْمِ قُومُوا إِلَی بَیْتِ جَابِرٍ فَأَتَوْا وَ هُمْ سَبْعُمِائَهِ رَجُلٍ وَ فِی رِوَایَهٍ ثَمَانُمِائَهٍ وَ فِی رِوَایَهٍ أَلْفُ رَجُلٍ فَلَمْ یَکُنْ مَوْضِعُ الْجُلُوسِ فَکَانَ یُشِیرُ إِلَی الْحَائِطِ وَ الْحَائِطُ یَبْعُدُ حَتَّی تَمَکَّنُوا فَجَعَلَ یُطْعِمُهُمْ بِنَفْسِهِ حَتَّی شَبِعُوا وَ لَمْ یَزَلْ یَأْکُلُ وَ یُهْدِی إِلَی قَوْمِنَا أَجْمَعَ فَلَمَّا خَرَجُوا أَتَیْتُ الْقِدْرَ فَإِذَا هُوَ مَمْلُوٌّ وَ التَّنُّورُ مَحْشُوٌّ.

رَوَی أَنَسٌ أَنَّهُ أَرْسَلَنِی أَبُو طَلْحَهَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَأَی فِیهِ أَثَرَ الْجُوعِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ أَرْسَلَکَ أَبُو طَلْحَهَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا فَقَالَ أَبُو طَلْحَهَ یَا أُمَّ سُلَیْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالنَّاسِ وَ لَیْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سُلَیْمٍ هَلُمِّی بِمَا عِنْدَکِ فَجَاءَتْ بِأَقْرَاصٍ مِنْ شَعِیرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَفُتَّ (2) وَ عَصَرَتْ أُمُّ سُلَیْمٍ عُکَّهَ سَمْنٍ فَأَخَذَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ الثَّرِیدِ وَ کَانَ یَدْعُو بِعَشَرَهٍ عَشَرَهٍ فَأَکَلُوا حَتَّی شَبِعُوا وَ کَانُوا سَبْعِینَ أَوْ ثَمَانِینَ رَجُلًا.

وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ فِی أَصْحَابِ الصُّفَّهِ وَ قَدْ وُضِعَتْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ صَحْفَهٌ فَوَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فِیهَا فَأَکَلُوا وَ بَقِیَتْ مَلْأَی فِیهَا (3) أَثَرُ الْأَصَابِعِ.

و مثله حدیث ثابت البنانی عن أنس فی عرس زینب بنت جحش.

وَ رُوِیَ أَنَّ أُمَّ شَرِیکٍ أَهْدَتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عُکَّهً فِیهَا سَمْنٌ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْخَادِمَ فَفَرَغَهَا وَ رَدَّهَا خَالِیَهً فَجَاءَتْ أُمُّ شَرِیکٍ وَ وَجَدَتِ الْعُکَّهَ مَلْأَی فَلَمْ تَزَلْ تَأْخُذُ مِنْهَا السَّمْنَ زَمَاناً طَوِیلًا وَ أَبْقَی لَهَا شَرَفاً وَ أَعْطَی صلی الله علیه و آله لِعَجُوزٍ قَصْعَهً فِیهَا عَسَلٌ فَکَانَتْ تَأْکُلُ وَ لَا یَفْنَی فَیَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ حَوَّلَتْ مَا کَانَ فِیهَا إِلَی إِنَاءٍ فَفَنِیَ سَرِیعاً فَجَاءَتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِکَ فَقَالَ

1- فی المصدر: یا رسول اللّه.
2- فأمر بها ففتت خ ل.

3- ما فيها خ ل.

صلی الله علیه و آله إِنَّ الْأَوَّلَ کَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ وَ صُنْعِهِ وَ الثَّانِیَ کَانَ مِنْ فِعْلِکِ.

وَ قَالَ جَابِرٌ إِنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَسْتَطْعِمُهُ فطعمه (فَأَطْعَمَهُ) وَسْقَ شَعِیرٍ فَمَا زَالَ الرَّجُلُ یَأْکُلُ مِنْهُ وَ امْرَأَتُهُ وَ وَصِیفُهُمَا حَتَّی کَالَهُ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَکِیلُوهُ لَأَکَلْتُمْ مِنْهُ وَ لَقَامَ بِکُمْ.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ سَلَمَهُ بْنُ الْأَکْوَعِ وَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَهَ فَلَمَّا نَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالْحُدَیْبِیَهِ فِی أَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَهٍ وَ ذَلِکَ فِی حَرٍّ شَدِیدٍ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِهَا مِنْ مَاءٍ وَ الْوَادِی یَابِسٌ وَ قُرَیْشٌ فِی بَلْدَحٍ (1) فِی مَاءٍ کَثِیرٍ فَدَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنَ الدَّلْوِ وَ مَضْمَضَ فَاهُ ثُمَّ مَجَّ فِیهِ وَ أَمَرَ أَنْ یُصَبَّ فِی الْبِئْرِ فَجَاشَتْ فَسَقَیْنَا وَ اسْتَقَیْنَا.

وَ فِی رِوَایَهٍ فَنَزَعَ سَهْماً مِنْ کِنَانَتِهِ فَأَلْقَاهُ فِی الْبِئْرِ فَفَارَتْ بِالْمَاءِ حَتَّی جَعَلُوا یَغْتَرِفُونَ بِأَیْدِیهِمْ مِنْهَا وَ هُمْ جُلُوسٌ عَلَی شَفَتِهَا.

أَبُو عَوَانَهَ وَ أَبُو هُرَیْرَهَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله أَعْطَی نَاجِیَهَ بْنَ عَمْرٍو نُشَّابَهً وَ أَمَرَ أَنْ یَغْرِزَهَا فِی الْبِئْرِ فَامْتَلَأَ الْبِئْرُ مَاءً فَأَتَتْهُ امْرَأَهٌ وَ أَنْشَأَتْ:

یَا أَیُّهَا الْمَاتِحُ دَلْوِی دُونَکَا*** إِنِّی رَأَیْتُ النَّاسَ یَحْمَدُونَکَا

یُثْنُونَ خَیْراً وَ یُمَجِّدُونَکَا*** أَرْجُوکَ لِلْخَیْرِ کَمَا یَرْجُونَکَا

فَأَجَابَهَا نَاجِیَهُ:

قَدْ عَلِمَتْ جَارِیَهٌ بِمَائِیَّهْ (2)*** أَنِّی أَنَا الْمَاتِحُ وَ اسْمِی نَاجِیَهْ

وَ طَعْنَهٌ ذَاتُ رَشَاشٍ وَاهِیَهْ*** طَعَنْتُهَا تَحْتَ صُدُورِ الْعَاتِیَهْ

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ دَفَعَهَا إِلَی الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ اغْرِزْ هَذَا السَّهْمَ فِی بَعْضِ قَلْبِ (3) الْحُدَیْبِیَهِ فَجَاءَتْ قُرَیْشٌ وَ مَعَهُمْ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو فَأَشْرَفُوا عَلَی الْقَلِیبِ وَ الْعُیُونُ تَنْبُعُ تَحْتَ السَّهْمِ فَقَالَتْ مَا رَأَیْنَا کَالْیَوْمِ قَطُّ وَ هَذَا مِنْ سِحْرِ مُحَمَّدٍ قَلِیلٌ فَلَمَّا أَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِیلِ قَالَ خُذُوا حَاجَتَکُمْ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِلْبَرَاءِ اذْهَبْ فَرُدَّ السَّهْمَ فَلَمَّا فَرَغُوا وَ ارْتَحَلُوا

1- بلدح: واد قبل مكّه من جهه المغرب.
2- فى المصدر: يمانيه و فى سيره ابن هشام: المائح فى الموضعين.
3- القلب جمع القليب: البئر.

أَخَذَ الْبَرَاءُ السَّهْمَ فَجَفَّ الْمَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاکَ مَاءٌ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَ قَدْ نَفِدَ الْمَاءُ يَا عَلِيُّ قُمْ وَ ائْتِ بِتَوْرٍ (1) قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى وَ يَدِی مَعَهَا فِی التَّوْرِ فَقَالَ انْبُعْ فَنَبَعَ.

وَ فِی رِوَايَهِ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ وَ أَنَسٍ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ الْعُيُونُ فَشَرِبْنَا وَ وَسِعْنَا (2) وَ ذَلِکَ فِی يَوْمِ الشَّجَرَهِ وَ كَانُوا (3) فِی أَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَهِ رَجُلٍ وَ شَكَا أَصْحَابُهُ صلی الله علیه و آله إِلَيْهِ فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ مِنَ الْعَطَشِ فَدَفَعَ سَهْماً إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ انْزِلْ فَاغْرِزْهُ فِی الرَّكِيِّ فَفَعَلَ فَفَارَ الْمَاءُ فَطَمَا (4) إِلَى أَعْلَى الرَّكِيِّ فَارْتَوَى مِنْهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ فِی دَوَابِّهِمْ وَ وَضَعَ علیه السلام يَدَهُ تَحْتَ وَشَلٍ بِوَادِی الْمُشَقَّقِ (5) فَجَعَلَ يَنْصَبُّ فِی يَدَيْهِ فَانْخَرَقَ الْمَاءُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ حِسٌّ كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ فَشَرِبَ النَّاسُ وَ اسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَئِنْ بَقِيتُمْ أَوْ بَقِیَ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَيَسْمَعَنَّ بِهَذَا الْوَادِی وَ هُوَ أَخْصَبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَا خَلْفَهُ قِيلَ وَ هُوَ إِلَى الْيَوْمِ كَمَا قَالَهُ صلی الله علیه و آله.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی قَتَادَهَ كَانَ يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ لَمَّا وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا حَتَّى شَرِبَ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ وَ سَقَوْا وَ تَزَوَّدُوا فِی غَزْوَهِ بَنِی الْمُصْطَلِقِ.

وَ فِی رِوَايَهِ عَلْقَمَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِی الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَقَالَ (6) حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ وَ الْبَرَكَهِ مِنَ اللَّهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ.

1- التور: اناء صغير.
2- فی المصدر: و شبعنا.
3- خلا المصدر عن لفظه (فی).
4- طما الماء: ارتفع و ملاء الركی.
5- المشقق: واد فی طريق تبوک، قال ياقوت فی معجم البلدان: قال ابن إسحاق فی غزوه تبوک: و كان فی الطريق ماء يخرج من وشل ما يروی الراكب و الراكبين و الثلاثه بواد يقال له:
6- أی هلموا و أقبلوا على الوضوء.

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی لَیْلَی شَکَوْنَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنَ الْعَطَشِ فَأَمَرَ بِحُفْرَهٍ فَحُفِرَتْ فَوَضَعَ عَلَیْهَا نَطْعاً وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی النَّطْعِ وَ قَالَ هَلْ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْإِدَاوَهِ صُبَّ الْمَاءَ عَلَی کَفِّی وَ اذْکُرِ اسْمَ اللَّهِ فَفَعَلَ فَلَقَدْ رَأَیْتُ الْمَاءَ یَنْبُعُ مِنْ بَیْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی رَوِیَ الْقَوْمُ وَ سَقَوْا رُکَّابَهُمْ وَ شَکَا إِلَیْهِ الْجَیْشُ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فِقْدَانَ الْمَاءِ فَوَضَعَ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فِی الْقَدَحِ فَضَاقَ الْقَدَحُ عَنْ یَدِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ اشْرَبُوا فَشَرِبَ الْجَیْشُ وَ أَسْقَوْا وَ تَوَضَّئُوا وَ مَلَئُوا الْمَزَاوِدَ (1).

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْکَدِرِ سَمِعْتُ جَابِراً یَقُولُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعُودُنِی وَ أَنَا مَرِیضٌ لَا أَعْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَ صَبَّ عَلَیَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَعَقَلْتُ الْخَبَرَ وَ شَکَا إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله طُفَیْلٌ الْعَامِرِیُّ الْجُذَامَ فَدَعَا بِرَکْوَهٍ ثُمَّ تَفَلَ فِیهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ یَغْتَسِلَ بِهِ فَاغْتَسَلَ فَعَادَ صَحِیحاً وَ أَتَاهُ صلی الله علیه و آله حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْخُزَاعِیُّ مَجْذُوماً فَدَعَا لَهُ بِمَاءٍ فَتَفَلَ فِیهِ ثُمَّ أَمَرَهُ فَصَبَّهُ عَلَی نَفْسِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِلَّتِهِ فَأَسْلَمَ قَوْمُهُ وَ أَتَاهُ صلی الله علیه و آله قَیْسٌ اللَّخْمِیُّ وَ بِهِ بَرَصٌ فَتَفَلَ عَلَیْهِ فَبَرَأَ.

مُحَمَّدُ بْنُ خَاطِبٍ (2)

انْکَبَّ الْقِدْرُ عَلَی سَاعِدِی فِی الصِّغَرِ فَأَتَتْ بِی أُمِّی إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ فَتَفَلَ فِی فِیَّ وَ مَسَحَ عَلَی ذِرَاعِی وَ جَعَلَ یَقُولُ وَ یَتْفُلُ أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِی لَا شَافِیَ إِلَّا أَنْتَ شِفَاءً لَا یُغَادِرُ سُقْماً فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

الْفَائِقُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَسَحَ عَلَی رَأْسِ غُلَامٍ وَ قَالَ عِشْ قَرْناً فَعَاشَ مِائَهَ وَ إِنَّ امْرَأَهً أَتَتْهُ صلی الله علیه و آله بِصَبِیٍّ لَهَا لِلتَّبَرُّکِ وَ کَانَتْ بِهِ عَاهَهٌ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ الصَّبِیِّ فَاسْتَوَی شَعْرُهُ وَ بَرَأَ دَاؤُهُ.

1- مناقب آل أبی طالب 1: 89- 92.

2- هکذا فی النسخه و المصدر، و الظاهر أنّه مصحف حاطب بالحاء المهمله، و الرجل هو محمّد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحی الکوفیّ، صحابی صغیر مات سنه 74. راجع التقریب: 440.

وَ رَوَی ابْنُ بَطَّهَ أَنَّ الصَّبِیَّ کَانَ الْمُهَلَّبَ وَ بَلَغَ ذَلِکَ أَهْلَ الْیَمَامَهِ فَأَتَتِ امْرَأَهٌ مُسَیْلَمَهَ بِصَبِیٍّ لَهَا فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَصَلِعَ وَ بَقِیَ نَسْلُهُ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا وَ قُطِعَ یَدُ أَنْصَارِیٍّ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِیکٍ فِی حَرْبِ أُحُدٍ فَأَلْزَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَفَخَ عَلَیْهِ فَصَارَ کَمَا کَانَ وَ تَفَلَ صلی الله علیه و آله فِی عَیْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ أَرْمَدُ یَوْمَ خَیْبَرَ فَصَحَّ مِنْ وَقْتِهِ وَ فُقِئَ فِی أُحُدٍ عَیْنُ قَتَادَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ أَوْ قَتَادَهَ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِیِّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ فَأَخَذَهَا بِیَدِهِ فَرَدَّهَا مَکَانَهَا فَکَانَتْ أَصَحَّهُمَا وَ کَانَتْ تَعْتَلُّ الْبَاقِیَهُ وَ لَا تَعْتَلُّ الْمَرْدُودَهُ فَلُقِّبَ ذَا الْعَیْنَیْنِ أَیْ لَهُ عَیْنَانِ مَکَانَ الْوَاحِدَهِ فَقَالَ الْخِرْنِقُ الْأَوْسِیُ:

وَ مِنَّا الَّذِی سَالَتْ عَلَی الْخَدِّ عَیْنُهُ*** فَرُدَّتْ بِکَفِّ الْمُصْطَفَی أَحْسَنَ الرَّدِّ

فَعَادَتْ کَمَا کَانَتْ لِأَحْسَنِ حَالِهَا*** فَیَا طِیبُ مَا عَیْنِی وَ یَا طِیبُ مَا یَدِی

وَ أُصِیبَتْ رِجْلُ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَمَسَحَهَا بِیَدِهِ فَبَرَأَتْ مِنْ حِینِهَا وَ أَصَابَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهَ یَوْمَ قَتَلَ کَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ مِثْلُ ذَلِکَ فِی عَیْنَیْ رُکْبَتَیْهِ (1) فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ فَلَمْ تَبِنْ مِنْ أُخْتِهَا وَ أَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَیْسٍ مِثْلُ ذَلِکَ فِی عَیْنِهِ فَمَسَحَهَا فَمَا عُرِفَتْ مِنَ الْأُخْرَی.

عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَیْرِ عَنْ زُهْرَهَ قَالَ: أَسْلَمَتْ فَأُصِیبَ بَصَرُهَا فَقَالُوا لَهَا أَصَابَکِ اللَّاتُ وَ الْعُزَّی فَرَدَّ صلی الله علیه و آله عَلَیْهَا بَصَرَهَا فَقَالَتْ قُرَیْشٌ لَوْ کَانَ مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ خَیْراً مَا سَبَقَتْنَا إِلَیْهِ زُهْرَهُ فَنَزَلَ وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا لَوْ کانَ خَیْراً ما سَبَقُونا إِلَیْهِ الْآیَهَ (2).

وَ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِیکٍ إِلَی حِصْنِ أَبِی رَافِعٍ الْیَهُودِیِّ فَدَخَلَ عَلَیْهِ بَغْتَهً فَإِذَا أَبُو رَافِعٍ فِی بَیْتٍ مُظْلِمٍ لَا یُدْرَی أَیْنَ هُوَ فَقَالَ أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا فَأَهْوَی نَحْوَ الصَّوْتِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَهً وَ خَرَجَ فَصَاحَ أَبُو رَافِعٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ مَا هَذَا الصَّوْتُ یَا أَبَا رَافِعٍ

1- احدی عینی رکبتیه ظ.
2- الأحقاف: 11.

فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا فِی الْبَیْتِ ضَرَبَنِی فَضَرَبَهُ ضَرْبَهً أُخْرَی فَکَانَ یَنْزِلُ فَانْکَسَرَ سَاقُهُ فَعَصَبَهَا فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَحَدَّثَهُ قَالَ ابْسُطْ رِجْلَکَ فَبَسَطَهَا فَمَسَحَهَا فَبَرَأَتْ.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تَفَلَ فِی بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ فَفَاضَتْ حَتَّی سُقِیَ مِنْهَا بِغَیْرِ دَلْوٍ وَ لَا رِشَاءٍ (1) وَ کَانَتِ امْرَأَهٌ مُتَبَرِّزَهً وَ فِیهَا وَقَاحَهٌ فَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ فَسَأَلَتْ لُقْمَهً مِنْ فَلْقٍ (2) فِیهِ فَأَعْطَاهَا فَصَارَتْ ذَاتَ حَیَاءٍ بَعْدَ ذَلِکَ وَ مَسَحَ صلی الله علیه و آله ضَرْعَ شَاهٍ حَائِلٍ لَا لَبَنَ لَهَا فَدَرَّتْ فَکَانَ ذَلِکَ سَبَبَ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

أَمَالِی الْحَاکِمِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَوْماً قَائِظاً فَلَمَّا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ یَدَیْهِ ثُمَّ مَضْمَضَ مَاءً وَ مَجَّهُ إِلَی عَوْسَجَهٍ فَأَصْبَحُوا وَ قَدْ غَلُظَتِ الْعَوْسَجَهُ وَ أَثْمَرَتْ وَ أَیْنَعَتْ بِثَمَرٍ أَعْظَمِ مَا یَکُونُ فِی لَوْنِ الْوَرْسِ وَ رَائِحَهِ الْعَنْبَرِ وَ طَعْمِ الشَّهْدِ وَ اللَّهِ مَا أَکَلَ مِنْهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِیَ وَ لَا سَقِیمٌ إِلَّا بَرَأَ وَ لَا أَکَلَ مِنْ وَرَقِهَا حَیَوَانٌ إِلَّا دَرَّ لَبَنُهَا وَ کَانَ النَّاسُ یَسْتَشْفُونَ مِنْ وَرَقِهَا وَ کَانَ یَقُومُ مَقَامَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ رَأَیْنَا النَّمَاءَ وَ الْبَرَکَهَ فِی أَمْوَالِنَا فَلَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی أَصْبَحْنَا ذَاتَ یَوْمٍ وَ قَدْ تَسَاقَطَ ثَمَرُهَا وَ صَفِرَ (3) وَرَقُهَا فَإِذَا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَکَانَتْ بَعْدَ ذَلِکَ تُثْمِرُ دُونَهُ فِی الطَّعْمِ وَ الْعِظَمِ وَ الرَّائِحَهِ وَ أَقَامَتْ عَلَی ذَلِکَ ثَلَاثِینَ سَنَهً فَأَصْبَحْنَا یَوْماً وَ قَدْ ذَهَبَتْ نَضَارَهُ عِیدَانِهَا فَإِذَا قُتِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَمَا أَثْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِکَ قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً فَأَقَامَتْ بَعْدَ ذَلِکَ مُدَّهً طَوِیلَهً ثُمَّ أَصْبَحْنَا وَ إِذَا بِهَا قَدْ نَبَعَ مِنْ سَاقِهَا دَمٌ عَبِیطٌ وَ وَرَقُهَا ذَابِلٌ (4) یَقْطُرُ مَاءً کَمَاءِ اللَّحْمِ فَإِذَا قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام.

أَمَالِی الطُّوسِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَصْبَحَ طَاوِیاً فَأَتَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَرَأَی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ یَبْکِیَانِ مِنَ الْجُوعِ وَ جَعَلَ یَزُقُّهُمَا

1- الرشاء: الحبل.
2- أی من وسط فیه.
3- استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: اصفر. أقول: فی المصدر: و صغر ورقها.
4- ذبل النبات قل ماؤه و ذهبت نضارته.

بِرِيقِهِ حَتَّى شَبِعَا وَ نَامَا فَذَهَبَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَى دَارِ أَبِى الْهَيْثَمِ فَقَالَ مَرْحَباً بِرَسُولِ اللَّهِ مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِى وَ أَصْحَابَکَ إِلَّا وَ عِنْدِى شَىْ ءٌ وَ كَانَ لِى شَىْ ءٌ فَفَرَّقْتُهُ فِى الْجِيرَانِ فَقَالَ أَوْصَانِى جِبْرِيلُ بِالْجَارِ حَتَّى حَسِبْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ قَالَ فَنَظَرَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله إِلَى نَخْلَةٍ فِى جَانِبِ الدَّارِ فَقَالَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ تَأْذَنُ فِى هَذِهِ النَّخْلَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَفَحْلٌ وَ مَا حَمَلَ شَيْئاً قَطُّ شَأْنَکَ بِهِ فَقَالَ يَا عَلِىُّ ائْتِنِى بِقَدَحِ مَاءٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَجَّ فِيهِ ثُمَّ رَشَّ عَلَى النَّخْلَةِ فَتَمَلَّتْ أَعْذَاقاً مِنْ بُسْرٍ وَ رُطَبٍ مَا شِئْنَا فَقَالَ ابْدَءُوا بِالْجِيرَانِ فَأَكَلْنَا وَ شَرِبْنَا مَاءً بَارِداً حَتَّى رَوِينَا فَقَالَ يَا عَلِىُّ هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِى يُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَلِىُّ تَزَوَّدْ لِمَنْ وَرَاکَ لِفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَا زَالَتْ تِلْکَ النَّخْلَةُ عِنْدَنَا نُسَمِّيهَا نَخْلَةَ الْجِيرَانِ حَتَّى قَطَعَهَا يَزِيدُ عَامَ الْحَرَّهِ (1).

إيضاح: فت الشى ء كسره و بلدح بفتح الباء و الدال و سكون اللام اسم موضع بالحجاز قرب مكه و قال الجوهرى و من أمثالهم فى التحزن بالأقارب.

لكن على بلدح قوم عجفى.

قاله بيهس الملقب بنعامه لما رأى قوما فى خصب و أهله فى شده و قال الماتح المستقى و قال قاظ بالمكان و تقيظ به إذا أقام به فى الصيف و الطوى الجوع.

قوله فتملت أصله تملأت بمعنى امتلأت فخفف.

«29»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبُخَارِىُّ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِمَدْيُونٍ مَرَّ عَلَيْهِ وَ الدَّيَّانُ يَطْلُبُونَهُ بِالدُّيُونِ صُفَّ تَمْرَکَ كُلَّ شَىْ ءٍ عَلَى حِدَتِهِ ثُمَّ جَاءَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَ كَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى وَ بَقِىَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنْ لَمْ يُمَسَّ وَ أَتَى عَامِرُ بْنُ كُرَيْزٍ يَوْمَ الْفَتْحِ رَسُولَ اللَّهِ بِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَنِّكْهُ فَقَالَ إِنَّ مِثْلَهُ لَا يُحَنَّکُ وَ أَخَذَهُ وَ تَفَلَ فِى فِيهِ فَجَعَلَ يَتَسَوَّغُ رِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَتَلَمَّظُهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ لَمُسْتَقِى فَكَانَ لَا يُعَالِجُ أَرْضاً إِلَّا ظَهَرَ لَهُ الْمَاءُ وَ لَهُ سَقَايَاتٌ مَعْرُوفَةٌ وَ لَهُ النَّبَّاحُ وَ الْجُحْفَةُ وَ بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ.

وَ فِى مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِى إِلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فِى عُكَّةٍ لَهَا سَمْناً

1- مناقب آل أبی طالب 1: 101- 105.

فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَیْ ءٌ فَتَعَمَّدَ إِلَی الَّذِی كَانَتْ تُهْدِی فِيهِ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَتَجِدُ فِيهَا سَمْناً فَمَا زَالَ تُقِيمُ لَهَا أَدَمُ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ (1) فَأَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَصَرْتِيهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ مُقِيماً (2).

بیان: لمظ و تلمظ تتبع بلسانه بقیه الطعام فی فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتیه.

«30»-عم، إعلام الوری مِنْ مُعْجِزَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَدِيثُ شَاةِ أُمِّ مَعْبَدٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عَامِرُ بْنُ فَهِيرَةَ وَ دَلِيلُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ اللَّيْثِیُّ فَمَرُّوا عَلَی أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ وَ كَانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً تَحْتَبِی (3) وَ تَجْلِسُ بِفِنَاءِ الْخَيْمَهِ فَسَأَلُوا تَمْراً أَوْ لَحْماً لِيَشْتَرُوهُ فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَ إِذَا الْقَوْمُ مُرَمِّلُونَ فَقَالَتْ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَیْ ءٌ مَا أَعْوَزَكُمُ الْقِرَی فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی كَسْرِ خَيْمَتِهَا فَقَالَ مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ قَالَتْ شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ فَقَالَ هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ قَالَتْ هِیَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَ تَأْذَنِينَ فِی أَنْ أَحْلُبَهَا قَالَتْ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْباً فَاحْلُبْهَا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِالشَّاهِ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِی شَاتِهَا فَتَفَاجَتْ وَ دَرَّتْ (4) فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِنَاءٍ لَهَا يُرِيضُ الرَّهْطَ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجّاً حَتَّى عَلَتْهُ الثُّمَالُ فَسَقَاهَا فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ ثُمَّ سَقَی أَصْحَابَهُ فَشَرِبُوا حَتَّی رَوُوا فَشَرِبَ آخِرُهُمْ وَ قَالَ سَاقِی الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً فَشَرِبُوا جَمِيعاً عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ حَتَّی أَرَاضُوا ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِياً عَوْداً عَلَی بَدْءٍ فَغَادَرَهُ عِنْدَهَا ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا فَقَلَّمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً هَزْلَی مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ فَلَمَّا رَأَی اللَّبَنَ قَالَ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا وَ الشَّاءُ (5) عَازِبٌ وَ لَا حَلُوبَة

1- فی المصدر: عصرتها.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 117 و 118 و 121. فیه ما زالت مقیمه.
3- احتبی بالثوب: اشتمل به. جمع بین ظهره و ساقیه بثوب.
4- تفاجت أی فتحت ما بین رجلیها. قوله: درت أی درّ لبنها و جری.
5- الشاء جمع الشاه.

فِی الْبَیْتِ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَکٌ کَانَ مِنْ حَدِیثِهِ کَیْتَ (1) وَ کَیْتَ الْخَبَرَ بِطُولِهِ (2).

قب، المناقب لابن شهرآشوب هند بنت الجون و حبیش بن خالد و أبو معبد الخزاعی مثله (3)

بیان: أرمل القوم نفد زادهم و الکسر بالکسر أسفل شقه البیت التی تلی الأرض من حیث یکسر جانباه عن یمینک و یسارک و التفاج المبالغه فی تفریج ما بین الرجلین و هو من الفج الطریق قاله الجزری و قال یربض الرهط أی یرویهم بعض الری من أراض الحوض إذا صب فیه من الماء ما یواری أرضه و قال ثجا أی لبنا سائلا کثیرا و قال الثمال بالضم الرغوه واحده ثماله و قال حتی أراضوا أی شربوا عللا بعد نهل حتی رووا من أراض الوادی إذا استنقع فیه الماء و قیل أراضوا أی ناموا علی الأرض و هو البساط و قیل حتی صبوا اللبن علی الأرض و قال الجوهری رجع عوده علی بدئه إذا رجع فی الطریق الذی جاء منه قوله فغادره أی ترکه قوله عازب أی غائب.

«31»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ ابْنَ الْکَوَّاءِ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِمَا کُنْتَ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ إِذَنْ مَا الْخَبَرَ تُرِیدُ لَمَّا نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (4) جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَأَمَرَنِی فَأَنْضَجْتُ لَهُ رِجْلَ شَاهٍ وَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَمَرَنِی فَطَحَنْتُهُ وَ خَبَزْتُهُ وَ أَمَرَنِی فَأَدْنَیْتُهُ قَالَ ثُمَّ قَدِمَ عَشَرَهٌ مِنْ أَجِلَّتِهِمْ فَأَکَلُوا حَتَّی صَدَرُوا وَ بَقِیَ الطَّعَامُ کَمَا کَانَ وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ یَأْکُلُ الْجَذَعَهَ وَ یَشْرَبُ الْفَرَقَ (5) فَأَکَلُوا مِنْهَا کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ سَحَرَکُمْ صَاحِبُکُمْ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ

1- کیت و کیت و قد یکسر آخرهما: یکنی بهما عن الحدیث و الخبر. و یستعملان بلا واو أیضا و لا تستعملان الا مکررتین.
2- إعلام الوری. 16 ط 1 و 32 ط 2.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 105.
4- الشعراء: 214.
5- الجذعه من البهائم: صغیرها. و الفرق بالتحریک: مکیال یسع سته عشر رطلا و هی اثنا عشر مدا أو ثلاثه أصواع عند أهل الحجاز، و قیل: الفرق:

خمسه أقساط، و القسط: نصف صاع، فأما الفرق بالسكون فمائه و عشرون رطلا قاله الجزرىّ فى النهايه، أقول: الظاهر أنّه أراد الأول و هو غريب جدا و لعله محمول على المبالغه من الراوى.

ثُمَّ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَانِيَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ يَكُونُ أَخِی وَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ فَكُلُّهُمْ يَأْبَى حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَ أَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنّاً وَ أَعْمَشُهُمْ (1) عَيْناً وَ أَحْمَشُهُمْ سَاقاً (2) فَقُلْتُ أَنَا فَرَمَى إِلَيَّ بِنَعْلِهِ فَلِذَلِكَ كُنْتُ وَصِيَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ (3).

باب 8 معجزاته صلى الله عليه و آله فی كفايه شر الأعداء

الآيات؛

البقره: «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(137)

المائده: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ»(11)

الحجر: «كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ* الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ»(90-91) (و قال تعالی): «إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ* الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»(95-96)

النحل: «وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيها رِزْقُها رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما كانُوا يَصْنَعُونَ* وَ لَقَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذابُ وَ هُمْ ظالِمُونَ»(112-113)

1- عمشت عينه: ضعف بصرها مع سيلان دمعها فی أكثر الأوقات فهو اعمش، و حمشت ساقه:

2- بتفله خ ل. أقول: هكذا فی نسخه المصنّف، و الظاهر أن الحديث قد وقع فيه تصحيف لما اختصره الرواه و نقلوه بالمعنی، و قد ذكر الحديث مفصلا محمّد بن العباس بن علیّ بن مروان الماهيار المعروف بالحجام بإسناده عن ابی رافع فی كتابه، فقال بعد ما ذكر اجابه علیّ عليه السلام له صلّی اللّه عليه و آله: فقال: ادن منی فدنا منه، فقال: افتح فاک، ففتحه فنفث فيه من ريقه، و تفل بين كتفيه و بين ثدييه، فقال أبو لهب: بئس ما حبوت به ابن عمک، أجابک لما دعوته إليه، فملأت فاه و وجهه بزاقا؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: بل ملاته علما و حكما و فقها. راجع تفسير البرهان 3- 191.

3- لم نجد الحديث و كثيرا ممّا تقدم فى الخرائج المطبوع، و استظهرنا سابقا أن المطبوع ملخص منه.

الإسراء: «وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً* وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً»(45-46) (و قال تعالى): «وَ إِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَکَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوکَ مِنْها وَ إِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَکَ إِلَّا قَلِيلاً* سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِيلاً»(76-77)

الزمر: «أَ لَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ وَ يُخَوِّفُونَکَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ»(36)

تفسير: قال الطبرسى رحمه الله فی قوله تعالى: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وعد الله سبحانه رسوله بالنصره و كفايه من يعاديه من اليهود و النصارى الذين شاقوه و فی هذا دلاله بينه على نبوته و صدقه صلى الله عليه و آله. (1) و فی قوله تعالى إِذْ هَمَّ قَوْمٌ اختلف فيمن بسط إليهم الأيدى على أقوال:

أحدها: أنهم اليهود هموا بأن يفتكوا (2) بالنبى صلى الله عليه و آله و هم بنو النضير دخل رسول الله صلى الله عليه و آله مع جماعه من أصحابه عليهم و كانوا قد عاهدوه على ترک القتال و على أن يعينوه فی الديات فقال صلى الله عليه و آله رجل من أصحابى أصاب رجلين معهما أمان منى فلزمنى ديتهما فأريد أن تعينونى فقالوا نعم اجلس حتى نطعمک و نعطيک الذى تسألنا و هموا بالفتک بهم فآذن الله رسوله (3) فأطلع النبى صلى الله عليه و آله أصحابه على ذلک و انصرفوا و كان ذلک إحدى معجزاته- عن مجاهد و قتاده.و أكثر المفسرين.

و ثانيها: أن قريشا بعثوا رجلا ليفتک بالنبى صلى الله عليه و آله فدخل عليه و فی يده سيف مسلول (4) فقال له أرنيه فأعطاه إياه فلما حصل فی يده قال ما الذى يمنعنى من قتلک قال الله يمنعک فرمى السيف و أسلم و اسم الرجل عمرو بن وهب الجمحى

1- مجمع البيان 1: 218.
2- فتک به: بطش به أو قتله على غفله.
3- فی المصدر: فآذن اللّه به رسوله.
4- شهر السيف: سله فرفعه.

بعثه صفوان بن أميه ليغتاله بعد بدر و كان ذلک سبب إسلام عمرو بن وهب- عن الحسن.

و ثالثها: أن المعنى بذلک ما لطف الله للمسلمين من کف أعدائهم عنهم حين هموا باستئصالهم بأشياء شغلهم بها من الأمراض و القحط و موت الأکابر و هلاک المواشى و غير ذلک من الأسباب التى انصرفوا عندها من قتل المؤمنين عن الجبائى.

و رابعها: ما قاله الواقدى إن رسول الله صلى الله عليه و آله غزا جمعا من بنى ذبيان و محارب بذى أمر فتحصنوا برءوس الجبال و نزل رسول الله صلى الله عليه و آله بحيث يراهم فذهب لحاجته فأصابه مطر فبل ثوبه فنشره على شجره و اضطجع تحته و الأعراب ينظرون إليه فجاء سيدهم دعثور بن الحارث حتى وقف على رأسه بالسيف مشهورا فقال يا محمد من يمنعک منى اليوم فقال الله فدفع جبرئيل فى صدره و وقع السيف من يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه و آله و قام على رأسه و قال من يمنعک منى اليوم فقال لا أحد و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فنزلت الآيه.

و على هذا فيکون تخليص النبى صلى الله عليه و آله مما هموا به نعمه على المؤمنين من حيث إن مقامه بينهم نعمه عليهم. (1)

و قال فى قوله تعالى کَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ قيل فيه قولان:

أحدهما أن معناه أنزلنا القرآن عليک کما أنزلنا على المقتسمين و هم اليهود و النصارى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ جمع عضه و أصله عضوه فنقصت الواو و التعضيه التفريق أى فرقوه و جعلوه أعضاء کأعضاء الجزور فآمنوا ببعضه و کفروا ببعضه و قيل سماهم مقتسمين لأنهم اقتسموا کتب الله فآمنوا ببعضها و کفروا ببعضها.

و الآخر أن معناه أنى أنذرکم عذابا کما أنزلنا على المقتسمين الذين اقتسموا طريق مکه يصدون عن رسول الله صلى الله عليه و آله و الإيمان به قال مقاتل و کانوا سته عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيره أيام الموسم يقولون لمن أتى مکه لا تغتروا بالخارج منا و المدعى للنبوه فأنزل الله بهم عذابا فماتوا شر ميته ثم وصفهم فقال الَّذِينَ جَعَلُوا

1- مجمع البيان 3: 169 و 170.

الْقُرْآنَ عِضِينَ جزءا جزءا (1) فقالوا سحر و قالوا أساطير الأولين و قالوا مفترى عن ابن عباس. (2) و فى قوله تعالى إِنَّا كَفَيْناکَ الْمُسْتَهْزِئِينَ أى كفيناک شر المستهزءين و استهزاؤهم بأن أهلكناهم و كانوا خمسه نفر من قريش العاص بن وائل و الوليد بن المغيره و أبو زمعه و هو الأسود بن المطلب و الأسود بن عبد يغوث و الحارث بن قيس عن ابن عباس و ابن جبير و قيل كانوا سته رهط عن محمد بن ثور و سادسهم الحارث بن الطلاطله و أمه غيطله (3)

قالوا و أتى جبرئيل النبى صلى الله عليه و آله و المستهزءون يطوفون بالبيت فقام جبرئيل و رسول الله إلى جنبه فمر به الوليد بن المغيره المخزومى فأومأ بيده إلى ساقه فمر الوليد على فنن (4) لخزاعه و هو يجر ثيابه فتعلقت بثوبه شوكه فمنعه الكبر أن يخفض رأسه فينزعها و جعلت تضرب ساقه فخدشته فلم يزل مريضا حتى مات و مر به العاص بن وائل السهمى فأشار جبرئيل إلى رجله فوطئ العاص على شبرقه (5) فدخلت فى أخمص رجله فقال لدغت فلم يزل يحكها حتى مات و مر به الأسود بن المطلب بن عبد مناف فأشار إلى عينه فعمى و قيل رماه بورقه خضراء فعمى و جعل يضرب رأسه على الجدار حتى هلک و مر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى فمات

1- فى المصدر: جزءوه أجزاء.
2- مجمع البيان 6: 344 و 345. أقول: أضاف الشريف الرضى قدس اللّه روحه فى كتاب مجازات القرآن: 104 وجها آخر و هو أن يكون معنى عضين معنى الكذب، قال: و أما التأويل الآخر هو أن يكون معناها على ما قال بعض المفسرين معنى الكذب، قال: و هو جمع عضه: و معناها الكذب و الزور، و قد ذكر ثقاه أهل اللغه فى العضه وجوها، فقالوا: العضه:
3- فى المصدر: عيطله بالعين المهمله.
4- فى المصدر: فمر على قين. و القين: العبد. و فى مفاتيح الغيب: فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظما لاخذه فأصاب عرقا فى عقبه فقطعه فمات.
5- شبرقه: شجر منبته نجد و تهامه، و ثمرته شاكه صغيره الحجم حمراء مثل الدم، منبتها القيعان و السباخ. و فى المصدر: فوطئ العاص على شوكه.

و قیل أصابه السموم فصار أسود فأتی أهله فلم یعرفوه فمات و هو یقول قتلنی رب محمد و مر به الحارث بن الطلاطله فأومأ إلی رأسه فامتخط قیحا فمات و قیل إن الحارث بن قیس أخذ (1) حوتا مالحا فأصابه العطش فما زال یشرب حتی انقد (2) بطنه فمات. (3).

و فی قوله تعالی ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْیَهً أی مثل قریه کانَتْ آمِنَهً أی ذات أمن مُطْمَئِنَّهً قاره ساکنه بأهلها لا یحتاجون إلی الانتقال عنها لخوف أو ضیق یَأْتِیها رِزْقُها رَغَداً مِنْ کُلِّ مَکانٍ أی یحمل إلیها الرزق الواسع من کل موضع و من کل بلد کما قال سبحانه یُجْبی إِلَیْهِ ثَمَراتُ کُلِّ شَیْ ءٍ (4) فَکَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ أی فکفر أهل تلک القریه فَأَذاقَهَا اللَّهُ الآیه أی فأخذهم الله بالجوع و الخوف بسوء أفعالهم و سمی أثر الجوع و الخوف لباسا لأن أثر الجوع و الهزال یظهر علی الإنسان کما یظهر اللباس و قیل لأنه شملهم الجوع و الخوف کاللباس قیل إن هذه القریه هی مکه عن ابن عباس و مجاهد و قتاده عذبهم الله بالجوع سبع سنین و هم مع ذلک خائفون وجلون عن النبی صلی الله علیه و آله و أصحابه (5) یغیرون علیهم قوافلهم و ذلک حین دعا النبی صلی الله علیه و آله فقال اللهم اشدد وطأتک علی مضر و اجعل علیهم سنین کسنی یوسف و قیل إنها قریه کانت قبل نبینا صلی الله علیه و آله بعث الله إلیهم نبینا فکفروا به و قتلوه فعذبهم الله بعذاب الاستیصال وَ لَقَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ یعنی أهل مکه بعث الله إلیهم رسولا من جنسهم فَکَذَّبُوهُ (6) و جحدوا نبوته فَأَخَذَهُمُ الْعَذابُ وَ هُمْ

1- فی المصدر: أکل حوتا.
2- انقد: انشق.
3- مجمع البیان 6: 346 و 347.
4- یجبی إلیه: یجمع إلیه، أی یؤتی إلیه من کل صوب بثمرات کل شی ء. و الآیه فی سوره القصص: 57.
5- أغار علیهم: هجم و أوقع بهم.
6- فی المصدر: بعث اللّه علیهم رسولا من صمیمهم لیتبعوه لا من غیرهم فکذبوه. أقول: من صمیمهم أی من خالصهم.

ظالِمُونَ أی ما حل بهم من الخوف و الجوع المذکورین (1) و ما نالهم یوم بدر و غیره من القتل. (2) و فی قوله وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قال نزل فی قوم کانوا یؤذون النبی صلی الله علیه و آله باللیل إذا تلا القرآن و صلی عند الکعبه و کانوا یرمونه بالحجاره و یمنعونه من دعاء الناس إلی الدین فحال الله سبحانه بینهم و بینه حتی لا یؤذوه عن الجبائی و الزجاج جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ قال الکلبی هم أبو سفیان و النضر بن الحارث و أبو جهل و أم جمیل امرأه أبی لهب حجب الله رسوله عن أبصارهم عند قراءه القرآن فکانوا یأتونه و یمرون به و لا یرونه حِجاباً مَسْتُوراً قیل أی ساترا عن الأخفش و الفاعل قد تکون (3) فی لفظ المفعول کالمشئوم و المیمون و قیل هو علی بناء النسب أی ذا ستر و قیل مستورا عن الأعین لا یبصر إنما هو من قدره الله. (4) وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً الأکنه جمع کنان و هو ما وقی شیئا و ستره قیل کان الله یلقی علیهم النوم أو یجعل فی قلوبهم أکنه لیقطعهم عن مرادهم أو أنه عاقب هؤلاء الکفار الذین علم أنهم لا یؤمنون بعقوبات یجعلها فی قلوبهم تکون موانع من أن یفهموا ما یستمعونه. (5) وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً قیل کانوا إذا سمعوا بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ولوا و قیل إذا سمعوا لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ (6)

1- فی المصدر: و عذابهم ما حل بهم من الجوع و الخوف المذکورین فی الآیه المتقدمه.

2- مجمع البیان: 6: 389 و 390.

3- فی المصدر: قد یکون.

4- مجمع البیان 6: 418.

5- مجمع البیان 4: 285 و 286. أقول: قال الشریف الرضی فی مجازات القرآن: 115:

6- مجمع البیان 6: 418.

و فی قوله تعالی وَ إِنْ کادُوا لَیَسْتَفِزُّونَکَ أی إن المشرکین أرادوا أن یزعجوک (1) من أرض مکه بالإخراج و قیل عن أرض المدینه یعنی الیهود و قیل یعنی جمیع الکفار أرادوا أن یخرجوک من أرض العرب و قیل معناه لیقتلونک وَ إِذاً لا یَلْبَثُونَ أی لو أخرجوک لکانوا لا یلبثون بعد خروجک إِلَّا زمانا قَلِیلًا و مده یسیره قیل و هی المده بین خروج النبی صلی الله علیه و آله من مکه و قتلهم یوم بدر و الصحیح أن المعنیین فی الآیه مشرکو مکه و أنهم لم یخرجوا النبی صلی الله علیه و آله من مکه و لکنهم هموا بإخراجه ثم خرج صلی الله علیه و آله لما أمر بالهجره و ندموا علی خروجه و لذلک ضمنوا الأموال فی رده و لو أخرجوه لاستؤصلوا بالعذاب و لماتوا طرا. (2)
و فی قوله تعالی أَ لَیْسَ اللَّهُ بِکافٍ عَبْدَهُ استفهام تقریر یعنی به محمدا صلی الله علیه و آله یکفیه عداوه من یعادیه وَ یُخَوِّفُونَکَ کانت الکفار یخیفونه بالأوثان التی کانوا یعبدونها قالوا أ ما تخاف أن یهلکک آلهتنا و قیل إنه لما قصد خالد لکسر العزی بأمر النبی صلی الله علیه و آله قالوا إیاک یا خالد فبأسها شدید فضرب خالد أنفها بالفأس فهشمها فقال کفرانک یا عزی لا سبحانک سبحان من أهانک (3).

«1»-فس، تفسیر القمی فَکَفَّ أَیْدِیَهُمْ عَنْکُمْ یَعْنِی أَهْلَ مَکَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ فَتَحَهَا فَکَفَّ أَیْدِیَهُمْ بِالصُّلْحِ یَوْمَ الْحُدَیْبِیَهِ (4).

«2»-فس، تفسیر القمی حِجاباً مَسْتُوراً یَعْنِی یَحْجُبُ اللَّهُ عَنْکَ الشَّیَاطِینَ (5) أَکِنَّهً أَیْ غِشَاوَهً أَیْ صَمَماً نُفُوراً قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّی تَهَجَّدَ بِالْقُرْآنِ وَ تَسَمَّعَ (6) لَهُ قُرَیْشٌ لِحُسْنِ صَوْتِهِ فَکَانَ إِذَا قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَرُّوا عَنْهُ (7).

«3»-فس، تفسیر القمی وَ إِنْ کادُوا لَیَسْتَفِزُّونَکَ مِنَ الْأَرْضِ یَعْنِی أَهْلَ مَکَّهَ إِلَّا قَلِیلًا

1- أزعجه: قلعه من مکانه و طرده.
2- مجمع البیان 6: 432 و 433.
3- مجمع البیان 8: 499. و زاد فیه: إنی رأیت اللّه قد أهانک.
4- تفسیر القمّیّ: 151.
5- أراد بالشیاطین شیاطین الانس و هم الذین لا یؤمنون، أو الأعمّ.
6- فی المصدر: و یستمع قریش.

7- تفسير القمّیّ: 382.

حَتَّى قُتِلُوا بِبَدْرٍ (1).

«4»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ (2) عَنْ أَبِی مَسْرُوقٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ أَبُو لَهَبٍ فَتَهَدَّدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ خُدِشْتُ مِنْ قِبَلِكَ خَدْشَةً فَأَنَا كَذَّابٌ فَكَانَتْ أَوَّلَ آيَهٍ (3) نَزَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ (4).

«5»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْجُمَحِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُبُلِّيِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْعَقَبَهِ فَقَالَ لَا يُجَاوِزُهَا أَحَدٌ فَعَوَّجَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِی الْعَاصِ فَمَهُ مُسْتَهْزِئاً بِهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ (5) فَعَوَّجَ الْحَكَمُ فَمَهُ فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَدَعَا عَلَيْهِ فَصُرِعَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَخْرَجَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْمَدِينَهِ طَرِيداً وَ نَفَاهُ عَنْهَا (6).

«6»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ يَقُولُ فَأَعْمَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (7) الْهُدَى أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ فَأَعْمَاهُمْ عَنِ الْهُدَى نَزَلَتْ فِی أَبِی جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ عَلَيْهِ اللَّعْنَهُ وَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَامَ يُصَلِّی وَ قَدْ حَلَفَ أَبُو جَهْلٍ لَئِنْ رَآهُ يُصَلِّی لَيَدْمَغَنَّهُ فَجَاءَهُ وَ مَعَهُ حَجَرٌ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله قَائِمٌ يُصَلِّی فَجَعَلَ كُلَّمَا رَفَعَ الْحَجَرَ لِيَرْمِيَهُ

1- تفسير القمّیّ: 386. قوله، حتی قتلوا ببدر، أی ما لبثوا بعد خروجه الا زمانا قليلا حتی قتلوا ببدر.
2- فی نسخه من المصدر: جرير بن دارم.
3- أی اول آيه بينها، قال الزمخشریّ فی الاساس: و فلان ينزع بحجته: يحضر بها.
4- عيون أخبار الرضا: 333. و الحديث طويل راجعه.

5- المصراه من الشاه أو النوق: التى لا تحلب أياما حتّى يجتمع اللبن فى ضرعها.
6- أمالى ابن الشيخ: 110 و 111.
7- يس: 9.

أَثْبَتَ اللَّهُ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَ لَا يَدُورُ الْحَجَرُ بِيَدِهِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَقَطَ الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ (1) ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ مِنْ رَهْطِهِ أَيْضاً فَقَالَ أَنَا أَقْتُلُهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ فَجَعَلَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأُرْعِبَ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ حَالَ بَيْنِى وَ بَيْنَهُ كَهَيْئَةِ الْفَحْلِ يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ فَخِفْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ (2).

بيان: خطر البعير بذنبه كضرب رفعه مره بعد أخرى و ضرب به فخذيه.

«7»-فس، تفسير القمى فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ النُّبُوَّةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يُصَلِّى وَ عَلِيٌّ بِجَنْبِهِ وَ كَانَ مَعَ أَبِى طَالِبٍ جَعْفَرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ عَلَى يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِهِمَا فَكَانَ يُصَلِّى رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ جَعْفَرٌ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَ خَدِيجَةُ فَلَمَّا أَتَى لِذَلِكَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَ كَانَ الْمُسْتَهْزِءُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَةً الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ وَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ دَعَا عَلَيْهِ (3) لِمَا كَانَ بَلَغَهُ مِنْ إِيذَائِهِ وَ اسْتِهْزَائِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصَرَهُ وَ أَثْكِلْهُ بِوَلَدِهِ فَعَمِيَ بَصَرُهُ وَ قُتِلَ وَلَدُهُ بِبَدْرٍ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ (4) وَ الْحَارِثُ بْنُ طَلَاطِلَةَ الْخُزَاعِيُّ فَمَرَّ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ وَ هُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِءِينَ بِكَ قَالَ نَعَمْ وَ قَدْ كَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ هُوَ يَرِيشُ نِبَالًا لَهُ فَوَطِئَ عَلَى بَعْضِهَا فَأَصَابَ أَسْفَلَ عَقِبِهِ قِطْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ فَدَمِيَتْ فَلَمَّا مَرَّ بِجَبْرَئِيلَ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَرَجَعَ الْوَلِيدُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ نَامَ عَلَى سَرِيرِهِ وَ كَانَتِ ابْنَتُهُ نَائِمَةً أَسْفَلَ مِنْهُ فَانْفَجَرَ الْمَوْضِعُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرَئِيلُ أَسْفَلَ عَقِبِهِ فَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ حَتَّى صَارَ إِلَى فِرَاشِ ابْنَتِهِ فَانْتَبَهَتِ

1- عن يده خ ل.
2- تفسير القمّىّ: 548.
3- الضمير راجع الى الأخير.

4- فی المصدر: و کذلک دعا علی الأسود بن عبد یغوث.

ابْنَتُهُ فَقَالَتِ الْجَارِيَهُ انْحَلَّ وِكَاءُ (1) الْقِرْبَهِ قَالَ الْوَلِيدُ مَا هَذَا وِكَاءَ الْقِرْبَهِ وَ لَكِنَّهُ دَمُ أَبِيکِ فَاجْمَعِی لِی وُلْدِی وَ وُلْدَ أَخِی فَإِنِّی مَیِّتٌ فَجَمَعَتْهُمْ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَبِیعَهَ إِنَّ عُمَارَهَ بْنَ الْوَلِیدِ بِأَرْضِ الْحَبَشَهِ بِدَارِ مَضِیعَهٍ (2) فَخُذْ کِتَاباً مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَی النَّجَاشِیِّ أَنْ یَرُدَّهُ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ هَاشِمٍ وَ هُوَ أَصْغَرُ وُلْدِهِ یَا بُنَیَّ أُوصِیکَ بِخَمْسِ خِصَالٍ فَاحْفَظْهَا أُوصِیکَ بِقَتْلِ أَبِی رُهْمٍ الدَّوْسِیِّ وَ إِنْ أَعْطَوْکُمْ ثَلَاثَ دِیَاتٍ فَإِنَّهُ غَلَبَنِی عَلَی امْرَأَتِی وَ هِیَ بِنْتُهُ وَ لَوْ تَرَکَهَا وَ بَعْلَهَا کَانَتْ تَلِدُ لِیَ ابْناً مِثْلَکَ وَ دَمِی فِی خُزَاعَهَ وَ مَا تَعَمَّدُوا قَتْلِی وَ أَخَافُ أَنْ تُنْسَوْا بَعْدِی وَ دَمِی فِی بَنِی خُزَیْمَهَ بْنِ عَامِرٍ وَ دِیَاتِی (3) فِی سَقِیفٍ فَخُذْهُ وَ لِأُسْقُفِّ نَجْرَانَ عَلَیَّ مِائَتَا دِینَارٍ فَاقْضِهَا ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَ مَرَّ أَبُو زَمْعَهَ الْأَسْوَدُ (4) بِرَسُولِ اللَّهِ فَأَشَارَ جَبْرَئِیلُ إِلَی بَصَرِهِ فَعَمِیَ وَ مَاتَ وَ مَرَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ فَأَشَارَ جَبْرَئِیلُ إِلَی بَطْنِهِ فَلَمْ یَزَلْ یَسْتَسْقِی حَتَّی انْشَقَّ بَطْنُهُ وَ مَرَّ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَأَشَارَ جَبْرَئِیلُ إِلَی رِجْلِهِ فَدَخَلَ عُودٌ فِی أَخْمَصِ قَدَمِهِ (5) وَ خَرَجَتْ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ مَاتَ وَ مَرَّ ابْنُ الطُّلَاطِلَهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلَ فَأَشَارَ إِلَی (6) وَجْهِهِ فَخَرَجَ إِلَی جِبَالِ تِهَامَهَ فَأَصَابَتْهُ السَّمَائِمُ ثُمَّ اسْتَسْقَی حَتَّی انْشَقَّ بَطْنُهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّا

1- الوکاء: رباط القربه و نحوها.
2- فی نسخه من المصدر: مضیقه.
3- فی المصدر المطبوع: دیانی، و لعله الصحیح، و فی نسخه مخطوطه. ریاتی (رثاثی خ ل) و الظاهر أن فیهما تصحیفا. قوله: سقیف بالسین، هکذا فی نسخه المصنّف و سائر النسخ المطبوعه و المخطوطه، و فی المصدر المطبوع و نسختین مخطوطتین و البرهان: ثقیف بالثاء المثلثه.
4- هکذا فی نسخه المصنّف و سائر النسخ، و أبو زمعه هو الأسود بن المطلب، و قد تقدم ذکره، ففیه تکرار، و فی نسخ المصدر جمیعها: ربیعه بن الأسود، و الظاهر أن کلیهما مصحفان، و لعلّ الصحیح: زمعه بن الأسود، و هو: ابن الأسود بن المطلب، و تقدم فی صدر الحدیث أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله دعا علیه و علی أبیه فی قوله. «اللّهمّ أعم بصره، و أثکله بولده» و لکن هذا ینافی ما یأتی بعد ذلک من قتله ببدر فتامل.
5- فی المصدر: فأشار جبرئیل إلی رجلیه فدخل عود فی أخمص قدمیه.
6- فأشار جبرئیل الی وجهه خ ل.

كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (1).

بيان: السمائم جمع السموم و هو الريح الحاره.

«8»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ الْمُسْتَهْزِءُونَ خَمْسَةً مِنْ قُرَيْشٍ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ الْمَخْزُومِيُّ وَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ وَ الْحَارِثُ بْنُ حَنْظَلَهَ (2) وَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبٍ الزُّهْرِيُّ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ بِشَرِّ مِيتَاتٍ (3).

«9»-ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ صَالِحٍ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُبُلِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ لِيَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ الشَّامِ وَ أَحْبَارِهِمْ فِيمَا أَجَابَهُ عَنْهُ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ فَأَمَّا الْمُسْتَهْزِءُونَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَقَتَلَ اللَّهُ خَمْسَتَهُمْ قَدْ قُتِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قِتْلَهِ صَاحِبِهِ فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ فَإِنَّهُ مَرَّ بِنَبْلٍ لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَهَ قَدْ رَاشَهُ فِی الطَّرِيقِ فَأَصَابَتْهُ شَظِيَّهٌ مِنْهُ فَانْقَطَعَ أَكْحَلُهُ حَتَّى أَدْمَاهُ فَمَاتَ وَ هُوَ يَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ فَإِنَّهُ خَرَجَ فِی حَاجَتِهِ لَهُ إِلَى كُدًى فَتَدَهْدَهَ تَحْتَهُ حَجَرٌ فَسَقَطَ فَتَقَطَّعَ قِطْعَهً قِطْعَهً فَمَاتَ وَ هُوَ يَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ فَإِنَّهُ خَرَجَ يَسْتَقْبِلُ ابْنَهُ زَمْعَهَ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَهٍ تَحْتَ كُدًى فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَأَخَذَ رَأْسَهُ فَنَطَحَ بِهِ الشَّجَرَهَ فَقَالَ لِغُلَامِهِ امْنَعْ هَذَا عَنِّی فَقَالَ مَا أَرَى أَحَداً يَصْنَعُ بِكَ شَيْئاً إِلَّا نَفْسَكَ فَقَتَلَهُ وَ هُوَ يَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يُقَالُ فِی خَبَرٍ آخَرَ فِی الْأَسْوَدِ قَوْلٌ آخَرُ يُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ قَدْ دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يُعْمِيَ اللَّهُ بَصَرَهُ وَ أَنْ يُثْكِلَهُ وَلَدَهُ فَلَمَّا كَانَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ حَتَّى صَارَ إِلَى كُدًى فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ بِوَرَقَهٍ خَضْرَاءَ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ فَعَمِيَ وَ بَقِیَ

1- تفسير القمّیّ: 353 و 354.

2- هكذا فی نسخه المصنّف و تفسير البرهان، و لعلّ حنظله مصحف طلاطله، أو الثانی لقب حنظله.

3- تفسير العيّاشىّ: مخطوط: و أخرجه أيضا البحرانىّ فى البرهان 2: 356.

حَتَّى أَثْكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ مَاتَ وَ أَمَّا الْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلَةِ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِی السَّمُومِ فَتَحَوَّلَ حَبَشِیّاً فَرَجَعَ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ أَنَا الْحَارِثُ فَغَضِبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْحَارِثِ فَإِنَّهُ أَكَلَ حُوتاً مَالِحاً فَأَصَابَهُ الْعَطَشُ (1) فَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّى انْشَقَّ بَطْنُهُ فَمَاتَ وَ هُوَ يَقُولُ قَتَلَنِي رَبُّ مُحَمَّدٍ كُلُّ ذَلِكَ فِی سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ نَنْتَظِرُ بِكَ الظُّهْرَ فَإِنْ رَجَعْتَ عَنْ قَوْلِكَ وَ إِلَّا قَتَلْنَاكَ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ مُغْتَمّاً بِقَوْلِهِمْ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام سَاعَتَهُ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ يَعْنِی أَظْهِرْ أَمْرَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ ادْعُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْمُسْتَهْزِءِينَ وَ مَا أَوْعَدُونِی قَالَ لَهُ إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ كَانُوا عِنْدِیَ السَّاعَةَ بَيْنَ يَدَیَّ فَقَالَ قَدْ كُفِيتَهُمْ فَأَظْهَرَ أَمْرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ.

قال الصدوق رحمه الله و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه و قد أخرجته بتمامه فی آخر الجزء الرابع من كتاب النبوه. (2)

بيان: النبل بالفتح السهام العربيه و راش السهم يريشه ألزق عليه الريش و الشظيه بفتح الشين و كسر الظاء المعجمه و تشديد الياء الفلقه من العصا و نحوها و الأكحل عرق فی اليد يفصد و كداء بالفتح و المد الثنيه العليا بمكه مما يلی المقابر و هو المعلی و كدا بالضم و القصر الثنيه السفلی مما يلی باب العمره و يقال دهده الحجر فتدهده أی دحرجه فتدحرج.

«10»-قب، المناقب لابن شهرآشوب يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ طَلَبَ غِرَّتَهُ (3) فَلَمَّا رَآهُ سَاجِداً أَخَذَ صَخْرَةً لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ أَلْزَقَهَا اللَّهُ بِكَفِّهِ وَ لَمَّا عَرَفَ أَنْ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِمُحَمَّدٍ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ رَبَّهُ

1- عليه العطش خ ل. أقول: و فی المصدر: و أصابه غلبه العطش. و هو الصحيح.
2- الخصال 1: 134 و 135.
3- الغره بالكسر: الغفله.

فَدَعَا اللَّهَ فَأُطْلِقَ يَدُهُ وَ طُرِحَ بِصَخْرَتِهِ (1).

«11»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْیَهُودِ عَمِلَتْ لَهُ سِحْراً فَظَنَّتْ أَنَّهُ یُنْفِذُ فِیهِ کَیْدَهَا- وَ السِّحْرُ بَاطِلٌ مُحَالٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ دَلَّهُ عَلَیْهِ فَبَعَثَ مَنِ اسْتَخْرَجَهُ وَ کَانَ عَلَی الصِّفَهِ الَّتِی ذَکَرَهَا وَ عَلَی عَدَدِ الْعُقَدِ الَّتِی عَقَدَ فِیهَا وَ وَصَفَ مَا لَوْ عَایَنَهُ مُعَایِنٌ لَغَفَلَ عَنْ بَعْضِ ذَلِکَ (2).

«12»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کُنَّا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی فِی ظِلِّ الْکَعْبَهِ وَ نَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ وَ أَبُو جَهْلٍ نَحَرُوا جَزُوراً فِی نَاحِیَهِ مَکَّهَ فَبَعَثُوا وَ جَاءُوا بِسَلَاهَا فَطَرَحُوهُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَیْکَ بِقُرَیْشٍ اللَّهُمَّ عَلَیْکَ بِأَبِی جَهْلٍ وَ بِعُتْبَهَ وَ شَیْبَهَ وَ وَلِیدِ بْنِ عُتْبَهَ وَ أُمَیَّهَ بْنِ خَلَفٍ وَ بِعُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ لَقَدْ رَأَیْتُهُمْ قَتْلَی فِی قَلِیبِ بَدْرٍ.

بیان: السلا مقصوره الجلده الرقیقه التی یکون فیها الولد من المواشی.

«13»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَبَا ثَرْوَانَ کَانَ رَاعِیاً فِی إِبِلِ عَمْرِو بْنِ تَمِیمٍ فَخَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ قُرَیْشٍ فَنَظَرَ إِلَی سَوَادِ الْإِبِلِ فَقَصَدَ لَهُ وَ جَلَسَ بَیْنَهَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَا تَصْلُحُ إِبِلٌ أَنْتَ فِیهَا فَدَعَا عَلَیْهِ فَعَاشَ شَقِیّاً یَتَمَنَّی الْمَوْتَ.

«14»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عُتْبَهَ بْنَ أَبِی لَهَبٍ قَالَ کَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَخَافُ أَنْ یَأْکُلَکَ کَلْبُ اللَّهِ فَخَرَجَ فِی تِجَارَهٍ إِلَی الْیَمَنِ فَبَیْنَمَا هُمْ قَدْ عَرَّسُوا (3) إِذْ سَمِعَ صَوْتَ الْأَسَدِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنِّی مَأْکُولٌ بِدُعَاءِ مُحَمَّدٍ فَنَامُوا حَوْلَهُ فَضُرِبَ (4) عَلَی آذَانِهِمْ فَجَاءَهُ الْأَسَدُ حَتَّی أَخَذَهُ فَمَا سَمِعُوا إِلَّا صَوْتَهُ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ کَفَرْتُ بِالَّذِی دَنَا فَتَدَلَّی وَ تَفَلَ فِی وَجْهِ مُحَمَّدٍ قَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَیْهِ کَلْباً مِنْ کِلَابِکَ فَخَرَجُوا إِلَی الشَّامِ فَنَزَلُوا مَنْزِلًا

1- مناقب آل أبی طالب 1: 69، أقول: ألفاظ الحدیث من الخرائج، و أمّا هی فی المناقب فهکذا: و کان أبو جهل یطلب غرته فوجده یوما فی

سجوده فرفع صخره عظیمه یدفعها علیه، فامسکت من یدیه و صار عبره للناس، فتضرع الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فدعا له بفرج فزالت.

2- ألفاظ الحدیث لا تخلو عن اضطراب، و الحدیث غیر مذکور فی المطبوع.

3- عرسوا أی نزلوا من السفر للاستراحه ثمّ یرتحلون.

4- ضرب علی اذنه أی ضرب علی اذنه حجاب من النوم. أی أنیم إنامه ثقیله.

فَقَالَ لَهُمْ رَاهِبٌ مِنَ الدَّيْرِ هَذِهِ أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَعِينُونَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِنِّی أَخَافُ عَلَيْهِ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ فَجَمَعُوا جمالهم (1) (أَحْمَالَهُمْ) وَ فَرَشُوا لِعُتْبَةَ فِی أَعْلَاهَا وَ نَامُوا حَوْلَهُ فَجَاءَ الْأَسَدُ يَتَشَمَّمُ وُجُوهَهُمْ ثُمَّ ثَنَی ذَنَبَهُ فَوَثَبَ فَضَرَبَهُ بِيَدِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً فَخَدَشَهُ قَالَ قَتَلَنِی (2) فَمَاتَ مَكَانَهُ.

قب، المناقب لابن شهرآشوب روت العامه عن الصادق عليه السلام و عن ابن عباس و ذكر مثله (3).

«15»-يج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ أَنَّهُ صلی الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّی مُقَابِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ يَسْتَقْبِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ فَلَا يَرَی حَتَّی يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَسْتَتِرُ بِقَوْلِهِ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً (4) وَ بِقَوْلِهِ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ (5) وَ بِقَوْلِهِ وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً (6) وَ بِقَوْلِهِ أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً (7).

«16»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّی تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقی فِی السَّماءِ وَ لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ وَ اللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ أَدْرِی أَ صَدَقْتَ أَمْ لَا فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله ثُمَّ نَظَرُوا (8) فِی أُمُورِهِمْ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَئِنْ أَصْبَحْتُ وَ هُوَ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَأَطْرَحَنَّ عَلَی رَأْسِهِ أَعْظَمَ حَجَرٍ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْمَسْجِدَ فَصَلَّی فَأَخَذَ

1- هكذا فی نسخه المصنّف، و لعله مصحف أحمالهم.
2- قتلتنی خ ل.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 71، ألفاظ الحديث فيه تخالف ما مر من الخرائج، قال فی صدره: عن ابن عبّاس: لما نزل: «و النجم» قال عتبه بن أبی لهب: كفرت بالنجم إذا هوی، و بالنجم إذا تدلی.
4- الإسراء: 45.
5- النحل: 107.
6- الأنعام: 25.

7- الجاثيه: 23 و الصحيح كما فى المصحف الشريف: أ فرأيت.
8- ثم نظر خ ل.

أَبُو جَهْلٍ الْحَجَرَ وَ قُرَيْشٌ تَنْظُرُ فَلَمَّا دَنَا لِيَرْمِيَ بِالْحَجَرِ مِنْ يَدِهِ أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ فَقَالُوا مَا لَکَ قَالَ رَأَيْتُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مُتَقَنِّعِينَ فِی الْحَدِيدِ لَوْ تَحَرَّكْتُ أَخَذُونِی.

«17»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ الْعَاصِ عَمَّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ كَانَ يَسْتَهْزِئُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِخُطْوَتِهِ فِی مِشْيَتِهِ وَ يَسْخَرُ مِنْهُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً (1) وَ الْحَكَمُ خَلْفَهُ يُحَرِّکُ كَتِفَيْهِ وَ يَكْسِرُ يَدَيْهِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتِهْزَاءً مِنْهُ بِمِشْيَتِهِ صلی الله علیه و آله فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِيَدِهِ وَ قَالَ هَكَذَا فَكُنْ فَبَقِیَ الْحَكَمُ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ مِنْ تَحْرِيکِ أَكْتَافِهِ وَ تَكَسُّرِ (2) يَدَيْهِ ثُمَّ نَفَاهُ عَنِ الْمَدِينَهِ وَ لَعَنَهُ فَكَانَ مَطْرُوداً إِلَی أَيَّامِ عُثْمَانَ فَرَدَّهُ إِلَی الْمَدِينَهِ (3).

«18»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ اللَّيَالِی فَقَرَأَ تَبَّتْ يَدا أَبِی لَهَبٍ فَقِيلَ لِأُمِّ جَمِيلٍ أُخْتِ أَبِی سُفْيَانَ امْرَأَهِ أَبِی لَهَبٍ إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَزَلِ الْبَارِحَهَ يَهْتِفُ بِکِ وَ بِزَوْجِکِ فِی صَلَاتِهِ وَ يَقْنُتُ عَلَيْكُمَا فَخَرَجَتْ تَطْلُبُهُ وَ هِیَ تَقُولُ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَأَسْمَعْتُهُ وَ جَعَلَتْ تُنْشِدُ (4) مَنْ أَحَسَّ لِی مُحَمَّداً حَتَّی انْتَهَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ مَعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ انْتَحَيْتَ (5) فَإِنَّ أُمَّ جَمِيلٍ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ أَنَا خَائِفٌ أَنْ تُسْمِعَکَ شَيْئاً فَقَالَ إِنَّهَا لَمْ تَرَنِی فَجَاءَتْ حَتَّی قَامَتْ عَلَيْهِ وَ قَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَ رَأَيْتَ مُحَمَّداً قَالَ لَا فَمَضَتْ رَاجِعَهً إِلَی بَيْتِهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا حِجَاباً أَصْفَرَ وَ كَانَتْ تَقُولُ لَهُ صلی الله علیه و آله مُذَمَّمٌ وَ كَذَا قُرَيْشٌ كُلُّهُمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَنْسَاهُمْ اسْمِی وَ هُمْ يَعْلَمُونَ يُسَمُّونَ (6) مُذَمَّماً وَ أَنَا مُحَمَّدٌ.

1- فی المصدر: و كان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله يمشی.
2- و تكسير خ ل.
3- الخرائج: 188 و 189.
4- أی تسترشد عنه و تقول: من أحس إه.
5- أی لو أخذت ناحيه و انصرفت عنها، و الكلمه واوی.
6- يذمون خ ل. أقول: و الصحيح: يسبون مذمما و أنا محمد. كما فی السيره 1- 356.

«19»-قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (1) أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَهٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ السَّيْفَ وَ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَعْصِمُكَ الْآنَ مِنِّی قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَفَ وَ سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ بَقِیَ جَالِساً زَمَاناً وَ لَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله.

الثُّمَالِیُّ فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (2) اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله كَانَ دُعْثُورَ بْنَ الْحَارِثِ فَدَفَعَ جَبْرَئِيلُ فِی صَدْرِهِ فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَامَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنِّی فَقَالَ لَا أَحَدَ وَ أَنَا أَعْهَدُ أَنْ لَا أُقَاتِلَكَ أَبَداً وَ لَا أُعِينَ عَلَيْكَ عَدُوّاً فَأَطْلَقَهُ فَسُئِلَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ أَبْيَضَ دَفَعَ فِی صَدْرِی فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَ يُقَالُ إِنَّهُ أَسْلَمَ وَ جَعَلَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ.

حُذَيْفَهُ وَ أَبُو هُرَيْرَهَ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يُصَلِّی لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ فَجَعَلَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ إِنَّ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ خَنْدَقاً مِنْ نَارٍ مَهُولًا وَ رَأَيْتُ مَلَائِكَهً ذَوِی أَجْنِحَهٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ دَنَا مِنِّی لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَهُ عُضْواً عُضْواً فَنَزَلَ أَ رَأَيْتَ الَّذِی يَنْهى (3) الْآيَاتِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشاً اجْتَمَعُوا فِی الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ مَنَاهَ لَوْ رَأَيْنَا مُحَمَّداً لَقُمْنَا مَقَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ لَنَقْتُلَنَّهُ فَدَخَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بَاكِيَهً وَ حَكَتْ مَقَالَهُمْ فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ أَحْضِرِی لِی وَضُوءاً فَتَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَا هُوَ ذَا وَ خُفِضَتْ رُءُوسُهُمْ وَ سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِی صُدُورِهِمْ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَبْضَهً مِنَ التُّرَابِ فَحَصَبَهُمْ (4) بِهَا وَ قَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ (5) (6)

1- أی قال جابر بن عبد اللّه. و كذا الكلام فيما يأتی بعد.
2- هكذا فی النسخه و المصدر، و الوهم من ابن شهرآشوب أو ناسخ كتابه، و الصحيح:

3- العلق: 9.
4- الوضوء بالفتح: الماء الذى يتوضأ به.
5- أى رماهم بها.
6- أى قبحت.

فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ إِلَّا قُتِلَ یَوْمَ بَدْرٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُهَاجِراً تَبِعَهُ سُرَاقَهُ بْنُ جُعْشُمٍ مَعَ خَیْلِهِ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا فَکَانَ قَوَائِمُ فَرَسِهِ سَاخَتْ حَتَّی تَغَیَّبَتْ فَتَضَرَّعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی دَعَا وَ صَارَ إِلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَصَدَ کَذَلِکَ ثَلَاثاً وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا أَرْضُ خُذِیهِ وَ إِذَا تَضَرَّعَ قَالَ دَعِیهِ فَکَفَّ بَعْدَ الرَّابِعَهِ وَ أَضْمَرَ أَنْ لَا یَعُودَ إِلَی مَا یَسُوؤُهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ وَ اتَّبَعَهُ دُخَانٌ حَتَّی اسْتَغَاثَهُ فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ فَعَذَلَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ سُرَاقَهُ:

أَبَا حَکَمٍ وَ اللَّاتِ لَوْ کُنْتَ شَاهِداً*** لِأَمْرِ جَوَادِی إِذْ تَسِیخُ قَوَائِمُهُ

عَجِبْتَ وَ لَمْ تَشْکُکْ بِأَنَّ مُحَمَّداً*** نَبِیٌّ وَ بُرْهَانٌ فَمَنْ ذَا یُکَاتِمُهُ

عَلَیْکَ فَکَفَّ النَّاسُ عَنْهُ فَإِنَّنِی*** أَرَی أَمْرَهُ یَوْماً سَتَبْدُو مَعَالِمُهُ

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله مَارّاً فِی بَطْحَاءِ مَکَّهَ فَرَمَاهُ أَبُو جَهْلٍ بِحَصَاهٍ فَوَقَفَتِ الْحَصَاهُ مُعَلَّقَهً سَبْعَهَ أَیَّامٍ وَ لَیَالِیَهَا فَقَالُوا مَنْ یَرْفَعُهَا قَالَ یَرْفَعُهُ الَّذِی رَفَعَ السَّماواتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها.

عِکْرِمَهُ لَمَّا غَزَا یَوْمَ حُنَیْنٍ قَصَدَ إِلَیْهِ شَیْبَهُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ یَمِینِهِ فَوَجَدَ عَبَّاساً فَأَتَی عَنْ یَسَارِهِ فَوَجَدَ أَبَا سُفْیَانَ بْنَ الْحَارِثِ فَأَتَی مِنْ خَلْفِهِ فَوَقَعَتْ بَیْنَهُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ فَرَجَعَ الْقَهْقَرَی فَرَجَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِ وَ قَالَ یَا شَیْبُ یَا شَیْبُ ادْنُ مِنِّی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الشَّیْطَانَ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ لَهُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ سَمْعِی وَ بَصَرِی فَقَالَ یَا شَیْبُ قَاتِلِ الْکُفَّارَ فَلَمَّا انْقَضَی الْقِتَالُ دَخَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ الَّذِی أَرَادَ اللَّهُ بِکَ خَیْرٌ مِمَّا أَرَدْتَهُ لِنَفْسِکَ وَ حَدَّثَهُ بِجَمِیعِ مَا زَوَی (1) فِی نَفْسِهِ فَأَسْلَمَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ (2) قَالَ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَیْلِ لِأَرْبَدَ بْنِ قَیْسٍ قَدْ شَغَلْتُهُ عَنْکَ مِرَاراً فَأَلَّا ضَرَبْتَهُ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَرْبَدُ أَرَدْتُ ذَلِکَ مَرَّتَیْنِ فَاعْتَرَضَ لِی فِی أَحَدِهِمَا حَائِطٌ مِنْ حَدِیدٍ ثُمَّ رَأَیْتُکَ الثَّانِیَهَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ أَ فَأَقْتُلُکَ.

1- روى خ ل. أقول: يقال: زوى الكلام إذا هيأه فى نفسه: و روى فى الامر: نظر فيه و تفكر.
2- الرعد: 13.

وَ فِی رِوَایَهِ الْکَلْبِیِّ أَنَّهُ لَمَّا اخْتَرَطَ مِنْ سَیْفِهِ شِبْراً لَمْ یَقْدِرْ عَلَی سَلِّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اکْفِنِیهِمَا بِمَا شِئْتَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ السَّیْفَ لَصِقَ بِهِ وَ فِی الرِّوَایَاتِ کُلِّهَا أَنَّهُ لَمْ یَصِلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَی مَنْزِلِهِ أَمَّا عَامِرٌ فَغَدَّ (1) فِی دِیَارِ بَنِی سَلُولٍ فَجَعَلَ یَقُولُ أَ غُدَّةً کَغُدَّهِ الْبَعِیرِ وَ مَوْتاً فِی بَیْتِ السَّلُولِیَّهِ وَ أَمَّا أَرْبَدُ فَارْتَفَعَتْ لَهُ سَحَابَهٌ فَرَمَتْهُ بِصَاعِقَهٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَ کَانَ أَخَا لَبِیدٍ لِأُمِّهِ فَقَالَ یَرْثِیهِ:

فَجَّعَنِی الرَّعْدُ وَ الصَّوَاعِقُ بِالْ_***_فَارِسِ یَوْمَ الْکَرِیهَهِ النَّجْدِ

أَخْشَی عَلَی أَرْبَدِ الْحُتُوفِ وَ لَا*** أَرْهَبُ نَوْءَ السِّمَاکِ وَ الْأَسَدِ

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ أَنَّ ثَمَانِینَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ هَبَطُوا مِنْ جَبَلِ التَّنْعِیمِ عِنْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ عَامَ الْحُدَیْبِیَهِ لِیَقْتُلُوهُمْ.

وَ فِی رِوَایَهٍ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَالِساً فِی ظِلِّ شَجَرَهٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام یَکْتُبُ الصُّلْحَ وَ هُمْ ثَلَاثُونَ شَابّاً فَدَعَا عَلَیْهِمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ حَتَّی أَخَذْنَاهُمْ فَخَلَّی سَبِیلَهُمْ فَنَزَلَ وَ هُوَ الَّذِی کَفَّ أَیْدِیَهُمْ عَنْکُمْ (2).

ابْنُ جُبَیْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ فِی قَوْلِهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ الْآیَاتِ کَانَ الْمُسْتَهْزِءُونَ بِهِ جَمَاعَهً مِثْلُ الْوَلِیدِ بْنِ الْمُغِیرَهِ الْمَخْزُومِیِّ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ الزُّهْرِیُّ وَ أَبُو زَمْعَهَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِیُّ وَ الْحَارِثُ بْنُ قَیْسٍ السَّهْمِیُّ وَ عُقْبَهُ بْنُ أَبِی مُعَیْطٍ وَ فَیْهَلَهُ بْنُ عَامِرٍ الْفِهْرِیُّ وَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْحَارِثِ وَ أَبُو أُحَیْحَهَ (3) وَ سَعِیدُ بْنُ الْعَاصِ وَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدَرِیُّ وَ الْحَکَمُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَیَّهَ وَ عُتْبَهُ بْنُ رَبِیعَهَ وَ طُعَیْمَهُ بْنُ عَدِیٍّ وَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ وَ أَبُو الْبَخْتَرِیِّ الْعَاصُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ أَسَدٍ وَ أَبُو جَهْلٍ وَ أَبُو لَهَبٍ وَ کُلُّهُمْ قَدْ أَفْنَاهُمُ اللَّهُ بِأَشَدِّ نَکَالٍ وَ کَانُوا قَالُوا لَهُ یَا مُحَمَّدُ نَنْتَظِرُ بِکَ إِلَی الظُّهْرِ فَإِنْ رَجَعْتَ عَنْ قَوْلِکَ وَ إِلَّا قَتَلْنَاکَ فَدَخَلَ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ وَ أَغْلَقَ عَلَیْهِ بَابَهُ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ سَاعَتَهُ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ هُوَ یَقُولُ اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَنَا مَعَکَ

1- فأغد خ ل.

2- الفتح: 24.

3- و هو أميّه بن خلف و فى طبع الكمبانىّ: ابو اجنحه سعيد بن العاص.

وَ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی بِطَاعَتِکَ فَلَمَّا أَتَیَا (1) الْبَیْتَ رَمَی الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ فِی وَجْهِهِ بِوَرَقَهٍ خَضْرَاءَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصَرَهُ وَ أَثْکِلْهُ وَلَدَهُ فَعَمِیَ وَ أَثْکَلَهُ اللَّهُ وَلَدَهُ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَی عَیْنِهِ فَعَمِیَ وَ جَعَلَ یَضْرِبُ رَأْسَهُ عَلَی الْجِدَارِ حَتَّی هَلَکَ ثُمَّ مَرَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ فَأَوْمَأَ إِلَی بَطْنِهِ فَاسْتَسْقَی مَاءً وَ مَاتَ حَبَناً وَ مَرَّ بِهِ الْوَلِیدُ فَأَوْمَأَ إِلَی جُرْحٍ انْدَمَلَ فِی بَطْنِ رِجْلِهِ مِنْ نَبْلٍ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ شَوْکَهُ فَنَنٍ (2) فَخَدَشَتْ سَاقَهُ وَ لَمْ یَزَلْ مَرِیضاً حَتَّی مَاتَ وَ نَزَلَ فِیهِ سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً (3) وَ إِنَّهُ یُکَلَّفُ أَنْ یَصْعَدَ جَبَلًا فِی النَّارِ مِنْ صَخْرَهٍ مَلْسَاءَ فَإِذَا بَلَغَ أَعْلَاهَا لَمْ یُتْرَکْ أَنْ یَتَنَفَّسَ فَیُجْذَبُ إِلَی أَسْفَلِهَا ثُمَّ یُکَلَّفُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ مَرَّ بِهِ الْعَاصُ فَعَابَهُ فَخَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ فَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَی دَارِهِ لَمْ یَعْرِفُوهُ فَبَاعَدُوهُ فَمَاتَ غَمّاً.

وَ رُوِیَ أَنَّهُمْ غَضِبُوا عَلَیْهِ فَقَتَلُوهُ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ وَطِئَ عَلَی شِبْرِقَهٍ فَدَخَلَتْ فِی أَخْمَصِ رِجْلِهِ فَقَالَ لُدِغْتُ فَلَمْ یَزَلْ یَحُکُّهَا حَتَّی مَاتَ وَ مَرَّ بِهِ الْحَارِثُ فَأَوْمَأَ إِلَی رَأْسِهِ فَتَقَیَّأَ قَیْحاً وَ یُقَالُ إِنَّهُ لَدَغَتْهُ الْحَیَّهُ وَ یُقَالُ خَرَجَ إِلَی کُدًی فَتَدَهْدَهَ عَلَیْهِ حَجَرٌ فَتَقَطَّعَ أَوِ اسْتَقْبَلَ ابْنَهُ فِی سَفَرٍ فَضَرَبَ جَبْرَئِیلُ رَأْسَهُ عَلَی شَجَرَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ یَا بُنَیَّ أَدْرِکْنِی فَیَقُولُ لَا أَرَی أَحَداً حَتَّی مَاتَ وَ أَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْحَارِثِ أَکَلَ حُوتاً فَأَصَابَهُ الْعَطَشُ فَلَمْ یَزَلْ یَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّی انْشَقَّتْ بَطْنُهُ وَ أَمَّا فَیْهَلَهُ بْنُ عَامِرٍ فَخَرَجَ یُرِیدُ الطَّائِفَ فَفُقِدَ وَ لَمْ یُوجَدْ وَ أَمَّا عَیْطَلَهُ (4) فَاسْتَسْقَی فَمَاتَ وَ یُقَالُ أُتِیَ بِشَوْکٍ فَأَصَابَ عَیْنَیْهِ فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ أَمَّا أَبُو لَهَبٍ فَإِنَّهُ سَأَلَ أَبَا سُفْیَانَ عَنْ قِصَّهِ بَدْرٍ فَقَالَ إِنَّا لَقِینَاهُمْ فَمَنَحْنَاهُمْ أَکْتَافَنَا فَجَعَلُوا یَقْتُلُونَنَا وَ یَأْسِرُونَنَا کَیْفَ شَاءُوا وَ ایْمُ اللَّهِ مَعَ ذَلِکَ مَا مَکَثَ (5) النَّاسُ لَقِینَا رِجَالًا بِیضاً عَلَی خَیْلٍ بُلْقٍ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا یَقُومُ لَهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِأُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْعَبَّاسِ تِلْکَ الْمَلَائِکَهُ

1- أی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و جبرئیل. و فی المصدر: فلما أتی.

2- قین خ ل.

3- المدّثّر: 17.

4- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح کما فی المصدر: عقبه، و هو عقبه بن أبی معیط.

5- كذا فى النسخ و الصحيح كما فى مجمع البيان ج 4 ص 528: مالت الناس، فراجع حتّى تعرف تفصيل ذاک الاختصار الخل.

فَجَعَلَ يَضْرِبُنِی فَضَرَبَتْ أُمُّ الْفَضْلِ عَلَی رَأْسِهِ بِعَمُودِ الْخَیْمَهِ فَلَقَتْ (1) رَأْسَهُ شَجَّهً مُنْکَرَهً فَعَاشَ سَبْعَ لَیَالٍ وَ قَدْ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَهِ (2) وَ لَقَدْ تَرَکَهُ ابْنَاهُ ثَلَاثاً لَا یَدْفِنَانِهِ وَ کَانَتْ قُرَیْشٌ تَتَّقِی الْعَدَسَهَ فَدَفَنُوهُ بِأَعْلَی مَکَّهَ عَلَی جِدَارٍ وَ قَذَفُوا عَلَیْهِ الْحِجَارَهَ حَتَّی وَارَوْهُ وَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ (3) الْآیَاتِ فِی أَبِی جَهْلٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ حَلَفَ لَئِنْ رَأَی مُحَمَّداً یُصَلِّی لَیَرْضَخَنَّ رَأْسَهُ فَأَتَاهُ وَ هُوَ یُصَلِّی وَ مَعَهُ حَجَرٌ لِیَدْمَغَنَّهُ (4) فَلَمَّا رَفَعَهُ أَثْبِتَتْ یَدُهُ إِلَی عُنُقِهِ وَ لَزِقَ الْحَجَرُ بِیَدِهِ فَلَمَّا عَادَ إِلَی أَصْحَابِهِ وَ أَخْبَرَهُمْ بِمَا رَأَی سَقَطَ الْحَجَرُ مِنْ یَدِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ أَنَا أَقْتُلُهُ بِهَذَا الْحَجَرِ فَأَتَاهُ وَ هُوَ یُصَلِّی لِیَرْمِیَهُ بِالْحَجَرِ فَأَغْشَی اللَّهُ بَصَرَهُ فَجَعَلَ یَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا یَرَاهُ فَرَجَعَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَلَمْ یَرَهُمْ حَتَّی نَادَوْهُ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ مَا رَأَیْتُهُ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ کَهَیْئَهِ الْفَحْلِ یَخْطِرُ (5) بِذَنَبِهِ لَوْ دَنَوْتُ مِنْهُ لَأَکَلَنِی.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا (6) أَنَّ قُرَیْشاً اجْتَمَعَتْ فَقَالَتْ لَئِنْ دَخَلَ مُحَمَّدٌ لَنَقُومَنَّ إِلَیْهِ قِیَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدّاً فَلَمْ یُبْصِرُوهُ فَصَلَّی صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَتَاهُمْ فَجَعَلَ یَنْثُرُ عَلَی رُءُوسِهِمُ التُّرَابَ وَ هُمْ لَا یَرَوْنَهُ فَلَمَّا جَلَی عَنْهُمْ رَأَوُا التُّرَابَ فَقَالُوا هَذَا مَا سَحَرَکُمُ ابْنُ أَبِی کَبْشَهَ وَ لَمَّا نَزَلَتِ الْأَحْزَابُ عَلَی الْمَدِینَهِ عَبَّی أَبُو سُفْیَانَ سَبْعَهَ آلَافِ رَامٍ کَوْکَبَهً (7) وَاحِدَهً ثُمَّ قَالَ ارْمُوهُمْ رَشْقاً وَاحِداً فَوَقَعَ فِی أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سِهَامٌ کَثِیرَهٌ فَشَکَوْا ذَلِکَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَوَّحَ إِلَی السِّهَامِ بِکُمِّهِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَهَبَّتْ رِیحٌ عَاصِفَهٌ فَرُدَّتِ السِّهَامُ

1- فی المصدر: ففلقت.

2- العدسه: بثره تخرج فی الجسد و هی من الطاعون تقتل صاحبها.

3- یس: 7.

4- فی المصدر: لیدمغه.

5- أی رفعه مره بعد مره و ضرب به فخذیه.

6- یس: 9.

7- کرکبه واحده خ ل.

إِلَی الْقَوْمِ فَکُلُّ مَنْ رَمَی سَهْماً عَادَ السَّهْمُ إِلَیْهِ فَوَقَعَ فِیهِ جُرْحُهُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ بَرَکَهِ رَسُولِهِ وَ دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَ مَیْسَرَهَ إِلَی حِصْنٍ مِنْ حُصُونِ الْیَهُودِ لِیَشْتَرُوا خُبْزاً وَ أُدْماً فَقَالَ یَهُودِیٌّ عِنْدِی مُرَادُکَ وَ مَضَی إِلَی مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لِزَوْجَتِهِ أَطْلِعِی إِلَی عَالِی الدَّارِ فَإِذَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ فَارْمِی هَذِهِ الصَّخْرَهَ عَلَیْهِ فَأَدَارَتِ الْمَرْأَهُ الصَّخْرَهَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ فَضَرَبَ الصَّخْرَهَ بِجَنَاحِهِ فَخَرَقَتِ الْجِدَارُ وَ أَتَتْ تَهْتَزُّ کَأَنَّهَا صَاعِقَهٌ فَأَحَاطَتْ بِحَلْقِ الْمَلْعُونِ وَ صَارَتْ فِی عُنُقِهِ کَدَوْرِ الرَّحَی (1) فَوَقَعَ کَأَنَّهُ الْمَصْرُوعُ فَلَمَّا أَفَاقَ جَلَسَ وَ هُوَ یَبْکِی فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَیْلَکَ مَا حَمَلَکَ عَلَی هَذَا الْفِعَالِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَمْ یَکُنْ لِی فِی الْمَتَاعِ حَاجَهٌ بَلْ أَرَدْتُ قَتْلَکَ وَ أَنْتَ مَعْدِنُ الْکَرَمِ وَ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ اعْفُ عَنِّی فَرَحِمَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَانْزَاحَتِ الصَّخْرَهُ عَنْ عُنُقِهِ.

جَابِرٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَأَقْتُلَنَّ مُحَمَّداً فَوَثَبَ بِهِ فَرَسُهُ فَانْدَقَّتْ رَقَبَتُهُ وَ اسْتَغَاثَ النَّاسَ إِلَی مَعْمَرِ بْنِ یَزِیدَ وَ کَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ مُطَاعاً فِی بَنِی کِنَانَهَ فَقَالَ لِقُرَیْشٍ أَنَا أُرِیحُکُمْ مِنْهُ فَعِنْدِی عِشْرُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ فَلَا أَرَی هَذَا الْحَیَّ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ یَقْدِرُونَ عَلَی حَرْبِی فَإِنْ سَأَلُونِیَ الدِّیَهَ أَعْطَیْتُهُمْ عَشْرَ دِیَاتٍ فَفِی مَالِی سَعَهٌ وَ کَانَ یَتَقَلَّدُ بِسَیْفٍ طُولُهُ عَشَرَهُ أَشْبَارٍ فِی عَرْضِ شِبْرٍ فَأَهْوَی إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِسَیْفِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فِی الْحِجْرِ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ عَثَرَ بِدِرْعِهِ فَوَقَعَ ثُمَّ قَامَ وَ قَدْ أُدْمِیَ وَجْهُهُ بِالْحِجَارَهِ وَ هُوَ یَعْدُو أَشَدَّ الْعَدْوِ حَتَّی بَلَغَ الْبَطْحَاءَ فَاجْتَمَعُوا إِلَیْهِ وَ غَسَلُوا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالُوا مَا ذَا أَصَابَکَ فَقَالَ الْمَغْرُورُ وَ اللَّهِ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ قَالُوا مَا شَأْنُکَ قَالَ دَعُونِی تَعُدْ إِلَی نَفْسِی مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ قَالُوا مَا ذَا أَصَابَکَ قَالَ لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ وَثَبَ إِلَیَّ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ شُجَاعَانِ أَقْرَعَانِ یَنْفُخَانِ بِالنِّیرَانِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ کَلَدَهَ بْنَ أَسَدٍ رَمَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِزْرَاقٍ (2) وَ هُوَ بَیْنَ دَارِ عَقِیلٍ وَ عِقَالٍ فَعَادَ الْمِزْرَاقُ إِلَیْهِ فَوَقَعَ فِی صَدْرِهِ فَعَادَ فَزِعاً وَ انْهَزَمَ وَ قِیلَ لَهُ مَا لَکَ قَالَ وَیْحَکُمْ أَ مَا

1- کحجر الرحی.
2- المزراق: الرمح القصیر.

تَرَوْنَ الْفَحْلَ خَلْفِی قَالُوا مَا نَرَی شَیْئاً قَالَ وَیْحَکُمْ فَإِنِّی أَرَاهُ فَلَمْ یَزَلْ یَعْدُو حَتَّی بَلَغَ الطَّائِفَ.

الْوَاقِدِیُّ خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلْحَاجَهِ فِی وَسَطِ النَّهَارِ بَعِیداً فَبَلَغَ إِلَی أَسْفَلِ ثَنِیَّهِ الْحَجُونِ فَأَتْبَعَهُ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ یَرْجُو أَنْ یَغْتَالَهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَادَ رَاجِعاً فَلَقِیَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ جِئْتَ قَالَ کُنْتُ طَمِعْتُ أَنْ أَغْتَالَ مُحَمَّداً فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ فَإِذَا أَسَاوِدُ تَضْرِبُ بِأَنْیَابِهَا عَلَی رَأْسِهِ فَاتِحَهً أَفْوَاهَهَا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا بَعْضُ سِحْرِهِ وَ قَصَدَ إِلَیْهِ رَجُلٌ بِفِهْرٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَلَمَّا رَفَعَ یَدَهُ لِیَرْمِیَ بِهِ یَبِسَتْ یَدُهُ عَلَی الْحَجَرِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ فِی الْمَسْجِدِ فَیَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ فَتَأَذَّی بِهِ نَاسٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَامُوا لِیَأْخُذُوهُ وَ إِذَا أَیْدِیهِمْ مَجْمُوعَهٌ إِلَی أَعْنَاقِهِمْ وَ إِذَا هُمْ عُمْیٌ لَا یُبْصِرُونَ فَجَاءُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا نَنْشُدُکَ اللَّهَ وَ الرَّحِمَ فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَذَهَبَ ذَلِکَ عَنْهُمْ فَنَزَلَتْ یس إِلَی قَوْلِهِ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ.

أَبُو ذَرٍّ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی سُجُودِهِ فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ حَجَراً یُلْقِیهِ عَلَیْهِ فَثَبَتَتْ (1) یَدُهُ فِی الْهَوَاءِ فَتَضَرَّعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَقَدَ الْأَیْمَانَ لَوْ عُوفِیَ لَا یُؤْذِیهِ فَلَمَّا بَرَأَ قَالَ لَأَنْتَ سَاحِرٌ حَاذِقٌ فَنَزَلَ تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ (2) وَ تَکَمَّنَ (3) نَضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ کَلَدَهَ لِقَتْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا سَلَّ سَیْفَهُ رُئِیَ خَائِفاً مُسْتَجِیراً فَقِیلَ یَا نَضْرُ هَذَا خَیْرٌ لَکَ مِمَّا أَرَدْتَ یَوْمَ حُنَیْنٍ مِمَّا حَالَ اللَّهُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ (4).

بیان: العذل الملامه و الشواظ بالضم و الکسر اللهب الذی لا دخان له و الغده طاعون الإبل و قلما یسلم منه یقال أغد (5) البعیر فهو مغد و النجد بکسر

1- هکذا فی نسخه المصنّف، و هو الصحیح الظاهر ممّا یاتی فی البیان و قد یحتمل أنّه مصحف «فتبت» و هو الموجود أیضا فی المصدر.
2- السوره: 111.
3- تکمن: استخفی.
4- مناقب آل أبی طالب 1: 63- 69.
5- یقال: غد البعیر: أصابه الغدد، و أغد: صار ذا غده.

الجیم الشدید البأس و النوء سقوط الکوکب و کانت العرب فی الجاهلیه تنسب الأمطار إلی الأنواء و سیأتی بیانها و الحبن بالتحریک عظم البطن و الأحبن المستسقی و الفنن (1) بالتحریک الغصن و فی بعض النسخ قین بالقاف و الیاء و هو الحداد و الشبرق بکسر الشین و الراء و سکون الباء نبت حجازی یؤکل و له شوک فإذا یبس سمی الضریع و المدجج بفتح الجیم و کسرها الشائک فی السلاح و الفهر بالکسر الحجر قدر ما یدق به الجوز أو ما یملأ الکف و التباب الهلاک و الخسران و یحتمل أن یکون هنا کنایه عن ثبوت یده فی الهواء و هو خلاف المشهور بین المفسرین.

«20»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی بَنِی شَاجِعَهَ (2) فَجَعَلَ یَعْرِضُ عَلَیْهِمُ الْإِسْلَامَ فَأَبَوْا وَ خَرَجُوا إِلَیْهِ فِی خَمْسَهِ آلَافِ فَارِسٍ فَتَبِعُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا لَحِقُوا بِهِ عَاجَلَهُمْ بِدَعَوَاتٍ فَهَبَّتْ عَلَیْهِمْ رِیحٌ فَأَهْلَکَتْهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ (3).

«21»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَمَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنُ قَمِیَّهَ بِقَذَّافَهٍ فَأَصَابَ کَعْبَهُ حَتَّی بَدَرَ السَّیْفُ عَنْ یَدِهِ فِی یَوْمِ أُحُدٍ وَ قَالَ خُذْهَا مِنِّی وَ أَنَا ابْنُ قَمِیَّهَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَذَلَّکَ اللَّهُ وَ أَقْمَأَکَ فَأَتَی ابْنَ قَمِیَّهَ تَیْسٌ وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ قَرْنَهُ فِی مَرَاقِّهِ ثُمَّ دَعَسَهُ فَجَعَلَ یُنَادِی وَا ذُلَّاهْ حَتَّی أَخْرَجَ قَرْنَیْهِ مِنْ تَرْقُوَتِهِ وَ کَانَتِ الْکُفَّارُ فِی حَرْبِ الْأَحْزَابِ عَشَرَهَ آلَافِ رَجُلٍ وَ بَنُو قُرَیْظَهَ قَائِمُونَ بِنُصْرَتِهِمْ وَ الصَّحَابَهُ فِی أَزْلٍ (4) شَدِیدٍ فَرَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ یَا مُنَزِّلَ الْکِتَابِ سَرِیعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ فَجَاءَتْهُمْ رِیحٌ عَاصِفٌ تَقْلَعُ خِیَامَهُمْ فَانْهَزَمُوا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَیَّدَهُمْ بِجُنُودٍ لَمْ یَرَوْهَا وَ أَخَذَ صلی الله علیه و آله یَوْمَ بَدْرٍ کَفّاً مِنَ التُّرَابِ وَ یُقَالُ حَصًی وَ تُرَاباً وَ رَمَی بِهِ فِی وُجُوهِ الْقَوْمِ فَتَفَرَّقَ الْحَصَی فِی وُجُوهِ الْمُشْرِکِینَ فَلَمْ یُصِبْ مِنْ ذَلِکَ أَحَداً إِلَّا قُتِلَ أَوْ أُسِرَ وَ فِیهِ نَزَلَ وَ ما رَمَیْتَ إِذْ رَمَیْتَ (5) وَ لکِنَّ اللَّهَ رَمی (6).

1- أقول: و لعله مصحف «فیتن» کحیدر و هو النجار.
2- فی المصدر: بنی شجاعه.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 69.
4- الازل، الشده و الضیق.
5- الأنفال: 17.
6- مناقب آل أبی طالب 1: 69 و 70.

بيان: القذافه بفتح القاف و تشديد الذال الذى يرمى به الشى ء فيبعد و أقمأه بالهمز صغره و أذله و مراق البطن بفتح الميم و تشديد القاف ما رق منه و لان من أسفله و لا واحد له و الدعس الطعن.

«22»-قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا قَتَلَ الْعُرَنِيُّونَ (1) رَاعِيَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْمِ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ قَالَ فَعَمِيَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ وَ أَخَذُوهُمْ وَ حَكَى الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُسْتَهْزِئاً فَقَالَ صلى الله عليه و آله كَذَلِكَ فَلْتَكُنْ فَكَانَ (2) يَرْتَعِشُ حَتَّى مَاتَ وَ خَطَبَ صلى الله عليه و آله امْرَأَةً فَقَالَ أَبُوهَا إِنَّ بِهَا بَرَصاً امْتِنَاعاً مِنْ خِطْبَتِهِ وَ لَمْ يَكُنْ بِهَا بَرَصٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلْتَكُنْ كَذَلِكَ فَبَرَصَتْ وَ هِيَ أُمُّ شَبِيبِ ابْنِ الْبَرْصَاءِ (3) الشَّاعِرِ.

الْأَغَانِي: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله نَظَرَ إِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى وَ لَهُ مِائَةُ سَنَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنْ شَيْطَانِهِ فَمَا لَاکَ بَيْتاً (4) حَتَّى مَاتَ (5).

«23»-قب، المناقب لابن شهرآشوب طَعَنَ صلى الله عليه و آله أُبَيّاً فِي جُرْبَانِ (6) الدِّرْعِ بِعَنَزَةٍ فِي يَوْمِ أُحُدٍ فَاعْتَنَقَ فَرَسَهُ فَانْتَهَى إِلَى عَسْكَرِهِ وَ هُوَ يَخُورُ خُوَارَ الثَّوْرِ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَيْلَكَ مَا أَجْزَعَكَ إِنَّمَا هُوَ خَدْشٌ لَيْسَ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ طَعَنَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَ كَانَ يَقُولُ أَقْتُلُكَ فَكَانَ يَخُورُ الْمَلْعُونُ حَتَّى صَارَ إِلَى النَّارِ وَ كَانَ بِلَالٌ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ كَانَ مُنَافِقٌ يَقُولُ كُلَّ مَرَّةٍ حَرَقَ الْكَاذِبُ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَامَ الْمُنَافِقُ لَيْلَةً لِيُصْلِحَ السِّرَاجَ فَوَقَعَتِ النَّارُ فِي سَبَّابَتِهِ فَلَمْ

1- العرنيون منسوب إلى العرينه وزان جهينه: بطن من بجيله.
2- فى المصدر: فلم يزل يرتعش.
3- خلا المصدر عن لفظه: ابن، و فى القاموس: البرصاء لقب أم شبيب الشاعر و اسمها امامه او قرصافه.
4- لاک اللقمه: مضغها، و من المجاز: هو يلوک أعراض الناس، أى يقع فيهم و يطعن فى عرضهم، و «ما لاک بيتا» هنا كنايه عن عدم انشاده و قراءته.
5- مناقب آل أبى طالب 1: 71 و 72.
6- الجربان من القميص: طوقه، و لعله معرب، و أصله گريبان.

يَقْدِرْ عَلَى إِطْفَائِهَا حَتَّى أَخَذَتْ كَفَّهُ ثُمَّ مِرْفَقَهُ ثُمَّ عَضُدَهُ حَتَّى احْتَرَقَ كُلُّهُ (1).

«24»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الضَّحَّاكُ فِی قَوْلِهِ وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظّٰالِمُ (2) نَزَلَتْ فِی عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ وَ أُبَیِّ بْنِ خَلَفٍ وَ کَانَا تَوْأَمَیْنِ فِی الْخَلَّهِ فَقَدِمَ عُقْبَهُ مِنْ سَفَرِهِ وَ أَوْلَمَ جَمَاعَهَ الْأَشْرَافِ وَ فِیهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا آکُلُ طَعَامَکَ حَتَّی تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَ الشَّهَادَتَیْنِ فَأَکَلَ مِنْ طَعَامِهِ فَلَمَّا قَدِمَ أُبَیُّ بْنُ خَلَفٍ عَذَلَهُ وَ قَالَ صَبَأْتَ (3) فَحَکَی قِصَّتَهُ فَقَالَ إِنِّی لَا أَرْضَی عَنْکَ أَوْ تُکَذِّبَهُ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَفَلَ فِی وَجْهِهِ صلی الله علیه و آله فَانْشَقَّتِ التَّفْلَهُ شقتان (4) (شِقَّتَیْنِ) وَ عَادَتَا إِلَی وَجْهِهِ فَأَحْرَقَتَا وَجْهَهُ وَ أَثَّرَتَا (5) وَ وَعَدَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَیَاتَهُ مَا دَامَ فِی مَکَّهَ فَإِذَا خَرَجَ قُتِلَ بِسَیْفِهِ فَقُتِلَ عُقْبَهُ یَوْمَ بَدْرٍ وَ قَتَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ أُبَیّاً (6).

«25»-طب، طب الأئمه علیهم السلام مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ (7) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ (8) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ إِنَّ فُلَانَ الْیَهُودِیِّ سَحَرَکَ وَ جَعَلَ السِّحْرَ فِی بِئْرِ بَنِی فُلَانٍ فَابْعَثْ إِلَیْهِ یَعْنِی إِلَی الْبِئْرِ أَوْثَقَ النَّاسِ عِنْدَکَ وَ أَعْظَمَهُمْ فِی عَیْنِکَ (9) وَ هُوَ عَدِیلُ نَفْسِکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ بِالسِّحْرِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ انْطَلِقْ إِلَی بِئْرِ ذَرْوَانَ فَإِنَّ فِیهَا سِحْراً سَحَرَنِی بِهِ لَبِیدُ بْنُ أَعْصَمَ الْیَهُودِیُّ فَأْتِنِی بِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَانْطَلَقْتُ فِی حَاجَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- مناقب آل أبی طالب 1: 117.
2- الفرقان: 27.
3- عذله: لامه. قوله: صبأت أی خرجت من دین آبائک و ألحدت.
4- فی المصدر: شقتین و هو الصحیح.
5- أی ترکتا فی وجهه أثرا.
6- مناقب آل أبی طالب 1: 118.
7- فی المصدر: أحمد بن یحیی الارمنی.

8- فی المصدر: محمّد بن فضل بن عمر.
9- عینیک خ ل.

فَهَبَطْتُ فَإِذَا مَاءُ الْبِئْرِ قَدْ صَارَ كَأَنَّهُ مَاءُ الْحِنَّاءِ مِنَ السِّحْرِ (1) فَطَلَبْتُهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْقَلِيبِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ قَالَ الَّذِينَ مَعِی مَا فِيهِ شَیْ ءٌ فَاصْعَدْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ مَا كُذِبْتُ (2) وَ مَا يَقِينِی بِهِ مِثْلُ يَقِينِكُمْ يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ طَلَبْتُ طَلَباً بِلُطْفٍ فَاسْتَخْرَجْتُ حُقّاً فَأَتَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِی الْحُقِّ قِطْعَةُ كَرَبِ النَّخْلِ فِی جَوْفِهِ وَتَرٌ عَلَيْهَا إِحْدَی عَشْرَةَ (3) عُقْدَةً وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ اقْرَأْهُمَا عَلَی الْوَتَرِ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةً حَتَّی فَرَغَ مِنْهَا وَ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ مَا سُحِرَ بِهِ وَ عَافَاهُ.

وَ يُرْوَی أَنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ علیهما السلام أَتَيَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِمِيكَائِيلَ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مِيكَائِيلُ هُوَ مَطْبُوبٌ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِیُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَی آخِرِهِ (4).

بيان: الكرب بالتحريک أصول السعف العراض الغلاظ و قال الجزری فيه أنه احتجم حين طب أی سحر و رجل مطبوب أی مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ انتهی.

أقول: المشهور بين الإماميه عدم تأثير السحر فی الأنبياء و الأئمه علیهم السلام و أولوا بعض الأخبار الوارده فی ذلک و طرحوا بعضها و قد أشار إليه الراوندی رحمه الله فيما سبق.

و قال الطبرسی رحمه الله روی أن لبيد بن أعصم اليهودی سحر رسول الله صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: كأنّه ماء الحياض من السحر.
2- فی المصدر: ما كذب و ما كذبت.
3- فی المصدر: أحد و عشرين. و الظاهر أنّه مصحف لان آيات المعوذتين إحدی عشره، أو فی الحديث سقط، و كان ما قرأ عليها علیّ علیه السلام المعوذتين و سورتی الكافرون و الإخلاص.
4- طبّ الأئمّه: 118.

ثم دس ذلک فی بئر لبنی زریق فمرض رسول الله صلی الله علیه و آله فبینما هو نائم إذ أتاه ملکان فقعد أحدهما عند رأسه و الآخر عند رجلیه فأخبراه بذلک و أنه فی بئر ذروان فی جف طلعه تحت راعوفه و الجف قشر الطلع و الراعوفه حجر فی أسفل البئر یقف علیه المائح فانتبه رسول الله صلی الله علیه و آله و بعث علیا و الزبیر و عمارا فنزحوا ماء تلک البئر ثم رفعوا الصخره و أخرجوا الجف فإذا فیه مشاطه رأس و أسنان من مشطه و إذا فیه معقد فیه إحدی عشره عقده مغروزه بالإبر فنزلت المعوذتان فجعل کلما یقرأ آیه انحلت عقده و وجد رسول الله خفه فقام کأنما أنشط من عقال و جعل جبرئیل یقول بسم الله أرقیک من کل شی ء یؤذیک (1) من حاسد و عین و الله یشفیک.

- و رووا ذلک عن عائشه و ابن عباس.

و هذا لا یجوز لأن من وصفه (2) بأنه مسحور فکأنه قد خبل عقله و قد أبی الله سبحانه ذلک فی قوله وَ قالَ الظّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلّا رَجُلًا مَسْحُوراً انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا (3) و لکن یمکن أن یکون الیهودی أو بناته علی ما روی اجتهدوا فی ذلک فلم یقدروا علیه و أطلع الله نبیه صلی الله علیه و آله علی ما فعلوه من التمویه حتی استخرج و کان ذلک دلاله علی صدقه و کیف یجوز أن یکون المرض من فعلهم و لو قدروا علی ذلک لقتلوه و قتلوا کثیرا من المؤمنین مع شده عداوتهم لهم انتهی کلامه قدس سره.

ثُمَّ رُوِیَ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَکَی شَکْوَی شَدِیداً وَ وَجَعَ وَجَعاً شَدِیداً فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ علیهما السلام فَقَعَدَ جَبْرَئِیلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِیکَائِیلُ عِنْدَ رِجْلَیْهِ فَعَوَّذَهُ جَبْرَئِیلُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ عَوَّذَهُ مِیکَائِیلُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: من شر کل شی ء یؤذیک.
2- فی المصدر: لان من وصف، و هو الصحیح.

3- الفرقان: 8 و 9.

وَ هُوَ شَاكٍ فَرَقَاهُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيکَ وَ اللَّهُ يَشْفِيکَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيکَ خُذْهَا فَلْتَهْنِيکَ (1)

26- عم، إعلام الورى مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ أَخَذَ يَوْمَ بَدْرٍ مِلْ ءَ كَفِّهِ مِنَ الْحَصْبَاءِ فَرَمَى بِهَا وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ وَ قَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَجَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِتِلْكَ الْحَصْبَاءِ شَأْناً عَظِيماً لَمْ يَتْرُكْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلًا إِلَّا مَلَأَتْ عَيْنَيْهِ وَ جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ وَ الْمَلَائِكَةُ يَقْتُلُونَهُمْ وَ يَأْسِرُونَهُمْ وَ يَجِدُونَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مُنْكَبّاً عَلَى وَجْهِهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ يُعَالِجُ التُّرَابَ يَنْزِعُهُ مِنْ عَيْنَيْهِ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتِ حَرْبٍ وَ لَهَا وَلْوَلَةٌ وَ هِيَ تَقُولُ:

مُذَمَّماً أَبَيْنَا* وَ دِينَهُ قَلَيْنَا* وَ أَمْرَهُ عَصَيْنَا

وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاكَ (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّهَا لَا تَرَانِي (3) وَ قَرَأَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً (4) فَوَقَفَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي فَقَالَ لَا وَ رَبِّ الْبَيْتِ مَا هَجَاكَ فَوَلَّتْ وَ هِيَ تَقُولُ قُرَيْشٌ تَعْلَمُ أَنِّي بِنْتُ سَيِّدِهَا.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاساً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ تَوَاصَوْا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِيَقْتُلُوهُ مِنْهُمْ أَبُو جَهْلٍ وَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَائِمٌ يُصَلِّي إِذْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ الْوَلِيدَ لِيَقْتُلَهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَجَعَلَ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ وَ لَا يَرَاهُ فَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَأَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو جَهْلٍ وَ الْوَلِيدُ وَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ سَمِعُوا قِرَاءَتَهُ

1- مجمع البيان 10: 568 و 569.
2- في المصدر: قد أقبلت و أنا أخاف أن تراك.
3- في المصدر: و قرأ قرآنا فاعتصم به كما قال، و قرأ.

4- الإسراء: 45.

وَ ذَهَبُوا إِلَى الصَّوْتِ فَإِذَا الصَّوْتُ مِنْ خَلْفِهِمْ فَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُونَهُ أَيْضاً مِنْ خَلْفِهِمْ فَانْصَرَفُوا وَ لَمْ يَجِدُوا إِلَيْهِ سَبِيلاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (1).

بيان: قال الطبرسی بعد ذکر قصه أم جمیل قیل کیف یجوز أن لا ترى النبی صلی الله علیه و آله و قد رأت غیره فالجواب أنه یجوز أن یکون قد عکس الله شعاع عینیها أو صلب الهواء فلم ینفذ فیه الشعاع أو فرق الشعاع فلم یتصل بالنبی صلی الله علیه و آله و روى أن النبی قال ما زال ملک یسترنی عنها انتهى. (2) و زاد الرازی على تلک الوجوه أنه صلی الله علیه و آله لعله أعرض بوجهه عنها و ولاها ظهره ثم إنها لغایه غضبها لم تفتش أو لأن الله ألقى فی قلبها خوفا فصار ذلک صارفا لها عن النظر أو أن الله تعالى ألقى شبه إنسان آخر على الرسول صلی الله علیه و آله کما فعل بعیسى علیه السلام (3).

«27»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ مَا هُوَ مَشْهُورٌ أَنَّهُ خَرَجَ فِی مُتَوَجَّهِهِ إِلَى الْمَدِینَهِ فَأَوَى إِلَى غَارٍ بِقُرْبِ مَکَّهَ تَعْتَوِرُهُ النُّزَّالُ وَ تَأْوِی إِلَیْهِ الرِّعَاءُ فَلَا تَخْلُو مِنْ جَمَاعَهٍ نَازِلِینَ یَسْتَرِیحُونَ فِیهِ فَأَقَامَ صلی الله علیه و آله بِهِ ثَلَاثاً لَا یَطْرُدُهُ بَشَرٌ وَ خَرَجَ الْقَوْمُ فِی أَثَرِهِ وَ صَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْهُ بِأَنْ بَعَثَ عَنْکَبُوتاً فَنَسَجَتْ عَلَیْهِ فَآیَسَهُمْ مِنَ الطَّلَبِ فِیهِ فَانْصَرَفُوا وَ هُوَ نَصْبُ أَعْیُنِهِمْ.

«28»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَاقَى أَعْدَاءَهُ یَوْمَ بَدْرٍ وَ هُمْ أَلْفٌ وَ هُوَ فِی عِصَابَهٍ کَثُلُثِ أَعْدَائِهِ فَلَمَّا الْتَحَمَتِ الْحَرْبُ (4) أَخَذَ قَبْضَهً مِنَ التُّرَابِ وَ الْقَوْمُ مُتَفَرِّقُونَ فِی نَوَاحِی عَسْکَرِهِ فَرَمَى بِهِ وُجُوهَهُمْ فَلَمْ یَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ مِنْهُ عَیْنَاهُ وَ إِنْ کَانَتِ الرِّیحُ الْعَاصِفُ یَوْمَهَا إِلَى اللَّیْلِ لَتَعْصِفُ أَعَاصِیرَ التُّرَابِ لَا یُصِیبُ أَحَداً مِنْ عَسْکَرِهِ وَ قَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنَ وَ صَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ شَاهَدَ الْکُفَّارُ مَا نَالَهُمْ مِنْهُ.

1- إعلام الورى: 18 و 20 ط 1، و 37 و 40 ط 2. و الآیه فی سوره یس: 9.
2- مجمع البیان 10: 560.
3- مفاتیح الغیب: سوره تبت.
4- التحمت الحرب بینهم: اشتبکت.

«29»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كَانَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ يَقُولُ عِنْدِی رَمَکَةٌ أَعْلِفُهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقَ (1) ذُرَةٍ أَقْتُلُکَ عَلَيْهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا أَقْتُلُکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَعَنَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَوْمَ أُحُدٍ فِی عُنُقِهِ وَ خَدَشَهُ خَدْشَةً فَتَدَهْدَی عَنْ فَرَسِهِ وَ هُوَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ فَقَالُوا لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ لَوْ كَانَتِ الطَّعْنَهُ بِرَبِيعَهَ وَ مُضَرَ لَقَتَلَهُمْ أَ لَيْسَ قَالَ لِی أَقْتُلُکَ فَلَوْ بَزَقَ عَلَیَّ بَعْدَ تِلْکَ الْمَقَالَهِ قَتَلَنِی فَمَاتَ بَعْدَ يَوْمٍ (2).

«30»-یج، الخرائج و الجرائح عم، إعلام الوری رُوِیَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ اشْتَرَی مِنْ رَجُلٍ طَارِئٍ (3) بِمَكَّهَ إِبِلًا فَبَخَسَهُ أَثْمَانَهَا وَ لَوَاهُ بِحَقِّهِ فَأَتَی الرَّجُلُ نَادِیَ (4) قُرَيْشٍ مُسْتَجِيراً بِهِمْ وَ ذَكَّرَهُمْ حُرْمَهَ الْبَيْتِ فَأَحَالُوهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اسْتِهْزَاءً فَأَتَاهُ مُسْتَجِيراً بِهِ فَمَضَی مَعَهُ وَ دَقَّ الْبَابَ عَلَی أَبِی جَهْلٍ فَعَرَفَهُ فَخَرَجَ مَنْخُوبَ الْعَقْلِ (5) فَقَالَ أَهْلًا بِأَبِی الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُ أَعْطِ هَذَا حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ وَ أَعْطَاهُ مِنْ فَوْرِهِ فَقِيلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنِّی رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْا رَأَيْتُ وَ اللَّهِ عَلَی رَأْسِهِ تِنِّيناً فَاتِحاً فَاهُ وَ اللَّهِ لَوْ أَبَيْتُ لَالْتَقَمَنِی (6).

بیان: يقال رجل نخب بكسر الخاء أی جبان لا فؤاد له و كذلک نخيب و منخوب.

أقول:

روی السيد بن طاوس رحمه الله فی كتاب سعد السعود من تفسير الكلبی عن أبی صالح عن ابن عباس قال أقبل عامر بن الطفيل و أربد بن قيس و هما عامريان ابنا عم يريدان رسول الله صلی الله علیه و آله و هو فی المسجد جالس فی نفر من أصحابه قال فدخلا المسجد قال فاستبشر الناس بجمال عامر بن الطفيل و كان من أجمل الناس أعور فجعل يسأل أين محمد فيخبرونه فيقصد نحو رجل من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله فقال هذا عامر بن

1- الرمكه: الفرس أو البرذونه تتخذ للنسل، و الفرق بفتحتين مكيال، يقال: إنّه تسع عشر رطلا.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 102.
3- الطارئ: الغريب. خلاف الاصلی.
4- قوله: لواه بحقه أی جحده إياه. و النادی: المجلس و محل اجتماع القوم.

5- منخوب القلب خ ل.

6- إعلام الورى: 19 و 20 ط 1 و 39 و 40 ط 2.

الطفیل یا رسول الله صلی الله علیه و آله فأقبل حتی قام علیه فقال أین محمد فقالوا هو ذا قال أنت محمد قال نعم فقال ما لی إن أسلمت قال لک ما للمسلمین و علیک ما للمسلمین قال تجعل لی الأمر بعدک قال لیس ذلک لک و لا لقومک و لکن ذاک إلی الله تعالی یجعل حیث یشاء قال فتجعلنی علی الوبر یعنی علی الإبل و أنت علی المدر قال لا قال فما ذا تجعل لی قال أجعل لک أعنه الخیل تغزو علیها قال أ و لیس ذلک لی الیوم قم معی فأکلمک قال فقام معه رسول الله صلی الله علیه و آله و أومأ لأربد بن قیس ابن عمه أن اضربه قال فدار أربد بن قیس خلف النبی صلی الله علیه و آله فذهب لیخترط السیف فاخترط منه شبرا أو ذراعا فحبسه الله عز و جل فلم یقدر علی سله فجعل یومئ عامر إلیه فلا یستطیع سله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اللهم هذا عامر بن الطفیل أوعر (1) الدین عن عامر ثلاثا ثم التفت و رأی أربدا و ما یصنع بسیفه فقال اللهم اکفنیهما بم شئت و بدر بهما (2) الناس فولیا هاربین قال أرسل الله علی أربد بن قیس صاعقه فأحرقته و رأی عامر بن الطفیل بیت (3) سلولیه فنزل علیها فطعن (4) فی خنصره فجعل یقول یا عامر غده کغده البعیر و تموت فی بیت سلولیه و کان یعیر بعضهم بعضا بنزوله علی سلول ذکرا کان أو أنثی قال فدعا عامر بفرسه فرکبه ثم أجراه حتی مات علی ظهره خارجا من منزلها فذلک قول الله عز و جل وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ هُمْ یُجادِلُونَ فِی اللَّهِ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ (5) یقول العقاب فقتل عامر بن الطفیل بالطعنه و أربد بالصاعقه. (6).

و رواه الطبرسی أیضا فی المجمع بهذا الإسناد مع اختصار (7).

ص: 75

1- أوعز خ ل. و فی المصدر: أعر. و معنی اوعر الدین: احبس الدین عنه فلا یناله بمکروه و فی الامتاع: اللّهمّ اکفنی عامرا.
2- فی المصدر: «اللّهمّ اکفنیهما» ثم رجع و بدر بهما الناس.
3- خلا المصدر عن (بیت).
4- طعن الرجل: أصابه الطاعون.
5- الرعد: 13 و فی المصدر: «یُجادِلُونَ فِی اللَّهِ» فی آیات اللّه «وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ».
6- سعد السعود: 218 و 219.
7- مجمع البیان 6: 283.

الآیات؛

الأحقاف: «وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَیْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ (إلی قوله تعالی): أُولئِکَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ»(29-32)

الجن: «قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً* یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِکَ بِرَبِّنا أَحَداً (إلی آخر السوره)

تفسیر: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَیْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ یَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ معناه و اذکر یا محمد إذ وجهنا إلیک جماعه من الجن تستمع القرآن و قیل معناه صرفناهم إلیک عن بلادهم بالتوفیق و الألطاف حتی أتوک و قیل صرفناهم إلیک عن استراق السمع من السماء برجوم الشهب و لم یکونوا بعد عیسی علیه السلام قد صرفوا عنه فقالوا ما هذا الذی حدث فی السماء إلا من أجل شی ء قد حدث فی الأرض فضربوا فی الأرض حتی وقفوا علی النبی صلی الله علیه و آله ببطن نخله عائدا (1) إلی عکاظ و هو یصلی الفجر فاستمعوا القرآن و نظروا کیف یصلی عن ابن عباس و ابن جبیر فعلی هذا یکون الرمی بالشهب لطفا للجن فَلَمَّا حَضَرُوهُ أی القرآن أو النبی صلی الله علیه و آله قالُوا أی بعضهم لبعض أَنْصِتُوا أی اسکتوا نستمع إلی قراءته فَلَمَّا قُضِیَ أی فرغ من تلاوته وَلَّوْا أی انصرفوا إلی قَوْمِهِمْ مُنْذِرِینَ أی محذرین إیاهم عذاب الله إن لم یؤمنوا قالُوا یا قَوْمَنا إِنَّا سَمِعْنا کِتاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسی یعنون القرآن مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ أی لما تقدم من الکتب یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أی إلی الدین الحق وَ إِلی طَرِیقٍ مُسْتَقِیمٍ یؤدی بسالکه إلی الجنه.

الْقِصَّهُ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو طَالِبٍ علیه السلام اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ

1- فی المصدر: عامدا.

صلی الله علیه و آله فَعَمَدَ لِثَقِیفٍ بِالطَّائِفِ رَجَاءَ أَنْ یُؤْوُوهُ فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ هُمْ سَادَةٌ هُمْ إِخْوَةٌ عَبْدُ یَالِیلَ وَ مَسْعُودٌ وَ حَبِیبٌ بَنُو عَمْرٍو فَعَرَضَ عَلَیْهِمْ نَفْسَهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَنَا أَسْرِقُ ثِیَابَ الْکَعْبَهِ إِنْ کَانَ اللَّهُ بَعَثَکَ بِشَیْ ءٍ قَطُّ وَ قَالَ الْآخَرُ أَ عَجَزَ اللَّهُ أَنْ یُرْسِلَ غَیْرَکَ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ اللَّهِ لَا أُکَلِّمُکَ بَعْدَ مَجْلِسِکَ هَذَا أَبَداً وَ لَئِنْ کُنْتَ رَسُولًا کَمَا تَقُولُ فَلَأَنْتَ أَعْظَمُ خَطَراً مِنْ أَنْ یُرَدَّ عَلَیْکَ الْکَلَامُ وَ إِنْ کُنْتَ تَکْذِبُ عَلَی اللَّهِ فَمَا یَنْبَغِی لِی أَنْ أُکَلِّمَکَ بَعْدُ وَ تَهَزَّءُوا بِهِ وَ أَفْشَوْا فِی قَوْمِهِمْ (1) مَا رَاجَعُوهُ بِهِ فَقَعَدُوا لَهُ صَفَّیْنِ عَلَی طَرِیقِهِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ صَفَّیْهِمْ جَعَلُوا لَا یَرْفَعُ رِجْلَیْهِ وَ لَا یَضَعُهُمَا إِلَّا رَضَخُوهُمَا بِالْحِجَارَهِ حَتَّی أَدْمَوْا رِجْلَیْهِ فَخَلَصَ مِنْهُمْ وَ هُمَا یَسِیلَانِ دَماً فَعَمَدَ فَجَاءَ إِلَی حَائِطٍ مِنْ حِیطَانِهِمْ فَاسْتَظَلَّ فِی ظِلِّ نَخْلَهٍ (2) مِنْهُ وَ هُوَ مَکْرُوبٌ مُوجَعٌ تَسِیلُ رِجْلَاهُ دَماً فَإِذَا فِی الْحَائِطِ عُتْبَهُ بْنُ رَبِیعَهَ وَ شَیْبَهُ بْنُ رَبِیعَهَ فَلَمَّا رَآهُمَا کَرِهَ مَکَانَهُمَا لِمَا یَعْلَمُ مِنْ عَدَاوَتِهِمَا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ فَلَمَّا رَأَیَاهُ أَرْسَلَا إِلَیْهِ غُلَاماً لَهُمَا یُدْعَی عَدَّاسٌ مَعَهُ عِنَبٌ وَ هُوَ نَصْرَانِیٌّ مِنْ أَهْلِ نَیْنَوَی فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَیِّ أَرْضٍ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ نَیْنَوَی قَالَ مِنْ مَدِینَهِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ یُونُسَ بْنِ مَتَّی فَقَالَ لَهُ عَدَّاسٌ وَ مَا یُدْرِیکَ مَنْ یُونُسُ بْنُ مَتَّی فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ تَعَالَی أَخْبَرَنِی خَبَرَ یُونُسَ بْنِ مَتَّی فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ مِنْ شَأْنِ یُونُسَ خَرَّ عَدَّاسٌ سَاجِداً لِلَّهِ وَ مُعَظِّماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ قَدَمَیْهِ وَ هُمَا تَسِیلَانِ الدِّمَاءَ فَلَمَّا بَصُرَ عُتْبَهُ وَ شَیْبَهُ مَا یَصْنَعُ غُلَامُهُمَا سَکَتَا فَلَمَّا أَتَاهُمَا قَالا مَا شَأْنُکَ سَجَدْتَ لِمُحَمَّدٍ وَ قَبَّلْتَ قَدَمَیْهِ وَ لَمْ نَرَکَ فَعَلْتَ ذَلِکَ بِأَحَدٍ مِنَّا قَالَ هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ أَخْبَرَنِی بِشَیْ ءٍ عَرَفْتُهُ مِنْ شَأْنِ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَیْنَا یُدْعَی یُونُسَ بْنَ مَتَّی فَضَحِکَا وَ قَالا لَا یَفْتِنَنَّکَ عَنْ نَصْرَانِیَّتِکَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ خَدَّاعٌ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی مَکَّهَ حَتَّی إِذَا کَانَ بِنَخْلَهٍ قَامَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یُصَلِّی فَمَرَّ بِهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَصِیبِینَ مِنَ الْیَمَنِ فَوَجَدُوهُ یُصَلِّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ وَ یَتْلُو الْقُرْآنَ فَاسْتَمَعُوا لَهُ.

و هذا معنی قول سعید بن جبیر و جماعه.

1- فی قومهم خ ل.
2- فی المصدر: فی ظل حبله. أقول: حبله: شجر العنب.

وَ قَالَ آخَرُونَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُنْذِرَ الْجِنَّ وَ يَدْعُوَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ يَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَصَرَفَ اللَّهُ إِلَيْهِ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ مِنْ نَيْنَوَى فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى الْجِنِّ اللَّيْلَةَ فَأَيُّكُمْ يَتَّبِعُنِی فَاتَّبَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ لَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِی فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ وَ دَخَلَ نَبِیُّ اللَّهِ شِعْباً يُقَالُ لَهُ شِعْبُ الْحَجُونِ وَ خَطَّ لِی خَطّاً ثُمَّ أَمَرَنِی أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ وَ قَالَ لَا تَخْرُجْ مِنْهُ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَامَ فَافْتَتَحَ الْقُرْآنَ فَغَشِيَتْهُ أَسْوِدَةٌ (1) كَثِيرَةٌ حَتَّى حَالَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ حَتَّى لَمْ أَسْمَعْ صَوْتَهُ ثُمَّ انْطَلَقُوا وَ طَفِقُوا يَتَقَطَّعُونَ مِثْلَ قِطَعِ السَّحَابِ ذَاهِبِينَ حَتَّى بَقِیَ مِنْهُمْ رَهْطٌ وَ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ الْفَجْرِ فَانْطَلَقَ فَبَرَزَ ثُمَّ قَالَ هَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً فَقُلْتُ نَعَمْ رَأَيْتُ رِجَالًا سُوداً مُسْتَثْفِرِی (2) ثِيَابٍ بِيضٍ قَالَ أُولَئِكَ جِنُّ نَصِيبِينَ.

و روى علقمه عن عبد الله قال لم أكن مع رسول الله صلى الله عليه و آله ليله الجن و وددت أنى كنت معه.

و روى عن ابن عباس أنهم كانوا سبعه نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه و آله رسلا إلى قومهم و قال زر بن حبيش كانوا تسعه نفر منهم زوبعه.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّحْمَنَ (3) عَلَى النَّاسِ سَكَتُوا فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ جَوَاباً مِنْكُمْ لَمَّا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (4) قَالُوا لَا وَ لَا بِشَیْ ءٍ مِنْ آلَائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ.

يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِیَ اللَّهِ يعنون محمدا صلى الله عليه و آله إذ دعاهم إلى توحيده و خلع الأنداد دونه وَ آمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أی إن آمنتم بالله و رسوله يغفر لكم وَ يُجِرْكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ فی هذا دلاله على أنه عليه السلام كان مبعوثا إلى الجن كما كان مبعوثا إلى الإنس و لم يبعث الله نبيا إلى الإنس و الجن قبله وَ مَنْ لا يُجِبْ داعِیَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِی الْأَرْضِ أی لا يعجز الله فيسبقه و يفوته وَ لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءُ أی أنصار

1- الأسوده: جمع السواد.
2- استثفر بثوبه: ثنى طرفه فأخرج من بين فخذيه و غرزه فی حجزته.

3- السوره: 55.
4- الآيه: 16 و غيرها.

يمنعونه من الله أُولئِكَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ أی عدول عن الحق ظاهر انتهی کلامه رفع مقامه. [(1)] و قال الرازی روی عن الحسن أن هؤلاء من الجن کانوا یهودا لأن فی الجن مللا کما فی الإنس و المحققون علی أن الجن مکلفون سئل ابن عباس هل للجن ثواب قال نعم لهم ثواب و علیهم عقاب یلتقون فی الجنه و یزدحمون علی أبوابها ثم قال و اختلفوا فی أن الجن هل لهم ثواب أم لا فقیل لا ثواب لهم إلا النجاه من النار ثم یقال لهم کونوا ترابا مثل البهائم و احتجوا بقوله تعالی وَ یُجِرْکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ و هو قول أبی حنیفه و الصحیح أنهم فی حکم بنی آدم فی الثواب و العقاب و هذا قول ابن أبی لیلی و مالک و کل دلیل یدل علی أن البشر یستحقون الثواب علی الطاعه فهو بعینه قائم فی حق الجن و الفرق بین البابین بعید جدا. [(2)] و قال الطبرسی فی قوله تعالی قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ أی استمع القرآن طائفه من الجن و هم جیل رقاق الأجسام خفیه [(3)] علی صوره مخصوصه بخلاف صوره الإنسان و الملائکه فإن الملک مخلوق من النور و الإنس من الطین و الجن من النار فَقالُوا أی الجن بعضها لبعض إِنّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً العجب ما یدعو إلی التعجب منه لخفاء سببه و خروجه عن العاده [(4)] یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ أی الهدی فَآمَنّا بِهِ أی بأنه من عند الله وَ لَنْ نُشْرِکَ فیما بعد بِرَبِّنا أَحَداً فنوجه العباده إلیه و فیه دلاله علی أنه صلی الله علیه و آله کان مبعوثا إلی الجن أیضا و أنهم عقلاء مخاطبون و بلغات العرب عارفون و أنهم یمیزون بین المعجز و غیر المعجز و أنهم دعوا قومهم إلی الإسلام و أخبروهم بإعجاز القرآن و أنه کلام الله تعالی

1- مجمع البیان 9: 91- 94.
2- مفاتیح الغیب: تفسیر سوره الاحقاف ج 28 ص 31.
3- فی المصدر: خفیفه.
4- فی المصدر: زیاده لم یوردها المصنّف و هی: و خروجه عن العاده فی مثله، فلما کان القرآن قد خرج بتألیفه المخصوص عن العاده فی الکلام و خفی سببه عن الأنام کان عجبا لا محاله، و أیضا فانه مباین لکلام الخلق فی المعنی و الفصاحه و النظام، لا یقدر أحد علی الإتیان بمثله، و قد تضمن أخبار الاولین و الآخرین و ما کان و ما یکون أجراه اللّه علی ید رجل امی فاستعظموه و سموه عجبا.

و روی الواحدی بإسناده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلی الله علیه و آله علی الجن و ما رآهم انطلق رسول الله صلی الله علیه و آله فی طائفه من أصحابه عامدین إلی سوق عکاظ و قد حیل بین الشیاطین و بین خبر السماء فرجعت الشیاطین إلی قومهم فقالوا ما لکم قالوا حیل بیننا و بین خبر السماء و أرسلت علینا الشهب قالوا ما ذاک إلا من شی ء حدث فاضربوا مشارق الأرض و مغاربها فمر النفر الذین أخذوا نحو تهامه بالنبی صلی الله علیه و آله و هو بنخل عامدین إلی سوق عکاظ و هو یصلی بأصحابه صلاه الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له و قالوا هذا الذی حال بیننا و بین خبر السماء فرجعوا إلی قومهم و قالوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِکَ بِرَبِّنا أَحَداً فأوحی الله تعالی إلی نبیه صلی الله علیه و آله قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ- و رواه البخاری و مسلم.

و عن علقمه بن قیس قال قلت لعبد الله بن مسعود من کان منکم مع النبی صلی الله علیه و آله لیله الجن فقال ما کان منا معه أحد فقدناه ذات لیله و نحن بمکه فقلنا اغتیل رسول الله صلی الله علیه و آله أو استطیر فانطلقنا نطلبه من الشعاب فلقیناه مقبلا من نحو حرا فقلنا یا رسول الله أین کنت لقد أشفقنا علیک و قلنا له بتنا اللیله بشر لیله بات بها قوم حین فقدناک فقال لنا إنه أتانی داعی الجن فذهبت أقرئهم القرآن فذهب بنا فأرانا آثارهم و آثار نیرانهم فأما أن یکون صحبه منا أحد فلم یصحبه.

و عن أبی روق قال هم تسعه نفر من الجن قال أبو حمزه الثمالی و بلغنا أنهم من بنی الشیبان (1) و هم أکثر الجن عددا و هم عامه جنود إبلیس و قیل کانوا سبعه نفر من جن نصیبین رآهم النبی صلی الله علیه و آله فآمنوا به و أرسلهم إلی سائر الجن.

وَ أَنَّهُ تَعالی جَدُّ رَبِّنا مَا اتَّخَذَ صاحِبَهً وَ لا وَلَداً أی تعالی جلال ربنا و عظمته عن اتخاذ الصاحبه و الولد أو تعالت صفاته أو قدرته أو ذکره أو فعله و أمره أو ملکه أو آلاؤه و نعمه و الجمیع یرجع إلی معنی واحد و هو العظمه و الجلال

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام أَنَّهُ لَیْسَ لِلَّهِ تَعَالَی جَدٌّ وَ إِنَّمَا قَالَتْهُ الْجِنُّ بِجَهَالَهٍ فَحَکَاهُ سُبْحَانَهُ کَمَا

1- فی المصدر: من بنی الشیصبان.

قَالَتْ (1).

وَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا أی جاهلنا و المراد به إبلیس عَلَی اللَّهِ شَطَطاً و الشطط السرف فی ظلم النفس و الخروج عن الحق وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَی اللَّهِ کَذِباً أی حسبنا أن ما یقولونه من اتخاذ الشریک و الصاحبه و الولد صدق و أنا علی حق حتی سمعنا القرآن و تبینا الحق به وَ أَنَّهُ کانَ رِجالٌ مِنَ الْإِنْسِ یَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ أی یعتصمون و یستجیرون و کان الرجل من العرب إذا نزل الوادی فی سفره لیلا قال أعوذ بعزیز هذا الوادی من شر سفهاء قومه و کان هذا منهم علی حسب اعتقادهم أن الجن تحفظهم و قیل معناه أنه کان رجال من الإنس یعوذون برجال من أجل الجن و من معره الجن فَزادُوهُمْ رَهَقاً أی فزاد الجن للإنس إثما علی إثمهم الذی کانوا علیه من الکفر و المعاصی و قیل رَهَقاً أی طغیانا و قیل فرقا و خوفا و قیل شرا و قیل ذله و قال الزجاج یجوز أن یکون الإنس الذین کانوا یستعیذون بالجن زادوا الجن رهقا لأنهم کانوا یزدادون طغیانا فی قومهم بهذا التعوذ فیقولون سدنا الجن و الإنس و یجوز أن یکون الجن زادوا الإنس رهقا.

وَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا کَما ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ یَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً أی قال مؤمنو الجن لکفارهم إن کفار الإنس الذین یعوذون برجال من الجن فی الجاهلیه حسبوا کما حسبتم یا معشر الجن أن لن یبعث الله رسولا بعد موسی علیه السلام أو عیسی علیه السلام و قیل إن هذه الآیه مع ما قبلها اعتراض من إخبار الله تعالی یقول إن الجن ظنوا کما ظننتم معاشر الإنس أن الله لا یحشر أحدا یوم القیامه و لا یحاسبه أو لن یبعث الله أحدا رسولا ثم حکی عن الجن قولهم وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ أی مسسناها و قیل معناه طلبنا الصعود إلی السماء فعبر عن ذلک باللمس مجازا و قیل التمسنا قرب السماء لاستراق السمع فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً أی حفظه من الملائکه شدادا وَ شُهُباً و التقدیر ملئت من الحرس و الشهب وَ أَنَّا کُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ أی کان یتهیأ لنا فیما قبل القعود فی مواضع الاستماع فنسمع منها صوت الملائکه و کلامهم فَمَنْ یَسْتَمِعِ منا الْآنَ

1- أقول: الجد: الحظ و البخت، و یأتی بمعنی العظمه و الجلال أیضا، و الظاهر أن المعنی المنفی فی الحدیث هو الأول، لانه من صفات الآدمیین التی یمکن أن یفقدوها مره، و یجدوها اخری.

ذلک يَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً يرمی به و يرصد له و شهابا مفعول به و رصدا صفته قال معمر قلت للزهری کان يرمی بالنجوم فی الجاهليه قال نعم قلت أ فرأيت قوله أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْها الآيه قال غلظ و شدد أمرها حين بعث النبی صلی الله عليه و آله قال البلخی إن الشهب کانت لا محاله فيما مضی من الزمان غير أنه لم يکن يمنع بها الجن عن صعود السماء فلما بعث النبی صلی الله عليه و آله منع بها الجن من الصعود وَ أَنَّا لا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِی الْأَرْضِ أی بحدوث الرجم بالشهب و حراسه السماء جوزوا هجوم انقطاع التکليف أو تغيير الأمر بتصديق نبی من الأنبياء و ذلک قوله أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً أی صلاحا و قيل معناه أن هذا المنع لا يدری أ لعذاب سينزل بأهل الأرض أم لنبی يبعث و يهدی إلی الرشد فإن مثل هذا لا يکون إلا لأحد هذين وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ ذلِکَ أی دون الصالحين فی الرتبه كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً أی فرقا شتی علی مذاهب مختلفه و أهواء متفرقه وَ أَنَّا ظَنَنَّا أی علمنا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِی الْأَرْضِ أی لن نفوته إن أراد بنا أمرا وَ لَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً أی أنه يدرکنا حيث کنا وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدی أی القرآن آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً أی نقصانا فيما يستحقه من الثواب وَ لا رَهَقاً أی لحاق ظلم و غشيان مکروه وَ أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَ مِنَّا الْقاسِطُونَ أی الجائرون عن طريق الحق فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولئِکَ تَحَرَّوْا رَشَداً أی التمسوا الصواب و الهدی وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً يلقون فيها فتحرقهم کما تحرق النار الحطب انتهی. (1)

أقول: سيأتی الکلام فی حقيقه الجن و کيفياتهم و أحوالهم فی کتاب السماء و العالم إن شاء الله تعالی.

و قال القاضی فی الشفا رأی عبد الله بن مسعود الجن ليله الجن و سمع کلامهم و شبههم برجال الزط (2)

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِنَّ شَيْطَاناً تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَیَّ صَلَاتِی فَأَمْکَنَنِی اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَی سَارِيَهٍ (3) مِنْ سَوَارِی الْمَسْجِدِ حَتَّی

1- مجمع البيان 10: 367- 371.
2- الزط: قوم من السودان و الهنود طوال.
3- الساريه: الأسطوانه.

تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِی سُلَیْمَانَ علیه السلام رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی (1) مُلْکاً الْآیَةَ فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئاً (2)

1- ل، الخصال أُبَیٌّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سُهَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجِنِّ کَانَ یُقَالُ لَهَا عَفْرَاءُ کَانَتْ تَنْتَابُ (3) النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَتَسْمَعُ مِنْ کَلَامِهِ فَتَأْتِی صَالِحِی الْجِنِّ فَیُسْلِمُونَ عَلَی یَدَیْهَا وَ إِنَّهَا فَقَدَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهَا جَبْرَئِیلَ فَقَالَ إِنَّهَا زَارَتْ أُخْتاً لَهَا تُحِبُّهَا فِی اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِلْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ فِی الْجَنَّهِ عَمُوداً مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَهٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُتَحَابِّینَ وَ الْمُتَزَاوِرِینَ فِی اللَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَفْرَاءُ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتِ قَالَتْ رَأَیْتُ عَجَائِبَ کَثِیرَهً قَالَ فَأَعْجَبُ مَا رَأَیْتِ قَالَتْ رَأَیْتُ إِبْلِیسَ فِی الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَلَی صَخْرَهٍ بَیْضَاءَ مَادّاً یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی إِذَا بَرَرْتَ قَسَمَکَ وَ أَدْخَلْتَنِی نَارَ جَهَنَّمَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا خَلَّصْتَنِی مِنْهَا وَ حَشَرْتَنِی مَعَهُمْ فَقُلْتُ یَا حَارِثُ مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِی تَدْعُو بِهَا قَالَ لِی رَأَیْتُهَا عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِسَبْعَهِ آلَافِ سَنَهٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَکْرَمُ الْخَلْقِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنَا أَسْأَلُهُ بِحَقِّهِمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَوْ أَقْسَمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَأَجَابَهُمْ (4).

«2»-فس، تفسیر القمی قَالَ: الْجِنُّ مِنْ وُلْدِ الْجَانِّ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ کَافِرُونَ وَ یَهُودُ وَ نَصَارَی وَ تَخْتَلِفُ أَدْیَانُهُمْ وَ الشَّیَاطِینُ مِنْ وُلْدِ إِبْلِیسَ وَ لَیْسَ فِیهِمْ مُؤْمِنٌ (5) إِلَّا وَاحِدٌ اسْمُهُ هَامُ بْنُ هِیمِ بْنِ لَاقِیسَ بْنِ إِبْلِیسَ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَآهُ جَسِیماً عَظِیماً وَ أَمْراً مَهُولاً فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامُ بْنُ هِیمِ بْنِ لَاقِیسَ بْنِ إِبْلِیسَ کُنْتُ یَوْمَ قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ

1- ص: 35.

2- شرح الشفاء 1: 736 و 738.

3- تأتی خ ل.

4- الخصال 2: 171.

5- مؤمنون خ ل.

غُلَاماً ابْنَ أَعْوَامٍ أَنْهَى عَنِ الِاعْتِصَامِ وَ آمُرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ لَعَمْرِی الشَّابُّ الْمُؤَمَّلُ وَ الْكَهْلُ الْمُؤَمَّرُ فَقَالَ دَعْ عَنْكَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ جَرَتْ تَوْبَتِی عَلَى يَدِ نُوحٍ علیه السلام وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِی السَّفِينَةِ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى (1) دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام حَيْثُ أُلْقِیَ فِی النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ مُوسَى علیه السلام حِينَ غَرَّقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ نَجَّى بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ هُودٍ علیه السلام حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ مَعَ صَالِحٍ علیه السلام فَعَاتَبْتُهُ عَلَى دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ فَكُلُّهَا تُبَشِّرُنِی بِكَ وَ الْأَنْبِيَاءُ يُقْرِءُونَكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَكْرَمُهُمْ فَعَلِّمْنِی مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِّمْهُ فَقَالَ هَامٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَا نُطِيعُ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِیَّ نَبِیٍّ فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَخِی وَ وَصِيِّی وَ وَزِيرِی وَ وَارِثِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ نَعَمْ نَجِدُ اسْمَهُ فِی الْكُتُبِ إِلْيَا فَعَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ بِصِفِّينَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (2).

بيان: قوله صلی الله علیه و آله الشاب المؤمل لعل المعنى بئس حالک فی حال شبابک حيث كنت مؤملا على بناء المفعول (3) يأملون منک الخير و فی حال شيخوختک حيث صيروک أميرا و فی روايات العامه بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم و الشاب المتلوم قال الجزری المتوسم المتحلی بسمه الشيوخ و المتلوم المتعرض للأئمه فی الفعل السيئ و يجوز أن يكون من اللؤمه و هی الحاجه أی المنتظر لقضائها.

«3»-عم، إعلام الورى جَاءَ فِی الْآثَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَى بَنِی الْمُصْطَلِقِ وَ نَزَلَ بِقُرْبِ وَادٍ وَعْرٍ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُهُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْ كُفَّارِ الْجِنِّ قَدِ اسْتَبْطَنُوا (4) الْوَادِیَ يُرِيدُونَ كَيْدَهُ وَ إِيقَاعَ الشَّرِّ بِأَصْحَابِهِ فَدَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ اذْهَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِی فَسَيَعْرِضُ لَكَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْجِنُّ مَنْ

1- فعاتبته عن دعائه على قومه خ ل.
2- تفسير القمّیّ: 351.
3- أو على بناء الفاعل، أی يأمل كل ما تطلبه نفسه. وافق الصواب أم لا.
4- أی دخلوا بطن الوادی.

يُرِيدُکَ فَادْفَعْهُ بِالْقُوَّهِ الَّتِی أَعْطَاکَ اللَّهُ إِیَّاهَا وَ تَحَصَّنْ مِنْهُ (1) بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الَّتِی خَصَّکَ بِعِلْمِهَا وَ أَنْفَذَ مَعَهُ مِائَهَ رَجُلٍ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ وَ قَالَ لَهُمْ کُونُوا مَعَهُ وَ امْتَثِلُوا أَمْرَهُ فَتَوَجَّهَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الْوَادِی فَلَمَّا قَارَبَ (2) شَفِیرَهُ أَمَرَ الْمِائَهَ الَّذِینَ صَحِبُوهُ أَنْ یَقِفُوا بِقُرْبِ الشَّفِیرِ وَ لَا یُحْدِثُوا شَیْئاً حَتَّی یَأْذَنَ لَهُمْ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَوَقَفَ عَلَی شَفِیرِ الْوَادِی وَ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ سَمَّاهُ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی الْقَوْمِ الَّذِینَ تَبِعُوهُ أَنْ یَقْرُبُوا مِنْهُ فَقَرُبُوا وَ کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ فُرْجَهٌ مَسَافَتُها غَلْوَهٌ ثُمَّ رَامَ الْهُبُوطَ إِلَی الْوَادِی فَاعْتَرَضَتْ رِیحٌ عَاصِفٌ کَادَ الْقَوْمُ أَنْ یَقَعُوا عَلَی وُجُوهِهِمْ لِشِدَّتِهَا وَ لَمْ تَثْبُتْ أَقْدَامُهُمْ عَلَی الْأَرْضِ مِنْ هَوْلِ مَا لَحِقَهُمْ فَصَاحَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ اثْبُتُوا إِنْ شِئْتُمْ وَ ظَهَرَ لِلْقَوْمِ أَشْخَاصٌ کَالزُّطِّ تُخُیِّلَ فِی أَیْدِیهِمْ شُعَلُ النَّارِ قَدِ اطْمَأَنُّوا بِجَنَبَاتِ الْوَادِی (3) فَتَوَغَّلَ (4) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَطْنَ الْوَادِی وَ هُوَ یَتْلُو الْقُرْآنَ وَ یُومِئُ بِسَیْفِهِ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَمَا لَبِثَتِ الْأَشْخَاصُ حَتَّی صَارَتْ کَالدُّخَانِ الْأَسْوَدِ وَ کَبَّرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ صَعِدَ مِنْ حَیْثُ هَبَطَ فَقَامَ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِینَ تَبِعُوهُ حَتَّی أَسْفَرَ الْمَوْضِعُ عَمَّا اعْتَرَاهُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَقِیتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْ کِدْنَا نَهْلِکُ خَوْفاً وَ إِشْفَاقاً عَلَیْکَ فَقَالَ علیه السلام لَمَّا تَرَاءَی لِیَ الْعَدُوُّ جَهَرْتُ فِیهِمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ فَتَضَاءَلُوا وَ عَلِمْتُ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ فَتَوَغَّلْتُ الْوَادِیَ غَیْرَ خَائِفٍ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَقُوا عَلَی هَیْئَاتِهِمْ لَأَتَیْتُ عَلَی آخِرِهِمْ وَ کَفَی اللَّهُ کَیْدَهُمْ وَ کَفَی الْمُسْلِمِینَ شَرَّهُمْ وَ سَیَسْبِقُنِی بَقِیَّتُهُمْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَیُؤْمِنُوا بِهِ وَ انْصَرَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِمَنْ مَعَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَسُرِّیَ عَنْهُ وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ قَالَ لَهُ قَدْ سَبَقَکَ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ مَنْ أَخَافَهُ اللَّهُ بِکَ فَأَسْلَمَ وَ قَبِلْتُ إِسْلَامَهُ (5).

1- فی المصدر: تحصن منهم.
2- فی المصدر: قرب.
3- فی المصدر: قد اطمأنوا فأطافوا بجنبات الوادی.
4- توغل: ذهب و ابعد.
5- إعلام الوری: 107 و 108 ط 1 و 182 و 183 ط 2.

بیان: ضؤل ضئاله صغر و رجل متضائل دقیق و سری عنه الهم علی بناء المفعول مشددا انکشف.

«4»-عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، مِنْ کِتَابِ الْأَنْوَارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَوَیْهِ (1) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّمَشْقِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ (2) الزُّبَالِیِّ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً بِالْأَبْطَحِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَیْنَا بِالْحَدِیثِ إِذْ نَظَرْنَا إِلَی زَوْبَعَهٍ (3) قَدِ ارْتَفَعَتْ فَأَثَارَتِ الْغُبَارَ وَ مَا زَالَتْ تَدْنُو وَ الْغُبَارُ یَعْلُو إِلَی أَنْ وَقَفَتْ بِحِذَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بَرَزَ مِنْهَا شَخْصٌ کَانَ فِیهَا ثُمَّ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی وَافِدُ قَوْمِی وَ قَدِ اسْتَجَرْنَا بِکَ فَأَجِرْنَا وَ ابْعَثْ مَعِی مِنْ قِبَلِکَ مَنْ یُشْرِفُ عَلَی قَوْمِنَا فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ بَغَی عَلَیْنَا لِیَحْکُمَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ بِحُکْمِ اللَّهِ وَ کِتَابِهِ وَ خُذْ عَلَیَّ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ الْمُؤَکَّدَهَ أَنْ أَرُدَّهُ إِلَیْکَ فِی غَدَاهِ غَدٍ سَالِماً إِلَّا أَنْ تَحْدُثَ عَلَیَّ حَادِثَهٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ قَوْمُکَ قَالَ أَنَا عطرفه (4) (عُرْفُطَهُ) بْنُ شِمْرَاخٍ أَحَدُ بَنِی نَجَاحٍ وَ أَنَا وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِی کُنَّا نَسْتَرِقُ السَّمْعَ فَلَمَّا مُنِعْنَا مِنْ ذَلِکَ آمَنَّا وَ لَمَّا بَعَثَکَ اللَّهُ نَبِیّاً آمَنَّا بِکَ عَلَی مَا عَلِمْتَهُ وَ قَدْ صَدَّقْنَاکَ وَ قَدْ خَالَفَنَا بَعْضُ الْقَوْمِ وَ أَقَامُوا عَلَی مَا کَانُوا عَلَیْهِ فَوَقَعَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمُ الْخِلَافُ وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنَّا عَدَداً وَ قُوَّهً وَ قَدْ غَلَبُوا عَلَی الْمَاءِ وَ الْمَرَاعِی وَ أَضَرُّوا بِنَا وَ بِدَوَابِّنَا فَابْعَثْ مَعِی مَنْ یَحْکُمُ بَیْنَنَا بِالْحَقِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاکْشِفْ لَنَا عَنْ وَجْهِکَ حَتَّی نَرَاکَ عَلَی هَیْئَتِکَ الَّتِی أَنْتَ عَلَیْهَا قَالَ فَکَشَفَ لَنَا عَنْ صُورَتِهِ فَنَظَرْنَا فَإِذَا شَخْصٌ عَلَیْهِ شَعْرٌ کَثِیرٌ وَ إِذَا رَأْسُهُ طَوِیلٌ طَوِیلُ الْعَیْنَیْنِ عَیْنَاهُ فِی طُولِ رَأْسِهِ صَغِیرُ الْحَدَقَتَیْنِ وَ لَهُ أَسْنَانُ السِّبَاعِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَخَذَ عَلَیْهِ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ عَلَی أَنْ یَرُدَّ عَلَیْهِ فِی غَدٍ مَنْ یَبْعَثُ بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِکَ الْتَفَتَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ سِرْ مَعَ أَخِینَا عطرفه (عُرْفُطَهَ) وَ انْظُرْ إِلَی مَا هُمْ عَلَیْهِ وَ احْکُمْ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَیْنَ هُمْ قَالَ هُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ

1- فی المصدر: عبد ربّه.
2- فی المصدر: عن أبی هاشم الرمانی.
3- الزوبعه: ریح ترتفع بالتراب أو بمیاه البحار و تستدیر کأنها عمود.
4- عرفطه خ ل فی المواضع.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ كَيْفَ أُطِيقُ النُّزُولَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَ كَيْفَ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَ لَا أُحْسِنُ كَلَامَهُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ لِأَبِی بَكْرٍ فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِی بَكْرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ لَهُمَا فَأَجَابَهُ كَجَوَابِهِمَا ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ سِرْ مَعَ أَخِينَا عطرفه (عُرْفُطَةَ) وَ تُشْرِفُ عَلَى قَوْمِهِ وَ تَنْظُرُ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَ تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَعَ عطرفه (عُرْفُطَةَ) وَ قَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ قَالَ سَلْمَانُ فَتَبِعْتُهُمَا إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى الْوَادِی فَلَمَّا تَوَسَّطَاهُ نَظَرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَعْيَكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَارْجِعْ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَ دَخَلَا فِيهَا وَ رَجَعْتُ (1) وَ تَدَاخَلَنِی مِنَ الْحَسْرَهِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ كُلُّ ذَلِكَ إِشْفَاقاً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَصْبَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ وَ جَاءَ وَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَ حَفَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ تَأَخَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَ أَكْثَرَ النَّاسُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ وَ قَالُوا إِنَّ الْجِنِّیَّ احْتَالَ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَرَاحَنَا اللَّهُ مِنْ أَبِی تُرَابٍ وَ ذَهَبَ عَنَّا افْتِخَارُهُ بِابْنِ عَمِّهِ عَلَيْنَا وَ أَكْثَرُوا الْكَلَامَ إِلَى أَنْ صَلَّى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاةَ الْأُولَى وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَ مَا زَالَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ (2) إِلَى أَنْ وَجَبَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَ أَكْثَرَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ وَ أَظْهَرُوا الْيَأْسَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَصَلَّى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاةَ الْعَصْرِ وَ جَاءَ وَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَ أَظْهَرَ الْفِكْرَ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ظَهَرَتْ شَمَاتَةُ الْمُنَافِقِينَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَتَيَقَّنَ الْقَوْمُ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ وَ إِذَا قَدِ انْشَقَّ الصَّفَا وَ طَلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْهُ وَ سَيْفُهُ يَقْطُرُ دَماً وَ مَعَهُ عطرفه (عُرْفُطَةَ) فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَبِينَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِی حَبَسَكَ عَنِّی إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ علیه السلام صِرْتُ إِلَى جِنٍّ كَثِيرٍ قَدْ بَغَوْا عَلَى عطرفه (عُرْفُطَةَ) وَ قَوْمِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ فَأَبَوْا عَلَیَّ وَ ذَلِكَ أَنِّی دَعَوْتُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ الْإِقْرَارِ بِنُبُوَّتِكَ وَ رِسَالَتِكَ فَأَبَوْا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى أَدَاءِ الْجِزْيَهِ فَأَبَوْا فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يُصَالِحُوا عطرفه (عُرْفُطَةَ) وَ قَوْمَهُ فَيَكُونَ بَعْضُ الْمَرْعَى لعطرفه (لِعُرْفُطَةَ) وَ قَوْمِهِ وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ فَأَبَوْا ذلك كُلَّهُ فَوَضَعْتُ سَيْفِی فِيهِمْ وَ قَتَلْتُ

1- فی المصدر: و عادت الی ما كانت، و علی هذا فالضمير للأرض.
2- فی المصدر: يحدث أصحابه بالحديث.

مِنْهُمْ ثَمَانِينَ (1) أَلْفاً فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى مَا حَلَّ بِهِمْ طَلَبُوا الْأَمَانَ وَ الصُّلْحَ ثُمَّ آمَنُوا وَ زَالَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ (2) وَ مَا زِلْتُ مَعَهُمْ إِلَى السَّاعَةِ فَقَالَ عطرفه (عُرْفُطَهُ) (3) يَا رَسُولَ اللَّهِ جَزَاکَ اللَّهُ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنَّا خَيْراً (4).

بيان الزوبعه رئيس من رؤساء الجن و منه سمى الإعصار زوبعه (5) قاله الجوهری.

«5»-سن، المحاسن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ أَبِی هُدَيَّهَ (6) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً عَلَى بَابِ الدَّارِ وَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام أَ تَعْرِفُ الشَّيْخَ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام مَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله هَذَا إِبْلِيسُ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام لَوْ عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَضَرَبْتُهُ ضَرْبَهً بِالسَّيْفِ فَخَلَّصْتُ أُمَّتَکَ مِنْهُ قَالَ فَانْصَرَفَ إِبْلِيسُ إِلَى عَلِیٍّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ ظَلَمْتَنِی يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ شارِكْهُمْ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ (7) فَوَ اللَّهِ مَا شَرِكْتُ أَحَداً أَحَبَّکَ فِی أُمِّهِ (8).

«6»-ع، علل الشرائع الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُعْتَمِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّمْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ عُمَرَ (9) بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِ

1- فی المصدر: زهاء ثمانين ألفا.
2- فی المصدر: ثم آمنوا و صاروا اخوانا و زال الخلاف بينهم.
3- عرفطه خ ل.
4- عيون المعجزات: 36- 39.
5- و المراد بها فی الحديث هو المعنى الثانی.
6- هكذا فی النسخه، و لعله بالباء الموحده، و الحديث مرسل جدا، لان روايه ابن الصلت الراوی عن الإمام الجواد عليه السلام من أنس بن مالك بواسطه واحده غريبه جدا.
7- الإسراء: 64.
8- المحاسن: 332، و فيه: ما شاركت.

9- فى المصدر: عمرو بن منصور.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا بِمِنًى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ بَصَرْنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَ رَاكِعٍ وَ مُتَضَرِّعٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ صَلَاتَهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله هُوَ الَّذِی أَخْرَجَ أَبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَمَضَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام غَيْرَ مُكْتَرِثٍ (1) فَهَزَّهُ هَزَّةً أَدْخَلَ أَضْلَاعَهُ الْيُمْنَى فِی الْيُسْرَى وَ الْيُسْرَى فِی الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی مَا لَكَ تُرِيدُ قَتْلِی فَوَ اللَّهِ مَا أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا سَبَقَتْ نُطْفَتِی إِلَى رَحِمِ أُمِّهِ قَبْلَ نُطْفَةِ أَبِيهِ وَ لَقَدْ شَارَكْتُ مُبْغِضِيكَ فِی الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ شارِكْهُمْ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ الْخَبَرَ (2).

«7»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ سُلَيْمَانَ هَبْ لِی مُلْكاً لا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (3) قُلْتُ فَأُعْطِیَ الَّذِی دَعَا بِهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَمْ يُعْطَ بَعْدَهُ إِنْسَانٌ مَا أُعْطِیَ نَبِیَّ اللَّهِ مِنْ غَلَبَةِ الشَّيْطَانِ فَخَنَقَهُ إِلَى إِبْطِهِ (4) حَتَّى أَصَابَ لِسَانُهُ (5) يَدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا مَا دَعَا بِهِ سُلَيْمَانُ علیه السلام لَأَرَيْتُكُمُوهُ (6).

«8»-فس، تفسير القمی وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا قُضِیَ أَیْ فَرَغَ وَلَّوْا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ أُولئِكَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ فَهَذَا كُلُّهُ حِكَايَةٌ عَنِ الْجِنِّ وَ كَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ وَ لَمْ يَجِدْ (7) مَنْ يَقْبَلُهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعاً يُقَالُ لَهُ وَادِی مَجَنَّةَ تَهَجَّدَ بِالْقُرْآنِ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ فَمَرَّ بِهِ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَلَمَّا سَمِعُوا قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَمَعُوا لَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا قِرَاءَتَهُ قَالَ

1- اكترث للامر: بالى به. و لا يكترث له: لا يعبأ به و لا يباليه.
2- علل الشرائع: 58 و 59. و الآيه فی الاسراء: 65.
3- ص: 35.
4- ساريه خ ل. أقول: و فی المصدر: سوابطه.
5- بلسانه خ ل.
6- قرب الإسناد: 81.
7- و لم يجد أحدا خ ل.

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْصِتُوا يَعْنِی اسْکُتُوا فَلَمَّا قُضِیَ أَیْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْقِرَاءَهِ وَلَّوْا إِلی قَوْمِهِمْ مُنْذِرِینَ قالُوا یا قَوْمَنا إِنَّا سَمِعْنا کِتاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسی مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ وَ إِلی طَرِیقٍ مُسْتَقِیمٍ یا قَوْمَنا أَجِیبُوا داعِیَ اللَّهِ وَ آمِنُوا بِهِ إِلَی قَوْلِهِ أُولئِکَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ فَجَاءُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَسْلَمُوا وَ آمَنُوا وَ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (1) عَلَی نَبِیِّهِ قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ السُّورَهَ کُلَّهَا فَحَکَی اللَّهُ قَوْلَهُمْ وَ وَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیْهِمْ مِنْهُمْ وَ کَانُوا یَعُودُونَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کُلِّ وَقْتٍ فَأَمَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنْ یُعَلِّمَهُمْ وَ یُفَقِّهَهُمْ فَمِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَ کَافِرُونَ وَ نَاصِبُونَ وَ یَهُودُ وَ نَصَارَی وَ مَجُوسٌ وَ هُمْ وُلْدُ الْجَانِّ (2).

«9»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ جُبَیْرٍ قَالَ: تَوَجَّهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تِلْقَاءَ مَکَّهَ وَ قَامَ بِنَخْلَهَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یُصَلِّی فَمَرَّ بِهِ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَوَجَدُوهُ یُصَلِّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ وَ یَتْلُو الْقُرْآنَ فَاسْتَمَعُوا إِلَیْهِ وَ قَالَ آخَرُونَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُنْذِرَ الْجِنَّ فَصَرَفَ اللَّهُ إِلَیْهِ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ مِنْ نَیْنَوَی قَوْلُهُ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَیْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ وَ کَانَ بَاتَ فِی وَادِی الْجِنِّ وَ هُوَ عَلَی مِیلٍ مِنَ الْمَدِینَهِ فَقَالَ علیه السلام إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَی الْجِنِّ اللَّیْلَهَ فَأَیُّکُمْ یَتَّبِعُنِی فَاتَّبَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا رَوَاهُ الطَّبْرِسِیُّ.

وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ کَانُوا سَبْعَهَ نَفَرٍ مِنْ جِنِّ نَصِیبِینَ فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُسُلًا إِلَی قَوْمِهِمْ وَ قَالَ زِرُّ بْنُ حُبَیْشٍ کَانُوا سَبْعَهً مِنْهُمْ زَوْبَعَهٌ وَ قَالَ غَیْرُهُ وَ هُمْ مسار وَ یسار وَ بشار وَ الأزد وَ خمیع (3).

«10»-قب، المناقب لابن شهرآشوب لَمَّا سَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی وَادِی حُنَیْنٍ لِلْحَرْبِ إِذَا بِالطَّلَائِعِ قَدْ رَجَعَتْ وَ الْأَعْلَامُ وَ الْأَلْوِیَهُ قَدْ وَقَفَتْ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا قَوْمِ مَا الْخَبَرَ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ حَیَّهٌ عَظِیمَهٌ قَدْ سَدَّتْ عَلَیْنَا الطَّرِیقَ کَأَنَّهَا جَبَلٌ عَظِیمٌ لَا یُمْکِنُنَا مِنَ الْمَسِیرِ فَسَارَ

1- فی المصدر: فجاءوا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یطلبون شرائع الإسلام، فأنزل اللّه اه.

2- تفسير القمّیّ: 623 و 624.

3- مناقب آل أبی طالب 1: 44.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَشْرَفَ عَلَیْهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ نَادَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا الْهَیْثَمُ بْنُ طَاحِ بْنِ إِبْلِیسَ مُؤْمِنٌ بِکَ قَدْ سِرْتُ إِلَیْکَ فِی عَشَرَهِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی حَتَّی أُعِینَکَ عَلَی حَرْبِ الْقَوْمِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله انْعَزِلْ عَنَّا وَ سِرْ بِأَهْلِکَ عَنْ أَیْمَانِنَا فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ سَارَ الْمُسْلِمُونَ (1).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی بَابِ عَمَلِ النَّیْرُوزِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ یَوْمَ النَّیْرُوزِ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام إِلَی وَادِی الْجِنِّ فَأَخَذَ عَلَیْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ.

و سیأتی أکثر أخبار هذا الباب فی باب استیلاء أمیر المؤمنین صلوات الله علیه علی الجن و الشیاطین.

باب 10 آخر و هو من الأول فی الهواتف من الجن و غیرهم بنبوته ص

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب فی حدیث مازن بن العصفور الطائی أنه لما نحر عتیره (2) سمع من صنمه.

بعث نبی من مضر*** فدع نحیتا من حجر

ثم نحر یوما آخر عتیره (3) أخری فسمع منه:

هذا نبی مرسل*** جاء بخیر منزل

أبو عبیس قال سمعت قریش فی اللیل هاتفا علی أبی قبیس یقول شعرا:

إذا أسلم السعدان یصبح بمکه*** محمد لا یخشی خلاف المخالف

فلما أصبحوا قال أبو سفیان من السعدان سعد بکر (4) و سعد تمیم ثم سمع فی اللیله الثانیه

1- مناقب آل أبی طالب 1: 88 ط النجف.
2- العتیره: شاه کان العرب یذبحونها لآلهتهم فی شهر رجب.
3- بحیره خ ل.

4- فی المصدر: من السعدان؟ قیل: سعد بكر و سعد تمیم.

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا***و يا سعد سعد الخزرجين غطارف

أجيبا إلى داعى الهدى و تمنيا***على الله فى الفردوس خير زخارف

فلما أصبحوا قال أبو سفيان هو سعد بن معاذ و سعد بن عباده.

قال تميم الداری أدرکنی اللیل فی بعض طرقات الشام فلما أخذت مضجعی قلت أنا اللیله فی جوار هذا الوادی فإذا مناد یقول عذ بالله فإن الجن لا تجیر أحدا علی الله قد بعث نبی الأمیین رسول الله و قد صلینا خلفه بالحجون و ذهب کید الشیاطین و رمیت بالشهب فانطلق إلی محمد رسول رب العالمین.

سعید بن جبیر قال قال سواد بن قارب نمت علی جبل من جبال السراه فأتانی آت و ضربنی برجله و قال قم یا سواد بن قارب أتاک رسول من لوی بن غالب فلما استویت أدبر و هو یقول:

عجبت للجن و أرجاسها***و رحلها العیس بأحلاسها(1)

تهوی إلی مکه تبغی الهدی***(2) ما صالحوها مثل أنجاسها

فعدت فنمت فضربنی برجله فقال مثل الأول فأدبر قائلا:

عجبت للجن و تطلابها***(3) و رحلها العیس بأقتابها(4)

تهوی إلی مکه تبغی الهدی***ما صادقوها مثل کذابها

فعدت فنمت فضربنی برجله فقال مثل الأول فلما استویت أدبر و هو یقول:

عجبت للجن و أشرارها*** و رحلها العیس بأکوارها. (5)

تهوی إلی مکه تبغی الهدی***ما مؤمنوها مثل کفارها

قال فرکبت ناقتی و أتیت مکه عند النبی و أنشدته:

1- العيس: كرام الإبل. و أيضا الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف. و الاحلاس جمع الحلس: كل ما يوضع على ظهر الدابّه تحت السرج أو الرحل.
2- أى تطلبه.
3- و طلابها خ ل
4- الاقتاب جمع القتب: الرحل
5- الاكوار جمع الكور: رحل البعير أو الرحل بأداته.

أتانى جن قبل هدء و رقده***و لم يک فيما قد أتانا بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليله***أتاک رسول من لوى بن غالب

فأشهد أن الله لا رب غيره*** و أنک مأمون على كل غائب

-و كان لبنى عذره صنم يقال له حمام فلما بعث النبى صلى الله عليه و آله سمع من جوفه يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق و أودى (1) الحمام و دفع الشرک الإسلام ثم نادى بعد أيام لطارق يقول يا طارق يا طارق بعث النبى الصادق جاء بوحى ناطق صدع صادع بتهامه لناصريه السلامه و لخاذليه الندامه هذا الوداع منى إلى يوم القيامه ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر.

قال زيد بن ربيعه فأتيت النبى صلى الله عليه و آله فأخبرته بذلک فقال كلام الجن المؤمنين فدعانا إلى الإسلام.

و سمع صوت الجن بمكه ليله خرج النبى صلى الله عليه و آله:

جزى الله رب الناس خير جزائه***رسولا أتى فى خيمتى أم معبد

فيا لقصى ما زوى الله عنكم***به من فعال لا يجازى بسودد

فأجابه حسان فى قوله:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم***و قد سر من يسرى إليه و يغتدى(2)

نبى يرى ما لا يرى الناس حوله***و يتلو كتاب الله فى كل مشهد

و إن قال فى يوم مقاله غائب***فتصديقها فى ضحوه العيد أوغد

و هتف من جبال مكه يوم بدر:

أذل الحنيفيون بدرا بوقعه***سينقض منها ملک كسرى و قيصرا

أصاب رجالا من لوى و جردت***حرائر يضربن الحرائر حسرا

1- أودى: هلك.
2- سرى إليه: سار إليه ليلا. اغتدى عليه: أتاه غدوه.

ألا ويح من أمسى عدو محمد*** لقد ضاق خزيا فى الحياه و خسرا

و أصبح فى هافى (1) العجاجه معفرا***تناوله الطير الجياع و تنقرا

فعلموا الواقعه و ظهر الخبر من الغد.

و دخل العباس بن مرداس السلمى على وثن يقال له الضمير فكنس ما حوله و مسحه و قبله فإذا صائح يصيح يا عباس بن مرداس:

قل للقبائل من سليم كلها***هلک الضمير و فاز أهل المسجد

هلک الضمير و كان يعبد مره***قبل الكتاب إلى النبى محمد

إن الذى جا بالنبوه (2) و الهدى*** بعد ابن مريم من قريش مهتد

فخرج فى ثلاثمائه راكب من قومه إلى النبى صلى الله عليه و آله فلما رآه النبى صلى الله عليه و آله تبسم ثم قال يا عباس بن مرداس كيف كان إسلامک فقص عليه القصه فقال صلى الله عليه و آله صدقت و سر بذلک صلى الله عليه و آله.

و فى حديث سيار الغسانى لما قال له عمر أ كاهن أنت فقال قد هدى الله بالإسلام كل جاهل و دفع بالحق كل باطل و أقام بالقرآن كل مائل القصه فأخذت ظبيه بذى العسف فإذا بهاتف:

يا أيها الركب السراع الأربعه*** خلوا سبيل الظبيه المروعه

فخليتها فلما جن الليل فإذا أنا بهاتف يقول:

خذها و لا تعجل و خذها عن ثقه***فإن شر السير سير الحقحقه

هذا نبى فائز من حققه

و قال عمرو بن جبله الكلبى عترنا عتيره لعمره اسم صنم فسمعنا من جوفه مخاطب سادنه عصام (3) يا عصام يا عصام جاء الإسلام و ذهبت الأصنام و حقنت

1- هامی خ ل.

2- فی المصدر: جاء النبوّه.

3- فی المصدر: یخاطب سادنه. أقول: السادن الخادم و الحاجب.

الدماء و وصلت الأرحام ففزعت من ذلک ثم عترنا أخری فسمعنا یقول لرجل اسمه بکر یا بکر بن جبل جاء النبی المرسل یصدقه المطعمون فی المحل أرباب یثرب ذات النخل و یکذبه أهل نجد و تهامه و أهل فلج و الیمامه.

فأتیا إلی النبی و أسلما و أنشد عمرو:

أجبت رسول الله إذ جاء بالهدی***فأصبحت بعد الحمد لله أوحدا

تکلم شیطان من جوف هبل بهذه الأبیات:

قاتل الله رهط کعب بن فهر***ما أضل العقول و الأحلاما

جاءنا تائه (1) یعیب علینا***دین آبائنا الحماه الکراما

فسجدوا کلهم و تنقصوا النبی صلی الله علیه و آله و قال هلموا غدا فسمع أیضا فحزن النبی صلی الله علیه و آله من ذلک فأتاه جنی مؤمن و قال یا رسول الله أنا قتلت مسعر الشیطان المتکلم فی الأوثان فأحضر المجمع لأجیبه فلما اجتمعوا و دخل النبی صلی الله علیه و آله خرت الأصنام علی وجوهها فنصبوها و قالوا تکلم فقال:

أنا الذی سمانی المطهرا***أنا قتلت ذا الفخور (2) مسعرا.

إذا طغی لما طغی و استکبرا***و أنکر الحق و رام المنکرا:

بشتمه نبینا المطهرا*** قد أنزل الله علیه السورا.

من بعد موسی فاتبعنا الأثرا

فقالوا إن محمدا یخادع اللات(3) کما خادعنا.

تاریخ الطبری أنه روی الزهری فی حدیث جبیر بن مطعم عن أبیه قال کنا جلوسا قبل أن یبعث رسول الله بشهر نحرنا جزورا فإذا صائح یصیح من جوف الصنم

1- التائه: المتكبر و الضال.
2- فى المصدر: ذا الفجور.
3- هكذا فى الكتاب ومصدره ، ولعله مصحف هبل ، أو أن الجنى دخل جوف اللات.

اسمعوا العجب ذهب استراق الوحی و یرمی بالشهب لنبی بمکه اسمه محمد مهاجرته إلی یثرب.

الطبری فی حدیث ابن إسحاق و الزهری عن عبد الله بن کعب مولی عثمان أنه قال عمر لقد کنا فی الجاهلیه نعبد الأصنام و نعلق (1) الأوثان حتی أکرمنا الله بالإسلام فقال الأعرابی لقد کنت کاهنا فی الجاهلیه قال فأخبرنا ما أعجب ما جاءک به صاحبک قال جاءنی قبل الإسلام جاء فقال أ لم تر إلی الجن أبالسها و إیاسها من دینها و لحاقها بالقلاص و أحلاسها (2) فقال عمر إنی و الله لعند وثن من أوثان الجاهلیه فی معشر من قریش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننظر قسمه لیقسم لنا منه إذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط أنفذ منه و ذلک قبل الإسلام بشهر أو سنه یقول یا آل ذریح أمر نجیح رجل فصیح یقول لا إله إلا الله.

و منه حدیث الخثعمی و حدیث سعد بن عباده و حدیث سعد بن عمرو الهذلی (3).

و فی حدیث خزیم بن فاتک الأسدی أنه وجد إبله بأبرق العزل القصه فسمع هاتفا:

هذا رسول الله ذو الخیرات*** جاء بیاسین و حامیمات

فقلت من أنت قال أنا مالک بن مالک بعثنی رسول الله إلی حی نجد قلت لو کان لی من یکفینی إبلی لأتیته فآمنت به فقال أنا فعلوت بعیرا منها و قصدت المدینه و الناس فی صلاه الجمعه فقلت فی نفسی لا أدخل حتی ینقضی صلاتهم فأنا أنیخ راحلتی إذ خرج إلی رجل قال یقول لک رسول الله ادخل فدخلت فلما رآنی قال ما فعل الشیخ الذی ضمن لک أن یؤدی إبلک إلی أهلک قلت لا علم لی به قال إنه أداها سالمین (4) قلت أشهد أن لا إله إلا الله و أنک رسول الله (5).

1- فی المصدر: و نعنق الاوثان.
2- القلاص جمع القلوص: الشابه من الإبل أو الباقیه علی السیر. و الاحلاس جمع الحلس: کل ما یوضع علی ظهر الدابّه تحت السرج أو الرحل.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 76- 79.

4- فی المصدر: أداها سالمه.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 89.

بیان: العتیره شاه کانوا یذبحونها فی رجب لآلهتهم و الغطریف السید و الحجون بفتح الحاء جبل بمکه و هی مقبره و یقال رحلت البعیر أی شددت علی ظهره الرحل و هفا الشی ء فی الهواء إذا ذهب و العجاجه الغبار.

و قال الجزری فی حدیث سلمان شر السیر الحقحقه هو المتعب من السیر و قیل هو أن تحمل الدابه علی ما لا تطیقه و الفلج موضع بین بصره و ضریه.

«2»-أَقُولُ رَوَی فِی الْمُنْتَقَی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ زَیْدِ بْنِ طَلْحَهَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَی مَجْلِسٍ بِالْمَدِینَهِ فِیهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ عُمَرُ فَقَالَ أَ کَاهِنٌ هُوَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هُدِیَ بِالْإِسْلَامِ کُلُّ جَاهِلٍ وَ دُفِعَ بِالْحَقِّ کُلُّ بَاطِلٍ وَ أُقِیمَ بِالْقُرْآنِ کُلُّ مَائِلٍ وَ أُغْنِیَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کُلُّ عَائِلٍ فَقَالَ عُمَرُ مَتَی عَهْدُکَ بِهَا یَعْنِی صَاحِبَتَهُ قَالَ قُبَیْلَ الْإِسْلَامِ أَتَتْنِی فَصَرَخَتْ یَا سَلَامُ یَا سَلَامُ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ الْخَیْرُ الدَّائِمُ غَیْرُ حِلْمِ النَّائِمِ اللَّهُ أَکْبَرُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا أُحَدِّثُکَ بِمِثْلِ هَذَا وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَسِیرُ فِی بَادِیَهٍ مَلْسَاءَ لَا یُسْمَعُ فِیهَا إِلَّا الصَّدَی (1) إِذْ نَظَرْنَا فَإِذَا رَاکِبٌ مُقْبِلٌ أَسْرَعُ مِنَ الْفَرَسِ حَتَّی کَانَ مِنَّا عَلَی قَدْرِ مَا یُسْمِعُنَا صَوْتَهُ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ یَا أَحْمَدُ اللَّهُ أَعْلَی وَ أَمْجَدُ أَتَاکَ مَا وَعَدَکَ مِنَ الْخَیْرِ یَا أَحْمَدُ ثُمَّ ضَرَبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّی أَتَی مِنْ وَرَائِنَا فَقَالَ عُمَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ وَ أَکْرَمَنَا بِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا أُحَدِّثُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمِثْلِ هَذَا وَ أَعْجَبَ قَالَ عُمَرُ حَدِّثْ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَ صَاحِبَانِ لِی نُرِیدُ الشَّامَ حَتَّی إِذَا کُنَّا بِقَفْرَهٍ مِنَ الْأَرْضِ نَزَلْنَا بِهَا فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ لَحِقَنَا رَاکِبٌ فَکُنَّا أَرْبَعَهً قَدْ أَصَابَنَا سَغَبٌ (2) شَدِیدٌ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِظَبْیَهٍ عَضْبَاءَ تَرْتَعُ قَرِیباً مِنَّا فَوَثَبْتُ إِلَیْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِی لَحِقَنَا خَلِّ سَبِیلَهَا لَا أَبَا لَکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُهَا وَ نَحْنُ نَسْلُکُ هَذَا الطَّرِیقَ وَ نَحْنُ عَشَرَهٌ أَوْ أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ فَیُخْطَفُ (3) بَعْضُنَا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ کَانَ هَذِهِ الظَّبْیَهُ فَمَا یُهَیِّجُهَا أَحَدٌ فَأَبَیْتُ وَ قُلْتُ لِعُمَرَ وَ اللَّهِ (4) لَا أُخَلِّیهَا فَارْتَحَلْنَا وَ قَدْ شَدَّدْتُهَا مَعِی حَتَّی إِذَا ذَهَبَ سَدَفٌ

1- الصدی: ما یرده الجبل أو غیره إلی المصوت مثل صوته.

2- السغب: الجوع.

3- فی المصدر: فیختطف.

4- هکذا فی النسخه، و الصحیح لعمر اللّه بلا واو کما فی المصدر.

مِنَ اللَّيْلِ إِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِنَا وَ يَقُولُ:

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ السِّرَاعُ الْأَرْبَعَهْ*** خَلُّوا سَبِيلَ النَّافِرِ الْمُفَزَّعَهْ

خَلُّوا عَنِ الْعَضْبَاءِ فِی الْوَادِی مَعَهْ*** لَا تَذْبَحَنَّ الظَّبْیَهَ الْمُرَوَّعَهْ

فِیهَا لِأَیْتَامٍ صِغَارٍ مَنْفَعَهْ

قَالَ فَخَلَّیْتُ سَبِیلَهَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّی أَتَیْنَا الشَّامَ فَقَضَیْنَا حَوَائِجَنَا ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّی إِذَا کُنَّا بِالْمَکَانِ الَّذِی کُنَّا فِیهِ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ خَلْفِنَا:

إِیَّاکَ لَا تَعْجَلْ وَ خُذْهَا مِنْ ثِقَهْ ***فَإِنَّ شَرَّ السَّیْرِ سَیْرُ الْحَقْحَقَهْ

قَدْ لَاحَ نَجْمٌ وَ أَضَاءَ مَشْرِقَهْ ***یَخْرُجُ مِنْ ظَلْمَاءَ عَسْفٌ مُوبِقَهْ

ذَاکَ رَسُولٌ مُفْلِحٌ مَنْ صَدَّقَهُ*** اللَّهُ أَعْلَی أَمْرَهُ وَ حَقَّقَهْ

(1).

بیان: السدف بالضم الطائفه من اللیل و السدف محرکه سواد اللیل.

«3»-ختص، الإختصاص أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنَّا مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ کَأَنَّهُ بَدَوِیٌّ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مَا فَعَلَ جِنِّیُّکَ الَّذِی کَانَ یَأْتِیکَ قَالَ إِنَّهُ لَیَأْتِینِی إِلَی أَنْ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَحَدِّثِ الْقَوْمَ بِمَا کَانَ مِنْهُ فَجَلَسَ وَ سَمِعْنَا لَهُ فَقَالَ إِنِّی لَرَاقِدٌ بِالْیَمَنِ قَبْلَ أَنْ یَبْعَثَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله فَإِذَا جِنِّیٌّ أَتَانِی نِصْفَ اللَّیْلِ فَرَفَسَنِی بِرِجْلِهِ وَ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ ذَعِراً فَقَالَ اسْمَعْ قُلْتُ وَ مَا أَسْمَعُ قَالَ: (2)

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَ إِبْلَاسِهَا ***وَ رَکْبِهَا الْعِیسَ بِأَحْلَاسِهَا

تَهْوِی إِلَی مَکَّهَ تَبْغِی الْهُدَی*** مَا طَاهِرُ الْجِنِّ کَأَنْجَاسِهَا

فَارْحَلْ إِلَی الصَّفْوَهِ مِنْ هَاشِمٍ*** وَ ارْمِ بِعَیْنَیْکَ إِلَی رَأْسِهَا

قَالَ فَقُلْتُ وَ اللّهِ لَقَدْ حَدَثَ فِی وُلْدِ هَاشِمٍ شَیْ ءٌ أوْ یَحْدُثُ وَ مَا أفْصَحَ (3) لِی وَ إِنِّی

1- المنتقی فی مولود المصطفی: القسم الثالث: باب فیما کان من زمان نبوّته و مده إقامته بمکّه.
2- رفسه: ضربه فی صدره.
3- أی ما بین مراده و لا أوضحه.

لَأَرْجُو أَنْ يُفْصِحَ لِی فَأَرِقْتُ (1) لَيْلَتِی وَ أَصْبَحْتُ كَئِيباً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَهِ أَتَانِی نِصْفَ اللَّيْلِ وَ أَنَا رَاقِدٌ فَرَفَسَنِی بِرِجْلِهِ وَ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ ذَعِراً فَقَالَ اسْمَعْ فَقُلْتُ وَ مَا أَسْمَعُ قَالَ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَ أَخْبَارِهَا*** وَ رَكْبِهَا الْعِيسَ بِأَكْوَارِهَا

تَهْوِی إِلَی مَكَّهَ تَبْغِی الْهُدَی*** مَا مُؤْمِنُو الْجِنِّ كَكُفَّارِهَا

فَارْحَلْ إِلَی الصَّفْوَهِ مِنْ هَاشِمٍ*** بَيْنَ رَوَابِيهَا (2) وَ أَحْجَارِهَا

فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَقَدْ حَدَثَ فِی وُلْدِ هَاشِمٍ أَوْ يَحْدُثُ وَ مَا أَفْصَحَ لِی وَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ يُفْصِحَ لِی فَأَرِقْتُ لَيْلَتِی وَ أَصْبَحْتُ كَئِيباً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَهِ أَتَانِی نِصْفَ اللَّيْلِ وَ أَنَا رَاقِدٌ فَرَفَسَنِی بِرِجْلِهِ وَ قَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ وَ أَنَا ذَعِرٌ فَقَالَ اسْمَعْ قُلْتُ وَ مَا أَسْمَعُ قَالَ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَ أَلْبَابِهَا*** وَ رَكْبِهَا الْعِيسَ بِأَنْيَابِهَا

تَهْوِی إِلَی مَكَّهَ تَبْغِی الْهُدَی*** مَا صَادِقُو الْجِنِّ كَكَذَّابِهَا

فَارْحَلْ إِلَی الصَّفْوَهِ مِنْ هَاشِمٍ*** أَحْمَدَ أَزْهَرَ خَيْرِ أَرْبَابِهَا

قُلْتُ عَدُوَّ اللَّهِ أَفْصَحْتَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ ظَهَرَ بِمَكَّهَ يَدْعُو إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَأَصْبَحْتُ وَ رَحَلْتُ نَاقَتِی وَ وَجَّهْتُهَا قِبَلَ مَكَّهَ فَأَوَّلُ مَا دَخَلْتُهَا لَقِيتُ أَبَا سُفْيَانَ وَ كَانَ شَيْخاً ضَالًّا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَيِّ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مُخْصِبُونَ إِلَّا أَنَّ يَتِيمَ أَبِی طَالِبٍ قَدْ أَفْسَدَ عَلَيْنَا دِينَنَا قُلْتُ وَ مَا اسْمُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ قُلْتُ وَ أَيْنَ هُوَ قَالَ تَزَوَّجَ بِخَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ فَهُوَ عَلَيْهَا نَازِلٌ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِی ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَی بَابِهَا فَعَقَلْتُ نَاقَتِی ثُمَّ ضَرَبْتُ الْبَابَ فَأَجَابَتْنِی مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا أَرَدْتُ مُحَمَّداً فَقَالَتْ اذْهَبْ إِلَی عَمَلِكَ مَا تَذَرُونَ مُحَمَّداً يَأْوِيهِ ظِلُّ بَيْتٍ قَدْ طَرَدْتُمُوهُ وَ هَرَبْتُمُوهُ وَ حَصَّنْتُمُوهُ اذْهَبْ إِلَی عَمَلِكَ قُلْتُ رَحِمَكِ اللَّهُ إِنِّی رَجُلٌ أَقْبَلْتُ مِنَ الْيَمَنِ وَ عَسَی اللَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَنَّ عَلَيَّ بِهِ فَلَا تَحْرِمِينِیَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ كَانَ صلی الله عليه و آله رَحِيماً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا خَدِيجَهُ افْتَحِی الْبَابَ

1- أرق: ذهب عنه النوم فی الليل.

2- الروابى جمع الرابيه: ما ارتفع من الأرض.

فَفَتَحَتْ فَدَخَلْتُ فَرَأَيْتُ النُّورَ فِی وَجْهِهِ سَاطِعاً نُورٌ فِی نُورٍ ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ مَعْجُونٌ عَلَی کَتِفِهِ الْأَیْمَنِ فَقَبَّلْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

أَتَانِی نَجِیٌّ (1) بَعْدَ هَدْءٍ وَ رَقْدَهٍ*** وَ لَمْ یَکُ فِیمَا قَدْ تَلَوْتُ (2) بِکَاذِبٍ

ثَلَاثَ لَیَالٍ قَوْلُهُ کُلَّ لَیْلَهٍ*** أَتَاکَ رَسُولٌ مِنْ لُوَیِّ بْنِ غَالِبٍ

فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَیْلِی الْإِزَارَ وَ وَسَّطَتْ ***بِیَ الذِّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ (3) بَیْنَ السَّبَاسِبِ

فَمُرْنَا بِمَا یَأْتِیکَ یَا خَیْرَ قَادِرٍ*** (4) وَ إِنْ کَانَ فِیمَا جَاءَ شَیْبُ الذَّوَائِبِ

وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَیْ ءَ غَیْرُهُ*** وَ أَنَّکَ مَأْمُونٌ عَلَی کُلِّ غَائِبٍ

وَ أَنَّکَ أَدْنَی الْمُرْسَلِینَ وَسِیلَهً*** إِلَی اللَّهِ یَا ابْنَ الْأَکْرَمِینَ الْأَطَایِبِ

وَ کُنْ لِی شَفِیعاً یَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَهٍ*** إِلَی اللَّهِ یُغْنِی (5) عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

وَ کَانَ اسْمُ الرَّجُلِ سَوَادَ بْنَ (6) قَارِبٍ فَرُحْتُ (7) وَ اللَّهِ مُؤْمِناً بِهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجَ إِلَی صِفِّینَ فَاسْتُشْهِدَ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (8).

بیان: العیس بالکسر الإبل البیض یخالط بیاضها شی ء من الشقره و الأحلاس جمع حلس و هو کساء یطرح علی ظهر البعیر قوله إلی رأسها الضمیر راجع إلی القبیله و الأکوار جمع الکور بالضم و هو الرحل بأداته و الهدء السکون و الذعلب الناقه القویه و الوجناء الناقه الصلبه و سباسب جمع سبسب (9) قوله شیب الذوائب أی قبلنا و صدقنا بما یأتیک به الوحی من الله و إن کان فیه أمور شداد تشیب منها الذوائب و رأیت فی بعض الکتب مکان الشعر الأول:

1- نجیی خ ل.
2- قد بلوت خ ل.
3- قال الجزریّ فی النهایه: فی حدیث سواد بن مطرف: الذعلب الوجناء، الذعلب و الذعلبه:

4- يا خير من مشى خ ل.
5- سواک بمغن خ ل.
6- و قد سماه الجزرىّ سواد بن مطرف.
7- فرجعت خ ل.
8- الاختصاص: مخطوط.
9- و السبب: القفر و المفازه.

عجبت للجن و تجساسها***و شدها العيس بأحلاسها

تهوى إلى مكه تبغى الهدى***ما خير الجن كأنجاسها

و مكان الثانى:

عجبت للجن و تطلابها***و شدها العيس بأقتابها

إلى قوله:

فارحل إلى الصفوه من هاشم***ليس قداماها كأذنابها

التجساس تفعال من التجسس كالتطلاب من الطلب و القدامى المتقدمون و الأذناب المتأخرون.

و روى فيه عن أبى هريره أن قوما من خثعم كانوا عند صنم لهم جلوسا و كانوا يتحامون إلى أصنامهم فيقال لأبى هريره هل كنت تفعل ذلك فيقول أبو هريره و الله فعلت فأكثرت فالحمد لله الذى أنقذنى بمحمد صلى الله عليه و آله قال أبو هريره فالقوم مجتمعون عند صنمهم إذ سمعوا بهاتف يهتف:

يا أيها الناس ذوى الأجسام*** و مسند و الحكم إلى الأصنام

أ كلكم أوره كالكهام***أ لا ترون ما أرى أمامى

من ساطع يجلو دجى الظلام*** قد لاح للناظر من تهام

قد بدأ للناظر الشئام***ذاک نبى سيد الأنام

من هاشم فى ذروه السنام***مستعلن بالبلد الحرام

جاء يهد الكفر بالإسلام***أكرمه الرحمن من إمام

قال أبو هريره فأمسكوا ساعه حتى حفظوا ذلك ثم تفرقوا فلم تمض بهم ثالثه حتى جاءهم خبر رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قد ظهر بمكه.

أقول الأوره الأحمق و يقال كهمته الشدائد أى جبنته عن الإقدام و أكهم بصره كل و رق و رجل كهام كسحاب كليل عيى لا غناء عنده و قوم كهام أيضا و المتكهم المتعرض للشر و الشئام كفعال بالهمز نسبه إلى الشام أى يظهر نوره للشامى كما يظهر للتهامى.

ص: 101

«4»-كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ لِسَعْدِ الْعَشِيرَهِ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ فِرَاصٌ وَ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ وَ كَانَ سَادِنَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی أَنَسِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِیرَهِ یُقَالُ لَهُ ابْنُ وَقْشَهَ فَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی أَنَسِ اللَّهِ یُقَالُ لَهُ ذُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ کَانَ لِابْنِ وَقْشَهَ رَئِیٌّ (1) مِنَ الْجِنِّ یُخْبِرُهُ بِمَا یَکُونُ فَأَتَاهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا ذُبَابُ اسْمَعِ الْعَجَبَ الْعُجَابَ بُعِثَ أَحْمَدُ بِالْکِتَابِ یَدْعُو بِمَکَّهَ لَا یُجَابُ قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِی تَقُولُ قَالَ مَا أَدْرِی هَکَذَا قِیلَ لِی فَلَمْ یَکُنْ إِلَّا قَلِیلٌ حَتَّی سَمِعْنَا بِخُرُوجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَامَ ذُبَابٌ إِلَی الصَّنَمِ فَحَطَمَهُ ثُمَّ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَسْلَمَ عَلَی یَدِهِ وَ قَالَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ شِعْرٌ:

تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَی*** وَ خَلَّفْتُ فِرَاصاً بِأَرْضٍ هَوَانٍ

شَدَدْتُ عَلَیْهِ شِدَّهً فَتَرَکْتُهُ ***کَأَنْ لَمْ یَکُنْ وَ الدَّهْرُ ذُو حِدْثَانٍ

وَ لَمَّا رَأَیْتُ اللَّهَ أَظْهَرَ دِینَهُ*** أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ حِینَ دَعَانِی

فَمَنْ مُبَلِّغٌ سَعْدِ الْعَشِیرَهِ أَنَّنِی*** شَرَیْتَ الَّذِی یَبْقَی بِآخَرَ فَانِی

قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ لِبَنِی عُذْرَهَ صَنَمٌ یُقَالُ لَهُ حَمَامٌ وَ کَانُوا یُعَظِّمُونَهُ وَ کَانَ فِی بَنِی هِنْدِ بْنِ حِزَامٍ وَ کَانَ سَادِنَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ یُقَالُ لَهُ طَارِقٌ وَ کَانُوا یَعْتِرُونَ عِنْدَهُ الْعَتَائِرَ قَالَ زِمْلُ بْنُ عَمْرٍو الْعُذْرِیُّ فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَمِعْنَا مِنْهُ صَوْتاً وَ هُوَ یَقُولُ یَا بَنِی هِنْدِ بْنِ حِزَامٍ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ أَوْدَی حَمَامٌ وَ دَفَعَ الشِّرْکَ الْإِسْلَامُ قَالَ فَفَزِعْنَا لِذَلِکَ وَ هَالَنَا فَمَکَثْنَا أَیَّاماً ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتاً آخَرَ وَ هُوَ یَقُولُ یَا طَارِقُ یَا طَارِقُ بُعِثَ النَّبِیُّ الصَّادِقُ بِوَحْیٍ نَاطِقٍ صُدِعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ تِهَامَهَ لِنَاصِرِیهِ السَّلَامَهُ وَ لِخَاذِلِیهِ النَّدَامَهُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ وَقَعَ الصَّنَمُ لِوَجْهِهِ قَالَ زِمْلٌ فَخَرَجْتُ حَتَّی أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ مَعِی نَفَرٌ مِنْ قَوْمِی فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا سَمِعْنَا فَقَالَ ذَاکَ کَلَامُ مُؤْمِنٍ مِنَ الْجِنِّ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَی الْأَنَامِ کَافَّهً أَدْعُوهُمْ (2) إِلَی عِبَادَهِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَ إِنِّی رَسُولُهُ

1- الرئی: الذی یرجع إلی رأیه.
2- فی المصدر: أدعوکم.

وَ عَبْدُهُ وَ أَنْ تَحُجُّوا الْبَيْتَ وَ تَصُومُوا شَهْراً مِنِ اثْنَىْ عَشَرَ شَهْراً وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَمَنْ أَجَابَنِى فَلَهُ الْجَنَّهُ نُزُلًا وَ ثَوَاباً وَ مَنْ عَصَانِى كَانَتْ لَهُ النَّارُ مُنْقَلَباً وَ عِقَاباً قَالَ فَأَسْلَمْنَا وَ عَقَدَ لِى لِوَاءً وَ كَتَبَ لِى كِتَاباً فَقَالَ زِمْلٌ عِنْدَ ذَلِکَ (شِعْرٌ):

إِلَيْکَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصَّهَا*** أُكَلِّفُهَا حَزْناً وَ قَوْزاً مِنَ الرَّمْلِ

لَأَنْصُرُ خَيْرَ النَّاسِ نَصْراً مُؤَزِّراً*** وَ أَعْقَدُ حَبْلًا مِنْ حِبَالِکَ فِى حَبْلِى

وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَىْ ءَ غَيْرُهُ*** أَدِينُ لَهُ مَا أَثْقَلَتْ قَدَمِى نَعْلِى

قَالَ وَ ذَكَرُوا أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُرَّهَ كَانَ يُحَدِّثُ فَيَقُولُ خَرَجْتُ حَاجّاً فِى الْجَاهِلِيَّهِ فِى جَمَاعَهٍ مِنْ قَوْمِى فَرَأَيْتُ فِى الْمَنَامِ وَ أَنَا فِى الطَّرِيقِ كَأَنَّ نُوراً قَدْ سَطَعَ مِنَ الْكَعْبَهِ حَتَّى أَضَاءَ إِلَى نَخْلِ يَثْرِبَ وَ جَبَلَىْ جُهَيْنَهَ الْأَشْعَرِ وَ الْأَجْرَدِ وَ سَمِعْتُ فِى النَّوْمِ قَائِلًا يَقُولُ تَقَشَّعَتِ الظَّلْمَاءُ وَ سَطَعَ الضِّيَاءُ وَ بُعِثَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَضَاءَ إِضَاءَهً أُخْرَى حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الْحِيرَهِ وَ أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَقْبَلَ حَقٌّ فَسَطَعَ وَ دَمَغَ بَاطِلٌ فَانْقَمَعَ فَانْتَبَهْتُ فَزِعاً وَ قُلْتُ لِأَصْحَابِى وَ اللَّهِ لَيَحْدُثَنَّ بِمَكَّهَ فِى هَذَا الْحَىِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ثُمَّ أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا إِلَى بِلَادِنَا جَاءَنَا مُخْبِرٌ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ قَدْ بُعِثَ وَ كَانَ لَنَا صَنَمٌ فَكُنْتُ أَنَا الَّذِى أَسْدُنُهُ فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ فَكَسَرْتُهُ وَ خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ مَكَّهَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّهَ أَنَا النَّبِىُّ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعِبَادِ كَافَّهً أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ آمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَ صِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ عِبَادَهِ الرَّحْمَنِ وَ رَفْضِ الْأَوْثَانِ وَ حِجِّ الْبَيْتِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ فَآمِنْ بِاللَّهِ يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّهَ تَأْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ النَّارِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ إِنْ أَرْغَمَ ذَلِکَ كَثِيراً مِنَ الْأَقْوَامِ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّنِى*** لِآلِهَهِ الْأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِکٍ

وَ شَمَّرْتُ عَنْ سَاقِى الْإِزَارَ مُهَاجِراً*** إِلَيْکَ أَجُوبُ (1) الْوَعْثَ بَعْدَ الدَّكَادِکِ

لِأَصْحَبُ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَ وَالِداً*** رَسُولُ مَلِيکِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِکِ

ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْنِى إِلَى قَوْمِى لَعَلَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ بِى عَلَيْهِمْ

1- جاب البلاد: قطعها.

كَمَا مَنَّ عَلَيَّ بِکَ فَبَعَثَنِی وَ قَالَ عَلَيْکَ بِالرِّفْقِ وَ الْقَوْلِ السَّدِيدِ وَ لَا تَکُ فَظّاً غَلِيظاً وَ لَا مُسْتَکْبِراً وَ لَا حَسُوداً فَأَتَيْتُ قَوْمِی فَقُلْتُ يَا بَنِی رِفَاعَةَ بَلْ يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ (1) إِنَّ اللَّهَ وَ لَهُ الْحَمْدُ قَدْ جَعَلَکُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ وَ بَغَّضَ إِلَيْکُمْ فِی جَاهِلِيَّتِکُمْ مَا حَبَّبَ إِلَی غَيْرِکُمْ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ کَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وَ يَخْلُفُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَی امْرَأَهِ أَبِيهِ وَ إِغَارَةً فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَجِيبُوا هَذَا الَّذِی مِنْ لُوَیٍّ تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَ کَرَامَهَ الْآخِرَهِ وَ سَارِعُوا فِی أَمْرِهِ يَکُنْ بِذَلِکَ لَکُمْ عِنْدَهُ فَضِيلَهٌ قَالَ فَأَجَابُونِی إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ قَامَ فَقَالَ يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّهَ أَمَرَّ اللَّهُ عَيْشَکَ أَ تَأْمُرُنَا بِرَفْضِ آلِهَتِنَا وَ تَفْرِيقِ جَمَاعَتِنَا وَ مُخَالَفَهِ دِينِ آبَائِنَا وَ مَنْ مَضَی مِنْ أَوَائِلِنَا إِلَی مَا يَدْعُوکَ إِلَيْهِ هَذَا الْمُضَرِیُّ مِنْ تِهَامَهَ لَا وَ لَا حُبّاً وَ لَا کَرَامَهً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ (شِعْرٌ):

إِنَّ ابْنَ مُرَّهَ قَدْ أَتَی بِمَقَالَهٍ*** لَيْسَتْ مَقَالَهَ مَنْ يُرِيدُ صَلَاحاً

إِنِّی لَأَحْسَبُ قَوْلَهُ وَ فَعَالَهُ*** يَوْماً وَ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذَبَاحاً

يُسَفِّهُ الْأَحْلَامَ (2) مِمَّنْ قَدْ مَضَی*** مَنْ رَامَ ذَاکَ لَا أَصَابَ فَلَاحاً

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو الْکَذَّابُ مِنِّی وَ مِنْکَ أَمَرَّ اللَّهُ عَيْشَهُ وَ أَبْکَمَ لِسَانَهُ وَ أَکْمَهَ إِنْسَانَهُ (3) قَالَ عَمْرٌو فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَمِیَ وَ مَا مَاتَ حَتَّی سَقَطَ فُوهُ وَ کَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَی الْکَلَامِ وَ لَا يُبْصِرُ شَيْئاً وَ افْتَقَرَ وَ احْتَاجَ (4).

بيان: فی النهايه النص التحريک حتی يستخرج أقصی سير الناقه و فی القاموس القوز المستدير من الرمل و الكثيب المشرف و قال الوعث المكان السهل الدهش تغيب فيه الأقدام و الطريق العسر و قال الدكداک من الرمل ما يكبس أو ما التبد منه بالأرض أو هی أرض فيها غلظ و الجمع دكادک و قال الجوهری الحباک و الحبيكه

1- فی المصدر: يا معشر جهينه أنا رسول اللّه إليكم، أدعوكم إلی الجنه و أحذركم من النار، يا معشر جهينه إه. أقول: فيه سقط، و الصحيح: أنا رسول اللّه إليكم.
2- فی المصدر:
3- أی عينه.
4- كنز الكراجكیّ: 92- 94.

الطریقه فی الرمل و نحوه و جمع الحباک الحبک و جمع الحبیکه حبائک و قوله تعالی وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُکِ (1) قالوا طرائق النجوم و قال فی النهایه فی حدیث کعب بن مره و شعره إنی لأحسب البیت هکذا جاء فی الروایه و الذباح القتل و هو أیضا نبت یقتل آکله.

باب 11 معجزاته فی إخباره صلی الله علیه و آله بالمغیبات و فیه کثیر مما یتعلق بباب إعجاز القرآن

«1»-نجم، کتاب النجوم مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ تَصْنِیفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: طَلَبَ قَوْمٌ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَاجَةً فَقَالَ إِنَّکُمْ تُمْطَرُونَ غَداً فَأَصْبَحَتْ (2) کَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَالَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَظِیمٌ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ مَا کَانَ أَغْنَاکَ عَمَّا تَکَلَّمْتَ بِهِ أَمْسِ مَا رَأَیْنَاکَ هَکَذَا قَطُّ فَارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ مِنْ قِبَلِ الصَّوْرَیْنِ فَاطَّرَدَتِ الْأَوْدِیَةُ وَ جَاءَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ مَا جَاءُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا اطْلُبْ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَکُفَّهَا عَنَّا فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَیْنَا وَ لَا عَلَیْنَا فَارْتَفَعَ السَّحَابُ یَمِیناً وَ شِمَالًا (3).

بیان: قال الفیروزآبادی صوره بالضم موضع من صدر یلملم و صوران قریه بالیمن و موضع بقرب المدینه.

«2»-ب، قرب الإسناد الْیَقْطِینِیُّ عَنِ ابْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ أَبِی کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَخَذَ مِنَ الْعَبَّاسِ یَوْمَ بَدْرٍ دَنَانِیرَ کَانَتْ مَعَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِی غَیْرُهَا فَقَالَ فَأَیْنَ الَّذِی اسْتَخْبَیْتَهُ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ

1- الذاریات: 7.
2- أی السماء.
3- فرج المهموم: 222.

مَا كَانَ مَعَهَا أَحَدٌ حِينَ اسْتَخْبَيْتُهَا (1).

«3»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ علیه السلام كَانَ وَصِيَّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام وَ كَانَتْ أَلْوَاحُ مُوسَى علیه السلام مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَى علیه السلام أَلْقَى الْأَلْوَاحَ مِنْ يَدِهِ فَمِنْهَا مَا تَكَسَّرَ وَ مِنْهَا مَا بَقِيَ وَ مِنْهَا مَا ارْتَفَعَ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى علیه السلام الْغَضَبُ قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ علیه السلام أَ عِنْدَکَ تِبْيَانُ مَا فِي الْأَلْوَاحِ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَارَثُهَا رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطٍ حَتَّى وَقَعَتْ فِي أَيْدِي أَرْبَعَةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِتِهَامَةَ وَ بَلَّغَهُمُ الْخَبَرَ فَقَالُوا مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ قِيلَ يَنْهَى عَنِ الْخَمْرِ وَ الزِّنَا وَ يَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ كَرَمِ الْجِوَارِ فَقَالُوا هَذَا أَوْلَى بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنَّا فَاتَّفَقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ ائْتِ النَّبِيَّ فَأَخْبَرَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَرِثُوا أَلْوَاحَ مُوسَى علیه السلام وَ هُمْ يَأْتُوکَ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِي لَيْلَةِ كَذَا وَ كَذَا فَسَهَرَ لَهُمْ تِلْکَ اللَّيْلَةَ فَجَاءَ الرَّكْبُ فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ نَعَمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي تَوَارَثْتُمُوهُ مِنْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّکَ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ مُنْذُ وَقَعَ عِنْدَنَا قَبْلَکَ قَالَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ دَقِيقٌ (2) فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَ وَضَعْتُهُ عِنْدَ رَأْسِي فَأَصْبَحْتُ بِالْغَدَاةِ (3) وَ هُوَ كِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ جَلِيلٌ فِيهِ عِلْمُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَعَلِمْتُ ذَلِکَ (4).

«4»-ص، قصص الأنبياء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّقَّاقِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ

1- قرب الإسناد: 11.
2- رقيق خ ل.
3- فی المصدر: و أصبحت بالكتاب.
4- بصائر الدرجات: 39.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً جَالِساً فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ جَمَاعَهٍ فَلَمَّا رَآهُمْ تَبَسَّمَ قَالَ جِئْتُمُونِی تَسْأَلُونِّی عَنْ شَیْ ءٍ إِنْ شِئْتُمْ أَعْلَمْتُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ تَسْأَلُونِّی فَقَالُوا بَلْ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونَنِی عَنِ الصَّنَائِعِ لِمَنْ تَحِقُّ فَلَا يَنْبَغِی أَنْ يُصْنَعَ إِلَّا لِذِی حَسَبٍ أَوْ دِينٍ وَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونَنِی عَنْ جِهَادِ الْمَرْأَهِ فَإِنَّ جِهَادَ الْمَرْأَهِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ (1) لِزَوْجِهَا وَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونَنِی عَنِ الْأَرْزَاقِ مِنْ أَيْنَ أَبَی اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دُعَاؤُهُ (2).

بيان: الصنائع جمع الصنيعه و هی العطيه و الكرامه و الإحسان.

«5»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عُقْبَهَ الْأَنْصَارِیُّ كُنْتُ فِی خِدْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا لِیَ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَی مُحَمَّدٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَخْبِرْنَا عَمَّا جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ جِئْتُمُونِی تَسْأَلُونَنِی عَنْ ذِی الْقَرْنَيْنِ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ كَانَ غُلَاماً مِنْ أَهْلِ الرُّومِ نَاصِحاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَلَكَ الْأَرْضَ فَسَارَ حَتَّی أَتَی مَغْرِبَ الشَّمْسِ ثُمَّ سَارَ إِلَی مَطْلَعِهَا ثُمَّ سَارَ إِلَی خَيْلِ (3) يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ فَبَنَی فِيهَا السَّدَّ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا شَأْنُهُ وَ إِنَّهُ لَفِی التَّوْرَاهِ (4).

«6»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يَوْماً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَیْ ءٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی قَالَ افْعَلْ قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ مَبْلَغِ عُمُرِی فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّی أَعِيشُ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَهً فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله بِلِسَانِكَ دُونَ قَلْبِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا مُنَافِقاً قَالَ وَ لَقَدْ كُنَّا فِی مَحْفِلٍ فِيهِ

1- التبعل: طاعه المرأه لزوجها و حسن العشره معه.
2- قصص الأنبياء: مخطوط.
3- جبل خ ل.

4- قصص الأنبياء: مخطوط.

أَبُو سُفْيَانَ وَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَ فِينَا عَلِيٌّ علیه السلام فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ هَاهُنَا مَنْ يَحْتَشِمُ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْقَوْمِ لَا فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَخِی بَنِی هَاشِمٍ انْظُرُوا أَيْنَ وَضَعَ اسْمَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَکَ يَا بَا سُفْيَانَ اللَّهُ فَعَلَ ذَلِکَ بِقَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (1) فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَ مَنْ قَالَ لَيْسَ هَاهُنَا مَنْ يَحْتَشِمُ (2).

بيان: أسخن الله عينه أبكاه.

«7»-ص، قصص الأنبياء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنَ حُجْرٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: جَاءَنَا ظُهُورُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا فِی مُلْکٍ عَظِيمٍ وَ طَاعَةٍ مِنْ قَوْمِی فَرَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَنِی أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بَشَّرَهُمْ قَبْلَ قُدُومِی بِثَلَاثٍ فَقَالَ هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ رَاغِباً فِی الْإِسْلَامِ طَائِعاً بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمُلُوکِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَانَا ظُهُورُکَ وَ أَنَا فِی) مُلْکٍ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ رَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ دِينَهُ رَاغِباً فِيهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ اللَّهُمَّ بَارِکْ فِی وَائِلٍ وَ فِی وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ (3).

يج، الخرائج و الجرائح مُرْسَلًا مِثْلَهُ وَ فِيهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ أَدْنَانِی وَ بَسَطَ لِی رِدَاءَهُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ قَالَ هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَانَا رَاغِباً فِی الْإِسْلَامِ طَائِعاً بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمُلُوکِ اللَّهُمَّ بَارِکْ فِی وَائِلٍ وَ وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ

8- ص، قصص الأنبياء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِأُسَارَى فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ مَا خَلَا رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَطْلَقْتَ عَنِّی مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنَّ فِيکَ خَمْسَ خِصَالٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْغَيْرَةَ الشَّدِيدَةَ عَلَى حَرَمِکَ وَ السَّخَاءَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ صِدْقَ اللِّسَانِ وَ الشَّجَاعَةَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ (4).

1- الشرح: 4.

2- قصص الأنبياء: مخطوط.
3- قصص الأنبياء: مخطوط.
4- قصص الأنبياء: مخطوط.

«9»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْغَيْبِ وَ لَا يَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا وَ قَالَ إِنَّ نَاقَتَکَ فِی شِعْبِ كَذَا مُتَعَلِّقٌ زِمَامُهَا بِشَجَرَهِ كَذَا فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصَّلَاهَ جَامِعَهً قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ نَاقَتِی بِشِعْبِ كَذَا فَبَادَرُوا إِلَيْهَا حَتَّى أَتَوْهَا (1).

«10»-یر، بصائر الدرجات مُوسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ قَالَ حِينَ كَانَ مَعَهُ فِی الْغَارِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَرَى سَفِينَهَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَضْطَرِبُ فِی الْبَحْرِ ضَالَّهً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنَّکَ لَتَرَاهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَقْدِرُ أَنْ تُرِيَنِيهَا قَالَ ادْنُ مِنِّی قَالَ فَدَنَا مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى السَّفِينَهَ وَ هِیَ تَضْطَرِبُ فِی الْبَحْرِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قُصُورِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَقَالَ فِی نَفْسِهِ الْآنَ صَدَّقْتُ أَنَّکَ سَاحِرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّيقُ أَنْتَ (2).

بيان: قوله الصديق أنت على سبيل التهكم.

«11»-عم، إعلام الورى یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ نَاقَتَهُ افْتَقَدَتْ فَأَرْجَفَ (3) الْمُنَافِقُونَ فَقَالُوا يُخْبِرُنَا بِخَبَرِ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْرِی أَيْنَ هُوَ نَاقَتُهُ فَسَمِعَ ذَلِکَ فَقَالَ إِنِّی وَ إِنْ كُنْتُ أُخْبِرُكُمْ بِلَطَائِفِ الْأَسْرَارِ لَكِنِّی لَا أَعْلَمُ مِنْ ذَلِکَ إِلَّا مَا عَلَّمَنِی اللَّهُ فَلَمَّا وَسْوَسَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ دَلَّهُمْ عَلَى حَالِهَا وَ وَصَفَ لَهُمُ الشَّجَرَهَ الَّتِی هِیَ مُتَعَلِّقَهٌ بِهَا فَأَتَوْهَا فَوَجَدُوهَا عَلَى مَا وَصَفَ قَدْ تَعَلَّقَ خِطَامُهَا (4) بِشَجَرَهٍ (5).

1- قصص الأنبياء: مخطوط.
2- بصائر الدرجات: 125.
3- أرجف: خاض فی الاخبار السيئه قصد أن يهيج الناس، أی خاضوا فی تشكيک الناس و الطعن عليه صلّى اللّه عليه و آله.
4- قد تعلق خطامها بشجره أشار إليها خ ل.

5- إعلام الورى: 18 و 19 ط 1 و 38 ط 2. و أقول: ألفاظ الحديث من الخرائج، و أمّا إعلام الورى فالفاظه يخالف ذلک. راجعه.

«12»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ مَنْ کَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْمُنَافِقِینَ کَانُوا لَا یَکُونُونَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذِکْرِهِ إِلَّا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ بَیَّنَهُ فَیُخْبِرُهُمْ بِهِ حَتَّی کَانَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ لِصَاحِبِهِ اسْکُتْ وَ کُفَّ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ یَکُنْ عِنْدَنَا إِلَّا الْحِجَارَةُ لَأَخْبَرَتْهُ حِجَارَةُ الْبَطْحَاءِ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ مِنْهُ وَ لَا مِنْهُمْ مَرَّةً وَ لَا مَرَّاتٍ بَلْ یُکْثِرُ ذَلِکَ أَنْ یُحْصَی عَدَدُهُ حَتَّی یَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّ ذَلِکَ کَانَ بِالظَّنِّ وَ التَّخْمِینِ کَیْفَ وَ هُوَ یُخْبِرُهُمْ بِمَا قَالُوا عَلَی مَا لَفَظُوا وَ یُخْبِرُهُمْ عَمَّا فِی ضَمَائِرِهِمْ فَکُلَّمَا ضُوعِفَتْ عَلَیْهِمُ الْآیَاتُ ازْدَادُوا عَمًی لِعِنَادِهِمْ (1).

«13»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ أَتَی یَهُودَ النَّضِیرِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَانْدَسَّ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَ لَمْ یُخْبِرْ أَحَداً وَ لَمْ یُؤَامِرْ (2) بَشَراً إِلَّا مَا أَضْمَرَهُ عَلَیْهِ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَطْرَحَ عَلَیْهِ صَخْرَةً وَ کَانَ قَاعِداً فِی ظِلِّ أُطُمٍ مِنْ آطَامِهِمْ فَنَذَرَتْهُ (3) نَذَارَةُ اللَّهِ فَقَامَ رَاجِعاً إِلَی الْمَدِینَةِ وَ أَنْبَأَ الْقَوْمَ بِمَا أَرَادَ صَاحِبُهُمْ فَسَأَلُوهُ فَصَدَّقَهُمْ وَ صَدَّقُوهُ وَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَی الَّذِی أَرَادَ کَیْدَهُ أَمَسَّ الْخَلْقِ بِهِ (4) رَحِماً فَقَتَلَهُ فَنَفَلَ (5) مَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ کُلَّهُ.

بیان: قوله فاندس أی اختفی و الأطم بضمتین القصر و کل حصن مبنی بحجاره و کل بیت مربع مسطح و الجمع آطام و أطوم.

«14»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَلِیّاً قَالَ بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ وَ الزُّبَیْرُ وَ الْمِقْدَادُ مَعِی فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّی تَبْلُغُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ فِیهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِیفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِی بَلْتَعَةَ إِلَی الْمُشْرِکِینَ فَانْطَلَقْنَا وَ أَدْرَکْنَاهَا وَ قُلْنَا أَیْنَ الْکِتَابُ قال (قَالَتْ) مَا مَعِی کِتَابٌ فَفَتَّشَهَا الزُّبَیْرُ وَ الْمِقْدَادُ وَ قَالا مَا نَرَی مَعَهَا کِتَاباً فَقُلْتُ حَدَّثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَقُولَانِ لَیْسَ مَعَهَا لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّکِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ حُجْزَتِهَا (6) فَلَمَّا عَادُوا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا حَاطِبُ

1- قوله: لم یکن ذلک إلی آخره من کلام الراوندیّ.

2- أی لم یشاور.

3- فبدرته خ ل.

4- أی أقربهم به رحما.

5- نقل خ ل. أقول: نفل ماله أی أعطاه الناس و قسمه بینهم نافله.

6- الحجزه: معقد الازار.

مَا حَمَلَکَ عَلَی هَذَا قَالَ أَرَدْتُ أَنْ یَکُونَ لِی یَدٌ عِنْدَ الْقَوْمِ وَ مَا ارْتَدَدْتُ فَقَالَ صَدَقَ حَاطِبٌ لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَیْراً.

و فی هذا إعلام (1) بمعجزات منها إخباره عن الکتاب و عن بلوغ المرأه روضه خاخ و منها شهادته لحاطب بالصدق فقد وجد کل ذلک کما أخبر.

«15»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنْفَذَ عَمَّاراً فِی سَفَرٍ لِیَسْتَقِیَ فَعَرَضَ لَهُ شَیْطَانٌ فِی صُورَهِ عَبْدٍ أَسْوَدَ فَصَرَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ حَالَ بَیْنَ عَمَّارٍ وَ بَیْنَ الْمَاءِ فِی صُورَهِ عَبْدٍ أَسْوَدَ وَ إِنَّ اللَّهَ أَظْفَرَ عَمَّاراً فَدَخَلَ فَأَخْبَرَ بِمِثْلِهِ.

«16»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ قَالَ کُنَّا نَخْرُجُ فِی غَزَوَاتٍ مُتَرَافِقِینَ تِسْعَهً وَ عَشَرَهً فَنَقْسِمُ الْعَمَلَ فَیَقْعُدُ بَعْضُنَا فِی الرِّحَالِ وَ بَعْضاً یَعْمَلُ لِأَصْحَابِهِ وَ یَسْقِی رُکَّابَهُمْ وَ یَصْنَعُ طَعَامَهُمْ وَ طَائِفَهٌ تَذْهَبُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاتَّفَقَ فِی رُفْقَتِنَا رَجُلٌ یَعْمَلُ عَمَلَ ثَلَاثَهِ نَفَرٍ یَخِیطُ وَ یَسْقِی وَ یَصْنَعُ طَعَاماً فَذُکِرَ ذَلِکَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ذَلِکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَقِینَا الْعَدُوَّ وَ قَاتَلْنَاهُمْ فَجُرِحَ وَ أَخَذَ الرَّجُلُ سَهْماً فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ وَ عَبْدُهُ.

«17»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَالِساً فِی ظِلِّ حَجَرٍ کَادَ أَنْ یَنْصَرِفَ عَنْهُ الظِّلُّ فَقَالَ إِنَّهُ سَیَأْتِیکُمْ رَجُلٌ یَنْظُرُ إِلَیْکُمْ بِعَیْنِ شَیْطَانٍ فَإِذَا جَاءَکُمْ فَلَا تُکَلِّمُوهُ فَلَمْ یَلْبَثُوا أَنْ طَلَعَ عَلَیْهِمْ رَجُلٌ أَزْرَقُ فَدَعَاهُ وَ قَالَ عَلَی مَا تَشْتِمُونِّی أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ فَقَالَ لَا نَفْعَلُ قَالَ دَعْنِی آتِکَ بِهِمْ فَدَعَاهُمْ فَجَعَلُوا یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ مَا فَعَلُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ یَوْمَ یَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِیعاً فَیَحْلِفُونَ لَهُ کَما یَحْلِفُونَ لَکُمْ (2).

«18»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ کَانَ یَعْبُدُ صَنَماً فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَهَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهَ یَنْتَظِرَانِ خَلْوَهَ أَبِی الدَّرْدَاءِ فَغَابَ فَدَخَلَا عَلَی بَیْتِهِ وَ کَسَرَا صَنَمَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِأَهْلِهِ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَتْ لَا أَدْرِی سَمِعْتُ صَوْتاً فَجِئْتُ وَ قَدْ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ کَانَ الصَّنَمُ یَدْفَعُ لَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَعْطِینِی حُلَّتِی فَلَبِسَتْهَا (3)

1- قوله: و فی هذا إعلام إه من کلام الراوندیّ.
2- المجادله: 18.
3- أی اعطاها إیّاه لیلبسها.

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ یَجِی ءُ وَ یُسْلِمُ فَإِذَا هُوَ جَاءَ وَ أَسْلَمَ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَ أَبَا ذَرٍّ بِمَا جَرَی عَلَیْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ کَیْفَ بِکَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَکَانِکَ قَالَ أَذْهَبُ إِلَی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ کَیْفَ بِکَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ قَالَ أَذْهَبُ إِلَی الشَّامِ قَالَ کَیْفَ بِکَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا قَالَ أَعْمَدُ إِلَی سَیْفِی فَأَضْرِبُ بِهِ حَتَّی أُقْتَلَ قَالَ لَا تَفْعَلْ وَ لَکِنِ اسْمَعْ وَ أَطِعْ فَکَانَ مَا کَانَ حَتَّی أُخْرِجَ إِلَی الرَّبَذَهِ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ إِنَّکِ أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِی لَحَاقاً بِی فَکَانَتْ أَوَّلَ مَنْ مَاتَ بَعْدَهُ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ أَطْوَلُکُنَّ یَداً أَسْرَعُکُنَّ بِی لُحُوقاً قَالَتْ عَائِشَهُ کُنَّا نَتَطَاوَلُ بِالْأَیْدِی حَتَّی مَاتَتْ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله ذَکَرَ زَیْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ زَیْدٌ وَ مَا زَیْدٌ یَسْبِقُ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَی الْجَنَّهِ فَقُطِعَتْ یَدُهُ یَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (1).

وَ مِنْهَا مَا أَخْبَرَ عَنْ أُمِّ وَرَقَهَ (2) الْأَنْصَارِیَّهِ فَکَانَ یَقُولُ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَی الشَّهِیدَهِ نَزُورُهَا فَقَتَلَهَا غُلَامٌ وَ جَارِیَهٌ لَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: فِی مُحَمَّدِ (3) بْنِ الْحَنَفِیَّهِ یَا عَلِیُّ سَیُولَدُ لَکَ وَلَدٌ قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتِی.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَأَیْتُ فِی یَدِی سِوَارَیْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَیْنِ الْکَذَّابَیْنِ مُسَیْلَمَهَ کَذَّابَ الْیَمَامَهِ وَ کَذَّابَ صَنْعَاءَ الْعَبْسِیَّ.

وَ مِنْهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَیْرِ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخَذْتُ الدَّمَ لِأُهَرِیقَهُ فَلَمَّا بَرَزْتُ حَسَوْتُهُ (4) فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلْتُهُ فِی أَخْفَی مَکَانٍ قَالَ

1- فکان کما قال خ.

2- روقه خ ل. أقول: هو مصحف، و الصحيح ما فی المتن، و هی أم ورقه بنت عبد اللّه بن الحارث بن عویمر الأنصاریه الصحابیه. ترجمها ابن حجر فی التقریب: 670.

3- بل قال صلّی اللّه علیه و آله ذلک فی ابنه أبی القاسم محمّد بن الحسن الإمام الثانی عشر المهدی المنتظر عجل اللّه ظهوره الشریف.

4- حسا المرق. شربه شیئا بعد شی ء.

أَلْفَاکَ (1) شَرِبْتَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْکَ وَ وَيْلٌ لَکَ مِنَ النَّاسِ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: لَيْتَ شِعْرِی أَيَّتُکُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ تَخْرُجُ فَتَنْبَحُهَا کِلَابُ الْحَوْأَبِ.

وَ رُوِیَ لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مِيَاهَ بَنِی عَامِرٍ لَيْلًا نَبَحَتْهَا کِلَابُ الْحَوْأَبِ قَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوْأَبُ قَالَتْ مَا أَظُنُّنِی إِلَّا رَاجِعَةً رُدُّونِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ کَيْفَ بِإِحْدَاکُنَّ إِذَا نَبَحَ عَلَيْهَا کِلَابُ الْحَوْأَبِ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: أَخْبَرَنِی جَبْرَائِيلُ أَنَّ ابْنِی الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدِی بِأَرْضِ الطَّفِّ فَجَاءَنِی بِهَذِهِ التُّرْبَةِ فَأَخْبَرَنِی أَنَّ فِيهَا مَضْجَعَهُ.

وَ مِنْهَا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ کَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ اللَّبِنَ بِمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ کَانَ صلی الله عليه و آله يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ صَدْرِهِ وَ يَقُولُ تَقْتُلُکَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ (2).

وَ مِنْهَا مَا رَوَی أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله قَسَمَ يَوْماً قَسْماً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ اعْدِلْ فَقَالَ وَيْحَکَ وَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قِيلَ نَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يُحَقِّرُ أَحَدُکُمْ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ رَئِيسُهُمْ (3) رَجُلٌ أَدْعَجُ إِحْدَی (4) ثَدْيَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنِّی کُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَهُمْ فَالْتَمَسَ فِی الْقَتْلَی بِالنَّهْرَوَانِ فَأُتِيَ بِهِ عَلَی النَّعْتِ الَّذِی نَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: تُبْنَی مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَ دُجَيْلٍ وَ قُطْرُبُّلُ وَ الصَّرَاةُ تُجْبَی إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ يُخْسَفُ بِهَا يَعْنِی بَغْدَادَ وَ ذَکَرَ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ إِلَی جَنْبِهَا نَهَرٌ يُقَالُ لَهُ دِجْلَةُ ذُو نَخْلٍ يَنْزِلُ بِهَا بَنُو قَنْطُورَاءَ يَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِيهِ ثَلَاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٍ تَلْحَقُ بِأَهْلِهَا فَيَهْلِکُونَ وَ فِرْقَةٍ تَأْخُذُ عَلَی أَنْفُسِهَا فَيَکْفُرُونَ وَ فِرْقَةٍ تَجْعَلُ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ

1- أی أجدک شربت ذلک؟.
2- فقتله معاويه و أصحابه عليهم لعائن اللّه.
3- آيتهم خ ل.
4- أحد ثدييه خ ل.

ظُهُورِهِمْ يُقَاتِلُونَ قَتْلَاهُمْ شُهَدَاءَ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ (1).

بيان: قال فى النهايه

«14»-فى الحديث أنه قال لنسائه أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا كنى بطول اليد- عن العطاء و الصدقه.

يقال فلان طويل الباع إذا كان سمحا جوادا و كان زينب تحب الصدقه و هى ماتت قبلهن و قال فى قوله الأدبب أراد الأدب فترك الإدغام لأجل الحوأب و الأدب الكثير وبر الوجه و النباح صياح الكلب و الحوأب منزل بين البصره و مكه و الأدعج الأسود العين و قيل المراد به هنا سواد الوجه.

و قال الفيروزآبادى قُطْرُبُّلُ بالضم و تشديد الباء الموحده أو بتخفيفها و تشديد اللام موضعان أحدهما بالعراق ينسب إليه الخمر و قال الصراه نهر بالعراق.

و قال الجزرى فى حديث حذيفه يوشک بنو قنطورا أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم و يروى أهل البصره منها كأنى بهم خنس الأنوف خزر العيون عراض الوجوه قيل إن قنطورا كانت جاريه لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترک و الصين و منه حديث ابن عمر و يوشک بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض البصره و حديث أبى بكره إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطورا و قال و فيه تقاتلون قوما خنس الأنف الخنس بالتحريک انقباض قصبه الأنف و عرض الأرنبه (2) و المراد بهم الترک لأنه الغالب على آنافهم و هو شبيه بالفطس (3).

«19»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ وَ امْرَأَتِي حَائِضٌ وَ رَجَعْتُ وَ هِيَ حُبْلَى فَقَالَ مَنْ تَتَّهِمُ قَالَ فُلَاناً وَ فُلَاناً قَالَ ائْتِ بِهِمَا فَجَاءَ بِهِمَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنْ يَكُنْ مِنْ هَذَا فَسَيَخْرُجُ قَطَطاً (4) كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

«20»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا طَعِمْتُ طَعَاماً مُنْذُ يَوْمَيْنِ

1- على يقينهم خ ل.
2- الارنبه واحده الارنب: طرف الانف.
3- الفطس: انخفاض قصبه الانف.
4- رجل قطط: قصير الشعر جعده.

فَقَالَ عَلَیْکَ بِالسُّوقِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَیْتُ السُّوقَ أَمْسِ فَلَمْ أُصِبْ شَیْئاً فَبِتُّ بِغَیْرِ عَشَاءٍ قَالَ فَعَلَیْکَ بِالسُّوقِ فَأَتَی بَعْدَ ذَلِکَ أَیْضاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله عَلَیْکَ بِالسُّوقِ فَانْطَلَقَ إِلَیْهَا فَإِذَا عِیرٌ قَدْ جَاءَتْ وَ عَلَیْهَا مَتَاعٌ فَبَاعُوهُ فَفَضَلَ بِدِینَارٍ (1) فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ وَ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ مَا أَصَبْتُ شَیْئاً قَالَ هَلْ أَصَبْتَ مِنْ عِیرِ آلِ فُلَانٍ شَیْئاً قَالَ لَا قَالَ بَلَی ضُرِبَ لَکَ فِیهَا بِسَهْمٍ وَ خَرَجْتَ مِنْهَا بِدِینَارٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَکَ عَلَی أَنْ تَکْذِبَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ وَ دَعَانِی إِلَی ذَلِکَ إِرَادَهُ أَنْ أَعْلَمَ أَ تَعْلَمُ مَا یَعْمَلُ النَّاسُ وَ أَنْ أَزْدَادَ خَیْراً إِلَی خَیْرٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ فَتَحَ عَلَی نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَهٍ فَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ سَبْعِینَ بَاباً مِنَ الْفَقْرِ لَا یَسُدُّ أَدْنَاهَا شَیْ ءٌ فَمَا رُئِیَ سَائِلًا بَعْدَ ذَلِکَ الْیَوْمِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِغَنِیٍّ وَ لَا لِذِی مِرَّهٍ سَوِیٍّ (2) أَیْ لَا یَحِلُّ لَهُ أَنْ یَأْخُذَهَا وَ هُوَ یَقْدِرُ أَنْ یَکُفَّ نَفْسَهُ عَنْهَا.

«21»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً جَالِساً إِذْ قَامَ مُتَغَیِّرَ اللَّوْنِ فَتَوَسَّطَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَقْبَلَ یُنَاجِی طَوِیلًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَیْهِمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَا مِنْکَ مَنْظَراً مَا رَأَیْنَاهُ فِیمَا مَضَی قَالَ إِنِّی نَظَرْتُ إِلَی مَلَکِ السَّحَابِ إِسْمَاعِیلَ وَ لَمْ یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِعَذَابٍ فَوَثَبْتُ مَخَافَهَ أَنْ یَکُونَ قَدْ نَزَلَ فِی أُمَّتِی شَیْ ءٌ (3) فَسَأَلْتُهُ مَا أَهْبَطَهُ فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّی فِی السَّلَامِ عَلَیْکَ فَأَذِنَ لِی قُلْتُ فَهَلْ أُمِرْتَ فِیهَا (4) بِشَیْ ءٍ قَالَ نَعَمْ فِی یَوْمِ کَذَا وَ فِی شَهْرِ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا فَقَامَ الْمُنَافِقُونَ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ عَلَی شَیْ ءٍ فَکَتَبُوا ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ کَانَ أَشَدَّ یَوْمٍ حَرّاً فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ یَتَغَامَزُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام انْظُرْ هَلْ تَرَی فِی السَّمَاءِ شَیْئاً فَخَرَجَ ثُمَّ قَالَ أَرَی فِی مَکَانِ کَذَا کَهَیْئَهِ التُّرْسِ غَمَامَهً فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَلَّلَتْهُمْ سَحَابَهٌ سَوْدَاءُ ثُمَّ هَطَلَتْ عَلَیْهِمْ حَتَّی ضَجَّ النَّاسُ.

1- بفضل دینار خ ل.
2- فی النهایه: فیه لا تحل الصدقه لغنی و لذی مره سوی، المره: القوّه، و الشده، و السوی:
3- بشی ء خ ل.
4- أمرت فینا خ ل.

بیان: الهطل تتابع المطر.

«22»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ الزُّبَیْرُ قَائِمٌ مَعَهُ (1) یُکَلِّمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَقُولُ لَهُ فَوَ اللَّهِ لَتَکُونَنَّ أَوَّلَ الْعَرَبِ تَنْکُثُ بَیْعَتَهُ.

«23»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ لِجَیْشٍ بَعَثَهُمْ إِلَی أُکَیْدِرَ دُومَهِ الْجَنْدَلِ أَمَا إِنَّکُمْ تَأْتُونَهُ فَتَجِدُونَهُ یَصِیدُ الْبَقَرَ فَوَجَدُوهُ کَذَلِکَ.

«24»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (2) قَالَ نُعِیَتْ (3) إِلَیَّ نَفْسِی أَنِّی (4) مَقْبُوضٌ فَمَاتَ فِی تِلْکَ السَّنَهِ وَ قَالَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَی الْیَمَنِ إِنَّکَ لَا تَلْقَانِی بَعْدَ هَذَا.

«25»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَصَابَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ الْمُصْطَلِقِ رِیحٌ شَدِیدَهٌ فَقَلَّبَتِ (5) الرِّحَالَ وَ کَادَتْ تَدُقُّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّهَا مَوْتُ مُنَافِقٍ قَالُوا فَقَدِمْنَا الْمَدِینَهَ فَوَجَدْنَا رِفَاعَهَ بْنَ زَیْدٍ مَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ کَانَ عَظِیمَ النِّفَاقِ وَ کَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْیَهُودِ فَضَلَّتْ نَاقَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی تِلْکَ (6) الرِّیحِ فَزَعَمَ یَزِیدُ بْنُ الْأَصَیْبِ (7) وَ کَانَ فِی مَنْزِلِ عُمَارَهَ بْنِ حَزْمٍ کَیْفَ یَقُولُ إِنَّهُ یَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ لَا یَدْرِی أَیْنَ نَاقَتُهُ قَالَ (8) بِئْسَ مَا قُلْتَ وَ اللَّهِ مَا یَقُولُ هُوَ إِنَّهُ یَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ هُوَ صَادِقٌ فَأُخْبِرَ النَّبِیُّ بِذَلِکَ فَقَالَ لَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِی أَنَّ نَاقَتِی فِی هَذَا الشِّعْبِ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَهٍ فَوَجَدُوهَا کَذَلِکَ وَ لَمْ یَبْرَحْ أَحَدٌ مِنْ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ فَأَخْرَجَ عُمَارَهُ ابْنَ الْأَصَیْبِ (9) مِنْ مَنْزِلِهِ.

«26»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَتَبَ إِلَی قَیْسِ بْنِ عُرَنَهَ الْبَجَلِیِّ یَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ

1- قائم بین یدیه خ ل.
2- النصر: 1.
3- أی أخبرت بوفاتی.

4- و انی خ ل.
5- فبتت خ ل.
6- فی تلک اللیله خ ل.
7- زید بن الاصب خ ل.
8- قالوا خ ل.
9- ابن الاصب خ ل.

عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَ مَعَهُ خُوَيْلِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلْبِيُّ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِينَهِ هَابَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَكُنْ فِى هَذَا الْجَبَلِ حَتَّى آتِيَهُ فَإِنْ رَأَيْتُ الَّذِى تُحِبُّ (1) أَدْعُوكَ فَاتَّبِعْنِى فَأَقَامَ وَ مَضَى قَيْسٌ حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْمَسْجِدَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکَ الَّذِى تَخَلَّفَ فِى الْجَبَلِ قَالَ فَإِنِّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَبَايَعَهُ وَ أَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا قَيْسُ إِنَّ قَوْمَکَ قَوْمِى وَ إِنَّ لَهُمْ فِى اللَّهِ وَ فِى رَسُولِهِ خَلَفاً.

«27»-قب، المناقب لابن شهرآشوب يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى قَدِ اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَهَ أَ فَتَأْذَنُ لِى أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَ ابْنُ أَخِى إِلَى الْغَابَهِ فَنَكُونَ بِهَا فَقَالَ إِنِّى أَخْشَى أَنْ تُغِيرَ حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقْتَلَ ابْنُ أَخِيکَ فَتَأْتِيَ فَتَسْعَى فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَىَّ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاکَ فَتَقُولَ قُتِلَ ابْنُ أَخِى وَ أُخِذَ السَّرْحُ (2) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا (3) خَيْرٌ فَأَذِنَ لَهُ فَأَغَارَتْ خَيْلُ بَنِى فَزَارَهَ فَأَخَذُوا السَّرْحَ وَ قَتَلُوا ابْنَ أَخِيهِ فَجَاءَ أَبُو ذَرٍّ مُعْتَمِداً عَلَى عَصَاهُ وَ وَقَفَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بِهِ طَعْنَهٌ قَدْ جَافَتْهُ (4) فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (5).

بيان: قال الجزرى فى حديث العرنيين فاجتووا المدينه أى أصابهم الجوى و هو المرض و داء الجوف إذا تطاول و ذلک إذا لم يوافقهم هواؤها و استوخموها يقال اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه و إن كنت فى نعمه انتهى و الغابه موضع بالحجاز

1- نحب خ ل.
2- السرح: الماشيه.
3- على خير خ ل.
4- أجافته خ ل.
5- مناقب آل أبى طالب 1: 100 ط النجف، ألفاظ الحديث فيه هكذا: و استأذن أبو ذر رسول اللّه أن يكون فى مزينه مع ابن أخيه، فقال: انى أخشى أن تغير عليک خيل من العرب فتقتل ابن أخيک فتأتينى شعثا فتقوم بين يدى متكئا على عصى فتقول: قتل ابن أخى و اخذ السرح، ثم أذن له فخرج و لم يلبث الا قليلا حتّى أغار عليه عيينه بن حصن و أخذ السرح و قتل ابن أخيه و أخذت امرأته، فأقبل أبو ذر يستند حتّى وقف بين يدى رسول

اللّه صلّی اللّه علیه و آله و به طعنه جائفه، فاعتمد علی عصاه و قال: صدق اللّه و رسوله، اخذ السرح، و قتل ابن أخی، و قمت بین یدیک علی عصای، فصاح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المسلمین فخرجوا بالطلب فردوا السرح.

ثم إن هذا من أبی ذر رضی الله عنه علی تقدیر صحته لعله کان قبل کمال إیمانه و استقرار أمره.

«28»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقِیَ فِی غَزْوَهِ ذَاتِ الرِّقَاعِ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبٍ یُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ أَ تَعْلَمُ الْغَیْبَ قَالَ لَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ وَ اللَّهِ لَجَمَلِی هَذَا أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ إِلَهِکَ قَالَ لَکِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِی (1) مِنْ عِلْمِ غَیْبِهِ أَنَّهُ تَعَالَی یَبْعَثُ عَلَیْکَ قَرْحَهً فِی مُسْبَلِ (2) لِحْیَتِکَ حَتَّی تَصِلَ إِلَی دِمَاغِکَ فَتَمُوتَ وَ اللَّهِ إِلَی النَّارِ فَرَجَعَ فَبَعَثَ اللَّهُ قَرْحَهً فَأَخَذَتْ فِی لِحْیَتِهِ حَتَّی وَصَلَتْ إِلَی دِمَاغِهِ فَجَعَلَ یَقُولُ لِلَّهِ دَرُّ الْقُرَشِیِّ إِنْ قَالَ بِعِلْمٍ أَوْ زَجْرٍ أَصَابَ (3).

«29»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ وَابِصَهَ بْنَ مَعْبَدٍ الْأَسَدِیَّ أَتَاهُ وَ قَالَ فِی نَفْسِهِ لَا أَدَعُ مِنَ الْبِرِّ وَ الْإِثْمِ شَیْئاً إِلَّا سَأَلْتُهُ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَیْکَ یَا وَابِصَهُ عَنْ سُؤَالِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعُوا وَابِصَهَ ادْنُ فَدَنَوْتُ (4) فَقَالَ تَسْأَلُ عَمَّا جِئْتَ لَهُ أَمْ أُخْبِرُکَ قَالَ أَخْبِرْنِی قَالَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَ الْإِثْمِ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَیْهِ النَّفْسُ وَ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَیْهِ الصَّدْرُ وَ الْإِثْمُ مَا تَرَدَّدَ فِی الصَّدْرِ وَ جَالَ فِی الْقَلْبِ وَ إِنْ أَفْتَاکَ النَّاسُ وَ إِنْ أَفْتَوْکَ.

«30»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ أَتَاهُ وَفْدُ عَبْدِ الْقَیْسِ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ فَلَمَّا أَدْرَکُوا حَاجَتَهُمْ قَالَ ائْتُونِی بِتَمْرِ أَرْضِکُمْ مِمَّا مَعَکُمْ فَأَتَاهُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِنَوْعٍ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا یُسَمَّی کَذَا وَ هَذَا یُسَمَّی کَذَا فَقَالُوا أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَمْرِ أَرْضِنَا مِنَّا فَوَصَفَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ فَقَالُوا أَ دَخَلْتَهَا قَالَ لَا لَکِنْ فُسِحَ لِی فَنَظَرْتُ إِلَیْهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا خَالِی بِهِ خَبَلٌ فَأَخَذَ بِرِدَائِهِ وَ قَالَ اخْرُجْ یَا عَبْدَ اللَّهِ (5) ثَلَاثاً ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَبَرَأَ ثُمَ

1- قد أخبرنی خ ل.
2- مشتبک لحیتک خ ل. و مسبل اللحیه: الدائره فی وسط الشفه العلیا او الذقن.
3- فأصاب خ ل. أقول: الزجر: التکهن. و التفاؤل بطیر ان الطیر إن کان عن یمین، او التطیر منه إن کان عن یسار.
4- هکذا فی النسخه، و لعله مصحف فدنی.

5- يا أبا عبد اللّه خ ل. و الصحيح يا عدو اللّه- خطابا للشيطان- راجع ج 17 ص 229.

أَتَوْهُ بِشَاهٍ هَرِمَهٍ فَأَخَذَ إِحْدَى أُذُنَيْهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَصَارَ لَهَا مِيسَماً ثُمَّ قَالَ خُذُوهَا فَإِنَّ هَذَا مِيسَمٌ فِی آذَانِ مَا تَلِدُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَهِیَ تَتَوَالَدُ کَذَلِکَ.

«31»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِلْعَبَّاسِ وَیْلٌ لِذُرِّیَّتِی مِنْ ذُرِّیَّتِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْتَصِی قَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ قُضِیَ أَیْ لَا یَنْفَعُ الْخِصَاءُ (1) فَعَبْدُ اللَّهِ قَدْ وُلِدَ وَ صَارَ لَهُ وُلْدٌ.

«32»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ نَاقَهً ضَلَّتْ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِی سَفَرٍ کَانَ فِیهِ فَقَالَ صَاحِبُهَا لَوْ کَانَ نَبِیّاً لَعَلِمَ أَیْنَ النَّاقَهُ فَبَلَغَ ذَلِکَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ صلی الله علیه و آله الْغَیْبُ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ انْطَلِقْ یَا فُلَانُ فَإِنَّ نَاقَتَکَ فِی مَکَانِ کَذَا (2) قَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَهٍ فَوَجَدَهَا کَمَا قَالَ.

«33»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ أَخْبَرَ النَّاسَ بِمَکَّهَ بِمِعْرَاجِهِ وَ قَالَ آیَهُ ذَلِکَ أَنَّهُ نَدَّ لِبَنِی فُلَانٍ فِی طَرِیقِی بَعِیرٌ فَدَلَلْتُهُمْ عَلَیْهِ وَ هُوَ الْآنَ یَطْلُعُ (3) عَلَیْکُمْ مِنْ ثَنِیَّهِ کَذَا یَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ عَلَیْهِ غِرَارَتَانِ (4) إِحْدَاهُمَا سَوْدَاءُ وَ الْأُخْرَی بَرْقَاءُ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ عَلَی مَا قَالَ.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله رَأَی عَلِیّاً علیه السلام نَائِماً فِی بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فِی التُّرَابِ فَقَالَ یَا أَبَا تُرَابٍ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِأَشْقَی النَّاسِ أَخِی ثَمُودَ (5) وَ الَّذِی یَضْرِبُکَ عَلَی هَذَا وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی قَرْنِهِ حَتَّی تَبُلَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی لِحْیَتِهِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام تُقَاتِلُ بَعْدِی النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ فَکَانَ کَذَلِکَ وَ مِنْهَا قَوْلُهُ لِعَمَّارٍ سَتَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ وَ آخِرُ زَادِکَ ضَیَاحٌ مِنْ لَبَنٍ فَأُتِیَ عَمَّارٌ بِصِفِّینَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَبَارَزَ (6) فَقُتِلَ.

1- و عبد اللّه خ ل. أقول: قوله: أی لا ینفع اه من کلام الراوندیّ.
2- بمکان کذا خ ل.
3- و هی الآن تطلع علیکم خ ل.
4- الغراره: الجوالق.
5- احیمر ثمود خ ل.
6- و بارز خ ل.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَحَالَفُوا وَ كَتَبُوا بَيْنَهُمْ صَحِيفَةً أَلَّا يُجَالِسُوا وَاحِداً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّی يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ مُحَمَّداً لِيَقْتُلُوهُ وَ عَلَّقُوا تِلْكَ الصَّحِيفَةَ فِی الْكَعْبَةِ وَ حَاصَرُوا بَنِی هَاشِمٍ فِی الشِّعْبِ شِعْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَرْبَعَ سِنِينَ فَأَصْبَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَوْماً وَ قَالَ لِعَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ إِنَّ الصَّحِيفَةَ الَّتِی كَتَبَتْهَا قُرَيْشٌ فِی قَطِيعَتِنَا قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا دَابَّةً فَلَحِسَتْ كُلَّ مَا فِيهَا غَيْرَ اسْمِ اللَّهِ وَ كَانُوا قَدْ خَتَمُوهَا بِأَرْبَعِينَ خَاتَماً مِنْ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَا ابْنَ أَخِی أَ فَأَصِيرُ (1) إِلَی قُرَيْشٍ فَأُعْلِمَهُمْ بِذَلِكَ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَصَارَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِمْ فَاسْتَبْشَرُوا بِمَصِيرِهِ إِلَيْهِمْ وَ اسْتَقْبَلُوهُ بِالتَّعْظِيمِ وَ الْإِجْلَالِ وَ قَالُوا قَدْ عَلِمْنَا الْآنَ أَنَّ رِضَی قَوْمِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ أَ فَتُسَلِّمُ إِلَيْنَا مُحَمَّداً وَ لِهَذَا جِئْتَنَا فَقَالَ يَا قَوْمِ قَدْ جِئْتُكُمْ (2) بِخَبَرٍ أَخْبَرَنِی بِهِ ابْنُ أَخِی مُحَمَّدٌ فَانْظُرُوا فِی ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ ارْجِعُوا عَنْ قَطِيعَتِنَا وَ إِنْ كَانَ بِخِلَافِ مَا قَالَ سَلَّمْتُهُ إِلَيْكُمْ وَ اتَّبَعْتُ مَرْضَاتَكم قَالُوا وَ مَا الَّذِی أَخْبَرَكَ قَالَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ عَلَی صَحِيفَتِكُمْ دَابَّةً فَلَحِسَتْ مَا فِيهَا غَيْرَ اسْمِ اللَّهِ فَحُطُّوهَا فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ مَا قَالَ سَلَّمْتُهُ إِلَيْكُمْ فَفَتَحُوهَا فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا شَيْئاً غَيْرَ اسْمِ اللَّهِ فَتَفَرَّقُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ سِحْرٌ سَحَرَ وَ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

بیان: ند البعیر شرد و نفر و البرقاء ما اجتمع فیه سواد و بیاض و الضیاح بالفتح اللبن الرقیق یصب فیه ماء ثم یخلط و اللحس باللسان معروف و اللحس أیضا أکل الدود الصوف و أکل الجراد الخضر.

«34»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَوْماً جَالِساً وَ حَوْلَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ صَرْعَی وَ قُبُورُكُمْ شَتَّی فَقَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام أَ نَمُوتُ مَوْتاً أَوْ نُقْتَلُ قَتْلًا فَقَالَ بَلْ تُقْتَلُ يَا بُنَیَّ ظُلْماً وَ يُقْتَلُ أَخُوكَ ظُلْماً وَ يُقْتَلُ أَبُوكَ ظُلْماً وَ تُشَرَّدُ ذَرَارِيُّكُمْ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام وَ مَنْ يَقْتُلُنَا قَالَ شِرَارُ النَّاسِ قَالَ فَهَلْ يَزُورُنَا أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِی يُرِيدُونَ بِزِيَارَتِكُمْ بِرِّی وَ صِلَتِی فَإِذَا كَانَ يَوْمُ

1- أ أمضی خ ل.
2- انی قد جئتکم خ ل.

الْقِيَامَهِ جِئْتُهُمْ وَ أُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَهْوَالِهِ (1).

«35»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابٍ عَتِيقٍ تَارِيخُهُ سَنَهُ ثَمَانٍ وَ ثَمَانِينَ (2) هِجْرِيَّهٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ أَنَا كُنْتُ مَعَهُ صلی الله علیه و آله يَوْمَ قَالَ يَأْتِی تِسْعُ نَفَرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ فَيُسْلِمُ مِنْهُمْ سِتَّهٌ وَ لَا يُسْلِمُ مِنْهُمْ ثَلَاثَهٌ فَوَقَعَ فِی قُلُوبٍ كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ فَقُلْتُ أَنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُهُمْ وَ تَرَى مَا أَرَى وَ تَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً وَ كَذَلِكَ خَلَقَكَ اللَّهُ وَ نَزَعَ مِنْكَ الشَّكَّ وَ الضَّلَالَ فَأَنْتَ الْهَادِی الثَّانِی وَ الْوَزِيرُ الصَّادِقُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَعَدَ فِی مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَ أَنَا عَنْ يَمِينِهِ أَقْبَلَ التِّسْعَهُ رَهْطٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ حَتَّى دَنَوْا مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ سَلَّمُوا فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ سِتَّهٌ وَ لَمْ يُسْلِمِ الثَّلَاثَهُ فَانْصَرَفُوا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلثَّلَاثَهِ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَسَتَمُوتُ بِصَاعِقَهٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَسَيَضْرِبُكَ أَفْعًى فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا وَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ فِی طَلَبِ مَاشِيَهٍ وَ إِبِلٍ لَكَ فَيَسْتَقْبِلُكَ نَاسٌ مِنْ كَذَا فَيَقْتُلُونَكَ فَوَقَعَ فِی قُلُوبِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُمْ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكُمُ الثَّلَاثَهُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَالُوا وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا جَاوَزُوا مَا قُلْتَ وَ كُلٌّ مَاتَ بِمَا قُلْتَ وَ إِنَّا جِئْنَاكَ لِنُجَدِّدَ الْإِسْلَامَ وَ نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ أَنَّكَ الْأَمِينُ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَ الْأَمْوَاتِ (3).

«36»-عم، إعلام الورى وَ أَمَّا آيَاتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِی إِخْبَارِهِ بِالْغَائِبَاتِ وَ الْكَوَائِنِ بَعْدَهُ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَ تُعَدَّ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِیَ عَنْهُ فِی مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (4) وَ هُوَ مَا رَوَاهُ أُبَیُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بُشِّرَ

1- الخرائج: 220 و 221. فيه: فقال الحسن: أ نموت موتا أو نقتل قتلا؟ فقال: بل تقتل يا بنى بالسم.
2- و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحيح: ثمان و ثمانين و مائه.
3- كشف اليقين: 196. و فيه: و انک الأمين على الاحياء و الأموات بعد هذا و هذه.

4- التوبه: 33.

هَذِهِ الْأَمَهُ بِالسَّنَاءِ وَ الرِّفْعَهِ وَ النُّصْرَهِ وَ التَّمْكِينِ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَهِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِی الْآخِرَهِ نَصِيبٌ.

وَ رَوَى بُرَيْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ أَنَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ قَالَ: سَتُبْعَثُ بُعُوثٌ (1) فَكُنْ فِی بَعْثٍ يَأْتِی خُرَاسَانَ ثُمَّ اسْكُنْ مَدِينَهَ مَرْوٍ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ دَعَا لَهَا بِالْبَرَكَهِ وَ قَالَ لَا يُصِيبُ أَهْلَهَا سُوءٌ.

وَ رَوَى أَبُو هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَقُومُ السَّاعَهُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزاً وَ كِرْمَانَ قَوْماً مِنْ أَعَاجِمَ حُمْرَ الْوُجُوهِ فُطْسَ الْأُنُوفِ صِغَارَ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَهُ (2).

وَ رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِی دَارِ عُقْبَهَ بْنِ رَافِعٍ فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ (3) فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَهَ لَنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْعَافِيَهَ فِی الْآخِرَهِ وَ أَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ.

«14»-وَ مِنْ ذَلِكَ إِخْبَارُهُ بِمَا يُحْدِثُ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ نَحْوَ قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله لَا تَرْجِعُوا (4) بَعْدِی كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ- رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ فِی الصَّحِيحِ مَرْفُوعاً إِلَى ابْنِ عُمَرَ.

وَ قَوْلُهُ رَوَاهُ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَ شَرِبَ وَ مَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً وَ لَيَرِدَنَّ عَلَیَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَ يَعْرِفُونَنِی ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو حَازِمٍ سَمِعَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِی عَيَّاشٍ وَ أَنَا أُحَدِّثُ النَّاسَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا يَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ يَزِيدُ فِيهِ فَأَقُولُ إِنَّهُمْ أُمَّتِی فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِی مَا عَمِلُوا (5) بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقاً

1- البعوث جمع البعث: الجيش، أو كل قوم بعثوا.
2- المجن و المجنه: كل ما وقى من السلاح. الترس. و الجمع المجان. قال الجزرىّ فى طرق أى التراس التى البست العقب شيئا فوق شى ء، و منه طارق النعل: إذا صيرها طاقا فوق طاق و ركب بعضها فوق بعض، و رواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير و الأول أشهر.
3- ابن طاب ضرب من الرطب.

4- فى المصدر: لترجعوا.
5- فى المصدر: ما فعلوا.

لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِی (1)- ذَکَرَهُ الْبُخَارِیُّ فِی الصَّحِیحِ.

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِیمَا رَوَاهُ شُعْبَهُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی خَالِدٍ عَنْ قَیْسِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ أَنَّ عَائِشَهَ لَمَّا أَتَتْ عَلَی الْحَوْأَبِ سَمِعَتْ نُبَاحَ الْکَلْبِ (2) فَقَالَتْ مَا أَظُنُّنِی إِلَّا رَاجِعَهً (3) سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَنَا أَیَّتُکُنَّ تَنْبَحُ عَلَیْهَا کِلَابُ الْحَوْأَبِ فَقَالَ الزُّبَیْرُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یُصْلِحَ بِکِ بَیْنَ النَّاسِ.

وَ قَوْلُهُ لِلزُّبَیْرِ لَمَّا لَقِیَهُ وَ عَلِیّاً علیه السلام فِی سَقِیفَهِ بَنِی سَاعِدَهَ فَقَالَ أَ تُحِبُّهُ یَا زُبَیْرُ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی قَالَ فَکَیْفَ بِکَ إِذَا قَاتَلْتَهُ وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ.

وَ عَنْ أَبِی جِرْوَهَ الْمَازِنِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ لِلزُّبَیْرِ نَشَدْتُکَ اللَّهَ أَ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّکَ تُقَاتِلُنِی وَ أَنْتَ ظَالِمٌ (4) قَالَ بَلَی وَ لَکِنِّی نَسِیتُ.

«14»-وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ- أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِی الصَّحِیحِ.

وَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ أَنَّ عَمَّاراً أُتِیَ بِشَرْبَهٍ مِنْ لَبَنٍ فَضَحِکَ فَقِیلَ لَهُ مَا یُضْحِکُکَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی وَ قَالَ هُوَ آخَرُ شَرَابٍ أَشْرَبُهُ حِینَ أَمُوتُ.

وَ قَوْلُهُ فِی الْخَوَارِجِ سَیَکُونُ فِی أُمَّتِی فِرْقَهٌ یُحْسِنُونَ الْقَوْلَ وَ یُسِیئُونَ الْفِعْلَ

1- سیأتی الحدیث باسانیده المتکثره فی محله، و الحدیث صریح فی أن صحابه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أحدثوا بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمورا فیها خلاف ما قال اللّه و رسوله، و لذا استحقوا السحق و الویل.
2- فی المصدر: نباح الکلاب.
3- لسائل أن یسأل عائشه أم المؤمنین! لما ذا خرجت من بیتک بعد ما سمعت ذلک من الرسول الاکرم صلّی اللّه علیه و آله، و بعد ما کنت تقرأ آناء اللیل و أطراف النهار: «وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ» الآیه؟! و هلا رجعت الی بیتک بعد ما رأیت بعینیک کلاب الحواب و سمعت بأذنیک نباحها و کان

بذاكرتک قوله صلّى اللّه عليه و آله. «ايتكن تنبح عليها كلاب الحوأب» و هل كان يقنعک قول زبير «لعل اللّه أن يصلح بک» بعد قول اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله؟ و هل كان قوله حجه بعد حجه اللّه و حجه رسوله؟ نعم هذا و اشباهه ممّا وقع بعد النبىّ الاقدس صلّى اللّه عليه و آله ممّا جعل الناس حيارى كيف رجعوا بعد نبيهم الهادى صلّى اللّه عليه و آله القهقرى و لم يتمسكوا بهداه و انقادوا ميولهم و أهواءهم المرديه؟ أعاذنا اللّه من شرور أنفسنا، و سيأتى ان شاء اللّه فى محله تفصيل تلك الواقعه و أشباهها.

4- فى المصدر: و انت ظالم لى.

يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ لَيْسُوا مِنْهُ فِى شَىْ ءٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّهِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فَوْقِهِ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِيقَهِ طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَ مَنْ قَتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا سِيمَاهُمْ قَالَ التَّحْلِيقُ- رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

وَ قَوْلُهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ الْأُمَّهَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِى.

وَ قَوْلُهُ لَهُ عليه السلام تُقَاتِلُ بَعْدِى النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِخْبَارُهُ بِقَتْلِ مُعَاوِيَهَ حُجْراً وَ أَصْحَابَهُ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِى لَهِيعَهَ عَنْ أَبِى الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَهُ عَلَى عَائِشَهَ فَقَالَتْ مَا حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ عَذْرَاءَ حُجْرٍ وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّى رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحاً لِلْأُمَّهِ وَ بَقَاءَهُمْ فَسَاداً لِلْأُمَّهِ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ نَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ.

وَ رَوَى ابْنُ لَهِيعَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرِيرٍ (1) الْغَافِقِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ سَيُقْتَلُ سَبْعَهُ نَفَرٍ بِعَذْرَاءَ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ فَقُتِلَ حُجْرُ بْنُ عَدِىٍّ وَ أَصْحَابُهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِخْبَارُهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عليهما السلام رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اضْطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ لِلنَّوْمِ فَاسْتَيْقَظَ وَ هُوَ خَاثِرٌ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَ هُوَ خَاثِرٌ دُونَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِى الْمَرَّهِ الْأُولَى ثُمَّ اضْطَجَعَ وَ اسْتَيْقَظَ وَ فِى يَدِهِ تُرْبَهٌ حَمْرَاءُ يُقَبِّلُهَا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ التُّرْبَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِى جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام (2) فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ أَرِنِى تُرْبَهَ الْأَرْضِ الَّتِى يُقْتَلُ بِهَا فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَطَرِ أَنْ يَأْتِىَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ احْفَظِى عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فَوَثَبَ

1- فى المصدر: عبد اللّه بن رزين، و هو مصحف، و الصواب ما فى المتن؛ و هو بتقديم الزاء المعجمه على الراء مصغرا.

2- هكذا في نسخه المصنّف، و فى الطبعه الحروفيه: يعنى الحسين، و فى المصدر: و أشار إلى الحسين عليه السلام.

حَتَّی دَخَلَ فَجَعَلَ یَقَعُ عَلَی مَنْکِبِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْمَلَکُ أَ تُحِبُّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ أُمَّتَکَ سَتَقْتُلُهُ وَ إِنْ شِئْتَ أَرَیْتُکَ الْمَکَانَ الَّذِی یُقْتَلُ فِیهِ قَالَ فَضَرَبَ یَدَهُ فَأَرَاهُ تُرَاباً أَحْمَرَ فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَهَ فَصَیَّرَتْهُ فِی طَرَفِ ثَوْبِهَا فَکُنَّا نَسْمَعُ أَنْ یُقْتَلَ بِکَرْبَلَاءَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ إِخْبَارُهُ بِمَصَارِعِ أَهْلِ بَیْتِهِ صلی الله علیه و آله رَوَی الْحَاکِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَیِّدِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمِلْنَا لَهُ خَزِیرَهً وَ أَهْدَتْ إِلَیْهِ أُمُّ أَیْمَنَ قَعْباً (1) مِنْ زُبْدٍ وَ صَحْفَهً مِنْ تَمْرٍ فَأَکَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَکَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ وَضَّأْتُ (2) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ بِیَدِهِ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ فَدَعَا اللَّهَ مَا شَاءَ ثُمَّ أَکَبَّ إِلَی الْأَرْضِ بِدُمُوعٍ غَزِیرَهٍ مِثْلِ الْمَطَرِ فَهِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ نَسْأَلَهُ فَوَثَبَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَأَکَبَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَبَتِ رَأَیْتُکَ تَصْنَعُ مَا لَمْ تَصْنَعْ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ یَا بُنَیَّ سُرِرْتُ بِکُمُ الْیَوْمَ سُرُوراً لَمْ أُسَرَّ بِکُمْ مِثْلَهُ وَ إِنَّ حَبِیبِی جَبْرَئِیلَ أَتَانِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّکُمْ قَتْلَی وَ مَصَارِعَکُمْ شَتَّی وَ أَحْزَنَنِی ذَلِکَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَکُمْ بِالْخِیَرَهِ فَقَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَمَنْ یَزُورُنَا عَلَی تَشَتُّتِنَا وَ تَبَعُّدِ قُبُورِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَائِفَهٌ مِنْ أُمَّتِی یُرِیدُونَ بِهِ بِرِّی وَ صِلَتِی إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ زُرْتُهَا بِالْمَوْقِفِ وَ أَخَذْتُ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَیْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ إِخْبَارُهُ عَنْ قَتْلَی أَهْلِ الْحَرَّهِ فَکَانَ کَمَا أَخْبَرَ رُوِیَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ فَلَمَّا مَرَّ بِحَرَّهِ زُهْرَهَ وَقَفَ فَاسْتَرْجَعَ فَسَاءَ ذَلِکَ مَنْ مَعَهُ وَ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِکَ مِنْ أَمْرِ سَفَرِهِمْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی رَأَیْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَمَا إِنَّ ذَلِکَ لَیْسَ مِنْ سَفَرِکُمْ قَالُوا فَمَا هُوَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یُقْتَلُ بِهَذِهِ الْحَرَّهِ خِیَارُ أُمَّتِی بَعْدَ أَصْحَابِی قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قُتِلَ یَوْمَ الْحَرَّهِ سَبْعُمِائَهِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَهِ الْقُرْآنِ فِیهِمْ ثَلَاثَهٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْحَسَنُ یَقُولُ لَمَّا کَانَ یَوْمُ الْحَرَّهِ قُتِلَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ حَتَّی کَادَ لَا یَنْفَلِتُ أَحَدٌ وَ کَانَ فِیمَنْ قُتِلَ ابْنَا زَیْنَبَ رَبِیبَهِ

1- القعب: القدح الضخم الغلیظ. و فی المصدر: و أهدت له أم ایمن قعبا من ثرید.

2- فی المصدر: توضأ.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمَا ابْنَا زَمْعَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ (1) وَ کَانَ وَقَعَتِ الْحَرَّهُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لِثَلَاثٍ بَقِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِی ابْنِ عَبَّاسٍ لَنْ یَمُوتَ حَتَّی یَذْهَبَ بَصَرُهُ وَ یُؤْتَی عِلْماً فَکَانَ کَمَا قَالَ وَ قَوْلُهُ فِی زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَ قَدْ عَادَهُ مِنْ مَرَضٍ کَانَ بِهِ لَیْسَ عَلَیْکَ مِنْ مَرَضِکَ بَأْسٌ وَ لَکِنْ کَیْفَ بِکَ إِذَا عُمِّرْتَ بَعْدِی فَعَمِیتَ قَالَ إِذاً أَحْتَسِبَ وَ أَصْبِرَ قَالَ إِذاً تَدْخُلَ (2) الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ.

وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ فِی الْوَلِیدِ بْنِ یَزِیدَ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: وُلِدَ لِأَخِی أُمِّ سَلَمَهَ مِنْ أُمِّهَا غُلَامٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِیدَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِکُمْ غَیِّرُوا اسْمَهُ فَسَمُّوهُ عَبْدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ سَیَکُونُ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ الْوَلِیدُ لَهُوَ شَرٌّ لِأُمَّتِی مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ قَالَ فَکَانَ النَّاسُ یَرَوْنَ أَنَّهُ الْوَلِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ ثُمَّ رَأَیْنَا أَنَّهُ الْوَلِیدُ بْنُ یَزِیدَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِی بَنِی أَبِی الْعَاصِ وَ بَنِی أُمَیَّهَ رَوَی أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا اتَّخَذُوا دِینَ اللَّهِ دَغَلًا وَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ مَالَ اللَّهِ دُوَلًا- وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی هُرَیْرَهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا.

ابْنُ مُرْهِبٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِیَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ مَرْوَانُ یُکَلِّمُهُ فِی حَاجَتِهِ فَقَالَ اقْضِ حَاجَتِی فَوَ اللَّهِ إِنَّ مَئُونَتِی لَعَظِیمَهٌ وَ إِنِّی أَبُو عَشَرَهٍ وَ عَمُّ عَشَرَهٍ وَ أَخُو عَشَرَهٍ فَلَمَّا أَدْبَرَ مَرْوَانُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ مَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَکَمِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ بَیْنَهُمْ دُوَلًا وَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ دِینَ اللَّهِ دَغَلًا فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ وَ أَرْبَعَمِائَهٍ کَانَ هَلَاکُهُمْ أَسْرَعَ

1- فی المصدر: عبد الأسود.
2- تدخل به خ ل.

مِنْ لَوْكِ (1) تَمْرَهٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ نَعَمْ وَ تَرَكَ مَرْوَانُ حَاجَةً لَهُ (2) فَرَدَّ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَهَ فَكَلَّمَهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرَ هَذَا فَقَالَ أَبُو الْجَبَابِرَهِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ نَعَمْ.

يُوسُفُ بْنُ مَازِنٍ الرَّاسِبِيُّ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا تُؤَبِّنِّي (3) رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأَى بَنِي أُمَيَّهَ يَخْطُبُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلًا فَرَجُلًا فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ (4) الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ وَ نَزَلَتْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَهُ الْقَدْرِ لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (5) يَعْنِي أَلْفَ شَهْرٍ تَمْلِكُهُ بَنُو أُمَيَّهَ فَحَسَبْنَا ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ لَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ.

و الروايات فى هذا الفن من الآيات كثيره لا يتسع لذكر جميعها هذا الكتاب و فيما أوردناه منها كفايه لذوى الألباب. (6)

بيان: قال فى النهايه فيه ذكر خوز و كرمان و روى خوز أو كرمان و الخوز جبل معروف و كرمان صقع معروف فى العجم و يروى بالراء المهمله و هو من أرض فارس و صوبه الدارقطنى و قيل إذا أضيف فبالراء و إذا عطف فبالزاى و قال الفطس انخفاض قصبه الأنف و انفراشها و الرجل أفطس و قال المجان المطرقه المجان جمع مجن أى التراس التى ألبست العقب شيئا بعد شى ء انتهى و العقب العصب الذى تعمل منه الأوتار و المراد تشبيه وجوه الترک فى عرضها و نتو وجناتها بالتراس المطرقه و يقرأ المطرقه على بناء الإفعال و التفعيل كلاهما بفتح الراء و الأول أفصح.

و فى النهايه فى حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أى بعدا بعدا.

1- اللوک: ما يمضغ.
2- فى المصدر: فورد.
3- أبنه: عابه و عيره و فى المصدر (ط 2) لا تؤنبنى و المعنى واحد.
4- السوره: 97.
5- السوره: 108.
6- إعلام الورى: 20- 24 ط 1 و 41- 46 ط 2.

قوله حتی یرتد أی السهم علی فوقه و الفوق بالضم موضع الوتر من السهم و المعنی أنهم لا یرجعون إلی الدین کما لا یرجع السهم بعد خروجه من الرمیه علی جهه فوقه و قال الجزری فی قوله یمرقون من الدین أی یجوزونه و یخرقونه و یبعدونه کما یمرق السهم الشی ء المرمی به انتهی.

و کون التحلیق علامه لهم لا یدل علی ذم حلق الرأس کما ورد أنه مثله لأعدائکم و جمال لکم و سیأتی فی بابه إن شاء الله تعالی.

و قال الفیروزآبادی العذراء مدینه النبی صلی الله علیه و آله و بلا لام موضع علی برید من دمشق أو قریه بالشام.

و قال الجزری فیه أصبح رسول الله و هو خاثر النفس أی ثقیل النفس غیر طیب و لا نشیط و قال الخزیره لحم یقطع صغارا و یصب علیه ماء کثیر فإذا نضج زر علیه الدقیق فإن لم یکن فیها لحم فهی عصیده و قیل هی حساء من دقیق و دسم و قیل إذا کان من دقیق فهو حریره و إذا کان من نخاله فهو خزیره و قال فی قوله دغلا أی یخدعون الناس و أصل الدغل الشجر الملتف الذی یکمن أهل الفساد فیه و قیل هو من قولهم أدغلت هذا الأمر إذا أدخلت فیه ما یخالفه و یفسده و فی قوله خولا بالتحریک أی خدما و عبیدا یعنی أنهم یستخدمونهم و یستعبدونهم و الدول بضم الدال و فتح الواو جمع الدوله بالضم و هو ما یتداول من المال فیکون لقوم دون قوم.

«37»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ هُوَ یُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَکَّهَ صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّی طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ یَقُومُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ حَتَّی لَمْ یَبْقَ مَعَهُ إِلَّا رَجُلَانِ أَنْصَارِیٌّ وَ ثَقَفِیٌّ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَکُمَا حَاجَهً تُرِیدَانِ أَنْ تَسْأَلَا عَنْهَا فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُکُمَا بِحَاجَتِکُمَا قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَانِی وَ إِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَا عَنْهَا قَالَا بَلْ تُخْبِرُنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَکَ عَنْهَا فَإِنَّ ذَلِکَ أَجْلَی لِلْعَمَی وَ أَبْعَدُ مِنَ الِارْتِیَابِ وَ أَثْبَتُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنْتَ یَا أَخَا ثَقِیفٍ فَإِنَّکَ جِئْتَ تَسْأَلُنِی عَنْ وُضُوئِکَ وَ صَلَاتِکَ مَا لَکَ فِی ذَلِکَ مِنَ الْخَیْرِ أَمَّا وُضُوؤُکَ فَإِنَّکَ إِذَا وَضَعْتَ یَدَکَ فِی إِنَائِکَ

ثُمَّ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ تَنَاثَرَتْ مِنْهَا مَا اكْتَسَبْتَ مِنَ الذُّنُوبِ فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِی اكْتَسَبَتْهَا عَیْنَاكَ بِنَظَرِهَا (1) وَ فُوكَ فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ (2) تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ عَنْ یَمِینِكَ وَ شِمَالِكَ فَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ وَ قَدَمَیْكَ تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ الَّتِی مَشَیْتَ إِلَیْهَا عَلَی قَدَمَیْكَ فَهَذَا لَكَ فِی وُضُوئِكَ (3).

«38»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ أَخِی عُذَافِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ النَّاسُ فِیهَا یُخْبِرُنَا عَنِ السَّمَاءِ وَ لَا یُخْبِرُنَا عَنْ نَاقَتِهِ فَهَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ نَاقَتُكَ فِی وَادِی كَذَا وَ كَذَا مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرَةِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَكْثَرْتُمْ عَلَیَّ فِی نَاقَتِی أَلَا وَ مَا أَعْطَانِی اللَّهُ خَیْرٌ مِمَّا أَخَذَ مِنِّی أَلَا وَ إِنَّ نَاقَتِی فِی وَادِی كَذَا وَ كَذَا مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرَةِ كَذَا وَ كَذَا فَابْتَدَرَهَا النَّاسُ فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«39»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الزُّبَیْرِیُّ وَ الشَّعْبِیُّ أَنَّ قَیْصَرَ حَارَبَ كِسْرَی فَكَانَ هَوَی الْمُسْلِمِینَ مَعَ قَیْصَرَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ كِتَابٍ وَ مِلَّةٍ وَ أَشَدُّ تَعْظِیماً لِأَمْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ وَضَعَ كِتَابَهُ عَلَی عَیْنِهِ وَ أَمَرَ كِسْرَی بِتَمْزِیقِهِ حِینَ أَتَاهُمَا كِتَابُهُ یَدْعُوهُمَا إِلَی الْحَقِّ فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُشْرِكِینَ قَرَأَ الرَّسُولُ الم غُلِبَتِ الرُّومُ (5) الْآیَةَ ثُمَّ حَدَّدَ الْوَقْتَ فِی قَوْلِهِ فِی بِضْعِ سِنِینَ (6) ثُمَّ آكَدَهُ فِی قَوْلِهِ وَعْدَ اللَّهِ (7) فَغَلَبُوا یَوْمَ الْحُدَیْبِیَهِ وَ بَنَوُا الرُّومِیَّةَ (8) وَ رُوِیَ عَنْهُ لِفَارِسَ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ ثُمَّ قَالَ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَداً وَ الرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ كُلَّمَا ذَهَبَ قَرْنٌ خَلْفَ قَرْنٍ هَبْهَبَ إِلَی آخِرِ الْأَبَدِ.

1- فی المصدر: بنظرهما.
2- فی المصدر: ذراعیک.
3- فروع الكافی 1: 21.
4- روضه الكافی: 221 و 222.
5- الروم: 1 و 2 و 6.
6- الروم: 1 و 2 و 6.
7- الروم: 1 و 2 و 6.
8- الرومیه: بلد بالمدائن خرب.

قَتَادَهُ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَمَنْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ (1) نَزَلَتْ فِی النَّجَاشِیِّ لَمَّا مَاتَ نَعَاهُ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَمَعَ النَّاسَ فِی الْبَقِیعِ وَ کُشِفَ لَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ فَأَبْصَرَ سَرِیرَ النَّجَاشِیِّ وَ صَلَّی عَلَیْهِ فَقَالَتِ الْمُنَافِقُونَ فِی ذَلِکَ فَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ أَنَّهُ مَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ وَ مَا عَلِمَ هِرَقْلُ بِمَوْتِهِ إِلَّا مِنْ تُجَّارٍ رَأَوْا مِنَ الْمَدِینَهِ.

الْکَلْبِیُّ فِی قَوْلِهِ فَشُدُّوا الْوَثاقَ (2) نَزَلَتْ فِی الْعَبَّاسِ لَمَّا أُسِرَ فِی یَوْمِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله افْدِ نَفْسَکَ وَ ابْنَیْ أَخِیکَ یَعْنِی عَقِیلًا وَ نَوْفَلًا وَ حَلِیفَکَ یَعْنِی عُتْبَهَ بْنَ أَبِی جَحْدَرٍ فَإِنَّکَ ذُو مَالٍ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَکْرَهُونِی وَ لَا مَالَ عِنْدِی قَالَ فَأَیْنَ الْمَالُ الَّذِی وَضَعْتَهُ بِمَکَّهَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ حِینَ خَرَجْتَ وَ لَمْ یَکُنْ مَعَکُمَا أَحَدٌ وَ قُلْتَ إِنْ أَصَبْتُ فِی سَفَرِی فَلِلْفَضْلِ کَذَا وَ لِعَبْدِ اللَّهِ کَذَا وَ لِقُثَمَ کَذَا قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ غَیْرُهَا وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ فَفَدَی نَفْسَهُ بِمِائَهِ أُوقِیَّهٍ وَ کُلَّ وَاحِدٍ بِمِائَهِ أُوقِیَّهٍ فَنَزَلَ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِمَنْ فِی أَیْدِیکُمْ مِنَ الْأَسْری (3) الْآیَهَ فَکَانَ الْعَبَّاسُ یَقُولُ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ فَإِنَّهُ کَانَ مَعِی عِشْرُونَ أُوقِیَّهً فَأُخِذَتْ فَأَعْطَانِی اللَّهُ مَکَانَهَا عِشْرِینَ عَبْداً کُلٌّ مِنْهُمْ یُضْرَبُ (4) بِمَالٍ کَثِیرٍ أَدْنَاهُمْ یُضْرَبُ بِعِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ قُمْ یَا فُلَانُ قُمْ یَا فُلَانُ حَتَّی أَخْرَجَ خَمْسَهَ نَفَرٍ فَقَالَ اخْرُجُوا مِنْ مَسْجِدِنَا لَا تُصَلُّونَ فِیهِ وَ أَنْتُمْ لَا تُزَکُّونَ وَ حُکْمُهُ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ (5) وَ فِیهِ حَدِیثُ عُمَرَ وَ مِثْلُ حُکْمِهِ عَلَی الْیَهُودِ أَنَّهُمْ لَنْ یَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ (6) فَعَجَزُوا عَنْهُ وَ هُمْ مُکَلَّفُونَ مُخْتَارُونَ وَ یَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَهَ فِی

1- آل عمران: 199.
2- محمّد: 4.
3- الأنفال: 70.
4- أی یتجر بماله له.
5- الفتح: 27.
6- راجع سوره الجمعه آیه: 7.

سُورَهٍ يُقْرَأُ بِهَا فِى جَوَامِعِ الْإِسْلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ جَهْراً تَعْظِيماً لِلْآيَهِ الَّتِى فِيهَا وَ حُكْمُهُ عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ أَنَّهُمْ لَوْ بَاهَلُوا لَأُضْرِمَ الْوَادِى عَلَيْهِمْ نَاراً فَامْتَنَعُوا وَ عَلِمُوا صِحَّهَ قَوْلِهِ وَ نَحْوُ قَوْلِهِ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً (1) وَ قَوْلِهِ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَهَ الْكُبْرى (2).

وَ رُوِىَ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى تَبُوكَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ اللَّيْلَهَ تَهُبُّ رِيحٌ عَظِيمَهٌ شَدِيدَهٌ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمُ اللَّيْلَهَ فَهَاجَتِ الرِّيحُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ.

وَ أَخْبَرَ وَ هُوَ بِتَبُوكَ بِمَوْتِ رَجُلٍ (3) بِالْمَدِينَهِ عَظِيمِ النِّفَاقِ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَهَ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وَ أَخْبَرَ بِمَقْتَلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِىِّ الْكَذَّابِ لَيْلَهَ قَتْلِهِ وَ هُوَ بِصَنْعَاءَ وَ أَخْبَرَ بِمَنْ قَتَلَهُ.

وَ قَالَ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ الْيَوْمَ تُنْصَرُ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجَمِ فَجَاءَ الْخَبَرُ بِوَقْعَهِ ذِى قَارٍ بِنَصْرِ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ.

وَ كَانَ يَوْماً جَالِساً بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ وَقَعَتِ الْوَاقِعَهُ أَخَذَ الرَّايَهَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ فَقُتِلَ وَ مَضَى شَهِيداً وَ قَدْ أَخَذَهَا بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ وَ مَضَى شَهِيداً ثُمَّ وَقَفَ صلى الله عليه و آله وَقْفَهً لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ تَوَقَّفَ عِنْدَ أَخْذِ الرَّايَهِ ثُمَّ أَخَذَهَا ثُمَّ قَالَ أَخَذَ الرَّايَهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ وَ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ وَ مَاتَ شَهِيداً ثُمَّ قَالَ أَخَذَ الرَّايَهَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَكَشَفَ الْعَدُوَّ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَامَ مِنْ وَقْتِهِ وَ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ جَعْفَرٍ وَ نَعَاهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ اسْتَخْرَجَ وُلْدَهُ.

وَ نَظَرَ صلى الله عليه و آله إِلَى ذِرَاعَىْ سُرَاقَهَ بْنِ مَالِكٍ دَقِيقَيْنِ أَشْعَرَيْنِ فَقَالَ كَيْفَ بِكَ يَا سُرَاقَهُ إِذَا أُلْبِسْتَ بَعْدِى سِوَارَىْ كِسْرَى فَلَمَّا فُتِحَتْ فَارِسُ دَعَاهُ عُمَرُ وَ أَلْبَسَهُ سِوَارَىْ كِسْرَى.

- وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله لِسَلْمَانَ سَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِكَ تَاجُ كِسْرَى فَوُضِعَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ الْفَتْحِ.

وَ قَوْلُهُ لِأَبِى ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا الْخَبَرَ.

وَ ذَكَرَ صلی الله علیه و آله یَوْماً زَیْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ زَیْدٌ وَ مَا زَیْدٌ یَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْهُ إِلَی الْجَنَّهِ فَقُطِعَتْ یَدُهُ فِی یَوْمِ نَهَاوَنْدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَیْراً فَإِنَّ لَهُمْ رَحِماً وَ ذِمَّهً یَعْنِی أَنَّ أُمَّ إِبْرَاهِیمَ (4) مِنْهُمْ.

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله

1- الفرقان: 77.
2- الدخان: 16.
3- هو رفاعه بن زید علی ما تقدم.
4- أی ماریه القبطیه.

إِنَّكُمْ تَفْتَحُونَ رُومِيَّةَ فَإِذَا فَتَحْتُمْ كَنِيسَتَهَا الشَّرْقِيَّةَ فَاجْعَلُوهَا مَسْجِداً وَ عُدُّوا سَبْعَ بَلَاطَاتٍ (1) ثُمَّ ارْفَعُوا الْبَلَاطَةَ الثَّامِنَةَ فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَ تَحْتَهَا عَصَا مُوسَى علیه السلام وَ كِسْوَةَ إِيلِيَا.

وَ أَخْبَرَ صلی الله علیه و آله بِأَنَّ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِهِ يَغْزُونَ فِی الْبَحْرِ وَ كَانَ كَذَلِکَ.

وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ إِلَى يَاسِرٍ بِخَيْبَرَ مُبَارِزاً فَقَالَتْ أُمُّهُ صَفِيَّةُ أَ يَاسِرٌ يَقْتُلُ ابْنِی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ ابْنُکَ يَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

وَ فِی شَرَفِ الْمُصْطَفَى عَنْ الْخَرْكُوشِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ إِنَّکَ سَتُقَاتِلُ عَلِيّاً وَ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ قَوْلُهُ الْمَشْهُورُ لِلزُّبَيْرِ إِنَّکَ تُقَاتِلُ عَلِيّاً وَ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیهِ و آله لِعَائِشَةَ سَتَنْبَحُ عَلَيْکِ كِلَابُ الْحَوْأَبِ وَ قَوْلُهُ لِفَاطِمَةَ علیها السلام بِأَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِهِ لَحَاقاً بِهِ فَكَانَ كَذَلِکَ وَ قَوْلُهُ لِعَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لَهُ إِنَّکَ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله فِی يَوْمِ أُحُدٍ وَ قَدْ أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ إِنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا مِنَّا مِثْلَهَا أَبَداً وَ إِخْبَارُهُ صلی الله علیه و آله بِقَتْلِ عَلِیٍّ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام (2) وَ عَمَّارٍ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حِينَ أَجْلَى عَنْهُ الْأَحْزَابُ أن لا (الْآنَ) نَغْزُوهُمْ وَ لَا يَغْزُونَنَا وَ قَالَ صلی الله علیه وآله لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مُجْتَمِعِينَ أَحَدُكُمْ ضِرْسُهُ فِی النَّارِ مِثْلُ أُحُدٍ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَ ارْتَدَّ مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَقُتِلَ مُرْتَدّاً وَ قَالَ لِآخَرِينَ آخِرُكُمْ مَوْتاً فِی النَّارِ يَعْنِی أَبَا مَحْذُورَةَ وَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَ سَمُرَةَ فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ أَبُو مَحْذُورَةَ وَ وَقَعَ سَمُرَةُ فِی نَارٍ فَاحْتَرَقَ فِيهَا وَ أَخْبَرَ صلی الله علیه و آله بِقَتْلِ أُبَیِّ بْنِ خَلَفٍ الْجُمَحِیِّ فَخُدِشَ يَوْمَ أُحُدٍ خَدْشاً لَطِيفاً فَكَانَ مَنِيَّتَهُ (3).

الْخَرْكُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِی أَثَرَةً (4) فَلَمَّا وَلِیَ مُعَاوِيَةُ عَلَيْهِمْ مَنَعَ عَطَايَاهُمْ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَتَلَقَّوْهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا الَّذِی مَنَعَكُمْ

1- البلاط: صفائح الحجاره التی یفرش بها.
2- فی المصدر: و الحسنین. و هو الصحیح علی ما تقدم.
3- فی المصدر: فکانت منیته.

4- أى سيفضل غيركم عليكم.

أَنْ تَلْقَوْنِی قَالُوا لَمْ یَکُنْ لَنَا ظُهُورٌ (1) نَرْکَبُهَا فَقَالَ لَهُمْ أَیْنَ کَانَتْ نَوَاضِحُکُمْ فَقَالَ أَبُو قَتَادَهَ عَقَرْنَاهَا یَوْمَ بَدْرٍ فِی طَلَبِ أَبِیکَ ثُمَّ رَوَوْا لَهُ الْحَدِیثَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا قَالَ لَنَا اصْبِرُوا حَتَّی تَلْقَوْنِی قَالَ فَاصْبِرُوا إِذاً فَقَالَ فِی ذَلِکَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ:

أَ لَا أَبْلِغْ مُعَاوِیَهَ بْنَ صَخْرٍ*** أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِنَا کَلَامِی

فَإِنَّا صَابِرُونَ وَ مُنْظِرُوکُمْ ***إِلَی یَوْمِ التَّغَابُنِ وَ الْخِصَامِ

السُّدِّیُّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ یَدْخُلُ عَلَیْکُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ رَبِیعَهَ یَتَکَلَّمُ بِکَلَامِ شَیْطَانٍ فَدَخَلَ الْحَطِیمُ بْنُ هِنْدٍ وَحْدَهُ فَقَالَ إِلَی مَا تَدْعُو یَا مُحَمَّدُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَنْظِرْنِی فَلِی مَنْ أُشَاوِرُهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَخَلَ بِوَجْهٍ کَافِرٍ وَ خَرَجَ بِعَقِبٍ غَادِرٍ فَذَهَبَ وَ أَخَذَ سَرْحَ الْمَدِینَهِ.

أَبُو هُرَیْرَهَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَیَرْعُفَنَّ جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَهِ بَنِی أُمَیَّهَ عَلَی مِنْبَرِی هَذَا فَرُئِیَ عَمْرُو بْنُ سَعِیدِ بْنِ الْعَاصِ سَالَ رُعَافُهُ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ مِنْ قُرَیْشٍ فَلَمْ یُوجَدْ إِمَامٌ ضَلَالٌ أَوْ حَقٌّ إِلَّا مِنْهُمْ.

أَنَسٌ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَسْأَلُونِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا بَیَّنْتُهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی سَهْمٍ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَهَ وَ کَانَ یُطْعَنُ فِی نَسَبِهِ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَنْ أَبِی قَالَ أَبُوکَ حُذَافَهُ بْنُ قَیْسٍ فَنَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ (2) قَوْلُهُ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا (3) وَ وَصْفُهُ لِبَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ تَعْدِیدُهُ أَبْوَابَهُ وَ أَسَاطِینَهُ وَ حَدِیثُ الْعِیرِ الَّتِی مَرَّ بِهَا وَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِی یَقْدُمُهَا وَ الْغِرَارَتَیْنِ (4) عَلَیْهِ وَ اسْتَأْسَرَ بَنُو لِحْیَانَ خُبَیْبَ بْنَ عَدِیٍّ الْأَنْصَارِیَّ وَ بَاعُوهُ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ فَأَنْشَدَ خُبَیْبٌ:

1- الظهور جمع الظهر: الرکاب التی تحمل الاثقال.
2- المائده: 101.
3- الاسری: 1.
4- الغراره: الجوالق.

لَقَدْ جُمِعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِی وَ أَلَّبُوا*** قَبَائِلَهُمْ وَ اسْتَجْمَعُوا کُلَّ مَجْمَعٍ

وَ قَدْ حَشَدُوا أَوْلَادَهُمْ وَ نِسَاءَهُمْ*** وَ قَرُبْتُ مِنْ جِذْعٍ (1) طَوِیلٍ مُمَنَّعٍ

فَذَا الْعَرْشِ صَبَّرَنِی عَلَی مَا یُرَادُ بِی*** فَقَدْ یَاسَ مِنْهُمْ بَعْدَ یَوْمِی وَ مَطْمَعِی

وَ تَاللَّهِ مَا أَخْشَی إِذَا کُنْتُ ذَا تُقًی*** عَلَی أَیِّ جَمْعٍ کَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِی

فَلَمَّا صُلِبَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ بَیْنَ أَصْحَابِهِ بِالْمَدِینَةِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ هَذَا خُبَیْبٌ یُسَلِّمُ عَلَیَّ حِینَ قَتَلَتْهُ قُرَیْشٌ.

وَ کَتَبَ صلی الله علیه و آله عَهْداً لِحَیِّ سَلْمَانَ بِکَازِرُونَ هَذَا کِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَهُ الْفَارِسِیُّ سَلْمَانُ وَصِیَّةً بِأَخِیهِ مِهَادٍ (2) بْنِ فَرُّوخَ بْنِ مَهْیَارَ وَ أَقَارِبِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَا تَنَاسَلُوا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَ أَقَامَ عَلَی دِینِهِ سَلَامُ اللَّهِ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی (3) أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ الْأَمْرُ کُلُّهُ لِلَّهِ (4) خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ یَنْشُرُهُمْ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ ثُمَّ ذَکَرَ فِیهِ مِنِ احْتِرَامِ سَلْمَانَ إِلَی أَنْ (5) قَالَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ جَزَّ النَّاصِیَةِ وَ الْجِزْیَةَ وَ الْخُمُسَ وَ الْعُشْرَ وَ سَائِرَ الْمُؤَنِ وَ الْکُلَفِ فَإِنْ سَأَلُوکُمْ فَأَعْطُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا بِکُمْ فَأَغِیثُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَجَارُوا بِکُمْ فَأَجِیرُوهُمْ وَ إِنْ أَسَاءُوا فَاغْفِرُوا لَهُمْ وَ إِنْ أُسِی ءَ إِلَیْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ وَ

1- أراد به الصلیب.
2- مهیار خ ل. أقول: و فیما حکی عن تاریخ گزیده: ما هاد بن فرخ.
3- فیما حکی عن تاریخ گزیده: أحمد اللّه إلیک الذی أمرنی.
4- فیما حکی عن تاریخ گزیده: و ان الخلق خلق اللّه و الامر حکم اللّه.
5- فی المحکی عن تاریخ گزیده تمام الحدیث هکذا: و إن کل أمر یزول، و کل شی ء یفنی، و کل نفس ذائقه الموت، من آمن باللّه و رسوله کان له فی الآخره دعه الفائزین، و من أقام علی دینه ترکناه فلا اکراه فی الدین، فهذا الکتاب لاهل بیت سلمان، ان لهم ذمّه اللّه و ذمتی علی دمائهم و أموالهم فی الأرض التی یقیمون سهلها و جبلها و مرعاها و عیونها غیر

مظلومین، و لا مضیقا علیهم، فمن قرئ علیه کتابی هذا من المؤمنین و المؤمنات فعلیه أن یحفظهم و یکرمهم و لا یتعرض لهم بالاذی و المکروه.

لْيُعْطُوا (1) مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فِی كُلِّ سَنَهٍ مِائَتَیْ حُلَّهٍ وَ مِنَ الْأَوَاقِی مِائَهً فَقَدِ اسْتَحَقَّ سَلْمَانُ ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَ دَعَا عَلَی مَنْ أَذَاهُمْ وَ كَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْكِتَابُ إِلَی الْيَوْمِ فِی أَيْدِيهِمْ وَ يَعْمَلُ الْقَوْمُ بِرَسْمِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَلَوْ لَا ثِقَتُهُ بِأَنَّ دِينَهُ يُطَبِّقُ الْأَرْضَ لَكَانَ كَتْبُهُ هَذَا السِّجِلَّ مُسْتَحِيلًا..

و كتب نحوه لأهل تميم الداری من محمد رسول الله للداريين إذا أعطاه الله الأرض وهبت لهم بيت عين و صرين (2) و بيت إبراهيم..

و كتب صلی الله عليه و آله للعباس الحيره من الكوفه و الميدان من الشام و الخط من هجر و مسيره ثلاثه أيام من أرض اليمن فلما افتتح ذلک أتی به إلی عمر فقال هذا مال كثير القصه..

و من العجائب الموجوده تدبيره صلی الله عليه و آله أمر دينه بأشياء قبل حاجته إليها مثل وضعه

1- فی المحكی المذكور: و لهم أن يعطوا من بيت المال فی كل سنه مائه حله فی شهر رجب، و مائه فی الاضحيه فقد استحق سلمان ذلک منا، و لان فضل سلمان علی كثير من المؤمنين، و انزل فی الوحی أن الجنه إلی سلمان أشوق من سلمان إلی الجنه و هو ثقتی و امينی و تقی و نقی و ناصح لرسول اللّه و المؤمنين، و سلمان منا أهل البيت، فلا يخالفن أحد هذه الوصيه فيما أمرت به من الحفظ و البر لاهل بيت سلمان و ذراريهم من أسلم منهم و أقام علی دينه، و من خالف هذه الوصيه فقد خالف لوصيه اللّه و رسوله، و عليه لعنه اللّه الی يوم الدين، و من أكرمهم فقد أكرمنی و له عند اللّه الثواب، و من آذاهم فقد آذانی و أنا خصمه يوم القيامه، جزاؤه نار جهنم و برئت منه ذمتی و السلام عليكم. و كتب علیّ بن أبی طالب بأمر رسول اللّه فی رجب سنه تسع من الهجره، و شهد علی ذلک سلمان و أبو ذر و عمّار و بلال و المقداد و جماعه اخری من المؤمنين. انتهی.

2- هكذا فی نسخه المصنّف، و فی المصدر، وهب لهم بين عين و حيرين.

المواقیت للحج و وضع عمره و المسلخ و بطن العقیق میقاتا لأهل العراق و لا عراق یومئذ و الجحفه لأهل الشام و لیس به من یحج یومئذ و من أصغی إلی ما نقل عنه علم أن الأولین و الآخرین یعجزون عن أمثالها و أن ذلک لا یتصور إلا أن یکون من الوحی و التنزیل.

و قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله زُوِیَتْ لِیَ الْأَرْضُ (1) فَأُرِیتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا وَ سَیَبْلُغُ مُلْکُ أُمَّتِی مَا زُوِیَ لِی مِنْهَا فَصَدَقَ فِی خَبَرِهِ فَقَدْ مَلَکَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْمَشْرِقِ إِلَی آخِرِ الْمَغْرِبِ مِنْ بَحْرِ الْأَنْدُلُسِ وَ بِلَادِ الْبَرْبَرِ وَ لَمْ یَتَّسِعُوا فِی الْجَنُوبِ وَ لَا فِی الشِّمَالِ کَمَا أَخْبَرَ صلی الله علیه و آله سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

وَ قَوْلُهُ لِعَدِیِّ بْنِ حَاتِمٍ لَا یَمْنَعُکَ مِنْ هَذَا الدِّینِ الَّذِی تَرَی مِنْ جَهْدِ أَهْلِهِ وَ ضَعْفِ أَصْحَابِهِ فَلَکَأَنَّهُمْ بَیْضَاءُ الْمَدَائِنِ قَدْ فُتِحَتْ عَلَیْهِمْ وَ کَأَنَّهُمْ بِالظَّعِینَهِ تَخْرُجُ مِنَ الْحِیرَهِ حَتَّی تَأْتِیَ مَکَّهَ بِغَیْرِ خِفَارٍ (2) وَ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ فَأَبْصَرَ عَدِیٌّ ذَلِکَ کُلَّهُ.

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَی أُکَیْدِرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ مَلِکِ کِنْدَهَ وَ کَانَ نَصْرَانِیّاً سَتَجِدُهُ یَصِیدُ الْبَقَرَ فَخَرَجَ حَتَّی کَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَیْنِ فِی لَیْلَهٍ مُقْمِرَهٍ صَائِفَهٍ وَ هُوَ عَلَی سَطْحٍ لَهُ وَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَبَاتَتِ الْبَقَرُ تَحُدُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ فَقَالَتْ هَلْ رَأَیْتَ مِثْلَ ذَلِکَ قَطُّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ قَالَتْ فَمَنْ یَتْرُکِ (3) هَذَا قَالَ لَا أَحَدَ فَنَزَلَ وَ رَکِبَ عَلَی فَرَسِهِ

1- أی جمعت.
2- من خفره: أجاره و حماه و أمنه.
3- هکذا فی الکتاب و مصدره، و استظهر المصنّف فی الهامش أنّه مصحف ببابک. أقول:

وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنْشَدَ فِى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى طَيِّئٍ:

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّى***رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِى كُلَّ هَادٍ

فَمَنْ يَكُ حَائِداً عَنْ ذِى تَبُوكَ*** فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

وَ قَوْلُهُ لِكِنَانَةَ زَوْجِ صَفِيَّةَ وَ الرَّبِيعِ أَيْنَ آنِيَتُكُمَا الَّتِى كُنْتُمَا تُعِيرَانِهَا أَهْلَ مَكَّةَ قَالا هُزِمْنَا فَلَمْ تَزَلْ تَضَعُنَا أَرْضٌ وَ تَقِلُّنَا أَرْضٌ أُخْرَى وَ أَنْفَقْنَاهَا فَقَالَ لَهُمَا إِنَّكُمَا إِنْ كَتَمْتُمَا شَيْئاً فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ اسْتَحْلَلْتُ دِمَاءَكُمَا وَ ذَرَارِيَّكُمَا قَالا نَعَمْ فَدَعَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ قَالَ اذْهَبْ إِلَى قَرَاحِ (1) كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ ائْتِ النَّخِيلَ فَانْظُرْ نَخْلَةً عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ يَسَارِكَ وَ انْظُرْ نَخْلَةً مَرْفُوعَةً فَأْتِنِى بِمَا فِيهَا فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِالْآنِيَةِ وَ الْأَمْوَالِ فَضَرَبَ عُنُقَهُمَا.

وَ قَالَ الْجَارُودُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْدِىُّ وَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِىُّ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً فَحَدِّثْنَا عَمَّا جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَمَّا أَنْتَ يَا جَارُودُ فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ عَنْ حِلْفِ الْإِسْلَامِ وَ عَنِ الْمُنِيحَهِ قَالَ أَصَبْتَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله فَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَ حِلْفُهَا لَا يَزِيدُهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً وَ لَا حِلْفَ فِى الْإِسْلَامِ وَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَهِ أَنْ تُمْنِحَ أَخَاكَ ظَهْرَ الدَّابَّهِ وَ لَبَنَ الشَّاهِ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا سَلَمَهَ بْنَ عَبَّادٍ فَجِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنْ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ وَ يَوْمِ السَّبَاسِبِ وَ عَقْلِ الْهَجِينِ أَمَّا عِبَادَهُ الْأَوْثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ يَقُولُ إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (2) الْآيَهَ وَ أَمَّا يَوْمُ السَّبَاسِبِ فَقَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ يَوْمَ الْعِيدِ لَمْحَهً تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا وَ أَمَّا عَقْلُ الْهَجِينِ فَإِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ يُجِيرُ أَقْصَاهُمْ عَلَى أَدْنَاهُمْ وَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ قَالاَ نَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِى أَنْفُسِنَا..

1- القراح: الأرض لا ماء فيها و لا شجر.
2- الأنبياء: 98.

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله صَلَّی وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ فَبَقِیَ أَنْصَارِیٌّ وَ ثَقَفِیٌّ فَقَالَ لَهُمَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَکُمَا حَاجَةً تُرِیدَانِ أَنْ تَسْأَلَانِی عَنْهَا فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُکُمَا بِحَاجَتِکُمَا قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَانِی وَ إِنْ شِئْتُمَا فَاسْأَلَا فَقَالا نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا بِهَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَکَ فَإِنَّ ذَلِکَ أَجْلَی لِلْعَمَی وَ أَثْبَتُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا أَخَا الْأَنْصَارِ إِنَّکَ مِنْ قَوْمٍ یُؤْثِرُونَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ أَنْتَ قَرَوِیٌّ وَ هَذَا بَدَوِیٌّ أَ فَتُؤْثِرُهُ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَّا أَنْتَ یَا أَخَا ثَقِیفٍ فَإِنَّکَ جِئْتَ تَسْأَلُنِی عَنْ وُضُوئِکَ وَ صَلَاتِکَ وَ مَا لَکَ عَلَی ذَلِکَ مِنَ الْأَجْرِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ وَ أَمَّا أَنْتَ یَا أَخَا الْأَنْصَارِ فَجِئْتَ تَسْأَلُنِی عَنْ حَجِّکَ وَ عُمْرَتِکَ وَ مَا لَکَ فِیهِمَا وَ أَخْبَرَهُ صلی الله علیه و آله بِفَضْلِهِمَا.

أَنَسٌ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ أَبُو بَدْرٍ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَسَأَلَهُ حُجَّةً فَقَالَ فِی قَلْبِکَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ کَذَا وَ کَذَا فَصَدَّقَهُ وَ أَسْلَمَ..

أَتَی سَائِلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ سَأَلَهُ شَیْئاً فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِکِیسٍ وَ وَضَعَ قُبُلَهُ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَعْطِهِ (1) الْمُسْتَحِقَّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا سَائِلُ خُذْ هَذِهِ الْأَرْبَعَمِائَةِ دِینَارٍ فَقَالَ صَاحِبُ الْمَالِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَیْسَ بِدِینَارٍ وَ إِنَّمَا هُوَ دِرْهَمٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَا تُکَذِّبْنِی فَإِنَّ اللَّهَ صَدَّقَنِی وَ فَتَحَ رَأْسَ الْکِیسِ فَإِذَا هُوَ دَنَانِیرُ فَعَجِبَ الرَّجُلُ وَ حَلَفَ أَنَّهُ شَحَنَهَا (2) مِنَ الدَّرَاهِمِ قَالَ صَدَقْتَ وَ لَکِنْ لَمَّا جَرَی عَلَی لِسَانِیَ الدَّنَانِیرُ جَعَلَ اللَّهُ الدَّرَاهِمَ دَنَانِیرَ.

وَ کَتَبَ صلی الله علیه و آله إِلَی ابْنِ جُلَنْدَی وَ أَهْلِ عُمَانَ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ سَیُقَبِّلُونَ کِتَابِی وَ یُصَدِّقُونِّی وَ یَسْأَلُکُمْ ابْنُ جُلَنْدَی هَلْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ مَعَکُمْ بِهَدِیَّةٍ فَقُولُوا لَا فَسَیَقُولُ لَوْ کَانَ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ مَعَکُمْ بِهَدِیَّةٍ لَکَانَتْ مِثْلَ الْمَائِدَةِ الَّتِی نَزَلَتْ عَلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ عَلَی الْمَسِیحِ فَکَانَ کَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله.

وَ فِی حَدِیثِ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ وَ عَبْدَةَ بْنِ مُسْهِرٍ لَمَّا قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَمَّا أَسْأَلُکَ

1- فی المصدر: أعطها المستحق.
2- أی ملاها.

وَ مَا أَحَرْتُ وَ مَا أَبْصَرْتُ يُرِيدُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَمَّا مَا أَحَرْتَ فَسَيْفُكَ الْحُسَامُ وَ ابْنُکَ الْهُمَامُ وَ فَرَسُکَ عِصَامٌ وَ رَأَيْتَ فِی الْمَنَامِ فِی غَلَسِ الظَّلَامِ أَنَّ ابْنَکَ يُرِيدُ الْغَزْلَ فَلَقِيَهُ أَبُو ثغل (ثُعَلٍ) عَلَی سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ إِحْدَی نِسَاءِ بَنِی ثغل (ثُعَلٍ) (1) فَقَتَلَهُ نَجْدَهُ بْنُ جَبَلٍ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يَجْرِی (2) وَ مَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ.

قَالَ أَبُو شَهْمٍ مَرَّتْ بِی جَارِيَهٌ بِالْمَدِينَهِ فَأَخَذْتُ بِكَشْحِهَا (3) قَالَ وَ أَصْبَحَ الرَّسُولُ صلی الله عليه و آله يُبَايِعُ النَّاسَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَلَمْ يُبَايِعْنِی فَقَالَ صَاحِبِ الْجُنْبُذَهَ (4) قُلْتُ وَ اللَّهِ لَا أَعُودُ قَالَ فَبَايَعَنِی.

و أمثله ذلک كثيره فصار مخبرات مقاله على ما أخبر به صلى الله عليه و آله. (5)

بيان: قال فی النهايه فيه فارس نطحه أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبدا معناه أن فارس تقاتل المسلمين مره أو مرتين ثم يبطل ملكها و يزول فحذف الفعل لبيان المعنى و القرون جمع قرن و هو أهل كل زمان و فی القاموس الهبهبه السرعه و ترقرق السراب و الزجر و الانتباه و الذبح و الهبهبی الحسن الخدمه و القصاب و السريع كالهبهب فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً بناء على كونه إشاره إلى قتلهم ببدر و كذا البطشه قوله و لم يتسعوا فی الجنوب أی لم يحصل لهم السعه فی الملک فی الجنوب و الشمال ما حصلت لهم فی المشرق و المغرب قوله بالظعينه أی المرأه المسافره و قال الفيروزآبادی الظعينه الهودج فيه امرأه أم لا و المرأه ما دامت فی الهودج و قال الجوهری خد الأرض شقها و فی القاموس منحه كمنعه و ضربه أعطاه و الاسم المنحه بالكسر و منحه الناقه

ص: 139

1- فی المصدر: ثعل بالعين المهمله فی الموضعين، و لعله الصحيح، قال ابن الأثير فی اللباب 1: 195: الثعلی بضم الثاء و فتح العين نسبه إلى ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، قبيل كبير فيهم العدد منهم عده بطون: بحتر و سلامان و غيرهما.
2- يجزی خ ل.
3- الكشح: ما بين السره و وسط الظهر.
4- فی المصدر: الخبنده، و لعله الصحيح، و فی القاموس: جاريه خبنده: تامه القصب أو ثقيله الوركين.

5- مناقب آل أبى طالب 1: 93- 100 ط النجف.

جعل له وبرها و لبنها و ولدها و هی المنحه و المنیحه.

و قال الجزری فی الحدیث أبدلکم الله بیوم السباسب یوم العید یوم السباسب عید للنصاری (1) انتهی.

قوله عقل الهجین أی دیه غیر شریف النسب هل تساوی دیه الشریف أو أنه لما کان عنده أنه لا یقتص الشریف للهجین سأله صلی الله علیه و آله عن قدر دیته فأجابه صلی الله علیه و آله بنفی ما توهمه قوله ما أحرت بالحاء المهمله المخففه أی رددت أو بالخاء المعجمه المشدده أی ترکت وراء ظهرک و الجنبذه بالضم القبه و لعله تصحیف الجبذه بمعنی الجذبه (2).

«40»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ أَبُو سُفْیَانَ فِی فِرَاشِهِ مَعَ هِنْدٍ الْعَجَبُ یُرْسَلُ یَتِیمُ أَبِی طَالِبٍ وَ لَا أُرْسَلُ فَقَصَّ عَلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ غَدِهِ فَهَمَّ أَبُو سُفْیَانَ بِعُقُوبَهِ هِنْدٍ لِإِفْشَاءِ سِرِّهِ فَأَخْبَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِعَزْمِهِ فِی عُقُوبَتِهَا فَتَحَیَّرَ أَبُو سُفْیَانَ.

قَتَادَهُ قَالَ أُبَیُّ بْنُ خَلَفٍ الْجُمَحِیُّ وَ فِی رِوَایَهِ غَیْرِهِ صَفْوَانُ بْنُ أُمَیَّهَ الْمَخْزُومِیُّ لِعُمَیْرِ بْنِ وَهْبٍ الْجُمَحِیِّ عَلَیَّ نَفَقَاتُکَ وَ نَفَقَاتُ عِیَالِکَ مَا دُمْتُ حَیّاً إِنْ سِرْتَ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ قَتَلْتَ مُحَمَّداً فِی نَوْمِهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِقَوْلِهِ سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ الْآیَهَ (3) فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِمَ جِئْتَ فَقَالَ لِفِدَاءِ أَسْرَی عِنْدَکُمْ قَالَ وَ مَا بَالُ السَّیْفِ قَالَ قَبَّحَهَا اللَّهُ وَ هَلْ أَغْنَتْ مِنْ شَیْ ءٍ (4) قَالَ فَمَا ذَا شَرَطْتَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَیَّهَ فِی الْحِجْرِ قَالَ وَ مَا ذَا شَرَطْتُ قَالَ تَحَمَّلْتَ لَهُ بِقَتْلِی عَلَی أَنْ یَقْضِیَ دَیْنَکَ وَ یَعُولَ عِیَالَکَ وَ اللَّهُ حَائِلٌ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ ثُمَّ لَحِقَ بِمَکَّهَ وَ أَسْلَمَ مَعَهُ بِشْرٌ وَ حَلَفَ صَفْوَانُ أَنْ لَا یُکَلِّمَهُ أَبَداً (5).

1- و هو عید السعانین: عید الاحد الذی قبل الفصح و الفصح بالکسر عند النصاری: عید تذکار قیامه السیّد المسیح الفادی من الموت، و عند الیهود: عید تذکار خروجهم من مصر.
2- قسمنا أن الصحیح خبنده.
3- الرعد: 10.
4- فی المصدر: و هل أغنت عن شی ء.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 113.

«41»-قب، المناقب لابن شهرآشوب فِی حَدِیثِ خُزَیْمِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ هَذِهِ الْحِیرَهُ الْبَیْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِی وَ هَذِهِ الشَّیْمَاءُ بِنْتُ نُفَیْلَهَ الْأَزْدِیَّهِ عَلَی بَغْلَهٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَهٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِیرَهَ (1) فَوَجَدْنَا کَمَا تَصِفُ فَهِیَ لِی قَالَ نَعَمْ هِیَ لَکَ قَالَ فَلَمَّا فَتَحُوا الْحِیرَهَ تَعَلَّقَ بِهَا وَ شَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَیْلَمَهَ (2) وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِیرٍ الْأَنْصَارِیَّانِ بِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَسَلَّمَهَا إِلَیْهِ خَالِدٌ فَبَاعَهَا مِنْ أَخِیهَا بِأَلْفِ دِینَارٍ.

أَبُو هُرَیْرَهَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِذَا هَلَکَ کِسْرَی فَلَا کِسْرَی بَعْدَهُ وَ إِذَا هَلَکَ قَیْصَرُ فَلَا قَیْصَرَ بَعْدَهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَیُنْفَقَنَّ کُنُوزُهُمَا فِی سَبِیلِ اللَّهِ.

جُبَیْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تُبْنَی مَدِینَهٌ بَیْنَ دِجْلَهَ وَ دُجَیْلٍ وَ الصَّرَاهِ وَ قُطْرُبُّلَ تُجْبَی (3) إِلَیْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ تَسْکُنُهَا جَبَابِرَهُ الْأَرْضِ الْخَبَرَ.

أَبُو بَکْرَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ نَاساً (4) مِنْ أُمَّتِی یَنْزِلُونَ بِغَائِطٍ یُسَمُّونَهُ الْبَصْرَهَ وَ عِنْدَهُ نَهَرٌ یُقَالُ لَهُ دِجْلَهُ یَکُونُ لَهُمْ عَلَیْهَا جِسْرٌ وَ یَکْثُرُ أَهْلُهَا وَ یَکُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِینَ الْخَبَرَ.

فَضَالَهُ بْنُ أَبِی فَضَالَهَ الْأَنْصَارِیُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ صُهَیْبٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فِی خَبَرٍ أَشْقَی الْآخِرِینَ الَّذِی یَضْرِبُکَ عَلَی هَذِهِ وَ أَشَارَ إِلَی یَافُوخِهِ (5).

أَنَسُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ ابْنِی هَذَا یَعْنِی الْحُسَیْنَ یُقْتَلُ بِأَرْضٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَمَنْ أَدْرَکَهُ مِنْکُمْ فَلْیَنْصُرْهُ قَالَ فَقُتِلَ أَنَسٌ مَعَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ فِیهِ حَدِیثُ الْقَارُورَهِ الَّتِی أَعْطَی أُمَّ سَلَمَهَ.

1- فی المصدر: فوجدناها.

2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و فیه وهم، و الصحیح محمّد بن مسلمه، و هو محمّد بن مسلمه ابن سلمه الأنصاریّ صحابی مشهور، مات بعد الأربعین.

3- أى تجمع إليها.
4- فى المصدر: إن اناسا من امتى.
5- اليافوخ: او اليأفوخ: الموضع الذى يتحرک من رأس الطفل، و هو فراغ بين عظام جمجمته فى مقدمتها و أعلاها لا يلبث أن تلتقى فيه العظام.

وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ سَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ فِئَتَيْنِ.

وَ حَدِيثُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ بُكَاؤُهَا وَ ضِحْكُهَا عِنْدَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ حَدِيثُ كِلَابِ الْحَوْأَبِ.

وَ حَدِيثُ عَمَّارٍ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ.

حُذَيْفَهُ قَالَ: لَوْ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَوَجَمْتُمُونِی (1) قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ نَحْنُ نَفْعَلُ.

قَالَ: لَوْ أُحَدِّثُكُمْ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِكُمْ تَأْتِيكُمْ فِی كَتِيبَهٍ كَثِيرٌ عَدَدُهَا شَدِيدٌ بَأْسُهَا تُقَاتِلُكُمْ صَدَّقْتُمْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَنْ يُصَدِّقُ بِهَذَا قَالَ تَأْتِيكُمْ أُمُّكُمْ الْحُمَيْرَاءُ فِی كَتِيبَهٍ يَسُوقُ بِهَا أَعْلَاجُهَا مِنْ حَيْثُ تَسُوءُ وُجُوهُكُمْ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَی كَثِيرَهٌ بَعْدَ أَنْ كَادَتْ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَطْوَلُكُنَّ يَداً أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بِی فَكَانَتْ سَوْدَهُ أَطْوَلَهُنَّ يَداً بِالْمَعْرُوفِ.

ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يَكُونُ فِی ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَ مُبِيرٌ فَكَانَ الْكَذَّابُ الْمُخْتَارَ (2) وَ الْمُبِيرُ الْحَجَّاجَ.

وَ مِنْهُ إِخْبَارُهُ صلی الله علیه و آله بِأُوَيْسٍ الْقَرَنِیِّ.

حَكَی الْعَقَبِیُّ (3) أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ رُئِیَ عِنْدَ خَلِيجِ قُسْطَنْطِينِيَّهَ فَسُئِلَ عَنْ حَاجَتِهِ قَالَ أَمَّا دُنْيَاكُمْ فَلَا حَاجَهَ لِی فِيهَا وَ لَكِنْ إِنْ مِتُّ فَقَدِّمُونِی مَا اسْتَطَعْتُمْ فِی بِلَادِ الْعَدُوِّ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يُدْفَنُ عِنْدَ سُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَصْحَابِی وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ أَكُونَهُ ثُمَّ مَاتَ فَكَانُوا يُجَاهِدُونَ وَ السَّرِيرُ يُحْمَلُ وَ يُقَدَّمُ فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ فِی ذَلِکَ فَقَالُوا صَاحِبُ نَبِيِّنَا وَ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَدْفِنَهُ فِی بِلَادِکَ وَ نَحْنُ مُنْفِذُونَ

1- فی المصدر: لرجمتمونی.

2- الحديث كما ترى مرویّ عن العامّه، و لا يعتمد عليه بعد ارساله و تعارضه مع ما ورد فی حق المختار من الروايات المادحه.
3- فی المصدر: القعبی. و لعله مصحف القعنبی.

وَصِيَّتَهُ قَالَ فَإِذَا وَلَّيْتُمْ أَخْرَجْنَاهُ إِلَى الْكِلَابِ فَقَالُوا لَوْ نُبِشَ مِنْ قَبْرِهِ مَا تُرِکَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَصْرَانِیٌّ إِلَّا قُتِلَ وَ لَا کَنِیسَهٌ إِلَّا هُدِّمَتْ فَبُنِیَ عَلَی قَبْرِهِ قُبَّهٌ یُسْرَجُ فِیهَا إِلَی الْیَوْمِ وَ قَبْرُهُ إِلَی الْآنَ یُزَارُ فِی جَنْبِ سُورِ الْقُسْطَنْطِینِیَّهِ (1).

بیان: فی الصحاح أصل الغائط المطمئن من الأرض الواسع و وجمه دفعه و ضربه بجمع الکف و الأعلاج جمع العلج بالکسر و هو الرجل القوی الضخم و الرجل من کفار العجم و غیرهم.

قوله بعد أن کادت أی أن تغلب و تظفر أو تهلک أو هو من الکید بمعنی الحرب أو بمعنی المکر.

«42»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِالْبُرَاقِ فَرَکِبَهَا فَأَتَی بَیْتَ الْمَقْدِسِ فَلَقِیَ مَنْ لَقِیَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ ثُمَّ رَجَعَ فَأَصْبَحَ یُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ أَنِّی أَتَیْتُ بَیْتَ الْمَقْدِسِ اللَّیْلَهَ وَ لَقِیتُ إِخْوَاناً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ أَتَیْتَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ اللَّیْلَهَ فَقَالَ جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْبُرَاقِ فَرَکِبْتُهُ وَ آیَهُ ذَلِکَ أَنِّی مَرَرْتُ بِعِیرٍ لِأَبِی سُفْیَانَ عَلَی مَاءِ بَنِی فُلَانٍ وَ قَدْ أَضَلُّوا جَمَلًا لَهُمْ وَ هُمْ فِی طَلَبِهِ قَالَ فَقَالَ الْقَوْمُ (2) بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّمَا جَاءَ رَاکِبٌ سَرِیعٌ وَ لَکِنَّکُمْ قَدْ أَتَیْتُمُ الشَّامَ وَ عَرَفْتُمُوهَا فَاسْأَلُوهُ عَنْ أَسْوَاقِهَا وَ أَبْوَابِهَا وَ تُجَّارِهَا قَالَ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ کَیْفَ الشَّامُ وَ کَیْفَ أَسْوَاقُهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّیْ ءِ لَا یَعْرِفُهُ شَقَّ عَلَیْهِ حَتَّی یُرَی ذَلِکَ فِی وَجْهِهِ قَالَ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الشَّامُ قَدْ رُفِعَتْ لَکَ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ بِالشَّامِ وَ أَبْوَابِهَا وَ تُجَّارِهَا فَقَالَ أَیْنَ السَّائِلُ عَنِ الشَّامِ فَقَالُوا أَیْنَ بَیْتُ فُلَانٍ وَ مَکَانُ فُلَانٍ فَأَجَابَهُمْ فِی کُلِّ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ قَالَ فَلَمْ یُؤْمِنْ فِیهِمْ (3) إِلَّا

1- مناقب آل أبی طالب 1: 121 و 122.
2- فقال له القوم خ ل.
3- فلم یؤمن منهم خ ل.

قَلِيلٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ (1) فَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ آمَنَّاً بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ (2).

أقول: الأبواب السالفه و الآتیه مشحونه بإخباره صلی الله علیه و آله بالغائبات لا سیما قصص بدر و إنما أوردنا فی هذا الباب شطرا منها.

باب 12 آخر فیما أخبر بوقوعه بعده صلی الله علیه و آله

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی حَمَّوَیْهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ حَمَّوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ الْجَمْحِیِّ عَنْ مَکِّیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ حِزَامٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَیُّوبَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی حَبِیبٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی عِنْدَ وَفَاتِهِ بِخُرُوجِ الْیَهُودِ مِنْ جَزِیرَهِ الْعَرَبِ فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِی الْقِبْطِ فَإِنَّکُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَیْهِمْ وَ یَکُونُونَ لَکُمْ عُدَّهً وَ أَعْوَاناً فِی سَبِیلِ اللَّهِ (3).

بیان: القبط بالکسر أهل مصر.

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ بُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْوَصِینِ (4) بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ هَانِی عَنْ جُنَادَهَ بْنِ أَبِی أُمَیَّهَ عَنْ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَتَکُونُ فِتَنٌ لَا یَسْتَطِیعُ الْمُؤْمِنُ أَنْ یُغَیِّرَ فِیهَا بِیَدٍ وَ لَا لِسَانٍ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ فِیهِمْ (5) یَوْمَئِذٍ مُؤْمِنُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَیَنْقُصُ ذَلِکَ مِنْ إِیْمَانِهِمْ شَیْئاً قَالَ لَا إِلَّا کَمَا یَنْقُصُ

1- یونس: 101.
2- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
3- أمالی ابن الشیخ: 258.
4- هکذا فی النسخه، و الصحیح الوضین بالمعجمه کما فی التقریب.
5- فی المصدر: فقال علیّ بن أبی طالب علیه السلام: یا رسول اللّه و فیهم.

الْقَطْرُ مِنَ الصَّفَا إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ (1).

«3»-مع، معانی الأخبار الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا مَشَتْ أُمَّتِی الْمُطَيْطَا (2) وَ خَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَ الرُّومُ كَانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ.

و المطیطا التبختر و مد الیدین فی المشی (3).

«4»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَارِكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَارَكُوكُمْ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَهِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ (4).

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث لا یستخرج کنز الکعبه إلا ذو السویقتین من الحبشه السویقه تصغیر الساق و هی مؤنثه فلذلک ظهرت التاء فی تصغیرها و إنما صغر الساقین لأن الغالب علی سوق الحبشه الدقه و الحموشه. انتهی و قال فی جامع الأصول الکنز مال کان معدا فیها من نذور کانت تحمل إلیها قدیما و غیرها و قال الطیبی فی شرح المشکاه قیل هو کنز مدفون تحت الکعبه و قال الکرمانی فی شرح البخاری و منه یخرب الکعبه ذو السویقتین و هذا عند قرب الساعه حیث لا یبقی قائل الله الله (5) و قیل یخرب بعد رفع القرآن من الصدور و المصحف بعد موت عیسی علیه السلام انتهی.

«5»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا ظَهَرَتِ الْقَلَانِسُ (6) الْمُتَرَّكَهُ ظَهَرَ الرِّيَاءُ (7).

1- أمالی ابن الشیخ، 302.
2- هکذا فی الکتاب، و الصحیح المطیطاء بالمد.
3- معانی الأخبار: 87.
4- قرب الإسناد. 40.
5- کذا فی النسخه مکرّرا.
6- المشرکه خ ل.

7- الزنا خ ل. أقول: الحديث يوجد فى قرب الإسناد: 41 و فيه: إذا ظهرت القلانيس المشتركه ظهر الزنا. و أخرجه الشيخ الحرّ العاملىّ فى الوسائل فى ب 31 من الملابس و فيه: إذا ظهرت القلانس المتركه ظهر الزنا. و يوجد مثل ذلک بألفاظه فى فروع الكافى 2: 213.

بیان: فی بعض النسخ المشرکه بالشین و لعله من الشراک أی القلانس التی فیه خطوط و طرائق کما تلبسه البکتاشیه أو من الشرک بمعنی الحباله أی قلانس أهل الشید فعلی الوجهین یناسب نسخه الریاء بالراء المهمله و الیاء المثناه التحتانیه و یحتمل أن یکون من الشرک بالکسر بمعنی الکفر أی قلانس الأعاجم و أهل الشرک فیناسب نسخه الزنا بالزای المعجمه و النون و فی بعض النسخ بالتاء المثناه الفوقانیه و قیل إنه منسوب إلی طائفه الترک و سیأتی مزید شرح له فی باب القلانس إن شاء الله تعالی.

«6»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیَأْتِی عَلَی أُمَّتِی زَمَانٌ تَخْبُثُ فِیهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحْسُنُ فِیهِ عَلَانِیَتُهُمْ طَمَعاً فِی الدُّنْیَا لَا یُرِیدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَکُونُ أَمْرُهُمْ رِیَاءً لَا یُخَالِطُهُ خَوْفٌ یَعُمُّهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ فَیَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِیقِ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (1).

«7»-ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیَأْتِی عَلَی أُمَّتِی زَمَانٌ لَا یَبْقَی مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ یُسَمَّوْنَ (2) بِهِ وَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَهٌ وَ هِیَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَی فُقَهَاءُ ذَلِکَ الزَّمَانِ شَرُّ فُقَهَاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَهُ وَ إِلَیْهِمْ تَعُودُ (3).

«8»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ

1- ثواب الأعمال: 244. و فیه: لا یخالطهم خوف یعمهم اللّه بعقاب.
2- یتسمون خ ل.
3- ثواب الأعمال: 244.

الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ لَا یُنَالُ الْمُلْکُ فِیهِ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَ التَّجَبُّرِ (1) وَ لَا الْغِنَی إِلَّا بِالْغَصْبِ وَ الْبُخْلِ وَ لَا الْمَحَبَّهُ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ الدِّینِ وَ اتِّبَاعِ الْهَوَی فَمَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَی الْفَقْرِ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی الْغِنَی وَ صَبَرَ عَلَی الْبِغْضَهِ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی الْمَحَبَّهِ وَ صَبَرَ عَلَی الذُّلِّ وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی الْعِزِّ آتَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِینَ صِدِّیقاً مِمَّنْ صَدَّقَ بِی (2).

أقول: قد مضت الأخبار من هذا الباب فی باب أشراط الساعه و ستأتی فی باب علامات قیام القائم علیه السلام.

1- و التجری خ ل.
2- أصول الکافی 2: 91.

أبواب أحواله صلى الله عليه و آله من البعثه إلى نزول المدينه

باب 1 المبعث و إظهار الدعوه و ما لقى صلى الله عليه و آله من القوم و ما جرى بينه و بينهم و جمل أحواله إلى دخول الشعب و فيه إسلام حمزه رضى الله عنه و أحوال كثير من أصحابه و أهل زمانه

الآيات؛

البقره: «ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»(105) (و قال تعالى): «كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِنا وَ يُزَكِّيكُمْ وَ يُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ»(151)

(و قال تعالى): «وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ ما أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتابِ وَ الْحِكْمَهِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ»(231)

(و قال تعالى): «تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ»(252)

آل عمران: «وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»(103)

(و قال تعالى): «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ»(164)

النساء: «ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَهٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ ما أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَهٍ فَمِنْ نَفْسِکَ وَ أَرْسَلْناکَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَ کَفى بِاللَّهِ شَهِیداً* مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً»(79-80)

(و قال تعالى): «إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِیِّینَ (إلى قوله): لکِنِ اللَّهُ یَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَیْکَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِکَهُ یَشْهَدُونَ وَ کَفى بِاللَّهِ شَهِیداً»(163-166)

المائده: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْکافِرِینَ»(67)

(و قال تعالى): «ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَکْتُمُونَ»(99)

الأنعام: «قُلْ أَ غَیْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِیًّا فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ یُطْعِمُ وَ لا یُطْعَمُ قُلْ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أَکُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَ لا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِکِینَ»(14) (إلى آخر الآیات)

(و قال تعالى): «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَیَحْزُنُکَ الَّذِی یَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا یُکَذِّبُونَکَ وَ لکِنَّ الظَّالِمِینَ بِآیاتِ اللَّهِ یَجْحَدُونَ»(33)

(و قال تعالى): «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرى لِلْعالَمِینَ»(90)

(و قال تعالى): «اتَّبِعْ ما أُوحِیَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ *وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَکُوا وَ ما جَعَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً وَ ما أَنْتَ عَلَیْهِمْ بِوَکِیلٍ* وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ کَذلِکَ زَیَّنَّا لِکُلِّ أُمَّهٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَیُنَبِّئُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ»(106-108)

(إلى قوله تعالى): «وَ کَذلِکَ جَعَلْنا لِکُلِّ نَبِیٍّ عَدُوًّا شَیاطِینَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ یُوحِی بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما یَفْتَرُونَ* وَ لِتَصْغى إِلَیْهِ أَفْئِدَهُ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ لِیَرْضَوْهُ وَ لِیَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ»(112-113)

(إلى قوله تعالى): «أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها کَذلِکَ زُیِّنَ لِلْکافِرِینَ ما

كانُوا يَعْمَلُونَ* وَ كَذلِکَ جَعَلْنا فِی کُلِّ قَرْیَهٍ أکابِرَ مُجْرِمِیها لِیَمْکُرُوا فِیها وَ ما یَمْکُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَ ما یَشْعُرُونَ»(122-123)

ص: 149

الأعراف: «قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِی لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِی وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ الَّذِی يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ»(158)

(و قال): «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ»(199)

الأنفال: «وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ* وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ* وَ ما لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ ما كانُوا أَوْلِياءَهُ إِنْ أَوْلِياؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ* وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ»(32-35)

التوبه: «هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»(33)

يونس: «وَ إِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما يَفْعَلُونَ»(46)

يوسف: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ»(3)

(و قال تعالى): «قُلْ هذِهِ سَبِيلِی أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»(108)

الرعد: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ»(7)

(و قال تعالى): «وَ إِنْ ما نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَ عَلَيْنَا الْحِسابُ»(40)

الحجر: «لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ* وَ قُلْ إِنِّی أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ* كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ* الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ* فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ *فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ* إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ* الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ* وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّکَ يَضِيقُ صَدْرُکَ بِما يَقُولُونَ* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ کُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ*وَ اعْبُدْ رَبَّکَ حَتَّى يَأْتِيَکَ الْيَقِينُ»(88-99)

النحل: «وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»(64)

(و قال تعالى): «وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ تِبْياناً لِکُلِّ شَىْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ»(89)

(و قال تعالى): «ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ»(125)

الإسراء: «نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْکَ وَ إِذْ هُمْ نَجْوى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً* انْظُرْ کَيْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا»(47-48)

الکهف: «وَ اتْلُ ما أُوحِىَ إِلَيْکَ مِنْ کِتابِ رَبِّکَ لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً»(27)

مريم: «أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى کَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً* أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً* کَلَّا سَنَکْتُبُ ما يَقُولُ وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذابِ مَدًّا* وَ نَرِثُهُ ما يَقُولُ وَ يَأْتِينا فَرْداً»(77-80)

(و قال تعالى): «فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»(97)

طه: «کَذلِکَ نَقُصُّ عَلَيْکَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْناکَ مِنْ لَدُنَّا ذِکْراً* مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وِزْراً»(99-100)

الأنبياء: «وَ إِذا رَآکَ الَّذِينَ کَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَکَ إِلَّا هُزُواً أَ هذَا الَّذِى يَذْکُرُ آلِهَتَکُمْ وَ هُمْ بِذِکْرِ الرَّحْمنِ هُمْ کافِرُونَ»(36)

الحج: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ کُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ* کُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَ يَهْدِيهِ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ»(3-4)

(و قال تعالى): «قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما أَنَا لَکُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ»(49)

(و قال تعالى): «لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ فَلا يُنازِعُنَّکَ فِی الْأَمْرِ وَ ادْعُ إِلی رَبِّکَ إِنَّکَ لَعَلی هُدیً مُسْتَقِيمٍ»(67)

الفرقان: «وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً* قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلی رَبِّهِ سَبِيلًا* وَ تَوَكَّلْ عَلَی الْحَيِّ الَّذِی لا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ كَفی بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً»(56-58)

الشعراء: «لَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ* إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ»(3-4)

(و قال تعالى): «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ»(214)

فاطر: «إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ وَ ما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِی الْقُبُورِ* إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ إِنَّا أَرْسَلْناکَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً»(22-24)

يس: «لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَی الْكافِرِينَ»(70)

المؤمن: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّکَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّکَ فَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ»(77)

حمعسق: «فَلِذلِکَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ قُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنا وَ رَبُّكُمْ لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ»(15)

(و قال تعالى): «ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ* صِراطِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ»(52-53)

الزخرف: «فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ* أَوْ نُرِيَنَّکَ الَّذِی وَعَدْناهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ* فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِيَ إِلَيْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ* وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ»(41-44)

الفتح: «إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً* لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا»(8-9)

الذاريات: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ* وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ»(54-55)

الطور: «فَذَكِّرْ فَما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِکاهِنٍ وَ لا مَجْنُونٍ»(29)

النجم: «فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّی عَنْ ذِکْرِنا وَ لَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَياهَ الدُّنْيا (إلی قوله تعالی): هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی»(29-56)

القمر: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ»(6)

القلم: «فَلا تُطِعِ الْمُکَذِّبِينَ* وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ* وَ لا تُطِعْ کُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ* هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ* مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ* عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ زَنِيمٍ* (إلی آخر الآيات)(8-52)

المعارج: «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْکافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ* مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ»(1-3)

(و قال تعالی): «فَما لِ الَّذِينَ کَفَرُوا قِبَلَکَ مُهْطِعِينَ* عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ* أَ يَطْمَعُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّهَ نَعِيمٍ* (إلی آخر السوره)(36-44)

المزمل: «إِنَّا أَرْسَلْنا إِلَيْکُمْ رَسُولًا شاهِداً عَلَيْکُمْ کَما أَرْسَلْنا إِلی فِرْعَوْنَ رَسُولًا* فَعَصی فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلًا»(15-16)

المدثر: «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ* (إلی قوله) ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً* وَ جَعَلْتُ لَهُ مالًا مَمْدُوداً *وَ بَنِينَ شُهُوداً* وَ مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً *ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ* کَلَّا إِنَّهُ کانَ لِآياتِنا عَنِيداً* سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً* إِنَّهُ فَکَّرَ وَ قَدَّرَ *فَقُتِلَ کَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ کَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ نَظَرَ* ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ* ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَکْبَرَ* فَقالَ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ* إِنْ هذا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ* سَأُصْلِيهِ سَقَرَ»(1-26) (إلی قوله تعالی): «فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْکِرَهِ مُعْرِضِينَ* کَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَهٌ *فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَهٍ* بَلْ يُرِيدُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتی صُحُفاً مُنَشَّرَهً»(49-52)

القيامه: «فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی* وَ لکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی* ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهْلِهِ يَتَمَطَّی* أَوْلی لَکَ فَأَوْلی* ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی»(31-35)

النبأ: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ* الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ»(1-3)

عبس: «قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ* مِنْ أَىِّ شَىْ ءٍ خَلَقَهُ* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ* ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ* ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ *كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ»(17-23)

التكوير: «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ* ذِى قُوَّهٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ* مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ* وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ* وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ* وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ* وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ* فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ *إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ* لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ»(19-28)

المطففين: «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ* وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ* وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ* وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ* وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ* فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ* هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ»(29-36)

الأعلى: «سَنُقْرِئُکَ فَلا تَنْسى* إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ ما يَخْفى* وَ نُيَسِّرُکَ لِلْيُسْرى* فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى* سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشى* وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى* الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى* ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى»(6-13)

الغاشيه: «فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ* إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ* فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ* إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ *ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ»(21-26)

البلد: «لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ* وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ* وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِى كَبَدٍ* أَ يَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ* يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً* أَ يَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ* أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ* وَ لِساناً وَ شَفَتَيْنِ* وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ»(1-10)

العلق: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِى خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَكْرَمُ* الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (إلى آخر السوره)(1-19)

البينه: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى

تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَهُ* رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً* فِيها كُتُبٌ قَيِّمَهٌ* وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَهُ»(1-4)

القريش: «لِإِيلافِ قُرَيْشٍ* إِيلافِهِمْ رِحْلَهَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ»(السوره)(1-4)

الماعون: «أَ رَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ» (السوره)(1-7)

الجحد: «قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ» (السوره)(1-6)

تبت: «تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ» (السوره)(1-5)

الفلق: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» (إلى آخر السوره)(1-5)

تفسير: قال البيضاوى مِنْ خَيْرٍ فسر الخير بالوحي و بالعلم و بالنصره و لعل المراد به ما يعم ذلک. (1) وَ يُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ أى بالفكر و النظر إذ لا طريق إلى معرفته سوى الوحى. (2) وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ التى من جملتها الهدايه و بعثه محمد صلى الله عليه و آله بالشكر و القيام بحقوقها وَ ما أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتابِ وَ الْحِكْمَهِ القرآن و السنه يَعِظُكُمْ بِهِ بما أنزل عليكم. (3) إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً أى فى الجاهليه متقاتلين فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بالإسلام فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً متحابين مجتمعين على الأخوه فى الله و قيل كان الأوس و الخزرج أخوين لأبوين فوقع بين أولادهما العداوه و تطاولت الحروب مائه و عشرين سنه حتى أطفأها الله بالإسلام و ألف بينهم برسول الله صلى الله عليه و آله.

وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ مشرفين على الوقوع فى نار جهنم لكفركم إذ لو أدرككم الموت فى تلک الحاله لوقعتم فى النار فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها بالإسلام و شفا البئر طرفها و جانبها. (4)

ص: 155

1- أنوار التنزيل 1: 104.
2- أنوار التنزيل 1: 123.
3- أنوار التنزيل 1: 161.
4- أنوار التنزيل 1: 224.

قال الطبرسی رحمه الله: قال مقاتل افتخر رجلان من الأوس و الخزرج ثعلبه بن غنم من الأوس و أسعد بن زراره من الخزرج فقال الأوسی منا خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین و منا حنظله غسیل الملائکه و منا عاصم بن ثابت بن أفلح حمی الدیار (1) و منا سعد بن معاذ الذی اهتز عرش الرحمن له و رضی الله بحکمه فی بنی قریظه و قال الخزرجی منا أربعه أحکموا القرآن أبی بن کعب و معاذ بن جبل و زید بن ثابت و أبو زید و منا سعد بن عباده خطیب الأنصار و رئیسهم فجری الحدیث بینهما تعصبا و تفاخرا (2) و نادیا فجاء الأوس إلی الأوسی و الخزرج إلی الخزرجی و معهم السلاح فبلغ ذلک النبی صلی الله علیه و آله فرکب حمارا و أتاهم فأنزل الله هذه الآیات فقرأها علیهم فاصطلحوا. (3) قوله تعالی مِنْ أَنْفُسِهِمْ قال البیضاوی من نسبهم أو من جنسهم عربیا مثلهم لیفهموا کلامه بسهوله و یکونوا واقفین علی حاله فی الصدق و الأمانه مفتخرین به و قرئ من أنفسهم أی من أشرفهم لأنه صلی الله علیه و آله کان من أشرف القبائل وَ یُزَکِّیهِمْ یطهرهم من دنس الطبائع و سوء العقائد و الأعمال وَ إِنْ کانُوا إن هی المخففه. (4) ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَهٍ من نعمه فَمِنَ اللَّهِ أی تفضلا منه وَ ما أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَهٍ من بلیه فَمِنْ نَفْسِکَ لأنها السبب فیها لاجتلابها بالمعاصی. (5) قال الطبرسی قیل خطاب للنبی صلی الله علیه و آله و المراد به الأمه و قیل خطاب للإنسان أی ما أصابک أیها الإنسان. (6) قوله حَفِیظاً أی تحفظ علیهم أعمالهم و تحاسبهم علیها إنما عَلَیْکَ الْبَلاغُ وَ

1- فی المصدر: حمی الدین.
2- فی المصدر: فغضبنا و تفاخرا.
3- مجمع البیان 2: 482.
4- أنوار التنزیل 1: 242.
5- أنوار التنزیل 1: 289.
6- مجمع البیان 3: 79.

عَلَيْنَا الْحِسابُ (1) إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ کَما أَوْحَيْنا قال البيضاوى جواب لأهل الكتاب عن اقتراحهم أن ينزل عليهم كتابا من السماء و احتجاج عليهم بأن أمره فى الوحى كسائر الأنبياء لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ استدراک عن مفهوم ما قبله و كأنه لما تعنتوا عليه بسؤال كتاب ينزل عليهم من السماء و احتج عليهم بقوله إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ قال إنهم لا يشهدون و لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ أو إنهم أنكروه و لكن الله يثبته و يقرره بما أَنْزَلَ إِلَيْکَ من القرآن المعجز الدال على نبوتک روى أنه لما نزلت إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ قالوا ما نشهد لک فنزلت أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ أنزله متلبسا بعلمه الخاص به و هو العلم بتأليفه على نظم يعجز عنه كل بليغ أو بحال من يستعد النبوه و يستأهل نزول الكتاب عليه أو بعلمه الذى يحتاج إليه الناس فى معاشهم و معادهم وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ أيضا بنبوتک وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً أى و كفى بما أقام من الحجج على صحه نبوتک عن الاستشهاد بغيره. (2) قوله تعالى بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ أقول سيأتى أنها نزلت فى ولايه أمير المؤمنين عليه السلام.

وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَكْتُمُونَ أى من تصديق أو تكذيب أو الأعم.

قوله تعالى قُلْ أَ غَيْرَ اللَّهِ قال الطبرسى رحمه الله قيل إن أهل مكه قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله يا محمد تركت مله قومک و قد علمنا أنه لا يحملک على ذلک إلا الفقر فإنا نجمع لک من أموالنا حتى تكون من أغنانا فنزلت. (3) قوله تعالى قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُکَ الَّذِى يَقُولُونَ قال الطبرسى رحمه الله أى ما يقولون إنک شاعر أو مجنون و أشباه ذلک فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَکَ قرأ نافع و الكسائى و الأعشى عن أبى بكر لا يكذبونک بالتخفيف و هو قراءه على عليه السلام و المروى عن الصادق عليه السلام و الباقون بفتح الكاف و التشديد و اختلف فى معناه على وجوه:

أحدها لا يكذبونک بقلوبهم اعتقادا و إن كانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عنادا

1- أنوار التنزيل 1: 22.
2- فى المصدر 1: 317 و 318.
3- مجمع البيان 4: 279.

و هو قول أكثر المفسرين و يؤيده ما

رُوِیَ عَنْ سَلاَّمِ بْنِ مِسْكِینٍ عَنْ أَبِی یَزِیدَ الْمَدَنِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَقِیَ أَبَا جَهْلٍ فَصَافَحَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِكَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ وَ لَكِنْ مَتَی كُنَّا تَبَعاً لِعَبْدِ مَنَافٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَةَ.

و ثانيها أن المعنى لا يكذبونک بحجه و لا يتمكنون من إبطال ما جئت به ببرهان و يؤيده ما

رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ كَانَ یَقْرَأُ لَا یُكَذِّبُونَكَ وَ یَقُولُ إِنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّهُمْ لَا یُؤْتُونَ بِحَقٍّ هُوَ أَحَقُّ مِنْ حَقِّكَ.

و ثالثها أن المراد لا يصادفونک كاذبا.

و رابعها أن المراد لا ينسبونک إلى الكذب فيما أتيت به لأنک كنت عندهم أمينا صدوقا و إنما يدفعون ما أتيت به و يقصدون التكذيب بآيات الله.

و خامسها أن المراد أن تكذيبک راجع إلي و لست مختصا به لأنک رسول فمن رد عليک فقد رد علي. (1) قوله تعالى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أي على التبليغ و قيل القرآن أَجْراً أي جعلا من قبلكم إِنْ هُوَ أي التبليغ و قيل القرآن أو الغرض إِلَّا ذِكْرى لِلْعالَمِينَ تذكير و عظه لهم. (2) قوله تعالى وَ لا تَسُبُّوا قال الطبرسي رحمه الله قال ابن عباس لما نزلت إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (3) الآيه قال المشركون يا محمد لتنتهين عن سب آلهتنا أو لنهجون ربک فنزلت الآيه و قال قتاده كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فنهاهم الله عن ذلک لئلا يسبوا الله فإنهم قوم جهله و

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنَّ الشِّرْكَ أَخْفَی مِنْ دَبِیبِ النَّمْلِ عَلَی صَفْوَانَهٍ سَوْدَاءَ فِی لَیْلَهٍ ظَلْمَاءَ فَقَالَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ یَسُبُّونَ مَا یَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ یَسُبُّونَ مَا یَعْبُدُ الْمُؤْمِنُونَ فَنَهَی اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ سَبِّ آلِهَتِهِمْ لِكَیْلَا یَسُبُّوا الْكُفَّارُ إِلَهَ الْمُؤْمِنِینَ فَیَكُونَ

1- مجمع البيان 4: 293 و 294.
2- أنوار التنزيل 1: 390.

3- الأنبياء: 98.

الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. (1).

و فی قوله أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً قیل إنها نزلت فی حمزه بن عبد المطلب و أبی جهل و ذلک أن أبا جهل آذی رسول الله صلی الله علیه و آله فأخبر بذلک حمزه و هو علی دین قومه فغضب و جاء و معه قوس فضرب بها رأس أبی جهل و آمن عن ابن عباس و قیل نزلت فی عمار بن یاسر حین آمن و أبی جهل عن عکرمه و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قیل إنها عامه فی کل مؤمن و کافر. (2) قوله تعالی إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ قال البیضاوی الخطاب عام و کان رسول الله مبعوثا إلی کافه الثقلین و سائر الرسل إلی أقوامهم جَمِیعاً حال من إلیکم الَّذِی لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ صفه لله أو مدح منصوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره لا إِلهَ إِلَّا هُوَ و علی الوجوه الأول بیان لما قبله یُحیِی وَ یُمِیتُ مزید تقریر لاختصاصه بالألوهیه. (3) قوله تعالی وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ قال الطبرسی رحمه الله القائل لذلک النضر بن الحارث و روی فی الصحیحین أنه من قول أبی جهل وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ أی أهل مکه بعذاب الاستیصال وَ أَنْتَ فِیهِمْ أی و أنت مقیم بین أظهرهم قال ابن عباس إن الله لم یعذب قومه حتی أخرجوه منها وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ أی و فیهم بقیه المؤمنین بعد خروجک من مکه و ذلک

أن النبی صلی الله علیه و آله لما خرج من مکه بقیت فیها بقیه من المؤمنین لم یهاجروا لعذر و کانوا علی عزم الهجره فرفع الله العذاب عن مشرکی مکه لحرمه استغفارهم فلما خرجوا أذن الله فی فتح مکه.

و قیل معناه و ما یعذبهم الله بعذاب الاستیصال فی الدنیا و هم یقولون غفرانک ربنا و إنما یعذبهم علی شرکهم فی الآخره

وَ فِی تَفْسِیرِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ لَمَّا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِقُرَیْشٍ إِنِّی أَقْتُلُ جَمِیعَ مُلُوکِ الدُّنْیَا وَ أَجُرُّ الْمُلْکَ إِلَیْکُمْ فَأَجِیبُونِی إِلَی مَا أَدْعُوکُمْ إِلَیْهِ تَمْلِکُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَ یَدِینُ لَکُمُ الْعَجَمُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ الْآیَهَ حَسَداً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ غُفْرَانَکَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ الْآیَهَ.

و لما هموا بقتل رسول الله صلی الله علیه و آله و

1- مجمع البيان 4: 347.
2- مجمع البيان 4: 359.
3- أنوار التنزيل 1: 450 و 451.

أخرجوه من مكه أنزل الله سبحانه وَ ما لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ الآيه فعذبهم الله بالسيف يوم بدر و قتلوا و قيل معناه لو استغفروا لم يعذبهم و فى ذلك استدعاء للاستغفار و قال مجاهد و فى أصلابهم من يستغفر وَ ما كانُوا أى المشركون أَوْلِياءَهُ أى أولياء المسجد الحرام إِنْ أَوْلِياؤُهُ أى ما أولياء المسجد الحرام إِلَّا الْمُتَّقُونَ هذا هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ أى صلاه هؤلاء المشركين الصادين عن المسجد الحرام إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً قال ابن عباس كانت قريش يطوفون بالبيت عراه يصفرون و يصفقون و صلاتهم معناه دعاؤهم أى يقيمون المكاء و التصديه مكان الدعاء و التسبيح و قيل أراد ليست لهم صلاه و لا عباده و إنما يحصل منهم ما هو ضرب من اللهو و اللعب فالمسلمون الذين يطيعون الله و يعبدونه عند هذا البيت أحق بمنع المشركين منه.

و روى أن النبى صلى الله عليه و آله كان إذا صلى فى المسجد الحرام قام رجلان من بنى عبد الدار عن يمينه فيصفران و رجلان عن يساره فيصفقان بأيديهما فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعا ببدر.

و لهم يقول و لبقيه بنى عبد الدار فَذُوقُوا الْعَذابَ أى عذاب السيف يوم بدر أو عذاب الآخره. (1) بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أى من العقوبه فى الدنيا و منها وقعه بدر أَوْ نَتَوَفَّيَنَّکَ أى نميتنک قبل أن ينزل ذلک بهم قيل إن الله سبحانه وعد نبيه صلى الله عليه و آله أن ينتقم له منهم إما فى حياته أو بعد وفاته و لم يحده بوقت.

قوله تعالى وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ أى قبل الوحى أو القرآن لَمِنَ الْغافِلِينَ عن الحكم و القصص التى فى القرآن.

قُلْ هذِهِ سَبِيلِى أى طريقتى و سنتى أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ أى إلى توحيده و عدله و دينه عَلى بَصِيرَهٍ على يقين و معرفه و حجه لا على وجه التقليد و الظن أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِى أى أدعوكم أنا و يدعوكم أيضا من آمن بى و اتبعنى و سيأتى أن المراد به أمير المؤمنين عليه السلام وَ سُبْحانَ اللَّهِ أى سبح الله تسبيحا أو قل سبحان الله و قيل اعتراض بين الكلامين.

1- مجمع البيان 4: 539- 541.

قوله وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ أی أنت هاد لکل قوم أو المعنی جعل الله لکل قوم هادیا و ستأتی الأخبار فی ذلک فی کتاب الإمامه.

قوله تعالی وَ إِنْ ما نُرِیَنَّکَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ قال الطبرسی أی نعد هؤلاء الکفار من نصر المؤمنین علیهم و تمکینک منهم بالقتل و الأسر و اغتنام الأموال أَوْ نَتَوَفَّیَنَّکَ أی نقبضنک إلینا قبل أن نریک ذلک و بین بذلک أن بعض ذلک فی حیاته و بعضه بعد وفاته فَإِنَّما عَلَیْکَ الْبَلاغُ وَ عَلَیْنَا الْحِسابُ أی علیک أن تبلغهم ما أرسلناک به إلیهم و تقوم بما أمرناک بالقیام به و علینا حسابهم و مجازاتهم و الانتقام منهم إما عاجلا و إما آجلا و فی هذا دلاله علی أن الإسلام سیظهر علی سائر الأدیان فی أیامه (1) و بعد وفاته و قد وقع المخبر به علی وفق الخبر. (2) وَ لا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ أی علی کفار قریش إن لم یؤمنوا و نزل بهم العذاب وَ اخْفِضْ جَناحَکَ أی تواضع لِلْمُؤْمِنِینَ و أصله أن الطائر إذا ضم فرخه إلی نفسه بسط جناحه ثم خفضه فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ أی أظهر و أعلن و صرح بما أمرت به غیر خائف وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ أی لا تخاصمهم إلی أن تؤمر بقتالهم أو لا تلتفت إلیهم و لا تخف منهم وَ کُنْ مِنَ السَّاجِدِینَ أی المصلین حَتَّی یَأْتِیَکَ الْیَقِینُ أی الموت المتیقن. (3) بِالْحِکْمَهِ أی القرآن و قیل هی المعرفه بمراتب الأفعال فی الحسن و القبح و الصلاح و الفساد وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ هی الصرف عن القبیح علی وجه الترغیب فی ترکه و التزهید فی فعله وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ أی ناظرهم بالقرآن و بأحسن ما عندک من الحجج و قیل هو أن یجادلهم علی قدر ما یحتملونه

کَمَا جَاءَ فِی الْحَدِیثِ أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ أَنْ نُکَلِّمَ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ عُقُولِهِمْ (4).

قوله تعالی نَحْنُ أَعْلَمُ بِما یَسْتَمِعُونَ بِهِ قد مر تفسیره فی کتاب الإحتجاج.

قوله لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ أی لآیاته و کتبه أو مواعیده و تقدیراته أو أنبیائه و حججه

1- فی المصدر: سیظهر علی سائر الأدیان و یبطل الشرک فی أیّامه.
2- مجمع البیان 6: 298 و 299.
3- مجمع البیان 6: 345- 347.

4- مجمع البيان 6: 392 و 393.

صلوات الله عليهم قوله مُلْتَحَداً أى ملجأ و معدلا و محيصا.

قوله تعالى أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا قال الطبرسى رحمه الله

روى فى الصحيح عن خباب بن الأرت قال كنت رجلا غنيا و كان لى على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لى لا أقضيک حتى تكفر بمحمد فقلت لن أكفر به حتى نموت و نبعث (1) فقال فإنى لمبعوث بعد الموت فسوف أقضيک إذا رجعت إلى مال و ولد.

فنزلت. (2) قوله تعالى لُدًّا اللد جمع الألد و هو الشديد الخصومه مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً أى كتابا مشتملا على الأقاصيص و الأخبار حقيقا بالتفكر و الاعتبار و قيل ذكرا جميلا بين الناس مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ عن الذكر أو عن الله فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وِزْراً عقوبه ثقيله فادحه على كفره و ذنوبه.

قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ قال الطبرسى رحمه الله قيل المراد به النضر بن الحارث فإنه كان كثير الجدال و كان يقول الملائكه بنات الله و القرآن أساطير الأولين و ينكر البعث. (3) قوله تعالى لِكُلِّ أُمَّهٍ أى أهل دين جَعَلْنا مَنْسَكاً متعبدا أو شريعه تعبدوا بها هُمْ ناسِكُوهُ ينسكونه فَلا يُنازِعُنَّکَ سائر أرباب الملل فِی الْأَمْرِ فى أمر الدين أو النسائک لأنهم أهل عناد أو لأن دينک أظهر من أن يقبل النزاع و قيل المراد نهى الرسول عن الالتفات إلى قولهم و تمكينهم من المناظره فإنها إنما تنفع طالب حق و هؤلاء أهل مراء و قيل نزلت فى كفار خزاعه قالوا للمسلمين ما لكم تأكلون ما قتلتم و لا تأكلون ما قتله الله إِلَّا مَنْ شاءَ أى إلا فعل من شاء أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا أن يتوب إليه و يطلب الزلفى عنده بالإيمان و الطاعه فصور ذلک بصوره الأجر من حيث إنه مقصود فعله و قيل الاستثناء منقطع باخِعٌ نَفْسَکَ أى قاتل نفسک أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

1- فى المصدر: حتى تموت و تبعث.
2- مجمع البيان 6: 528.
3- مجمع البيان 7: 71.

لئلا يؤمنوا أو خيفه أن لا يؤمنوا إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً أی دلاله ملجئه إلی الإيمان أو بليه قاسره إليه. (1) وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ قال الطبرسی رحمه الله أی رهطک الأدنين و اشتهرت القصه (2) بذلک عند الخاص و العام و

فِی الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْمُسِنَّةَ وَ يَشْرَبُ الْعُسَّ فَأَمَرَ عَلِيّاً علیه السلام بِرِجْلِ شَاةٍ فَآدَمَهَا (3) ثُمَّ قَالَ ادْنُوا بِسْمِ اللَّهِ فَدَنَا الْقَوْمُ عَشَرَةً عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ هَلُمُّوا اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَبَدَرَهُمْ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ بِهِ الرَّجُلُ فَسَكَتَ صلی الله علیه و آله يَوْمَئِذٍ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ إِلَى مِثْلِ ذَلِکَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ ثُمَّ أَنْذَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْبَشِيرُ فَأَسْلِمُوا وَ أَطِيعُونِی تَهْتَدُوا ثُمَّ قَالَ مَنْ يُؤَاخِينِی وَ يُوَازِرُنِی وَ يَكُونُ وَلِيِّی وَ وَصِيِّی بَعْدِی وَ خَلِيفَتِی فِی أَهْلِی وَ يَقْضِی دَيْنِی فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِکَ يَسْكُتُ الْقَوْمُ وَ يَقُولُ عَلِیٌّ أَنَا فَقَالَ فِی الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ أَنْتَ فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ أَطِعْ ابْنَکَ فَقَدْ أُمِّرَ عَلَيْکَ- أورده الثعلبی فی تفسيره.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی رَافِعٍ هَذِهِ الْقِصَّةُ وَ أَنَّهُ جَمَعَهُمْ فِی الشِّعْبِ فَصَنَعَ لَهُمْ رِجْلَ شَاةٍ فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا (4) وَ سَقَاهُمْ عُسّاً فَشَرِبُوا كُلُّهُمْ حَتَّى رَوُوا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ وَ أَنْتُمْ عَشِيرَتِی وَ رَهْطِی وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخاً وَ وَزِيراً وَ وَارِثاً وَ وَصِيّاً وَ خَلِيفَةً فِی أَهْلِهِ فَأَيُّكُمْ يَقُومُ فَيُبَايِعُنِی عَلَى أَنَّهُ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَزِيرِی وَ وَصِيِّی وَ يَكُونُ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَيَقُومَنَ

1- قاسره عليه خ ل.

2- ستأتی أخبار كثيره فی ذلک عن العامّه و الخاصّه فی محله.

3- فی النهايه: فيه فأدمته أی خلطته و جعلت فيه إداما يؤكل، يقال فيه بالمد و القصر، و فی الصحاح، الادم: الالفه و الاتفاق، يقال: أدم اللّه بينهما، أی أصلح و ألف، و كذلک آدم اللّه بينهما. منه رحمه اللّه.

4- تضلع: امتلأ شبعا أو ريا.

قَائِمُكُمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ مِنْ غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمُنَّ ثُمَّ أَعَادَ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَبَايَعَهُ فَأَجَابَهُ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَفَتَحَ فَاهُ وَ مَجَّ فِی فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَ تَفَلَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ ثَدْيَيْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ بِئْسَ مَا حَبَوْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّکَ أَنْ أَجَابَکَ فَمَلَأْتَ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُزَاقاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَلَأْتُهُ حُكْماً وَ عِلْماً.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا صَبَاحَاهْ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا مَا لَکَ فَقَالَ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ مَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِی قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّی نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَیْ عَذابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبّاً لَکَ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِيعاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَبَّتْ يَدا أَبِی لَهَبٍ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ (1).

و فی قراءه ابن مسعود و أنذر عشیرتک الأقربین و رهطک منهم المخلصین و روی ذلک عن أبی عبد الله علیه السلام. (2) قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ بهدایته فیوفقه لفهم آیاته و الاتعاظ بعظاته وَ ما أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِی الْقُبُورِ ترشیح لتمثیل المصرین علی الکفر بالأموات و مبالغه فی إقناطه عنهم إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ فما علیک إلا الإنذار و أما الإسماع فلا إلیک.

قوله لِيُنْذِرَ أی القرآن أو الرسول صلی الله علیه و آله مَنْ كانَ حَيًّا أی عاقلا فهما فإن الغافل کالمیت أو مؤمنا فی علم الله فإن الحیاه الأبدیه بالإیمان و تخصیص الإنذار به لأنه المنتفع به وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ أی تجب کلمه العذاب عَلَى الْكافِرِينَ المصرین علی الکفر فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بهلاک الکفار حَقٌّ کائن لا محاله فَإِمَّا نُرِيَنَّکَ ما مزیده لتأکید الشرط بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ و هو القتل و الأسر أَوْ نَتَوَفَّيَنَّکَ قبل أن تراه فَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ یوم القیامه فنجازیهم بأعمالهم.

قوله تعالی لا حُجَّةَ أی لا حجاج و لا خصومه.

قوله تعالی فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَيْکَ أی من القرآن بأن تتلوه حق تلاوته

1- السوره: 111.
2- مجمع البیان 7: 206.

و تتبع أوامره و تنتهی عما نهی عنه فیه إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ أی علی دین حق وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ أی و إن القرآن الذی أوحی إلیک لشرف لک و لقومک من قریش وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ عن شکر ما جعله الله لکم من الشرف أو عما یلزمکم من القیام بحق القرآن.

أقول: سیأتی فی الأخبار أن المراد بالقوم الأئمه علیهم السلام و هم یسألون عن علم القرآن.

قوله تعالی فَتَوَلَّ عَنْهُمْ أی فأعرض عن مجادلتهم بعد ما کررت علیهم الدعوه فأبوا إلا الإصرار و العناد فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ علی الإعراض بعد ما بذلت جهدک فی البلاغ وَ ذَکِّرْ و لا تدع التذکیر و الموعظه فَإِنَّ الذِّکْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ من قدر الله إیمانه أو من آمن فإنه یزداد بصیره.

فذکر فاثبت علی التذکیر و لا تکترث بقولهم فَما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بحمد الله و إنعامه بِکاهِنٍ وَ لا مَجْنُونٍ کما یقولون.

فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّی أی عن دعوته و الاهتمام بشأنه فإن من کانت الدنیا منتهی همته و مبلغ علمه لا تزیده الدعوه إلا عنادا.

هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی أی هذا القرآن نذیر من جنس الإنذارات المتقدمه أو هذا الرسول نذیر من جنس المنذرین الأولین. (1) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ لعلمک أن الإنذار لا یغنی فیهم قوله تعالی وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَیُدْهِنُونَ أی تلین لهم فی دینک فیلینون فی دینهم کُلَّ حَلَّافٍ أی کثیر الحلف بالباطل لقله مبالاته بالکذب مَهِینٍ من المهانه و هی القله فی الرأی و التمیز و قیل ذلیل عند الله و عند الناس قیل یعنی الولید بن المغیره عرض عن النبی صلی الله علیه و آله المال لیرجع عن دینه و قیل الأخنس بن شریق و قیل الأسود بن عبد یغوث هَمَّازٍ أی عیاب مَشَّاءٍ بِنَمِیمٍ أی یفسد بین الناس بالنمیمه مَنَّاعٍ لِلْخَیْرِ أی بخیل بالمال أو عن الإسلام مُعْتَدٍ متجاوز فی الظلم أَثِیمٍ کثیر الإثم عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ أی جاف غلیظ بعد ما عد من مثالبه زَنِیمٍ أی دعی ملصق إلی قوم لیس

1- و ذلک لان النذیر قد یکون مصدرا غیر قیاسیه للانذار و قد یکون صفه بمعنی المنذر و الجمع نذر.

منهم أَنْ كانَ ذا مالٍ وَ بَنِينَ أی قال ذلک حینئذ لأن کان متمولا مستظهرا بالبنین من فرط غروره أو عله للا تطع أی لا تطع من هذه مثالبه لأن کان ذا مال سَنَسِمُهُ بالکی عَلَى الْخُرْطُومِ أی علی الأنف و قد أصاب أنف الولید جراحه یوم بدر فبقی أثره و قیل هو عباره عن غایه الإذلال أو نسود وجهه یوم القیامه.

قوله تعالی سَأَلَ سائِلٌ قال البیضاوی أی دعا داع به بمعنی استدعاه و لذلک عدی الفعل بالباء و السائل نضر بن الحارث فإنه قال إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ أو أبو جهل فإنه قال فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفاً مِنَ السَّماءِ سأله استهزاء أو الرسول استعجل بعذابهم. (1)

أقول: ستأتی أخبار کثیره فی أنها نزلت فی النعمان بن الحارث الفهری حین أنکر ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام و قال اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ فرماه الله بحجر علی رأسه فقتله.

قوله مُهْطِعِينَ أی مسرعین عِزِینَ أی فرقا شتی قیل کان المشرکون یحلقون حول رسول الله صلی الله علیه و آله حلقا حلقا و یستهزءون بکلامه أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ بلا إیمان و هو إنکار لقولهم لو صح ما یقوله لنکونن فیها أفضل حظا منهم کما فی الدنیا. (2) إِنَّا أَرْسَلْنا إِلَيْكُمْ رَسُولًا یا أهل مکه شاهِداً عَلَيْكُمْ یشهد علیکم یوم القیامه بالإجابه و الامتناع وَبِيلًا أی ثقیلا. (3) قوله تعالی یا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قال الطبرسی رحمه الله أی المتدثر بثیابه

قال الأوزاعی سمعت یحیی بن أبی کثیر یقول سألت أبا سلمه أی القرآن أنزل من قبل قال یا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فقلت أو اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ فقال سألت جابر بن عبد الله أی القرآن أنزل قبل قال یا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فقلت أو اقْرَأْ قَالَ جَابِرٌ أُحَدِّثُكُمْ مَا

1- أنوار التنزیل 2: 547.
2- أنوار التنزیل 2: 549 و 550.
3- أنوار التنزیل 2: 559.

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ شَهْراً فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِی نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِیَ فَنُودِیتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِی وَ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمَالِی فَلَمْ أَرَ أَحَداً ثُمَّ نُودِیتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا هُوَ عَلَی الْعَرْشِ فِی الْهَوَاءِ یَعْنِی جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقُلْتُ دَثِّرُونِی دَثِّرُونِی فَصَبُّوا عَلَیَّ مَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ.

و فی روایه فخشیت (1) منه فرقا حتی هویت إلی الأرض فجئت إلی أهلی فقلت زملونی فنزل یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ أی لیس بک ما تخافه من الشیطان إنما أنت نبی فأنذر الناس و ادعهم إلی التوحید.

و فی هذا ما فیه لأن الله تعالی لا یوحی إلی رسوله إلا بالبراهین النیره و الآیات البینه الداله علی أن ما یوحی إلیه إنما هو من الله تعالی فلا یحتاج إلی شی ء سواها و لا یفزع و لا یفزع و لا یفرق و قیل معناه یا أیها الطالب صرف الأذی بالدثار اطلبه بالإنذار و خوف قومک بالنار إن لم یؤمنوا و قیل إنه کان قد تدثر بشمله صغیره لینام فقال یا أیها النائم قم من نومک فأنذر قومک و قیل إن المراد به الجد فی الأمر و القیام بما أرسل به فکأنه قیل له لا تنم عما أمرتک به و هذا کما تقول العرب فلان لا ینام فی أمره إذا وصف بالجد و صدق العزیمه. (2)

و قال فی قوله تعالی ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِیداً نزلت الآیات فی الولید بن المغیره المخزومی و ذلک أن قریشا اجتمعت فی دار الندوه فقال لهم الولید إنکم ذوو أحساب و ذوو أحلام و إن العرب یأتونکم فینطلقون من عندکم علی أمر مختلف فأجمعوا أمرکم علی شی ء واحد ما تقولون فی هذا الرجل قالوا نقول إنه شاعر فعبس عندها و قال قد سمعنا الشعر فما یشبه قوله الشعر فقالوا نقول إنه کاهن قال إذا یأتونه فلا یجدونه یحدث بما یحدث به الکهنه قالوا نقول إنه مجنون قال إذا یأتونه فلا یجدونه مجنونا قالوا نقول إنه ساحر قال و ما الساحر فقالوا بشر یحببون بین المتباغضین و یبغضون بین المتحابین قال فهو ساحر فخرجوا فکان

1- فی المصدر: فجثیت منه فرقا.
2- مجمع البیان 10: 384.

لا يلقى أحد منهم النبى صلى الله عليه و آله إلا قال يا ساحر يا ساحر و اشتد عليه ذلك فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إلى قوله إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ- عن مجاهد.

و يروى أن النبى صلى الله عليه و آله لما أنزل عليه حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ (1) قام إلى المسجد و الوليد بن المغيره قريب منه يسمع قراءته فلما فطن النبى صلى الله عليه و آله لاستماعه لقراءته أعاد قراءه الآيه فانطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه بنى مخزوم فقال و الله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الإنس و لا من كلام الجن و إن له لحلاوه و إن عليه لطلاوه (2) و إن أعلاه لمثمر و إن أسفله لمعذق و إنه ليعلو و ما يعلى ثم انصرف إلى منزله فقال قريش صبأ (3) و الله الوليد و الله ليصبأن قريش كلهم و كان يقال للوليد ريحانه قريش فقال لهم أبو جهل أنا أكفيكموه فانطلق فقعد إلى جنب الوليد حزينا فقال له ما لى أراك حزينا يا ابن أخى قال هذه قريش يعيبونک على كبر سنک و يزعمون أنک زينت كلام محمد فقام مع أبى جهل حتى أتى مجلس قومه فقال تزعمون أن محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق قط قالوا اللهم لا قال تزعمون أنه كاهن فهل رأيتم عليه شيئا من ذلک قالوا اللهم لا قال تزعمون أنه شاعر فهل رأيتموه أنه ينطق بشعر قط قالوا اللهم لا قال تزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب قالوا اللهم لا و كان يسمى الصادق الأمين قبل النبوه من صدقه قالت قريش للوليد فما هو فتفكر فى نفسه ثم نظر و عبس فقال ما هو إلا ساحر أ ما رأيتموه يفرق بين الرجل و أهله و ولده و مواليه فهو ساحر و ما يقوله سحر يؤثر. (4).

أقول: قد مر تفسير الآيات فى كتاب الاحتجاج.

ثم قال رحمه الله فى قوله عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ قالوا لما نزلت هذه الآيه قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم أ ما تسمعون ابن أبى كبشه يخبركم أن خزنه النار

1- غافر: 1 و 2.
2- الطلاوه بتثليث الطاء: الحسن و البهجه.
3- صبأ: خرج من دين إلى دين آخر.
4- مجمع البيان 10: 386 و 387.

تسعه عشر و أنتم الدهم و الشجعان (1) أ فيعجز كل عشره منكم أن تبطشوا برجل من خزنه جهنم فقال أبو الأسد الجمحى أنا أكفيكم سبعه عشر عشره على ظهرى و سبعه على بطنى فاكفونى أنتم اثنين فنزل تمام الآيات. (2) و قال رحمه الله فى قوله كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَهٌ أى وحشيه نافره فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَهٍ يعنى الأسد عن عطاء و الكلبى قال ابن عباس الحمر الوحشيه إذا عاينت الأسد هربت منه كذلك هؤلاء الكفار إذا سمعوا النبى صلى الله عليه و آله يقرأ القرآن هربوا منه و قيل القسوره الرماه و رجال القنص (3) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَهً أى كتبا من السماء تنزل إليهم بأسمائهم أن آمنوا بمحمد و قيل معناه أنهم يريدون صحفا من الله تعالى بالبراءه من العقوبه و إسباغ النعمه حتى يؤمنوا و قيل يريد كل واحد منهم أن يكون رسولا يوحى إليه متبوعا و أنف من أن يكون تابعا. (4) و قال فى قوله تعالى ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أى رجع إليهم يتبختر و يختال فى مشيه قيل إن المراد بذلک أبو جهل بن هشام أَوْلى لَکَ فَأَوْلى هذا تهديد من الله له و المعنى وليک المكروه يا أبا جهل و قرب منک و

جاءت الروايه أن رسول الله صلى الله عليه و آله أخذ بيد أبى جهل ثم قال له أَوْلى لَکَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَکَ فَأَوْلى فقال أبو جهل بأى شى ء تهددنى لا تستطيع أنت و لا ربک أن تفعلا بى شيئا و إنى لأعز أهل هذا الوادى فأنزل الله سبحانه كما قال له رسول الله صلى الله عليه و آله.

و قيل معناه الذم أولى لک من تركه إلا أنه حذف و كثر فى الكلام حتى صار بمنزله الويل لک و صار من المحذوف الذى لا يجوز إظهاره و قيل هو وعيد على وعيد و قيل معناه وليک الشر فى الدنيا وليک ثم وليک الشر فى الآخره وليک و التكرار للتأكيد و قيل (5) بعدا لک من خيرات

1- الدهم: العدد الكثير.
2- مجمع البيان 10: 388.
3- أى الصيادين.
4- مجمع البيان 10: 392.
5- عن الأصمعى أنّه تهديد و وعيد، معناه قاربک ما يهلكک، أى نزل بک.

الدنیا و بعدا لک من خیرات الآخره و قیل أولی لک ما تشاهده یا أبا جهل یوم بدر فأولی لک فی القبر ثم أولی لک یوم القیامه و لذلک أدخل ثم فأولی لک فی النار. (1) و قال فی قوله تعالی عَمَّ یَتَساءَلُونَ أصله عما قالوا لما بعث رسول الله صلی الله علیه و آله و أخبرهم بتوحید الله و بالبعث بعد الموت و تلا علیهم القرآن جعلوا یتساءلون بینهم أی یسأل بعضهم بعضا علی طریق الإنکار و التعجب فیقولون ما ذا جاء به محمد و ما الذی أتی به فأنزل الله عَمَّ یَتَساءَلُونَ أی عن أی شی ء یتساءلون و المعنی تفخیم القصه ثم ذکر أن تساءلهم عما ذا فقال عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ و هو القرآن و قیل هو نبأ القیامه و قیل کل ما اختلفوا فیه من أصول الدین. (2)

أقول: سیأتی أنه ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام فی أخبار کثیره.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی قُتِلَ الْإِنْسانُ أی عذب و لعن و هو إشاره إلی کل کافر و قیل هو أمیه بن خلف و قیل عتبه بن أبی لهب إذ قال کفرت برب النجم إذا هوی ما أَکْفَرَهُ أی ما أشد کفره و قیل إن ما للاستفهام أی أی شی ء أوجب کفره أی لیس هاهنا شی ء یوجب الکفر فما الذی دعاه إلیه مع کثره نعم الله علیه مِنْ أَیِّ شَیْءٍ خَلَقَهُ استفهام للتقریر و قیل معناه لم لا ینظر إلی أصل خلقته لیدله علی وحدانیه الله تعالی مِنْ نُطْفَهٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ أطوارا نطفه ثم علقه إلی آخر خلقه و علی حد معلوم من طوله و قصره و سمعه و بصره و أعضائه و حواسه و مده عمره و رزقه و جمیع أحواله ثُمَّ السَّبِیلَ یَسَّرَهُ أی سبیل الخروج من بطن أمه (3) أو طریق الخیر و الشر

1- مجمع البیان 10: 401.
2- مجمع البیان 10: 421.
3- زاد الطبرسیّ قدّس سرّه توضیحا ترکه المصنّف، و هو: و ذلک أن رأسه کان الی رأس أمه و کذلک رجلاه کانت الی رجلیها فقلبه اللّه عند الولاده لیسهل خروجه منها. ثم قال: و قیل: «ثُمَّ السَّبِیلَ» أی سبیل الدین «یَسَّرَهُ» و طریق الخیر و الشر بین له و خیره و مکنه من فعل الخیر و اجتناب الشر، و نظیره «وَ هَدَیْناهُ النَّجْدَیْنِ».

كَلَّا أى حقا لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ من إخلاص عبادته و لم يؤد حق الله عليه مع كثره نعمه [(1)] و قال فى قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أى إن القرآن قول رسول كريم على ربه و هو جبرئيل عليه السلام و هو كلام الله أنزله على لسانه ثم وصف جبرئيل فقال ذِى قُوَّهٍ أى فيما كلف و أمر به من العلم و العمل و تبليغ الرساله و قيل ذى قدره فى نفسه عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ أى متمكن عند الله خالق العرش رفيع المنزله عنده مُطاعٍ ثَمَّ أى فى السماء تطيعه الملائكه قالوا و من طاعه الملائكه لجبرئيل عليه السلام أنه أمر خازن الجنه ليله المعراج حتى فتح لمحمد صلى الله عليه و آله أبوابها فدخلها و رأى ما فيها و أمر خازن النار ففتح له عنها حتى نظر إليها أَمِينٍ على وحى الله و رسالاته إلى أنبيائه

وَ فِى الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِجَبْرَئِيلَ مَا أَحْسَنَ مَا أَثْنَى عَلَيْکَ رَبُّکَ ذِى قُوَّهٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ فَمَا كَانَتْ قُوَّتُکَ وَ مَا كَانَتْ أَمَانَتُکَ فَقَالَ أَمَّا قُوَّتِى فَإِنِّى بُعِثْتُ إِلَى مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ وَ هِىَ أَرْبَعُ مَدَائِنَ فِى كُلِّ مَدِينَهٍ أَرْبَعُمِائَهِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ سِوَى الذَّرَارِىِّ فَحَمَلْتُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ أَصْوَاتَ الدَّجَاجِ و نُبَاحَ الْكِلَابِ ثُمَّ هَوَيْتُ بِهِنَّ فَقَلَّبْتُهُنَّ وَ أَمَّا أَمَانَتِى فَإِنِّى لَمْ أُؤْمَرْ بِشَىْ ءٍ فَعَدَوْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

ثم خاطب سبحانه جماعه الكفار فقال وَ ما صاحِبُكُمْ الذى يدعوكم إلى الله بِمَجْنُونٍ و المجنون المغطى على عقله حتى لا يدرک الأمور على ما هى عليه وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ أى رأى محمد صلى الله عليه و آله جبرئيل عليه السلام على صورته التى خلقه الله تعالى عليها حيث تطلع الشمس و هو الأفق الأعلى من ناحيه المشرق وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ قرأ أهل البصره غير سهل و ابن كثير و الكسائى بالظاء و الباقون بالضاد فعلى الأول أى ليس بمتهم فيما يخبر به عن الله و على الثانى أى ليس ببخيل فيما يؤدى عن الله وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ أى ليس القرآن بقول شيطان ألقاه إليه كما قال المشركون إن الشيطان يلقى إليه كما يلقى إلى الكهنه فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ فأى طريق تسلكون أبين من هذه الطريقه التى قد بينت لكم أو فأين تعدلون عن القرآن إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ أى ما القرآن إلا عظه و تذكره للخلق

1- مجمع البيان 10: 438 و 439.

لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ على أمر الله و طاعته. (1) و قال فى قوله إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا يعنى كفار قريش و مترفيهم كأبى جهل و الوليد بن المغيره و العاص بن وائل و أصحابهم كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يعنى أصحاب النبى صلى الله عليه و آله مثل عمار و خباب و بلال و غيرهم يَضْحَكُونَ على وجه السخريه بهم و الاستهزاء فى دار الدنيا أو من جدهم فى عبادتهم لإنكارهم البعث أو لإيهام العوام أن المسلمين على باطل وَ إِذا مَرُّوا أى المؤمنون بِهِمْ يَتَغامَزُونَ أى يشير بعضهم إلى بعض بالأعين و الحواجب استهزاء بهم و قيل نزلت فى على عليه السلام و ذلک أنه كان فى نفر من المسلمين جاءوا إلى النبى صلى الله عليه و آله فسخر منهم المنافقون و ضحكوا و تغامزوا ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فنزلت الآيه قبل أن يصل على عليه السلام و أصحابه إلى النبى صلى الله عليه و آله قوله فَكِهِينَ أى إذا رجع هؤلاء الكفار إلى أهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ أى لم يرسل هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين ما هم عليه و ما كلفوا حفظ أعمالهم (2) قوله تعالى سَنُقْرِئُکَ فَلا تَنْسى قال البيضاوى أى سنقرئک على لسان جبرئيل أو سنجعلک قارئا بإلهام القراءه فلا تنسى أصلا من قوه الحفظ إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ نسيانه بأن ينسخ تلاوته و قيل المراد به القله أو نفى النسيان رأسا إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ ما يَخْفى ما ظهر من أحوالكم و ما بطن أو جهرک بالقراءه مع جبرئيل و ما دعاک إليه من مخافه النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم من إبقاء و إنساء وَ نُيَسِّرُکَ لِلْيُسْرى و نعدک للطريقه اليسرى فى حفظ الوحى أو التدين و نوفقک لها و لهذه النكته قال نُيَسِّرُکَ لا نيسر لک عطف على سَنُقْرِئُکَ و إِنَّهُ يَعْلَمُ اعتراض فَذَكِّرْ بعد ما استتب لک الأمر إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى لعل هذه الشرطيه إنما جاءت بعد تكرير التذكير و حصول اليأس عن البعض لئلا يتعب نفسه و يتلهف عليهم أو لذم المذكرين و استبعاد تأثير الذكرى فيهم أو للإشعار بأن التذكير إنما يجب إذا ظن نفعه و لذلک أمر بالإعراض عمن تولى

1- مجمع البيان 10: 345- 347.

2- مجمع البيان 10: 456 و 458.

سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشى سيتعظ و ينتفع بها من يخشى الله وَ يَتَجَنَّبُهَا و يتجنب الذكرى الْأَشْقَى الكافر فإنه أشقى من الفاسق أو الأشقى من الكفره لتوغله فى الكفر الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى أى نار جهنم ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها فيستريح وَ لا يَحْيى حياه تنفعه. (1) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ بمتسلط إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ لكن من تولى و كفر فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ يعنى عذاب الآخره و قيل متصل فإن جهاد الكفار و قتلهم تسلط و كأنه أوعدهم بالجهاد فى الدنيا و العذاب فى الآخره و قيل هو استثناء من قوله فَذَكِّرْ إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ رجوعهم ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ فى المحشر. (2) لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ أقسم سبحانه بمكه و قيده بحلول الرسول صلى الله عليه و آله فيه إظهارا لمزيد فضله و إشعارا بأن شرف المكان شرف (3) أهله و قيل حل مستحل تعرضك فيه (4) وَ والِدٍ أى آدم أو إبراهيم عليه السلام وَ ما وَلَدَ ذريته أو محمد صلى الله عليه و آله فِى كَبَدٍ أى تعب و مشقه و هو تسليه للرسول صلى الله عليه و آله بما كان (5) يكابده من قريش و الضمير فى أَ يَحْسَبُ لبعضهم الذى كان يكابد منه أكثر أو يغتر بقوته كأبى الأشد بن كلده فإنه كان يبسط تحت قدمه (6) أديم عكاظى و يجذبه عشره فيتقطع و لا يزل قدماه أو لكل أحد منهم أو الإنسان (7) أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فينتقم منه يَقُولُ أى فى ذلك الوقت أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً أى كثيرا و المراد ما أهلكه سمعه و مفاخره و معاداه للرسول صلى الله عليه و آله أَ يَحْسَبُ

1- أنوار التنزيل 2: 598 و 599.
2- أنوار التنزيل 2: 600 و 601.
3- فى المصدر: بشرف أهله.
4- فى المصدر: و قيل: حل مستحل تعرضك فيه، كما يستحل تعرض الصيد فى غيره، أو حلال لک أن تفعل فيه ما تريد ساعه من النهار، فهو وعد بما أحل له عام الفتح.
5- فى المصدر: مما كان.
6- فى المصدر: تحت قدميه.
7- فى المصدر: أو للإنسان.

أَنْ لَمْ یَرَهُ أَحَدٌ حین کان ینفق أو بعد ذلک فیسأله عنه. (1) و قال الطبرسی قیل هو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف و ذلک أنه أذنب ذنبا فاستفتی النبی صلی الله علیه و آله فأمره أن یکفر فقال لقد ذهب مالی فی الکفارات و النفقات منذ دخلت فی دین محمد عن مقاتل. (2) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ أی اقرأ القرآن مفتتحا باسمه أو مستعینا به و قیل الباء زائده أی اقرأ اسم ربک الذی خلق کل شی ء خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ جمع علقه اقْرَأْ تکریر للمبالغه أو الأول مطلق و الثانی للتبلیغ أو فی الصلاه و لعله لما قیل اقرأ باسم ربک فقال ما أنا بقاری فقیل له اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ الزائد فی الکرم علی کل کریم الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ أی الخط بالقلم عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ بخلق القوی و نصب الدلائل و إنزال الآیات فیعلمک القراءه و إن لم تکن قارئا و أکثر المفسرین علی أن هذه السوره أول ما نزل من القرآن و أول یوم نزل جبرئیل علی رسول الله صلی الله علیه و آله و هو قائم علی حراء علمه خمس آیات من أول هذه السوره و قیل سوره المدثر و قیل سوره الحمد.

لَمْ یَکُنِ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ أی الیهود و النصاری وَ الْمُشْرِکِینَ أی عبده الأصنام مُنْفَکِّینَ عما کانوا علیه من دینهم حَتَّی تَأْتِیَهُمُ الْبَیِّنَهُ أی الرسول صلی الله علیه و آله أو القرآن رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ بدل من البینه بنفسه أو بتقدیر مضاف أو مبتدإ یَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَهً صفته أو خبره و الرسول و إن کان أمیا لکنه لما تلا مثل ما فی الصحف کان کالتالی لها و قیل المراد جبرئیل و کون الصحف مطهره أن الباطل لا یأتی ما فیها و أنها لا یمسها إلا المطهرون فِیها کُتُبٌ قَیِّمَهٌ مکتوبات مستقیمه ناطقه بالحق وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ عما کانوا علیه بأن آمن بعضهم و کفر آخرون إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ البشاره به فی کتبهم و علی ألسنه رسلهم فکانت الحجه قائمه علیهم.

1- أنوار التنزیل 2: 604.

2- مجمع البیان 10: 493 و 494.

قوله تعالی رِحْلَهَ الشِّتاءِ قال الطبرسی کانت لقریش رحلتان فی کل سنه رحله فی الشتاء إلی الیمن لأنها بلاد حامیه و رحله فی الصیف إلی الشام لأنها بلاد بارده و لو لا هاتان الرحلتان لم یمکنهم به مقام و قیل إن کلتا الرحلتین کانت إلی الشام و لکن رحله الشتاء فی البحر إلی وائله طلبا للدف ء و رحله الصیف إلی بصری و أذرعات طلبا للهواء. (1) و قال فی قوله أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ بِالدِّینِ أی بالجزاء و الحساب قال الکلبی نزلت فی العاص بن وائل السهمی و قیل فی الولید بن المغیره عن السدی و مقاتل و قیل فی أبی سفیان کان ینحر فی کل أسبوع جزورین فأتاه یتیم فسأله شیئا فقرعه بعصاه (2) عن ابن جریح و قیل فی رجل من المنافقین عن ابن عباس یَدُعُّ الْیَتِیمَ أی یدفعه بعنف وَ لا یَحُضُّ عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ أی لا یطعمه و لا یحث علیه إذا عجز. (3)

أقول: قد مضی سبب نزول سوره الجحد فی کتاب الاحتجاج.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَوَی ابْنُ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ الصَّفَا فَقَالَ یَا صَبَاحَاهْ فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ قُرَیْشٌ فَقَالُوا لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ أَ رَأَیْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُکُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُکُمْ أَوْ مُمَسِّیکُمْ أَ مَا کُنْتُمْ تُصَدِّقُونِّی قَالُوا بَلَی قَالَ فَإِنِّی نَذِیرٌ لَکُمْ بَیْنَ یَدَیْ عَذابٍ شَدِیدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبّاً لَکَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِیعاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ السُّورَهَ تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ وَ تَبَّ.

أی خسرت یداه أو صفرتا من کل خیر و هو ابن عبد المطلب عم النبی صلی الله علیه و آله وَ امْرَأَتُهُ و هی أم جمیل بنت حرب أخت أبی سفیان حَمَّالَهَ الْحَطَبِ کانت تحمل الغضا و الشوک فتطرحه فی طریق رسول الله صلی الله علیه و آله إذا خرج إلی الصلاه لیعقره عن ابن عباس و فی روایه الضحاک قال الربیع بن أنس کانت تبث و تنشر الشوک علی طریق الرسول صلی الله علیه و آله فیطؤه کما یطأ أحدکم الحریر و قیل إنها کانت تمشی بالنمیمه بین الناس فتلقی بینهم العداوه و توقد نارها بالتهییج کما یوقد النار

1- مجمع البیان 10: 545.
2- أی ضربه به.
3- مجمع البیان 10: 547.

الحطب فسمی النمیمه حطبا عن ابن عباس و قیل معناه حماله الخطایا فِی جِیدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ أی حبل من لیف و إنما وصفها بهذه الصفه تخسیسا لها و تحقیرا و قیل حبل تکون له خشونه اللیف و حراره النار و ثقل الحدید یجعل فی عنقها زیاده فی عذابها و قیل فی عنقها سلسله من حدید طولها سبعون ذراعا تدخل فی فیها و تخرج من دبرها و تدار علی عنقها فی النار عن ابن عباس و سمیت السلسله مسدا لأنها ممسوده أی مفتوله و قیل إنها کانت لها قلاده فاخره من جوهر فقالت لأنفقها فی عداوه محمد فتکون عذابا فی عنقها یوم القیامه عن سعید بن المسیب

وَ یُرْوَی عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِی بَکْرٍ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَهُ أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمُّ جَمِیلِ بِنْتِ حَرْبٍ وَ لَهَا وَلْوَلَهٌ وَ فِی یَدِهَا فِهْرٌ وَ هِیَ تَقُولُ:

مُذَمَّماً أَبَیْنَا*وَ دِینَهُ قَلَیْنَا*وَ أَمْرَهُ عَصَیْنَا

وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ وَ مَعَهُ أَبُو بَکْرٍ فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَکْرٍ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ أَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهَا لَنْ تَرَانِی وَ قَرَأَ قُرْآناً فَاعْتَصَمَ بِهِ کَمَا قَالَ وَ قَرَأَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً (1) فَوَقَفَتْ عَلَی أَبِی بَکْرٍ وَ لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا أَبَا بَکْرٍ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَکَ هَجَانِی فَقَالَ لَا وَ رَبِّ الْبَیْتِ مَا هَجَاکِ فَوَلَّتْ وَ هِیَ تَقُولُ قُرَیْشٌ عَلِمَتْ أَنِّی بِنْتُ سَیِّدِهَا.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَرَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِّی ثُمَّ إِنَّهُمْ یَذُمُّونَ مُذَمَّماً وَ أَنَا مُحَمَّدٌ (2).

أقول: قد مر تفسیر سوره الفلق فی باب عصمته صلی الله علیه و آله.

«1»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْبَتِهِ لَمْ یَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ (3).

«2»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ وَ الصَّفَّارِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً

1- الإسراء: 45.
2- مجمع البيان 10: 559 و 560.
3- كمال الدين: 197. اسناد الحديث فى المصدر فيه وهم راجعه.

عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اکْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ مُخْتَفِیاً خَائِفاً خَمْسَ سِنِینَ لَیْسَ یُظْهِرُ أَمْرَهُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام اکْتَتَمَ (1) مَعَهُ وَ خَدِیجَهُ علیها السلام ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یَصْدَعَ بِمَا أُمِرَ بِهِ فَظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَظْهَرَ أَمْرَهُ (2).

غط، الغیبه للشیخ الطوسی عن سعد مثله (3).

«3»-ک، إکمال الدین وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله کَانَ مُخْتَفِیاً بِمَکَّهَ ثَلَاثَ سِنِینَ (4).

«4»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَکَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ بَعْدَ مَا جَاءَهُ الْوَحْیُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْهَا ثَلَاثُ سِنِینَ مُخْتَفِیاً خَائِفاً لَا یُظْهِرُ حَتَّی أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یَصْدَعَ بِمَا أُمِرَ بِهِ فَأَظْهَرَ حِینَئِذٍ الدَّعْوَهَ (5).

غط، الغیبه للشیخ الطوسی سعد مثله (6).

«5»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَنَّ إِبْلِیسُ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ أَوَّلُهُنَّ یَوْمَ لُعِنَ وَ حِینَ أُهْبِطَ إِلَی الْأَرْضِ وَ حِینَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِینَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْکِتَابِ وَ نَخَرَ نَخْرَتَیْنِ حِینَ أَکَلَ آدَمُ علیه السلام مِنَ الشَّجَرَهِ وَ حِینَ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّهِ (7).

بیان: الرنه الصیاح و النخیر صوت بالأنف.

«6»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ

1- فیه و فی الغیبه: و علی معه.
2- کمال الدین: 197.

3- غيبه الطوسىّ: 216 و 217، و الاسناد فيه هكذا: سعد بن عبد اللّه عن محمّد بن الحسن بن أبى الخطاب، عن صفوان إه.

4- كمال الدين: 117.

5- كمال الدين: 117.

6- غيبه الطوسىّ: 217. رواه الطوسىّ بإسناده عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب.

7- الخصال 1: 126.

أَبِی عَوَانَهَ عَنْ عُمَرَ (1) بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی صَادِقٍ (2) عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّکَ دُونَ عَمِّکَ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَفَتَحُوا (3) آذَانَهُمْ وَ اسْتَمَعُوا فَقَالَ علیه السلام جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِی بَیْتِ رَجُلٍ مِنَّا أَوْ قَالَ أَکْبَرِنَا فَدَعَا بِمُدٍّ وَ نِصْفٍ مِنْ طَعَامٍ وَ قَدَحٍ لَهُ یُقَالُ لَهُ الْغُمَرُ فَأَکَلْنَا وَ شَرِبْنَا وَ بَقِیَ الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ کَمَا هُوَ وَ فِینَا مَنْ یَأْکُلُ الْجَذَعَهَ وَ یَشْرَبُ الْفَرَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ قَدْ تَرَوْنَ هَذِهِ فَأَیُّکُمْ یُبَایِعُنِی عَلَی أَنَّهُ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی فَقُمْتُ إِلَیْهِ وَ کُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ وَ قُلْتُ أَنَا قَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلَّ ذَلِکَ أَقُومُ إِلَیْهِ فَیَقُولُ اجْلِسْ حَتَّی کَانَ فِی الثَّالِثَهِ فَضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی یَدِی فَبِذَلِکَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّی دُونَ عَمِّی (4).

بیان: الغمر بضم الغین و فتح المیم القدح الصغیر و الفرق بالفتح و قد یحرک مکیال هو سته عشر رطلا.

«7»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ وَ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (5) وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ أَیْ رَهْطَکَ الْمُخْلَصِینَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ إِذْ ذَاکَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا یَزِیدُونَ رَجُلًا أَوْ یَنْقُصُونَ رَجُلًا فَقَالَ أَیُّکُمْ یَکُونُ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ بَعْدِی فَعَرَضَ عَلَیْهِمْ ذَلِکَ رَجُلًا رَجُلًا کُلُّهُمْ یَأْبَی ذَلِکَ حَتَّی أَتَی عَلَیَّ فَقُلْتُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ هَذَا أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی فِیکُمْ بَعْدِی فَقَامَ الْقَوْمُ یَضْحَکُ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ وَ یَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ قَدْ أَمَرَکَ

1- فی المصدر: عمرو بن المغیره.
2- فی التقریب: اسمه مسلم بن زید أو عبد اللّه بن ناجد، و فی رجال الطوسیّ: عبد خیر بن ناجد.
3- افتحوا آذانکم و اسمعوا خ ل. و فی المصدر جمع بین الجملتین، فقال: افتحوا آذانکم و اسمعوا ففتحوا اه.
4- علل الشرائع: 67 و 68.
5- أنزلت خ ل.

أَنْ تَسْمَعَ وَ تُطِيعَ لِهَذَا الْغُلَامِ (1).

أقول:- و رواه السيد فی الطرف بإسناده عن الأعمش مثله (2).

«8»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ رَنَّ رَنِیناً لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِینَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْکِتَابِ (3).

«9»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ حَتَّی تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ یَنْبُوعاً أَیْ عَیْناً أَوْ تَکُونَ لَکَ جَنَّهٌ أَیْ بُسْتَانٌ مِنْ نَخِیلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهارَ خِلالَها تَفْجِیراً مِنْ تِلْکَ الْعُیُونِ أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ کَما زَعَمْتَ عَلَیْنا کِسَفاً وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ سَیَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ کِسَفٌ لِقَوْلِهِ وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ (4) وَ قَوْلِهِ أَوْ تَأْتِیَ بِاللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ قَبِیلًا وَ الْقَبِیلُ الْکَثِیرُ أَوْ یَکُونَ لَکَ بَیْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ الْمُزَخْرَفُ بِالذَّهَبِ أَوْ تَرْقی فِی السَّماءِ وَ لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِیِّکَ حَتَّی تُنَزِّلَ عَلَیْنا کِتاباً نَقْرَؤُهُ یَقُولُ مَنَّ اللَّهُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أُمَیَّهَ أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ وَ أَنِّی أَنَا بَعَثْتُهُ وَ یَجِی ءُ مَعَهُ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ کَتَبَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ سُبْحانَ رَبِّی هَلْ کُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولًا (5).

أقول: سیأتی ما یوضح الخبر فی باب فتح مکه.

«10»-فس، تفسیر القمی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ إِنَّا کَفَیْناکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِمَکَّهَ بَعْدَ أَنْ نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِثَلَاثِ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّ النُّبُوَّهَ نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی وَ عَلِیٌّ علیه السلام بِجَنْبِهِ وَ کَانَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ جَعْفَرٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ

1- علل الشرائع: 68.
2- الطرف: 7.

3- تفسير القمّیّ: 26.
4- الطور: 44.
5- تفسير القمّیّ: 388 و 389، و الآيات فی الاسراء: 90- 93.

ابْنِ عَمِّکَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَی یَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ بَیْنِهِمَا فَکَانَ یُصَلِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ خَدِیجَهُ فَلَمَّا أَتَی لِذَلِکَ سِنُونَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ إِنَّا کَفَیْناکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ وَ کَانَ الْمُسْتَهْزِءُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً الْوَلِیدَ بْنَ الْمُغِیرَهِ وَ الْعَاصَ بْنَ وَائِلٍ وَ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُطَّلِبِ وَ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ یَغُوثَ وَ الْحَارِثَ بْنَ طَلَاطِلَهَ الْخُزَاعِیَّ.

أقول: ثم ساق الحدیث إلی آخر خبر هلاک المستهزءین علی ما نقلنا عنه فی أبواب المعجزات.

ثم قال فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله فقام علی الحجر فقال یا معشر قریش یا معشر (1) العرب أدعوکم إلی شهاده أن لا إله إلا الله و أنی رسول الله و آمرکم بخلع الأنداد و الأصنام فأجیبونی تملکون بها العرب و تدین لکم العجم و تکونون ملوکا فی الجنه فاستهزءوا منه و قالوا جن محمد بن عبد الله و لم یجسروا علیه لموضع أبی طالب فاجتمعت قریش علی أبی طالب (2) فقالوا یا أبا طالب إن ابن أخیک قد سفه أحلامنا و سب آلهتنا و أفسد شباننا و فرق جماعتنا فإن کان یحمله علی ذلک العدم جمعنا له مالا فیکون أکثر قریش مالا و نزوجه أی امرأه شاء من قریش فقال له أبو طالب ما هذا یا ابن أخ فقال یا عم هذا دین الله الذی ارتضاه لأنبیائه و رسله بعثنی الله رسولا إلی الناس فقال یا ابن أخ إن قومک قد أتونی یسألونی أن أسألک أن تکف عنهم فقال یا عم لا أستطیع أن أخالف أمر ربی فکف عنه أبو طالب ثم اجتمعوا إلی أبی طالب فقالوا أنت سید من ساداتنا فادفع إلینا محمدا لنقتله و تملک علینا فقال أبو طالب قصیدته الطویله یقول فیها:

و لما رأیت القوم لا ود بینهم (3) *** و قد قطعوا کل العری و الوسائل

کذبتم و بیت الله یبزی محمد*** و لما نطاعن دونه و نناضل

و نسلمه (4) حتی نصرع حوله*** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

1- یا معاشر خ ل.

2- فی المصدر: الی أبی طالب.
3- فی المصدر: لا ود عندهم.
4- فی المصدر: و ننصره.

فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبوا الصحيفه القاطعه جمع أبو طالب بنى هاشم و حلف لهم بالبيت و الركن و المقام و المشاعر فى الكعبه لئن شاكت محمدا شوكه لآتين عليكم يا بنى هاشم (1) فأدخله الشعب و كان يحرسه بالليل و النهار قائما بالسيف على رأسه أربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضر (2) أبا طالب الوفاه فدخل إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا و كفلت يتيما فجزاک الله عنى خيرا أعطنى كلمه أشفع لک بها عند ربى (3) فروى أنه لم يخرج من الدنيا حتى أعطى رسول الله الرضا. (4).

بيان: قال الجزرى يبزى أى يقهر و يغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم و هى مراده أى لا يقهر و لم نقاتل عنه و ندافع و فلان يناضل عن فلان إذا رامى عنه و حاج و تكلم بعذره و دفع عنه.

«11»-فس، تفسير القمى وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ نَزَلَتْ (5) وَ رَهْطَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (6) قَالَ نَزَلَتْ بِمَكَّهَ فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَنِى هَاشِمٍ وَ هُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَ وَ يَشْرَبُ الْقِرْبَهَ فَاتَّخَذَ لَهُمْ طَعَاماً يَسِيراً بِحَسَبِ مَا أَمْكَنَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ يَكُونُ وَصِيِّى وَ وَزِيرِى وَ خَلِيفَتِى فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ هَذَا (7) مَا سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ فَتَفَرَّقُوا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِى أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَفَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ سَقَاهُمُ اللَّبَنَ (8) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيُّكُمْ يَكُونُ وَصِيِّى وَ وَزِيرِى وَ خَلِيفَتِى فَقَالَ

1- لاتين عليكم (عليهم خ ل) ببنى هاشم خ ل.
2- فى المصدر: حضرت.
3- إن ما عليه الشيعه الإماميّه أن أبا طالب كان مؤمنا يتقى قومه و يستر دينه، و الاخبار بذلک كثيره، و أشعاره عليه داله، فما فى الخبر اما أخذه القمّىّ من العامّه و أورده على طبق عقيدتهم فى ذلک، و اما كان ذلک من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على ظاهر حال أبى طالب، و أراد أنّه يظهر فى آخر لحظاته من الدنيا ما كان يستره من عقيدته، و سيجى ء الكلام فى ذلک مشبعا فى محله إن شاء اللّه.
4- تفسير القمّىّ: 354 و 355.
5- المصدر خال عن قوله: قال: نزلت.

6- تقدم أنّه قراءه ابن مسعود.
7- خذوا خ ل، و فی المصدر: جزما سحرکم محمد.
8- حتی رووا خ.

أَبُو لَهَبٍ هَذَا مَا سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ فَتَفَرَّقُوا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَفَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ سَقَاهُمُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّکُمْ یَکُونُ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی وَ یُنْجِزُ عِدَاتِی وَ یَقْضِی دَیْنِی فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَانَ أَصْغَرَهُمْ سِنّاً وَ أَحْمَشَهُمْ سَاقاً وَ أَقَلَّهُمْ مَالاً فَقَالَ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ هُوَ (1).

«12»-فس، تفسیر القمی وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ قَالَ نَزَلَتْ بِمَکَّةَ لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدَّعْوَةَ بِمَکَّةَ اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا یَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ ابْنَ أَخِیکَ قَدْ سَفَّهَ أَحْلَامَنَا وَ سَبَّ آلِهَتَنَا وَ أَفْسَدَ شَبَابَنَا وَ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا فَإِنْ کَانَ الَّذِی یَحْمِلُهُ عَلَی ذَلِکَ الْعُدْمَ جَمَعْنَا لَهُ مَالًا حَتَّی یَکُونَ أَغْنَی رَجُلٍ فِی قُرَیْشٍ وَ نُمَلِّکَهُ عَلَیْنَا فَأَخْبَرَ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَقَالَ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِی یَمِینِی وَ الْقَمَرَ فِی یَسَارِی مَا أَرَدْتُهُ وَ لَکِنْ یُعْطُونِی کَلِمَةً یُمَلَّکُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَ یَدِینُ لَهُمْ بِهَا الْعَجَمُ وَ یَکُونُونَ مُلُوکاً فِی الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ ذَلِکَ فَقَالُوا نَعَمْ وَ عَشْرَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا نَدَعُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّینَ إِلَهاً وَ نَعْبُدُ إِلَهاً وَاحِداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَ قالَ الْکافِرُونَ هذا ساحِرٌ کَذَّابٌ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلاقٌ (2) أَیْ تَخْلِیطٌ (3).

«13»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ (4) عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا حَفْصُ إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبَرَ قَلِیلًا وَ إِنَّ مَنْ جَزِعَ جَزِعَ قَلِیلًا ثُمَّ قَالَ عَلَیْکَ بِالصَّبْرِ فِی جَمِیعِ أُمُورِکَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ أَمَرَهُ (5) بِالصَّبْرِ وَ الرِّفْقِ فَقَالَ وَ اصْبِرْ (6) عَلی ما یَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلاً (7) وَ قَالَ ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ

ص: 182

1- تفسیر القمّیّ: 474.

2- ص: 4- 7.

3- تفسیر القمّیّ: 561 و 562.

4- رواه الکلینی فی الکافی أیضا، و فیه اختلاف ذکره المصنّف فی الهامش، نذکره بعد ذلک.

5- فأمره خ ل.

6- المزّمّل: 10.

7- و ذرنی و المکذبین أولی النعمه. کا.

السَّيِّئَةَ (1) فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ (2) فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی قَابَلُوهُ بِالْعِظَامِ (3) وَ رَمَوْهُ بِهَا (4) فَضَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (5) وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّکَ یَضِیقُ صَدْرُکَ بِما یَقُولُونَ (6) ثُمَّ کَذَّبُوهُ وَ رَمَوْهُ فَحَزِنَ لِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَیَحْزُنُکَ الَّذِی یَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا یُکَذِّبُونَکَ وَ لکِنَّ الظَّالِمِینَ بِآیاتِ اللَّهِ یَجْحَدُونَ وَ لَقَدْ کُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِکَ فَصَبَرُوا عَلی ما کُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّی أَتاهُمْ نَصْرُنا (7) فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ صلی الله علیه و آله الصَّبْرَ (8) فَقَعَدُوا وَ ذَکَرُوا اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کَذَّبُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ صَبَرْتُ فِی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ عِرْضِی وَ لَا صَبْرَ لِی عَلَی ذِکْرِهِمْ (9) إِلَهِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما فِی سِتَّهِ أَیَّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ (10) فَصَبَرَ صلی الله علیه و آله فِی جَمِیعِ أَحْوَالِهِ ثُمَّ بُشِّرَ فِی الْأَئِمَّهِ مِنْ عِتْرَتِهِ (11) وَ وُصِفُوا بِالصَّبْرِ فَقَالَ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ (12) أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ کانُوا بِآیاتِنا یُوقِنُونَ (13) فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ صلی الله علیه و آله الصَّبْرُ مِنَ الْإِیمَانِ کَالرَّأْسِ مِنَ الْبَدَنِ (14) فَشَکَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنی عَلی بَنِی إِسْرائِیلَ بِما صَبَرُوا وَ دَمَّرْنا ما کانَ یَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ ما کانُوا

1- لفظه «السیئه» لیست فی المصحف الشریف، و لکنه موجود فی المصدرین و الآیه فی فصلت: 34.

2- و ما یلقاها الا الذین صبروا و ما یلقاها الا ذو حظ عظیم. کا.

3- حتی نالوه بالعظائم کا.

4- أی بالعظائم، و هی نسبتهم إیّاه الی السحر و الجنون و الشعر و غیرها.

5- فأنزل اللّه عزّ و جلّ علیه. کا.

6- فسبح بحمد ربک و کن من الساجدین. کا. أقول: الآیتان فی سوره الحجر: 97 و 98.

7- الأنعام: 33.

8- فتعدوا. کا. أقول: هو موجود أیضا فی نسخه مخطوطه من تفسیر القمّیّ.

9- علی ذکر الهی کا.

10- ق: 38 و 39.

11- ثم بشر فی عترته بالائمه. کا.

12- الصحیح کما فی المصحف الشریف: و جعلنا منهم.

13- السجده: 24.
14- من الجسد. كا.

يَعْرِشُونَ (1) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آيَهُ بُشْرَی (2) وَ انْتِقَامٍ فَأَبَاحَ اللَّهُ قَتْلَ الْمُشْرِكِينَ (3) حَيْثُ وُجِدُوا فَقَتَلَهُمْ عَلَی يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَحِبَّائِهِ وَ عَجَّلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِی الْآخِرَهِ (4).

كا، الكافی علی عن أبیه و علی بن محمد القاسانی عن الأصبهانی مثله (5).

«14»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام ذَكَرَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ مِنْ أَجَلِّ رُوَاهِ أَصْحَابِنَا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَتَی لَهُ سَبْعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً كَانَ يَرَی فِی نَوْمِهِ كَأَنَّ آتِياً أَتَاهُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَانَ بَيْنَ الْجِبَالِ يَرْعَی غَنَماً فَنَظَرَ إِلَی شَخْصٍ يَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا جَبْرَئِيلُ أَرْسَلَنِی اللَّهُ إِلَيْكَ لِيَتَّخِذَكَ رَسُولًا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَكْتُمُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ جَبْرَئِيلَ بِمَاءٍ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَتَوَضَّأْ فَعَلَّمَهُ جَبْرَئِيلُ الْوُضُوءَ عَلَی الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ مِنَ الْمِرْفَقِ وَ مَسْحِ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ إِلَی الْكَعْبَيْنِ وَ عَلَّمَهُ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ فَدَخَلَ عَلِیٌّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ هُوَ يُصَلِّی هَذَا لَمَّا تَمَّ لَهُ صلی الله علیه و آله أَرْبَعُونَ سَنَهً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ يُصَلِّی قَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا هَذَا قَالَ هَذِهِ الصَّلَاهُ الَّتِی أَمَرَنِی اللَّهُ بِهَا فَدَعَاهُ إِلَی الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَ صَلَّی مَعَهُ وَ أَسْلَمَتْ خَدِيجَهُ فَكَانَ لَا يُصَلِّی إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ خَدِيجَهُ علیها السلام خَلْفَهُ فَلَمَّا أَتَی لِذَلِكَ أَيَّامٌ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَعْفَرٌ فَنَظَرَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ بِجَنْبِهِ يُصَلِّيَانِ فَقَالَ لِجَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَوَقَفَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی بَعْضِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فَرَأَی زَيْداً فَاشْتَرَاهُ لِخَدِيجَهَ وَ وَجَدَهُ غُلَاماً كَيِّساً فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا وَهَبَتْهُ لَهُ فَلَمَّا نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسْلَمَ زَيْدٌ أَيْضاً فَكَانَ يُصَلِّی خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَيْدٌ وَ خَدِيجَهُ (6).

1- الأعراف: 137.
2- انه بشری.
3- فاباح اللّه عزّ و جلّ له قتال.
4- تفسیر القمّیّ: 184 و 185.

5- أصول الكافى 2: 88 و 89.
6- قصص الأنبياء: مخطوط.

بیان: قوله صل جناح ابن عمک أمر من وصل یصل أی لما کان علی علیه السلام فی أحد جنبیه بمنزله جناح واحد فقف بجنبه الآخر لیتم جناحاه و یحتمل التشدید من الصلاه (1) و الأول أظهر.

«15»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ لَمَّا أَتَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَمَانٌ عِنْدَ ذَلِکَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ (2) فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ عَلَی الْحِجْرِ وَ قَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَدْعُوکُمْ إِلَی عِبَادَهِ اللَّهِ وَ خَلْعِ الْأَنْدَادِ وَ الْأَصْنَامِ وَ أَدْعُوکُمْ إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَأَجِیبُونِی تَمْلِکُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَ تَدِینُ لَکُمْ بِهَا الْعَجَمُ وَ تَکُونُونَ مُلُوکاً فَاسْتَهْزَءُوا مِنْهُ وَ ضَحِکُوا وَ قَالُوا جُنَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ آذَوْهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ کَانَ مَنْ یَسْمَعُ مِنْ خَبَرِهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَهْلِ الْکُتُبِ یُسْلِمُونَ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَیْشٌ مَنْ یَدْخُلُ فِی الْإِسْلَامِ جَزِعُوا مِنْ ذَلِکَ وَ مَشَوْا إِلَی أَبِی طَالِبٍ وَ قَالُوا کُفَّ عَنَّا ابْنَ أَخِیکَ فَإِنَّهُ قَدْ سَفَّهَ أَحْلَامَنَا وَ سَبَّ آلِهَتَنَا وَ أَفْسَدَ شَبَابَنَا وَ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَ قَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِلَی مَا تَدْعُو قَالَ إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَلْعِ الْأَنْدَادِ کُلِّهَا قَالُوا نَدَعُ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ إِلَهاً وَ نَعْبُدُ إِلَهاً وَاحِداً وَ حَکَی اللَّهُ تَعَالَی عَزَّ وَ عَلَا قَوْلَهُمْ وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَ قالَ الْکافِرُونَ هذا ساحِرٌ کَذَّابٌ أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَیْ ءٌ عُجابٌ إِلَی قَوْلِهِ بَلْ لَمَّا یَذُوقُوا عَذابِ (3) ثُمَّ قَالُوا لِأَبِی طَالِبٍ إِنْ کَانَ ابْنُ أَخِیکَ یَحْمِلُهُ عَلَی هَذَا الْعَدَمُ جَمَعْنَا لَهُ مَالًا فَیَکُونُ أَکْثَرَ قُرَیْشٍ مَالًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لِی حَاجَهٌ فِی الْمَالِ فَأَجِیبُونِی تَکُونُوا مُلُوکاً فِی الدُّنْیَا وَ مُلُوکاً فِی الْآخِرَهِ فَتَفَرَّقُوا ثُمَّ جَاءُوا إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا أَنْتَ سَیِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا وَ ابْنُ أَخِیکَ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا فَهَلُمَّ نَدْفَعُ إِلَیْکَ أَبْهَی فَتًی مِنْ قُرَیْشٍ وَ أَجْمَلَهُمْ وَ أَشْرَفَهُمْ عُمَارَهَ بْنَ الْوَلِیدِ یَکُونُ لَکَ ابْناً وَ تَدْفَعُ إِلَیْنَا مُحَمَّداً لِنَقْتُلَهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ مَا أَنْصَفْتُمُونِی تَسْأَلُونِّی أَنْ أَدْفَعَ إِلَیْکُمُ ابْنِی لِتَقْتُلُوهُ وَ تَدْفَعُونَ إِلَیَّ ابْنَکُمْ لِأُرَبِّیَهُ لَکُمْ فَلَمَّا أَیِسُوا مِنْهُ کَفُّوا (4).

1- أقول و سیأتی بیان ذلک مشروحا فی ج 35: ص 69.
2- الحجر: 94.
3- ص: 4- 8.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط.

 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يَكُفُّ عَنْ عَيْبِ آلِهَهِ الْمُشْرِكِينَ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ فِی الْأُمُورِ وَ كَانَ لَهُ عَبِيدٌ عَشَرَهٌ عِنْدَ كُلِّ عَبْدٍ أَلْفُ دِينَارٍ يَتَّجِرُ بِهَا وَ مَلَكَ الْقِنْطَارَ وَ كَانَ عَمَّ أَبِی جَهْلٍ فَقَالُوا لَهُ يَا عَبْدَ شَمْسٍ (1) مَا هَذَا الَّذِی يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَ سِحْرٌ أَمْ كِهَانَهٌ أَمْ خَطْبٌ فَقَالَ دَعُونِی أَسْمَعْ كَلَامَهُ فَدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ جَالِسٌ فِی الْحِجْرِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْشِدْنِی شِعْرَكَ فَقَالَ مَا هُوَ بِشِعْرٍ وَ لَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِی بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ بِهِ فَقَالَ اتْلُ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّحْمَنَ اسْتَهْزَأَ مِنْهُ وَ قَالَ تَدْعُو إِلَى رَجُلٍ بِالْيَمَامَهِ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّی أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثُمَّ افْتَتَحَ حم السَّجْدَهَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَهِ عادٍ وَ ثَمُودَ (2) وَ سَمِعَهُ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَ قَامَتْ كُلُّ شَعْرَهٍ فِی بَدَنِهِ وَ قَامَ وَ مَشَى إِلَى بَيْتِهِ وَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا صَبَا أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ فَاغْتَمَّتْ قُرَيْشٌ وَ غَدَا عَلَيْهِ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ فَضَحْتَنَا يَا عَمِّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِ مَا ذَاكَ وَ إِنِّی عَلَى دِينِ قَوْمِی وَ لَكِنِّی سَمِعْتُ كَلَاماً صَعْباً تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ قَالَ أَ فَشِعْرٌ هُوَ قَالَ مَا هُوَ بِشِعْرٍ قَالَ فَخَطْبٌ قَالَ لَا إِنَّ الْخَطْبَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ وَ هَذَا كَلَامٌ مَنْثُورٌ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً لَهُ طِلَاوَهٌ قَالَ فَكِهَانَهٌ هُوَ قَالَ لَا قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ دَعْنِی أُفَكِّرُ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالُوا يَا عَبْدَ شَمْسٍ مَا تَقُولُ قَالَ قُولُوا هُوَ سِحْرٌ فَإِنَّهُ آخَذُ بِقُلُوبِ النَّاسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ذَرْنِی وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً وَ جَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً وَ بَنِينَ شُهُوداً إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْها تِسْعَهَ عَشَرَ (3).

وَ فِی حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَهَ قَالَ: جَاءَ وَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اقْرَأْ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِی الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (4) فَقَالَ أَعِدْ

1- هكذا فی النسخه، و الصحيح يا با عبد شمس.
2- فصّلت: 13.
3- المدّثّر: 11- 30.
4- النحل: 90.

فَأَعَادَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ الْحَلَاوَةَ وَ الطُّلَاوَةَ إِنَّ أَعْلَاهُ لَمُثْمِرٌ وَ إِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُعْذِقٌ وَ مَا هَذَا بِقَوْلِ بَشَرٍ (1).

قب، المناقب لابن شهرآشوب ذكر القصتين مختصرا مثله (2)

بيان: فى القاموس الطلاوه مثلثه الحسن و البهجه و القبول و فى النهايه العذق بالفتح النخله و بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ و منه حديث مكه و أعذق إذخرها أى صارت له عذوق و شعب و قيل أعذق بمعنى أزهر.

«17»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام كَانَ قُرَيْشٌ يَجِدُّونَ فِي أَذَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ فَكَانَ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي الْحِجْرِ فَبَعَثُوا إِلَى سَلَى الشَّاهِ (3) فَأَلْقَوْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاغْتَمَّ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَمِّ كَيْفَ حَسَبِي فِيكُمْ قَالَ وَ مَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخٍ قَالَ إِنَّ قُرَيْشاً أَلْقَوْا عَلَيَّ السَّلَى فَقَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّيْفَ وَ كَانَتْ قُرَيْشٌ جَالِسَةً فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَعَهُ السَّيْفُ وَ حَمْزَةُ وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَقَالَ أَمِرَّ السَّلَى عَلَى سِبَالِهِمْ فَمَنْ أَبَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ حَتَّى أَمَرَّ السَّلَى عَلَى سِبَالِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِ هَذَا حَسَبُكَ مِنَّا وَ فِينَا (4).

«18»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْكَعْبَةَ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَنْ يَقُومُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَقَامَ ابْنُ الزِّبَعْرَى وَ تَنَاوَلَ فَرْثاً وَ دَماً وَ أَلْقَى ذَلِكَ عَلَيْهِ فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ جَعَلُوا يَنْهَضُونَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ قَامَ أَحَدٌ جَلَّلْتُهُ بِسَيْفِي ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَنِ الْفَاعِلُ بِكَ قَالَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ (5) فَأَخَذَ أَبُو طَالِبٍ فَرْثاً وَ دَماً وَ أَلْقَى عَلَيْهِ.

وَ فِي رِوَايَاتٍ مُتَوَاتِرَهٍ أَنَّهُ أَمَرَ عَبِيدَهُ أَنْ يُلْقُوا السَّلَى عَنْ ظَهْرِهِ وَ يَغْسِلُوهُ ثُمَّ أَمَرَهُمْ

1- قصص الأنبياء: مخطوط.
2- مناقب آل أبى طالب 1: 52 و 53 راجعه.

3- السلی: جلده یکون ضمنها الولد فی بطن أمه، و إذا انقطعت فی البطن هلکت الام و الولد.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط.
5- فی المصدر: من الفاعل بک هذا؟ قال عبد اللّه.

أَنْ يَأْخُذُوهُ فَيُمِرُّوا عَلَى أَسْبِلَتِهِمْ بِذَلِکَ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْبُخَارِیِّ أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام أَمَاطَتْهُ (1) ثُمَّ أَوْسَعَتْهُمْ شَتْماً وَ هُمْ یَضْحَکُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ عَلَیْکَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَیْشٍ اللَّهُمَّ عَلَیْکَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَ عُتْبَهَ بْنَ رَبِیعَهَ وَ شَیْبَهَ بْنَ رَبِیعَهَ وَ عُقْبَهَ بْنَ أَبِی مُعَیْطٍ وَ أُمَیَّهَ بْنَ خَلَفٍ فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا سَمَّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْمَئِذٍ أَحَداً إِلَّا وَ قَدْ رَأَیْتُهُ یَوْمَ بَدْرٍ وَ قَدْ أُخِذَ بِرِجْلِهِ یَجُرُّ إِلَی الْقَلِیبِ مَقْتُولًا إِلَّا أُمَیَّهَ فَإِنَّهُ کَانَ مُنْتَفِخاً فِی دِرْعِهِ فَتَزَایَلَ مَنْ جَرَّهُ فَأَقَرُّوهُ وَ أَلْقَوْا عَلَیْهِ الْحَجَرَ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی قَلِیبِ بَدْرٍ فَقَالَ بِئْسَ عَشِیرَهُ الرَّجُلِ کُنْتُمْ لِنَبِیِّکُمْ کَذَّبْتُمُونِی وَ صَدَّقَنِی النَّاسُ وَ أَخْرَجْتُمُونِی وَ آوَانِی النَّاسُ وَ قَاتَلْتُمُونِی وَ نَصَرَنِی النَّاسُ ثُمَّ قَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّکُمْ حَقًّا فَقَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِی رَبِّی حَقّاً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ یَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ (2) أَقُولُ تَمَامُهُ فِی فَضَائِلِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

«19»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَجَابَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ قَبْلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ خَدِیجَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ لَقَدْ مَکَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ ثَلَاثَ سِنِینَ مُخْتَفِیاً خَائِفاً یَتَرَقَّبُ وَ یَخَافُ قَوْمَهُ وَ النَّاسَ (3).

«20»-فس، تفسیر القمی عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَکْرٍ (4) الْأَرَّجَانِیَّ قَالَ: قَالَ لِیَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الرَّسُولِ (5) صلی الله علیه و آله کَانَ عَامّاً لِلنَّاسِ أَ لَیْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّهً لِلنَّاسِ (6) لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِ

1- أی أبعدته و أزالته عنه صلّی اللّه علیه و آله.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 54 و 55.
3- کمال الدین: 189 و فیه: یخاف الناس بحذف العاطف.

4- بكير خ ل، و هو الموجود فى المصدر، و لكن فى رجال الشيخ: بكر كما فى المتن.
5- رسول اللّه خ ل.
6- سباء: 28.

وَ الْإِنْسِ هَلْ بَلَّغَ (1) رِسَالَتَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ يَا ابْنَ بَكْرٍ (2) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَكَيْفَ بَلَّغَ (3) أَهْلَ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ قُلْتُ لَا أَدْرِي (4) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ جَبْرَئِيلَ فَاقْتَلَعَ الْأَرْضَ بِرِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ وَ نَصَبَهَا لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (5) وَ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ رَاحَتِهِ فِي كَفِّهِ يَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ يُخَاطِبُ كُلَّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى نُبُوَّتِهِ بِنَفْسِهِ فَمَا بَقِيَتْ قَرْيَةٌ وَ لَا مَدِينَةٌ إِلَّا وَ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِنَفْسِهِ (6).

«21»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَدَعْ صِيَامَ يَوْمِ سَبْعٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ النُّبُوَّةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (7).

«22»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فِي سَبْعٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ الْخَبَرَ (8).

«23»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ نَزَلَتِ النُّبُوَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْخَبَرَ (9).

1- أبلغ خ ل.
2- بكير خ ل.
3- أبلغ خ ل.
4- و لا أدري خ ل.
5- لرسول اللّه خ ل.
6- تفسير القمّيّ: 539 و 540. أقول: لعل المراد من تبليغه الناس كلهم معنى ورد مثله في حقّ إبراهيم عليه السلام أيضا، من انه امر أن ينادي بالحج فصعد ركنا من البيت و نادى: ألا هلم الحجّ فأسمع من في أصلاب الرجال و أرحام النساء، فلبوا: لبيك داعي اللّه، لبيك داعي اللّه و يشبهه أيضا، ما ورد من روايات الذر راجع.
7- فروع الكافي 1: 203.
8- فروع الكافي 1: 203.

9- أمالى ابن الشيخ: 28.

«24»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَوْمَ سَبْعَةٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ نُبِّئَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَدِيثَ.

أقول: سيأتی مثله بأسانيد فی كتاب الصوم.

«25»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِی عِلَلِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الصَّوْمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الشُّهُورِ قِيلَ لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْقُرْآنَ إِلَى قَوْلِهِ علیه السلام وَ فِيهِ نُبِّئَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (1).

بيان: هذا الخبر مخالف لسائر الأخبار المستفيضه و لعل المراد به معنى آخر ساوق لنزول القرآن أو غيره من المعانی المجازيه أو يكون المراد بالنبوه فی سائر الأخبار الرساله و يكون النبوه فيه بمعنى نزول الوحی عليه صلی الله علیه و آله فيما يتعلق بنفسه كما سيأتی تحقيقه و يمكن حمله على التقيه فإن العامه قد اختلفوا فی زمان بعثته صلی الله علیه و آله على خمسه أقوال:

الأول لسبع عشره خلت من شهر رمضان.

الثانی لثمان عشره خلت من رمضان.

الثالث لأربع و عشرين خلت من شهر رمضان.

الرابع للثانی عشر من ربيع الأول.

الخامس لسبع و عشرين من رجب و على الأخير اتفاق الإماميه.

«26»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ وَ بُرَيْدٍ الْعِجْلِیِّ (2) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (3) فَقَالَ الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ فِی كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَّا يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

1- عيون أخبار الرضا: 261.
2- فى المصدر المطبوع و المخطوط: عن بريد العجلىّ، و هو الصحيح و الا فيلزم أن يكون:
3- الرعد: 7.
4- كمال الدين: 375.

«27»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَیْدٍ الرَّازِیُّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَاغَنْدِیُّ (1) وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِیِّ (2) عَنْ سَلَمَهَ بْنِ صَالِحٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبِی مَرْیَمَ جَمِیعاً عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (3) دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (4) قَالَ فَضِقْتُ بِذَلِکَ ذَرْعاً وَ عَرَفْتُ أَنِّی مَتَی أُبَادِیهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَی مِنْهُمْ مَا أَکْرَهُ فَصُمْتُ عَلَی (5) ذَلِکَ وَ جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ عَذَّبَکَ رَبُّکَ فَاصْنَعْ لَنَا یَا عَلِیُّ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَ اجْعَلْ عَلَیْهِ رِجْلَ شَاهٍ وَ امْلَأْ (6) لَنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ اجْمَعْ لِی بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّی أُکَلِّمَهُمْ وَ أُبَلِّغَهُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ أَجْمَعَ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا یَزِیدُونَ رَجُلًا أَوْ یَنْقُصُونَ رَجُلًا فِیهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ وَ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو لَهَبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ دَعَانِی بِالطَّعَامِ الَّذِی صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ

1- منسوب إلی باغند بفتح الغین و سکون النون، قال یاقوت: قال تاج الإسلام: أظنها من قری واسط: ینسب إلیها أبو بکر أحمد بن محمّد بن سلیمان الأزدیّ المعروف بالباغندی، کان عارفا حافظا للحدیث، توفی فی ذی الحجه سنه 312، و أخوه محمّد بن محمّد، حدث عن شعیب بن أیوب الصریفینی، روی عنه أبو الحسین محمّد بن المظفر الحافظ، و ذکر أنّه سمع منه بالموصل.
2- منسوب إلی جرجرایا بفتح الجیم و سکون الراء الأولی: بلد من أعمال النهروان الاسفل بین واسط و بغداد من الجانب الشرقی، کانت مدینه و خربت مع ما خرب من النهروانات و قد خرج منها جماعه من العلماء و الشعراء و الکتاب و الوزراء، منهم محمّد بن الصباح بن سفیان الجرجرائی و ابنه جعفر.
3- تقدم الایعاز إلی موضع الآیه فی الآیات.
4- فی المصدر: عشیرتی.

5- فى تفسير فرات: فصمت عن ذلک، أقول: هو الصحيح إمّا من صام يصوم أى أمسكت، أو بتشديد التاء من صمت أى سکت.
6- فى تفسير فرات: و أعدلنا.

فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جِذْمَةً مِنَ اللَّحْمِ فَنَتَفَهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِی نَوَاحِی الصَّفْحَهِ ثُمَّ قَالَ خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ (1) الْقَوْمُ حَتَّی صَدَرُوا (2) مَا لَهُمْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الطَّعَامِ حَاجَهٌ وَ مَا أَرَی إِلَّا مَوَاضِعَ أَیْدِیهِمْ وَ ایْمُ اللَّهِ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَیَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِیعِهِمْ ثُمَّ جِئْتُهُمْ بِذَلِکَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّی رَوُوا جَمِیعاً (3) وَ ایْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَیَشْرَبُ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَی الْكَلَامِ فَقَالَ لَشَدَّ مَا سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَ لَمْ یُكَلِّمْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی مِنَ الْغَدِ یَا عَلِیُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِی إِلَی مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ فَعُدْ (4) لَنَا مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ لِی قَالَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ فَدَعَانِی بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ لَهُمْ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ وَ أَكَلُوا حَتَّی مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ حَاجَهٍ ثُمَّ قَالَ اسْقِهِمْ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِکَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا حَتَّی رَوُوا مِنْهُ جَمِیعاً ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابّاً فِی الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ إِنِّی قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ قَدْ أَمَرَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَیْهِ فَأَیُّكُمْ یُؤْمِنُ بِی وَ یُؤَازِرُنِی عَلَی أَمْرِی فَیَكُونَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی مِنْ بَعْدِی قَالَ فَأَمْسَکَ الْقَوْمُ وَ أَحْجَمُوا عَنْهَا جَمِیعاً قَالَ فَقُمْتُ وَ إِنِّی لَأَحْدَثُهُمْ سِنّاً وَ أَرْمَصُهُمْ عَیْناً وَ أَعْظَمُهُمْ بَطْناً وَ أَحْمَشُهُمْ سَاقاً فَقُلْتُ أَنَا یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِیرَکَ عَلَی مَا بَعَثَکَ اللَّهُ بِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی فِیكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِیعُوا قَالَ فَقَامَ الْقَوْمُ یَضْحَكُونَ وَ یَقُولُونَ لِأَبِی طَالِبٍ قَدْ أَمَرَکَ أَنْ تَسْمَعَ لِابْنِکَ وَ تُطِیعَ (5).

1- فی المصدرین: فشقها.

2- فی تفسیر فرات: كلوا بسم اللّه فأكل القوم حتّی نهلوا.

3- فی تفسیر فرات: ثم قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: اسقهم یا علی فجئت بذلک العس فشربوا منه حتّی نهلوا جمیعا.

4- فی تفسیر فرات: أعد لی و هو الصحیح.

5- مجالس الشیخ: 20 و 21.

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جعفر بن محمد بن أحمد الأودی بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله (1) بیان العس بالضم القدح الکبیر و الجذمه بالکسر القطعه قوله علیه السلام أرمصهم عینا الرمص بالتحریک وسخ یجتمع فی مؤق (2) العین و لما کان الغالب أن ذلک یکون فی الأطفال کنی علیه السلام عن صغر السن بذلک و کذا عظم البطن و رجل أحمش الساقین دقیقهما.

«28»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَقَدْتُ بِالْأَبْطَحِ عَلَی سَاعِدِی وَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِی وَ جَعْفَرٌ عَنْ یَسَارِی وَ حَمْزَهُ عِنْدَ رِجْلِی قَالَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فَفَزِعْتُ لِخَفْقِ أَجْنِحَتِهِمْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا إِسْرَافِیلُ یَقُولُ لِجَبْرَئِیلَ إِلَی أَیِّ الْأَرْبَعَهِ بُعِثْتَ وَ بُعِثْنَا مَعَکَ قَالَ فَرَکَضَ (3) بِرِجْلِهِ فَقَالَ إِلَی هَذَا وَ هُوَ مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا الْآخَرُ قَالَ هَذَا أَخُوهُ وَ وَصِیُّهُ (4) وَ هُوَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ ثُمَّ قَالَ فَمَنِ الْآخَرُ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ قَالَ فَمَنِ الْآخَرُ قَالَ عَمُّهُ حَمْزَهُ وَ هُوَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (5).

«29»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَی بَعْدَ أَرْبَعِینَ سَنَهً مِنْ عُمُرِهِ حِینَ تَکَامَلَ بِهَا وَ اشْتَدَّ قُوَاهُ لِیَکُونَ مُتَهَیِّئاً وَ مُتَأَهِّباً لِمَا أَنْذَرَ بِهِ وَ لِبِعْثَتِهِ دَرَجَاتٌ أُولَاهَا الرُّؤْیَا الصَّادِقَهُ وَ الثَّانِیَهُ- مَا رَوَاهُ الشَّعْبِیُّ وَ دَاوُدُ بْنُ عَامِرٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَرَنَ جَبْرَئِیلَ بِنُبُوَّهِ رَسُولِهِ ثَلَاثَ سِنِینَ یَسْمَعُ حِسَّهُ وَ لَا یَرَی شَخْصَهُ وَ یُعَلِّمُهُ الشَّیْ ءَ بَعْدَ الشَّیْ ءِ وَ لَا یَنْزِلُ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ فَکَانَ فِی هَذِهِ الْمُدَّهِ مُبَشِّراً غَیْرَ مَبْعُوثٍ إِلَی الْأُمَّهِ وَ الثَّالِثَهُ حَدِیثُ خَدِیجَهَ وَ وَرَقَهَ بْنِ نَوْفَلٍ الرَّابِعَهُ أَمْرُهُ بِتَحْدِیثِ النِّعَمِ فَأَذِنَ لَهُ فِی ذِکْرِهِ دُونَ إِنْذَارِهِ قَوْلُهُ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ (6)

1- تفسیر فرات: 108 و 109 فیه: جعفر بن محمّد بن أحمد بن یوسف الأزدیّ، و فی متنه اختلافات ذکرت بعضها راجعه.
2- المؤق و الموق: مجری الدمع من العین.
3- فرفس خ ل. أقول: رفس أی ضرب.
4- فی المصدر: و وصیه و ابن عمه.
5- مجالس الشیخ: 89.

6- تقدم ذكر موضع الآیه و الآیات التی بعد ذلک فی الآیات.

أَیْ بِمَا جَاءَکَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَ الْخَامِسَهُ حِینَ نَزَلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْیِ فَصَارَ بِهِ مَبْعُوثاً وَ لَمْ یُؤْمَرْ بِالْجَهْرِ وَ نَزَلَ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَأَسْلَمَ عَلِیٌّ وَ خَدِیجَهُ ثُمَّ زَیْدٌ ثُمَّ جَعْفَرٌ وَ السَّادِسَهُ أُمِرَ بِأَنْ یَعُمَّ بِالْإِنْذَارِ بَعْدَ خُصُوصِهِ وَ یَجْهَرَ بِذَلِکَ وَ نَزَلَ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ ذَلِکَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِینَ مِنْ مَبْعَثِهِ وَ نَزَلَ وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ فَنَادَى یَا صَبَاحَاهْ وَ السَّابِعَهُ الْعِبَادَاتُ لَمْ یُشَرَّعْ مِنْهَا مُدَّهَ مُقَامِهِ بِمَکَّهَ إِلَّا الطَّهَارَهُ وَ الصَّلَاهُ وَ کَانَتْ فَرْضاً عَلَیْهِ وَ سُنَّهً لِأُمَّتِهِ ثُمَّ فُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ بَعْدَ إِسْرَائِهِ وَ ذَلِکَ فِی السَّنَهِ التَّاسِعَهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ فَلَمَّا تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِینَهِ فُرِضَ صِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِی السَّنَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ فِی شَعْبَانَ وَ حُوِّلَتِ الْقِبْلَهُ وَ فُرِضَ زَکَاهُ الْفِطْرِ وَ شُرِّعَ (1) فِیهَا صَلَاهُ الْعِیدِ وَ کَانَ فُرِضَ الْجُمُعَهُ فِی أَوَّلِ الْهِجْرَهِ بَدَلًا مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ ثُمَّ فُرِضَتْ زَکَاهُ الْأَمْوَالِ ثُمَّ الْحَجُّ وَ الْعُمْرَهُ وَ التَّحْلِیلُ وَ التَّحْرِیمُ وَ الْحَظْرُ وَ الْإِبَاحَهُ وَ الِاسْتِحْبَابُ وَ الْکَرَاهَهُ ثُمَّ فُرِضَ الْجِهَادُ ثُمَّ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ نَزَلَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ (2).

«30»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ الْقُمِّیُّ فِی کِتَابِهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَتَى لَهُ سَبْعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً کَانَ یَرَى فِی نَوْمِهِ کَأَنَّ آتِیاً أَتَاهُ فَیَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَیُنْکِرُ ذَلِکَ فَلَمَّا طَالَ عَلَیْهِ الْأَمْرُ کَانَ یَوْماً بَیْنَ الْجِبَالِ یَرْعَى غَنَماً لِأَبِی طَالِبٍ فَنَظَرَ إِلَى شَخْصٍ یَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا جَبْرَئِیلُ أَرْسَلَنِی اللَّهُ إِلَیْکَ لِیَتَّخِذَکَ رَسُولًا فَأَخْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ بِذَلِکَ فَقَالَتْ یَا مُحَمَّدُ أَرْجُو أَنْ یَکُونَ کَذَلِکَ فَنَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ وَ عَلَّمَهُ الْوُضُوءَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ فَلَمَّا تَمَّ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَهً عَلَّمَهُ حُدُودَ الصَّلَاهِ وَ لَمْ یَنْزِلْ عَلَیْهِ أَوْقَاتُهَا فَکَانَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ فِی کُلِّ وَقْتٍ.

أَبُو مَیْسَرَهَ وَ بُرَیْدَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا انْطَلَقَ بَارِزاً سَمِعَ صَوْتاً یَا مُحَمَّدُ فَیَأْتِی خَدِیجَهَ وَ یَقُولُ یَا خَدِیجَهُ قَدْ خَشِیتُ أَنْ یَکُونَ خَالَطَ عَقْلِی شَیْ ءٌ إِنِّی إِذَا خَلَوْتُ أَسْمَعُ صَوْتاً وَ أَرَى نُوراً.

مُحَمَّدُ بْنُ کَعْبٍ وَ عَائِشَهُ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْوَحْیِ الرُّؤْیَا الصَّادِقَهُ وَ کَانَ

1- فی المصدر: و فرض.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 40 و 41. و الآیه فی المائده: 3.

يَرَی الرُّؤْيَا فَتَأْتِيهِ مِثْلُ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَ ُ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءَ فَسَمِعَ نِدَاءَ يَا مُحَمَّدُ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِی سَمِعَ مِثْلَهُ نِدَاءً فَرَجَعَ إِلَی خَدِيجَهَ وَ قَالَ زَمِّلُونِی زَمِّلُونِی فَوَ اللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَی عَقْلِی فَقَالَتْ كَلَّا وَ اللَّهِ لَا يُخْزِيکَ اللَّهُ أَبَداً إِنَّکَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَ تَحْمِلُ الْكَلَّ وَ تَكْسِبُ الْمُعْدِمَ (1) وَ تَقْرِی الضَّيْفَ وَ تُعِينُ عَلَی نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ خَدِيجَهُ حَتَّی أَتَتْ وَرَقَهَ بْنَ نَوْفَلٍ فَقَالَ وَرَقَهُ هَذَا وَ اللَّهِ النَّامُوسُ (2) الَّذِی أُنْزِلَ عَلَی مُوسَی وَ عِيسَی عليهما السلام وَ إِنِّی أَرَی فِی الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ فِی مَكَّهَ رَسُولاً اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ قَدْ قَرُبَ وَقْتُهُ وَ لَسْتُ أَرَی فِی النَّاسِ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْهُ فَخَرَجَ صلی الله عليه و آله إِلَی حِرَاءَ فَرَأَی كُرْسِيّاً مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ مِرْقَاهً مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ مِرْقَاهً مِنْ لُؤْلُؤٍ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ غُشِیَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَرَقَهُ يَا خَدِيجَهُ فَإِذَا أَتَتْهُ الْحَالَهُ فَاكْشِفِی عَنْ رَأْسِکِ فَإِنْ خَرَجَ فَهُوَ مَلَکٌ وَ إِنْ بَقِیَ فَهُوَ شَيْطَانٌ فَنَزَعَتْ خِمَارَهَا فَخَرَجَ الْجَائِی فَلَمَّا اخْتَمَرَتْ عَادَ فَسَأَلَهُ وَرَقَهُ عَنْ صِفَهِ الْجَائِی فَلَمَّا حَكَاهُ قَامَ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ ذَاکَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِی نَزَلَ عَلَی مُوسَی وَ عِيسَی عليهما السلام ثُمَّ قَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّکَ أَنْتَ النَّبِیُّ الَّذِی بُشِّرَ بِهِ مُوسَی وَ عِيسَی عليهما السلام وَ إِنَّکَ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ سَتُؤْمَرُ بِالْجِهَادِ وَ تَوَجَّهَ نَحْوَهَا وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فَإِنْ يَکُ حَقّاً يَا خَدِيجَهُ فَاعْلَمِی***حَدِيثَکِ إِيَّانَا فَأَحْمَدُ مُرْسَلٌ

وَ جِبْرِيلُ يَأْتِيهِ وَ مِيكَالُ مَعَهُمَا***مِنَ اللَّهِ وَحْیٌ يَشْرَحُ الصَّدْرَ مُنَزَّلٌ

يَفُوزُ بِهِ مَنْ فَازَ عِزّاً لِدِينِهِ***وَ يَشْقَی بِهِ الْغَاوِی الشَّقِیُّ الْمُضَلَّلُ

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ فِرْقَهٌ فِی جِنَانِهِ***وَ أُخْرَی بِأَغْلَالِ الْجَحِيمِ تُغَلَّلُ

وَ مِنْ قَصِيدَهٍ لَهُ: (3)

يَا لَلرِّجَالُ لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَ الْقَدَرِ***وَ مَا لِشَیْ ءٍ قَضَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرٍ

1- الكل: الضعيف. اليتيم. قوله: تكسب المعدم أی تعطی الفقير من قولهم: كسب و كسب و أكسب فلانا مالا أو علما: أناله إياه.
2- الناموس: الوحی. جبرئيل عليه السلام.

3- و القصیده طویله أخرجها الحاکم فی المستدرک 2: 609 و فیه: بخفی الغیب.

حَتَّى خَدِيجَةُ تَدْعُونِى لِأُخْبِرَهَا***وَ مَا لَنَا بِخَفِىِّ الْعِلْمِ مِنْ خَبَرٍ

فَخَبَّرَتْنِى بِأَمْرٍ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ***فِيمَا مَضَى مِنْ قَدِيمِ النَّاسِ وَ الْعَصْرِ

بِأَنَّ أَحْمَدَ يَأْتِيهِ فَيُخْبِرُهُ***جِبْرِيلُ أَنَّكَ مَبْعُوثٌ إِلَى الْبَشَرِ

وَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ:

فَخَبَّرَنَا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ بِعِلْمِهِ***وَ لِلْحَقِّ أَبْوَابٌ لَهُنَّ مَفَاتِحُ

وَ إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ مُرْسَلٌ***إِلَى كُلِّ مَنْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَبَاطِحُ

وَ ظَنِّى بِهِ أَنْ سَوْفَ يُبْعَثُ صَادِقاً***كَمَا أُرْسِلَ الْعَبْدَانِ نُوحٌ وَ صَالِحٌ

وَ مُوسَى وَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى يُرَى لَهُ***بَهَاءٌ وَ مَنْشُورٌ مِنَ الذِّكْرِ وَاضِحٌ

وَ رُوِىَ أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى جِيَادٍ (1) أَصْفَرَ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ جَعْفَرٍ فَجَلَسَ جَبْرَئِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلِهِ وَ لَمْ يُنَبِّهَاهُ إِعْظَاماً لَهُ فَقَالَ مِيكَائِيلُ إِلَى أَيِّهِمْ بُعِثْتَ قَالَ إِلَى الْأَوْسَطِ فَلَمَّا انْتَبَهَ أَدَّى إِلَيْهِ جَبْرَئِيلُ الرِّسَالَةَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَهَضَ جَبْرَئِيلُ لِيَقُومَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ جَبْرَئِيلُ ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِيَلْحَقَ بِقَوْمِهِ فَمَا مَرَّ بِشَجَرَةٍ وَ لَا مَدَرَةٍ إِلَّا سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ هَنَّأَتْهُ ثُمَّ كَانَ جَبْرَئِيلُ يَأْتِيهِ وَ لَا يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ يَوْماً وَ هُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَغَمَزَ بِعَقِبِهِ بِنَاحِيَةِ الْوَادِى فَانْفَجَرَ عَيْنٌ فَتَوَضَّأَ جَبْرَئِيلُ وَ تَطَهَّرَ الرَّسُولُ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَ هِىَ أَوَّلُ صَلَاةٍ فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ يَوْمِهِ إِلَى خَدِيجَةَ فَأَخْبَرَهَا فَتَوَضَّأَتْ وَ صَلَّتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وَ رُوِىَ أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَخْرَجَ قِطْعَةَ دِيبَاجٍ فِيهَا خَطٌّ فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ كَيْفَ أَقْرَأُ وَ لَسْتُ بِقَارِئٍ إِلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِى الْمَرَّهِ الرَّابِعَهِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ ما لَمْ يَعْلَمْ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ عليهما السلام وَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ أَتَى بِالْكُرْسِىِّ وَ وَضَعَ تَاجاً عَلَى رَأْسِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَعْطَى لِوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِهِ فَقَالَ اصْعَدْ عَلَيْهِ وَ احْمَدِ اللَّهَ فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْكُرْسِىِّ تَوَجَّهَ إِلَى خَدِيجَةَ فَكَانَ كُلُّ شَىْ ءٍ

يَسْجُدُ لَهُ وَ يَقُولُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ صَارَتِ الدَّارُ مُنَوَّرَةً فَقَالَتْ

1- أقول: كذا فى النسخ كلها و لعله مصحف «جواد» و الأصفر صفه له راجع ص 198.

خَدِیجَهُ وَ مَا هَذَا النُّورُ قَالَ هَذَا نُورُ النُّبُوَّهِ قُولِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَتْ طَالَ مَا قَدْ عَرَفْتُ ذَلِکَ ثُمَّ أَسْلَمَتْ فَقَالَ یَا خَدِیجَهُ إِنِّی لَأَجِدُ بَرْداً فَدَثَّرَتْ عَلَیْهِ فَنَامَ فَنُودِیَ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ الْآیَهَ فَقَامَ وَ جَعَلَ إِصْبَعَهُ فِی أُذُنِهِ وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ فَکَانَ کُلُّ مَوْجُودٍ یَسْمَعُهُ یُوَافِقُهُ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (1) صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ یَوْمِ الصَّفَا فَقَالَ یَا صَبَاحَاهْ (2) فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ قُرَیْشٌ فَقَالُوا مَا لَکَ قَالَ أَ رَأَیْتَکُمْ إِنْ أَخْبَرْتُکُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُکُمْ أَوْ مُمَسِّیکُمْ مَا کُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِی قَالُوا بَلَی قَالَ فَإِنِّی نَذِیرٌ لَکُمْ بَیْنَ یَدَیْ عَذابٍ شَدِیدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبّاً لَکَ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا فَنَزَلَتْ سُورَهُ تَبَّتْ (3).

قَتَادَهُ أَنَّهُ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الرَّائِدَ لَا یَکْذِبُ أَهْلَهُ وَ لَوْ کُنْتُ کَاذِباً لَمَا کَذَبْتُکُمْ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ حَقّاً خَاصَّهً وَ إِلَی النَّاسِ عَامَّهً وَ اللَّهِ لَتَمُوتُونَ کَمَا تَنَامُونَ وَ لَتُبْعَثُونَ کَمَا تَسْتَیْقِظُونَ وَ لَتُحَاسَبُونَ کَمَا تَعْمَلُونَ وَ لَتُجْزَوْنَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالسُّوءِ سُوءاً وَ إِنَّهَا الْجَنَّهُ أَبَداً وَ النَّارُ أَبَداً وَ إِنَّکُمْ أَوَّلُ مَنْ أَنْذَرْتُمْ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْیُ فَجَزِعَ لِذَلِکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَزَعاً شَدِیداً فَقَالَتْ لَهُ خَدِیجَهُ لَقَدْ قَلَاکَ رَبُّکَ (4) فَنَزَلَ سُورَهُ الضُّحَی (5) فَقَالَ لِجَبْرَئِیلَ مَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَزُورَنَا فِی کُلِ

1- تقدم الایعاز إلی موضع الآیه و غیرها فی صدر الباب.

2- قال الجزریّ فی النهایه 2: 271: فیه لما نزلت «وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ» صعد علی الصفا و قال: یا صباحاه، هذه کلمه یقولها المستغیث، و أصلها إذا صاحوا للغاره، لانهم أکثر ما کانوا یغیرون عند الصباح، و یسمون یوم الغاره یوم الصباح، فکأن القائل: یا صباحاه یقول:

3- سوره: 111.

4- لم نظفر فی غیر ذلک الطریق أن یسند ذلک إلی خدیجه علیها سلام اللّه. و المذکور فی مجمع البیان و غیره فی نزول الآیه إسناد ذلک القول الی المشرکین، و فی بعض الروایات إلی أم جمیل امرأه أبی لهب، و المعلوم من حال خدیجه أنّها کانت من المصدقین له صلّی اللّه علیه و آله من أول یوم، و کانت تراعی نهایه الأدب فی تکلیمها معه و عشرتها إیاه صلّی اللّه علیه و آله، فالنسبه غیر خالیه عن البعد و الغرابه فتأمل.

5- سوره: 93.

يَوْمٍ فَنَزَلَ وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّکَ إِلَی قَوْلِهِ نَسِیًّا (1).

بیان: قال الجزری فیه ذکر جیاد (2) و هو موضع بأسفل مکه معروف من شعابها و قال الجوهری الرائد الذی یرسل فی طلب الکلإ یقال لا یکذب الرائد أهله.

«31»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْفَائِقُ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَهِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ یَا أَعْوَرُ مَا أَنْتَ وَ هَذَا.

قال الأخفش الأعور الذی خیب و قیل یا ردی و منه الکلمه العوراء و قال ابن الأعرابی الذی لیس له أخ من أبیه و أمه.

ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ الْوَلِیدَ بْنَ الْمُغِیرَهِ أَتَی قُرَیْشاً فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ یَجْتَمِعُونَ غَداً بِالْمَوْسِمِ وَ قَدْ فَشَا أَمْرُ هَذَا الرَّجُلِ فِی النَّاسِ وَ هُمْ یَسْأَلُونَکُمْ عَنْهُ فَمَا تَقُولُونَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ أَقُولُ إِنَّهُ مَجْنُونٌ وَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ أَقُولُ إِنَّهُ شَاعِرٌ وَ قَالَ عُقْبَهُ بْنُ أَبِی مُعَیْطٍ أَقُولُ إِنَّهُ کَاهِنٌ فَقَالَ الْوَلِیدُ بَلْ أَقُولُ هُوَ سَاحِرٌ یُفَرِّقُ بَیْنَ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَهِ وَ بَیْنَ الرَّجُلِ وَ أَخِیهِ وَ أَبِیهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی ن وَ الْقَلَمِ (3) الْآیَهَ وَ قَوْلَهُ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ الْآیَهَ.

وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَبُو سُفْیَانَ وَ الْوَلِیدُ وَ عُتْبَهُ وَ شَیْبَهُ لِلنَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ مَا یَقُولُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ أَسَاطِیرُ الْأَوَّلِینَ مِثْلُ مَا کُنْتُ أُحَدِّثُکُمْ عَنِ الْقُرُونِ الْمَاضِیَهِ فَنَزَلَ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً (4) الْآیَهَ.

الْکَلْبِیُّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَیَّهَ یَا مُحَمَّدُ لَنْ نُؤْمِنَ بِکَ حَتَّی تَأْتِیَنَا بِکِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَعَهُ أَرْبَعَهُ أَمْلَاکٍ یَشْهَدُونَ عَلَیْهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَنَّکَ رَسُولُهُ فَنَزَلَ وَ لَوْ نَزَّلْنا عَلَیْکَ کِتاباً فِی قِرْطاسٍ (5) وَ قَالَ قُرَیْشُ مَکَّهَ أَوْ یَهُودُ الْمَدِینَهِ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَیْسَتْ بِأَرْضِ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنَّمَا أَرْضُ الْأَنْبِیَاءِ الشَّامُ فَأْتِ الشَّامَ فَنَزَلَ وَ إِنْ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 40- 44 و الآیه فی سوره مریم: 64.
2- أقول: فی المصدر: فیه ذکر أجیاد، اه و هو الصحیح.

3- سوره: 68.
4- الأنعام: 25.
5- الأنعام: 7.

کادُوا لَيَسْتَفِزُّونَکَ مِنَ الْأَرْضِ (1) وَ قَالَ أَهْلُ مَکَّةَ تَرَکْتَ مِلَّةَ قَوْمِکَ وَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَحْمِلُکَ عَلَى ذَلِکَ إِلَّا الْفَقْرُ فَإِنَّا نَجْمَعُ لَکَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَکُونَ مِنْ أَغْنَانَا فَنَزَلَ قُلْ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا (2) وَ کَانَ الْمُشْرِکُونَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالُوا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ فَنَزَلَ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ (3) الْآيَةَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَلْعَامٌ وَ کَانَ قَيْناً بِمَکَّةَ رُومِيّاً نَصْرَانِيّاً وَ قَالَ الضَّحَّاکُ أَرَادُوا بِهِ سَلْمَانَ وَ قَالَ مُجَاهِدٌ عَبْداً لِبَنِی الْحَضْرَمِيِّ يُقَالُ لَهُ يَعِيشُ فَنَزَلَ وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ (4) الْآيَةَ.

وَ قَوْلُهُ وَ قالَ الَّذِينَ کَفَرُوا إِنْ هَذا إِلَّا إِفْکٌ افْتَراهُ مُحَمَّدٌ وَ اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَ أَعانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ يَعْنُونَ عَدَّاساً مَوْلَى خُوَيْطِبٍ وَ يَسَاراً غُلَامَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَ جِبْراً مَوْلَى عَامِرٍ وَ کَانُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَکَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً (5) الْآيَاتِ (6).

«32»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٌ فِی قَوْلِهِ وَ قالَ الَّذِينَ کَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ (7) عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً کَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى کَذلِکَ مُتَفَرِّقاً لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ (8) وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ يُوحَى فِی کُلِّ حَادِثَةٍ وَ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى أَنْبِيَاءَ يَکْتُبُونَ وَ يَقْرَءُونَ وَ الْقُرْآنُ نَزَلَ عَلَى نَبِیٍّ أُمِّیٍّ وَ لِأَنَّ فِيهِ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ فِيهِ مَا هُوَ جَوَابٌ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ أُمُورٍ وَ فِيهِ مَا هُوَ إِنْکَارٌ لِمَا کَانَ وَ فِيهِ مَا هُوَ حِکَايَةُ شَیْ ءٍ جَرَى

1- الإسراء: 76.
2- الأنعام: 14.
3- النحل: 24.
4- النحل: 103.
5- الفرقان: 4.
6- مناقب آل أبی طالب 1: 45 و 46.
7- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحيح کما فی المصدر: نزل.
8- الفرقان: 32.

وَ لَمْ یَزَلْ صلی الله علیه و آله یُرِیهِمُ الْآیَاتِ وَ یُخْبِرُهُمْ بِالْمَغِیبَاتِ فَنَزَلَ وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (1) الْآیَهَ وَ مَعْنَاهُ لَا تَعْجَلْ بِقِرَاءَتِهِ عَلَیْهِمْ حَتَّی أُنْزِلَ عَلَیْکَ التَّفْسِیرُ فِی أَوْقَاتِهِ کَمَا أُنْزِلَ عَلَیْکَ التِّلَاوَهُ بَاعَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ سُیُوفاً مِنَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ فَجَاءَهُ یَتَقَاضَاهُ فَقَالَ أَ لَیْسَ یَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّ فِی الْجَنَّهِ مَا ابْتَغَی أَهْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ ثِیَابٍ وَ خَدَمٍ قَالَ بَلَی قَالَ فَأَنْظِرْنِی أَقْضِکَ هُنَاکَ حَقَّکَ فَوَ اللَّهِ لَا تَکُونُ هُنَالِکَ وَ أَصْحَابُکَ عِنْدَ اللَّهِ آثَرُ مِنِّی فَنَزَلَ أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی کَفَرَ بِآیاتِنا إِلَی قَوْلِهِ فَرْداً (2) وَ تَکَلَّمَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَفْحَمَهُ (3) ثُمَّ قَالَ إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (4) الْآیَهَ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَی أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ فِی مَجْلِسٍ لَخَصَمْتُهُ فَسَلُوا مُحَمَّداً أَ کُلُّ مَا یُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِی جَهَنَّمَ مَعَ مَنْ عَبَدَهُ فَنَحْنُ نَعْبُدُ الْمَلَائِکَهَ وَ الْیَهُودُ تَعْبُدُ عُزَیْراً وَ النَّصَارَی تَعْبُدُ عِیسَی فَأُخْبِرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا وَیْلُ أُمِّهِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ مَا لِمَا لَا یَعْقِلُ وَ مَنْ لِمَنْ یَعْقِلُ فَنَزَلَ إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ (5) الْآیَهَ وَ قَالَتِ الْیَهُودُ أَ لَسْتَ لَمْ تَزَلْ نَبِیّاً قَالَ بَلَی قَالَتْ فَلِمَ لَمْ تَنْطِقْ فِی الْمَهْدِ کَمَا نَطَقَ عِیسَی علیه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ عِیسَی مِنْ غَیْرِ فَحْلٍ فَلَوْ لَا أَنَّهُ نَطَقَ فِی الْمَهْدِ لَمَا کَانَ لِمَرْیَمَ عُذْرٌ إِذْ أُخِذَتْ بِمَا یُؤْخَذُ بِهِ مِثْلُهَا وَ أَنَا وُلِدْتُ بَیْنَ أَبَوَیْنِ وَ اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ إِلَیْهِ فَقَالُوا إِلَی مَا تَدْعُونَا یَا مُحَمَّدُ قَالَ إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَلْعِ الْأَنْدَادِ کُلِّهَا قَالُوا نَدَعُ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ إِلَهاً وَ نَعْبُدُ إِلَهاً وَاحِداً فَنَزَلَ وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ إِلَی قَوْلِهِ عَذابِ (6)

1- طه: 115.
2- مریم: 77- 80.
3- أفحمه: أسکته بالحجه.
4- الأنبیاء: 98.
5- الأنبیاء: 101.
6- ص: 4- 8.

نَزَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَ عِكْرِمَهُ وَ أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى سَرْحٍ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ ارْفُضْ ذِكْرَ آلِهَتِنَا وَ قُلْ إِنَّ لَهَا شَفَاعَهً لِمَنْ عَبَدَهَا وَ نَدَعُکَ وَ رَبَّکَ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله فَأَمَرَ فَأُخْرِجُوا مِنَ الْمَدِينَهِ وَ نَزَلَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ وَ الْمُنافِقِينَ (1) مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَيَّرُوا النَّبِیَّ بِكَثْرَهِ التَّزَوُّجِ وَ قَالُوا لَوْ كَانَ نَبِيّاً لَشَغَلَتْهُ النُّبُوَّهُ عَنْ تَزَوُّجِ النِّسَاءِ فَنَزَلَ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ (2).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْأَصَمُّ كَانَ النَّبِیُّ صلى الله علیه و آله يُصَلِّی عِنْدَ الْمَقَامِ فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَمْ أَنْهَکَ عَنْ هَذَا وَ تَوَعَّدَهُ فَأَغْلَظَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ انْتَهَرَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تُهَدِّدُنِی أَ مَا وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَكْبَرُ هَذَا الْوَادِی نَادِياً فَنَزَلَتْ أَ رَأَيْتَ الَّذِی يَنْهى إِلَى قَوْلِهِ فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَهَ (3) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ نَادَى لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَهُ بِالْعَذَابِ مَكَانَهُ.

الْقُرَظِیُّ قَالَتْ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدُ شَتَمْتَ الْآلِهَهَ وَ سَفِهْتَ الْأَحْلَامَ وَ فَرَّقْتَ الْجَمَاعَهَ فَإِنْ طَلَبْتَ مَالًا أَعْطَيْنَاکَ أَوِ الشَّرَفَ سَوَّدْنَاکَ أَوْ كَانَ بِکَ عِلَّهٌ دَاوَيْنَاکَ فَقَالَ صلى الله علیه و آله لَيْسَ شَیْ ءٌ مِنْ ذَلِکَ بَلْ بَعَثَنِی اللَّهُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ أَنْزَلَ كِتَاباً فَإِنْ قَبِلْتُمْ مَا جِئْتُ بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنْ تَرُدُّوهُ أَصْبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا قَالُوا فَسَلْ رَبَّکَ أَنْ يَبْعَثَ مَلَكاً يُصَدِّقُکَ وَ يَجْعَلَ لَنَا كُنُوزاً وَ جِنَاناً وَ قُصُوراً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ يُسْقِطَ عَلَيْنَا السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ كِسْفاً أَوْ تَأْتِیَ بِاللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ قَبِيلًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمَيَّهَ الْمَخْزُومِیُّ وَ اللَّهِ لَا أُؤْمِنُ بِکَ حَتَّى تَتَّخِذَ سُلَّماً إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَرْقَى وَ أَنَا أَنْظُرُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ إِنَّهُ أَبَى إِلَّا سَبَّ الْآلِهَهِ وَ شَتْمَ الْآبَاءِ وَ إِنِّی أُعَاهِدُ اللَّهَ لَأَحْمِلَنَّ حَجَراً فَإِذَا سَجَدَ ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَهُ فَانْصَرَفَ النَّبِیُّ صلى الله علیه و آله حَزِيناً فَنَزَلَ وَ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنا (4) الْآيَاتِ.

1- الأحزاب: 1 و 48.
2- الرعد: 38.
3- العلق: 9- 18.
4- الإسراء: 90- 93.

الْکَلْبِیُ قَالَتْ قُرَیْشٌ یَا مُحَمَّدُ تُخْبِرُنَا عَنْ مُوسَی وَ عِیسَی وَ عَادٍ وَ ثَمُودَ فَأْتِ بِآیَهٍ حَتَّی نُصَدِّقَکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَیَّ شَیْ ءٍ تُحِبُّونَ أَنْ آتِیَکُمْ بِهِ قَالُوا اجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَباً وَ ابْعَثْ لَنَا بَعْضَ مَوْتَانَا حَتَّی نَسْأَلَهُمْ عَنْکَ وَ أَرِنَا الْمَلَائِکَهَ یَشْهَدُونَ لَکَ أَوِ ائْتِنَا بِاللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ قَبِیلًا فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَإِنْ فَعَلْتُ بَعْضَ مَا تَقُولُونَ أَ تُصَدِّقُونِّی قَالُوا وَ اللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ (1) لَنَتَّبِعَنَّکَ أَجْمَعِینَ فَقَامَ صلی الله علیه و آله یَدْعُو أَنْ یُجْعَلَ الصَّفَا ذَهَباً فَجَاءَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ الصَّفَا ذَهَباً وَ لَکِنْ إِنْ لَمْ یُصَدِّقُوا عَذَّبْتُهُمْ وَ إِنْ شِئْتَ تَرَکْتَهُمْ حَتَّی یَتُوبَ تَائِبُهُمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله بَلْ یَتُوبُ تَائِبُهُمْ فَنَزَلَ وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ لَئِنْ جاءَهُمْ نَذِیرٌ (2).

وَ رُوِیَ أَنَّ قُرَیْشاً کَانُوا یَلْعَنُونَ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی بِتَکْذِیبِهِمُ الْأَنْبِیَاءَ وَ لَوْ أَتَاهُمْ نَبِیٌّ لَنَصَرُوهُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَذَّبُوهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ کَانُوا یُشِیرُونَ إِلَیْهِ بِالْأَصَابِعِ بِمَا حَکَی اللَّهُ عَنْهُمْ وَ إِذا رَأَوْکَ إِنْ یَتَّخِذُونَکَ إِلَّا هُزُواً (3) یَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ هذَا الَّذِی یَذْکُرُ آلِهَتَکُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ إِنَّهَا جَمَادٌ لَا تَنْفَعُ وَ لَا تَضُرُّ وَ هُمْ بِذِکْرِ الرَّحْمنِ هُمْ کافِرُونَ وَ مَشَّشَ أُبَیُّ بْنُ خَلَفٍ بِعَظْمٍ رَمِیمٍ فَفَتَّهُ فِی یَدِهِ ثُمَّ نَفَخَهُ فَقَالَ أَ تَزْعُمُ أَنَّ رَبَّکَ یُحْیِی هَذَا بَعْدَ مَا تَرَی فَنَزَلَ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا (4) السُّورَهَ.

وَ ذَکَرُوا أَنَّهُ کَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَفْدٌ لِیَعْلَمُوا عِلْمَهُ انْطَلَقُوا بِأَبِی لَهَبٍ إِلَیْهِمْ وَ قَالُوا لَهُ أَخْبِرْ عَنِ ابْنِ أَخِیکَ فَکَانَ یَطْعُنُ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ الْبَاطِلَ وَ قَالَ إِنَّا لَمْ نَزَلْ نُعَالِجُهُ مِنَ الْجُنُونِ فَیَرْجِعُ الْقَوْمُ وَ لَا یَلْقَوْنَهُ.

طَارِقٌ الْمُحَارِبِیُ رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی سُوَیْقَهِ ذِی الْمَجَازِ عَلَیْهِ حُلَّهٌ حَمْرَاءُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَیُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا وَ أَبُو لَهَبٍ یَتْبَعُهُ وَ یَرْمِیهِ بِالْحِجَارَهِ وَ قَدْ أَدْمَی کَعْبَهُ وَ عُرْقُوبَیْهِ (5) وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَیُّهَا النَّاسُ لَا تُطِیعُوهُ فَإِنَّهُ کَذَّابٌ (6).

1- فی المصدر: و اللّه لو فعلت.
2- فاطر: 42.
3- هکذا فی نسخه المصنّف و غیره: و فی المصدر «وَ إِذا رَآکَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ یَتَّخِذُونَکَ إِلَّا هُزُواً» و هو الصحیح، راجع المصحف الشریف: الأنبیاء: 36.
4- یس: 78.

5- عرقوب: عصب غليظ فوق العقب.
6- مناقب آل أبی طالب 1: 49- 51.

بیان: المش مسح الید بالشی ء و الخلط.

«33»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَی أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَقَفَ بِسُوقِ ذِی الْمَجَازِ فَدَعَاهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ الْعَبَّاسُ قَائِمٌ یَسْمَعُ الْکَلَامَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ کَذَّابٌ وَ مَضَی إِلَی أَبِی لَهَبٍ وَ ذَکَرَ ذَلِکَ فَأَقْبَلَا یُنَادِیَانِ أَنَّ ابْنَ أَخِینَا هَذَا کَذَّابٌ فَلَا یَغُرَّنَّکُمْ عَنْ دِینِکُمْ قَالَ وَ اسْتَقْبَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَبُو طَالِبٍ فَاکْتَنَفَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَی أَبِی لَهَبٍ وَ الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُمَا مَا تُرِیدَانِ تَرِبَتْ أَیْدِیکُمَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقُ الْقِیلِ ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ:

أَنْتَ الْأَمِینُ أَمِینُ اللَّهِ لَا کَذَبَ***وَ الصَّادِقُ الْقَوْلُ لَا لَهْوَ وَ لَا لَعِبَ

أَنْتَ الرَّسُولُ رَسُولُ اللَّهِ نَعْلَمُهُ***عَلَیْکَ تَنْزِلُ مِنْ ذِی الْعِزَّهِ الْکُتُبُ

مُقَاتِلٌ إِنَّهُ رَفَعَ أَبُو جَهْلٍ یَوْماً بَیْنَهُ وَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ مِنْ ذَلِکَ الْجَانِبِ وَ نَحْنُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ فَاعْمَلْ أَنْتَ عَلَی دِینِکَ وَ مَذْهَبِکَ وَ إِنَّنَا عَامِلُونَ عَلَی دِینِنَا وَ مَذْهَبِنَا فَنَزَلَ وَ قالُوا قُلُوبُنا فِی أَکِنَّهٍ (1).

ابْنُ عَبَّاسٍ کَانَ جَمَاعَهٌ إِذَا صَحَّ جِسْمُ أَحَدِهِمْ وَ نُتِجَتْ فَرَسُهُ وَ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَاماً وَ کَثُرَتْ مَاشِیَتُهُ رَضِیَ بِالْإِسْلَامِ وَ إِنْ أَصَابَهُ وَجَعٌ أَوْ سُوءٌ قَالَ مَا أَصَبْتُ فِی هَذَا الدِّینِ إِلَّا سُوءاً فَنَزَلَ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَعْبُدُ اللّهَ عَلی حَرْفٍ (2) وَ نَهَی أَبُو جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الصَّلَاهِ وَ قَالَ إِنْ رَأَیْتُ مُحَمَّداً یُصَلِّی لَأَطَأَنَّ عُنُقَهُ فَنَزَلَ فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ کَفُوراً (3).

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ إِنْ کادُوا لَیَفْتِنُونَکَ عَنِ الَّذِی أَوْحَیْنا (4) قَالَ وَفْدُ ثَقِیفٍ نُبَایِعُکَ عَلَی ثَلَاثٍ لَا نَنْحَنِی (5) وَ لَا نَکْسِرُ إِلَهاً بِأَیْدِینَا وَ تَمَتَّعْنَا بِاللَّاتِ سَنَهً فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَا خَیْرَ فِی دِینٍ لَیْسَ فِیهِ رُکُوعٌ وَ سُجُودٌ فَأَمَّا کَسْرُ أَصْنَامِکُمْ

1- فصّلت: 5.
2- الحجّ: 11.

3- الإنسان: 24.
4- الإسراء: 73.
5- أى لا نركع و لا نسجد أى لا نصلى.

بِأَيْدِيكُمْ فَذَاکَ لَكُمْ وَ أَمَّا الطَّاغِيَهُ اللَّاتُ فَإِنِّی غَيْرُ مُمَتِّعُكُمْ بِهَا قَالُوا أَجِّلْنَا سَنَهً حَتَّی نَقْبِضَ مَا يُهْدَی لِآلِهَتِنَا فَإِذَا قَبَضْنَاهَا كَسَرْنَاهَا وَ أَسْلَمْنَا فَهُمْ بِتَأْجِيلِهِمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ.

قَالَ قَتَادَهُ فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ ثُمَّ لا تَجِدُ لَکَ عَلَيْنا نَصِيراً (1) قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله يَطُوفُ فَشَتَمَهُ عُقْبَهُ بْنُ أَبِی مُعَيْطٍ وَ أَلْقَی عِمَامَتَهُ فِی عُنُقِهِ وَ جَرَّهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَخَذُوهُ مِنْ يَدِهِ وَ كَانَ صلی الله عليه و آله يَوْماً جَالِساً عَلَی الصَّفَا فَشَتَمَهُ أَبُو جَهْلٍ ثُمَّ شَجَّ رَأْسَهُ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (2) (شِعْرٌ):

لَقَدْ عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ ذَوِی سَفَهٍ***مِنَ الْقَبِيلَيْنِ مِنْ سَهْمٍ وَ مَخْزُومٍ

الْقَائِلِينَ لِمَا جَاءَ النَّبِیُّ بِهِ***هَذَا حَدِيثٌ أَتَانَا غَيْرَ مَلْزُومٍ

فَقَدْ أَتَاهُمْ بِحَقٍّ غَيْرِ ذِی عِوَجٍ***وَ مُنَزَّلٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعْلُومٌ

مِنَ الْعَزِيزِ الَّذِی لَا شَیْ ءَ يَعْدِلُهُ***فِيهِ مَصَادِيقُ مِنْ حَقٍّ وَ تَعْظِيمٍ

فَإِنْ تَكُونُوا لَهُ ضِدّاً يَكُنْ لَكُمْ***ضِدّاً بِغَلْبَاءَ مِثْلَ اللَّيْلِ عُلْكُومٍ

فَآمِنُوا بِنَبِیٍّ لَا أَبَا لَكُمْ***ذِی خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومٍ

.(3)

بيان: قال الجزری فی الحديث عليک بذات الدين تربت يداک ترب الرجل إذا افتقر أی لصق بالتراب و أترب إذا استغنی و هذه الكلمه جاريه علی ألسنه العرب لا يريدون بها الدعاء علی المخاطب و لا وقوع الأمر به و قال الغلباء الغليظه العنق و هم يصفون الساده بغلظ الرقبه و طولها و قال العلكوم القويه الصلبه.

أقول: يحتمل أن يكون الموصوف بهما الناقه أو الفرقه و الجماعه.

«34»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسٌ أَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ السَّابِعَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَهً (4) ابْنُ مَسْعُودٍ إِحْدَی وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً

1- الإسراء: 75.
2- فی المصدر: قال حمزه بن عبد المطلب.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 51 و 52.
4- علیه اتفاق الإمامیّه کما تقدم، و أمّا سائر الأقوال فشاذه.

ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَلَاثٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ كَانَ لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ قِيلَ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ قِيلَ بُعِثَ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ لِقَوْلِهِ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (1) أَىْ ابْتِدَاءُ إِنْزَالِهِ لِلسَّابِعَ عَشَرَ أَوْ الثَّامِنَ عَشَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الرَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ عَنْ أَبِى الْخُلْدِ (2) قَامَ يَدْعُو النَّاسَ وَ أَقَامَ (3) أَبُو طَالِبٍ بِنُصْرَتِهِ فَأَسْلَمَ خَدِيجَةُ وَ عَلِىٌّ وَ زَيْدٌ وَ أُسْرِىَ بِهِ بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِسَنَتَيْنِ وَ قَالُوا بِسَنَهٍ وَ سِتَّهِ أَشْهُرٍ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الطَّائِفِ.

الْحَلَبِىُّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اكْتَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَّهَ مُسْتَخْفِياً خَائِفاً خَمْسَ سِنِينَ لَيْسَ يَظْهَرُ وَ عَلِىٌّ عليه السلام مَعَهُ وَ خَدِيجَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ فَظَهَرَ وَ أَظْهَرَ أَمْرَهُ (4).

«35»-شى، تفسير العياشي عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ وَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (5) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ كَانَ لَقِىَ مِنْ قَوْمِهِ بَلَاءً شَدِيداً حَتَّى أَتَوْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ حَتَّى طَرَحُوا عَلَيْهِ رَحِمَ شَاهٍ فَأَتَتْهُ ابْنَتُهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَرَفَعَتْهُ عَنْهُ وَ مَسَحَتْهُ ثُمَّ أَرَاهُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الَّذِى يُحِبُّ إِنَّهُ كَانَ بِبَدْرٍ وَ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ فَارِسٍ وَاحِدٍ ثُمَّ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً حَتَّى جَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَ الْمُشْرِكُونَ يَسْتَغِيثُونَ ثُمَّ لَقِىَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الشِّدَّهِ وَ الْبَلَاءِ وَ التَّظَاهُرِ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ بِمَنْزِلَتِهِ أَمَّا حَمْزَهُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَ أَمَّا جَعْفَرٌ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَهَ (6).

«36»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ عَلِىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا تَرَكَ التِّجَارَهَ إِلَى الشَّامِ وَ تَصَدَّقَ بِكُلِّ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تِلْكَ التِّجَارَاتِ كَانَ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى حِرَاءَ يَصْعَدُهُ

1- البقره: 185.
2- فى المصدر: أبى الجليد. و لم أتحققهما.
3- فى المصدر: و قام.
4- مناقب آل أبى طالب 1: 150.
5- آل عمران: 54: أو الأنفال: 30.
6- تفسير العيّاشىّ: مخطوط، و أخرجه البحرانىّ فى تفسيره البرهان 2: 78.

وَ يَنْظُرُ مِنْ قُلَلِهِ إِلَی آثَارِ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ إِلَی أَنْوَاعِ عَجَائِبِ رَحْمَتِهِ وَ بَدَائِعِ حِکْمَتِهِ وَ یَنْظُرُ إِلَی أَکْنَافِ السَّمَاءِ (1) وَ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ الْبِحَارِ وَ الْمَفَاوِزِ وَ الْفَیَافِی فَیَعْتَبِرُ بِتِلْکَ الْآثَارِ وَ یَتَذَکَّرُ بِتِلْکَ الْآیَاتِ وَ یَعْبُدُ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ فَلَمَّا اسْتَکْمَلَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی قَلْبِهِ فَوَجَدَهُ أَفْضَلَ الْقُلُوبِ وَ أَجَلَّهَا وَ أَطْوَعَهَا وَ أَخْشَعَهَا وَ أَخْضَعَهَا أَذِنَ لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ فَفُتِحَتْ وَ مُحَمَّدٌ یَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ أَذِنَ لِلْمَلَائِکَهِ فَنَزَلُوا وَ مُحَمَّدٌ یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ وَ أَمَرَ بِالرَّحْمَهِ فَأُنْزِلَتْ عَلَیْهِ مِنْ لَدُنْ سَاقِ الْعَرْشِ إِلَی رَأْسِ مُحَمَّدٍ وَ غُرَّتِهِ وَ نَظَرَ إِلَی جَبْرَئِیلَ الرُّوحِ الْأَمِینِ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ طَاوُسِ الْمَلَائِکَهِ هَبَطَ إِلَیْهِ وَ أَخَذَ بِضَبْعِهِ (2) وَ هَزَّهُ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ (3) ثُمَّ أَوْحَی إِلَیْهِ مَا أَوْحَی إِلَیْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ صَعِدَ إِلَی الْعُلُوِّ وَ نَزَلَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَبَلِ (4) وَ قَدْ غَشِیَهُ مِنْ تَعْظِیمِ جَلَالِ اللَّهِ وَ وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ کَبِیرِ شَأْنِهِ (5) مَا رَکِبَهُ الْحُمَّی وَ النَّافِضُ (6) یَقُولُ وَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَیْهِ مَا یَخَافُهُ مِنْ تَکْذِیبِ قُرَیْشٍ فِی خَبَرِهِ وَ نِسْبَتِهِمْ إِیَّاهُ إِلَی الْجُنُونِ وَ أَنَّهُ یَعْتَرِیهِ شَیَاطِینُ (7) وَ کَانَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ أَعْقَلَ خَلْقِ اللَّهِ (8) وَ أَکْرَمَ بَرَایَاهُ وَ أَبْغَضَ الْأَشْیَاءِ إِلَیْهِ الشَّیْطَانُ وَ أَفْعَالُ الْمَجَانِینِ وَ أَقْوَالُهُمْ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَشْرَحَ صَدْرَهُ وَ یُشَجِّعَ قَلْبَهُ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ وَ الصُّخُورَ وَ الْمَدَرَ وَ کُلَّمَا وَصَلَ إِلَی شَیْ ءٍ مِنْهَا نَادَاهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ (9) أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَضَّلَکَ وَ جَمَّلَکَ وَ

1- و أقطارها خ.
2- الضبع: وسط العضد و فی المصدر: بضبعیه. و هزه: حرکه.
3- سوره العلق: 1- 5.
4- عن الجبل خ ل.
5- من کبر شأنه خ ل و فی المصدر: من کبریاء شأنه.
6- النافض: حمی الرعده.
7- شیطان خ ل. و فی المصدر: الشیطان.
8- خلیقه اللّه. خ ل.
9- زاد فی المصدر: بعد قوله: رسول اللّه: السلام علیک یا حبیب اللّه ابشر. و لم یذکر قوله:

زَيَّنَکَ وَ أَکْرَمَکَ فَوْقَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَا يَحْزُنُکَ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ إِنَّکَ مَجْنُونٌ وَ عَنِ الدِّينِ مَفْتُونٌ فَإِنَّ الْفَاضِلَ مَنْ فَضَّلَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ الْکَرِيمَ مَنْ کَرَّمَهُ خَالِقُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَلَا يَضِيقَنَّ صَدْرُکَ مِنْ تَکْذِيبِ قُرَيْشٍ وَ عُتَاهِ الْعَرَبِ لَکَ فَسَوْفَ يَبْلُغُکَ رَبُّکَ أَقْصَى مُنْتَهَى الْکَرَامَاتِ وَ يَرْفَعُکَ إِلَى أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَ سَوْفَ يُنَعِّمُ وَ يُفَرِّحُ أَوْلِيَاءَکَ بِوَصِيِّکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ سَوْفَ يَبُثُّ عُلُومَکَ فِي الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ بِمِفْتَاحِکَ وَ بَابِ مَدِينَهِ حِکْمَتِکَ (1) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ سَوْفَ يُقِرُّ عَيْنَکَ بِبِنْتِکَ فَاطِمَهَ وَ سَوْفَ يُخْرِجُ مِنْهَا وَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ سَوْفَ يَنْشُرُ فِي الْبِلَادِ دِينَکَ وَ سَوْفَ يُعَظِّمُ أُجُورَ الْمُحِبِّينَ لَکَ وَ لِأَخِيکَ وَ سَوْفَ يَضَعُ فِي يَدِکَ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَتَضَعُهُ فِي يَدِ أَخِيکَ عَلِيٍّ فَيَکُونُ تَحْتَهُ کُلُّ نَبِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ يَکُونُ قَائِدَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ فَقُلْتُ فِي سِرِّي يَا رَبِّ مَنْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا وُلِدَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُوَ طِفْلٌ أَ هُوَ وَلَدُ عَمِّي وَ قَالَ بَعْدَ ذَلِکَ لَمَّا تَحَرَّکَ عَلِيٌّ وَلِيداً (2) وَ هُوَ مَعَهُ أَ هُوَ هَذَا فَفِي کُلِّ مَرَّهٍ مِنْ ذَلِکَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِيزَانُ الْجَلَالِ فَجُعِلَ مُحَمَّدٌ فِي کِفَّهٍ مِنْهُ وَ مُثِّلَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ سَائِرُ الْخَلْقِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فِي کِفَّهٍ فَوُزِنَ بِهِمْ فَرُجِّحَ ثُمَّ أُخْرِجَ مُحَمَّدٌ مِنَ الْکِفَّهِ وَ تُرِکَ عَلِيٌّ فِي کِفَّهِ مُحَمَّدٍ الَّتِي کَانَ فِيهَا فَوُزِنَ بِسَائِرِ أُمَّتِهِ فَرُجِّحَ بِهِمْ وَ عَرَفَهُ (3) رَسُولُ اللَّهِ بِعَيْنِهِ وَ صِفَتِهِ وَ نُودِيَ فِي سِرِّهِ يَا مُحَمَّدُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَفِيِّيَ الَّذِي أُؤَيِّدُ بِهِ هَذَا الدِّينَ يُرَجَّحُ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِکَ بَعْدَکَ فَذَلِکَ حِينَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي بِأَدَاءِ الرِّسَالَهِ وَ خَفَّفَ عَنِّي (4) مُکَافَحَهَ الْأُمَّهِ وَ سَهَّلَ عَلَيَّ مُبَارَزَهَ الْعُتَاهِ الْجَبَابِرَهِ (5) مِنْ قُرَيْشٍ (6).

«37»-عم، إعلام الورى أَبُو بَکْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِي کِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ص: 207

1- في المصدر: مدينه علمک.
2- قليلا خ ل. و هو الموجود في المصدر.
3- فعرفه خ ل.
4- على خ ل.
5- و الجبابره خ ل.
6- التفسير المنسوب الى الامام العسکريّ عليه السلام: 60 و 61.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْأَشْعَثِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِیَاسِ بْنِ عَفِیفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَفِیفٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِراً فَقَدِمْتُ مِنًی أَیَّامَ الْحَجِّ وَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ امْرَأً تَاجِراً فَأَتَیْتُهُ أَبْتَاعُ مِنْهُ وَ أَبِیعُهُ قَالَ فَبَیْنَا نَحْنُ إِذَا خَرَجَ (1) رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ یُصَلِّی فَقَامَ تُجَاهَ الْكَعْبَهِ ثُمَّ خَرَجَتِ امْرَأَهٌ فَقَامَتْ تُصَلِّی وَ خَرَجَ غُلَامٌ یُصَلِّی مَعَهُ فَقُلْتُ یَا عَبَّاسُ مَا هَذَا الدِّینُ إِنَّ هَذَا الدِّینَ مَا نَدْرِی مَا هُوَ فَقَالَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ یَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ وَ أَنَّ كُنُوزَ كِسْرَی وَ قَیْصَرَ یُسْتَفْتَحُ (2) عَلَیْهِ وَ هَذِهِ امْرَأَتُهُ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ آمَنَتْ بِهِ وَ هَذَا الْغُلَامُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ آمَنَ بِهِ قَالَ عَفِیفٌ فَلَیْتَنِی كُنْتُ آمَنْتُ بِهِ یَوْمَئِذٍ فَكُنْتُ أَكُونُ ثَانِیاً تَابِعَهُ.

إِبْرَاهِیمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ قَالَ فِی الْحَدِیثِ إِذْ خَرَجَ مِنْ خِبَاءٍ فَوَثَبَ نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَلَمَّا رَآهَا قَدْ مَالَتْ قَامَ یُصَلِّی ثُمَّ ذَكَرَ قِیَامَ خَدِیجَهَ خَلْفَهُ.

وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَیْنِ بْنُ الْفَضْلِ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ عَنْ مجاهدين حبر (مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ) (3) قَالَ: كَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَرَادَ بِهِ الْخَیْرَ أَنَّ قُرَیْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ (4) شَدِیدَهٌ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِیَالٍ كَثِیرَهٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ وَ كَانَ مِنْ أَیْسَرِ بَنِی هَاشِمٍ یَا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ كَثِیرُ الْعِیَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَی مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ (5)

1- فی المصدر: إذ خرج.
2- فی المصدر: ستفتح علیه.
3- هكذا فی الكتاب و فیه وهم، و الصحیح مجاهد بن جبر و هو بفتح الجیم و سكون الباء، و الرجل مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومی مولاهم الكوفیّ، امام فی التفسیر و فی العلم وثقه ابن حجر فی التقریب: 482 و قال: مات سنه 101 (أو) 102 (أو) 103 (أو) 104 و له 83 سنه. أقول: و الحدیث أیضا ذكره الحاكم أبو عبد اللّه النیسابوریّ فی المستدرک 3: 576 بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی بن الحسن ابن أخی طاهر العقیقی، عن جده یحیی بن الحسن، عن عبید اللّه بن عبید اللّه الطلحی، عن أبیه، عن یحیی بن محمّد بن عباد بن هانئ السجزی: عن محمّد بن إسحاق، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد بن جبر أبی الحجاج.

4- الازمه: الشده و الضیقه. القحط.
5- فی المستدرک: فانطلق بنا إلیه.

حَتَّى نُخَفِّفَ عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ (1) وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيّاً فَاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ وَ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ (2).

«38»-عم، إعلام الورى جَدَّتْ قُرَيْشٌ فِي أَذَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي الْحِجْرِ فَبَعَثُوا إِلَى سَلَى الشَّاهِ فَأَلْقَوْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا عَمِّ كَيْفَ حَسَبِي فِيكُمْ قَالَ وَ مَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخٍ قَالَ إِنَّ قُرَيْشاً أَلْقَوْا عَلَيَّ السَّلَى فَقَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّيْفَ وَ كَانَتْ قُرَيْشٌ جَالِسَةً فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَعَهُ السَّيْفُ وَ حَمْزَةُ وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَقَالَ أَمِرَّ السَّلَى عَلَى سِبَالِهِمْ فَمَنْ أَبَى فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ حَتَّى أَمَرَّ السَّلَى عَلَى سِبَالِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِ هَذَا حَسَبُكَ فِينَا.

وَ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَاجِداً وَ حَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَ ثَمَّ سَلَى بَعِيرٍ فَقَالُوا مَنْ يَأْخُذُ سَلَى هَذَا الْجَزُورِ أَوِ الْبَعِيرِ فَيُفَرِّقُهُ (3) عَلَى ظَهْرِهِ فَجَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا عَلَيْهِمْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ شَكَّ شُعْبَةُ

1- فى المصدر بعد ذلک: فانطلقا إليه و قالا له، فقال: اترکوا لی عقيلا و خذوا من شئتم، فأخذ إه. أقول: فيه اختصار، و تفصيله على ما فی المستدرک هکذا: نخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلا، و تأخذ أنت رجلا فنکفلهما عنه، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتّى أتيا أبا طالب فقالا: انا نريد أن نخفف عنک من عيالک حتّى تنکشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب:

2- إعلام الورى: 25 ط 1 و 49 ط 2.

3- فى المصدر: فيقذفه.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَ أُلْقُوا فِی الْقَلِيبِ أَوْ قَالَ فِی بِئْرٍ غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَوْ أُبَیَّ بْنَ خَلَفٍ كَانَ رَجُلًا بَادِناً فَقُطِّعَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْبِئْرَ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِیُّ فِی الصَّحِيحِ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْحَمِيدِیُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا بُيَانُ بْنُ بِشْرٍ (1) وَ ابْنُ أَبِی خَالِدٍ قَالا سَمِعْنَا قَيْساً يَقُولُ سَمِعْنَا خَبَّاباً يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَهُ فِی ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَ قَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا فَقَعَدَ وَ هُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ أَحَدُهُمْ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَ يُوضَعُ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَ لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ فِی الصَّحِيحِ عَنِ الْحُمَيْدِیِّ وَ أَخْرَجَاهُ (2) مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ (3) قَالَ وَ حَدَّثَنَا الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرَّ بِعَمَّارٍ وَ أَهْلِهِ وَ هُمْ يُعَذَّبُونَ فِی اللَّهِ فَقَالَ أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ.

وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ بُشْرَانَ الْعَدْلُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَوَّلُ شَهِيدٍ كَانَ اسْتُشْهِدَ فِی الْإِسْلَامِ أُمُّ عَمَّارٍ سُمَيَّةُ طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِطَعْنَةٍ فِی قُبُلِهَا (4).

وَ رَوَى عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو جَهْلٍ تَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

1- هكذا فی الكتاب و فی المصدر الطبعه الأولى، و فی الثانيه: بيان بن بشر، و هو الصحيح.

2- فی المصدر: و أخرجه.

3- و أخرج نحوه الحاكم النيسابوریّ فی المستدرک 3: 382 باسناد له عن قيس بن أبی حازم، عن خباب.

4- هكذا فی الكتاب و فی أسد الغابه، و فی المصدر: فی قلبها.

وَ آذَاهُ بِالْكَلَامِ وَ اجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ وَ كَانَ فِی الصَّيْدِ فَنَظَرَ إِلَی اجْتِمَاعِ النَّاسِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ السُّطُوحِ يَا بَا يَعْلَی إِنَّ عَمْرَو بْنَ هِشَامٍ تَعَرَّضَ لِمُحَمَّدٍ وَ آذَاهُ فَغَضِبَ حَمْزَةُ وَ مَرَّ نَحْوَ أَبِی جَهْلٍ وَ أَخَذَ قَوْسَهُ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَجَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ كَادَ يَقَعُ فِيهِمْ شَرٌّ فَقَالُوا لَهُ يَا بَا يَعْلَی صَبَوْتَ إِلَی دِينِ ابْنِ أَخِيکَ قَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ عَلَی جِهَةِ الْغَضَبِ وَ الْحَمِيَّةِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ نَدِمَ فَغَدَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا ابْنَ أَخٍ أَ حَقّاً مَا (1) تَقُولُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَاسْتَبْصَرَ حَمْزَةُ وَ ثَبَتَ عَلَی دِينِ الْإِسْلَامِ وَ فَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِإِسْلَامِهِ وَ قَالَ فِی ذَلِکَ:

فَصَبْراً أَبَا يَعْلَی عَلَی دِينِ أَحْمَدَ***وَ كُنْ مُظْهِراً لِلدِّينِ وُفِّقْتَ صَابِراً

وَ حُطْ مَنْ أَتَی بِالدِّينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ***بِصِدْقٍ وَ حَقٍّ لَا تَكُنْ حَمْزُ كَافِراً (2)

فَقَدْ سَرَّنِی إِذْ قُلْتَ إِنَّکَ مُؤْمِنٌ***فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِی اللَّهِ نَاصِراً

وَ نَادِ قُرَيْشاً بِالَّذِی قَدْ أَتَيْتَهُ***جِهَاراً وَ قُلْ مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِراً

.(3)

«14»-ص، قصص الأنبياء علیهم السلام كَانَ أَبُو جَهْلٍ تَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (4).

«39»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيَّ وَ أَنْذِرِ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ (5).

«40»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ دَعَاهُمْ يَعْنِی النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَجَمَعَهُمْ عَلَی فَخِذِهِ شَاهٍ وَ قَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ

1- فی المصدر: أحق ما تقول؟.

2- فى المصدر: و خطّ بالخاء المعجمه و فى هامشه: أى امش موضع قدمه. أقول: لعله أخذه المحشى من خاط يخيط، يقال: خاط إليه أى مر عليه مره واحده أو سريعه. و الا فالامر من خطا يخطو يكون اخط لاخط اللّهمّ الا أن يكون الهمزه قد سقطت للضروره.

3- إعلام الورى: 31 و 32 ط 1 و 58 ط 2.

4- قصص الأنبياء: مخطوط.

5- تفسير فرات: 109.

أَوْ قَالَ قَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ وَ إِنَّ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَأْكُلُ كُلُّ رَجُلٍ جَذَعَةً قَالَ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا وَ شَرِبْنَا حَتَّى رَوِينَا (1).

«41»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَمَعَ وُلْدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشِّعْبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ وُلْدُهُ لِصُلْبِهِ وَ أَوْلَادُهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا (2) فَصَنَعَ لَهُمْ رِجْلَ شَاةٍ وَ ثَرَدَ لَهُمْ ثَرِيدَةً فَصَبَّ عَلَيْهِ (3) ذَلِكَ الْمَرَقَ وَ اللَّحْمَ ثُمَّ قَدَّمُوهَا إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى شَبِعُوا (4) ثُمَّ سَقَاهُمْ عُسّاً وَاحِداً (5) فَشَرِبُوا كُلُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْعُسِّ حَتَّى رَوُوا ثُمَّ قَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهِ وَ إِنَّ مِنَّا نَفَرٌ يَأْكُلُ أَحَدُهُمُ الْجَفْرَةَ وَ مَا يُصْلِحُهَا فَمَا يَكَادُ يُشْبِعُهُ وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ مِنَ النَّبِيذِ فَمَا يُرْوِيهِ وَ إِنَّ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ دَعَانَا عَلَى رِجْلِ شَاةٍ وَ عُسٍّ مِنْ شَرَابٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوِينَا إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّحْرُ الْمُبِينُ قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِيَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطِيَ الْمُخْلَصِينَ وَ إِنَّكُمْ عَشِيرَتِيَ الْأَقْرَبُونَ (6) وَ رَهْطِيَ الْمُخْلَصُونَ (7) وَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ أَخاً مِنْ أَهْلِهِ وَ وَارِثاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً فَأَيُّكُمْ يَقُومُ فَيُبَايِعُنِي عَلَى أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي دُونَ أَهْلِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ يَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَيَقُومَنَّ قَائِمُكُمْ أَوْ لَتَكُونَنَ (8) فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمُنَّ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كُلُّهُمْ فَبَايَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ افْتَحْ فَاكَ فَمَجَّ فِي فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَ تَفَلَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَبِئْسَ مَا حَبَوْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّكَ أَجَابَكَ (9) فَمَلَأْتَ فَاهُ وَ وَجْهَهُ بُزَاقاً قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله

1- تفسير فرات: 111 و 112.
2- فی المصدر: و هم يومئذ أربعون رجلا.
3- فی المصدر: فصب عليها.
4- فی المصدر: حتى تضلعوا. أقول: أی امتلئوا شبعا.
5- فی المصدر: عسا واحدا من لبن.
6- الاقربين خ ل.
7- المخلصين خ ل.
8- فی المصدر: ليكونن.
9- فی المصدر: أجابک لما دعوته إليه.

بَلْ مَلَأْتُهُ عِلْماً وَ حِلْماً وَ فَهْماً (1).

بیان: الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعه أشهر و فصل عن أمه و أخذ فی الرعی و الأنثی جفره ذکره الجزری و قال کان المشرکون ینسبون النبی صلی الله علیه و آله إلی أبی کبشه و هو رجل من خزاعه خالف قریشا فی عباده الأوثان شبهوه به و قیل إنه کان جد النبی صلی الله علیه و آله من قبل أمه (2) فأرادوا أنه نزع فی الشبه إلیه.

«42»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَراً علیه السلام یَقُولُ جَاءَ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ دَارُ خَلْقِی (3).

«43»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی رَبِّی بِمُدَارَاهِ النَّاسِ کَمَا أَمَرَنِی بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ (4).

«44»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ یَحْیَی الثَّوْرِیِّ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله بِإِظْهَارِ الْإِسْلَامِ وَ ظَهَرَ الْوَحْیُ رَأَی قِلَّهً مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ کَثْرَهً مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَاهْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمّاً شَدِیداً فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام بِسِدْرٍ مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَغَسَلَ بِهِ رَأْسَهُ فَجَلَا بِهِ هَمَّهُ (5).

«45»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَا إِنَّ النَّاسَ لَمَّا کَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِهَلَاکِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِیّاً فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ ثُمَّ بَدَا لَهُ فَرَحِمَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ (6).

1- تفسير فرات: 113.
2- أقول: يعنى أنّها كنيه وهب بن عبد مناف جده صلّى اللّه عليه و آله من قبل أمه، و قد يحتمل فى ذلک أنّها كنيه زوج حليمه السعديه.
3- أصول الكافى 2: 116 و 117.
4- أصول الكافى 2: 116 و 117.
5- فروع الكافى 2: 220.
6- روضه الكافى: 103، و الآيتان فى سوره الذاريات: 54 و 55.

أقول: سيأتى فى باب عمل النيروز

عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی هَبَطَ فِيهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

و قد مضى بعض أخبار الباب فى أبواب المعجزات.

«46»-وَ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ الْخَيْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَفَّانَ بْنِ سَلْمَانَ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَفَّانَ وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ قَالا (1) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ أَبِی رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى اشْرَأَبَّ النَّاسُ وَ نَشَرُوا آذَانَهُمْ ثُمَّ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ قَالَ فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ وَ بَقِیَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ وَ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ يَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّهٍ (2) وَ إِلَى النَّاسِ بِعَامَّهٍ وَ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَهِ مَا رَأَيْتُمْ (3) فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِی عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ وَارِثِی فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ فَقُمْتُ وَ كُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ سِنّاً فَقَالَ اجْلِسْ قَالَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِیَ اجْلِسْ حَتَّى كَانَتِ الثَّالِثَهُ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى يَدِی فَقَالَ فَلِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّی دُونَ عَمِّی (4).

ص: 214

1- أى عفان بن سليمان و عبد الواحد بن غياث.
2- فى المصدر: خاصّه. و فيه بعد ذلک: عامه.
3- أى كفايه الطعام و الشراب بقلتهما جميعكم و بقاؤهما بحالهما.
4- سعد السعود: 104 و 105. أقول: سأل هارون موسى بن جعفر عليه السلام عن تلک المسأله فأجاب بوجه آخر فقال: ان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يورث من قدر على الهجره فلم يهاجر، و إن عليا آمن و هاجر، قال اللّه تعالى: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا» راجع تفصيلها ج 10: 242.

بیان: قال الجزری فیه فینادی یوم القیامه مناد فیشرئبون لصوته أی یرفعون رءوسهم لینظروا إلیه و کل رافع رأسه مشرئب.

«47»-أَقُولُ ثُمَّ رَوَی السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْکِتَابِ الْمَسْطُورِ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ مُبَارَکِ بْنِ فَضَّالٍ (1) وَ الْعَامَّهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ قَوْماً خَاضُوا فِی بَعْضِ أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام بَعْدَ الَّذِی کَانَ مِنْ وَقْعَهِ الْجَمَلِ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِی سَمِعَ مِنَ (2) الْحَسَنِ الْحَدِیثَ وَیْلَکُمْ مَا تُرِیدُونَ مِنْ أَوَّلِ السَّابِقِ بِالْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَقَدْ کُنْتُ عَاشِرَ عَشَرَهٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ أَتَانَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ أَجِیبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی غَدٍ (3) فِی مَنْزِلِ أَبِی طَالِبٍ فَتَغَامَزْنَا فَلَمَّا وَلَّی قُلْنَا أَ تَرَی مُحَمَّداً أَنْ یُشْبِعَنَا الْیَوْمَ وَ مَا مِنَّا یَوْمَئِذٍ مِنَ الْعَشَرَهِ رَجُلًا إِلَّا وَ هُوَ یَأْکُلُ الْجَذَعَهَ السَّمِینَهَ وَ یَشْرَبُ الْفَرَقَ مِنَ اللَّبَنِ فَغَدَوْا عَلَیْهِ فِی مَنْزِلِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِذَا نَحْنُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَیَّیْنَاهُ بِتَحِیَّهِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ حَیَّانَا هُوَ بِتَحِیَّهِ الْإِسْلَامِ فَأَوَّلُ مَا أَنْکَرْنَا مِنْهُ ذَلِکَ ثُمَّ أَمَرَ بِجَفْنَهٍ مِنْ خُبْزٍ وَ لَحْمٍ فَقُدِّمَتْ إِلَیْنَا وَ وَضَعَ یَدَهُ الْیُمْنَی عَلَی ذِرْوَتِهَا وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ کُلُوا عَلَی اسْمِ اللَّهِ فَتَغَیَّرْنَا لِذَلِکَ ثُمَّ تَمَسَّکْنَا لِحَاجَتِنَا إِلَی الطَّعَامِ وَ ذَلِکَ أَنَّا جَوَّعْنَا أَنْفُسَنَا لِلْمِیعَادِ بِالْأَمْسِ فَأَکَلْنَا حَتَّی انْتَهَیْنَا وَ الْجَفْنَهُ کَمَا هِیَ مُدْفَقَهٌ ثُمَّ دَفَعَ إِلَیْنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ فَکَانَ عَلِیٌّ یَخْدُمُنَا فَشَرِبْنَا کُلُّنَا حَتَّی رَوِینَا وَ الْعُسُّ عَلَی حَالِهِ حَتَّی إِذَا فَرَغْنَا قَالَ یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّی نَذِیرٌ لَکُمْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ إِنِّی أَتَیْتُکُمْ بِمَا لَمْ یَأْتِ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَإِنْ تُطِیعُونِی تَرْشُدُوا وَ تُفْلِحُوا وَ تَنْجَحُوا إِنَّ هَذِهِ مَائِدَهٌ أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِهَا فَصَنَعْتُهَا لَکُمْ کَمَا صَنَعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام لِقَوْمِهِ فَمَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنْکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُعَذِّبُهُ عَذَاباً لَا یُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَکُمْ وَ اعْلَمُوا یَا بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ یَبْعَثْ رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ أَخاً

1- هکذا فی الکتاب، و فی المصدر: فضاله، و هو الصحیح، و الرجل مترجم فی التقریب 481.
2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و استظهر المصنّف أن الصحیح: سمع منه.
3- غداء: ظ.

وَ وَزِيراً وَ وَصِيّاً وَ وَارِثاً مِنْ أَهْلِهِ وَ قَدْ جَعَلَ لِى وَزِيراً كَمَا جَعَلَ لِلْأَنْبِيَاءِ قَبْلِى وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِى إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطَكَ الْمُخْلَصِينَ وَ قَدْ وَ اللَّهِ أَنْبَأَنِى بِهِ وَ سَمَّاهُ لِى وَ لَكِنْ أَمَرَنِى أَنْ أَدْعُوَكُمْ وَ أَنْصَحَ لَكُمْ وَ أَعْرِضَ عَلَيْكُمْ لِئَلَّا يَكُونَ لَكُمُ الْحُجَّةُ فِيمَا بَعْدُ وَ أَنْتُمْ عَشِيرَتِى وَ خَالِصُ رَهْطِى فَأَيُّكُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا عَلَى أَنْ يُؤَاخِيَنِى فِى اللَّهِ وَ يُوَازِرَنِى فِى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ مَعَ ذَلِكَ يَكُونُ لِى يَداً عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَالَفَنِى فَأَتَّخِذُهُ وَصِيّاً وَ وَلِيّاً وَ وَزِيراً يُؤَدِّى عَنِّى وَ يُبَلِّغُ رِسَالَتِى وَ يَقْضِى دَيْنِى مِنْ بَعْدِى وَ عِدَاتِى مَعَ أَشْيَاءَ اشْتَرَطَهَا فَسَكَتُوا فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّهَا لَيَسْكُتُونَ (1) وَ يَثِبُ فِيهَا عَلِيٌّ فَلَمَّا سَمِعَهَا أَبُو لَهَبٍ قَالَ تَبّاً لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِمَا جِئْتَنَا بِهِ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا وَ هَمَّ أَنْ يَقُومَ مُوَلِّياً فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَتَقُومُنَّ أَوْ يَكُونُ فِى غَيْرِكُمْ وَ قَالَ يُحَرِّضُهُمْ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِيمَا بَعْدَ حُجَّةٌ قَالَ فَوَثَبَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ لَهَا قُضِىَ الْقَضَاءُ وَ جَفَّ الْقَلَمُ (2) يَا عَلِيُّ اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِأَوَّلِهَا وَ جَعَلَكَ وَلِيَّ آخِرِهَا (3).

بيان: قوله تمسكنا لعل المعنى أمسكنا عن الكلام متكلفين قوله مدفقه أى ممتلئه ينصب الطعام من أطرافها.

«48»-نهج، نهج البلاغه إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً (4) لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَ تَمَامِ نُبُوَّتِهِ مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ (5) كَرِيماً مِيلَادُهُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَ أَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ وَ طَرَائِقُ (6) مُتَشَتِّتَةٌ بَيْنَ مُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ أَوْ مُلْحِدٍ فِى اسْمِهِ أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ

1- فى المصدر: يسكتون.
2- قال الجزرىّ فى النهايه: جفت الاقلام و طويت الصحف: يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير و الكائنات، و الفراغ منها، تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته و يبس قلمه.
3- سعد السعود: 106.
4- فى المصدر: محمّدا رسول اللّه.
5- أى علاماته، فى كتب الأنبياء السابقين الذين بشروا الخلائق بنبوّته و إنقاذهم من المهالك.
6- فى المصدر: طوائف، و فى طبعه: طرائق.

لِقَاءَهُ وَ رَضِیَ لَهُ مَا عِنْدَهُ وَ أَکْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْیَا وَ رَغِبَ بِهِ عَنْ مُقَارَبَهِ (1) الْبَلْوَی فَقَبَضَهُ إِلَیْهِ کَرِیماً صلی الله علیه و آله (2).

بیان: الضمیر فی عدته راجع إلی الله و فی نبوته إلی الرسول و یحتمل إرجاعهما إلی الرسول بأن یکون الإضافه فی عدته إضافه إلی المفعول کما یحتمل إرجاعهما إلی الله بأن یکون المراد بقوله نبوته النبوه التی سنها و قدرها لإصلاح الخلق و السمه العلامه و المیلاد وقت الولاده و الطرائق المذاهب و التشتت التفرق و الانتشار قوله ملحد فی اسمه أی یطلق علیه و ینسب إلیه ما لا یلیق به أو یطلق اسمه علی غیره قوله أو مشیر إلی غیره کالدهریه و عبده الأصنام و فی قوله ملل و ما بعده تقدیر مضاف أی ذوو ملل أو الحمل علی المبالغه أو یقدر المضاف فی المبتدإ و بعضها مؤکده لبعض و یمکن الفرق بوجه.

«49»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالدِّینِ الْمَشْهُورِ وَ الْعِلْمِ الْمَأْثُورِ وَ الْکِتَابِ الْمَسْطُورِ وَ النُّورِ السَّاطِعِ وَ الضِّیَاءِ اللَّامِعِ وَ الْأَمْرِ الصَّادِعِ إِزَاحَهً لِلشُّبُهَاتِ وَ احْتِجَاجاً بِالْبَیِّنَاتِ وَ تَحْذِیراً بِالْآیَاتِ وَ تَخْوِیفاً لِلْمَثُلَاتِ (3) وَ النَّاسُ فِی فِتَنٍ انْجَذَمَ (4) فِیهَا حَبْلُ الدِّینِ وَ تَزَعْزَعَتْ سَوَارِی الْیَقِینِ وَ اخْتَلَفَ النَّجْرُ (5) وَ تَشَتَّتَ الْأَمْرُ وَ ضَاقَ الْمَخْرَجُ وَ عَمِیَ الْمَصْدَرُ فَالْهُدَی خَامِلٌ وَ الْعَمَی شَامِلٌ عُصِیَ الرَّحْمَنُ وَ نُصِرَ الشَّیْطَانُ وَ خُذِلَ الْإِیمَانُ فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ وَ تَنَکَّرَتْ مَعَالِمُهُ وَ دَرَسَتْ سُبُلُهُ وَ عَفَتْ (6) شُرُکُهُ أَطَاعُوا الشَّیْطَانَ فَسَلَکُوا مَسَالِکَهُ وَ وَرَدُوا مَنَاهِلَهُ بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ وَ قَامَ لِوَاؤُهُ فِی فِتَنٍ

1- عن مقام البلوی خ ل.
2- نهج البلاغه 1: 27 و 28 المطبوع بالمطبعه الرحمانیه بمصر، 8 و 9 المطبوع بطهران فی سنه 1302.
3- فی المصدر: بالمثلات. أقول: أی إنذارا بالعقوبات.
4- انجزم خ ل.
5- بفتح النون و سکون الجیم، أی اختطفت أصول معتقداتهم، فکل یزعم نفسه علی الحق و غیره علی الباطل.
6- أی محت و درست واضحات الطرق و سویها.

دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَ وَطِئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا وَ قَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا فَهُمْ فِيهَا تَائِهُونَ حَائِرُونَ جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ فِی خَيْرِ دَارٍ وَ شَرِّ جِيرَانٍ نَوْمُهُمْ سُهُودٌ وَ كُحْلُهُمْ دُمُوعٌ بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ وَ جَاهِلُهَا مُكْرَمٌ (1).

توضیح: قوله و العلم المأثور العلم إما بالکسر أو بفتحتین أی ما یهتدی به و المأثور المقدم علی غیره و المنقول و لا یخفی مناسبتهما و الصادع الظاهر الجلی و المَثُلات جمع مَثُلَه بفتح المیم و ضم الثاء العقوبه قوله انجذم أی انقطع و فی بعض النسخ بالزای بمعناه و الزعزعه الاضطراب و السواری جمع الساریه و هی الدعامه و النجر الأصل و الطبع فانهارت أی انهدمت و تنکرت أی تغیرت و الشرک بضمتین جمع شرکه بفتحتین و هی معظم الطریق أو وسطها قوله فی فتن داستهم متعلق بقوله سارت و قام أو خبر ثان لقوله و الناس و السنابک أطراف مقدم الحافر قوله فی خیر دار إما خبر ثالث أو متعلق بقوله تائهون و ما بعده و المراد بخیر الدار مکه و بشر الجیران کفار قریش و العالم الملجم من آمن به و الجاهل المکرم من کذبه و فیه احتمالات أخر لا یناسب المقام و قوله علیه السلام نومهم سهود و کحلهم دموع کنایه عن کثره الفتن فیهم بحیث کانوا لا ینامون اهتماما بأنفسهم و إعدادا لقتال عدوهم و یبکون علی قتلاهم و ما ذهب منهم من الأموال و غیرها.

«50»-نهج، نهج البلاغه أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَهٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ اعْتِزَامٍ (2) مِنَ الْفِتَنِ وَ انْتِشَارٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الدُّنْيَا كَاسِفَهُ النُّورِ ظَاهِرَهُ الْغُرُورِ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا (3) وَ إِيَاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى (4) وَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَهِیَ مُتَجَهِّمَهٌ لِأَهْلِهَا عَابِسَهٌ فِی وَجْهِ طَالِبِهَا ثَمَرُهَا

1- نهج البلاغه 1: 31- 33.
2- من اعتزم الفرس فی عنانه: مرّ جامحا لا ینثنی، و هی کنایه عن غلبه الفتن. و یروی بالراء المهمله کما سیأتی من اعترم الفرس: سطا و مالت. و یحتمل أن یکون من اعترم الصبی ثدی أمه أی مصه، و المعنی التزمت الفتن بهم کما التزم الصبی ثدی أمه.
3- هذا و ما بعدها تمثیل لتغیر الدنیا و زوال خیراتها و غلبه الشرور و الفتن علیها، و یأس الناس من التمتع بها. و الأیّام أیّام الجاهلیه.
4- فی المصدر: قد درست منار الهدی.

الْفِتْنَهُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَهُ وَ شِعَارُهَا (1) الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ (2).

بيان: الفتره انقطاع الوحى بين الرسل و الهجعه النوم و الاعتزام العزم كأن الفتنه مصممه للهرج و الفساد و فى بعض النسخ بالراء المهمله أى كثره و شده و فى الكافى و اعتراض من قولهم اعترض الفرس إذا مشى على غير الطريق و التلظى التلهب و الاغورار ذهاب الماء من غار الماء إذا ذهب و منه قوله تعالى إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً (3) و الدروس الامحاء و التجهم العبوس و المراد بالجيفه ما كانوا يكتسبونه بالمكاسب المحرمه فى الجاهليه أو ما كانوا يأكلون من الحيوانات التى أزهقت روحها بغير التذكيه و فى تشبيه الخوف بالشعار و السيف بالدثار وجوه من اللطف و البلاغه.

«51»-نهج، نهج البلاغه بَعَثَهُ وَ النَّاسُ ضُلَّالٌ فِى حَيْرَهٍ وَ حَاطِبُونَ (4) فِى فِتْنَهٍ قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ وَ اسْتَزَلَّتْهُمُ الْكِبْرِيَاءُ (5) وَ اسْتَخَفَّتْهُمُ الْجَاهِلِيَّهُ الْجَهْلَاءُ حَيَارَى فِى زَلْزَالٍ مِنَ الْأَمْرِ وَ بَلَاءٍ (6) مِنَ الْجَهْلِ فَبَالَغَ صلى الله عليه و آله فِى النَّصِيحَهِ وَ مَضَى عَلَى الطَّرِيقَهِ وَ دَعَا إِلَى الْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ (7).

بيان: الحاطب هو الذى يجمع الحطب و يقال حاطب ليل لمن يجمع بين الصواب و الخطاء و يتكلم بالغث و السمين.

أقول: و يحتمل أن يكون عليه السلام استعار الحطب لما يكتسبونه من الأعمال لأنها كانت مما يحرقهم فى النار و فى بعض النسخ خابطون أى كانت حركاتهم على غير نظام قوله عليه السلام استهوتهم الأهواء أى دعتهم و جذبتهم إلى أنفسها أو إلى مهاوى الهلاک

1- الشعار من الثياب: ما يلى البدن. و الدثار: فوق الشعار.
2- نهج البلاغه 1: 170 و 171.
3- الملک: 30.
4- خابطون خ.
5- و استزلهم الكبراء خ. أقول: أى أضلهم سادتهم و كبراؤهم.
6- بلبال خ ل.
7- نهج البلاغه: 202 و 203.

و يقال استخفه أی وجده خفيفا و خف عليه تحريكه و الزلزال بالفتح اسم و بالكسر مصدر.

«52»-نهج، نهج البلاغه أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ یَقْرَأُ کِتَاباً وَ لَا یَدَّعِی نُبُوَّةً وَ لَا وَحْیاً فَقَاتَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ یَسُوقُهُمْ إِلَی مَنْجَاتِهِمْ وَ یُبَادِرُ السَّاعَةَ (1) أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ یَحْسِرُ الْحَسِیرُ وَ یَقِفُ الْکَسِیرُ (2) فَیُقِیمُ عَلَیْهِ حَتَّی یُلْحِقَهُ غَایَتَهُ إِلَّا هَالِکاً لَا خَیْرَ فِیهِ حَتَّی أَرَاهُمْ مَنْجَاتَهُمْ وَ بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ وَ اسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ (3).

إيضاح: قوله و ليس أحد من العرب يقرأ كتابا أی فی زمانه صلی الله علیه و آله و ما قاربه فلا ينافی بعثه هود و صالح و شعيب عليهم السلام فی العرب و أما خالد بن سنان فلو ثبت بعثته فلم يكن يقرأ كتابا و يدعی شريعه و إنما نبوته كانت مشابهه لنبوه جماعه من أنبياء بنی إسرائيل لم يكن لهم كتب و لا شرائع مع أنه يمكن أن يكون المراد الزمان الذی بعده.

قوله عليه السلام و يبادر الساعه أن تنزل بهم أی يسارع إلی هدايتهم و تسليكهم لسبيل الله كيلا تنزل بهم الساعه علی عمی منهم عن صراط الله قوله عليه السلام يحسر الحسير الحسير الذی أعيا فی طريقه و الغرض وصفه صلی الله علیه و آله بالشفقه علی الخلق فی حال أسفارهم معه فی الغزوات و نحوها أی أنه كان يسير فی آخرهم و يفتقد المنقطع منهم عن عياء أو انكسار مركوب فلا يزال يلطف به حتی يبلغه أصحابه إلا ما لا يمكن إيصاله و لا يرجی أو المراد من وقف قدم عقله فی السلوك إلی الله أو انكسر لضلاله كان صلی الله علیه و آله هو المقيم له علی المحجه البيضاء و يهديه حتی يوصله إلی الغايه المطلوبه إلا من لا يرجی فيه الخير كأبی جهل و أبی لهب و أضرابهما و منجاتهم نجاتهم أو محل نجاتهم و محلتهم منزلهم و استداره رحاهم كنايه عن اجتماعهم و اتساق أمورهم.

«53»-نهج، نهج البلاغه أَرْسَلَهُ دَاعِیاً إِلَی الْحَقِّ وَ شَاهِداً عَلَی الْخَلْقِ فَبَلَّغَ رِسَالاتِ رَبِّهِ غَیْرَ

1- فی المصدر: و يبادر بهم الساعه.

2- الكسير: المكسور.

3- نهج البلاغه: 215 و 216.

وَانٍ وَ لَا مُقَصِّرٍ وَ جَاهَدَ فِی اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَیْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُعَذِّرٍ إِمَامُ مَنِ اتَّقَی وَ بَصَرُ مَنِ اهْتَدَی (1).

بیان: الوانی الفاتر الکال و الواهن الضعیف و المعذر المعتذر من غیر عذر.

«54»-نهج، نهج البلاغه أَرْسَلَهُ عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ تَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ فَقَفَّی بِهِ الرُّسُلَ وَ خَتَمَ بِهِ الْوَحْیَ فَجَاهَدَ فِی اللَّهِ الْمُدْبِرِینَ عَنْهُ وَ الْعَادِلِینَ بِهِ (2).

بیان: العادلون به الجاعلون له عدیلا و مثلا.

«55»-نهج، نهج البلاغه فَبَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ لِیُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ إِلَی عِبَادَتِهِ وَ مِنْ طَاعَهِ الشَّیْطَانِ إِلَی طَاعَتِهِ بِقُرْآنٍ قَدْ بَیَّنَهُ وَ أَحْکَمَهُ لِیَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ وَ لِیُقِرُّوا بِهِ (3) إِذْ جَحَدُوهُ وَ لِیُثْبِتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْکَرُوهُ فَتَجَلَّی سُبْحَانَهُ لَهُمْ فِی کِتَابِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَکُونُوا رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ وَ خَوَّفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ وَ کَیْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ بِالْمَثُلَاتِ وَ احْتَصَدَ مَنِ احْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ (4).

بیان: أحکمه أی أتقنه و منعه من الفساد لفظا و معنی و لیقروا به أی باللسان و لیثبتوه أی بالقلب فتجلی سبحانه لهم أی ظهر و انکشف بما نبههم علیه فیه من آیات القدره و القصص و قیل المراد بالکتاب (5) عالم الإیجاد لاشتماله علی آثار الصنع و محق الشی ء أبطله و محاه و الاحتصاد قطع الزرع و هنا کنایه عن استئصالهم.

«56»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَجِیبُهُ وَ صَفْوَتُهُ لَا یُوَازَی فَضْلُهُ وَ لَا یُجْبَرُ فَقْدُهُ أَضَاءَتْ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَهِ الْمُظْلِمَهِ وَ الْجَهَالَهِ الْغَالِبَهِ (6) وَ الْجَفْوَهِ الْجَافِیَهِ وَ النَّاسُ

1- نهج البلاغه 1: 247.
2- نهج البلاغه 1: 270.
3- بعد خ ل.
4- نهج البلاغه 1: 284.

5- استعمال الکتاب فی عرفه علیه السلام بهذا المعنی بعید جدا بل هو استعمال محدث بعده بکثیر.
6- الغالیه خ.

يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ وَ يَسْتَذِلُّونَ الْحَكِيمَ يَحْيَوْنَ عَلَى فَتْرَهٍ وَ يَمُوتُونَ عَلَى كَفْرَهٍ (1).

بيان: لا يوازى أى لا يساوى فضله و لا يبلغه أحد و الجبر إصلاح العظم من كسر و الغالبه فى بعض النسخ بالياء المثناه أى المجاوزه عن الحد و الجفوه غلاظ الطبع و قساوه القلب و الوصف للمبالغه كشعر شاعر و المراد بالفتره هنا انقطاع الوحى أو ترک الاجتهاد فى الطاعات.

«57»-نهج، نهج البلاغه أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَهٍ (2) مِنَ الْأُمَمِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ النُّورِ الْمُقْتَدَى بِهِ (3).

بيان: المبرم من الحبل المفتول و انتقاضه كنايه عن تعطيل قواعد الشرع و تزلزل أساس الدين.

«58»-نهج، نهج البلاغه بَعَثَهُ (4) بِالنُّورِ الْمُضِى ءِ وَ الْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ وَ الْمِنْهَاجِ الْبَادِى وَ الْكِتَابِ الْهَادِى أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَهٍ وَ شَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَهٍ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَهٌ وَ ثِمَارُهَا مُتَهَدِّلَهٌ مَوْلِدُهُ بِمَكَّهَ وَ هِجْرَتُهُ بِطَيْبَهَ (5) عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ وَ امْتَدَّ (6) بِهَا صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجَّهٍ كَافِيَهٍ وَ مَوْعِظَهٍ شَافِيَهٍ وَ دَعْوَهٍ مُتَلَافِيَهٍ أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَهَ وَ قَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَهَ وَ بَيَّنَ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَهَ (7).

بيان: لعل المراد بالنور المضى ء نور النبوه و بالبرهان الجلى المعجزات الباهره و بالمنهاج البادى شريعته الواضحه و أسرته أهل بيته صلى الله عليه و آله و شجرته أصله و قبيلته و اعتدال أغصانه كنايه عن تقارب أهل بيته فى الفضل و الكمال أو عدم الاختلاف بينهم

1- نهج البلاغه 1: 291.
2- قيل الهجعه: المره من الهجوع و هو النوم ليلا، نوم الغفله فى ظلمات الجهاله، و انتقاض الاحكام الإلهيّه التى ابرمت على ألسنه الأنبياء السابقين نقضها الناس على مخالفتها.
3- نهج البلاغه 1: 308.
4- ابتعثه خ.
5- طيبه: المدينه المنوره.

6- و امتد منها خ ل.
7- نهج البلاغه 1: 315 و 316.

قوله علیه السلام متهدله أی متدلیه کنایه عن سهوله اجتناء العلم منها و ظهورها و کثرتها و قوله علیه السلام و دعوه متلافیه لتلافیها ما فسد من قلوبهم و نظام أمورهم فی الجاهلیه قوله علیه السلام المفصوله أی ببیانه صلی الله علیه و آله أو فصلها الله سبحانه و أوضحها له صلی الله علیه و آله.

«59»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الصَّفِیُّ وَ أَمِینُهُ الرَّضِیُّ صلی الله علیه و آله أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ وَ ظُهُورِ الْفَلَجِ وَ إِیضَاحِ الْمَنْهَجِ فَبَلَّغَ الرِّسَالَهَ صَادِعاً (1) بِهَا وَ حُمِلَ عَلَی الْمَحَجَّهِ دَالًّا عَلَیْهَا وَ أَقَامَ أَعْلَامَ الِاهْتِدَاءِ وَ مَنَارَ الضِّیَاءِ وَ جَعَلَ أَمْرَاسَ الْإِسْلَامِ مَتِینَهً وَ عُرَی الْإِیمَانِ وَثِیقَهً (2).

بیان: قوله بوجوب الحجج أی تمامها و نفوذها و لزومها و الفلج بالتحریک النصره و الغلبه و المرسه بالتحریک الحبل و جمع جمعه أمراس و المتانه الشده.

«60»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ دَعَا إِلَی طَاعَتِهِ وَ قَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَاداً عَنْ دِینِهِ لَا یَثْنِیهِ عَنْ ذَلِکَ اجْتِمَاعٌ عَلَی تَکْذِیبِهِ وَ الْتِمَاسٌ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ (3).

بیان: لا یثنیه أی لا یصرفه و لا یعطفه.

«61»-نهج، نهج البلاغه وَ لَمْ یَجْمَعْ بَیْتٌ وَاحِدٌ یَوْمَئِذٍ فِی الْإِسْلَامِ غَیْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهَ وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَی نُورَ الْوَحْیِ وَ الرِّسَالَهِ وَ أَشَمُّ رِیحَ النُّبُوَّهِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّهَ الشَّیْطَانِ حِینَ نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّهُ فَقَالَ هَذَا الشَّیْطَانُ قَدْ أَیِسَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّکَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَی مَا أَرَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ وَ لَکِنَّکَ وَزِیرٌ وَ إِنَّکَ لَعَلَی خَیْرٍ (4).

بیان: قال ابن أبی الحدید و أما رنه الشیطان

فَرَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَبِیحَهَ اللَّیْلَهِ الَّتِی أُسْرِیَ بِهِ فِیهَا وَ هُوَ بِالْحِجْرِ یُصَلِّی فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ وَ قَضَیْتُ صَلَاتِی سَمِعْتُ رَنَّهً شَدِیدَهً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ

1- صدع به: تكلم به جهارا و فصله. و المحجه: جاده الطريق أى وسطه.
2- نهج البلاغه 1: 372 و 373.
3- نهج البلاغه 1: 388.
4- نهج البلاغه 1: 417.

اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّهُ قَالَ أَ لَا تَعْلَمُ هَذِهِ رَنَّهُ الشَّيْطَانِ عَلِمَ أَنَّهُ أُسْرِیَ بِیَ اللَّیْلَهَ إِلَی السَّمَاءِ فَأَیِسَ مِنْ أَنْ یُعْبَدَ فِی هَذِهِ الْأَرْضِ.

وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا یُشَابِهُ هَذَا لَمَّا بَایَعَهُ الْأَنْصَارُ السَّبْعُونَ لَیْلَهَ الْعَقَبَهِ سُمِعَ مِنَ الْعَقَبَهِ صَوْتٌ عَالٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یَا أَهْلَ مَکَّهَ هَذَا مُذَمَّمٌ وَ الصُّبَاهُ مَعَهُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی حَرْبِکُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِ أَ لَا تَسْمَعُونَ مَا یَقُولُ هَذَا أَزَبُّ الْکَعْبَهِ یَعْنِی شَیْطَانَهَا وَ قَدْ رُوِیَ أَزْیَبُ الْعَقَبَهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ أَ تَسْمَعُ یَا عَدُوَّ اللَّهِ أَ مَا وَ اللَّهِ لَأَفْرُغَنَّ لَکَ.

انتهی. (1) أقول و هاتان الرنتان غیر ما ورد فی الخبر و هی إحدی الرنتین اللتین مضتا فی الخبرین.

«62»-نهج، نهج البلاغه وَ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ خَاضَ إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ کُلَّ غَمْرَهٍ وَ تَجَرَّعَ فِیهِ کُلَّ غُصَّهٍ وَ قَدْ تَلَوَّنَ لَهُ الْأَدْنَوْنَ وَ تَأَلَّبَ عَلَیْهِ الْأَقْصَوْنَ وَ خَلَعَتْ إِلَیْهِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا وَ ضَرَبَتْ إِلَی مُحَارَبَتِهِ بُطُونَ رَوَاحِلِهَا حَتَّی أَنْزَلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتَهَا مِنْ أَبْعَدِ الدَّارِ وَ أَسْحَقِ الْمَزَارِ (2).

بیان: الغمره الزحمه من الماء و الناس و الشده و خوضها اقتحامها قوله علیه السلام و قد تلون أی تغیر أقاربه ألوانا (3) و تألب أی تجمع علیه الأبعدون نسبا قوله علیه السلام و خلعت هذا مثل سائر أی أوجفوا إلیه مسرعین لمحاربته لأن الخیل إذا خلعت أعنتها کان أسرع لجریها و السحق البعد.

«63»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَ أَعْلَامُ الْهُدَی دَارِسَهٌ وَ مَنَاهِجُ الدِّینِ طَامِسَهٌ فَصَدَعَ بِالْحَقِّ وَ نَصَحَ لِلْخَلْقِ وَ هَدَی إِلَی الرُّشْدِ وَ أَمَرَ بِالْقَصْدِ صلی الله علیه و آله (4).

«64»-نهج، نهج البلاغه بَعَثَهُ حِینَ لَا عَلَمٌ قَائِمٌ وَ لَا مَنَارٌ سَاطِعٌ وَ لَا مَنْهَجٌ وَاضِحٌ (5).

1- شرح النهج لابن أبی الحدید 3: 254.
2- نهج البلاغه 1: 425.

3- فلم يثبتوا معه. و لم يوفوا بعهدهم له.
4- نهج البلاغه 1: 428.
5- نهج البلاغه 1: 430.

بیان: الساطع المرتفع.

«65»-نهج، نهج البلاغه إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ حِینَ دَنَا مِنَ الدُّنْیَا الِانْقِطَاعُ وَ أَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَهِ الِاطِّلَاعُ وَ أَظْلَمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ وَ قَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَی سَاقٍ وَ خَشُنَ مِنْهَا مِهَادٌ وَ أَزِفَ مِنْهَا قِیَادٌ (1) فِی انْقِطَاعٍ مِنْ مُدَّتِهَا وَ اقْتِرَابٍ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَ تَصَرُّمٍ مِنْ أَهْلِهَا وَ انْفِصَامٍ مِنْ حَلْقَتِهَا وَ انْتِشَارٍ مِنْ سَبَبِهَا وَ عَفَاءٍ مِنْ أَعْلَامِهَا وَ تَکَشُّفٍ مِنْ عَوْرَاتِهَا وَ قِصَرٍ مِنْ طُولِهَا جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَلَاغاً لِرِسَالَتِهِ وَ کَرَامَهً لِأُمَّتِهِ وَ رَبِیعاً لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَ رِفْعَهً لِأَعْوَانِهِ وَ شَرَفاً لِأَنْصَارِهِ (2).

بیان: علی ساق أی علی شده و المهاد الفراش قوله علیه السلام و أزف منها قیاد أی قرب منها انقیاد للانقطاع و الزوال و أشراط الساعه علاماتها و التصرم الانقضاء و الانفصام الانقطاع و کنی بالحلقه عن نظامها و اجتماع أهلها بالنوامیس و الشرائع و السبب کل شی ء یتوصل به إلی غیره و انتشاره کنایه عن فساد أسباب ذلک النظام و العفاء الدروس و الهلاک و یمکن أن یکون المراد بالأعلام العلماء و الصلحاء (3) قوله من طولها أی من امتدادها و قرئ الطول بکسر الطاء و فتح الواو بمعنی الحبل.

«66»-نهج، نهج البلاغه أَرْسَلَهُ بِالضِّیَاءِ وَ قَدَّمَهُ فِی الاصْطِفَاءِ فَرَتَقَ بِهِ الْمَفَاتِقَ وَ سَاوَرَ بِهِ الْمُغَالِبَ وَ ذَلَّلَ بِهِ الصُّعُوبَهَ وَ سَهَّلَ بِهِ الْحُزُونَهَ حَتَّی سَرَّحَ الضَّلَالَ عَنْ یَمِینٍ وَ شِمَالٍ (4).

بیان: قوله علیه السلام فی الاصطفاء أی علی غیره من الأنبیاء و الأوصیاء و المفاتق جمع مفتق أی أصلح به المفاسد و الأمور و المنتشره و المساوره المواثبه أی کسر به صلی الله علیه و آله سوره من أراد الطغیان و الحزن المکان الغلیظ الخشن و الحزونه الخشونه قوله علیه السلام حتی سرح الضلال أی طرده و أسرع به ذهابا عن یمین و شمال من قولهم ناقه سرح و منسرحه أی سریعه.

«67»-نهج، نهج البلاغه فَصَدَعَ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَ بَلَّغَ رِسَالَهَ رَبِّهِ فَلَمَّ اللَّهُ بِهِ الصَّدْعَ وَ رَتَقَ بِهِ

1- نفاد خ ل.

2- نهج البلاغه 1: 437.
3- او الخيرات و المحاسن، قبال العورات.
4- نهج البلاغه 1: 455.

الْفَتْقَ وَ أَلَّفَ بِهِ بَيْنَ ذَوِی الْأَرْحَامِ بَعْدَ الْعَدَاوَهِ الْوَاغِرَهِ فِی الصُّدُورِ وَ الضَّغَائِنِ الْقَادِحَهِ فِی الْقُلُوبِ (1).

بیان: لم الله شعثه أی أصلح و جمع ما تفرق من أموره و الصدع الشق و كذا الفتق و الرتق ضده و الوغره شده توقد الحر و منه قیل فی صدره علی وغر بالتسكین أی ضغن و عداوه و توقد من الغیظ و الضغینه الحقد أی الحقد الذی یقدح النار فی القلوب و یوقدها فیها.

«68»-نهج، نهج البلاغه إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نَذِیراً لِلْعَالَمِینَ وَ أَمِیناً عَلَی التَّنْزِیلِ وَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَی شَرِّ دِینٍ وَ فِی شَرِّ دَارٍ مُنِیخُونَ بَیْنَ حِجَارَهٍ خُشْنٍ وَ حَیَّاتٍ صُمٍّ تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ وَ تَأْكُلُونَ الْجَشِبَ وَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ تَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ الْأَصْنَامُ فِیكُمْ مَنْصُوبَهٌ وَ الْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَهٌ (2).

بیان: قوله علیه السلام شر دار أی باعتبار شمول الكفر و الضلاله أو باعتبار أن أكثرها البوادی و لقله المعموره و قله الماء فلا ینافی كونها خیر دار للصالحین لشرافه المكان و یحتمل أن یكون المراد الدار المجازیه أی دار الجاهلیه و الإناخه الإقامه بالمكان و الحیه الصماء التی لا تنزجر بالصوت كأنها لا تسمع و ربما یراد بها الصلبه الشدیده و قیل یجوز أن یعنی بالحجاره و الحیات المجاز یقال للأعداء حیات و إنه لحجر خشن المس إذا كان ألد الخصام و الجشب الطعام الغلیظ الخشن و الذی لا إدام معه قوله علیه السلام معصوبه أی مشدوده.

«69»-نهج، نهج البلاغه إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ یَقْرَأُ كِتَاباً وَ لَا یَدَّعِی نُبُوَّهً فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّی بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ (3) وَ بَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ وَ اطْمَأَنَّتْ صِفَاتُهُمْ (4).

1- نهج البلاغه 1: 489. و فیه: و بلغ رسالات ربّه.
2- نهج البلاغه 1: 74.
3- أی موضع حلولهم الذی یلیق إنسانیتهم و منزلتهم و استعدادهم.
4- نهج البلاغه 1: 89.

بیان: قوله علیه السلام حتی بوأهم محلتهم أی أسکنهم منزلتهم التی خلقوا لأجلها من الإسلام و الإیمان و العلم و سائر الکمالات بحسب استعداداتهم و المنجاه محل النجاه و القناه الرمح و استقامتها کنایه عن القوه و الغلبه و الدوله (1) و الصفاه الحجر الأملس المنبسط استعیرت لحالهم التی کانوا علیها من النهب و الغاره و الخوف و التزلزل فکانوا کالواقف علی حجر أملس متزلزل فاطمأنت أحوالهم و سکنوا فی مواطنهم بسبب مقدمه صلی الله علیه و آله.

«70»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ابْتَعَثَهُ وَ النَّاسُ یَضْرِبُونَ فِی غَمْرَهٍ وَ یَمُوجُونَ فِی حَیْرَهٍ قَدْ قَادَتْهُمْ أَزِمَّهُ الْحَیْنِ وَ اسْتَغْلَقَتْ عَلَی أَفْئِدَتِهِمْ أَقْفَالُ الرَّیْنِ (2).

بیان: الضرب السیر السریع و الضارب السابح و الغمره الماء الکثیر (3) و الحین الهلاک و استغلقت أی تعسر فتحها و الرین الطبع و التغطیه (4)

أقول: قال الکازرونی فی المنتقی فیما رواه بإسناده (5) أول ما بدئ به رسول الله من الوحی الرؤیا الصادقه و کان لا یری رؤیا إلا جاءت به مثل فلق الصبح ثم حبب إلیه الخلاء فکان یأتی حراء فیتعبد فیه (6) حتی فجأه الحق و هو فی غار حراء فجاءه الملک و ساق الحدیث إلی أن قال.

1- أو عن استقامه أحوالهم.
2- نهج البلاغه 1: 391 و 392.
3- و المراد شده الفتن و بلایاها، أو شده الجهل و رزایاه.
4- أی غطاء الجهل و حجاب الضلال.
5- و الاسناد هکذا: حدّثنا شیخنا تقی الدین أبو الثناء محمود بن علیّ بن مقبل الدقوقی، حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن یعقوب بن أبی الفرج حدّثنا أبو علیّ حنبل بن عبد اللّه بن فرج الرصافی، حدّثنا أمین الحضره أبو القاسم هبه اللّه بن محمّد بن عبد الواحد بن الحصین، حدّثنا أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد المشهور بابن المذهب، حدّثنا أبو بکر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالک القطیعی حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن حنبل حدّثنی أبی حدّثنا عبد الرزاق حدّثنا معمر عن الزهری اخبرنی عروه عن عائشه أنها قالت: اول اه.

6- فی المصدر: فکان یأتی حراء فیتحنث فیه. و هو التعبد اللیالی ذوات العدد و یتزود لذلک ثمّ یرجع الی خدیجه فتزوده لمثلها حتّی فجأه الحق.

کان ورقه بن نوفل ابن عم خدیجه امرأ تنصر فی الجاهلیه و کان یکتب العبرانی بالعربیه من الإنجیل ما شاء الله أن یکتب و کان شیخا کبیرا قد عمی فقالت له خدیجه أی ابن عم اسمع من ابن أخیک فقال ورقه یا ابن أخی ما تری فأخبره رسول الله صلی الله علیه و آله فقال ورقه هذا الناموس الأکبر الذی أنزل الله تعالی علی موسی علیه السلام یا لیتنی فیها جذعا أکون حیا حین یخرجک قومک فقال رسول الله علیه السلام أ و مخرجی هم قال نعم لم یأت رجل قط بما جئت به إلا عودی و إن یدرکنی یومک أنصرک نصرا مؤزرا ثم لم ینشب ورقه أن توفی و فتر الوحی فتره ثم أتاه الوحی الناموس جبرئیل علیه السلام و صاحب سر الملک.

قوله جذعا أی شابا قویا کالجذع من الدواب حتی أبالغ فی نصرک قوله مؤزرا أی بالغا فی القوه لم ینشب بفتح الشین أی لم یمکث و لم یحدث شیئا و لم یشتغل به

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ خَدِیجَهَ أَتَتْ وَرَقَهَ وَ قَالَتْ أَخْبِرْنِی عَنْ جَبْرَئِیلَ مَا هُوَ قَالَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ مَا ذُکِرَ جَبْرَئِیلُ فِی بَلْدَهٍ لَا یَعْبُدُونَ فِیهَا اللَّهَ قَالَتْ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ أَتَاهُ قَالَ فَإِنْ کَانَ جَبْرَئِیلُ هَبَطَ إِلَی هَذِهِ الْأَرْضِ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْهَا خَیْراً عَظِیماً هُوَ النَّامُوسُ الْأَکْبَرُ الَّذِی أَتَی مُوسَی وَ عِیسَی علیهما السلام بِالرِّسَالَهِ وَ الْوَحْیِ قَالَتْ فَأَخْبِرْنِی هَلْ تَجِدُ فِیمَا قَرَأْتَ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ نَبِیّاً فِی هَذَا الزَّمَانِ یَکُونُ یَتِیماً فَیُؤْوِیهِ اللَّهُ وَ فَقِیراً فَیُغْنِیهِ اللَّهُ تَکْفُلُهُ امْرَأَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَکْثَرُهُمْ حَسَباً وَ ذَکَرَتْ کَلَاماً آخَرَ فَقَالَ لَهَا نَعْتُهُ مِثْلُ نَعْتِکِ یَا خَدِیجَهُ قَالَتْ فَهَلْ تَجِدُ غَیْرَهَا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ یَمْشِی عَلَی الْمَاءِ کَمَا مَشَی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ تُکَلِّمُهُ الْمَوْتَی کَمَا کَلَّمَتْ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیه السلام وَ تُسَلِّمُ عَلَیْهِ الْحِجَارَهُ وَ تَشْهَدُ لَهُ الْأَشْجَارُ وَ أَخْبَرَهَا بِنَحْوِ قَوْلِ بَحِیرَی ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ وَ أَتَتْ عَدَّاساً الرَّاهِبَ وَ کَانَ شَیْخاً قَدْ وَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ مِنَ الْکِبَرِ فَقَالَتْ یَا عَدَّاسُ أَخْبِرْنِی عَنْ جَبْرَئِیلَ علیه السلام مَا هُوَ فَقَالَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ وَ خَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ مَا ذُکِرَ جَبْرَئِیلُ فِی بَلْدَهٍ لَا یُذْکَرُ اللَّهُ فِیهَا وَ لَا یُعْبَدُ قَالَتْ أَخْبِرْنِی عَنْهُ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أُخْبِرُکِ حَتَّی تُخْبِرَنِی مِنْ أَیْنَ عَرَفْتِ اسْمَ جَبْرَئِیلَ قَالَتْ لِی عَلَیْکَ عَهْدُ اللَّهِ وَ مِیثَاقُهُ بِالْکِتْمَانِ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ

أَخْبَرَنِی بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَتَاهُ قَالَ عَدَّاسٌ ذَلِکِ النَّامُوسُ الْأَکْبَرُ الَّذِی کَانَ یَأْتِی مُوسَی وَ عِیسَی علیهما السلام بِالْوَحْیِ وَ الرِّسَالَهِ وَ اللَّهِ لَئِنْ کَانَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی هَذِهِ الْأَرْضِ لَقَدْ نَزَلَ إِلَیْهَا خَیْرٌ عَظِیمٌ وَ لَکِنْ یَا خَدِیجَهُ إِنَّ الشَّیْطَانَ رُبَّمَا عَرَضَ لِلْعَبْدِ فَأَرَاهُ أُمُوراً فَخُذِی کِتَابِی هَذَا فَانْطَلِقِی بِهِ إِلَی صَاحِبِکِ فَإِنْ کَانَ مَجْنُوناً فَإِنَّهُ سَیَذْهَبُ عَنْهُ وَ إِنْ کَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَلَنْ یَضُرَّهُ (1) ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالْکِتَابِ مَعَهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ مَنْزِلَهَا إِذَا هِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام قَاعِدٌ یُقْرِئُهُ هَذِهِ الْآیَاتِ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَیْرَ مَمْنُونٍ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ أَیِ الضَّالُّ أَوِ الْمَجْنُونُ (2) فَلَمَّا سَمِعَتْ خَدِیجَهُ قِرَاءَتَهُ اهْتَزَّتْ فَرَحاً ثُمَّ رَآهُ صلی الله علیه و آله عَدَّاسٌ (3) فَقَالَ اکْشِفْ لِی عَنْ ظَهْرِکَ فَکَشَفَ فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّهِ یَلُوحُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ عَدَّاسٌ إِلَیْهِ خَرَّ سَاجِداً یَقُولُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أَنْتَ وَ اللَّهِ النَّبِیُّ الَّذِی بَشَّرَ بِکَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهما السلام أَمَا وَ اللَّهِ یَا خَدِیجَهُ لَیَظْهَرَنَّ لَهُ أَمْرٌ عَظِیمٌ وَ نَبَأٌ کَبِیرٌ فَوَ اللَّهِ یَا مُحَمَّدُ إِنْ عِشْتُ حَتَّی تُؤْمَرَ بِالدُّعَاءِ لَأَضْرِبَنَّ بَیْنَ یَدَیْکَ بِالسَّیْفِ هَلْ أُمِرْتَ بِشَیْ ءٍ بَعْدُ قَالَ لَا قَالَ سَتُؤْمَرُ ثُمَّ تُؤْمَرُ ثُمَّ تُکَذَّبُ ثُمَّ یُخْرِجُکَ قَوْمُکَ (4) وَ اللَّهُ یَنْصُرُکَ وَ مَلَائِکَتُهُ.

قال ابن إسحاق کان أول من اتبع رسول الله صلی الله علیه و آله خدیجه و کان أول ذکر آمن به علی علیه السلام و هو یومئذ ابن عشر سنین ثم زید بن حارثه قیل ثم أسلم بلال و قیل ثم أبو بکر ثم الزبیر و عثمان و طلحه و سعد بن أبی وقاص و عبد الرحمن بن عوف. (5)

1- فی المصدر: و سألته عما سألت عنه ورقه بن نوفل فأخبرها بنحو ما قال ورقه بن نوفل ثمّ انطلقت.

2- فی المصدر: یعنی بالمفتون الضال، و الصحیح فی تفسیر المفتون أنّه المجنون.

3- فی المصدر: اهتزت فرحا، ثمّ قال للنبی صلّی اللّه علیه و آله: فداک أبی و امی امض معی إلی عداس، فقام معها إلی عداس، فلما أن سلم علیه قال: ادن منی، فدنا منه، قال: اکشف اه.

4- فی المصدر: بعد ذلک: فشق ذلک علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، قال: یا عداس و انهم لیخرجونی؟ قال: نعم ما جاء و اللّه أحد بمثل ما جئت به الا أخرجه قومه، و کان قومه أشد الناس علیه، و اللّه ینصرک و ملائکته، ثمّ انصرف عنه النبیّ.

5- المنتقى فى مولود المصطفى: الباب الثانى فيما كان فى السنه الأولى من نبوّته.

و قال ابن الأثير فی الکامل قال الواقدی و أسلم أبو ذر قالوا رابعا أو خامسا و أسلم عمرو بن عيينه السلمی رابعا أو خامسا و قيل إن الزبير كان رابعا أو خامسا و أسلم خالد بن سعيد بن العاص خامسا. (1) و قال فی المنتقی و مما كان فی مبعثه صلی الله علیه و آله رمی الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما من البعث روی عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا صلی الله علیه و آله دحر (2) الجن و رموا بالكواكب و كانوا قبل يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فأول من فزع لذلک أهل الطائف فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كل يوم حتی كادت أموالهم يذهب ثم تناهوا و قال بعضهم لبعض أ لا ترون معالم السماء كما هی لم يذهب منها شی ء و قال إبليس هذا أمر حدث فی الأرض ائتونی من كل أرض بتربه فكان يؤتی بالتربه فيشمها و يلقيها حتی أتی بتربه تهامه فشمها و قال هنا الحدث.

و مما كان فی مبعثه صلی الله علیه و آله ما روی أنه لما بعث الله نبيه أصبح كسری ذات غداه و قد انفصم طاق ملكه من وسطها فلما رأی ذلک أحزنه و قال شاه بشكست يقول الملک انكسر ثم دعا كهانه و سحرته و منجميه و قال انظروا فی ذلک الأمر فنظروا ثم قالوا ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الأرض كأفضل ما أخصبت من ملک كان قبله.

وَ رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی كِسْرَی فِيکَ قَالَ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكاً فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ سُورِ جِدَارِ بَيْتِهِ الَّذِی هُوَ فِيهِ تَلَأْلَأُ نُوراً فَلَمَّا رَآهَا فَزِعَ فَقَالَ لَمْ تَفْزَعْ يَا كِسْرَی إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً فَاتَّبِعْهُ تَسْلَمْ دُنْيَاکَ وَ آخِرَتُکَ قَالَ سَأَنْظُرُ..

و عن أبی سلمه (3) قال بعث الله عز و جل ملكا إلی كسری و هو فی بيت من بيوت

1- الکامل 1: 21.
2- دحره: طرده دفعه. أبعده.
3- فی المصدر: عن أبی سلمه بن عبد الرحمن بن عوف. أقول: قيل: اسمه عبد اللّه، و قيل إسماعيل.

إيوانه الذى لا يدخل عليه فيه أحد فلم يرعه إلا به قائما على رأسه فى يده عصا بالهاجره فى ساعته التى كان يقيل فيها فقال يا كسرى أ تسلم أو أكسر هذه العصا فقال بهل بهل بالفارسيه و معناها خل خل و أمهل و لا تكسر فانصرف عنه ثم دعا حراسه و حجابه فتغيظ عليهم و قال من أدخل الرجل على قالوا ما دخل عليک أحد و لا رأيناه حتى إذا كان العام القابل أتاه فى الساعه التى أتاه فيها فقال له كما قال له ثم قال أ تسلم أو أكسر هذه العصا فقال بهل بهل فخرج عنه فدعا كسرى حجابه و بوابه فتغيظ عليهم و قال لهم كما قال أول مره فقالوا ما رأينا أحدا دخل عليک حتى إذا كان فى العام الثالث أتاه فى الساعه التى جاء فيها و قال له كما قال ثم قال أ تسلم أو أكسر هذه العصا فقال بهل بهل قال فكسر العصا ثم خرج فهلک كسرى عند ذلک.

و يروى عن أبى سلمه أنه قال ذكر لى أن الملک إنما دخل عليه بقارورتين فى يده ثم قال أسلم فلم يفعل فضرب إحداهما على الأخرى فرضضهما ثم خرج و كان من هلاكه ما كان.

و يروى أن خالد بن وبده (1) كان رئيسا فى المجوس و أسلم قال كان كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلان فيقولان له ساعه فساعه أنت عبد و لست برب فيشير برأسه أى نعم قال فركب يوما فقالا له ذلک فلم يشر برأسه فشكوا إلى صاحب شرطه فركب صاحب شرطه ليعاتبه و كان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب فى سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطه فقال أيقظتمونى و لم تدعونى أنام إنى رأيت أنه رمى بى فوق سبع سماوات فوقفت بين يدى الله تعالى فإذا رجل بين يديه عليه إزار و رداء فقال لى سلم مفاتيح خزائن أرضى إلى هذا فأيقظتمونى قال و صاحب الإزار و الرداء يعنى به النبى صلى الله عليه و آله (2)

72- شى، تفسير العياشى عَنْ عَمَّارِ بْنِ (3) مِيثَمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ

1- فى المصدر: خالد بن ربده.
2- المنتقى: الباب الثانى فيما كان فى السنه الأولى من نبوّته.
3- هكذا فى الكتاب و فى تفسير البرهان 1: 523، و لم نجد الرجل فى أصحاب الصادق عليه السلام، و الظاهر أنّه مصحف عمران بن ميثم كما فى

اسناد الكافى، و الرجل عمران بن ميثم بن يحيى الأسدى المترجم فى رجال الشيخ و فى فهرست النجاشىّ.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لكِنَّ الظّالِمِينَ بِآی اتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ (1) فَقَالَ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ وَ لَكِنَّهَا مُخَفَّفَهٌ لَا يَكْذِبُونَكَ لَا يَأْتُونَ بِبَاطِلٍ يُكَذِّبُونَ بِهِ حَقَّكَ (2).

كا، الكافی محمد بن يحيی عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن محمد بن أبی حمزه عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عنه علیه السلام مثله (3).

«73»-شی، تفسير العياشی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ قَالَ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِبْطَالَ قَوْلِكَ (4).

«74»-ختص، الإختصاص قَرَنَ إِسْرَافِيلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَ سِنِينَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَی شَيْئاً ثُمَّ قَرَنَ بِهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عِشْرِينَ سَنَةً وَ ذَلِكَ حَيْثُ أُوحِيَ إِلَيْهِ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَی الْمَدِينَهِ فَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ وَ قُبِضَ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً (5).

«75»-الطُّرَفُ، لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّهِ لِعِيسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ بَدْءِ الْإِسْلَامِ كَيْفَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَ كَيْفَ أَسْلَمَتْ خَدِيجَهُ فَقَالَ تَأْبَی إِلَّا أَنْ تَطْلُبَ أُصُولَ الْعِلْمِ وَ مُبْتَدَأَهُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَسْأَلُ تَفَقُّهاً ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُ أَبِی علیه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِی لَمَّا دَعَاهُمَا (6) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ يَا عَلِيُّ وَ يَا خَدِيجَهُ أَسْلَمْتُمَا لِلَّهِ وَ سَلَّمْتُمَا لَهُ وَ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عِنْدِی يَدْعُوكُمَا إِلَی بَيْعَهِ الْإِسْلَامِ فَأَسْلِمَا تَسْلَمَا وَ أَطِيعَا تَهْدِيَا فَقَالا فَعَلْنَا وَ أَطَعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ عِنْدِی يَقُولُ لَكُمَا إِنَّ لِلْإِسْلَامِ شُرُوطاً وَ عُهُوداً وَ مَوَاثِيقَ فَابْتَدِئَاهُ بِمَا شَرَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمَا لِنَفْسِهِ وَ

1- الأنعام: 33. أقول: قد عرفت قبلا أن نافع و الكسائی و الاعشی عن أبی بكر قرءوا بالتخفيف كما فی الروايه.
2- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.
3- روضه الكافی: 200 و فيه. علی أمير المؤمنين علیه السلام.
4- تفسير العيّاشیّ مخطوط، و أخرجه البحرانیّ فی الموضع المتقدم ذكره.
5- الاختصاص: 130.

6- فى المصدر: لما أسلما دعاهما.

لِرَسُولِهِ أَنْ تَقُولَا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ فِی مُلْکِهِ (1) لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً إِلَهاً وَاحِداً مُخْلِصاً وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ إِلَی النَّاسِ کَافَّهً بَیْنَ یَدَیِ السَّاعَهِ وَ نَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یَرْفَعُ وَ یَضَعُ وَ یُغْنِی وَ یُفْقِرُ وَ یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ وَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ قَالا شَهِدْنَا قَالَ وَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَی الْمَکَارِهِ وَ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْیَدَیْنِ وَ الذِّرَاعَیْنِ وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَیْنِ إِلَی الْکَعْبَیْنِ وَ غُسْلُ الْجَنَابَهِ فِی الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ وَ إِقَامُ الصَّلَاهِ وَ أَخْذُ الزَّکَاهِ مِنْ حِلِّهَا وَ وَضْعِهَا فِی أَهْلِهَا وَ حِجُّ الْبَیْتِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ صِلَهُ الرَّحِمِ وَ الْعَدْلُ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْقَسْمُ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَهِ وَ رَفْعُهَا إِلَی الْإِمَامِ فَإِنَّهُ لَا شُبْهَهَ عِنْدَهُ وَ طَاعَهُ وَلِیِّ الْأَمْرِ بَعْدِی وَ مَعْرِفَتُهُ فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ مُوَالاهُ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ حِزْبِهِ وَ أَشْیَاعِهِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ الْأَحْزَابِ تَیْمٍ وَ عَدِیٍّ وَ أُمَیَّهَ وَ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ الْحَیَاهُ عَلَی دِینِی وَ سُنَّتِی وَ دِینِ وَصِیِّی وَ سُنَّتِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الْمَوْتُ عَلَی مِثْلِ ذَلِکَ (2) وَ تَرْکُ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ مُلَاحَاهُ النَّاسِ (3) یَا خَدِیجَهُ فَهِمْتِ مَا شَرَطَ رَبُّکِ عَلَیْکِ قَالَتْ نَعَمْ وَ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ رَضِیتُ وَ سَلَّمْتُ قَالَ عَلِیٌّ وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ تُبَایِعُنِی عَلَی مَا شَرَطْتُ عَلَیْکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَفَّهُ وَ وَضَعَ کَفَّ عَلِیٍّ علیه السلام فِی کَفِّهِ وَ قَالَ بَایِعْنِی یَا عَلِیُّ عَلَی مَا شَرَطْتُ عَلَیْکَ وَ أَنْ تَمْنَعَنِی مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ نَفْسَکَ فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اهْتَدَیْتَ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ وَ رَشَدْتَ وَ وُفِّقْتَ أَرْشَدَکَ اللَّهُ یَا خَدِیجَهُ ضَعِی یَدَکِ فَوْقَ یَدِ عَلِیٍّ فَبَایِعِی لَهُ فَبَایَعَتْ عَلَی مِثْلِ مَا بَایَعَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی أَنَّهُ لَا جِهَادَ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ یَا خَدِیجَهُ هَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاکِ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِی قَالَتْ صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَایَعْتُهُ عَلَی مَا قُلْتَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکَ (4) وَ کَفَی بِاللَّهِ شَهِیداً عَلِیماً (5).

1- زاد المصدر: لم یلده والد.
2- زاد فی المصدر بعد ذلک: غیر شاقه لامانته، و لا متعیده و لا متأخره عنه. أقول: المتعیده الغضبان. الظلوم.
3- الملاحاه: المنازعه. الملاومه.
4- فی المصدر: و اشهدک بذلک.

5- الطرف: 4- 6 أقول: لعل شرطه صلّى اللّه عليه و آله عليهما زائدا على ما كان يشرط.

«76»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ قُلْ أَیُّ شَیْ ءٍ أَکْبَرُ شَهادَهً قُلِ اللَّهُ شَهِیدٌ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ (1) وَ ذَلِکَ أَنَّ مُشْرِکِی أَهْلِ مَکَّهَ قَالُوا یَا مُحَمَّدُ مَا وَجَدَ اللَّهُ رَسُولًا یُرْسِلُهُ غَیْرَکَ مَا نَرَی أَحَداً یُصَدِّقُکَ بِالَّذِی تَقُولُ وَ ذَلِکَ فِی أَوَّلِ مَا دَعَاهُمْ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ بِمَکَّهَ قَالُوا وَ لَقَدْ سَأَلْنَا عَنْکَ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی فَزَعَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ لَکَ ذِکْرٌ عِنْدَهُمْ فَأْتِنَا (2) بِمَنْ یَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُ شَهِیدٌ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ الْآیَهَ قَالَ أَ إِنَّکُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَهً أُخْری یَقُولُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ قَالَ قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنَّنِی بَرِی ءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ (3).

«77»-فس، تفسیر القمی وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ (4) الْآیَهَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِقُرَیْشٍ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِی أَنْ أَقْتُلَ جَمِیعَ مُلُوکِ الدُّنْیَا وَ أَجُرَّ الْمُلْکَ إِلَیْکُمْ فَأَجِیبُونِی إِلَی مَا أَدْعُوکُمْ إِلَیْهِ تَمْلِکُوا (5) بِهَا الْعَرَبَ وَ تَدِینُ لَکُمْ بِهَا الْعَجَمُ وَ تَکُونُوا مُلُوکاً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا الَّذِی یَقُولُ (6) مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ حَسَداً لِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ کُنَّا وَ بَنِی هَاشِمٍ (7) کَفَرَسَیْ رِهَانٍ نَحْمِلُ إِذَا حَمَلُوا وَ نَظْعَنُ إِذَا ظَعَنُوا وَ نُوقِدُ إِذَا أَوْقَدُوا فَلَمَّا اسْتَوَی بِنَا وَ بِهِمُ الرَّکْبُ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ مِنَّا نَبِیٌّ لَا نَرْضَی بِذَلِکَ أَنْ یَکُونَ فِی (8)

1- الأنعام: 19.
2- فأرنا من خ ل.
3- تفسیر القمّیّ: 182.
4- الأنفال: 32.
5- تملکون خ ل.
6- یقوله خ ل.
7- فی المصدر: و بنو هاشم.
8- من بنی هاشم خ ل.

بَنِی هَاشِمٍ وَ لَا یَکُونَ فِی (1) بَنِی مَخْزُومٍ ثُمَّ قَالَ غُفْرَانَکَ اللَّهُمَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (2) حِینَ قَالَ غُفْرَانَکَ اللَّهُمَّ فَلَمَّا هَمُّوا بِقَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْرَجُوهُ مِنْ مَکَّهَ قَالَ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ أَلَّا یُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ یَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ ما کانُوا أَوْلِیاءَهُ یَعْنِی قُرَیْشاً مَا کَانُوا أَوْلِیَاءَ مَکَّهَ إِنْ أَوْلِیاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ (3) أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ یَا مُحَمَّدُ فَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالسَّیْفِ یَوْمَ بَدْرٍ فَقُتِلُوا (4).

«78»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْکَلْبِیُّ أَتَی أَهْلُ مَکَّهَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا مَا وَجَدَ اللَّهُ رَسُولًا غَیْرَکَ مَا نَرَی أَحَداً یُصَدِّقُکَ فِیمَا تَقُولُ وَ لَقَدْ سَأَلْنَا عَنْکَ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی فَزَعَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ لَکَ عِنْدَهُمْ ذِکْرٌ فَأَرِنَا مَنْ یَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ کَمَا تَزْعُمُ فَنَزَلَ قُلْ أَیُّ شَیْ ءٍ أَکْبَرُ شَهادَهً (5) الْآیَهَ وَ قَالُوا الْعَجَبُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَجِدْ رَسُولًا یُرْسِلُهُ إِلَی النَّاسِ إِلَّا یَتِیمَ أَبِی طَالِبٍ فَنَزَلَ الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ أَ کانَ لِلنَّاسِ (6) الْآیَاتِ وَ قَالَ الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتِ النُّبُوَّهُ حَقّاً لَکُنْتُ أَوْلَی بِهَا مِنْکَ لِأَنَّنِی أَکْبَرُ مِنْکَ سِنّاً وَ أَکْثَرُ مِنْکَ مَالًا وَ قَالَ جَمَاعَهٌ لِمَ لَمْ یُرْسِلْ رَسُولًا مِنْ مَکَّهَ أَوْ مِنَ الطَّائِفِ عَظِیماً یَعْنِی أَبَا جَهْلٍ وَ عَبْدَ نَائِلٍ (7) فَنَزَلَ وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ (8) وَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ زَاحَمَنَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ فِی الشَّرَفِ حَتَّی إِذَا صِرْنَا کَفَرَسَیْ رِهَانٍ قَالُوا مِنَّا نَبِیٌّ یُوحَی إِلَیْهِ وَ اللَّهِ لَا نُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَتَّبِعُهُ أَبَداً إِلَّا أَنْ یَأْتِیَنَا وَحْیٌ کَمَا یَأْتِیهِ فَنَزَلَ وَ إِذا جاءَتْهُمْ آیَهٌ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّی نُؤْتی (9) الْآیَهَ

1- من بنی مخزوم.
2- الأنفال: 33 و 34.
3- الأنفال: 33 و 34.
4- تفسیر القمّیّ: 253 و 254.
5- تقدم موضع الآیه قبیل ذاک.
6- سوره یونس: 1.
7- هکذا فی الکتاب و المصدر، و فی مجمع البیان: ابن عبد یالیل.
8- الزخرف: 32.
9- الأنعام: 124.

وَ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنْ قَوْلَكَ حَقٌّ وَ لَكِنْ يَمْنَعُنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْهُدَى مَعَكَ وَ نُؤْمِنَ بِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَخَطَّفَنَا الْعَرَبُ مِنْ أَرْضِنَا وَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهَا فَنَزَلَتْ وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَادّاً عَلَيْهِمْ أَ وَ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً (1).

«79»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ طَلَعَ مِنَ الْأَبْطَحِ رَاكِبٌ وَ مِنْ وَرَائِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ نَاقَةً مُحَمَّلَةً ثِيَابَ دِيبَاجٍ عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ عَبْدٌ أَسْوَدُ يَطْلُبُ النَّبِيَّ الْكَرِيمَ لِيَدْفَعَهَا إِلَيْهِ بِوَصِيَّةٍ مِنْ أَبِيهِ فَأَوْمَأَ ابْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ إِلَى أَبِي جَهْلٍ وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ مَا أَنْتَ بِصَاحِبِي فَمَا زَالَ يَدُورُ حَتَّى رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَسَعَى إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَ لَيْسَ أَنْتَ بَلَحاً (2) نَاجِيَ بْنَ الْمُنْذِرِ السَّكَّاكِيَّ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيْنَ سَبْعَ عَشْرَةَ نَاقَةً مُحَمَّلَةً ذَهَباً وَ فِضَّةً وَ دُرّاً وَ يَاقُوتاً وَ جَوْهَراً وَ وَشْياً وَ مُلْحَماً وَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ هِيَ وَرَائِي مُقْبِلَةٌ فَقَالَ هِيَ سَبْعَ عَشْرَةَ نَاقَةً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ عَبْدٌ أَسْوَدُ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةُ الدِّيبَاجِ وَ مَنَاطِقُ الذَّهَبِ وَ أَسْمَاؤُهُمْ مُحْرِزٌ وَ مُنْعَمٌ وَ بَدْرٌ وَ شِهَابٌ وَ مِنْهَاجٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَلِّمِ الْمَالَ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْرَدَ الْمَالَ بِجُمْلَتِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا آلَ غَالِبٍ إِنْ لَمْ تُنْصِفُونِي وَ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ لَأَضَعَنَّ سَيْفِي فِي صَدْرِي وَ هَذَا الْمَالُ كُلُّهُ لِلْكَعْبَةِ وَ رَكِبَ فَرَسَهُ وَ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَ نَفَرَتْ مَكَّةَ أَقْصَاهَا وَ أَدْنَاهَا حَتَّى أَجَابَتْ أَبَا جَهْلٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ وَ رَكِبَ أَبُو طَالِبٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَحَاطُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ مَا الَّذِي تُرِيدُونَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ جَنَى عَلَيْنَا جِنَايَاتٍ عَظِيمَةً وَ يَحِقُّ لِلْعَرَبِ أَنْ تَغْضَبَ وَ تَسْفِكَ الدِّمَاءَ وَ تَسْبِيَ النِّسَاءَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَا ذَاكَ فَذَكَرَ قِصَّةَ الْغُلَامِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً سَحَرَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى دِينِهِ وَ أَخَذَ مِنْهُ الْمَالَ وَ هُوَ شَيْ ءٌ مَبْعُوثٌ لِلْكَعْبَةِ فَقَالَ قِفْ حَتَّى أَمْضِيَ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ سَأَلَهُ رَدَّ ذَلِكَ قَالَ لَا أُعْطِيهِ حَبَّةً وَاحِدَةً قَالَ خُذْ عَشَرَةً وَ أَعْطِهِ سَبْعَةً فَأَبَى ثُمَّ أَمَرَ صلى الله عليه و آله أَنْ تُوقَفَ الْهَدِيَّةُ بَيْنَ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 47، و الآیه فی القصص: 57.
2- فی المصدر: ملجأ.

يَدَيْهِ وَ يُنَادِيهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ كَلَّمَتْهَا فَالْهَدِيَّةُ هَدِيَّتُهَا وَ إِنْ كَلَّمْتُهَا أَنَا وَ أَجَابَتْنِی فَالْهَدِیَّهُ هَدِیَّتِی فَأَتَی أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ إِنَّ ابْنَ أَخِی قَدْ أَجَابَکَ إِلَی النَّصَفَهِ وَ ذَکَرَ مَقَالَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْمِیعَادَ غَداً عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَأَتَی أَبُو جَهْلٍ إِلَی الْکَعْبَهِ وَ سَجَدَ لِهُبَلَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذَکَرَ الْقِصَّهَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ النُّوقَ تُخَاطِبُنِی وَ لَا یَشْمَتَ بِی مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَعْبُدُکَ مِنْ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ مَا سَأَلْتُکَ حَاجَهً فَإِنْ أَجَبْتَنِی هَذِهِ لَأَصَعَنَّ لَکَ قُبَّهً مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْیَضَ وَ سِوَارَیْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَ خَلْخَالَیْنِ مِنَ الْفِضَّهِ وَ تَاجاً مُکَلَّلًا بِالْجَوْهَرِ وَ قِلَادَهً مِنَ الْعِقْیَانِ (1) ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله حَضَرَ وَ کَانَ مِنْهُ الْمُعْجِزَاتُ أَجَابَهُ کُلُّ نَاقَهٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ شَهِدَتْ بِنُبُوَّتِهِ بَعْدَ عَجْزِ أَبِی جَهْلٍ فَأَخَذَ الْمَالَ (2).

«80»-قب، المناقب لابن شهرآشوب کَانَ أَبُو جَهْلٍ یَقُولُ لَیْتَ لِمُحَمَّدٍ إِلَیَّ حَاجَهً فَأَسْخَرُ مِنْهُ وَ أَرُدُّهُ إِذِ اشْتَرَی أَبُو جَهْلٍ مِنْ رَجُلٍ طَارِئٍ (3) بِمَکَّهَ إِبِلًا فَلَوَاهُ بِحَقِّهِ (4) فَأَتَی نَادِیَ (5) قُرَیْشٍ مُسْتَجِیراً بِهِمْ فَأَحَالُوهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اسْتِهْزَاءً بِهِ لِقِلَّهِ مِنْعَتِهِ (6) عِنْدَهُمْ فَأَتَی الرَّجُلُ مُسْتَجِیراً بِهِ فَمَضَی صلی الله علیه و آله مَعَهُ وَ قَالَ قُمْ یَا أَبَا جَهْلٍ وَ أَدِّ إِلَی الرَّجُلِ حَقَّهُ إِنَّمَا کُنِّیَ أَبَا جَهْلٍ ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ کَانَ اسْمُهُ عَمْرَو بْنَ هِشَامٍ فَقَامَ مُسْرِعاً وَ أَدَّی حَقَّهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَعَلَ ذَلِکَ (7) فَرَقاً مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ وَیْحَکُمْ أَعْذِرُونِی إِنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ رَأَیْتُ عَنْ یَمِینِهِ رِجَالًا بِأَیْدِیهِمْ حِرَابٌ تَتَلَأْلَأُ وَ عَنْ یَسَارِهِ ثُعْبَانَانِ تَصْطَکُّ أَسْنَانُهُمَا وَ تَلْمَعُ النِّیرَانُ مِنْ أَبْصَارِهِمَا لَوِ امْتَنَعْتُ لَمْ آمَنْ أَنْ یَبْعَجُوا (8) بِالْحِرَابِ بَطْنِی وَ یَقْضَمُنِی الثُّعْبَانَانِ (9).

«81»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَخْبَرَنِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَ

1- العقبان : الذهب الخالص.

2- مناقب آل أبی طالب ۱ : ۱۱۶.

3- الطارئ : الغریب : خلاف الاصلی.

4- أی جحده دینه.

5- النادی : المجلس. ومجمع القوم.

6- المنعه : العز والقوه.

7- أی خوفا منه.

8- أی أن یشقوا.

9- مناقب آل أبی طالب ۱ : ۱۱۲ و ۱۱۳.

الْمُشْرِكِينَ كَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَأْطَأَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ (1) وَ ظَهْرَهُ هَكَذَا وَ غَطَّى رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ حَتَّى لَا يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (2).

كا، الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير مثله (3).

«82»-كا، الكافى أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ وَ مَعَهُ قَوْمٌ (4) مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَ آذَى آلِهَتَنَا فَادْعُهُ وَ مُرْهُ فَلْيَكُفَّ عَنْ آلِهَتِنَا وَ نَكُفُّ عَنْ إِلَهِهِ قَالَ فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَدَعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله لَمْ يَرَ فِی الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكاً فَقَالَ السَّلَامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى ثُمَّ جَلَسَ فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاءُوا لَهُ فَقَالَ أَ وَ هَلْ لَهُمْ فِی كَلِمَةٍ خَيْرٍ لَهُمْ مِنْ هَذَا يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَ يَطَئُونَ أَعْنَاقَهُمْ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ نَعَمْ وَ مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَقَالَ تَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِی آذَانِهِمْ وَ خَرَجُوا هُرَّاباً وَ هُمْ يَقُولُونَ ما سَمِعْنا بِهذا فِی الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی قَوْلِهِمْ صلى الله علیه و آله وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّكْرِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلاقٌ (5).

«83»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنِّی أَؤُمُّ قَوْمِی فَأَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ نَعَمْ حَقٌّ مَا جُهِرَ بِهِ (6) قَدْ جَهَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّی جَاءَ أَبُو جَهْلٍ وَ الْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ فَإِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ

1- فی الكافی: إذا مروا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حول البیت طأطأ.
2- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط، و الآیه فی هود: 5.
3- روضه الكافی: 144.
4- فوج خ ل.
5- أصول الكافی 2: 649، و الآیات فی سوره ص: 1- 7.

6- فی المصدر: حق فاجهر به.

الرَّحِيمِ وَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِی آذَانِهِمْ وَ هَرَبُوا فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِکَ جَاءُوا فَاسْتَمَعُوا وَ کَانَ أَبُو جَهْلٍ یَقُولُ إِنَّ ابْنَ أَبِی کَبْشَةَ لَیُرَدِّدُ اسْمَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَیُحِبُّهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام صَدَقَ وَ إِنْ کَانَ کَذُوباً قَالَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً (1) وَ هُوَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ (2).

«84»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عُلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ دَاوُدَ (3) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الصَّائِغِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَیْهِمْ شَیْئاً قَلِیلًا إِذاً لَأَذَقْناکَ ضِعْفَ الْحَیاةِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ (4) قَالَ تَفْسِیرُهَا قَالُوا (5) نَعْبُدُ إِلَهَکَ سَنَةً وَ تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً قَالَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَی عَلَیْهِ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (6) إِلَی آخِرِ السُّورَهِ (7).

«85»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللّٰهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ لَهُ جُدُدٌ فَأَلْقَی الْمُشْرِکُونَ عَلَیْهِ سَلَی نَاقَةٍ فَمَلَئُوا ثِیَابَهُ بِهَا فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِکَ مَا شَاءَ اللّٰهُ فَذَهَبَ إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ یَا عَمِّ کَیْفَ تَرَی حَسَبِی فِیکُمْ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاکَ یَا ابْنَ أَخِی فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ وَ أَخَذَ السَّیْفَ وَ قَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّلَی ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَی الْقَوْمِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ فَأَتَی قُرَیْشاً وَ هُمْ حَوْلَ الْکَعْبَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِی وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَمْزَةَ أَمِرَّ السَّلَی عَلَی سِبَالِهِمْ فَفَعَلَ ذَلِکَ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله

1- الإسراء: 46.
2- تفسیر فرات: 85.
3- فی المصدر: داود بن أبی داود، عن أبیه قال: حدّثنا جعفر بن أبی الصائغ.
4- الإسراء: 74 و 75.
5- فی المصدر: قال قومه: تعال حتّی نعبد.
6- الکافرون: 1- 3.
7- تفسیر فرات: 231.

فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِی هَذَا حَسَبُکَ فِینَا (1).

«86»-عم، إعلام الوری رُوِیَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ عَاهَدَ اللَّهَ أَنْ یَفْضَخَ (2) رَأْسَهُ صلی الله علیه و آله بِحَجَرٍ إِذَا سَجَدَ فِی صَلَاتِهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی وَ سَجَدَ وَ کَانَ إِذَا صَلَّی صَلَّی بَیْنَ الرُّکْنَیْنِ الْأَسْوَدِ وَ الْیَمَانِیِّ وَ جَعَلَ الْکَعْبَهَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الشَّامِ احْتَمَلَ أَبُو جَهْلٍ الْحَجَرَ ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّی إِذَا دَنَا مِنْهُ رَجَعَ مُنْتَقِعاً (3) لَوْنُهُ مَرْعُوباً قَدْ یَبِسَتْ یَدَاهُ عَلَی حَجَرِهِ حَتَّی قَذَفَ الْحَجَرَ مِنْ یَدِهِ وَ قَامَ إِلَیْهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالُوا مَا لَکَ یَا أَبَا الْحَکَمِ قَالَ عَرَضَ لِی دُونَهُ فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَا رَأَیْتُ مِثْلَ هَامَتِهِ وَ قَصَرَتِهِ وَ لَا أَنْیَابِهِ لِفَحْلٍ قَطُّ فَهَمَّ أَنْ یَأْکُلَنِی (4).

بیان: القصره محرکه أصل العنق.

«87»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ إِنَّا کَفَیْناکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ (5) یَعْنِی خَمْسَهَ نَفَرٍ فَبَشَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَصْحَابَهُ أَنَّ اللَّهَ کَفَاهُ أَمْرَهُمْ فَأَتَی الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله الْبَیْتَ وَ الْقَوْمُ فِی الطَّوَافِ وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ فَمَرَّ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ فَرَمَی (6) فِی وَجْهِهِ بِوَرَقَهٍ خَضْرَاءَ فَأَعْمَی اللَّهُ بَصَرَهُ وَ أَثْکَلَهُ وُلْدَهُ وَ مَرَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ فَأَوْمَأَ إِلَی بَطْنِهِ فَسَقَی مَاءً فَمَاتَ حَبَناً (7) فَمَرَّ بِهِ الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ فَأَوْمَأَ إِلَی جُرْحٍ کَانَ فِی أَسْفَلِ رِجْلِهِ فَانْتَقَضَ بِذَلِکَ فَقَتَلَهُ وَ مَرَّ بِهِ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَأَشَارَ إِلَی أَخْمَصِ رِجْلِهِ فَخَرَجَ عَلَی حِمَارٍ لَهُ یُرِیدُ الطَّائِفَ فَدَخَلَتْ فِیهِ شَوْکَهٌ فَقَتَلَتْهُ وَ مَرَّ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ طَلَاطِلَهَ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ فَتَفَقَّأَ قَیْحاً فَمَاتَ (8).

ص: 240

1- أصول الکافی 1: 449.
2- أی أن یکسر رأسه.
3- انتقع لونه: تغیر و اختطف لامر أصابه کالحزن و الفرغ.
4- إعلام الوری: 19 ط 1 و 39 ط 2.
5- تقدم الایعاز إلی موضع الآیه مکرّرا.
6- أی جبرئیل.
7- الحبن: عظم البطن و تورمه، و المراد به الاستسقاء.
8- تفقأ الدمل: تشقق و استظهر المصنّف فی الهامش أنّه مصحف: فتقیأ. أقول: تقدم ذکر المستهزئین و کیفیه قتلهم فی ج 17: 282 و 283 و فی

باب معجزاته فی کفایه شر الاعداء بما یخالف المذکور هاهنا راجع ص 65-67.

«88»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَلَا وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی (1) قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ (2) کَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْکَ کَلْباً مِنْ کِلَابِهِ یَعْنِی أَسَداً فَخَرَجَ مَعَ أَصْحَابِهِ (3) إِلَی الشَّامِ حَتَّی إِذَا کَانُوا بِهَا رَأَی أَسَداً فَجَعَلَتْ فَرَائِصُهُ تُرْعَدُ (4) فَقِیلَ لَهُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ تُرْعَدُ وَ مَا نَحْنُ وَ أَنْتَ إِلَّا سَوَاءٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً دَعَا عَلَیَّ لَا وَ اللَّهِ مَا أَظَلَّتْ هَذِهِ السَّمَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (5) أَصْدَقَ مِنْ مُحَمَّدٍ ثُمَّ وَضَعُوا الْعَشَاءَ فَلَمْ یُدْخِلْ یَدَهُ فِی فِیهِ ثُمَّ جَاءَ الْقَوْمُ فَحَاطُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَ بِمَتَاعِهِمْ وَ وَسَّطُوهُ بَیْنَهُمْ وَ نَامُوا جَمِیعاً حَوْلَهُ فَجَاءَهُمُ الْأَسَدُ فَهَمَسَ یَسْتَنْشِقُ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّی انْتَهَی إِلَیْهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَهً کَانَتْ إِیَّاهَا وَ قَالَ بِآخِرِ رَمَقٍ أَ لَمْ أَقُلْ إِنَّ مُحَمَّداً أَصْدَقُ النَّاسِ وَ مَاتَ (6).

بیان: الهمس الصوت الخفی و أخفی ما یکون من صوت القدم و الضغم العض کانت إیاها أی موتته و قاطعه حیاته.

«89»-وَ أَقُولُ قَالَ فِی الْمُنْتَقَی، فِی السَّنَهِ الْخَامِسَهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَتْ سُمَیَّهُ بِنْتُ حباط مَوْلَاهُ أَبِی حُذَیْفَهَ بْنِ الْمُغِیرَهِ وَ هِیَ أُمُّ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ أَسْلَمَتْ بِمَکَّهَ قَدِیماً وَ کَانَتْ مِمَّنْ تُعَذَّبُ فِی اللَّهِ لِتَرْجِعَ عَنْ دِینِهَا فَلَمْ تَفْعَلْ فَمَرَّ بِهَا أَبُو جَهْلٍ فَطَعَنَهَا فِی قَلْبِهَا (7) فَمَاتَتْ وَ کَانَتْ عَجُوزاً کَبِیرَهً فَهِیَ أَوَّلُ شَهِیدَهٍ فِی الْإِسْلَامِ وَ فِی سَنَهِ سِتٍّ أَسْلَمَ حَمْزَهُ وَ عُمَرُ وَ قَدْ قِیلَ أَسْلَمَا فِی سَنَهِ خَمْسٍ قَالَ وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الصَّفَا وَ نَادَی فِی أَیَّامِ الْمَوْسِمِ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَرَمَقَهُ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّی أَتَی الْمَرْوَهَ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ فِی أُذُنِهِ ثُمَّ نَادَی ثَلَاثاً بِأَعْلَی صَوْتِهِ یَا

1- النجم: 1 و 2.
2- تقدم فی باب معجزاته فی کفایه شر الاعداء ص: 57 أنّه عتبه بن أبی لهب.
3- مع أصحابه فی کثره خ ل.
4- فی المصدر: ترتعد، و کذا فیما بعده.
5- فی المصدر: من ذی لهجه.
6- الخرائج: 185. أقول: ضغمه: عضه بمل ء فمه.
7- فی المصدر: فطعنها فی قبلها، و قد تقدم مثله فی حدیث.

أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثاً فَرَمَقَهُ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ وَ رَمَاهُ أَبُو جَهْلٍ قَبَّحَهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَشَجَّ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ تَبِعَهُ الْمُشْرِکُونَ بِالْحِجَارَهِ فَهَرَبَ حَتَّی أَتَی الْجَبَلَ فَاسْتَنَدَ إِلَی مَوْضِعٍ یُقَالُ لَهُ الْمُتَّکَأُ وَ جَاءَ الْمُشْرِکُونَ فِی طَلَبِهِ وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ یَا عَلِیُّ قَدْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ فَانْطَلَقَ إِلَی مَنْزِلِ خَدِیجَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَدَقَّ الْبَابَ فَقَالَتْ خَدِیجَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا عَلِیٌّ قَالَتْ یَا عَلِیُّ مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ قَالَ لَا أَدْرِی إِلَّا أَنَّ الْمُشْرِکِینَ قَدْ رَمَوْهُ بِالْحِجَارَهِ وَ مَا أَدْرِی أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ فَأَعْطِینِی شَیْئاً فِیهِ مَاءٌ وَ خُذِی مَعَکِ شَیْئاً مِنْ هَیْسٍ (1) وَ انْطَلِقِی بِنَا نَلْتَمِسُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّا نَجِدُهُ جَائِعاً عَطْشَاناً فَمَضَی حَتَّی جَازَ الْجَبَلَ وَ خَدِیجَهُ مَعَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا خَدِیجَهُ اسْتَبْطِنِی (2) الْوَادِیَ حَتَّی أَسْتَظْهِرَهُ فَجَعَلَ یُنَادِی یَا مُحَمَّدَاهْ یَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْسِی لَکَ الْفِدَاءُ فِی أَیِّ وَادٍ أَنْتَ مُلْقًی وَ جَعَلَتْ خَدِیجَهُ تُنَادِی مَنْ أَحَسَّ لِیَ النَّبِیَّ الْمُصْطَفَی مَنْ أَحَسَّ لِیَ الرَّبِیعَ الْمُرْتَضَی مَنْ أَحَسَّ لِیَ الْمَطْرُودَ فِی اللَّهِ مَنْ أَحَسَّ لِی أَبَا الْقَاسِمِ وَ هَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَکَی وَ قَالَ مَا تَرَی مَا صَنَعَ بِی قَوْمِی کَذَّبُونِی وَ طَرَدُونِی وَ خَرَجُوا عَلَیَّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ نَاوِلْنِی یَدَکَ فَأَخَذَ یَدَهُ فَأَقْعَدَهُ عَلَی الْجَبَلِ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ جَنَاحِهِ دُرْنُوکاً (3) مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ مَنْسُوجاً بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ بَسَطَهُ حَتَّی جَلَّلَ بِهِ جِبَالَ تِهَامَهَ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَقْعَدَهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ أَ تُرِیدُ أَنْ تَعْلَمَ کَرَامَتَکَ عَلَی اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَادْعُ إِلَیْکَ تِلْکَ الشَّجَرَهَ تُجِبْکَ فَدَعَاهَا فَأَقْبَلَتْ حَتَّی خَرَّتْ بَیْنَ یَدَیْهِ سَاجِدَهً فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مُرْهَا تَرْجِعْ فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَی مَکَانِهَا وَ هَبَطَ عَلَیْهِ إِسْمَاعِیلُ حَارِسُ السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أُطِیعَکَ أَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ أَنْثُرَ عَلَیْهِمُ النُّجُومَ فَأُحْرِقَهُمْ وَ أَقْبَلَ مَلَکُ الشَّمْسِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْمُرُنِی أَنْ آخُذَ عَلَیْهِمُ الشَّمْسَ فَأَجْمَعَهَا عَلَی رُءُوسِهِمْ فَتُحْرِقَهُمْ وَ أَقْبَلَ مَلَکُ الْأَرْضِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أُطِیعَکَ أَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ آمُرَ الْأَرْضَ فَتَجْعَلَهُمْ فِی بَطْنِهَا

1- هکذا فی النسخه و مصدره، و لعله مصحف حیس، قال الفیروزآبادی: الحیس: الخلط و تمر یخلط بسمن و أقط فیعجن شدیدا ثمّ یندر منه نواه و ربما جعل فیه سویق.
2- أی ادخلی أنت بطن الوادی حتّی أعلو أنا ظهره.
3- الدرنوک و الدرنیک: نوع من البسط له خمل.

کَمَا هُمْ عَلَی ظَهْرِهَا وَ أَقْبَلَ مَلَکُ الْجِبَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أُطِیعَکَ أَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ آمُرَ الْجِبَالَ فَتَنْقَلِبَ عَلَیْهِمْ فَتَحْطِمَهُمْ وَ أَقْبَلَ مَلَکُ الْبِحَارِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أُطِیعَکَ أَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ آمُرَ الْبِحَارَ فَتُغْرِقَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أُمِرْتُمْ بِطَاعَتِی قَالُوا نَعَمْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ نَادَی أَنِّی لَمْ أُبْعَثْ عَذَاباً إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَهً لِلْعَالَمِینَ دَعُونِی وَ قَوْمِی فَإِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ وَ نَظَرَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی خَدِیجَهَ تَجُولُ فِی الْوَادِی فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا تَرَی إِلَی خَدِیجَهَ قَدْ أَبْکَتْ لِبُکَائِهَا مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ ادْعُهَا إِلَیْکَ فَأَقْرِئْهَا مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهَا إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکِ السَّلَامَ وَ بَشِّرْهَا أَنَّ لَهَا فِی الْجَنَّهِ بَیْتاً مِنْ قَصَبٍ لَا نَصَبَ فِیهِ وَ لَا صَخَبَ (1) لُؤْلُؤاً مُکَلَّلًا بِالذَّهَبِ فَدَعَاهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الدِّمَاءُ تَسِیلُ مِنْ وَجْهِهِ عَلَی الْأَرْضِ وَ هُوَ یَمْسَحُهَا وَ یَرُدُّهَا قَالَتْ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی دَعِ الدَّمْعَ یَقَعْ عَلَی الْأَرْضِ قَالَ أَخْشَی أَنْ یَغْضَبَ رَبُّ الْأَرْضِ عَلَی مَنْ عَلَیْهَا فَلَمَّا جُنَّ عَلَیْهِمُ اللَّیْلُ انْصَرَفَتْ خَدِیجَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ دَخَلَتْ بِهِ مَنْزِلَهَا فَأَقْعَدَتْهُ عَلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی فِیهِ الصَّخْرَهُ وَ أَظَلَّتْهُ بِصَخْرَهٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ قَامَتْ فِی وَجْهِهِ تَسْتُرُهُ بِبُرْدِهَا (2) وَ أَقْبَلَ الْمُشْرِکُونَ یَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَهِ فَإِذَا جَاءَتْ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ صَخْرَهٌ وَقَتْهُ الصَّخْرَهُ وَ إِذَا رَمَوْهُ مِنْ تَحْتِهِ وَقَتْهُ الْجُدْرَانُ الْحَیِّطُ وَ إِذَا رُمِیَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَقَتْهُ خَدِیجَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا بِنَفْسِهَا وَ جَعَلَتْ تُنَادِی یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ تُرْمَی الْحُرَّهُ فِی مَنْزِلِهَا فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِکَ انْصَرَفُوا عَنْهُ وَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غَدَا إِلَی الْمَسْجِدِ یُصَلِّی قَالَ وَ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَتْ الم غُلِبَتِ الرُّومُ (3) کَمَا مَرَّتْ قِصَّتُهُ فِی بَابِ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ.

1- فی النهایه: فی حدیث خدیجه: «بشر خدیجه ببیت من قصب فی الجنه» القصب فی هذا الحدیث: لؤلؤ مجوف واسع کالقصر المنیف. و القصب من الجوهر: ما استطال منه فی تجویف.

2- فی المصدر: تستره ببردته.

3- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی ذکر هجره الحبشه، و الباب الرابع: فیما کان فی سنه ست و سنه سبع من نبوّته صلّی اللّه علیه و آله، و الباب الخامس: فیما کان فی سنه ثمان من نبوّته صلّی اللّه علیه و آله.

باب 2 آخر فی کیفیه صدور الوحی و نزول جبرئیل علیه السلام و عله احتباس الوحی و بیان أنه صلی الله علیه و آله هل کان قبل البعثه متعبدا بشریعه أم لا

الآیات؛

مریم: «وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّکَ لَهُ ما بَیْنَ أَیْدِینا وَ ما خَلْفَنا وَ ما بَیْنَ ذلِکَ وَ ما کانَ رَبُّکَ نَسِیًّا»(64)

طه: «وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُقْضی إِلَیْکَ وَحْیُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً»(114)

الفرقان: «وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً کَذلِکَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِیلاً»(32)

الشعراء: «وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ* عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ* بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ»(192-195)

النمل: «وَ إِنَّکَ لَتُلَقَّی الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَکِیمٍ عَلِیمٍ»(6)

حمعسق: «وَ ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُکَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْیاً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ یُرْسِلَ رَسُولاً فَیُوحِیَ بِإِذْنِهِ ما یَشاءُ إِنَّهُ عَلِیٌّ حَکِیمٌ* وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ»(51-52)

النجم: «عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوی (إلی قوله) أَوْ أَدْنی»(5-9)

القیامه: «لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ* إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ* فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ* ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا بَیانَهُ»(16-19)

تفسیر: قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّکَ حکایه قول جبرئیل علیه السلام حین استبطأه رسول الله صلی الله علیه و آله لما سئل عن قصه أصحاب الکهف و ذی القرنین و الروح و لم یدر ما یجیب و رجا أن یوحی إلیه فیه فأبطأ علیه خمسه عشر یوما و قیل أربعین یوما حتی قال المشرکون ودعه ربه و قلاه ثم نزل ببیان ذلک و التنزل النزول علی مهل لأنه مطاوع نزل و قد یطلق التنزل بمعنی النزول مطلقا کما یطلق نزل بمعنی أنزل و المعنی و ما ننزل وقتا غب وقت إلا بأمر الله علی ما تقتضیه حکمته و قرئ و ما یتنزل بالیاء و الضمیر للوحی لَهُ ما بَیْنَ أَیْدِینا وَ ما خَلْفَنا وَ ما بَیْنَ ذلِکَ و هو ما نحن فیه من الأماکن أو الأحایین لا ننقل من مکان إلی مکان و لا ننزل فی زمان دون زمان إلا بأمره و مشیته وَ ما کانَ رَبُّکَ نَسِیًّا تارکا لک أی ما کان عدم النزول إلا لعدم الأمر به و لم یکن ذلک عن ترک الله لک و تودیعه (1) إیاک کما زعمت الکفره و إنما کان لحکمه رآها فیه. (2) قوله تعالی وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ قال الطبرسی فیه وجوه:

أحدها أن معناه لا تعجل بتلاوته قبل أن یفرغ جبرئیل من إبلاغه فإنه صلی الله علیه و آله کان یقرأ معه و یعجل بتلاوته مخافه نسیانه أی تفهم ما یوحی إلیک إلی أن یفرغ الملک من تلاوته و لا تقرأ معه ثم اقرأ بعد فراغه منه.

و ثانیها أن معناه لا تقرئ به أصحابک و لا تمله (3) حتی یتبین لک معانیه.

و ثالثها أن معناه و لا تسأل إنزال القرآن قبل أن یأتیک وحیه لأنه تعالی إنما ینزله بحسب المصلحه وقت الحاجه. (4) قوله تعالی کَذلِکَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ قال البیضاوی أی کذلک أنزلناه مفرقا لنقوی بتفریقه فؤادک علی حفظه و فهمه لأن حاله یخالف حال موسی و عیسی و داود علیهم السلام

1- التودیع: الهجران.

2- أنوار التنزیل: 25: 42.

3- من أملی یملی إملاء، و فی المصدر: و لا تقرئه لاصحابک و لا تمله علیهم.

4- مجمع البیان 7: 32.

حیث کان أمیا و کانوا یکتبون فلو ألقی علیه جمله لتعیی (1) بحفظه و لأن نزوله بحسب الوقائع یوجب مزید بصیره و خوض فی المعنی و لأنه إذا نزل منجما (2) و یتحدی بکل نجم فیعجزون عن معارضته زاد ذلک قوه قلبه و لأنه إذا نزل به جبرئیل حالا بعد حال یثبت به فؤاده و من فوائد التفریق معرفه الناسخ و المنسوخ و منها انضمام القرائن الحالیه إلی الدلالات اللفظیه فإنه یعین علی البلاغه وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِیلًا أی و قرأنا علیک شیئا بعد شی ء علی تؤده و تمهل فی عشرین سنه أو ثلاث و عشرین سنه. (3) قوله تعالی ما کانَ لِبَشَرٍ أی لا یصح له أَنْ یُکَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْیاً أی إلهاما و قذفا فی القلوب أو إلقاء فی المنام أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أی یکلمه من وراء حجاب کما کلم موسی علیه السلام بخلق الصوت فی الطور و کما کلم نبینا صلی الله علیه و آله فی المعراج و هذا إما علی سبیل الاستعاره و التشبیه فإن من یسمع الکلام و لا یری المتکلم یشبه حاله بحال من یکلم من وراء حجاب أو المراد بالحجاب الحجاب المعنوی من کماله تعالی و نقص الممکنات و نوریته تعالی و ظلمانیه غیره کما سبق تحقیقه فی کتاب التوحید أَوْ یُرْسِلَ رَسُولًا أی ملکا فَیُوحِیَ بِإِذْنِهِ ما یَشاءُ فظهر أن وحیه تعالی منحصر فی أقسام ثلاثه إما بالإلهام و الإلقاء فی المنام أو بخلق الصوت بحیث یسمعه الموحی إلیه أو بإرسال ملک و علم الملک أیضا یکون علی هذه الوجوه (4) و الملک الأول (5) لا یکون علمه إلا بوجهین منها و قد یکون بأن یطالع فی اللوح و سیأتی تحقیقه فی الأخبار إِنَّهُ عَلِیٌّ عن أن یدرک بالأبصار حَکِیمٌ فی جمیع الأفعال وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً قیل المراد القرآن و قیل جبرئیل و سیأتی فی الأخبار أن المراد به روح القدس فعلی الأخیرین المراد بأوحینا أرسلنا مِنْ أَمْرِنا أی بأمرنا أو أنه من عالم الأمر و قد مر تحقیقه و

1- عی و عیی و تعیی بأمره: عجز عنه، و لم یطق إحکامه.
2- أی فی أوقات معینه.
3- أنوار التنزیل 2: 162.
4- أی بالالهام، أو بخلق الصوت، أو بتوسیط ملک، و أمّا الالقاء فی المنام فلا یکون فی ملک.
5- أی الملک الذی یأخذ عن اللّه بلا واسطه لا یکون علیه الا بالالهام أو بخلق الصوت.

سيأتى ما كُنْتَ تَدْرِى أى قبل الوحى مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قيل الكتاب القرآن و الإيمان الصلاه و قيل المراد أهل الإيمان على حذف المضاف و قيل المراد به الشرائع و معالم الإيمان و هو صلى الله عليه و آله لم يكن فى حال من الأحوال على غير الإيمان و استدل بهذه الآيه على أنه صلى الله عليه و آله لم يكن قبل النبوه متعبدا بشرع و سيأتى تحقيقه وَ لكِنْ جَعَلْناهُ أى القرآن أو الروح أو الإيمان.

قوله تعالى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى قال الطبرسى رحمه الله يعنى جبرئيل عليه السلام أى القوى فى نفسه و خلقته ذُو مِرَّهٍ أى قوه و شده فى خلقه و من قوته أنه اقتلع قرى قوم لوط و من شدته صيحته لقوم ثمود حتى هلكوا و قيل ذو صحه و خلق حسن و قيل شديد القوى فى ذات الله ذُو مِرَّهٍ أى صحه فى الجسم سليم من الآفات و العيوب و قيل ذو مره أى ذو مرور فى الهواء ذاهبا و جائيا و نازلا و صاعدا فَاسْتَوى أى جبرئيل على صورته التى خلق عليها بعد انحداره إلى محمد صلى الله عليه و آله وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى أى أفق المشرق (1) قالوا إن جبرئيل عليه السلام كان يأتى النبى صلى الله عليه و آله فى صوره الآدميين فسأله رسول الله صلى الله عليه و آله أن يريه نفسه على صورته التى خلق عليها فأراه نفسه مرتين مره فى الأرض و مره فى السماء أما فى الأرض ففى الأفق الأعلى و ذلک أن محمدا صلى الله عليه و آله كان بحراء فطلع له جبرئيل عليه السلام من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فخر النبى صلى الله عليه و آله مغشيا عليه فنزل جبرئيل عليه السلام فى صوره الآدميين فضمه إلى نفسه و هو قوله ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى و تقديره ثم تدلى أى قرب بعد بعده و علوه فى الأفق الأعلى فدنا من محمد صلى الله عليه و آله قال الحسن و قتاده ثم دنا جبرئيل بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض فنزل إلى محمد صلى الله عليه و آله و قال الزجاج معنى دنا و تدلى واحد أى قرب فزاد فى القرب (2) و قيل فاستوى أى ارتفع و علا إلى السماء بعد أن علم محمدا و قيل اعتدل واقفا فى الهواء بعد أن كان ينزل بسرعه ليراه النبى صلى الله عليه و آله و قيل معناه استوى جبرئيل و محمد صلى الله عليه و آله بالأفق الأعلى يعنى السماء

1- فى المصدر: «وَ هُوَ» كنايه عن جبرئيل أيضا «بِالْأُفُقِ الْأَعْلى يعنى افق المشرق، و المراد بالاعلى جانب المشرق، و هو فوق جانب المغرب فى صعيد الأرض لا فى الهواء.

2- فی المصدر: لان معنی دنا قرب، و تدلی زاد فی القرب.

الدنيا ليله المعراج فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى أی کان ما بين جبرئيل و بين رسول الله صلى الله عليه و آله قاب قوسين قال عبد الله بن مسعود إن رسول الله صلى الله عليه و آله رأى جبرئيل و له ستمائه جناح. (1)

أقول: سيأتى تفسير بقيه الآيات فى باب المعراج.

قوله تعالى لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ قال البيضاوی أی بالقرآن قبل أن يتم وحيه لِتَعْجَلَ بِهِ لتأخذه على عجله مخافه أن ينفلت منك إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ فى صدرک وَ قُرْآنَهُ و إثبات قراءته فى لسانک فَإِذا قَرَأْناهُ بلسان جبرئيل عليک فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قراءته و تكرر فيه حتى يرسخ فى ذهنک ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ بيان ما أشكل عليک من معانيه (2).

«1»-عد، العقائد الاعتقاد فى نزول الوحى من عند الله عز و جل بالأمر و النهى اعتقادنا فى ذلک أن بين عينى إسرافيل لوحا فإذا أراد الله عز و جل أن يتكلم بالوحى ضرب اللوح جبين إسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه إلى ميكائيل و يلقيه ميكائيل إلى جبرئيل عليه السلام و يلقيه جبرئيل إلى الأنبياء عليهم السلام و أما الغشيه التى كانت تأخذ النبى صلى الله عليه و آله حتى يثقل و يعرق فإن ذلک كان يكون (3) منه عند مخاطبه الله عز و جل إياه فأما جبرئيل فإنه كان لا يدخل على النبى صلى الله عليه و آله حتى يستأذنه إكراما له و كان يقعد بين يديه قعده العبد (4).

بيان: قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى شرح هذا الكلام هذا أخذه أبو جعفر من شواذ الحديث و فيه خلاف لما قدمه من أن اللوح ملک من ملائكه الله تعالى و أصل الوحى هو الكلام الخفى ثم قد يطلق على كل شى ء قصد به إلى إفهام (5) المخاطب

1- مجمع البيان 9: 173.
2- أنوار التنزيل 2: 567.
3- فى المصدر: فانها كانت تكون.
4- اعتقادات الصدوق: 100.
5- المصدر خال عن كلمه (إلى) و هو الصحيح.

على الستر له عن غيره و التخصيص له به دون من سواه و إذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصه دون من سواهم (1) على عرف الإسلام و شريعه النبى صلى الله عليه و آله قال الله تعالى وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ (2) الآيه فاتفق أهل الإسلام على أن الوحى كان رؤيا مناما و كلاما (3) سمعته أم موسى على الاختصاص و قال تعالى وَ أَوْحى رَبُّکَ إِلَى النَّحْلِ (4) الآيه يريد به الإلهام الخفى إذ كان خالصا لمن أفرده (5) دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره و قال تعالى وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ (6) بمعنى يوسوسون إلى أوليائهم بما يلقونه من الكلام فى أقصى أسماعهم فيخصون بعلمهم دون من سواهم و قال فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ (7) يريد به أشار إليهم من غير إفصاح

1- اعلم أن الوحى قد يطلق و يراد به الكلمه المقدّسه الإلهيّه التى تلقى إلى انبياء اللّه و رسله صلواته عليهم فى بيان شرائع اللّه و أحكامه، اما بتبليغ ملک يتمثل لهم فيروه، كتمثل جبرئيل كثيرا لنبيّنا صلوات اللّه عليه، أو يلقيها فى روعهم بلا مشاهده، كقوله تعالى: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلى قَلْبِکَ» و قوله صلّى اللّه عليه و آله: «إن روح القدس نفث فى روعى» أو بلا واسطه ملک باسماع اللّه تعالى نبيه تلک الكلمه، أو القائه فى روعه، و إلهامه إليه، كل ذلک إما فى حال اليقظه أو النوم، و الوحى بهذا المعنى يختص بالأنبياء عليهم السلام و لا يعم غيرهم، و قد يراد به تلک الكلمه لكن فى غير موضع الشرائع و الاحكام، بالالقاء فى الروع و الالهام، و ذلک المعنى يعم الأنبياء عليهم السلام و غيرهم، كما قال اللّه تعالى: «وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ» و قد يطلق و يراد به التسخير و ذلک فى غير ذوى العقول كقوله تعالى: «وَ أَوْحى رَبُّکَ إِلَى النَّحْلِ» و قوله: «بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحى لَها» كما قد يطلق و يراد به الوسواس كقوله تعالى: «إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ» و ذلک يختص بالشياطين و لا يضاف الا اليهم، و سيأتى عن أمير المؤمنين عليه السلام الايعاز الى معان أخر عن قريب.
2- القصص: 7.
3- فى المصدر: أو كلاما.
4- النحل: 67.
5- فى المصدر: إذا كان خاصا بمن أفرده.

6- الأنعام: 121.
7- مريم: 11.

الکلام شبه ذلک بالوحی لخفائه عمن سوی المخاطبین و لستره عمن سواهم و قد یری الله فی المنام خلقا کثیرا ما یصح تأویله و یثبت حقه لکنه لا یطلق بعد استقرار الشریعه علیه اسم الوحی و لا یقال فی هذا الوقت لمن طبعه الله (1) علی علم شی ء إنه یوحی إلیه و عندنا أن الله تعالی یسمع الحجج بعد نبیه صلی الله علیه و آله کلاما یلقیه إلیهم فی علم ما یکون لکنه لا یطلق علیه اسم الوحی لما قدمناه من إجماع المسلمین علی أنه لا وحی لأحد بعد نبینا و إنه لا یقال فی شی ء مما ذکرنا أنه أوحی إلی أحد و لله تعالی أن یبیح إطلاق الکلام أحیانا و یحظره أحیانا و یمنع السمات بشی ء حینا و یطلقها حینا و أما المعانی فإنها لا تتغیر عن حقائقها علی ما قدمناه و أما الوحی من الله تعالی إلی نبیه فقد کان تاره بإسماعه الکلام من غیر واسطه و تاره بإسماعه الکلام علی ألسن الملائکه و الذی ذکره أبو جعفر رحمه الله من اللوح و القلم و ما یثبت فیه فقد جاء به حدیث إلا أنا لا نعزم علی القول به و لا نقطع علی الله بصحته و لا نشهد منه إلا بما علمناه و لیس الخبر به متواتر یقطع العذر و لا علیه إجماع و لا نطق القرآن به و لا ثبت عن حجه الله تعالی فینقاد له و الوجه أن نقف فیه و نجوزه و لا نقطع به و لا نرده و نجعله فی حیز الممکن فأما قطع أبی جعفر به و علمه علی اعتقاده فهو مستند إلی ضرب من التقلید و لسنا من التقلید فی شی ء (2).

«2»-عد، العقائد (3) الاعتقاد فی نزول القرآن اعتقادنا فی ذلک أن القرآن نزل فی شهر رمضان فی لیله القدر جمله واحده إلی البیت المعمور ثم نزل من البیت المعمور فی مده عشرین سنه و أن الله تبارک و تعالی أعطی نبیه العلم جمله واحده ثم قال له وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ

1- فی نسخه من المصدر: اطلعه اللّه.
2- الظاهر من کلام الصدوق قدس اللّه روحه انه بعد ما اعتقد أن الوحی قد یکون باسماع اللّه تعالی نبیه، و قد یکون بتوسیط الملک أراد أن یبین کیفیه علم الملائکه و اطلاعهم علی الوحی و أنّه کیف یلقی اللّه إلیهم ذلک فما ذکره مذکور فی بعض الأحادیث، و ستأتی فی الاخبار کیفیه اخری فی ذلک.
3- تصحیح الاعتقادات: 56 و 57.

مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضى إِلَيْکَ وَحْيُهُ (1) و قال عز و جل لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ (2) إلى قوله بَيانَهُ (3).

بيان: قال الشيخ المفيد رحمه الله الذى ذهب إليه أبو جعفر فى هذا الباب أصله حديث واحد لا يوجب علما و لا عملا و نزول القرآن على الأسباب الحادثه حالا بحال يدل على خلاف ما تضمنه الحديث و ذلک أنه قد تضمن حكم ما حدث و ذكر ما جرى على وجهه و ذلک لا يكون على الحقيقه إلا بحدوثه عند السبب أ لا ترى إلى قوله تعالى وَ قالُوا (4) قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ و قوله وَ قالُوا لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ (5) و هذا خبر عن ماض و لا يجوز أن يتقدم مخبره فيكون حينئذ خبرا عن ماض و هو لم يقع بل هو فى المستقبل و أمثال ذلک فى القرآن كثيره و قد جاء الخبر بذكر الظهار و سببه و أنه لما جادلت النبي صلى الله عليه و آله فى ذكر الظهار أنزل الله تعالى قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُکَ فِي زَوْجِها (6) و هذه قصه كانت بالمدينه فكيف ينزل الله تعالى الوحى بها بمكه قبل الهجره فيخبر أنها قد كانت و لم تكن و لو تتبعنا قصص القرآن لجاء مما ذكرناه كثيرا ينسد (7) به المقال و فيما ذكرنا منه كفايه لذوى الألباب و ما أشبه ما جاء به من الحديث بمذهب المشبهه الذين زعموا أن الله تعالى لم يزل متكلما بالقرآن و مخبرا عما يكون بلفظ كان و قد رد عليهم أهل التوحيد بنحو ما

1- طه: 114.
2- القيامه: 6- 19.
3- الاعتقادات: 101.
4- هكذا فى الكتاب، و الصحيح كما فى المصدر و المصحف الشريف: «وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ» راجع سوره النساء: 155، و اما قوله تعالى: «وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ» فتمامه: «بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا ما يُؤْمِنُونَ» راجع سوره البقره: 88.
5- الزخرف: 20.
6- المجادله: 1.
7- فى المصدر: يتسع به المقال.

ذکرناه و قد یجوز أن الخبر (1) بنزول القرآن جمله فی لیله القدر المراد به أنه نزل جمله منه فی لیله القدر ثم تلاه ما نزل منه إلی وفاه النبی صلی الله علیه و آله فأما أن یکون نزل بأسره و جمیعه فی لیله القدر فهو بعید مما یقتضیه ظاهر القرآن و التواتر من الأخبار و إجماع العلماء علی اختلافها (2) فی الآراء و أما قوله تعالی وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ ففیه وجهان غیر ما ذکره أبو جعفر و عول فیه علی حدیث شاذ.

أحدهما أن الله تعالی نهاه عن التسرع إلی تأویل القرآن قبل الوحی إلیه به و إن کان فی الإمکان من جهه اللغه ما لو قالوه (3) علی مذهب أهل اللسان.

و الوجه الآخر أن جبرئیل علیه السلام کان یوحی إلیه بالقرآن فیتلوه معه حرفا بحرف فأمره الله تعالی أن لا یفعل ذلک و یصغی إلی ما یأتیه به جبرئیل أو ینزله الله تعالی علیه بغیر واسطه حتی یحصل الفراغ منه فإذا تم (4) الوحی به تلاوه و نطق به فاقرأه فأما ما ذکره المعول علی الحدیث من التأویل فبعید لأنه لا وجه لنهی الله تعالی عن العجله بالقرآن الذی هو فی السماء (5) الرابعه حتی یقضی إلیه وحیه لأنه لم یکن محیطا علما بما فی السماء الرابعه قبل الوحی به إلیه فلا معنی لنهیه عما لیس فی إمکانه اللهم إلا أن یقول قائل ذلک إنه کان محیطا بعلم القرآن المودع فی السماء الرابعه فینتقض کلامه و مذهبه أنه کان فی السماء الرابعه لأن ما فی صدر رسول الله صلی الله علیه و آله و حفظه فی الأرض فلا معنی لاختصاصه بالسماء و لو کان ما فی حفظ رسول الله صلی الله علیه و آله یوصف بأنه فی السماء الرابعه خاصه لکان ما فی حفظ غیره موصوفا بذلک و لا وجه حینئذ یکون

1- فی المصدر: ان الخبر الوارد.
2- فی المصدر: علی اختلافهم.
3- فی المصدر: ما قالوه و هو الصحیح.
4- فی المصدر: فاذا اتم الوحی.
5- لم یرد الصدوق ذلک، بل أراد أنّه تعالی نهاه عن العجله بالقرآن الذی علمه جمله واحده بعد ما نزل إلی البیت المعمور، و بعباره ان اللّه تعالی أنزل فی لیله القدر القرآن جمله واحده إلی البیت المعمور، ثمّ أعلم النبیّ

ذلک و علمه القرآن بجملته، فلا یحتاج إلی احاطته بالسماء الرابعه حتّی ینفیه عنه، و لا ینتقض کلامه أنّه کان فی السماء الرابعه.

لإضافته إلى السماء الرابعه و لا إلى السماء الأولى و من تأمل ما ذكرناه علم أن تأويل الآيه على ما ذكره المتعلق بالحديث بعيد عن الصواب انتهى كلامه رفع الله مقامه. (1)

و أقول: أما الاعتراض الأول الذى أورده قدس سره على الصدوق رحمه الله فغير وارد إذ ثبت بالأخبار المستفيضه أن جميع الكتب التى أنزلها الله تعالى على أنبيائه أثبتها فى اللوح المحفوظ قبل خلق السماء و الأرض ثم ينزل منها بحسب المصالح فى كل وقت و زمان و أما انطباقها على الوقائع المتأخره فلا ينافى ذلک لأن الله تعالى عالم بما يتكلمون و يصدر منهم و يقع بينهم بعد ذلک فأثبت فى القرآن المثبت فى اللوح جواب جميع ذلک على وفق علمه الذى لا يتخلف فالمضى إنما يكون بالنسبه إلى زمان التبليغ إلى الخلق فلا استبعاد فى أن ينزل هذا الكتاب جمله على النبى صلى الله عليه و آله و يأمره بأن لا يقرأ على الأمه شيئا منه إلا بعد أن ينزل كل جزء منه فى وقت معين يناسب تبليغه و فى واقعه معينه يتعلق بها و أما تشبيه صاحب هذا القول بالمشبهه القائلين بقدم كلام الله فلا يخفى ما فيه لأن صاحب هذا القول لا يقول بقدم القرآن المؤلف من الحروف و لا بكونه صفه قديمه لله قائمه بذاته تعالى فأى مفسده تلزم عليه و أما المشابهه فى أنه يمكن نفى القولين بتلک الآيات ففيه أن نفى هذا المذهب السخيف أيضا بتلک الآيات لا يتم بل ثبت بطلانه بسائر البراهين الموردة فى محالها و أما الاعتراضات التى أوردها على تفسير الصدوق للآيه الكريمه فلعلها مبنيه على الغفله عن مراده فإن الظاهر أن الصدوق رحمه الله أراد بذلک الجمع بين الآيات و الروايات و دفع ما يتوهم من التنافى بينها لأنه دلت الآيات على نزول القرآن فى ليله القدر و الظاهر نزول جميعه فيها و دلت الآثار و الأخبار على نزول القرآن فى عشرين أو ثلاث و عشرين سنه و ورد فى بعض الروايات أن القرآن نزل فى أول ليله من شهر رمضان و دل بعضها على أن ابتداء نزوله فى المبعث فجمع بينها بأن فى ليله القدر نزل القرآن جمله من اللوح إلى السماء الرابعه لينزل من السماء الرابعه إلى الأرض بالتدريج و نزل فى أول ليله من شهر رمضان جمله القرآن على النبى صلى الله عليه و آله ليعلم هو لا ليتلوه على الناس ثم ابتداء نزوله آيه آيه و سوره سوره فى المبعث أو غيره

1- تصحيح الاعتقادات 57- 60.

ليتلوه على الناس و هذا الجمع مؤيد بالأخبار و يمكن الجمع بوجوه أخر سيأتى تحقيقها فى باب ليله القدر و غيره فقوله رحمه الله إن الله تعالى أعطى نبيه صلى الله عليه و آله العلم جمله لا يعنى به أنه أعطاه بمحض النزول إلى البيت المعمور ليرد عليه ما أورده رحمه الله و لا أن المراد بالنزول إلى البيت المعمور أنه علمه النبى صلى الله عليه و آله و هذا منه رحمه الله غريب و أما اللوح الذى ذكره أولا أنه يضرب جبين إسرافيل عليه السلام فيحتمل أن يكون المراد به اللوح المحفوظ و يكون ذلك عند أول النزول إلى البيت المعمور أو يكون المراد اللوح الذى ثبت فيه القرآن فى السماء الرابعه و لعله بعد نظر إسرافيل فى اللوح على الوجهين يجد فيه علامه يعرف بها مقدار ما يلزمه إنزالها أو يكون لوحا آخر ينقش فيه شى ء فشى ء عند إراده الوحى و لا ينافى انتقاش الأشياء فيه كونه ملكا كما اعترض عليه المفيد رحمه الله و إن كان بعيدا.

«3»-فس، تفسير القمى وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ الْآيَهَ قَالَ وَحْيٌ مُشَافَهَهٍ وَ وَحْىَ إِلْهَامٍ وَ هُوَ الَّذِى يَقَعُ فِى الْقَلْبِ أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ كَمَا كَلَّمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله وَ كَمَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عليه السلام مِنَ النَّارِ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ قَالَ وَحْىَ مُشَافَهَهٍ يَعْنِى إِلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ رُوحُ الْقُدُسِ هِىَ الَّتِى قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فِى قَوْلِهِ وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى (1) قَالَ هُوَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ (2).

أقول: سيأتى فى تفسير النعمانى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال و أما تفسير وحى النبوه و الرساله فهو قوله تعالى إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ (3) إلى آخر الآيه و أما وحى الإلهام فهو قوله عز و جل وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا

1- الإسراء: 85.
2- تفسير القمّىّ: 605 و 606.
3- النساء: 163.

يَعْرِشُونَ (1) و مثله وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِی الْيَمِّ (2) و أما وحی الإشاره فقوله عز و جل فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا (3) أی أشار إليهم كقوله تعالى أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً (4) و أما وحی التقدير فقوله تعالى وَ أَوْحى فِی كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها (5) و أما وحی الأمر فقوله سبحانه وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِی وَ بِرَسُولِی (6) و أما وحی الكذب فقوله عز و جل شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِی بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ (7) إلى آخر الآيه و أما وحی الخبر فقوله سبحانه وَ جَعَلْناهُمْ (8) (9) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاهِ وَ إِيتاءَ الزَّكاهِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ (10).

«4»-ب، قرب الإسناد الْيَقْطِينِیُّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: احْتَبَسَ الْوَحْیُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقِيلَ احْتَبَسَ عَنْكَ الْوَحْیُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَيْفَ لَا يَحْتَبِسُ عَنِّی الْوَحْیُ وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تُنَقُّونَ (11) رَوَائِحَكُمْ (12).

1- النحل: 68.
2- القصص: 7.
3- مريم: 11.
4- آل عمران: 41.
5- هكذا فی الكتاب و مصدره، و لعلّ قوله: «وَ قَدَّرَ» تفسير لقوله: «وَ أَوْحى و الا فالآيه هكذا: «وَ جَعَلَ فِيها رَواسِیَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِی أَرْبَعَهِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ* ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ* فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِی يَوْمَيْنِ وَ أَوْحى فِی كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها» راجع سوره فصلت: 10-12.
6- المائده: 111.
7- الأنعام: 112.
8- أی الاخبار بوساطه الأنبياء عليهم السلام.
9- هكذا فی الكتاب و مصدره، و فی المصحف الشريف: «وَ جَعَلْناهُمْ» راجع سوره الأنبياء: 73.
10- المحكم و المتشابه: 21 و 22.

11- لا تنفون خ ل. رواجبكم خ ل.
12- قرب الإسناد: 13.

بيان: قوله روائحكم أى الكريهه و فى الكافى (1) و بعض نسخ المنقول منه رواجبكم و هو أظهر و هى مفاصل أصول الأصابع أو بواطن مفاصلها أو هى قصب الأصابع أو مفاصلها أو ظهور السلاميات (2) أو ما بين البراجم من السلاميات أو المفاصل التى تلى الأنامل ذكرها الفيروزآبادى.

«5»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (3) عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ قِعْدَةَ الْعَبْدِ وَ كَانَ لَا يَدْخُلُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ (4).

«6»-يد، التوحيد أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِى نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الْفَضْلِ ابْنَىْ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيَّيْنِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جُعِلْتُ فِدَاکَ الْغَشْيَةُ الَّتِى كَانَتْ تُصِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْىُ قَالَ فَقَالَ ذَلِکَ (5) إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ أَحَدٌ ذَاکَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ لَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ تِلْکَ النُّبُوَّةُ يَا زُرَارَةُ وَ أَقْبَلَ يَتَخَشَّعُ (6).

بيان: تجلى الله تعالى ظهور آيات عظمته و جلاله (7) أو هو كنايه عن غايه المعرفه.

«7»-يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا عَلِمَ

1- فروع الكافى 2: 217.
2- السلاميات جمع السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام، مثل عظام الأصابع و البراجم جمع البرجمه: مفاصل الأصابع أو العظام الصغار فى اليد و الرجل.
3- الصحيح كما فى المصدر: عن جده، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، و المراد بالجد أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، و الأب محمّد بن خالد البرقى.
4- علل الشرائع: 14.
5- ذاک خ ل.
6- التوحيد: 102.

7- أو تكليمه.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَّا بِالتَّوْفِیقِ (1).

شی، تفسیر العیاشی عن محمد بن هارون عنه علیه السلام مثله (2)

بیان: أی وفقه بأن علم (3) علما ضروریا أنه جبرئیل و لیس بشیطان أو قرن الوحی بمعجزات علم بها أنه من قبل الله.

«8»-ید، التوحید ج، الإحتجاج فِیمَا أَجَابَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ أَسْئِلَهِ الزِّنْدِیقِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ فِی الْقُرْآنِ قَالَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُکَلِّمَهُ اللّهُ إِلاّ وَحْیاً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ یُرْسِلَ رَسُولاً فَیُوحِیَ بِإِذْنِهِ ما یَشاءُ (4) وَ قَوْلُهُ وَ کَلَّمَ اللّهُ مُوسی تَکْلِیماً (5) وَ قَوْلُهُ وَ ناداهُما رَبُّهُما (6) وَ قَوْلُهُ یا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّهَ (7) فَأَمَّا قَوْلُهُ ما کانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُکَلِّمَهُ اللّهُ إِلاّ وَحْیاً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ مَا یَنْبَغِی (8) لِبَشَرٍ أَنْ یُکَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْیاً وَ لَیْسَ بِکَائِنٍ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ یُرْسِلَ رَسُولاً فَیُوحِیَ بِإِذْنِهِ ما یَشاءُ کَذَلِکَ (9) قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عُلُوّاً کَبِیراً قَدْ کَانَ الرَّسُولُ یُوحَی إِلَیْهِ مِنْ رُسُلِ السَّمَاءِ فَتُبَلِّغُ رُسُلُ السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ وَ قَدْ کَانَ الْکَلَامُ بَیْنَ رُسُلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ بَیْنَهُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُرْسِلَ بِالْکَلَامِ مَعَ رُسُلِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ هَلْ رَأَیْتَ رَبَّکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ رَبِّی لَا یُرَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَیْنَ تَأْخُذُ الْوَحْیَ فَقَالَ آخُذُهُ مِنْ إِسْرَافِیلَ فَقَالَ وَ مِنْ أَیْنَ یَأْخُذُهُ إِسْرَافِیلُ قَالَ یَأْخُذُهُ مِنْ مَلَکٍ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوحَانِیِّینَ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ یَأْخُذُهُ ذَلِکَ الْمَلَکُ قَالَ یَقْذِفُ فِی قَلْبِهِ قَذْفاً فَهَذَا وَحْیٌ وَ هُوَ کَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَلَامُ اللَّهِ لَیْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا کَلَّمَ

1- التوحید: 246 و 247.
2- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
3- أو ألهم إلیه ذلک.
4- الشوری: 51.
5- النساء: 164.
6- الأعراف: 22.
7- البقره: 35.
8- فی التوحید: فانه ما ینبغی.

9- خلا الاحتجاج عن قوله: و قوله: «وَ كَلَّمَ اللّهُ مُوسى تَكْلِيماً» إلى قوله كذلک قال اللّه.

اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ وَ مِنْهُ مَا قَذَفَهُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ مِنْهُ رُؤْیَا یُرِیهَا الرُّسُلَ وَ مِنْهُ وَحْیٌ وَ تَنْزِیلٌ یُتْلَی وَ یُقْرَأُ فَهُوَ کَلَامُ اللَّهِ (1) فَاکْتَفِ بِمَا وَصَفْتُ لَکَ مِنْ کَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ مَعْنَی کَلَامِ اللَّهِ لَیْسَ بِنَحْوٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ (2) مِنْهُ مَا تَبْلُغُ مِنْهُ رُسُلُ السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ قَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ حَلَلْتَ عَنِّی عُقْدَةً فَعَظَّمَ اللَّهُ أَمْرَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (3).

بیان: لعل سؤاله صلی الله علیه و آله عن رؤیه الرب تعالی بعد ما علم بالعقل أنه یمتنع علیه الرؤیه لیعلم بالوحی أیضا کما علم بالعقل و لیخبر الناس بما أوحی إلیه من ذلک.

«9»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ جَبْرَئِیلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی وَصْفِ إِسْرَافِیلَ هَذَا حَاجِبُ الرَّبِّ وَ أَقْرَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُ وَ اللَّوْحُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فَإِذَا تَکَلَّمَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِالْوَحْیِ ضَرَبَ اللَّوْحُ جَبِینَهُ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ أَلْقَی إِلَیْنَا نَسْعَی (4) بِهِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَأَدْنَی خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْهُ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ تِسْعُونَ (5) حِجَاباً مِنْ نُورٍ یَقْطَعُ دُونَهَا الْأَبْصَارُ مَا یُعَدُّ (6) وَ لَا یُوصَفُ وَ إِنِّی لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْهُ وَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَسِیرَهُ أَلْفِ عَامٍ (7).

بیان: قوله و بینه و بینه أی و بین الموضع الذی جعله الله محل صدور الوحی من العرش أو المراد بالحجب الحجب المعنویه (8).

«10»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِیدٌ فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (9) قَالَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ لَهُ طَرَفَانِ طَرَفٌ عَلَی الْعَرْشِ (10) وَ طَرَفٌ عَلَی جَبْهَهِ

1- إلی هنا تمّ الحدیث فی الاحتجاج.
2- فان منه خ ل.
3- التوحید: 269 و 270، الاحتجاج: 127.
4- فی المصدر: ثم ألقاه إلینا فنسعی به.
5- فی المصدر: سبعون.
6- ما لا یعد خ ل. و هو الموجود فی المصدر.
7- تفسیر القمّیّ: 389 و 390.

8- و المراد بالدنو القرب المعنوى لا المكانى.
9- البروج: 21 و 22.
10- فى المصدر: على يمين العرش.

إِسْرَافِيلَ فَإِذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ بِالْوَحْيِ ضَرَبَ اللَّوْحُ جَبِينَ إِسْرَافِيلَ فَنَظَرَ فِی اللَّوْحِ فَيُوحِی بِمَا فِی اللَّوْحِ إِلَی جَبْرَئِيلَ علیه السلام (1).

«11»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ حَتَّی إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْكَبِيرُ (2) وَ ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَمْ يَسْمَعُوا وَحْياً فِيمَا بَيْنَ أَنْ بُعِثَ عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ علیه السلام إِلَی أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَوْتَ وَحْیِ الْقُرْآنِ كَوَقْعِ الْحَدِيدِ عَلَی الصَّفَا فَصَعِقَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوَحْیِ انْحَدَرَ جَبْرَئِيلُ كُلَّمَا مَرَّ بِأَهْلِ السَّمَاءِ (3) فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ يَقُولُ كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْكَبِيرُ (4).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: حَتَّی إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أی كشف الفزع عن قلوبهم و اختلف فی الضمير فی قلوبهم فقيل يعود إلی المشركين المتقدم ذكرهم أی إذا أخرج (5) عن قلوبهم الفزع وقت الفزع ليسمعوا كلام الملائكه قالُوا أی قالت الملائكه لهم ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا أی المشركون الْحَقَّ أی قال الحق فيعترفون أن ما جاء به الرسل كان حقا عن ابن عباس و غيره و قيل يعود إلی الملائكه ثم اختلف فيه علی وجوه.

أحدها أن الملائكه إذا صعدوا بأعمال العباد و لهم زجل (6) و صوت عظيم فتحسب الملائكه أنها الساعه فيخرون سجدا و يفزعون فإذا علموا أنه ليس ذلک قالوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَ

ص: 259

1- تفسير القمّیّ: 720 و فيه: فينظر.
2- سبأ: 23.
3- فی المصدر: كلما مر بأهل سماء.
4- تفسير القمّیّ: 539.
5- فی المصدر: حتی إذا اخرج.
6- أی صوت و ضجيج.

و ثانيها أن الفتره لما كان (1) بين عيسى عليه السلام و محمد صلى الله عليه و آله و بعث الله محمدا أنزل الله سبحانه جبرئيل بالوحى فلما نزلت (2) ظنت الملائكه أنه نزل بشى ء من أمر الساعه فصعقوا لذلک فجعل جبرئيل يمر بكل سماء و يكشف عنهم الفزع فرفعوا رءوسهم و قال بعضهم لبعض ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ يعنى الوحى عن مقاتل و الكلبى.

و ثالثها أن الله إذا أوحى إلى بعض ملائكته لحق الملائكه غشى عند سماع الوحى و يصعقون و يخرون سجدا للآيه العظيمه فإذا فزع عن قلوبهم سألت الملائكه ذلک الملک الذى أوحى إليه ما ذا قال ربک أو يسأل بعضهم بعضا فيعلمون أن الأمر فى غيرهم عن ابن مسعود و اختاره الجبائى (3).

«12»-ک، إكمال الدين إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَكُونُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَيُغْمَى عَلَيْهِ وَ هُوَ يَتَصَابُّ عَرَقاً (4) فَإِذَا أَفَاقَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَا وَ كَذَا وَ أَمَرَكُمْ بِكَذَا وَ نَهَاكُمْ عَنْ كَذَا وَ أَكْثَرُ مُخَالِفِينَا يَقُولُونَ إِنَّ ذَلِکَ كَانَ يَكُونُ عِنْدَ نُزُولِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَسُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الْغَشْيَةِ الَّتِى كَانَتْ تَأْخُذُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَ كَانَتْ تَكُونُ عِنْدَ هُبُوطِ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَا إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام إِذَا أَتَى (5) النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ قِعْدَةَ الْعَبْدِ وَ إِنَّمَا ذَلِکَ عِنْدَ مُخَاطَبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّاهُ بِغَيْرِ تَرْجُمَانٍ وَ وَاسِطَةٍ- حَدَّثَنَا بِذَلِکَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ (6) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام (7).

«13»-قب، المناقب لابن شهرآشوب وَ أَمَّا كَيْفِيَّةُ نُزُولِ الْوَحْيِ فَقَدْ سَأَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ كَيْفَ يَأْتِيکَ الْوَحْيُ فَقَالَ أَحْيَاناً يَأْتِينِى مِثْلُ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَ هُوَ أَشُدُّهُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّى فَقَدْ (8)

1- فى المصدر: لما كانت.
2- فى المصدر: فلما نزل و هو الصحيح.
3- مجمع البيان 8: 389.
4- فى المصدر: ينصاب عرقا.
5- فى المصدر: كان إذا أتى.
6- فى المصدر: محمّد بن الحسين بن يزيد.

7- كمال الدين: 51.
8- و قد خ ل.

وَعَيْتُ مَا قَالَ وَ أَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَکُ رَجُلًا فَيُکَلِّمُنِی فَأَعِی مَا يَقُولُ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْیُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِیٌّ کَدَوِیِّ النَّحْلِ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْیُ فِی الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَ إِنَّ جَبِينَهُ لَيَنْفَصِدُ عَرَقاً.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ (1) کُرِبَ لِذَلِکَ وَ يَرْبَدُّ وَجْهُهُ وَ نَکَسَ رَأْسَهُ وَ نَکَسَ أَصْحَابُهُ رُءُوسَهُمْ مِنْهُ وَ مِنْهُ يُقَالُ بُرَحَاءُ الْوَحْیِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ تَلَقَّاهُ بِلِسَانِهِ وَ شَفَتَيْهِ کَانَ يُعَالِجُ مِنْ ذَلِکَ شِدَّةً فَنَزَلَ لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ (2) وَ کَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْیُ وَجَدَ مِنْهُ أَلَماً شَدِيداً وَ يَتَصَدَّعُ رَأْسُهُ وَ يَجِدُ ثِقْلًا قَوْلُهُ إِنَّا سَنُلْقِی عَلَيْکَ قَوْلًا ثَقِيلًا (3) وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِتِّينَ أَلْفَ مَرَّهٍ (4).

بیان: قال فی النهایه فی صفه الوحی کأنه صلصله علی صفوان الصلصله صوت الحدید إذا حرک و قال فیفصم عنی أی یقلع و أفصم المطر إذا أقلع و انکشف و قال فیه کان إذا نزل علیه الوحی تفصد عرقا أی سال عرقه تشبیها فی کثرته بالفصاد و عرقا منصوب علی التمییز و قال فیه إذا أصابه الوحی کرب له أی أصابه الکرب و اربد وجهه أی تغیر إلی الغبره و قال البرح الشده و منه الحدیث فأخذه البرحاء أی شده الکرب من ثقل الوحی.

«14»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ حَتَّی إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا (5) مُخَفَّفَةً قَالَ ظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَمَثَّلَ لَهُمْ عَلَی صُورَهِ الْمَلَائِکَهِ.

1- فی المصدر: نزل علیه الوحی.

2- القیامه: 16.

3- المزّمّل: 5.

4- مناقب آل أبی طالب 1: 41 و فیه: و سمعت مذاکره.

5- یوسف: 120.

«15»-وَ عَنْ أَبِی شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَکَلَهُمُ اللَّهُ إِلَی أَنْفُسِهِمْ أَقَلَّ مِنْ طَرْفَهِ عَیْنٍ (1).

بیان: لعل المراد أن الله وکلهم إلی أنفسهم لیزید یقینهم بأنهم معصومون بعصمه الله فخطر ببالهم أن ما وعدوا من عذاب الأمم لعله یکون من الشیاطین فصرف الله عنهم ذلک و عصمهم و ثبتهم علی الیقین بأن ما أوحی إلیهم لیس للشیطان فیه سبیل.

قال الطبرسی رحمه الله قرأ أهل الکوفه و أبو جعفر کذبوا بالتخفیف و هی قراءه علی و زین العابدین و محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم السلام و زید بن علی و ابن عباس و ابن مسعود و ابن جبیر و غیرهم و قرأ الباقون بالتشدید قال أبو علی الضمیر فی ظنوا علی قول من شدد للرسل أی تیقنوا أو حسبوا أن القوم کذبوهم و أما من خفف فالضمیر للمرسل إلیهم أی ظن المرسل إلیهم أن الرسل کذبوهم فیما أخبروهم به من أنهم إن لم یؤمنوا أنزل بهم العذاب و أما من زعم أن الضمیر راجع إلی الرسل أی ظن الرسل أن الذی وعد الله سبحانه أممهم علی لسانهم قد کذبوا به فقد أتی عظیما لا یجوز أن ینسب مثله إلی الأنبیاء و لا إلی صالحی عباد الله و کذلک من زعم أن ابن عباس ذهب إلی أن الرسل قد ضعفوا و ظنوا أنهم قد أخلفوا لأن الله لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ (2).

«16»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَیْفَ لَمْ یَخَفْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا یَأْتِیهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ مِمَّا یَنْزِغُ بِهِ الشَّیْطَانُ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا اتَّخَذَ عَبْداً رَسُولًا أَنْزَلَ عَلَیْهِ السَّکِینَهَ وَ الْوَقَارَ فَکَانَ یَأْتِیهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلُ الَّذِی یَرَاهُ بِعَیْنِهِ (3).

«17»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِی الْمُسْتَحَاضَهِ (4) تَأْتِی مَقَامَ

1- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط. و فی الحدیثین غرابه خصوصا فی الأول.
2- مجمع البیان 5: 269 و 270.
3- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.

4- و الحديث طويل قطعه المصنّف، و هو فى الحائض لا المستحاضه.

جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ هُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ فَإِنَّهُ كَانَ مَكَانَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1).

«18»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَاضَتْ صَاحِبَتِی وَ أَنَا بِالْمَدِينَهِ فَذَكَرْتُ (2) ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ وَ لْتَأْتِ مَقَامَ جَبْرَئِيلَ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَجِی ءُ فَيَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ عَلَى حَالٍ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَأْذَنَ لَهُ قَامَ فِی مَكَانِهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ وَ إِنْ أَذِنَ لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَ أَيْنَ الْمَكَانُ قَالَ حِيَالَ الْمِيزَابِ الَّذِی إِذَا أَخْرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَهَ بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ بِحِذَاءِ الْمِيزَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِکَ الْخَبَرَ (3).

«19»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِیِّ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَكِّیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى كِتَاباً وَ لَا وَحْياً إِلَّا بِالْعَرَبِيَّهِ فَكَانَ يَقَعُ فِی مَسَامِعِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَلْسِنَهِ قَوْمِهِمْ وَ كَانَ يَقَعُ فِی مَسَامِعِ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و آله بِالْعَرَبِيَّهِ فَإِذَا كَلَّمَ بِهِ قَوْمَهُ كَلَّمَهُمْ بِالْعَرَبِيَّهِ فَيَقَعُ فِی مَسَامِعِهِمْ بِلِسَانِهِمْ وَ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخَاطِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَیِّ لِسَانٍ خَاطَبَهُ إِلَّا وَقَعَ فِی مَسَامِعِهِ بِالْعَرَبِيَّهِ كُلُّ ذَلِکَ يُتَرْجِمُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام لَهُ وَ عَنْهُ تَشْرِيفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ صلى الله عليه و آله (4).

«20»-أَقُولُ قَالَ فِی الْمُنْتَقَى، كَانَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله إِذَا غَشِيَهُ الْوَحْیُ ثَقُلَ عَلَى جِسْمِهِ مَا غَشِيَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ فِی الْحَدِيثِ الْمَقْبُولِ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله أُوحِیَ إِلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى نَاقَتِهِ فَبَرَكَتْ وَ وَضَعَتْ جِرَانَهَا بِالْأَرْضِ (5) فَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَرَّکَ وَ أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِیِّ صلى الله عليه و آله لَا يَسْتَوِی

1- فروع الكافی 1: 289 و 290.
2- اختصره المصنّف، و تمامه بعد قوله: و أنا بالمدينه: و كان ميعاد جمالنا و ابان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهر، و لم تقرب المسجد و لا القبر و لا المنبر، فذكرت إه.
3- فروع الكافی 1: 290.

4- علل الشرائع: 53.

5- الجران من البعير: مقدم عنقه، يقال: ألقى البعير جرانه أی برک.

الْقاعِدُونَ الْآيَهَ وَ فَخِذُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی فَخِذِ عُثْمَانَ فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِی مِنَ الْعُذْرِ مَا تَرَی فَغَشِیَهُ الْوَحْیُ فَثَقُلَتْ فَخِذُهُ عَلَی فَخِذِ عُثْمَانَ حَتَّی قَالَ خَشِیتُ أَنْ تَرُضَّهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ غَیْرُ أُولِی الضَّرَرِ (1).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی أَرْوَی الدَّوْسِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ الْوَحْیَ یَنْزِلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله عَلَی رَاحِلَتِهِ فَتَرْغُو (2) وَ تَنْقُلُ یَدَیْهَا حَتَّی أَظُنَّ أَنَّ ذِرَاعَهَا یَنْفَصِمُ فَرُبَّمَا بَرَكَتْ وَ رُبَّمَا قَامَتْ مُؤَتَّدَهً (3) یَدَیْهَا حَتَّی تَسْرِیَ عَنْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْیِ وَ إِنَّهُ لَیَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ (4).

«21»-كا، الكافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ (5) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِی أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَ هُوَ فِی بَیْتِهِ مُرْخًی عَلَیْهِ سِتْرُهُ فَقَالَ یَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی جَعَلَ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَمْسَهَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْحَیَاهِ فَبِهِ دَبَّ وَ دَرَجَ (6) وَ رُوحَ الْقُوَّهِ فَبِهِ نَهَضَ وَ جَاهَدَ وَ رُوحَ الشَّهْوَهِ فَبِهِ أَكَلَ وَ شَرِبَ وَ أَتَی النِّسَاءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ رُوحَ الْإِیمَانِ فَبِهِ آمَنَ وَ عَدَلَ وَ رُوحَ الْقُدُسِ فَبِهِ حَمَلَ النُّبُوَّهَ فَإِذَا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ إِلَی الْإِمَامِ وَ رُوحُ الْقُدُسِ لَا یَنَامُ وَ لَا یَغْفُلُ وَ لَا یَلْهُو وَ لَا یَزْهُو وَ الْأَرْبَعَهُ الْأَرْوَاحِ تَنَامُ وَ تَغْفُلُ وَ تَلْهُو وَ تَزْهُو وَ رُوحُ الْقُدُسِ كَانَ یَرَی بِهِ (7).

بیان: كان یری به علی المعلوم أو المجهول أی كان یری النبی صلی الله علیه و آله و الإمام بروح القدس ما غاب عنه فی أقطار الأرض و السماء و ما دون العرش.

«22»-كا، الكافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ

1- النساء: 95.
2- رغا البعیر: صوت و ضج قوله: تنقل یدیها، فی المصدر: تفتل یدیها أی تلویهما.
3- من وتد رجله فی الأرض أی ثبتها قوله: حتی تسری، فی المصدر: حتی یسری من سری عنه أی زال عنه ما كان یجده من الغضب أو الهم. و

الجمان بالضم: اللؤلؤ.

4- المنتقى فى مولود المصطفى: الباب الثانى فيما كان فى السنه الأولى من نبوّته صلى الله عليه و آله.

5- فى المصدر عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

6- دب: مشى على اليدين و الرجلين كالطفل. درج: مشى.

7- أصول الكافى 1: 272.

بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِکَ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ (1) قَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ (2).

«23»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی (3) قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ (4).

بيان: أی هو من عالم المجردات أو العلويات.

«24»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتَ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِکَ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا (5) فَقَالَ مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ الرُّوحَ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا (6).

«25»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام (7) يَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی (8) قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ (9).

1- الشورى: 52.
2- أصول الكافی 1: 273.
3- الإسراء: 85.
4- أصول الكافی 1: 273.
5- الشورى: 52.
6- أصول الكافی 1: 273.
7- فی المصدر: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول.
8- الإسراء: 85.

9- أصول الكافى 1: 273.

بیان: قوله لیس کل ما طلب وجد بیان لعظم هذه المرتبه و أنها لا تتیسر إلا بفضل الله تعالی و أنه لیس کل الأمور بحیث یمکن تحصیله بالطلب و الکسب (1).

«26»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْعِلْمِ أَ هُوَ شَیْ ءٌ (2) یَتَعَلَّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ أَمْ فِی الْکِتَابِ عِنْدَکُمْ تَقْرَءُونَهُ فَتَعْلَمُونَ مِنْهُ قَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَوْجَبُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ (3) ثُمَّ قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ یَقُولُ أَصْحَابُکُمْ فِی هَذِهِ الْآیَهِ أَ یُقِرُّونَ أَنَّهُ کَانَ فِی حَالٍ لَا یَدْرِی مَا الْکِتَابُ وَ لَا الْإِیمَانُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا یَقُولُونَ فَقَالَ بَلَی قَدْ کَانَ فِی حَالٍ لَا یَدْرِی مَا الْکِتَابُ وَ لَا الْإِیمَانُ حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرُّوحَ الَّتِی ذُکِرَ فِی الْکِتَابِ فَلَمَّا أَوْحَاهَا إِلَیْهِ عَلِمَ بِهِ الْعِلْمَ وَ الْفَهْمَ وَ هِیَ الرُّوحُ الَّتِی یُعْطِیهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ شَاءَ فَإِذَا أَعْطَاهَا عَبْداً عَلَّمَهُ الْفَهْمَ (4).

«27»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام قُبُلًا فَیَرَاهُ وَ یُکَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ أَمَّا النَّبِیُّ فَهُوَ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ نَحْوَ مَا کَانَ رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَسْبَابِ النُّبُوَّهِ قَبْلَ الْوَحْیِ حَتَّی أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالرِّسَالَهِ وَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حِینَ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّهُ وَ جَاءَتْهُ الرِّسَالَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ یَجِیئُهُ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ یُکَلِّمُهُ بِهَا قُبُلًا وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّهُ وَ

1- و لعلّ المراد بالروح الوارد فی تلک الاخبار هو مرتبه شدیده من العقل التی ینکشف بها الحقائق لصاحبها، و بها یری ما غاب عنه فی أقطار الأرض و السماء، و من لوازم ذلک الروح ملکه تسمی العصمه، تسدد صاحبها عن المعاصی و الغفله و النسیان، و توفقه للخیرات و الطاعات، و أما الروح الوارد فی الآیه فهو یجامع روح القدس و غیره، و فسر الإمام علیه السلام نوعا منه فی الحدیث و هو الذی یأتی فی الآیه الآتیه.
2- فی المصدر: أ هو علم یتعلمه.

3- تقدم ذكر موضع الآيه كرارا.
4- أصول الكافى 1: 273 و 274، و فيه: علم بها العلم.

يَرَى فِی مَنَامِهِ وَ يَأْتِيهِ الرُّوحُ وَ يُكَلِّمُهُ وَ يُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يَرَى فِی الْيَقَظَهِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی يُحَدَّثُ فَيَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يَرَى فِی مَنَامِهِ (1).

بيان: قال الجوهری رأيته قَبَلا و قُبُلا (2) بالضم أی مقابله و عيانا و رأيته قِبَلا بكسر القاف قال الله تعالى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلًا (3) أی عيانا.

«28»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الرُّوحَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَدِّدُهُ وَ يُرْشِدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ (4).

أقول: سيأتی سائر الأخبار فی ذلک فی كتاب الإمامه.

«29»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِیِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَغْدُو إِلَيْهِ عَلِیٌّ عليه السلام فِی الْغَدَاهِ وَ كَانَ يُحِبُّ أَلَّا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَإِذَا النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله (5) فِی صَحْنِ الدَّارِ وَ إِذَا رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْيَهَ بْنِ خَلِيفَهَ الْكَلْبِیِّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام جَزَاکَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْراً قَالَ لَهُ دِحْيَهُ إِنِّی أُحِبُّکَ وَ إِنَّ لَکَ عِنْدِی مَدِيحَهً أُهْدِيهَا إِلَيْکَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (6) مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِکَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تُزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ حِزْبِهِ إِلَى الْجِنَانِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ وَالاکَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ خَلَّاکَ (7) بِحُبِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَحَبُّوکَ وَ بِبُغْضِهِ أَبْغَضُوکَ (8) وَ لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَهُ

1- أصول الكافی 1: 176.
2- فيه لغات: بضم الأول و فتح الثانی. و ضمهما، و فتحهما، و كسر الأول و فتح الثانی.
3- الكهف: 55.
4- بصائر الدرجات: 135.

5- فی المصدر: فدخل فإذا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. و هو الصواب.
6- خلا المصدر عن قوله: یوم القیامه.
7- أی ترکک و تبرأ عنک.
8- فی المصدر: محب محمّد صلّی اللّه علیه و آله محبوک، و مبغضه مبغضوک.

مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ادْنُ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَانْتَبَهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا هَذِهِ الْهَمْهَمَهُ فَأَخْبَرَهُ الْحَدِیثَ فَقَالَ لَمْ یَکُنْ دِحْیَهَ کَانَ جَبْرَئِیلَ سَمَّاکَ بِاسْمٍ سَمَّاکَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ وَ هُوَ الَّذِی أَلْقَی مَحَبَّتَکَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَهْبَتَکَ فِی صُدُورِ الْکَافِرِینَ (1).

«30»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَالَ جَبْرَئِیلُ (2) وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ یَأْمُرُنِی ثُمَّ یَکُونُ فِی حَالٍ أُخْرَی یُغْمَی عَلَیْهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ إِذَا کَانَ الْوَحْیُ مِنَ اللَّهِ إِلَیْهِ لَیْسَ بَیْنَهُمَا جَبْرَئِیلُ أَصَابَهُ ذَلِکَ لِثِقْلِ الْوَحْیِ مِنَ اللَّهِ وَ إِذَا کَانَ بَیْنَهُمَا جَبْرَئِیلُ لَمْ یُصِبْهُ ذَلِکَ فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ (3).

«31»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی نَضْرٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اشْتَکَیْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِیکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ یُؤْذِیکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَیْنٍ حَاسِدٍ وَ اللَّهُ یَشْفِیکَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِیکَ (4).

«32»-أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَیْتُ فِی تَفْسِیرٍ مَنْسُوبٍ إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ یَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (5) قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ

1- أمالی الشیخ: 31.
2- و قال جبرئیل خ ل.
3- أمالی الشیخ: 49.
4- أمالی الشیخ: 60.
5- النحل: 90.

قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا عِنْدَهُ قَالَ مَرَرْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ بِفِنَاءِ بَابِهِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنِی إِذْ رَأَيْتُ بَصَرَهُ شَاخِصاً إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُ طَرْفَهُ قَدِ انْقَطَعَ ثُمَّ رَأَيْتُهُ خَفَضَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ وَلَّانِی رُكْبَتَهُ وَ جَعَلَ يَنْفُضُ بِرَأْسِهِ كَأَنَّهُ أُلْهِمَ شَيْئاً فَقَالَ ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَيْضاً رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَهُ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ مُحْمَرَّ الْوَجْهِ يَفِيضُ عَرَقاً (1) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ الَّذِی فَعَلْتَ الْيَوْمَ مَا حَالُكَ قَالَ وَ لَقَدْ رَأَيْتَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاكَ جَبْرَئِيلُ لَمْ يَكُنْ لِی هِمَّةٌ غَيْرَهُ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ الْآيَتَيْنِ قَالَ عُثْمَانَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُعْجَباً بِالَّذِی رَأَيْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُهُمَا عَلَيْهِ فَعَجِبَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ يَا آلَ غَالِبٍ اتَّبِعُوهُ تَرْشُدُوا وَ تُفْلِحُوا فَوَ اللَّهِ مَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لَئِنْ كَانَ صَادِقاً أَوْ كَاذِباً (2) مَا يَدْعُو إِلَّا إِلَى الْخَيْرِ.

قال السيد و رأيت فی غير هذا التفسير أن هذا العبد الصالح قال كان أول إسلامی

1- ظاهر الحديث ينافی ما مر من أن تلك الحاله كانت عند مخاطبه اللّه عزّ و جلّ إيّاه بلا ترجمان و واسطه، و أمّا جبرئيل فكان لم يدخل عليه حتّى يستأذنه و كان يقعد بين يديه قعده العبد، و لعله يحمل تلك الحاله بالغشيه فقط أو يحمل هذا الحديث بابتداء النبوّه و نزول الوحی، و أمّا بعده فيقال بمضمون ما تقدم من الاخبار، أو وقعت زياده فی الحديث. إذ الطبرسیّ رواه فی مجمع البيان و ألفاظه يغاير ذلک، قال: و جاءت الروايه أن عثمان بن مظعون قال أسلمت استحياء من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لكثره ما كان يعرض على الإسلام، و لم يقر الإسلام فی قلبی، فكنت ذات يوم عنده حال تأمله فشخص بصره نحو السماء كانه يستفهم شيئا، فلما سری عنه سألته عن حاله، فقال نعم بينا أنا احدثک اذ رأيت جبرئيل فی الهواء فأتانی بهذه الآيه: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ» و قرأها على إلى آخرها، فقر الإسلام فی قلبی: و أتيت عمه أبا طالب فأخبرته فقال يا آل قريش اتبعوا محمّدا ترشدوا، فانه لا يأمركم الا بمكارم الأخلاق، و أتيت الوليد بن المغيره و قرأت عليه هذه الآيه فقال: ان كان محمّد قاله فنعم ما قال، و ان قال ربّه فنعم ما قال: قال فأنزل اللّه: «أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّى وَ أَعْطى قَلِيلًا وَ أَكْدى يعنی قوله فنعم ما قال، و معنى قوله: «وَ أَكْدى انه لم يقم على ما قاله و قطعه.

2- ذلک مبالغه یرید أن دعوته صلّی اللّه علیه و آله لا تکون لکم الا الخیر و الرشاد، یقال نحو ذلک فیمن قطع علی صدقه و جزم بسداده.

حبا من رسول الله صلى الله عليه و آله ثم تحقق إسلامی ذلک الیوم لما شاهدت الوحی إلیه (1) .

«33»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نُزَدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا قَالَ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ یَأْتِیکُمْ بِهِ قَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ یُعَایِنُ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَنْقُرُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ وَ مِنَّا مَنْ یَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقْعاً کَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّشْتِ فَقُلْتُ لَهُ مَنِ الَّذِی یَأْتِیکُمْ بِذَلِکَ قَالَ خَلْقٌ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ (2) .

«34»-یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یُمْلِی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُمْلِی عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَنَامَ (3) نَوْمَهً وَ نَعَسَ نَعْسَهً فَلَمَّا رَجَعَ نَظَرَ إِلَی الْکِتَابِ فَمَدَّ یَدَهُ قَالَ مَنْ أَمْلَی هَذَا عَلَیْکَ قَالَ أَنْتَ قَالَ لَا بَلْ جَبْرَئِیلُ (4) .

«35»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الرَّسُولُ مَنِ النَّبِیُّ مَنِ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ فَیُکَلِّمُهُ قُبُلًا فَیَرَاهُ کَمَا یَرَی أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ الَّذِی یُکَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یُؤْتَی فِی النَّوْمِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ نَحْوَ مَا کَانَ یَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ السُّبَاتِ إِذَا أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فِی النَّوْمِ فَهَکَذَا النَّبِیُّ وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ لَهُ الرِّسَالَهُ وَ النُّبُوَّهُ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ رَسُولًا نَبِیّاً یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ قُبُلًا فَیُکَلِّمُهُ وَ یَرَاهُ وَ یَأْتِیهِ فِی النَّوْمِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَکِ فَیُحَدِّثُهُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَرَاهُ وَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَأْتِیَهُ فِی النَّوْمِ (5) .

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب عن البزنطی عن حماد بن عثمان عن زراره مثله (6)

بیان: قال الجوهری السبات النوم و أصله الراحه.

1- سعد السعود: 122 و 123.

2- بصائر الدرجات: 63 و 64. و فيه: خلق أعظم.
3- أى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
4- بصائر الدرجات: 93.
5- بصائر الدرجات: 109.
6- بصائر الدرجات: 109 و متن الحديث يخالف المذكور يسيرا.

أقول: قد مضت الأخبار الكثيره فی ذلک فی کتاب قصص الأنبياء عليهم السلام.

«36»-سن، المحاسن عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا أَتَاهُ الْوَحْیُ مِنَ اللَّهِ وَ بَيْنَهُمَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَقُولُ هُوَ ذَا جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ لِی جَبْرَئِيلُ وَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْیُ وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا جَبْرَئِيلُ تُصِيبُهُ تِلْکَ السَّبْتَهُ وَ يَغْشَاهُ مِنْهُ مَا يَغْشَاهُ لِثِقَلِ الْوَحْیِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

«37»-شی، تفسير العياشی عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْقُرْآنُ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ إِنَّمَا كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِآخِرِهِ فَكَانَ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ سُورَهُ الْمَائِدَهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا وَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَیْ ءٌ فَلَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءَ وَ ثَقُلَ عَلَيْهَا الْوَحْیُ حَتَّى وَقَفَ وَ تَدَلَّى بَطْنُهَا حَتَّى رُئِيَتْ سُرَّتُهَا تَكَادُ تَمَسُّ الْأَرْضَ وَ أُغْمِیَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذُؤَابَهِ مُنَبِّهِ بْنِ وَهْبٍ (2) الْجُمَحِیِّ ثُمَّ رُفِعَ ذَلِکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَرَأَ عَلَيْنَا سُورَهَ الْمَائِدَهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَمِلْنَا (3).

«38»-نهج، نهج البلاغه وَ لَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صلی الله عليه و آله مِنْ لَدُنْ كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْلُکُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَ مَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ (4).

تذنيب: اعلم أن علماء الخاصه و العامه اختلفوا فی أن النبی صلی الله عليه و آله هل كان قبل بعثته متعبدا بشريعه أم لا قال العلامه قدس الله روحه فی شرحه على مختصر ابن الحاجب اختلف الناس فی أن النبی صلی الله عليه و آله هل كان متعبدا بشرع أحد من الأنبياء قبله قبل النبوه أم لا فذهب جماعه إلى أنه كان متعبدا و نفاه آخرون كأبی الحسين البصری و غيره و توقف الغزالی و القاضی عبد الجبار و المثبتون اختلفوا فذهب بعضهم إلى أنه كان متعبدا بشرع نوح عليه السلام و آخرون قالوا بشرع إبراهيم و آخرون بشرع موسى عليه السلام و آخرون بشرع عيسى عليه السلام و آخرون قالوا بما ثبت أنه شرع.

1- المحاسن: 338.
2- على رأسه ابن وهب خ ل.
3- تفسير العيّاشيّ: مخطوط.
4- نهج البلاغه: القسم الأوّل: 416.

و استدل المصنف على أنه كان متعبدا بشرع من قبله بما نقل نقلا يقارب التواتر أنه كان يصلى و يحج و يعتمر و يطوف بالبيت و يتجنب الميته و يذكى و يأكل اللحم و يركب الحمار و هذه أمور لا يدركها العقل فلا مصير إليها إلا من الشرع و استدل آخرون على هذا المذهب أيضا بأن عيسى عليه السلام كان مبعوثا إلى جميع المكلفين و النبى صلى الله عليه و آله كان من المكلفين فيكون عيسى عليه السلام مبعوثا إليه.

و الجواب لا نسلم عموم دعوه من تقدمه. و احتج المخالف بأنه لو كان متعبدا بشرع من قبله لكان مخالطا لأهل تلك الشريعه قضاء للعاده الجاريه بذلك أو لزمته المخالطه لأرباب تلك الشريعه بحيث يستفيد منهم الأحكام و لما كان التالى باطلا إجماعا فكذا المقدم.

و الجواب لا نسلم وجوب المخالطه لأن الشرع المنقول إليه عمن تقدمه إن كان متواترا فلا يحتاج إلى المخالطه و المناظره و إن كان آحادا فهو غير مقبول خصوصا مع اعتقاده بأن أهل زمانه صلى الله عليه و آله كانوا فى غايه الإلحاد سلمنا أنه كان يلزم المخالطه لكن المخالطه قد لا تحصل لموانع تمنع منها فيحتمل (1) ترك المخالطه لمن يقاربه من أرباب الشرائع المتقدمه على تلك الموانع جمعا بين الأدله انتهى.

و قال المرتضى رضى الله عنه فى كتاب الذريعه هل كان رسول الله صلى الله عليه و آله متعبدا بشرائع من تقدمه من الأنبياء عليهم السلام فى هذا الباب مسألتان إحداهما قبل النبوه و الأخرى بعدها و فى المسأله الأولى ثلاثه مذاهب:

أحدها أنه صلى الله عليه و آله ما كان متعبدا قطعا و الآخر أنه كان متعبدا قطعا و الثالث التوقف و هذا هو الصحيح و الذى يدل عليه أن العباده بالشرائع تابعه لما يعلمه الله تعالى من المصلحه بها فى التكليف العقلى و لا يمتنع أن يعلم الله تعالى أن لا مصلحه للنبى صلى الله عليه و آله قبل نبوته فى العباده بشى ء من الشرائع كما أنه غير ممتنع أن يعلم أن له صلى الله عليه و آله فى ذلك مصلحه و إذا كان كل واحد من الأمرين جائزا و لا دلاله توجب القطع على أحدهما وجب التوقف

1- فيحمل خ ل.

و لیس لمن قطع علی أنه ما کان متعبدا أن یتعلق بأنه لو کان تعبده صلی الله علیه و آله (1) بشی ء من الشرائع لکان فیه متبعا لصاحب تلک الشریعه و مقتدیا به و ذلک لا یجوز لأنه أفضل الخلق و اتباع الأفضل للمفضول قبیح و ذلک أنه غیر ممتنع أن یوجب الله تعالی علیه صلی الله علیه و آله بعض ما قامت علیه الحجه به من بعض الشرائع المتقدمه لا علی وجه الاقتداء بغیره فیها و لا الاتباع و لیس لمن قطع علی أنه صلی الله علیه و آله کان متعبدا أن یتعلق بأنه صلی الله علیه و آله کان یطوف بالبیت و یحج و یعتمر و یذکی و یأکل المذکی و یرکب البهائم و یحمل علیها و ذلک أنه لم یثبت عنه صلی الله علیه و آله أنه قبل النبوه حج أو اعتمر و لو ثبت لقطع به علی أنه کان متعبدا و بالتظنی لا یثبت مثل ذلک و لم یثبت أیضا أنه صلی الله علیه و آله تولی التذکیه بیده و قد قیل أیضا إنه لو ثبت أنه ذکی بیده لجاز أن یکون من شرع غیره فی ذلک الوقت أن یستعین بغیره فی الذکاه فذکی علی سبیل المعونه لغیره و أکل لحم المذکی لا شبهه فی أنه غیر موقوف علی الشرع لأنه بعد الذکاه قد صار مثل کل مباح من المآکل و رکوب البهائم و الحمل علیها یحسن عقلا إذا وقع التکفل بما یحتاج إلیه من علف و غیره و لم یثبت أنه صلی الله علیه و آله فعل من ذلک ما لا یستباح بالعقل فعله و لیس علمه صلی الله علیه و آله بأن غیره نبی بالدلیل یقتضی کونه متعبدا بشریعته بل لا بد من أمر زائد علی هذا العلم.

فأما المسأله الثانیه فالصحیح أنه صلی الله علیه و آله ما کان متعبدا بشریعه نبی تقدم و سندل علیه بعون الله و ذهب کثیر من الفقهاء إلی أنه کان متعبدا و لا بد قبل الکلام فی هذه المسأله من بیان جواز أن یتعبد الله تعالی نبیا بمثل شریعه النبی الأول لأن ذلک إذا لم یجز سقط الکلام فی هذا الوجه من المسأله و قد قیل إن ذلک یجوز علی شرطین إما بأن تندرس الأولی فیجددها الثانی أو بأن یزید فیها ما لم یکن منها و یمنعون من جواز ذلک علی غیر أحد هذین الشرطین و یدعون أن بعثته علی خلاف ما شرطوه تکون عبثا و لا یجب النظر فی معجزته و لا بد من وجوب النظر فی المعجزات و لیس الأمر علی ما قالوه لأن بعثه النبی الثانی لا تکون عبثا إذا علم الله تعالی أنه یؤمن عندها

1- لعل الصحیح: لو کان تعبد.

و ينتفع من لم ينتفع بالأول و لو لم يكن الأمر أيضا كذلک كانت البعثه الثانيه على سبيل ترادف الأدله الداله على أمر واحد و لا يقول أحد أن نصب الأدله على هذا الوجه يكون عبثا.

فأما الوجه الثانى فإنا لا نسلم لهم أن النظر فى معجز كل نبى يبعث لا بد من أن يكون واجبا لأن ذلک يختلف فإن خاف المكلف من ضرر إن هو لم ينظر وجب النظر عليه و إن لم يخف لم يكن واجبا و قد استقصينا هذا الكلام و فرغناه فى كتاب الذخيره.

و الذى يحقق هذه المسأله أن تعبده صلى الله عليه و آله بشرع من تقدمه لا بد فيه من معرفه أمرين: أحدهما نفس الشرع و الآخر كونه متعبدا به و ليس يخلو من أن يكون علم صلى الله عليه و آله كلا الأمرين بالوحى النازل عليه و الكتاب المسلم إليه أو يكون علم الأمرين من جهه النبى المتقدم أو يكون علم أحدهما من هذا الوجه و الآخر من غير ذلک الوجه و الوجه الأول يوجب أن لا يكون متعبدا بشرائعهم إذا فرضنا أنه بالوحى إليه علم الشرع و التعبد معا و أكثر ما فى ذلک أن يكون تعبد مثل شرائعهم و إنما يضاف الشرع إلى الرسول إذا حمله و لزمه أداؤه و يقال فى غيره إنه متعبد بشرعه متى دعاه إلى اتباعه و ألزمه الانقياد له فيكون مبعوثا إليه و إذا فرضنا أن القرآن و الوحى وردا ببيان الشرع و إيجاب الاتباع فذلک شرعه صلى الله عليه و آله لا يجب إضافته إلى غيره و أما الوجه الثانى فهو و إن كان خارجا من أقوال الفقهاء المخالفين لنا فى هذه المسأله فاسد من جهه أن نقل اليهود و من جرى مجراهم من الأمم الماضيه قد بين فى مواضع أنه ليس بحجه لانقراضهم و عدم العلم باستواء أولهم و آخرهم و أيضا فإنه صلى الله عليه و آله مع فضله على الخلق لا يجوز أن يكون متبعا لغيره من الأنبياء المتقدمين عليهم السلام ثم هذا القول يقتضى أن لا يكون صلى الله عليه و آله بأن يكون من أمه ذلک النبى بأولى منا و لا بأن نكون متعبدين بشرعه بأولى من أن يكون متعبدا بشرعنا لأن حاله كحالنا فى أننا من أمه ذلک النبى و بهذه الوجوه التى ذكرناها نبطل القسمين الذين فرغناهما و مما يدل على حجه ما ذكرناه و فساد قول مخالفينا أنه قد ثبت عنه صلى الله عليه و آله توقفه فى أحكام معلوم أن بيانها فى

التوراه و انتظاره فيها نزول الوحى و لو كان متعبدا بشريعه موسى عليه السلام لما جرى ذلک و أيضا فلو كان الأمر على ما قالوه لكان يجب أن يجعل صلى الله عليه و آله كتب من تقدمه فى الأحكام بمنزله الأدله الشرعيه و معلوم خلافه و أيضا فقد نبه صلى الله عليه و آله فى خبر معاذ على الأدله فلم يذكر فى جملتها التوراه و الإنجيل و أيضا فإن كل شريعته مضافه إليه بالإجماع و لو كان متعبدا بشرع غيره لما جاز ذلک و أيضا فلا خلاف بين الأمه فى أنه صلى الله عليه و آله لم يؤد إلينا من أصول الشرائع إلا ما أوحى إليه و حمله و أيضا فإنه لا خلاف فى أن شريعته صلى الله عليه و آله ناسخه لكل الشرائع المتقدمه من غير استثناء فلو كان الأمر كما قالوه لما صح هذا الإطلاق و أيضا فإن شرائع من تقدم مختلفه متضاده فلا يصح كونه متعبدا بكلها فلا بد من تخصيص و دليل يقتضيه فإن ادعوا أنه متعبد بشريعه عيسى عليه السلام بأنها ناسخه لشريعه من تقدم فذلک منهم ينقض تعلقهم بتعرفه صلى الله عليه و آله من اليهود فى التوراه فأما رجوعه فى رجم المحصن إليها فلم يكن لأنه كان متعبدا بذلک لأنه لو كان الرجوع لهذه العله لرجع صلى الله عليه و آله فى غير هذا الحكم إليها و إنما رجع لأمر آخر و قد قيل إن سبب الرجوع أنه صلى الله عليه و آله كان خبر بأن حكمه فى الرجم يوافق ما فى التوراه فرجع إليها تصديقا لخبره و تحقيقا لقوله صلى الله عليه و آله انتهى.

و قال المحقق أبو القاسم الحلى طيب الله رمسه فى أصوله شريعه من قبلنا هل هى حجه فى شرعنا قال قوم نعم ما لم يثبت نسخ ذلک الحكم بعينه و أنكر الباقون ذلک و هو الحق لنا وجوه.

الأول قوله تعالى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى (1) الثانى لو كان متعبدا بشرع غيره لكان ذلک الغير أفضل لأنه يكون تابعا لصاحب ذلک الشرع و ذلک باطل بالاتفاق.

الثالث لو كان متعبدا بشرع غيره لوجب عليه البحث عن ذلک الشرع لكن ذلک باطل لأنه لو وجب لفعله و لو فعله لاشتهر و لوجب على الصحابه و التابعين بعده و المسلمين إلى يومنا هذا متابعته صلى الله عليه و آله على الخوض فيه و نحن نعلم من الدين خلاف ذلک.

1- النجم: 3 و 4.

الرابع لو كان متعبدا بشرع من قبله لكان طريقه إلى ذلک إما الوحی أو النقل و يلزم من الأول أن يكون شرعا له لا شرعا لغيره و من الثانی التعويل على نقل اليهود و هو باطل لأنه ليس بمتواتر لما تطرق إليه من القدح المانع من إفاده اليقين و نقل الآحاد منهم لا يوجب العمل لعدم الثقه.

و احتج الآخرون بقوله تعالى فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ (1) و بقوله ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً (2) و بقوله شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً (3) و بقوله إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ (4) و بقوله إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ (5) و بأنه صلى الله عليه و آله رجع فی معرفه الرجم فی الزنا إلى التوراه.

أجاب الأولون عن الآيه الأولى بأنها تتضمن الأمر بالاهتداء بهداهم كلهم فلا يكون ذلک إشاره إلى شرعهم لأنه مختلف فيجب صرفه إلى ما اتفقوا عليه و هو دلائل العقائد العقليه دون الفروع الشرعيه.

و عن الثانی بأن مله إبراهيم عليه السلام المراد بها العقليات دون الشرعيات (6) يدل على ذلک قوله وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (7) فلو أراد الشرعيات لما جاز نسخ شی ء منها و قد نسخ كثير من شرعه فتعين أن المراد منه العقليات.

و عن الآيه الثالثه أنه لا يلزم من وصيه نوح عليه السلام بشرعنا أنه أمره به بل يحتمل أن يكون وصايته به أمرا منه بقبوله عند أعقابهم إلى زمانه صلى الله عليه و آله أو وصى به

1- النساء: 90.
2- النحل: 123.
3- الشورى: 13.
4- النساء: 163.
5- المائده: 44.
6- و ربما يقال: ان هذا التوجيه لا ينطبق على مثل قوله تعالى: «ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّهَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ» حيث ظاهره عدم الحرج فی الفروع، الا أن يقال ذلک أيضا فی الحرج الشديد المنتفی عقلا فيكون من العقليات أيضا.

7- البقره: 130.

بمعنى أطلعه عليه و أمره بحفظه و لو سلمنا أن المراد شرع لنا ما شرع لنوح عليه السلام لاحتمل أن يكون المراد به من الاستدلال بالمعقول على العقائد الدينيه و لو لم يحتمل ذلک لم يبعد أن يتفق الشرعان ثم لا يكون شرعه حجه علينا من حيث ورد على نبينا صلى الله عليه و آله بطريق الوحى فلا تكون شريعته شريعه لنا باعتبار ورودها عنه.

و عن الآيه الرابعه أن المساواه فى الوحى لا تستلزم المساواه فى الشرع.

و عن الآيه الخامسه أن ظاهرها يقتضى اشتراک الأنبياء جميعا فى الحكم بها و ذلک غير مراد لأن إبراهيم و نوحا و إدريس و آدم عليه السلام لم يحكموا بها لتقدمهم على نزولها فيكون المراد أن الأنبياء يحكمون بصحه ورودها عن الله و أن فيها نورا و هدى و لا يلزم أن يكونوا متعبدين بالعمل بها كما أن كثيرا من آيات القرآن منسوخه و هى عندنا نور و هدى و أما رجوعه صلى الله عليه و آله فى تعرف حد الرجم فلا نسلم أن مراجعته إلى التوراه لتعرفه بل لم لا يجوز أن يكون ذلک لإقامه الحجه على من أنكر وجوده فى التوراه انتهى.

أقول إنما أوردنا دلائل القول فى نفى تعبده صلى الله عليه و آله بعد البعثه بشريعه من قبله لاشتراكها مع ما نحن فيه فى أكثر الدلائل فإذا عرفت ذلک فاعلم أن الذى ظهر لى من الأخبار المعتبره و الآثار المستفيضه هو أنه صلى الله عليه و آله كان قبل بعثته مذ أكمل الله عقله فى بدو سنه نبيا مؤيدا بروح القدس يكلمه الملک و يسمع الصوت و يرى فى المنام ثم بعد أربعين سنه صار رسولا و كلمه الملک معاينه و نزل عليه القرآن و أمر بالتبليغ و كان يعبد الله قبل ذلک بصنوف العبادات إما موافقا لما أمر به الناس بعد التبليغ و هو أظهر (1) أو على وجه آخر إما مطابقا لشريعه إبراهيم عليه السلام أو غيره ممن تقدمه من الأنبياء عليهم السلام لا على وجه كونه تابعا لهم و عاملا بشريعتهم بل بأن ما أوحى إليه صلى الله عليه و آله كان مطابقا لبعض شرائعهم أو على وجه آخر نسخ بما نزل عليه بعد الإرسال و لا أظن أن يخفى صحه ما ذكرت على ذى فطره مستقيمه و فطنه غير سقيمه بعد الإحاطه

1- لانه لو كان على وجه آخر لكان يتغير بعد ما امر بتبليغه، و لو كان ذلک لنقل الينا، و حيث لم ينقل صح أن نقول: انه كان موافقا لما امر به الناس

بعد.

بما أسلفنا من الأخبار فى هذا الباب و أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام و ما سنذكره بعد ذلك فى كتاب الإمامه و لنذكر بعض الوجوه لزياده الاطمئنان على وجه الإجمال.

الأول أن ما ذكرنا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام من خطبته القاصعه المشهوره بين العامه و الخاصه يدل على أنه صلى الله عليه و آله من لدن كان فطيما كان مؤيدا بأعظم ملك يعلمه مكارم الأخلاق و محاسن الآداب و ليس هذا إلا معنى النبوه كما عرفت فى الأخبار الوارده فى معنى النبوه و هذا الخبر مؤيد بأخبار كثيره سبقت فى الأبواب السابقه فى باب منشئه صلى الله عليه و آله و باب تزويج خديجه و غيرها من الأبواب.

الثانى الأخبار المستفيضه الداله على أنهم عليهم السلام مؤيدون بروح القدس من بدء حالهم بنحو ما مر من التقرير الثالث صحيحه الأحول و غيرها حيث قال نحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه و آله من أسباب النبوه قبل الوحى حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرساله (1) فدلت على أنه صلى الله عليه و آله كان نبيا قبل الرساله و يؤيده الخبر المشهور عنه صلى الله عليه و آله

كُنْتُ نَبِيّاً وَ آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَ الطِّينِ أَوْ بَيْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ.

و يؤيده أيضا الأخبار الكثيره الداله على أن الله تعالى اتخذ إبراهيم عليه السلام عبدا قبل أن يتخذه نبيا و أن الله اتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا و أن الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا و أن الله اتخذه خليلا قبل أن يجعله (2) إماما.

الرابع

مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ فِى الصَّحِيحِ عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام أَ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ فِى الْمَهْدِ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَقَالَ كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيّاً حُجَّةً لِلَّهِ غَيْرَ مُرْسَلٍ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِىَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا وَ جَعَلَنِى مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِى بِالصَّلاهِ وَ الزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا (3) قُلْتُ فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا فِى تِلْكَ الْحَالِ وَ هُوَ فِى الْمَهْدِ فَقَالَ كَانَ عِيسَى فِى تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ فَعَبَّرَ عَنْهَا (4) وَ كَانَ نَبِيّاً حُجَّةً عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِى تِلْكَ

1- تقدم الخبر تحت رقم 27 ص 266.
2- تقدم الخبر فى بابه ج 12 ص 12.
3- مريم: 31.
4- أى تكلم عن مريم حين سكتت و أشارت الى ابنها.

الْحَالِ ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ وَ كَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمْتِ عِيسَى بِسَنَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (1) فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى عليه السلام سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (2).

و قد ورد فی أخبار كثيره أن الله لم يعط نبيا فضيله و لا كرامه و لا معجزه إلا و قد أعطاه نبينا صلى الله عليه و آله فكيف جاز أن يكون عيسى عليه السلام فی المهد نبيا و لم يكن نبينا صلى الله عليه و آله إلى أربعين سنه نبيا و يؤيده ما مر فی أخبار ولادته صلى الله عليه و آله و ما ظهر منه فی تلك الحال من إظهار النبوه و ما مر و سيأتی من أحوالهم و كمالهم فی عالم الأظله و عند الميثاق و أنهم كانوا يعبدون الله تعالى و يسبحونه فی حجب النور قبل خلق آدم عليه السلام و أن الملائكه منهم تعلموا التسبيح و التهليل و التقديس إلى غير ذلك من الأخبار الوارده فی بدء أنوارهم

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِی أَخْبَارِ وِلَادَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ عليه السلام قَرَأَ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّهَ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ وِلَادَتِهِ.

و ما سيأتی من أن القائم عليه السلام فی حجر أبيه عليه السلام أجاب عن المسائل الغامضه و أخبر عن الأمور الغائبه و كذا سائر الأئمه عليهم السلام كما سيأتی فی أخبار ولادتهم عليهم السلام و معجزاتهم فكيف يجوز عاقل أن يكون النبی صلى الله عليه و آله فی ذلك أدون منهم جميعا.

الخامس أنه صلى الله عليه و آله بعد ما بلغ حد التكليف لا بد من أن يكون إما نبيا عاملا بشريعته أو تابعا لغيره لما سيأتی من الأخبار المتواتره أن الله لا يخلی الزمان من حجه و لا يرفع التكليف عن أحد و قد كان فی زمانه أوصياء عيسى عليه السلام و أوصياء إبراهيم عليه السلام فلو لم يكن أوحی إليه بشريعه و لم يعلم أنه نبی كيف جاز له أن لا يتابع أوصياء عيسى عليه السلام و لا يعمل بشريعتهم إن كان عيسى عليه السلام مبعوثا إلى الكافه و إن لم يكن مبعوثا إلى الكافه و كان شريعه إبراهيم عليه السلام باقيا فی بنی إسماعيل كما هو الظاهر فكان عليه أن يتبع أوصياء إبراهيم عليه السلام و يكونوا حجه عليه صلى الله عليه و آله و هو باطل بوجهين:

1- مريم: 12.
2- أصول الكافى 1: 382.

أحدهما أنه يلزم أن يكونوا أفضل منه كما مر تقريره.

و ثانيهما ما مر من نفى كونه محجوجا بأبى طالب و بأبى (1) بل كانا مستودعين للوصايا.

السادس أنه لا شك فى أنه صلى الله عليه و آله كان يعبد الله قبل بعثته بما لا يعلم إلا بالشرع كالطواف و الحج و غيرهما كما سيأتى أنه صلى الله عليه و آله حج عشرين حجه مستسرا (2) و قد ورد فى أخبار كثيره أنه صلى الله عليه و آله كان يطوف و أنه كان يعبد الله فى حراء و أنه كان يراعى الآداب المنقوله من التسميه و التحميد عند الأكل و غيره (3) و كيف يجوز ذو مسكه من العقل على الله تعالى أن يهمل أفضل أنبيائه أربعين سنه بغير عباده و المكابره فى ذلك سفسطه فلا يخلو إما أن يكون عاملا بشريعه مختصه به أوحى الله إليه و هو المطلوب أو عاملا بشريعه غيره و هو لا يخلو من وجوه:

الأول أن يكون علم وجوب عمله بشريعه غيره و كيفيه الشريعه من الوحى و هو المطلوب أيضا لأنه صلى الله عليه و آله حينئذ يكون عاملا بشريعه نفسه موافقا لشريعه من تقدمه كما مر تقريره فى كلام السيد رحمه الله.

الثانى أن يكون علمهما جميعا من شريعه غيره و هو باطل كما عرفت بوجهين أحدهما أنه يلزم كون من يعمل بشريعته أفضل منه.

و ثانيهما أنه معلوم أنه صلى الله عليه و آله لم يراجع فى شى ء من الأمور إلى غيره و لم يخالط أهل الكتاب و كان هذا من معجزاته صلى الله عليه و آله أنه أتى بالقصص مع أنه لم يخالط العلماء و لم يتعلم منهم كما مر فى وجوه إعجاز القرآن و قد قال تعالى هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ (4) و المكابره فى هذا أيضا مما لا يأتى به عاقل.

ص: 280

1- راجع ج 17 ص: 140 و ج 35 ص: 73.
2- و فى خبر غياث بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام: لم يحج النبىّ بعد قدوم المدينه الا واحده، و قد حج بمكّه مع قومه حجات. و فى خبر عبد اللّه بن أبى يعفور عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنه صلّى اللّه عليه و آله و سلم حج عشر حجات مستسرا و فى خبر عمر بن يزيد عنه عليه السلام:

3- تقدمت أخبار فی ذلک قبلا راجع ج 16.
4- الجمعه: 2.

الثالث أنه صلى الله علیه و آله علم وجوب العمل بشریعه من قبله بالوحی و أخذ الشریعه من أربابها و هذا مع تضمنه للمطلوب کما عرفت إذ لا یلزم منه إلا أن یکون نبیا أوحی إلیه أن یعمل بشریعه موافقه لشریعه من تقدمه باطل بما عرفت من العلم بعدم رجوعه صلی الله علیه و آله إلی أرباب الشرائع قط فی شی ء من أموره و أما عکس ذلک فهو غیر متصور إذ لا یجوز عاقل أن یوحی الله إلی عبده بکیفیه شریعه لأن یعمل بها و لا یأمره بالعمل بها حتی یلزمه الرجوع فی ذلک إلی غیره مع أنه یلزم أن یکون تابعا لغیره مفضولا و قد عرفت بطلانه ثم إن قول من ذهب إلی أنه صلی الله علیه و آله کان عاملا بالشرائع المنسوخه کشریعه نوح و موسی علیهما السلام فهو أشد فسادا لأنه بعد نسخ شرائعهم کیف جاز له صلی الله علیه و آله العمل بها إلا بأن یعلم بالوحی أنه یلزمه العمل بها و مع ذلک لا یکون عاملا بتلک الشریعه بل بشریعه نفسه موافقا لشرائعهم کما عرفت و أما استدلالهم بقوله تعالی ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ (1) فلا یدل إلا علی أنه صلی الله علیه و آله کان فی حال لم یکن یعلم القرآن و بعض شرائع الإیمان و لعل ذلک کان فی حال ولادته قبل تأییده بروح القدس کما دلت علیه روایه أبی حمزه (2) و غیرها و هذا لا ینافی نبوته قبل الرساله و العمل بشریعه نفسه قبل نزول الکتاب و بعد ما قررنا المطلوب فی هذا الباب و ما ذکرنا من الدلائل لا یخفی علیک ضعف بعض ما نقلنا فی ذلک عن بعض الأعاظم و لا نتعرض للقدح فیها بعد وضوح الحق و لو أردنا الاستقصاء فی إیراد الدلائل و دفع الشبهه لطال الکلام و لخرجنا عن مقصودنا من الکتاب و الله الموفق للصواب (3).

1- الشوری: 52.
2- تقدم الحدیث، تحت رقم: 26. و نظیره الحدیث المتقدم تحت رقم: 22 راجع ص 265 و 266.
3- إلی هنا تمت نسخه المصنّف- قدس اللّه روحه الشریف، و قابلنا بعد ذلک علی نسخه سنشیر إلی خصوصیاتها فی مراجع التصحیح.

الآيات؛

الإسراء: «سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِی بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»(1)

الزخرف: «وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ»(45)

النجم: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى*وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى* ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى* فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى* فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى* ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى* أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى* وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى* عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى* إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى* ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى* لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى»(5-18)

تفسير: قال الطبرسی رحمه الله: نزلت الآيه فی إسرائه صلی الله عليه و آله و كان ذلک بمكه صلی المغرب فی المسجد ثم أسری به فی ليلته ثم رجع فصلی الصبح فی المسجد الحرام فأما الموضع الذی أسری إليه أين كان قيل كان الإسراء إلی بيت المقدس و قد نطق به القرآن و لا يدفعه مسلم و ما قاله بعضهم إن ذلک كان فی النوم فظاهر البطلان إذ لا معجز يكون فيه و لا برهان و قد وردت روايات كثيره فی قصه المعراج و عروج نبينا صلی الله عليه و آله إلی السماء و رواها كثير من الصحابه مثل ابن عباس و ابن مسعود و أنس و جابر بن عبد الله و حذيفه و عائشه و أم هانئ و غيرهم عن النبی صلی الله عليه و آله و زاد بعضهم و نقص بعض و تنقسم جملتها إلی أربعه أوجه أحدها ما يقطع علی صحته لتواتر الأخبار به و إحاطه العلم بصحته.

و ثانيها ما ورد فی ذلک مما تجوزه العقول و لا تأباه الأصول فنحن نجوزه ثم

نقطع على أن ذلک کان فى يقظته دون منامه.

و ثالثها ما يکون ظاهره مخالفا لبعض الأصول إلا أنه يمکن تأويلها على وجه يوافق المعقول فالأولى أن نأوله على ما يطابق الحق و الدليل.

و رابعها ما لا يصح ظاهره و لا يمکن تأويله إلا على التعسف البعيد فالأولى أن لا نقبله فأما الأول المقطوع به فهو أنه أسرى به صلى الله عليه و آله على الجمله و أما الثانى فمنه ما روى عنه صلى الله عليه و آله أنه طاف فى السماوات و رأى الأنبياء و العرش و سدره المنتهى و الجنه و النار و نحو ذلک و أما الثالث فنحو ما روى أنه رأى قوما في الجنه يتنعمون فيها و رأى قوما فى النار يعذبون فيها فيحمل على أنه رأى صفتهم و أسماءهم (1) و أما الرابع فنحو ما روى أنه صلى الله عليه و آله کلم الله سبحانه جهره و رآه و قعد معه على سريره و نحو ذلک مما يوجب ظاهره التشبيه و الله سبحانه يتقدس عن ذلک و کذلک ما روى أنه شق بطنه و غسل لأنه صلى الله عليه و آله کان طاهرا مطهرا من کل سوء و عيب و کيف يطهر القلب و ما فيه من الاعتقاد بالماء سُبْحانَ الَّذِى أَسْرى بِعَبْدِهِ سبحان کلمه تنزيه لله عما لا يليق به و قيل يراد به التعجب (2) و السرى السير بالليل لَيْلًا قالوا کان ذلک الليل قبل الهجره بسنه مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ قال أکثر المفسرين أسرى به صلى الله عليه و آله من دار أم هانئ أخت على عليه السلام و زوجها هبيره بن أبى وهب المخزومى و کان صلى الله عليه و آله نائما فى تلک الليله فى بيتها و إن المراد بالمسجد الحرام هنا مکه و مکه و الحرم کلها مسجد و قال الحسن و قتاده کان الإسراء من نفس المسجد الحرام إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يعنى بيت المقدس لبعد المسافه بينه و بين المسجد الحرام الَّذِى بارَکْنا حَوْلَهُ أى جعلنا البرکه فيما حوله من الأشجار و الثمار و النبات و الأمن و الخصب حتى لا يحتاجوا إلى أن يجلب إليهم من موضع آخر أو بأن جعلناه مقر الأنبياء و مهبط الملائکه لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا أى من عجائب حججنا و منها إسراؤه فى ليله واحده من مکه إلى هناک و منها أن أراه

1- فى المصدر: أو أسماءهم.
2- فى المصدر: و قد يراد به التعجيب، يعنى سبحان الذى سير عبده محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و هو عجيب من قدره اللّه تعالى، و تعجيب ممن لم يقدر اللّه حقّ قدره و أشرک به غيره.

الأنبياء واحدا بعد واحد و أن عرج به إلى السماء و غير ذلك من العجائب التى أخبر بها الناس إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لأقوال من صدق بذلک أو كذب الْبَصِيرُ بما فعل من الإسراء و المعراج انتهى. (1) و قال الرازى فى تفسيره اختلف المسلمون فى كيفيه ذلک الإسراء فالأكثرون من طوائف المسلمين اتفقوا على أنه أسرى بجسد رسول الله صلى الله عليه و آله و الأقلون قالوا إنه ما أسرى إلا بروحه.

حكى محمد بن جرير الطبرى فى تفسيره عن حذيفه أنه قال كان ذلک رؤيا (2) و أنه ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه و آله و إنما أسرى بروحه و حكى هذا القول أيضا عن عائشه و عن معاويه و اعلم أن الكلام فى هذا الباب يقع فى مقامين:

أحدهما فى إثبات الجواز العقلى و الثانى فى الوقوع.

أما الأول فنقول الحركه الواقعه فى السرعه إلى هذا الحد ممكنه فى نفسها و الله تعالى قادر على جميع الممكنات فنفتقر إلى مقدمتين:

أما الأولى فبوجوه:

الأول أن الفلک الأعظم يتحرک من أول الليل إلى آخره ما يقرب من نصف الدور و قد ثبت فى الهندسه أن نسبه القطر إلى الدور نسبه الواحد إلى ثلاثه و سبع فيلزم أن تكون نسبه نصف القطر إلى نصف الدور نسبه الواحد إلى ثلاثه و سبع و بتقدير أن يقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله ارتفع من مكه إلى ما فوق الفلک الأعظم فهو لم يتحرک إلا مقدار نصف

1- مجمع البيان 6: 395 و 396.
2- لا يناسب ذلک قوله: «سُبْحانَ» الذى هو فى مقام تعظيم الامر و اكباره، أو فى مقام التعجيب و لا قوله: «أَسْرى لانه حقيقه فى التسيير بالليل، و لا قوله: «بِعَبْدِهِ» لانه حقيقه فى الروح و الجسم و لا قوله: «لِنُرِيَهُ» مع أنّه لو كان ذلک فى النوم لكان يمكن لكل أحد، فلا معنى للتعظيم أو الإعجاب، و الآيات الوارده فى سوره النجم صريحه أيضا فى أنّه رأى جبرئيل عند سدره المنتهى حين عرج به إلى السماء قال اللّه تعالى: «وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى

عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأوى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى و فى قوله:

القطر فلما حصل فى ذلک القدر من الزمان حرکه نصف الدور کان حصول الحرکه بمقدار نصف القطر أولى بالإمکان فهذا برهان قاطع على أن الارتفاع من مکه إلى ما فوق العرش فى مقدار ثلث اللیل أمر ممکن فى نفسه و إذا کان کذلک کان حصوله فى کل اللیل أولى بالإمکان. (1) الثانى أنه ثبت فى الهندسه أن قرص الشمس یساوى کره الأرض مائه و ستین مره و کذا مره ثم إنا نشاهد أن طلوع القرص یحصل فى زمان لطیف سریع و ذلک یدل على أن بلوغ الحرکه فى السرعه إلى الحد المذکور أمر ممکن فى نفسه.

الثالث أنه کما یستبعد فى العقل صعود الجسم الکثیف من مرکز العالم إلى ما فوق العرش فکذلک یستبعد نزول الجسم اللطیف الروحانى من فوق العرش إلى مرکز العالم فإن کان القول بمعراج محمد صلى الله علیه و آله فى اللیله الواحده ممتنعا فى العقول کان القول بنزول جبرئیل علیه السلام من العرش إلى مکه فى اللحظه الواحده ممتنعا و لو حکمنا بهذا الامتناع کان طعنا فى نبوه جمیع الأنبیاء علیهم السلام و القول بثبوت المعراج فرع على تسلیم جواز أصل النبوه.

الرابع أن أکثر أرباب الملل و النحل یسلمون وجود إبلیس و یسلمون أنه هو الذى یتولى إلقاء الوسوسه فى قلوب بنى آدم فلما سلموا جواز مثل هذه الحرکه السریعه فى حق إبلیس فلأن یسلموا جوازها فى حق أکابر الأنبیاء کان ذلک أولى.

الخامس أنه جاء فى القرآن أن الریاح کانت تسیر بسلیمان علیه السلام إلى المواضع البعیده فى الأوقات القلیله بل نقول الحس یدل على أن الریاح تنتقل عند شده هبوبها من مکان إلى مکان فى غایه البعد فى اللحظه الواحده و ذلک أیضا یدل على أن مثل هذه الحرکه السریعه فى نفسها ممکنه.

السادس أن ما دل علیه القرآن من إحضار عرش بلقیس من أقصى الیمن إلى أقصى الشام فى مقدار لمح البصر یدل على جواز ذلک.

1- لا یخفى ما فى هذا الوجه من الاشکال الواضح، و ان کان المدعى و هو جواز الحرکه السریعه الى هذا الحدّ حقا.

السابع أن من الناس من يقول إن الحيوان إنما يبصر المبصرات بخروج الشعاع من البصر و اتصالها بالمبصر فعلى قول هؤلاء انتقل شعاع العين من أبصارنا إلى زحل (1) فى تلک اللحظه اللطيفه و ذلک يدل على أن الحرکه الواقعه على هذا الحد من السرعه من الممکنات لا من الممتنعات.

المقدمه الثانيه فى بيان أن هذه الحرکه لما کانت ممکنه الوجود فى نفسها وجب أن لا يکون حصولها فى جسد محمد صلى الله عليه و آله ممتنعا لأنا قد بينا أن الأجسام متماثله فى تمام ماهيتها فلما صح حصول مثل هذه الحرکه فى حق بعض الأجسام وجب إمکان حصولها فى سائر الأجسام فيلزم من مجموع هذه المقدمات أن القول بثبوت هذا المعراج أمر ممکن الوجود فى نفسه أقصى ما فى الباب أنه يبقى التعجب إلا أن هذا التعجب غير مخصوص بهذا المقام بل هو حاصل فى جميع المعجزات فانقلاب العصا ثعبانا يبتلع سبعين ألف حبل من الحبال و العصى ثم تعود فى الحال عصا صغيره کما کانت أمر عجيب و کذا سائر المعجزات.

و أما المقام الثانى و هو وقوع المعراج فقد قال أهل التحقيق الذى يدل على أنه تعالى أسرى بروح محمد و جسده من مکه إلى المسجد الأقصى القرآن و الخبر أما القرآن فهو هذه الآيه (2) و تقرير الدليل أن العبد اسم للجسد و الروح فيجب أن يکون الإسراء حاصلا بجميع الجسد و الروح و يؤيده قوله تعالى أَ رَأَيْتَ الَّذِى يَنْهى عَبْداً إِذا صَلَّى (3) و لا شک أن المراد هاهنا مجموع الروح و الجسد و قال أيضا فى سوره الجن وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ (4) و المراد مجموع الروح و الجسد فکذا هاهنا و أما الخبر فهو الحديث المروى فى الصحاح و هو مشهور و هو يدل على الذهاب من مکه إلى بيت المقدس ثم منه إلى السماوات انتهى ملخص کلامه. (5)

1- فى المصدر: رجل.
2- و الآيات التى أوردناها قبل ذلک.
3- العلق: 9 و 10.
4- الآيه: 19.
5- مفاتيح الغيب 5: 365 و 366.

و قد مر تفسير الآيه الثانيه فی باب عصمته صلی الله علیه و آله.

قوله تعالی عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی قال البیضاوی أی ملک شدید قواه و هو جبرئیل علیه السلام ذُو مِرَّهٍ حصافه فی عقله و رأیه فَاسْتَوی فاستقام علی صورته الحقیقیه التی خلقه الله علیها و قیل استولی بقوته علی ما جعل له من الأمر وَ هُوَ أی جبرئیل بِالْأُفُقِ الْأَعْلی أفق السماء ثُمَّ دَنا من النبی فَتَدَلَّی فتعلق به و هو تمثیل لعروجه بالرسول صلی الله علیه و آله و قیل ثم تدلی من الأفق الأعلی فدنا من الرسول فیکون إشعارا بأنه عرج به غیر منفصل عن محله و تقریرا لشده قوته فإن التدلی استرسال مع تعلق فَکانَ جبرئیل من محمد صلی الله علیه و آله قابَ قَوْسَیْنِ مقدارهما أَوْ أَدْنی علی تقدیرکم کقوله أَوْ یَزِیدُونَ (1) و المقصود تمثیل ملکه الاتصال و تحقیق استماعه لما أوحی إلیه بنفی البعد الملبس فَأَوْحی جبرئیل إِلی عَبْدِهِ أی عبد الله و إضماره قبل الذکر لکونه معلوما ما أَوْحی جبرئیل و فیه تفخیم للوحی به أو الله إلیه و قیل الضمائر کلها لله تعالی و هو المعنی بشدید القوی کما فی قوله هُوَ الرَّزّاقُ ذُو الْقُوَّهِ الْمَتِینُ (2) و دنوه منه برفع مکانته و تدلیه جذبه بشراشره إلی جناب القدس ما کَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأی أی ببصره من صوره جبرئیل أو الله أی ما کذب الفؤاد بصره بما حکاه له فإن الأمور القدسیه تدرک أولا بالقلب ثم ینتقل منه إلی البصر أو ما قال فؤاده لما رآه لم أعرفک و لو قال ذلک کان کاذبا لأنه عرفه بقلبه کما رآه ببصره و قیل ما رآه بقلبه و المعنی لم یکن تخیلا کاذبا و یدل علیه أنه سئل صلی الله علیه و آله هل رأیت ربک فقال رأیته بفؤادی أ فَتُمارُونَهُ عَلی ما یَری أ فتجادلونه علیه من المراء و هو المجادله وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری مره أخری فعله من النزول و أقیمت مقام المره و نصبت نصبها إشعارا بأن الرؤیه فی هذه المره کانت أیضا بنزول و دنو و الکلام فی المرئی و الدنو ما سبق و قیل تقدیره و لقد رآه نازلا نزله أخری و نصبها علی المصدر و المراد به نفی الریبه عن

1- الصافّات: 147.
2- الذاریات: 58.

المره الأخيره عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى التى ينتهى إليها علم الخلائق و أعمالهم أو ما ينزل من فوقها و يصعد من تحتها إليها و لعلها شبهت بالسدره و هى شجره النبق لأنهم يجتمعون فى ظلها و روى مرفوعا أنها فى السماء السابعه عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى الجنه التى يأوى إليها المتقون أو أرواح الشهداء إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى تعظيم و تكثير لما يغشاها بحيث لا يكتنهها نعت و لا يحصيها عدد و قيل يغشاها الجم الغفير من الملائكه يعبدون الله عندها ما زاغَ الْبَصَرُ ما مال بصر رسول الله عما رآه وَ ما طَغى و ما تجاوزه بل أثبته إثباتا صحيحا مستيقنا أو ما عدل عن رؤيه العجائب التى أمر برؤيتها و ما جاوزها لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى أى و الله لقد رأى الكبرى من آياته و عجائبه الملكيه و الملكوتيه ليله المعراج و قد قيل إنها المعنيه بما رأى و يجوز أن تكون الكبرى صفه للآيات على أن المفعول محذوف أى شيئا من آيات ربه أو من مزيده (1) و قال الطبرسى رضى الله عنه فى قوله تعالى ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى أى لم يكذب فؤاد محمد صلى الله عليه و آله ما رآه بعينه قال ابن عباس رأى محمد ربه بفؤاده

وَ رُوِیَ ذَلِکَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَیْ عَلِمَهُ عِلْماً یَقِیناً بِمَا رَآهُ مِنَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَاتِ.

و قیل إن الذی رآه هو جبرئیل علی صورته التی خلقه الله علیها و قیل و هو ما رآه من ملکوت الله و أجناس مقدوراته عن الحسن قال و عرج بروح محمد إلی السماء و جسده فی الأرض و قال الأکثرون و هو الظاهر من مذاهب أصحابنا و المشهور فی أخبارهم إن الله تعالی صعد بجسمه إلی السماء حیا سلیما حتی رأی ما رأی من ملکوت السماوات بعینه و لم یکن ذلک فی المنام

وَ عَنْ أَبِی الْعَالِیَهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ رَأَیْتَ رَبَّکَ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ قَالَ رَأَیْتُ نَهَراً وَ رَأَیْتُ وَرَاءَ النَّهَرِ حِجَاباً وَ رَأَیْتُ وَرَاءَ الْحِجَابِ نُوراً لَمْ أَرَ غَیْرَ ذَلِکَ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ وَ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ ما کَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأی قَالَ رَأَیْتُ نُوراً.

و روی ذلک عن مجاهد و عکرمه أَ فَتُمارُونَهُ عَلی ما یَری

1- أنوار التنزيل 2: 472 و 473.

و ذلک أنهم جادلوه حین أسری به فقالوا صف لنا بیت المقدس و أخبرنا عن عیرنا فی طریق الشام وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری أی جبرئیل فی صورته نازلا (1) من السماء نزله أخری و ذلک أنه رآه مرتین فی صورته عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی أی رآه محمد و هو عند سدره المنتهی و هی شجره عن یمین العرش فوق السماء السابعه انتهی إلیها علم کل ملک (2) و قیل هی شجره طوبی إِذْ یَغْشَی السِّدْرَهَ ما یَغْشی قیل یغشاها الملائکه أمثال الغربان حین یقعن علی الشجره

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَأَیْتُ عَلَی کُلِّ وَرَقَهٍ مِنْ أَوْرَاقِهَا مَلَکاً قَائِماً یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی.

و قیل یغشاها من النور و البهاء و الحسن و الصفاء الذی یروق الأبصار ما لیس لوصفه منتهی و قیل یغشاها فراش (3) من ذهب عن ابن عباس و کأنها ملائکه علی صوره الفراش یعبدون الله تعالی و المعنی أنه رأی جبرئیل علی صورته فی الحال التی یغشی فیها السدره من أمر الله و من العجائب المنبهه علی کمال قدره الله تعالی ما یغشاها ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغی لم یمل بصره یمینا و شمالا و ما جاوز القصد و لا الحد الذی حد له لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری مثل سدره المنتهی و صوره جبرئیل و رؤیته و له ستمائه جناح قد سد الأفق بأجنحته و قیل إنه رأی رفرفا أخضر من رفارف الجنه قد سد الأفق انتهی کلامه رفع الله مقامه. (4)

و أقول: اعلم أن عروجه صلی الله علیه و آله إلی بیت المقدس ثم إلی السماء فی لیله واحده بجسده الشریف مما دلت علیه الآیات و الأخبار المتواتره من طرق الخاصه و العامه و إنکار أمثال ذلک أو تأویلها بالعروج الروحانی أو بکونه فی المنام ینشأ إما من قله التتبع فی آثار الأئمه الطاهرین أو من قله التدین و ضعف الیقین أو الانخداع بتسویلات المتفلسفین و الأخبار الوارده فی هذا المطلب لا أظن مثلها ورد فی شی ء من أصول المذهب فما أدری

1- فی المصدر: فی صورته التی خلق علیها نازلا.
2- فی المصدر: بعد ذلک: و قیل: الیها ینتهی ما یهبط به من فوقها من أمر اللّه عن ابن مسعود و الضحّاک، و قیل: إلیها ینتهی أرواح الشهداء، و قیل

إليها ينتهى ما يهبط به من فوقها و يقبض منها، و إليها ينتهى ما يعرج من الأرواح و يقبض منها، و المنتهى: موضع الانتهاء.

3- الفراش: طائر صغير يتهافت على السراج فيحترق، يقال له بالفارسيه: پروانه.

4- مجمع البيان 9: 174 و 175.

ما الباعث على قبول تلك الأصول و ادعاء العلم فيها و التوقف في هذا المقصد الأقصى فبالحرى أن يقال لهم أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ و أما اعتذارهم بعدم قبول الفلک للخرق و الالتيام فلا يخفى على أولى الأفهام أن ما تمسكوا به فى ذلک ليس إلا من شبهات الأوهام مع أن دليلهم على تقدير تمامه إنما يدل على عدم جواز الخرق فى الفلک المحيط بجميع الأجسام و المعراج لا يستلزمه و لو كانت أمثال تلک الشكوک و الشبهات مانعه من قبول ما ثبت بالمتواترات لجاز التوقف فى جميع ما صار فى الدين من الضروريات و إنى لأعجب من بعض متأخرى أصحابنا كيف أصابهم الوهن فى أمثال ذلک مع أن مخالفيهم مع قله أخبارهم و ندره آثارهم بالنظر إليهم و عدم تدينهم لم يجوزوا ردها و لم يرخصوا فى تأويلها و هم مع كونهم من أتباع الأئمه الأطهار عليهم السلام و عندهم أضعاف ما عند مخالفيهم من صحيح الآثار يقتصون آثار شرذمه من سفهاء المخالفين و يذكرون أقوالهم بين أقوال الشيعه المتدينين أعاذنا الله و سائر المؤمنين من تسويلات المضلين.

و اعلم أن قدماء أصحابنا و أهل التحقيق منهم لم يتوقفوا فى ذلک.

قال شيخ الطائفه قدس الله روحه فى التبيان و عند أصحابنا و عند أكثر أهل التأويل و ذكره الجبائى أيضا أنه عرج به فى تلک الليله إلى السماوات حتى بلغ سدره المنتهى فى السماء السابعه و أراه الله من آيات السماوات و الأرض ما ازداد به معرفه و يقينا و كان ذلک فى يقظته دون منامه و الذى يشهد به القرآن الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى و الثانى يعلم بالخبر انتهى (1) و قوله عند أصحابنا يدل على اتفاقهم على ذلک فلا يعبأ بما أسند ابن شهرآشوب إلى أصحابنا من اقتصار الإماميه على المعراج إلى بيت المقدس كما سيأتى.

و قال فى المقاصد و شرحه قد ثبت معراج النبى صلى الله عليه و آله بالكتاب و السنه و إجماع الأمه إلا أن الخلاف فى أنه فى المنام أو فى اليقظه و بالروح فقط أو الجسد و إلى المسجد

1- تفسير التبيان 2: 194 ط 1. قوله: و الثانى يعلم بالخبر، أقول أراد اسراءه إلى السماوات، و قد عرفت قبيل ذلک أنّه يعلم أيضا بالقرآن فتأمل.

الأقصى فقط أو إلى السماء و الحق أنه فى اليقظه بالجسد إلى المسجد الأقصى بشهاده الكتاب و إجماع القرن الثانى و من بعده إلى السماء بالأحاديث المشهوره و المنكر مبتدع ثم إلى الجنه و العرش أو إلى طرف العالم على اختلاف الآراء بخبر الواحد و قد اشتهر أنه نعت لقريش المسجد الأقصى على ما هو عليه و أخبرهم بحال عيرهم فكان على ما أخبر و بما رأى فى السماء من العجائب و بما شاهد من أحوال الأنبياء على ما هو مذكور فى كتب الحديث.

لنا أنه أمر ممكن أخبر به الصادق و دليل الإمكان تماثل الأجسام فيجوز الخرق على السماء كالأرض و عروج الإنسان و أما عدم دليل الامتناع (1) فإنه لا يلزم من فرض وقوعه محال و أيضا لو كان دعوى النبى صلى الله عليه و آله المعراج فى المنام أو بالروح لما أنكره الكفره غايه الإنكار و لم يرتد بعض من أسلم ترددا منه فى صدق النبى صلى الله عليه و آله.

تمسك المخالف بما روى عن عائشه أنها قالت و الله ما فقد جسد محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و عن معاويه أنها كانت رؤيا صالحه و أنت خبير بأنه على تقدير صحته لا يصلح حجه فى مقابله ما ورد من الأحاديث و أقوال كبار الصحابه و إجماع القرون اللاحقه انتهى.

أقول: لو أردت استيفاء الأخبار الوارده فى هذا الباب لصار مجلدا كبيرا و إنما نورد هاهنا بعض ما يتعلق بكيفيه المعراج و حقيته و سائر الأخبار متفرقه فى سائر الأبواب.

«1»-عد، العقائد اعتقادنا فى الجنه و النار أنهما مخلوقتان و أن النبى صلى الله عليه و آله قد دخل الجنه و رأى النار حين عرج (2).

«2»-أَقُولُ رُوِيَ فِي تَفْسِيرِ النُّعْمَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ الَّذِي سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ

1- كذا فى النسخ و الظاهر «دليل عدم الامتناع».
2- اعتقادات الصدوق: 100.

ما أَوْحى إِلَى قَوْلِهِ عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى فَسِدْرَةُ الْمُنْتَهى فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً يُعْبَدُونَ (1) وَ إِنَّمَا أَمَرَ تَعَالَی رَسُولَهُ أَنْ يَسْأَلَ الرُّسُلَ فِی السَّمَاءِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَکٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِکَ يَعْنِی الْأَنْبِيَاءَ علیهم السلام هَذَا كُلُّهُ فِی لَيْلَهِ الْمِعْرَاجِ (2) وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی (3) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْراً مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَی دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ وَ خَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِنْ نُورِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ الْخَبَرَ (4) وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قيعان (6) (قِيعَاناً) وَ رَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَهً يَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَكُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَالُكُمْ قَدْ أَمْسَكْتُمْ (7) فَقَالُوا حَتَّی تَجِيئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقَتُكُمْ قَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا وَ إِذَا سَكَتَ أَمْسَكْنَا

1- الزخرف: 45.

2- فی تفسير القمّیّ: و انما رآهم فی السماء ليله اسری به.

3- أضاف القمّیّ فی التفسير: و السدره المنتهی فی السماء السابعه، و جنه المأوی عندها.

4- للخبر ذيل تركه المصنّف اختصارا.

5- فی تفسير القمّیّ: و بهذا الاسناد و أشار الی اسناد ذكرته فی الذيل.

6- فی تفسير القمّیّ: فيها قيعانا يققا. أقول قيعان جمع القاع: أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام. و يقق محركه و كمكتف: شديد البياض.

7- فی تفسير القمّیّ: ما لكم ربما بنيتم و ربما أمسكتم.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی وَ أَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ وَ نَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ نِصْفَیْنِ وَ خَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ فَقَامَتْ بَیْنَ یَدَیَّ وَ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِیَهُ الْمَرْضِیَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَعْلَایَ مِنَ الْکَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْکِ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ قَالَ لِی رَبِّی (1) کُونِی فَکُنْتُ وَ هَذَا وَ مِثْلُهُ دَلِیلٌ عَلَی خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ کَذَا الْکَلَامُ فِی النَّارِ (2).

أقول: ذکر علی بن إبراهیم مثله فی مفتتح تفسیره عند تنویع آیات القرآن (3).

«3»-وَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ کَنْزِ الْفَوَائِدِ، تَأْلِیفِ الشَّیْخِ الْجَلِیلِ أَبِی الْفَتْحِ الْکَرَاجُکِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ ذِکْرِ الْمُعَمَّرِینَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَاحِقِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّرْقِیِّ بْنِ الْقُطَامِیِّ عَنْ تَمِیمِ بْنِ وَهْلَهَ الْمُرِّیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الْجَارُودُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِیُّ وَ کَانَ نَصْرَانِیّاً فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَیْبِیَهِ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ کَانَ قَارِئاً لِلْکُتُبِ عَالِماً بِتَأْوِیلِهَا عَلَی وَجْهِ الدَّهْرِ وَ سَالِفِ الْعَصْرِ بَصِیراً بِالْفَلْسَفَهِ وَ الطِّبِّ ذَا رَأْیٍ أَصِیلٍ وَ وَجْهٍ جَمِیلٍ أَنْشَأَ یُحَدِّثُنَا فِی أَیَّامِ إِمَارَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی تفسیر القمّیّ زیاده هی: فکنت لاخیک علیّ بن أبی طالب. قال: و قال أبو عبد اللّه علیه السلام کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یکثر تقبیل فاطمه علیها السلام، فغضبت من ذلک عائشه فقالت یا رسول اللّه إنک تکثر تقبیل فاطمه! فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا عائشه انه لما اسری بی الی السماء دخلت الجنه فأدنانی جبرئیل علیه السلام من شجره طوبی، و ناولنی من ثمارها فاکلته، فلما، هبطت الی الأرض فجعل اللّه ذلک الماء فی ظهری فواقعت خدیجه فحملت بفاطمه، فما قبلتها الا وجدت رائحه شجره طوبی منها، و مثل ذلک کثیر ممّا هو ردّ علی من أنکر المعراج و خلق الجنه و النار.

2- المحکم و المتشابه: 105- 110.

3- تفسیر القمّیّ: 19 و 20، و فیه اختلافات ذکرت بعضها.

فِی رِجَالٍ مِنْ عَبْدِ الْقَیْسِ ذَوِی أَحْلَامٍ وَ أَسْنَانٍ وَ فَصَاحَهٍ (1) وَ بَیَانٍ وَ حُجَّهٍ وَ بُرْهَانٍ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ رَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ وَ مَحْضَرُهُ (2) فَقَالَ زَعِیمُ الْقَوْمِ لِی دُونَکَ مَنْ أَمَمْتَ (3) فَمَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نُکَلِّمَهُ فَاسْتَقْدَمْتُ دُونَهُمْ إِلَیْهِ فَوَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ سَلَامٌ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

یَا نَبِیَّ الْهُدَی أَتَتْکَ رِجَالٌ*** قَطَعَتْ قَرْدَداً وَ آلًا فَآلًا (4)

جَابَتِ الْبِیدَ وَ الْمَهَامِهَ حَتَّی*** عَالَهَا مِنْ طُوَی السُّرَی مَا عَالا (5)

قَطَعَتْ دُونَکَ الصَّحَاصِحَ تَهْوَی*** لَا تَعُدُّ الْکَلَالَ فِیکَ کَلَالًا

کُلُّ دَهْنَاءَ یَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا*** أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِرْقَالًا (6)

وَ طَوَتْهَا الْعِتَاقُ تَجْمَحُ فِیهَا*** بِکُمَاهٍ مِثْلِ النُّجُومِ تَلَالا (7)

ثُمَّ لَمَّا رَأَتْکَ أَحْسَنَ مَرْءٍ (8)*** أُفْحِمَتْ عَنْکَ هَیْبَهً وَ جَلَالًا (9)

1- فی نسخه: و سماحه و بیان.
2- فی المصدر: راعهم منظره و محضره عن بیان، و اعتراهم الارواع فی أبدانهم. و فی مقتضب الاثر: وعن بهم الأرواح فی أبدانهم.
3- فی المصدر: دونک من أممت بنا اممه. و فی مقتضب الاثر: أقمه.
4- القردد: ما ارتفع و غلظ من الأرض. و الال: أطراف الجبل و نواحیه.
5- جاب البلاد: قطعها. و المهامه بالهاء: جمع المهمه و المهمهه: المفازه البعیده. و البید جمع البیداء. قوله: عالها، لعله من عال الشی ء فلانا: ثقل علیه و أهمه، و فی المصدر و مقتضب الاثر: عالها من طوی السری ما غالا. و هو الصحیح، من غاله: أخذه من حیث لا یدری، و طوی البلاد: قطعها.
6- الدهناء: الفلاه. و أرقلتها: قطعتها. و القلاص جمع القلوص: الإبل الطویله القوائم الشابه منها أو الباقیه علی السیر.
7- العتاق جمع العتیق: الرائع من کل شی ء و خیاره و لعله هاهنا وصف للفرس. و جمع الفرس استعصی. و الکماه جمع الکمی: الشجاع أو لابس السلاح لانه یکمی نفسه أی یسترها بالدرع و البیضه.
8- فی مقتضب الاثر: أحسن مرأی. و المصدر یحتمله.

9- هكذا فى الكتاب، و لعله مصحف فحمت، أى لم تستطع جوابا. أو اقحمت كما هو المحتمل فى المصدر.

تَتَّقِی شَرَّ بَأْسِ یَوْمٍ عَصِیبٍ*** هَائِلٍ (1) أَوْجَلَ الْقُلُوبَ وَ هَالا (2)

نَحْوَ نُورٍ مِنَ الْإِلَهِ وَ بُرْهَانٍ*** وَ بِرٍّ وَ نِعْمَهٍ أَنْ تَنَالا

وَ أَمَانٍ مِنْهُ لَدَی الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ*** إِذِ الْخَلْقُ لَا یُطِیقُ السُّؤَالا

فَلَکَ الْحَوْضُ وَ الشَّفَاعَهُ وَ الْکَوْ***ثَرُ وَ الْفَضْلُ إِذْ یَنُصُّ السُّؤَالا (3)

أَنْبَأَ الْأَوَّلُونَ بِاسْمِکَ فِینَا*** وَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَسَالَی (4)

قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِصَفْحَهِ وَجْهِهِ الْمُبَارَکِ شِمْتُ مِنْهُ ضِیَاءً لَامِعاً سَاطِعاً کَوَمِیضِ الْبَرْقِ (5) فَقَالَ یَا جَارُودُ لَقَدْ تَأَخَّرَ بِکَ وَ بِقَوْمِکَ الْمَوْعِدُ (6) وَ قَدْ کُنْتُ وَعَدْتُهُ قَبْلَ عَامِی ذَلِکَ أَنْ أَفِدَ إِلَیْهِ بِقَوْمِی فَلَمْ آتِهِ وَ أَتَیْتُهُ فِی عَامِ الْحُدَیْبِیَهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِی أَنْتَ مَا کَانَ إِبْطَائِی عَنْکَ إِلَّا أَنَّ جُلَّهَ قَوْمِی أَبْطَئُوا عَنْ إِجَابَتِی حَتَّی سَاقَهَا اللَّهُ إِلَیْکَ لِمَا أَرَادَهَا بِهِ مِنَ الْخَیْرِ لَدَیْکَ فَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ فَحَظُّهُ فَاتَ مِنْکَ فَتِلْکَ أَعْظَمُ حَوْبَهً (7) وَ أَکْبَرُ عُقُوبَهً (8) فَقَالَ سَلْمَانُ وَ کَیْفَ عَرَفْتَهُ یَا أَخَا عَبْدِ الْقَیْسِ قَبْلَ إِتْیَانِهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَلَأْلَأُ وَ یُشْرِقُ وَجْهُهُ نُوراً وَ سُرُوراً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَسّاً کَانَ یَنْتَظِرُ زَمَانَکَ وَ یَتَوَکَّفُ إِبَّانَکَ (9) وَ یَهْتِفُ بِاسْمِکَ وَ اسْمِ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ وَ أَسْمَاءٍ

1- یوم عصیب: شدید الحر. و الوهال: الخوف و الفزع.

2- زاد فی المصدر و مقتضب الاثر بیتا: ونداء لمحشر الناس طرا***وحسابا لمن تمادی ضلالا

3- فی المصدر : ومقتضب الاثر هنا بیت : خصک الله یا ابن آمنه الخیر***إذا ما تلت سجال سجالا

4- فی المصدر : والمقضب : تتلالا.

5- ومیض البرق لمعانه.

6- فی نسخه: الوعد.

7- الحوبه الاثم.

8- فی المصدر بعد ذلک: و لو کانوا ممن رآک لما تخلفوا عنک، و کان عنده رجل لا أعرفه، قلت: و من هو؟ قالوا: هو سلمان الفارسیّ ذو البرهان

العظیم و الشأن القدیم، فقال سلمان إه. أقول قد سقطت من الكنز هنا قطعه طویله نوجد فی مقتضب الاثر، راجعه أو راجع ج 15: 243 و 245.
9- أی ینتظر زمانک و یتفحص عنه. و إبان الشی ء بالكسر: أوله و حینه.

لَسْتُ أُصِيبُهَا (1) مَعَكَ وَ لاَ أَرَاهَا فِيمَنِ اتَّبَعَكَ قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبِرْنَا فَأَنْشَأْتُ أُحَدِّثُهُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْمَعُ وَ الْقَوْمُ سَامِعُونَ وَاعُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسّاً وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ مِنْ أَنْدِيَةِ إِيَادٍ إِلَى صَحْصَحٍ ذِي قَتَادٍ وَ سَمُرٍ وَ عَتَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَفَ فِي إِضْحِيَانِ لَيْلٍ كَالشَّمْسِ رَافِعاً إِلَى السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ السَّبْعَةِ الْأَرْقِعَةِ (2) وَ الْأَرَضِينَ الْمُمْرِعَةِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ الثَّلاَثَةِ الْمَحَامِدَةِ مَعَهُ وَ الْعِلِّيِّينَ الْأَرْبَعَةِ وَ سِبْطَيْهِ الْمَنِيعَةِ الْأَرْفَعَةِ (4) وَ السَّرِيِّ الْأَلْمَعَةِ وَ سَمِيِّ الْكَلِيمِ الضَّرَعَةِ (5) أُولَئِكَ النُّقَبَاءُ الشَّفَعَةُ وَ الطُّرُقُ الْمَهْيَعَةُ (6) دَرَسَةُ الْإِنْجِيلِ وَ حَفَظَةُ التَّنْزِيلِ عَلَى عَدَدِ النُّقَبَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُحَاةُ الْأَضَالِيلِ نُفَاةُ الْأَبَاطِيلِ الصَّادِقُو الْقِيلِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَةُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرْضُ الطَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَيْتَنِي مُدْرِكُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأْيٍ مِنْ عُمُرِي وَ مَحْيَايَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ (7)

فَإِنْ غَالَنِي الدَّهْرُ الحزون (الْخَئُونُ) بِغُولِهِ (8) فَقَدْ غَالَ مَنْ قَبْلِي وَ مَنْ بَعْدُ يُوشِكُ

1- في نسخه من المصدر: لست أحسها معك.
2- كل سماء يقال له: رقيع، و الجمع أرقعه، و قيل: الرقيع اسم لسماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها.
3- و هم الأئمّه: 1 محمّد الباقر، 2 محمّد الجواد التقى، 3 محمّد بن الحسن المهدى عليهم السلام. و العليين الأربعه: الأئمّه: 1 علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، 2 علىّ بن الحسين زين العابدين السجّاد، 3 علىّ بن موسى الرضا، 4 علىّ بن محمّد النقى عليهم السلام.
4- في نسخه: و سبطيه الينعه و الارفعه الفرعه. و في أخرى: و سبطيه النبعه و الارفعه الفزعه و في المصدر: و سبطيه النبعه الارفعه. و في مقتضب الاثر: و سبطيه النبعه الارفعه القرعه. و في نسخه المصنّف على ما تقدم هكذا و سبطيه التبعه، و الارفعه الفرعه.
5- الضرعه: أى المتخشع المتذلل، و في نسخه الفرعه، أقول: فرع القوم: شريفهم، و اسقط هنا من نسخه المصنّف واحد منهم و هو على ما في المصدر: و الحسن ذى الرفعه. و المراد به الامام الحسن بن علىّ العسكرىّ عليه السلام.
6- المهيع: الطريق الواسع البين.
7- زاد في المصدر و مقتضب الاثر هنا: بيتا:

8- الغول بالضم : الداهيه والشر. الهلكه. وفى مقتضب الاثر : الدهر الخؤون.

فَلَا غَرْوَ إِنِّی سَالِکٌ مَسْلَکَ الْأُولَی*** وَشِیکاً وَ مَنْ ذَا لِلرَّدَی لَیْسَ یَسْلُکُ(1)

ثُمَّ آبَ یُکَفْکِفُ دَمْعَهُ (2) وَ یَرِنُّ رَنِینَ الْبَکْرَهِ قَدْ بُرِیَتْ بِبُرَاتٍ وَ هُوَ یَقُولُ:

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً لَیْسَ بِهِ مُکْتَتِماً*** لَوْ عَاشَ أَلْفَیْ عُمُرٍ لَمْ یَلْقَ مِنْهَا سَأَماً

حَتَّی یُلَاقِیَ أَحْمَدَ وَ النُّقَبَاءَ الْحُکَمَا*** هُمْ أَوْصِیَاءُ أَحْمَدَ أَکْرَمُ مَنْ تَحْتَ السَّمَا

یَعْمَی الْعِبَادُ عَنْهُمْ وَ هُمْ جِلَاءٌ لِلْعَمَی ***لَسْتُ بِنَاسٍ ذِکْرَهُمْ حَتَّی أَحُلَّ الرَّجَمَا

ثُمَّ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی أَنْبَأَکَ اللَّهُ بِخَبَرٍ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِی لَمْ نُشْهِدْهَا وَ أَشْهَدَنَا قَسٌّ ذِکْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا جَارُودُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ أَنْ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا عَلَی مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ عَلَی مَا بُعِثْتُمْ فَقَالُوا عَلَی نُبُوَّتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْکُمَا ثُمَّ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِ الْتَفِتْ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْمَهْدِیُّ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ یُصَلُّونَ فَقَالَ لِیَ الرَّبُّ تَعَالَی هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ أَوْلِیَائِی وَ هَذَا (3) الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی قَالَ الْجَارُودُ فَقَالَ لِی سَلْمَانُ یَا جَارُودُ هَؤُلَاءِ الْمَذْکُورُونَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ کَذَاکَ فَانْصَرَفْتُ بِقَوْمِی وَ أَنَا أَقُولُ:

أَتَیْتُکَ یَا ابْنَ آمِنَهَ الرَّسُولَا*** لِکَیْ بِکَ أَهْتَدِی النَّهْجَ السَّبِیلَا

فَقُلْتَ فَکَانَ قَوْلُکَ قَوْلَ حَقٍّ*** وَ صِدْقٌ مَا بَدَا لَکَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَی مِنْ عَبْدِ قَیْسٍ*** وَ کُلٌّ کَانَ فِی عَمَهٍ ضَلِیلًا

وَ أَنْبَأْنَاکَ عَنْ قُسٍّ الْإِیَادِیِّ*** مَقَالًا فِیکَ ظِلْتَ بِهِ جَدِیلًا

وَ أَسْمَاءً عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ*** إِلَی عِلْمٍ وَ کُنَّ بِهَا جَهُولًا

.(4)

1- وشیکا أی سریعا. و الردی:الهلاک.
2- آب أی رجع، یکفکف دمعه أی یمسحه مره بعد مره.
3- یعنی المهدی علیه السلام.
4- أخرجه ابن عیّاش فی مقتضب الاثر: 37- 43 و فیه: محمّد بن لاحق بن سابق الانباری، عن جده سابق بن قرین عن هشام اه و أورده المصنّف فی باب البشائر راجع ج 15: 247.

ثم قال الکراجکی رحمه الله من الکلام فی هذا الخبر أیدک (1) الله أنک تسأل فی هذا الخبر عن ثلاثه مواضع:

أحدها أن یقال لک کان الأنبیاء المرسلون قبل رسول الله صلی الله علیه و آله قد ماتوا فکیف یصح سؤالهم فی السماء.

و ثانیها أن یقال لک ما معنی قولهم إنهم بعثوا علی نبوته و ولایه علی و الأئمه من ولده علیهم السلام.

و ثالثها أن یقال لک کیف یصح أن یکون الأئمه الاثنا عشر علیهم السلام فی تلک الحال فی السماء و نحن نعلم ضروره خلاف هذا لأن أمیر المؤمنین علیه السلام کان فی ذلک الوقت بمکه فی الأرض و لم یدع قط و لا ادعی له أحد أنه صعد إلی السماء فأما الأئمه من ولده فلم یکن وجد أحد منهم بعد و لا ولد فما معنی ذلک إن کان الخبر حقا فهذه مسائل صحیحه و یجب أن یکون معک لها أجوبه معده.

فأما الجواب عن السؤال الأول فإنا لا نشک فی موت (2) الأنبیاء علیهم السلام غیر أن الخبر قد ورد بأن الله تعالی یرفعهم بعد مماتهم إلی سمائه و أنهم یکونون فیها أحیاء متنعمین إلی یوم القیامه لیس ذلک بمستحیل فی قدره الله سبحانه

وَ قَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ (3) مِنْ أَنْ یَدَعَنِی فِی الْأَرْضِ أَکْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ (4).

و هکذا عندنا حکم الأئمه علیهم السلام

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ مَاتَ نَبِیٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِیُّهُ فِی الْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُمَا.

و لیس زیارتنا لمشاهدهم علی أنهم بها و لکن لشرف المواضع

1- فی المصدر: اعلم أیدک اللّه.

2- أقول: الموت عباره عن مفارقه الروح عن البدن فی هذا العالم، و لا یکون هو فناء هو الروح و الجسد و هلاکهما معا، فعلیه فالارواح باقیه فی

عالم آخر، و الاخبار وارده بانها متعلقه باجساد مثاليه. و ليس بخفى أن السائل و المسئول و المتكلم و السامع، و بعباره اخرى فاعل كل عمل الروح الواقع فى الجسد، فيمكن ان يتكلم الروح بعد تعلقه ببدنه المثاليه فى عالم آخر، و الاخبار داله بوقوع ذلک.

3- فى المصدر: أنا أكرم عند اللّه.

4- فى نسخه: من ثلاث ليال.

فكانت غيبت الأجسام فيها و العباده أيضا ندبنا إليها فيصح على هذا أن يكون النبى صلى الله عليه و آله رأى الأنبياء عليهم السلام فى السماء فسألهم كما أمره الله تعالى و بعد فقد قال الله تعالى وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (1) فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا فى سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن يكون الأنبياء بعد موتهم أحياء منعمين فى السماء و قد اتصلت الأخبار من طريق الخاص و العام بتصحيح هذا و أجمع الرواه على أن النبى صلى الله عليه و آله لما خوطب بفرض الصلاه ليله المعراج و هو فى السماء قال له موسى عليه السلام إن أمتك لا تطيق و أنه راجع إلى الله تعالى مره بعد أخرى (2) و ما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب.

و أما الجواب عن السؤال الثانى فهو أن يكون الأنبياء عليهم السلام قد أعلموا بأنه سيبعث نبيا يكون خاتمهم و ناسخا بشرعه شرائعهم و أعلموا أنه أجلهم و أفضلهم و أنه سيكون أوصياؤه (3) من بعده حفظه لشرعه و حمله لدينه و حججا على أمته فوجب على الأنبياء التصديق بما أخبروا به و الإقرار بجميعه.

أَخْبَرَنِى الشَّرِيفُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَبَاطَبَاءٍ الْحُسَيْنِىُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِىِّ عَنْ أَبِى عَلِىِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِىِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَا تَنَبَّأَ نَبِىٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

و إن الأمه مجمعه على أن الأنبياء عليهم السلام قد بشروا بنبينا صلى الله عليه و آله و نبهوا على أمره و لا يصح منهم ذلك إلا و قد أعلمهم الله تعالى به فصدقوا و آمنوا بالمخبر به و كذلك قد روت الشيعه أنهم قد بشروا بالأئمه أوصياء رسول الله صلى الله عليه و آله.

و أما الجواب عن الثالث فهو أنه يجوز أن يكون الله تعالى أحدث لرسوله صلى الله عليه و آله فى الحال صورا كصور الأئمه عليهم السلام ليراهم أجمعين على كمالهم كمن شاهد (4) أشخاصهم

1- آل عمران: 169.

2- سيأتى مفصله فى الأحاديث.
3- فى المصدر: سيكون أوصياء.
4- فى المصدر: فيكون كمن شاهد.

برؤيته مثالهم و يشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم و إجلالهم و هذا فى العقول من الممكن المقدور و يجوز أيضا أن يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكه فى سمائه يسبحونه و يقدسونه لتراهم ملائكته الذين قد أعلمهم بأنهم سيكونون فى أرضه حججا له على خلقه فيتأكد عندهم منازلهم و تكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم و بما سيكون من أمرهم

و قد جاء فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و آله رأى فى السماء لما عرج به ملكا على صوره أمير المؤمنين.

و هذا حديث قد اتفق أصحاب الحديث على نقله

حَدَّثَنِی بِهِ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّیُّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِإِیضَاحِ دَقَائِقِ النَّوَاصِبِ (1) وَ قَرَأْتُهُ عَلَیْهِ بِمَکَّهَ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ أَرْبَعَمِائَهٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِیَّهَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْأَسْوَدِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَدِیرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا سَأَلُونِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِیٍّ فِی السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنِ اسْمِی فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَهَ نَظَرْتُ إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا أَقْبِضُ رُوحَهُ بِیَدِی مَا خَلَا أَنْتَ وَ عَلِیٌّ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَقْبِضُ أَرْوَاحَکُمَا بِقُدْرَتِهِ فَلَمَّا صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَاقِفاً تَحْتَ عَرْشِ رَبِّی فَقُلْتُ یَا عَلِیُّ سَبَقْتَنِی فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الَّذِی یُکَلِّمُکَ قُلْتُ هَذَا أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ لَیْسَ هَذَا عَلِیّاً وَ لَکِنَّهُ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ الرَّحْمَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَی صُورَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَنَحْنُ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ کُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ زُرْنَا هَذَا الْمَلَکَ لِکَرَامَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

فیصح على هذا الوجه أن يكون الذين رآهم رسول الله ملائكه على صوره الأئمه عليهم السلام و جميع ذلک داخل فى باب التجويز و الإمكان و الحمد لله (2) انتهى كلام الكراجكى رحمه الله.

1- هكذا فی الكتاب و مصدره، و الصحيح بايضاح دفائن النواصب.
2- كنز الفوائد: 256- 260.

و لنبين بعض ألفاظ ما أورده من الأخبار و إن كان ما وصل إلينا من النسخه فی غايه السقم القردد المكان الغليظ المرتفع ذكره الجوهری و قال الآل الشخص و الآل الذی تراه فی أول النهار و آخره كأنه يرفع الشخوص و ليس هو السراب و الآل جمع الآله و هی خشبات تبنی عليها الخيمه و الآل جمع الآله بمعنی الحاله.

قال الراجز:

قد أركب الآله بعد الآله***و أترک العاجز بالجداله

انتهی.

و فی النهايه فی حديث قس بن ساعده قطعت مهمها و آلا فآلا الآل السراب و جوب البلاد قطعها و البيد بالكسر جمع البيداء و هی المفازه و المهمه المفازه البعيده و غاله ذهب به و أهلكه و الطوی الجوع و الطوی كغنی البئر المطويه و السری السير بالليل و كغنی نهر صغير و الصحصح و الصحصاح المكان المستوی و الدهناء بالمد و القصر الفلاه و موضع ببلاد تميم و الإرقال ضرب من العدو و تقول نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشی ء حتی تستخرج ما عنده و قوله تتسالی إما من السلو بمعنی كشف الهم أو من السؤال أی يسأل عنها و تقول شمت (1) مخايل الشی ء إذا تطلعت نحوها ببصرک منتظرا له و التوكف التوقع و القتاد شجر له شوک و السمر بضم الميم جمع السمره و هی شجر الطلح و العتاد بالفتح العده (2) و القدح الضخم و العتود السدره أو الطلحه و النجاد ككتاب حمائل السيف و ليله إضحيانه بالكسر مضيئه لا غيم فيها و الأرقعه السماوات و أمرع الوادی أكلأ قوله و السری الألمعه كنی به عن الصادق عليه السلام لأن جعفرا فی اللغه النهر الصغير كالسری و لعل التاء فی أكثر المواضع للمبالغه و طريق مهيع كمقعد بين و لعله سقط من النسخ العسكری عليه السلام (3) أو من الرواه و يقال فعل كذا بعد لأی أی بعد شده إبطاء و يقال لا غرو أی ليس بعجب و كفكفت الشی ء دفعته و صرفته و الأظهر

1- من شام يشيم.

2- و كل ما هيئ من سلاح و آله حرب. و هاهنا لعله بمعنى السدره او الطلحه.
3- قد عرفت أن نسخه المصنّف كانت ناقصه، و الا ففى النسخه المطبوعه فهو موجود.

یوکف أی یصب و بریت البعیر إذا حسرته و أذهبت لحمه و البره حلقه تجعل فی لحم أنف البعیر و تجمع علی برات و أبریتها إذا جعلت فی أنفها البره و الرجم بالتحریک القبر.

أقول: یمکن الجواب عن بعض تلک الأسئله بالقول بالأجساد المثالیه و تعلق الأرواح بها قبل تعلق البدن الأصلی و بعده و سیأتی مزید توضیح لتلک المسائل إن شاء الله تعالی و قد مر بعض الکلام فیها فی کتاب المعاد.

«4»-وَ قَالَ فِی الْمُنْتَقَی، قَالَ الْوَاقِدِیُّ کَانَ الْمُسْرَی فِی لَیْلَهِ السَّبْتِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِی السَّنَهِ الثَّانِیَهَ عَشَرَ مِنَ النُّبُوَّهِ قَبْلَ الْهِجْرَهِ بِثَمَانِیَهَ عَشَرَ شَهْراً وَ قِیلَ لَیْلَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْهِجْرَهِ بِسَنَهٍ مِنْ شِعْبِ أَبِی طَالِبٍ (1) وَ قِیلَ لَیْلَهَ سَبْعٍ وَ عِشْرِینَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِیلَ کَانَ الْإِسْرَاءُ قَبْلَ الْهِجْرَهِ بِسَنَهٍ وَ شَهْرَیْنِ وَ ذَلِکَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْفِیلِ انْتَهَی (2).

وَ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رُوِیَ أَنَّ لَیْلَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ أُسْرِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (3).

«6»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی قَالَ أَدْنَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَکُنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ إِلَّا قَفَصٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِیهِ فِرَاشٌ یَتَلَأْلَأُ مِنْ ذَهَبٍ فَأُرِیَ صُورَهً (4) فَقِیلَ یَا مُحَمَّدُ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الصُّورَهَ فَقُلْتُ (5) نَعَمْ هَذِهِ صُورَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ أَنْ أُزَوِّجَهُ فَاطِمَهَ

1- فی المصدر: من شعب أبی طالب إلی بیت المقدس.
2- المنتقی فی مولود المصطفی: الباب الثامن فیما کان سنه اثنتی عشره من نبوّته صلّی اللّه علیه و آله، و ذکر المعراج.
3- الإقبال: 601.
4- فی المصدر: فرأی صوره.
5- فی المصدر: فقال: نعم، و هو الصحیح.

وَ أَتَّخِذَهُ وَلِيّاً (1).

«7»-وَ مِنْ كِتَابِ الْمِعْرَاجِ لِلشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ أَذِّنْ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (2) فَمَا فَعَلَ وَصِيُّكَ عَلِيٌّ قَالَ خَلَّفْتُهُ فِي أُمَّتِي قَالُوا نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَّفْتَ أَمَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَا قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا (3) فَلَمَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَقِيَهُ عِيسَى عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ خَلَّفْتُهُ فِي أُمَّتِي قَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَّفْتَ أَمَا إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ طَاعَتَهُ ثُمَّ لَقِيَهُ مُوسَى عليه السلام وَ النَّبِيُّونَ نَبِيٌّ نَبِيٌّ فَكُلُّهُمْ يَقُولُ لَهُ مَقَالَةَ عِيسَى عليه السلام ثُمَّ قَالَ (4) مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَأَيْنَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَقَالُوا لَهُ هُوَ مَعَ أَطْفَالِ شِيعَةِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِذَا هُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (5) لَهَا ضُرُوعٌ كَضُرُوعِ الْبَقَرِ فَإِذَا انْفَلَتَ الضَّرْعُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ فَرَدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ (6) وَ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَ خَلَّفْتُهُ فِي أُمَّتِي قَالَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ خَلَّفْتَ أَمَا إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ طَاعَتَهُ وَ هَؤُلَاءِ أَطْفَالُ شِيعَتِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَنِيَ الْقَائِمَ عَلَيْهِمْ فَفَعَلَ وَ إِنَّ الصَّبِيَّ لَيَجْرَعُ الْجُرْعَةَ فَيَجِدُ طَعْمَ ثِمَارِ

1- المحتضر: 125، و فيه: فأوحى إليه أن زوجه فاطمه و اتخذه وليا. أقول: فى نسخ الكتاب هنا و فيما يأتى المختصر بدل المحتضر و هو خطا من النسّاخ.
2- فى المصدر: نشهد أن محمّدا رسول اللّه.
3- فى المصدر: السماء الأولى.
4- فى المصدر: فكلهم يسلم عليه و يقول له مقاله عيسى عليه السلام فقال لهم.
5- فى المصدر: فاذا هو بشجر.
6- فى المصدر: فرده عليه، فلما رآه إبراهيم قام إليه فسلم عليه.

الْجَنَّهِ وَ أَنْهَارِهَا فِی تِلْکَ الْجُرْعَهِ (1).

«8»-وَ مِنْهُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَجَدْتُ عَلَی کُلِّ بَابِ (2) سَمَاءٍ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَی حُجُبِ النُّورِ رَأَیْتُ عَلَی کُلِّ حِجَابٍ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمَّا صِرْتُ إِلَی الْعَرْشِ وَجَدْتُ عَلَی کُلِّ رُکْنٍ مِنْ أَرْکَانِهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (3).

«9»-وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَبَلَغْتُ السَّمَاءَ الْخَامِسَهَ نَظَرْتُ إِلَی صُورَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ الصُّورَهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ اشْتَهَتِ الْمَلَائِکَهُ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی صُورَهِ عَلِیٍّ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّ بَنِی آدَمَ فِی دُنْیَاهُمْ یَتَمَتَّعُونَ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً بِالنَّظَرِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَبِیبِ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ (4) وَ خَلِیفَتِهِ وَ وَصِیِّهِ وَ أَمِینِهِ فَمَتِّعْنَا بِصُورَتِهِ قَدْرَ مَا تَمَتَّعَ أَهْلُ الدُّنْیَا بِهِ فَصَوَّرَ لَهُمْ صُورَتَهُ مِنْ نُورِ قُدْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَلِیٌّ علیه السلام بَیْنَ (5) أَیْدِیهِمْ لَیْلًا وَ نَهَاراً یَزُورُونَهُ وَ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً (6).

«10»-قَالَ فَأَخْبَرَنِی الْأَعْمَشُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: فَلَمَّا ضَرَبَهُ اللَّعِینُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَی رَأْسِهِ صَارَتْ تِلْکَ الضَّرْبَهُ فِی صُورَتِهِ الَّتِی فِی السَّمَاءِ فَالْمَلَائِکَهُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً وَ یَلْعَنُونَ قَاتِلَهُ ابْنَ مُلْجَمٍ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام هَبَطَتِ

1- المحتضر: 139 و 140، و اسناد الحدیث سقط عن المصدر.

2- فی المصدر: وجدت علی باب السماء.

3- المحتضر: 142.

4- فی المصدر: الی علی ابن عم حبیبک.

5- فی المصدر: فصوره علی بین ایدیهم.

6- المحتضر: 146.

الْمَلَائِكَهُ وَ حَمَلَتْهُ حَتَّی أَوْقَفَتْهُ مَعَ صُورَهِ عَلِیٍّ فِی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَکُلَّمَا هَبَطَتِ الْمَلَائِکَهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلًا (1) وَ صَعِدَتْ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَمَنْ فَوْقَهَا إِلَی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ لِزِیَارَهِ صُورَهِ عَلِیٍّ وَ النَّظَرِ إِلَیْهِ وَ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ مُشَحَّطاً بِدَمِهِ (2) لَعَنُوا یَزِیدَ وَ ابْنَ زِیَادٍ وَ مَنْ قَاتَلُوا الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ الْأَعْمَشُ قَالَ لِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام هَذَا مِنْ مَکْنُونِ الْعِلْمِ وَ مَخْزُونِهِ لَا تُخْرِجْهُ إِلَّا إِلَی أَهْلِهِ (3).

«11»-وَ مِنْهُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الطَّالَقَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُهْتَدِی الْعَبَّاسِیِّ عَنْ غَوْثِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ فَرَجِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ فَرَجِ بْنِ مُسَافِرٍ (4) عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَا سَمِعْتُ شَیْئاً قَطُّ هُوَ أَحْلَی مِنْ کَلَامِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمْتَ مُوسَی تَکْلِیماً وَ رَفَعْتَ إِدْرِیسَ مَکَاناً عَلِیّاً وَ آتَیْتَ دَاوُدَ زَبُوراً وَ أَعْطَیْتَ سُلَیْمَانَ مُلْکاً لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَمَا ذَا لِی یَا رَبِّ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُحَمَّدُ اتَّخَذْتُکَ خَلِیلًا کَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمْتُکَ تَکْلِیماً کَمَا کَلَّمْتُ مُوسَی تَکْلِیماً وَ أَعْطَیْتُکَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الْبَقَرَهِ وَ لَمْ أُعْطِهِمَا نَبِیّاً قَبْلَکَ وَ أَرْسَلْتُکَ إِلَی أَسْوَدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَحْمَرِهِمْ وَ إِنْسِهِمْ وَ جِنِّهِمْ وَ لَمْ أُرْسِلْ إِلَی جَمَاعَتِهِمْ نَبِیّاً قَبْلَکَ وَ جَعَلْتُ الْأَرْضَ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ مَسْجِداً (5) وَ طَهُوراً وَ أَطْعَمْتُ أُمَّتَکَ الْفَیْ ءَ وَ لَمْ أُحِلَّهُ لِأَحَدٍ قَبْلَهَا وَ نَصَرْتُکَ بِالرُّعْبِ حَتَّی إِنَّ عَدُوَّکَ لَیَرْعَبُ مِنْکَ وَ أَنْزَلْتُ سَیِّدَ الْکُتُبِ کُلِّهَا مُهَیْمِناً عَلَیْکَ قُرْآناً عَرَبِیّاً مُبِیناً وَ رَفَعْتُ لَکَ ذِکْرَکَ حَتَّی لَا أُذْکَرُ

1- فکلما هبطت الملائکه من السماوات العلیا.

2- فی المصدر: و الی الحسین بن علیّ علیه السلام بصورته التی تشحطت بدمائه لعنوا ابن ملجم و یزید و ابن زیاد و من قاتل الحسین بن علیّ علیه السلام.

3- المحتضر: 146 و 147. فی النسخ فی جمیع الموارد المتقدمه و الآتیه: المختصر مکان المحتضر و هو وهم من النسّاخ.

4- فی النسخه: عبد اللّه بن صالح، عن فرج بن مسافر. و أمّا المصدر فقد سقط الاسناد عنه.

5- فی نسخه: مساجد.

بِشَیْ ءٍ مِنْ شَرَائِعِ دِینِی إِلَّا ذُکِرْتَ مَعِی (1).

«12»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْتَهَی بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی مَکَانٍ فَخَلَّی عَنْهُ فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ أَ تُخَلِّینِی عَلَی هَذِهِ الْحَالِ (2) فَقَالَ امْضِهْ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ وَطِئْتَ مَکَاناً مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ وَ مَا مَشَی فِیهِ بَشَرٌ قَبْلَکَ (3).

«13»-کا، الکافی عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِیرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَرَّتَیْنِ فَأَوْقَفَهُ جَبْرَئِیلُ مَوْقِفاً فَقَالَ لَهُ مَکَانَکَ یَا مُحَمَّدُ فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفاً مَا وَقَفَهُ مَلَکٌ قَطُّ وَ لَا نَبِیٌّ إِنَّ رَبَّکَ یُصَلِّی فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ وَ کَیْفَ یُصَلِّی قَالَ یَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلَائِکَةِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ عَفْوَکَ عَفْوَکَ قَالَ وَ کَانَ کَمَا قَالَ اللَّهُ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا قَابُ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنَی قَالَ مَا بَیْنَ سِیَتِهَا إِلَی رَأْسِهَا قَالَ فَکَانَ کَمَا قَالَ بَیْنَهُمَا حِجَابٌ (4) یَتَلَأْلَأُ بِخَفْقٍ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَ قَدْ قَالَ زَبَرْجَدٌ فَنَظَرَ فِی مِثْلِ سَمِّ الْإِبْرَةِ إِلَی مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ نُورِ الْعَظَمَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ رَبِّی قَالَ مَنْ لِأُمَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَبِی بَصِیرٍ یَا بَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا جَاءَتْ وَلَایَةُ عَلِیٍّ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَکِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً (5).

بیان: قوله علیه السلام مرتین یمکن رفع التنافی بین هذا الخبر و بین ما سیأتی من

1- المحتضر: 150.
2- فی المصدر: علی هذه الحاله.
3- أصول الکافی 1: 444.
4- قال: کان بینهما حجاب خ ل. و هو الموجود فی المصدر.
5- أصول الکافی 1: 442 و 443.

مائه و عشرين بأن تكون المرتان في مكه و البواقى فى المدينه أو المرتان إلى العرش و البواقى إلى السماء أو المرتان بالجسم و البواقى بالروح أو المرتان ما أخبر بما جرى فيهما و البواقى لم يخبر بها.

قوله إلى رأسها لعله كان إلى وسطها أو إلى مقبضها فصحف (1) لأن سيه القوس بالكسر مخففه ما عطف من طرفيها ذكره الفيروزآبادى و قال القاب ما بين المقبض و السيه و لكل قوس قابان و المقدار كالقيب انتهى.

و الخفق التحرك و الاضطراب ثم أمر جبرئيل بالوقوف و ما كلمه صلى الله عليه و آله به لعله كان قبل مفارقته أو يقال فارقه فى المكان و كان بحيث يراه و يكلمه و الأول أظهر مع أنه يمكن أن يكون هذا فى بعض المعارج و سم الإبره ثقبها و هى كنايه عن قله ما ظهر له من معرفه ذاته و صفاته بالنسبه إليه تعالى و إن كان غايه طوق البشر.

«14»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ أَوِ (2) الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِىَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ فَبَلَغَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ وَ أَقَامَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَفَّ الْمَلَائِكَهُ وَ النَّبِيُّونَ خَلْفَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (3).

«15»-كا، الكافى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُعَاوِيَهَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أَسْرَى رَبِّى بِى فَأَوْحَى إِلَىَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَ شَافَهَنِى إِلَى أَنْ قَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذَلَّ لِى وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِى بِالْمُحَارَبَهِ وَ مَنْ حَارَبَنِى حَارَبْتُهُ قُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ وَلِيُّکَ هَذَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَکَ حَارَبْتَهُ قَالَ ذَاکَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَکَ وَ لِوَصِيِّکَ وَ لِذُرِّيَّتِکُمَا بِالْوَلَايَهِ (4).

1- و حمله على ابتداء السيه الى رأسها أو حمل السيه على محل العطف فقط فيكون تفسيرا للادنى بعيد. منه قدّس سرّه.
2- فى نسخه من الكتاب و مصدره: و الفضيل.
3- فروع الكافى 1: 83.
4- أصول الكافى 2: 353.

«16»-یب، تهذیب الأحکام سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَسْرَی اللَّهُ بِهِ قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّاعَهَ أَنْتَ مُقَابِلُ مَسْجِدِ الْکُوفَانَ قَالَ فَاسْتَأْذِنْ لِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی آتِیَهُ فَأُصَلِّیَ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَذِنَ لَهُ (1).

«17»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ وَ أَبِی مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی کَانَ حَجَّ فِیهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ کَانَ مَعَهُ نَافِعٌ مَوْلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَنَظَرَ نَافِعٌ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی رُکْنِ الْبَیْتِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ النَّاسُ فَقَالَ نَافِعٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هَذَا الَّذِی قَدْ تَدَاکَّ عَلَیْهِ النَّاسُ فَقَالَ هَذَا نَبِیُّ أَهْلِ الْکُوفَهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ اشْهَدْ لَآتِیَنَّهُ فَلَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ مَسَائِلَ لَا یُجِیبُنِی فِیهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ أَوِ ابْنُ نَبِیٍّ قَالَ فَاذْهَبْ إِلَیْهِ وَ اسْأَلْهُ لَعَلَّکَ تُخْجِلُهُ فَجَاءَ نَافِعٌ حَتَّی اتَّکَأَ عَلَی النَّاسِ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ إِنِّی قَرَأْتُ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ قَدْ عَرَفْتُ حَلَالَهَا وَ حَرَامَهَا وَ قَدْ جِئْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسَائِلَ لَا یُجِیبُ فِیهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ أَوِ ابْنُ نَبِیٍّ قَالَ فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی کَمْ بَیْنَ عِیسَی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ سَنَهٍ قَالَ أُخْبِرُکَ بِقَوْلِی أَوْ بِقَوْلِکَ قَالَ أَخْبِرْنِی بِالْقَوْلَیْنِ جَمِیعاً قَالَ أَمَّا فِی قَوْلِی فَخَمْسُمِائَهِ سَنَهٍ وَ أَمَّا فِی قَوْلِکَ فَسِتُّمِائَهِ سَنَهٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً یُعْبَدُونَ مِنَ الَّذِی سَأَلَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِیسَی خَمْسُمِائَهِ سَنَهٍ قَالَ فَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا (2) فَکَانَ مِنَ الْآیَاتِ الَّتِی أَرَاهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مُحَمَّداً حَیْثُ أَسْرَی بِهِ إِلَی الْبَیْتِ الْمُقَدَّسِ أَنْ

1- التهذیب 1: 324 و 325. و للحدیث صدر و ذیل ترکهما المصنّف.
2- قد تقدم ذکر موضع الآیه و ما قبلها فی صدر الباب.

حَشَرَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ أَمَرَ جَبْرَئِيلَ فَأَذَّنَ شَفْعاً وَ أَقَامَ شَفْعاً وَ قَالَ فِی أَذَانِهِ حَیَّ عَلَی خَیْرِ الْعَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَصَلَّی بِالْقَوْمِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُمْ عَلَی مَا تَشْهَدُونَ وَ مَا کُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ أَخَذَ عَلَی ذَلِکَ عُهُودَنَا وَ مَوَاثِیقَنَا فَقَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ یَا بَا جَعْفَرٍ (1).

بیان: قال الجزری تداککتم علی أی ازدحمتم و أصل الدک الکسر.

«18»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (2) قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصْبَحَ فَقَعَدَ فَحَدَّثَهُمْ بِذَلِکَ فَقَالُوا لَهُ صِفْ لَنَا بَیْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَوَصَفَ لَهُمْ وَ إِنَّمَا دَخَلَهُ لَیْلًا فَاشْتَبَهَ عَلَیْهِ النَّعْتُ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ انْظُرْ هَاهُنَا فَنَظَرَ إِلَی الْبَیْتِ فَوَصَفَهُ وَ هُوَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ ثُمَّ نَعَتَ لَهُمْ مَا کَانَ مِنْ عِیرٍ لَهُمْ فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ عِیرُ بَنِی فُلَانٍ تَقْدَمُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ یَتَقَدَّمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ أَوْ أَحْمَرُ قَالَ وَ بَعَثَتْ قُرَیْشٌ رَجُلًا عَلَی فَرَسٍ لِیَرُدَّهَا قَالَ وَ بَلَغَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ قَرَظَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو یَا لَهْفَا أَنْ لَا أَکُونَ لَکَ جَذَعاً (3) حِینَ تَزْعُمُ أَنَّکَ أَتَیْتَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ رَجَعْتَ مِنْ لَیْلَتِکَ (4).

بیان: قوله علیه السلام و بلغ مع طلوع الشمس أی ذلک الرجل لم یبلغ العیر إلا مع طلوع الشمس حین قدموا فلم یمکنه ردهم و یحتمل أن یکون المراد بلوغ العیر مکه فکان الأظهر بلغت قوله یا لهفا أصله یا لهفی و هی کلمه تحسر علی ما فات قوله أن لا أکون لک جذعا قال الجزری فی حدیث المبعث إن ورقه بن نوفل قال یا لیتنی فیها جذعا الضمیر فی قوله فیها للنبوه أی لیتنی کنت شابا عند ظهورها حتی أبالغ فی نصرتها و حمایتها انتهی.

أقول: یحتمل أن یکون کلامه لعنه الله جاریا مجری الاستهزاء و یکون مراده

1- روضه الکافی: 120 و 121. و الحدیث طویل، أخذ منه موضع الحاجه، و أخرج نحوه عن تفسیر القمّیّ فی کتاب الاحتجاجات. راجع ج 10: 161.
2- فی المصدر: أبان بن عثمان، عن حدید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام.
3- جدعا خ ل.

4- روضه الکافی: 262.

لیتنی کنت شابا قویا علی نصرتک حین ظهر لی أنک أتیت بیت المقدس و رجعت من لیلتک و یحتمل أن یکون مراده یا لهفا علی أن کبرت و ضعفت و لا أقدر علی إضرارک حین سمعتک تقول هذا.

«19»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِالْبُرَاقِ فَرَکِبَهَا فَأَتَی بَیْتَ الْمَقْدِسِ فَلَقِیَ مَنْ لَقِیَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنِّی أَتَیْتُ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ رَجَعْتُ مِنَ اللَّیْلَهِ وَ قَدْ جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ بِالْبُرَاقِ فَرَکِبْتُهَا وَ آیَهُ ذَلِکَ أَنِّی مَرَرْتُ بِعِیرٍ لِأَبِی سُفْیَانَ عَلَی مَاءٍ لِبَنِی فُلَانٍ وَ قَدْ أَضَلُّوا جَمَلًا لَهُمْ أَحْمَرَ وَ قَدْ هَمَّ الْقَوْمُ فِی طَلَبِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّمَا جَاءَ الشَّامَ وَ هُوَ رَاکِبٌ سَرِیعٌ وَ لَکِنَّکُمْ قَدْ أَتَیْتُمُ الشَّامَ وَ عَرَفْتُمُوهَا فَسَلُوهُ عَنْ أَسْوَاقِهَا وَ أَبْوَابِهَا وَ تُجَّارِهَا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ کَیْفَ الشَّامُ وَ کَیْفَ أَسْوَاقُهَا قَالَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّیْ ءِ لَا یَعْرِفُهُ شَقَّ عَلَیْهِ حَتَّی یُرَی ذَلِکَ فِی وَجْهِهِ قَالَ فَبَیْنَمَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الشَّامُ قَدْ رُفِعَتْ لَکَ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ بِالشَّامِ بِأَبْوَابِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ تُجَّارِهَا وَ قَالَ أَیْنَ السَّائِلُ عَنِ الشَّامِ فَقَالُوا لَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی کُلِّ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ فَلَمْ یُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِیلٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ (1) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (2) آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله (3).

بیان: قوله إنما جاء الشام أی أتاه أو منه بأن یکون منصوبا بنزع الخافض و فی بعض النسخ القدیمه إنما جاءه راکب سریع أی جبرئیل و فی بعض الروایات

1- یونس: 101.
2- فی المصدر: و برسوله.
3- روضه الکافی: 364 و 365.

إنما جاء راكب سريع و على التقادير إنما قالوا ذلك استهزاء (1) قوله هذه الشام أى أصلها رفعت بالإعجاز أو مثالها كما يدل عليه بعض الأخبار.

«20»-كا، الكافى حُمَيْدٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَتَى جَبْرَئِيلُ عليه السلام رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْبُرَاقِ أَصْغَرَ مِنَ الْبَغْلِ وَ أَكْبَرَ مِنَ الْحِمَارِ مُضْطَرِبَ الْأُذُنَيْنِ عَيْنُهُ (2) فِی حَافِرِهِ وَ خُطَاهُ مَدَّ بَصَرِهِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ قَصُرَتْ يَدَاهُ وَ طَالَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا هَبَطَ طَالَتْ يَدَاهُ وَ قَصُرَتْ رِجْلَاهُ أَهْدَبَ الْعُرْفِ الْأَيْمَنِ (3) لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ خَلْفِهِ (4).

شی، تفسير العياشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ عَيْنَاهُ فِی حَوَافِرِهِ خَطْوُهُ مَدَّ بَصَرِهِ (5).

«21»-ختص، الإختصاص رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عليهما السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ نَظَرْتُ إِلَى قُبَّهٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ لَهَا أَرْبَعَهُ أَرْكَانٍ وَ أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ كُلُّهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أَخْضَرَ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذِهِ الْقُبَّهُ الَّتِی لَمْ أَرَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَ حَبِيبِی مُحَمَّدٌ هَذِهِ صُورَهُ مَدِينَهٍ يُقَالُ لَهَا قُمُّ تَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ يَنْتَظِرُونَ مُحَمَّداً وَ شَفَاعَتَهُ لِلْقِيَامَهِ وَ الْحِسَابِ يَجْرِی عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَ الْهَمُّ وَ الْأَحْزَانُ وَ الْمَكَارِهُ قَالَ فَسَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیَّ عليهما السلام مَتَى يَنْتَظِرُونَ الْفَرَجَ قَالَ إِذَا ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (6).

«22»-كِتَابُ صِفَاتِ الشِّيعَهِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ

1- أو المعنى أنّه حين أتى الشام فى تجارته لخديجه أتاه سريعا و لم يمكث قدر ما يعرف أبوابها و اسواقها و تجارها و خصوصياتها، و اما أنتم فمكثتم فيها و عرفتم خصوصياتها.
2- فى نسخه: عيناه، و فى المصدر: عينيه.
3- أى طويله مرسله فى جانب الايمن.
4- روضه الكافى: 376.
5- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.

6- الاختصاص: 101 و 102، و رواه الحسن بن محمّد بن الحسن القمّیّ فی تاریخ قم عن أبی مقاتل الدیلمیّ نقیب الری، عن أبی الحسن علیّ بن محمّد علیهما السلام. راجع ترجمه تاریخ قم: 96.

الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا مَنْ أَنْکَرَ أَرْبَعَهَ أَشْیَاءَ الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ وَ خَلْقَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الشَّفَاعَهَ (1).

«23»-وَ عَنِ الطَّالَقَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ کَذَّبَ بِالْمِعْرَاجِ فَقَدْ کَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

«24»-وَ عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ أَقَرَّ بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ آمَنَ بِالْمِعْرَاجِ وَ الْمُسَاءَلَهِ فِی الْقَبْرِ وَ الْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ خَلْقِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْمِیزَانِ وَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ وَ الْجَزَاءِ وَ الْحِسَابِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقّاً وَ هُوَ مِنْ شِیعَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

«25»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَسْجِدَ الْکُوفَهِ قَدِیمٌ قَالَ نَعَمْ وَ هُوَ مُصَلَّی الْأَنْبِیَاءِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ لَقَدْ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذَا مَسْجِدُ أَبِیکَ آدَمَ علیه السلام وَ مُصَلَّی الْأَنْبِیَاءِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ فَانْزِلْ فَصَلِّ فِیهِ فَنَزَلَ فَصَلَّی فِیهِ ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ عَرَجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ (4).

«26»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْمِعْرَاجِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (5) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا إِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ فِضَّهٍ بَیْضَاءَ عَلَی بَابِهِ مَلَکَانِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ سَلْهُمَا لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَسَأَلَهُمَا فَقَالا لِفَتًی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ إِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِ عَلَی

1- صفات الشیعه: مخطوط، یوجد نسخته فی مکتبتی، و الروایات فی صلی الله علیه و آله 27 و 28 منها.
2- صفات الشیعه: مخطوط، یوجد نسخته فی مکتبتی، و الروایات فی ص 27 و 28 منها.
3- صفات الشیعه: مخطوط، یوجد نسخته فی مکتبتی، و الروایات فی ص 27 و 28 منها.
4- روضه الکافی: 279- 281.
5- قد سقط الاسناد عن المطبوع.

بَابِهِ مَلَكَانِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ سَلْهُمَا (1) لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَسَأَلَهُمَا فَقَالا لِفَتًى مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ إِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَی بَابِهِ مَلَكَانِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ سَلْهُمَا فَسَأَلَهُمَا فَقَالا لِفَتًى مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ إِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ دُرَّهٍ بَيْضَاءَ عَلَی بَابِهِ مَلَكَانِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ سَلْهُمَا فَسَأَلَهُمَا فَقَالا لِفَتًى مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ دُرَّهٍ صَفْرَاءَ عَلَی بَابِهِ مَلَكَانِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ سَلْهُمَا لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَسَأَلَهُمَا فَقَالا لِفَتًى مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ إِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ رَطْبَهٍ مُجَوَّفَهٍ عَلَی بَابِهِ مَلَكَانِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ سَلْهُمَا فَسَأَلَهُمَا لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالا لِفَتًى مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ إِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ نُورِ عَرْشِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی عَلَی بَابِهِ مَلَكَانِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ سَلْهُمَا لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَسَأَلَهُمَا فَقَالا لِفَتًى مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَسِرْنَا فَلَمْ نَزَلْ نَدْفَعُ مِنْ نُورٍ إِلَی ظُلْمَهٍ وَ مِنْ ظُلْمَهٍ إِلَی نُورٍ حَتَّی وَقَفْتُ (2) عَلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَإِذَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَنْصَرِفُ قُلْتُ خَلِيلِی جَبْرَئِيلُ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ أَوْ فِی مِثْلِ هَذِهِ السِّدْرَهِ (3) تُخْلِفُنِی وَ تَمْضِی فَقَالَ حَبِيبِی وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ هَذَا الْمَسْلَكَ مَا سَلَكَهُ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَسْتَوْدِعُكَ رَبَّ الْعِزَّهِ وَ مَا زِلْتُ وَاقِفاً حَتَّی قُذِفْتُ فِی بِحَارِ النُّورِ فَلَمْ تَزَلِ الْأَمْوَاجُ تَقْذِفُنِی مِنْ نُورٍ إِلَی ظُلْمَهٍ وَ مِنْ ظُلْمَهٍ إِلَی نُورٍ حَتَّی أَوْقَفَنِی رَبِّیَ الْمَوْقِفَ الَّذِی أُحِبُّ أَنْ يَقِفَنِی عِنْدَهُ مِنْ مَلَكُوتِ الرَّحْمَنِ (4) فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَحْمَدُ قِفْ فَوَقَفْتُ مُنْتَفِضاً مَرْعُوباً فَنُودِيتُ مِنَ الْمَلَكُوتِ يَا أَحْمَدُ فَأَلْهَمَنِی رَبِّی فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّی وَ سَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَنُودِيتُ يَا أَحْمَدُ الْعَزِيزُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ فَقُلْتُ هُوَ السَّلَامُ (5) وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ ثُمَّ نُودِيتُ ثَانِيَهً

1- فی المصدر: سلهما لمن هذا القصر؟.
2- فی المصدر: حتی بلغنا و هو الصحيح.
3- فی المصدر: أو فی مثل هذا الحال.
4- فی المصدر: من ملكوته.
5- زاد فی المصدر: و منه السلام.

يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ قَالَ يَا أَحْمَدُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ فَأَلْهَمَنِی رَبِّی فَقُلْتُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ فَقُلْتُ (1) قَدْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (2) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ فَقُلْتُ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ فَقُلْتُ رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَقُلْتُ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ فَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا جَرَى فَلَمَّا قَضَيْتُ وَطَرِی مِنْ مُنَاجَاهِ رَبِّی نُودِيتُ أَنَّ الْعَزِيزَ يَقُولُ لَکَ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ فَقُلْتُ خَيْرَهَا خَلَّفْتُ فِيهِمْ ابْنَ عَمِّی (3) فَنُودِيتُ يَا أَحْمَدُ مَنِ ابْنُ عَمِّکَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَنُودِيتُ مِنَ الْمَلَكُوتِ سَبْعاً مُتَوَالِياً يَا أَحْمَدُ اسْتَوْصِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّکَ خَيْراً ثُمَّ قَالَ الْتَفِتْ فَالْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَوَجَدْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی لَا شَرِيکَ لِی مُحَمَّدٌ رَسُولِی أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ يَا أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی أَنَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ الْحَمِيدُ وَ أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ (4) وَ شَقَقْتُ اسْمَ ابْنِ عَمِّکَ عَلِيٍّ مِنِ اسْمِی (5) يَا أَبَا الْقَاسِمِ امْضِ هَادِياً مَهْدِيّاً نِعْمَ الْمَجِی ءُ جِئْتَ وَ نِعْمَ الْمُنْصَرَفُ انْصَرَفْتَ وَ طُوبَاکَ (6) وَ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِکَ وَ صَدَّقَکَ

1- فی المصدر: قال: يا أحمد «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فالهمنی تعالى أن قلت: «وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ» و قلت إه. و هو الصحيح كما فی غيره من الروايات.
2- فی نسخه و فی المصدر: فنوديت: «لا يكلف إه.
3- فی المصدر: خيرهم ابن عمی.
4- فی المصدر: أنا اللّه الحميد و أنت أحمد.
5- زاد فی المصدر: أنا الأعلى و هو على.
6- فی المصدر: فطوبى لک.

ثُمَّ قُذِفْتُ فِی بِحَارِ النُّورِ فَلَمْ تَزَلِ الْأَمْوَاجُ تَقْذِفُنِی حَتَّی تَلَقَّانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَقَالَ لِی خَلِیلِی نِعْمَ الْمَجِی ءُ جِئْتَ وَ نِعْمَ الْمُنْصَرَفُ انْصَرَفْتَ مَا ذَا قُلْتَ وَ مَا ذَا قِیلَ لَکَ قَالَ فَقُلْتُ بَعْضَ مَا جَرَی فَقَالَ لِی وَ مَا کَانَ آخِرَ الْکَلَامِ الَّذِی أُلْقِیَ إِلَیْکَ فَقُلْتُ لَهُ نُودِیتُ یَا أَبَا الْقَاسِمِ امْضِ هَادِیاً مَهْدِیّاً رَشِیداً طُوبَاکَ (1) وَ طُوبَی لِمَنْ آمَنَ بِکَ وَ صَدَّقَکَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَ فَلَمْ تَسْتَفْهِمْ مَا أَرَادَ (2) بِأَبِی الْقَاسِمِ قُلْتُ لَا یَا رُوحَ اللَّهِ فَنُودِیتُ یَا أَحْمَدُ إِنَّمَا کَنَّیْتُکَ أَبَا الْقَاسِمِ لِأَنَّکَ تَقْسِمُ الرَّحْمَهَ مِنِّی (3) بَیْنَ عِبَادِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام هَنِیئاً مَرِیئاً یَا حَبِیبِی وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالرِّسَالَهِ وَ اخْتَصَّکَ بِالنُّبُوَّهِ مَا أَعْطَی اللَّهُ هَذَا آدَمِیّاً قَبْلَکَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا حَتَّی جِئْنَا إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَإِذَا الْقَصْرُ عَلَی حَالِهِ فَقُلْتُ حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ سَلْهُمَا مَنِ الْفَتَی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَسَأَلَهُمَا فَقَالا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَمَا نَزَلْنَا إِلَی سَمَاءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَّا وَ الْقُصُورُ عَلَی حَالِهَا فَلَمْ یَزَلْ جَبْرَئِیلُ یَسْأَلُهُمْ عَنِ الْفَتَی الْهَاشِمِیِّ وَ یَقُولُ کُلُّهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (4).

«27»-وَ مِنْهُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَیْدٍ النَّقَّابِ (5) عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَعَاتَبَتْهُ عَلَی ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهَا إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ مَرَّ بِی جَبْرَئِیلُ عَلَی شَجَرَهِ طُوبَی فَنَاوَلَنِی مِنْ ثَمَرِهَا فَأَکَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ مَاءً إِلَی ظَهْرِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَمَا قَبَّلْتُهَا إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا (6).

1- فی المصدر: فطوبی لک.

2- فی المصدر: ما ذا أراد.

3- المصدر خال عن لفظه «منی».

4- المحتضر: 148- 150.

5- سقط الاسناد عن المصدر المطبوع.

6- المحتضر: 135.

«28»-ج، الإحتجاج ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی جَوَابِ نَفَرٍ مِنَ الْیَهُودِ سَخَّرَ اللَّهُ لِیَ الْبُرَاقَ وَ هُوَ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا بِحَذَافِیرِهَا وَ هِیَ دَابَّهٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّهِ وَجْهُهَا مِثْلُ وَجْهِ آدَمِیٍّ وَ حَوَافِرُهَا مِثْلُ حَوَافِرِ الْخَیْلِ وَ ذَنَبُهَا مِثْلُ ذَنَبِ الْبَقَرِ فَوْقَ الْحِمَارِ وَ دُونَ الْبَغْلِ سَرْجُهُ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ وَ رِکَابُهُ مِنْ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ مَزْمُومَهٌ بِسَبْعِینَ أَلْفَ زِمَامٍ (1) مِنْ ذَهَبٍ عَلَیْهِ جَنَاحَانِ مُکَلَّلَانِ بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ (2) وَ الْیَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ مَکْتُوبٌ بَیْنَ عَیْنَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (3).

«29»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِیَ الْبُرَاقَ وَ هِیَ دَابَّهٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّهِ لَیْسَتْ بِالْقَصِیرِ وَ لَا بِالطَّوِیلِ فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَذِنَ لَهَا لَجَالَتِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهَ فِی جَرْیَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هِیَ أَحْسَنُ الدَّوَابِّ لَوْناً (4).

«30»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدَانَ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ زَیْدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِیعَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِیعَهَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا فِی الْقِیَامَهِ رَاکِبٌ غَیْرُنَا وَ نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَامَ إِلَیْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلَی الْبُرَاقِ وَ وَجْهُهَا کَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ خَدُّهَا کَخَدِّ الْفَرَسِ وَ عُرْفُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ مَسْمُوطٍ وَ أُذُنَاهَا زَبَرْجَدَتَانِ خَضْرَاوَانِ (5) وَ عَیْنَاهَا مِثْلُ کَوْکَبِ الزُّهَرَهِ تَتَوَقَّدَانِ مِثْلُ النَّجْمَیْنِ الْمُضِیئَیْنِ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ یَنْحَدِرُ مِنْ نَحْرِهَا الْجُمَانُ مَطْوِیَّهُ الْخَلْقِ طَوِیلَهُ الْیَدَیْنِ وَ الرِّجْلَیْنِ لَهَا نَفَسٌ کَنَفَسِ الْآدَمِیِّینَ تَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ تَفْهَمُهُ وَ هِیَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَ دُونَ الْبَغْلِ الْخَبَرَ (6).

1- فی المصدر: مزمومه بالف زمام.
2- المصدر خال عن لفظه «و الجوهر».
3- المحتضر: 29. فیه: و أن محمّدا رسول اللّه.
4- عیون أخبار الرضا: 200.
5- فی المصدر: خضراوتان.
6- الخصال 1: 95.

«31»-ع، علل الشرائع ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام سَأَلَ الشَّامِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ كُنْيَهِ الْبُرَاقِ فَقَالَ يُكَنَّى أَبَا هِلَالٍ (1).

«32»-قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْضِ بْنِ الْفَيَّاضِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَهَمَزَنِي بِرِجْلِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ أَتَانِي الثَّانِيَةَ فَهَمَزَنِي (2) بِرِجْلِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَخَذَ بِضَبْعِي (3) فَوَضَعَنِي فِي شَيْءٍ كَوَكْرِ الطَّيْرِ فَلَمَّا طَرَّقْتُ (4) بِبَصَرِي طَرْفَهٌ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ وَ أَنَا فِي مَكَانٍ (5) فَقَالَ أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْتُ لَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ بَيْتُ اللَّهِ الْأَقْصَى فِيهِ الْمَحْشَرُ وَ الْمَنْشَرُ ثُمَّ قَامَ جَبْرَئِيلُ فَوَضَعَ سَبَّابَتَهُ الْيُمْنَى فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى يَقُولُ فِي آخِرِهَا حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ مَثْنَى مَثْنَى حَتَّى إِذَا قَضَى أَذَانَهُ أَقَامَ الصَّلَاةَ مَثْنَى مَثْنَى وَ قَالَ فِي آخِرِهَا قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهِ فَبَرَقَ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ فَفُتِحَتْ بِهِ قُبُورُ الْأَنْبِيَاءِ فَأَقْبَلُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ يُلَبُّونَ دَعْوَهَ جَبْرَئِيلَ فَوَافَى أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ أَرْبَعُمِائَهِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ نَبِيّاً فَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ وَ لَا أَشُكُّ أَنَّ جَبْرَئِيلَ سَيَتَقَدَّمُنَا فَلَمَّا اسْتَوَوْا عَلَى مَصَافِّهِمْ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِضَبْعِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِإِخْوَانِكَ فَالْخَاتَمُ أَوْلَى مِنَ الْمَخْتُومِ فَالْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِي وَ إِذَا أَنَا بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَانِ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكَانِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ يَسَارِي وَ إِذَا أَنَا بِأَخِي وَ وَصِيِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ بَيْضَاوَانِ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَانِ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكَانِ فَاهْتَزَزْتُ سُرُوراً

1- علل الشرائع: 198، عيون أخبار الرضا: 136. في العلل: يكنى أبا هزال، و هو الموجود أيضا في نسخه من كتاب الاحتجاجات: و الحديث طويل أخرجه المصنّف في كتاب الاحتجاجات راجع 10: 75- 82، و القطعه في 80.

2- همزه: غمزه. ضربه، و في نسخه: فهزني.

3- الضبع: وسط العضد. و الوكر عش الطائر و موضعه.

4- في نسخه: أطرفت. و في المصدر: اطرقت.

5- في النسخه و مصدره: في مكاني.

فَغَمَزَ بِی (1) جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِیَدِهِ فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاهُ قُمْتُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقَامَ إِلَیَّ فَصَافَحَنِی وَ أَخَذَ بِیَمِینِی بِکِلْتَا یَدَیْهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِالنَّبِیِّ الصَّالِحِ وَ الِابْنِ الصَّالِحِ وَ الْمَبْعُوثِ الصَّالِحِ فِی الزَّمَانِ الصَّالِحِ وَ قَامَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَصَافَحَهُ وَ أَخَذَ بِیَمِینِهِ بِکِلْتَا یَدَیْهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ وَ وَصِیِّ النَّبِیِّ الصَّالِحِ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَتِ کَنَیْتَهُ بِأَبِی الْحَسَنِ وَ لَا وَلَدَ لَهُ فَقَالَ کَذَلِکَ وَجَدْتُهُ فِی صُحُفِی وَ عِلْمِ غَیْبِ رَبِّی بِاسْمِهِ عَلِیٍّ وَ کُنْیَتِهِ بِأَبِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ وَصِیِّ خَاتَمِ أَنْبِیَاءِ رَبِّی.

ثم قال فی بعض تمام الحدیث ما هذا لفظه ثم أصبحنا بالأبطح نشطین (2) لم یباشرنا عناء و إنی محدثکم بهذا الحدیث و سیکذب قوم و هو الحق فلا تمترون.

یقول علی بن موسی بن طاوس لعل هذا الإسراء کان دفعه أخری غیر ما هو مشهور فإن الأخبار وردت مختلفه فی صفات الإسراء و لعل الحاضرین من الأنبیاء کانوا فی هذه الحال (3) دون الأنبیاء الذین حضروا فی الإسراء الآخر لأن عدد الأنبیاء الأخیار مائه ألف نبی و أربعه و عشرون (4) نبیا و لعل الحاضرین من الأنبیاء کانوا فی هذه هم المرسلون أو من له خاصیه (5) و سر مصون و لیس کل ما جری من خصائص النبی و علی صلوات الله علیهما عرفناه و کلما یحتمله العقل و ذکره الله جل جلاله لا یجوز التکذیب فی معناه و قد ذکرت فی عده مجلدات و مصنفات أنه حیث ارتضی الله جل جلاله عبده لمعرفته و شرفه لخدمته فکلما یکون بعد ذلک من الإنعام و الإکرام فهو دون هذا المقام و لا سیما أنه بروایه الرجال الذین لا یتهمون فی نقل فضل مولانا علی بن أبی طالب علیه أفضل الصلاه و السلام. (6)

1- فی المصدر: فغمزنی.
2- المصدر خال عن لفظه «نشطین» و لعله مصحف «نشیطین».
3- فی المصدر: فی هذه الحاله.
4- أی و أربعه و عشرون ألف نبیا.
5- فی المصدر: خاصّه.
6- سعد السعود: 100 و 101.

بیان الضبع العضد و الأوب الناحیه.

«33»-د، العدد القویه فِی لَیْلَهِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ مِنْ رَمَضَانَ قَبْلَ الْهِجْرَهِ بِسِتَّهِ أَشْهُرٍ کَانَ الْإِسْرَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ قِیلَ فِی السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَهَ السَّبْتِ وَ قِیلَ لَیْلَهَ الْإِثْنَیْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِسَنَتَیْنِ وَ فِی کِتَابِ التَّذْکِرَهِ فِی لَیْلَهِ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ رَجَبِ السَّنَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ کَانَ الْإِسْرَاءُ (1).

«34»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ بِالْبُرَاقِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ وَاحِدٌ بِاللِّجَامِ وَ وَاحِدٌ بِالرِّکَابِ وَ سَوَّی الْآخَرُ عَلَیْهِ ثِیَابَهُ فَتَضَعْضَعَتِ (2) الْبُرَاقُ فَلَطَمَهَا جَبْرَئِیلُ ثُمَّ قَالَ لَهَا اسْکُنِی یَا بُرَاقُ فَمَا رَکِبَکِ نَبِیٌّ قَبْلَهُ وَ لَا یَرْکَبُکِ بَعْدَهُ مِثْلُهُ قَالَ فَرَقَّتْ (3) بِهِ صلی الله علیه و آله وَ رَفَعَتْهُ ارْتِفَاعاً لَیْسَ بِالْکَثِیرِ وَ مَعَهُ جَبْرَئِیلُ یُرِیهِ الْآیَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا فِی مَسِیرِی إِذْ نَادَی مُنَادٍ عَنْ یَمِینِی یَا مُحَمَّدُ فَلَمْ أُجِبْهُ وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَیْهِ ثُمَّ نَادَی (4) مُنَادٍ عَنْ یَسَارِی یَا مُحَمَّدُ فَلَمْ أُجِبْهُ وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَیْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْنِی امْرَأَهٌ کَاشِفَهٌ عَنْ ذِرَاعَیْهَا عَلَیْهَا مِنْ کُلِّ زِینَهِ الدُّنْیَا فَقَالَتْ یَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِی حَتَّی أُکَلِّمَکَ فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَیْهَا ثُمَّ سِرْتُ فَسَمِعْتُ صَوْتاً أَفْزَعَنِی فَجَاوَزْتُ (5) فَنَزَلَ بِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ صَلِّ فَصَلَّیْتُ فَقَالَ تَدْرِی أَیْنَ صَلَّیْتَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ صَلَّیْتَ بِطَیْبَهَ وَ إِلَیْهَا مُهَاجَرَتُکَ ثُمَّ رَکِبْتُ فَمَضَیْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِیَ انْزِلْ وَ صَلِّ فَنَزَلْتُ وَ صَلَّیْتُ فَقَالَ لِی تَدْرِی أَیْنَ صَلَّیْتَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ صَلَّیْتَ بِطُورِ سَیْنَاءَ حَیْثُ کَلَّمَ اللَّهُ مُوسی تَکْلِیماً ثُمَّ رَکِبْتُ فَمَضَیْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِیَ انْزِلْ فَصَلِّ فَنَزَلْتُ وَ صَلَّیْتُ فَقَالَ لِی تَدْرِی أَیْنَ صَلَّیْتَ فَقُلْتُ لَا قَالَ صَلَّیْتَ فِی

1- العدد: مخطوط.
2- هکذا فی الکتاب و مصدره، و استظهر فی هامش النسخه انها مصحف: «فتصعبت».
3- أی صعدت البراق بالنبی صلّی اللّه علیه و آله.
4- فی نسخه: ثم نادانی.
5- و استظهر فی هامش النسخه أن الصحیح. فجأته، و لم نعرف وجها له.

بَيْتِ لَحْمٍ (1) وَ بَيْتُ لَحْمٍ بِنَاحِيَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام ثُمَّ رَكِبْتُ فَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتُ (2) الْبُرَاقَ بِالْحَلْقَهِ الَّتِى كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَرْبِطُ (3) بِهَا فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ مَعِى جَبْرَئِيلُ إِلَى جَنْبِى فَوَجَدْنَا إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فِيمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عليهم السلام قَدْ جُمِعُوا إِلَيَّ وَ أُقِيمَتِ الصَّلَاهُ (4) وَ لَا أَشُكُّ إِلَّا وَ جَبْرَئِيلُ سَيَتَقَدَّمُنَا (5) فَلَمَّا اسْتَوَوْا أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِعَضُدِى فَقَدَّمَنِى وَ أَمَمْتُهُمْ وَ لَا فَخْرَ ثُمَّ أَتَانِى الْخَازِنُ بِثَلَاثَهِ أَوَانٍ إِنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ وَ إِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ وَ إِنَاءٌ فِيهِ خَمْرٌ وَ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ إِنْ أَخَذَ الْمَاءَ غَرِقَ وَ غَرِقَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنْ أَخَذَ الْخَمْرَ غَوِىَ وَ غَوِيَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنْ أَخَذَ اللَّبَنَ هُدِىَ وَ هُدِيَتْ أُمَّتُهُ قَالَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ وَ شَرِبْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِى جَبْرَئِيلُ هُدِيتَ وَ هُدِيَتْ أُمَّتُکَ ثُمَّ قَالَ لِى مَا ذَا رَأَيْتَ فِى مَسِيرِکَ فَقُلْتُ نَادَانِى مُنَادٍ عَنْ يَمِينِى فَقَالَ لِى أَ وَ أَجَبْتَهُ فَقُلْتُ لَا وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ ذَلِکَ دَاعِى الْيَهُودِ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا رَأَيْتَ فَقُلْتُ نَادَانِى مُنَادٍ عَنْ يَسَارِى فَقَالَ لِى أَ وَ أَجَبْتَهُ فَقُلْتُ لَا وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَقَالَ ذَاکَ دَاعِى النَّصَارَى لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا اسْتَقْبَلَکَ فَقُلْتُ لَقِيتُ امْرَأَهً کَاشِفَهً عَنْ ذِرَاعَيْهَا عَلَيْهَا مِنْ کُلِّ زِينَهِ الدُّنْيَا فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْنِى حَتَّى أُکَلِّمَکَ فَقَالَ لِى أَ فکَلَّمْتَهَا فَقُلْتُ لَا کَلَّمْتُهَا (6) وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَقَالَ تِلْکَ الدُّنْيَا وَ لَوْ کَلَّمْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُکَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَهِ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً أَفْزَعَنِى (7) فَقَالَ لِى جَبْرَئِيلُ أَ تَسْمَعُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ صَخْرَهٌ قَذَفْتُهَا عَنْ شَفِيرِ (8) جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ عَاماً فَهَذَا حِينَ اسْتَقَرَّتْ

1- فى نسخه: بيت لخم فى الموضعين.
2- فى نسخه: فأنزلنى و ربط البراق.
3- فى نسخه: تربطه بها: و فى المصدر: يربطون بها.
4- فى المصدر: و أقمت الصلاه.
5- فى المصدر: يستقدمنا.
6- فى نسخه: لم اكلمها. و فى المصدر: لا، و لم ألتفت إليها.
7- الظاهر أن هنا تصحيفا فى الكتاب و مصدره، و سيأتى عن المصنّف تصحيح له.
8- فى نسخه: على شفير جهنم.

قَالُوا فَمَا ضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی قُبِضَ قَالَ فَصَعِدَ جَبْرَئِیلُ وَ صَعِدْتُ مَعَهُ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا وَ عَلَیْهَا مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ وَ هُوَ صَاحِبُ الْخَطْفَهِ الَّتِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ (1) وَ تَحْتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ تَحْتَ کُلِّ مَلَکٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذَا مَعَکَ (2) فَقَالَ مُحَمَّدٌ (3) قَالَ وَ قَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ الْبَابَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِی وَ قَالَ مَرْحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَ النَّبِیِّ الصَّالِحِ وَ تَلَقَّتْنِی الْمَلَائِکَهُ حَتَّی دَخَلْتُ السَّمَاءَ الدُّنْیَا فَمَا لَقِیَنِی مَلَکٌ إِلَّا ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً حَتَّی لَقِیَنِی مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ أَرَ أَعْظَمَ خَلْقاً مِنْهُ کَرِیهُ الْمَنْظَرِ ظَاهِرُ الْغَضَبِ فَقَالَ لِی مِثْلَ مَا قَالُوا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَضْحَکْ وَ لَمْ أَرَ فِیهِ مِنَ الِاسْتِبْشَارِ مَا رَأَیْتُ مِمَّنْ ضَحِکَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ فَإِنِّی قَدْ فَزِعْتُ مِنْهُ (4) فَقَالَ یَجُوزُ أَنْ تَفْزَعَ مِنْهُ وَ کُلُّنَا نَفْزَعُ مِنْهُ إِنَّ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ لَمْ یَضْحَکْ قَطُّ وَ لَمْ یَزَلْ مُنْذُ وَلَّاهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ یَزْدَادُ کُلَّ یَوْمٍ غَضَباً وَ غَیْظاً عَلَی أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَهْلِ مَعْصِیَتِهِ فَیَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَوْ ضَحِکَ إِلَی أَحَدٍ (5) کَانَ قَبْلَکَ أَوْ کَانَ ضَاحِکاً إِلَی أَحَدٍ بَعْدَکَ لَضَحِکَ إِلَیْکَ وَ لَکِنَّهُ لَا یَضْحَکُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَیَّ وَ بَشَّرَنِی بِالْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ وَ جَبْرَئِیلُ بِالْمَکَانِ الَّذِی وَصَفَهُ اللَّهُ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ (6) أَ لَا تَأْمُرُنِی أَنْ یُرِیَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مَالِکُ أَرِ مُحَمَّداً النَّارَ فَکَشَفَ عَنْهَا غِطَاءَهَا وَ فَتَحَ بَاباً مِنْهَا فَخَرَجَ مِنْهَا لَهَبٌ سَاطِعٌ فِی السَّمَاءِ وَ فَارَتْ وَ ارْتَفَعَتْ حَتَّی ظَنَنْتُ لَتَتَنَاوَلُنِی مِمَّا رَأَیْتُ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ قُلْ لَهُ فَلْیَرُدَّ عَلَیْهَا غِطَاءَهَا فَأَمَرَهَا فَقَالَ لَهَا ارْجِعِی فَرَجَعَتْ إِلَی مَکَانِهَا الَّذِی خَرَجَتْ مِنْهُ ثُمَّ مَضَیْتُ فَرَأَیْتُ رَجُلًا

1- الصافّات: 10.

2- فی نسخه: من هذا الذی معک؟.

3- فی نسخه محمّد رسول اللّه.

4- فی نسخه: قد فرقت منه. أقول: أی فزعت منه.

5- فی المصدر: و لو ضحک لاحد.

6- التکویر: 21.

آدما (آدَمَ) (1) جَسِيماً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا أَبُوکَ آدَمُ فَإِذَا هُوَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ فَيَقُولُ رُوحٌ طَيِّبٌ وَ رِيحٌ طَيِّبَهٌ مِنْ جَسَدٍ طَيِّبٍ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُورَهَ الْمُطَفِّفِينَ (2) عَلَی رَأْسِ سَبْعَ عَشْرَهَ آيَهً كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّيِّينَ وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (3) إِلَی آخِرِهَا قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَی أَبِی آدَمَ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِی وَ قَالَ مَرْحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ وَ النَّبِيِّ الصَّالِحِ وَ الْمَبْعُوثِ فِی الزَّمَنِ الصَّالِحِ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمَلَکٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ جَالِسٍ (4) عَلَی مَجْلِسٍ وَ إِذَا جَمِيعُ الدُّنْيَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَ إِذَا بِيَدِهِ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ سَطْرٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ فِيهِ كِتَابٌ يَنْظُرُ فِيهِ (5) لَا يَلْتَفِتُ يَمِيناً وَ لَا شِمَالًا مُقْبِلًا عَلَيْهِ كَهَيْئَهِ الْحَزِينِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ دَائِبٌ (6) فِی قَبْضِ الْأَرْوَاحِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ أَدْنِنِی مِنْهُ حَتَّی أُكَلِّمَهُ فَأَدْنَانِی مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَهِ الَّذِی أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَی الْعِبَادِ فَرَحَّبَ بِی وَ حَيَّانِی (7) بِالسَّلَامِ وَ قَالَ أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنِّی أَرَی الْخَيْرَ كُلَّهُ فِی أُمَّتِکَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ ذِی النِّعَمِ عَلَی عِبَادِهِ ذَلِکَ مِنْ فَضْلِ رَبِّی وَ رَحْمَتِهِ عَلَيَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ هُوَ أَشَدُّ الْمَلَائِكَهِ عَمَلًا فَقُلْتُ أَ كُلُّ مَنْ مَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ فِيمَا بَعْدُ هَذَا يَقْبِضُ رُوحَهُ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ تَرَاهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَ تَشْهَدُهُمْ بِنَفْسِکَ (8) فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ مَلَکُ الْمَوْتِ مَا الدُّنْيَا كُلُّهَا عِنْدِی فِيمَا سَخَّرَهَا اللَّهُ لِی وَ مَكَّنَنِی عَلَيْهَا إِلَّا كَالدِّرْهَمِ فِی كَفِّ الرَّجُلِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ

1- الادم: الاسمر، و الاسمر: من كان لونه بين السواد و البياض يقال له بالفارسيه:

2- السوره: 83.

3- الآيات: 17- 21.

4- فی طبعه أمين الضرب و المصدر: جالسا علی مجلس.

5- الموجود فی المصدر هكذا: و إذا بيده لوح من نور ينظر فيه، مكتوب فيه كتابا ينظر فيه. أقول: الظاهر أن «كتابا» مصحف «كتاب».

6- دأب فی عمل: استمر عليه و جدّ.

7- رحب به: قال له: مرحبا. حياه: قال له: حياک اللّه. سلم عليه.

8- فی المصدر: فقلت: و يراهم حيث كانوا و يشهدهم بنفسه؟.

يَشَاءُ وَ مَا مِنْ دَارٍ إِلَّا وَ أَنَا أَتَصَفَّحُهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَقُولُ إِذَا بَكَى أَهْلُ الْمَيِّتِ عَلَى مَيِّتِهِمْ لَا تَبْكُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ لِی فِیكُمْ عَوْدَةً وَ عَوْدَةً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَفَى بِالْمَوْتِ طَامَّةً (1) يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ إِنَّ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَطَمُّ وَ أَطَمُّ مِنَ الْمَوْتِ (2) قَالَ ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ (3) بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَوَائِدُ مِنْ لَحْمٍ طَيِّبٍ وَ لَحْمٍ خَبِيثٍ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْخَبِيثَ وَ يَدَعُونَ الطَّيِّبَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الْحَرَامَ وَ يَدَعُونَ الْحَلَالَ وَ هُمْ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ جَعَلَ اللَّهُ أَمْرَهُ عَجَباً نِصْفُ جَسَدِهِ النَّارُ (4) وَ النِّصْفُ الْآخَرُ ثَلْجٌ فَلَا النَّارُ تُذِيبُ الثَّلْجَ وَ لَا الثَّلْجُ يُطْفِئُ النَّارَ وَ هُوَ يُنَادِی بِصَوْتٍ رَفِيعٍ وَ يَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِی كَفَّ حَرَّ هَذِهِ النَّارِ فَلَا تُذِيبُ الثَّلْجَ وَ كَفَّ بَرْدَ هَذَا الثَّلْجِ فَلَا يُطْفِئُ حَرَّ هَذِهِ النَّارِ اللَّهُمَّ (5) يَا مُؤَلِّفُ بَيْنَ الثَّلْجِ وَ النَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ وَكَّلَهُ اللَّهُ بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ وَ أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ وَ هُوَ أَنْصَحُ مَلَائِكَهِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو لَهُمْ بِمَا تَسْمَعُ مُنْذُ خُلِقَ وَ رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ (6) فِی السَّمَاءِ أَحَدُهُمَا يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً وَ الْآخَرُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفاً ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَامٍ لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِلِ يُقْرَضُ اللَّحْمُ مِنْ جُنُوبِهِمْ وَ يُلْقَى فِی أَفْوَاهِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَامٍ تُرْضَخُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ

1- الطامه: الداهيه تفوق ما سواها.
2- فی نسخه: و أعظم من الموت.
3- لعل المراد أشباههم و أمثالهم.
4- فی المصدر: من النار.
5- المصدر خال عن حرف النداء. و فی طبعه أمين الضرب: يا من ألف.
6- فی نسخه و فی المصدر: و ملكان يناديان.

فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنَامُونَ عَنْ صَلَاهِ الْعِشَاءِ ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَامٍ تُقْذَفُ النَّارُ فِی أَفْوَاهِهِمْ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامی ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَقْوَامٍ يُرِيدُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَقُومَ فَلَا يَقْدِرُ مِنْ عِظَمِ بَطْنِهِ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِی يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ وَ إِذَا هُمْ بِسَبِيلِ آلِ فِرْعَوْنَ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَ عَشِيًّا يَقُولُونَ رَبَّنَا مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ ثُمَّ مَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِنِسْوَانٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثَدْيِهِنَّ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِی يُوَرِّثْنَ أَمْوَالَ أَزْوَاجِهِنَّ أَوْلَادَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَهٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ فِی نَسَبِهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَاطَّلَعَ عَلَى عَوْرَتِهِمْ وَ أَكَلَ خَزَائِنَهُمْ قَالَ ثُمَّ مَرَرْنَا بِمَلَائِكَهٍ مِنْ مَلَائِكَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُمُ اللَّهُ كَيْفَ شَاءَ وَ وَضَعَ وُجُوهَهُمْ كَيْفَ شَاءَ (1) لَيْسَ شَیْ ءٌ مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَ هُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ (2) مِنْ كُلِّ نَاحِيَهٍ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ أَصْوَاتُهُمْ مُرْتَفِعَهٌ بِالتَّحْمِيدِ وَ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ فَسَأَلْتُ جَبْرَئِيلَ عَنْهُمْ فَقَالَ كَمَا تَرَى خُلِقُوا إِنَّ الْمَلَكَ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ مَا كَلَّمَهُ قَطُّ وَ لَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَ لَا خَفَضُوهَا إِلَى مَا تَحْتَهَا (3) خَوْفاً مِنَ اللَّهِ وَ خُشُوعاً فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيَّ إِيمَاءً بِرُءُوسِهِمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَيَّ مِنَ الْخُشُوعِ فَقَالَ لَهُمْ جَبْرَئِيلُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَهِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الْعِبَادِ رَسُولًا وَ نَبِيّاً وَ هُوَ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ (4) وَ سَيِّدُهُمْ أَ فَلَا تُكَلِّمُونَهُ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ جَبْرَئِيلَ أَقْبَلُوا عَلَيَّ بِالسَّلَامِ وَ أَكْرَمُونِی وَ بَشَّرُونِی بِالْخَيْرِ لِی وَ لِأُمَّتِی

ص: 324

1- المصدر خال عن قوله: و وضع وجوههم كيف شاء.
2- فی نسخه: يسبح اللّه بحمده.
3- فی المصدر: إلی ما تحتهم.
4- فی نسخه: و هو خاتم النبيين و سيدهم.

قَالَ ثُمَّ صَعِدْنَا (1) إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ فَإِذَا فِيهَا رَجُلَانِ مُتَشَابِهَانِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَانِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لِی ابْنَا الْخَالَهِ يَحْيَی وَ عِيسَی عليهما السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا وَ سَلَّمَا عَلَيَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُمَا وَ اسْتَغْفَرَا لِي وَ قَالا مَرْحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَ النَّبِیِّ الصَّالِحِ وَ إِذَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ عَلَيْهِمُ الْخُشُوعُ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ كَيْفَ شَاءَ لَيْسَ مِنْهُمْ مَلَكٌ إِلَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ (2) بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَی السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ فَضْلُ حُسْنِهِ عَلَی سَائِرِ الْخَلْقِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ عَلَی سَائِرِ النُّجُومِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِی وَ قَالَ مَرْحَباً بِالنَّبِیِّ الصَّالِحِ وَ الْأَخِ الصَّالِحِ وَ الْمَبْعُوثِ فِی الزَّمَنِ الصَّالِحِ وَ إِذَا فِيهَا مَلَائِكَهٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخُشُوعِ مِثْلُ مَا وَصَفْتُ فِی السَّمَاءِ الْأُولَی وَ الثَّانِيَهِ وَ قَالَ لَهُمْ جَبْرَئِيلُ فِی أَمْرِی مَا قَالَ (3) لِلْآخَرِينَ وَ صَنَعُوا بِی مِثْلَ مَا صَنَعَ الْآخَرُونَ ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ وَ إِذَا فِيهَا رَجُلٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكاناً عَلِيًّا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِی وَ إِذَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْخُشُوعِ مِثْلُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ الَّتِی عَبَرْنَاهَا فَبَشَّرُونِی بِالْخَيْرِ لِی وَ لِأُمَّتِی ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكاً جَالِساً عَلَی سَرِيرٍ تَحْتَ يَدَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَحْتَ كُلِّ مَلَكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَوَقَعَ فِی نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ هُوَ فَصَاحَ بِهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ قُمْ فَهُوَ قَائِمٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ كَهْلٌ عَظِيمُ الْعَيْنِ لَمْ أَرَ كَهْلًا أَعْظَمَ مِنْهُ حَوْلَهُ ثُلَّهٌ مِنْ (4) أُمَّتِهِ فَأَعْجَبَتْنِی كَثْرَتُهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا الْمُجِيبُ فِی قَوْمِهِ هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِی وَ إِذَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْخُشُوعِ مِثْلُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَی

1- فی المصدر: ثم صعد بی. و هو الموجود فی نسخه أيضا.
2- فی نسخه: يسبح اللّه بحمده.
3- فی المصدر: مثل ما قال.
4- فی النسخه المخطوطه، حوله ثلاثه من امته، و فی المصدر: حوله ثلاثه صفوف من امته.

السَّمَاءِ السَّادِسَهِ وَ إِذَا فِيهَا رَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مِنْ شَبْوَهَ (1) وَ لَوْ أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ لَنَفَذَ شَعْرُهُ فِيهِمَا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّی أَكْرَمُ وُلْدِ آدَمَ عَلَی اللَّهِ وَ هَذَا رَجُلٌ أَكْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنِّی فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذَا أَخُوكَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ اسْتَغْفَرْتُ لَهُ وَ اسْتَغْفَرَ لِی وَ إِذَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْخُشُوعِ مِثْلُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ قَالَ ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَمَا مَرَرْتُ بِمَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِلَّا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ احْتَجِمْ وَ أْمُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَهِ وَ إِذَا فِيهَا رَجُلٌ أَشْمَطُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَهِ جَالِسٌ عَلَی كُرْسِيٍّ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا الَّذِی فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ عَلَی بَابِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فِی جِوَارِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ هَذَا مَحَلُّكَ وَ مَحَلُّ مَنِ اتَّقَی مِنْ أُمَّتِكَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (2) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَ الِابْنِ الصَّالِحِ وَ الْمَبْعُوثِ فِی الزَّمَنِ الصَّالِحِ وَ إِذَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْخُشُوعِ مِثْلُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ فَبَشَّرُونِی بِالْخَيْرِ لِی وَ لِأُمَّتِی (3) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَيْتُ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ بِحَاراً مِنْ نُورٍ يَتَلَأْلَأُ (4) تَلَأْلُؤُهَا يَخْطَفُ بِالْأَبْصَارِ وَ فِيهَا بِحَارٌ مُظْلِمَهٌ (5) وَ بِحَارٌ مِنْ ثَلْجٍ (6) تَرْعُدُ فَكُلَّمَا فَزِعْتُ (7) وَ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ سَأَلْتُ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ وَ اشْكُرْ كَرَامَهَ رَبِّكَ وَ اشْكُرِ اللَّهَ بِمَا صَنَعَ إِلَيْكَ قَالَ فَثَبَّتَنِیَ اللَّهُ بِقُوَّتِهِ وَ عَوْنِهِ حَتَّی كَثُرَ قَوْلِی لِجَبْرَئِيلَ وَ تَعَجُّبِی فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ تُعَظِّمُ مَا تَرَی إِنَّمَا هَذَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ رَبِّكَ فَكَيْفَ بِالْخَالِقِ الَّذِی خَلَقَ مَا تَرَی وَ مَا لَا تَرَی أَعْظَمُ مِنْ هَذَا

1- فی المصدر: كانه من شعر، و الظاهر انهما مصحفان عن «أزدشنوءه» علی ما تقدم فی قصصه علیه السلام.
2- آل عمران: 68.
3- فی المصدر: فبشرونی بالخیر و الرحمه لی و لامتی.
4- فی المصدر: یكاد تلالؤها. و هو كذلک أیضا فی نسخه.
5- فی نسخه: و فیها بحار من ظلمه.
6- فی المصدر: و بحار ثلج ترعد.
7- فی المصدر: فلما فزعت.

مِنْ خَلْقِ رَبِّکَ أَنَّ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ تِسْعِینَ (1) أَلْفَ حِجَابٍ وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ أَنَا وَ إِسْرَافِیلُ وَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ أَرْبَعَهُ حُجُبٍ حِجَابٌ مِنْ نُورٍ وَ حِجَابٌ مِنْ ظُلْمَهٍ وَ حِجَابٌ مِنَ الْغَمَامِ وَ حِجَابٌ مِنَ الْمَاءِ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ الَّتِی خَلَقَ اللَّهُ وَ سَخَّرَ عَلَی مَا أَرَادَهُ دِیکاً رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ وَ رَأْسُهُ عِنْدَ الْعَرْشِ وَ هُوَ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ تَعَالَی (2) خَلَقَهُ اللَّهُ کَمَا أَرَادَ رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ مُصْعِداً حَتَّی خَرَجَ فِی الْهَوَاءِ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ انْتَهَی فِیهَا مُصْعِداً حَتَّی انْتَهَی قَرْنُهُ إِلَی قُرْبِ الْعَرْشِ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّی حَیْثُ مَا کُنْتُ لَا تَدْرِی أَیْنَ رَبُّکَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ وَ لَهُ جَنَاحَانِ فِی مَنْکِبَیْهِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فَإِذَا کَانَ فِی السَّحَرِ نَشَرَ جَنَاحَیْهِ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ صَرَخَ بِالتَّسْبِیحِ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ إِذَا قَالَ ذَلِکَ سَبَّحَتْ دُیُوکُ الْأَرْضِ کُلُّهَا وَ خَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَ أَخَذَتْ فِی الصِّیَاحِ (3) فَإِذَا سَکَتَ ذَلِکَ الدِّیکُ فِی السَّمَاءِ سَکَتَتْ دُیُوکُ الْأَرْضِ کُلُّهَا وَ لِذَلِکَ الدِّیکِ زَغَبٌ أَخْضَرُ (4) وَ رِیشٌ أَبْیَضُ کَأَشَدِّ بَیَاضٍ مَا رَأَیْتُهُ قَطُّ وَ لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ أَیْضاً تَحْتَ رِیشِهِ الْأَبْیَضِ کَأَشَدِّ خُضْرَهٍ مَا رَأَیْتُهَا قَطُّ قَالَ صلی الله علیه و آله ثُمَّ مَضَیْتُ مَعَ جَبْرَئِیلَ فَدَخَلْتُ الْبَیْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّیْتُ فِیهَا رَکْعَتَیْنِ وَ مَعِی أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِی عَلَیْهِمْ ثِیَابٌ جُدُدٌ وَ آخَرِینَ عَلَیْهِمْ ثِیَابٌ خُلْقَانٌ فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْجُدُدِ وَ حُبِسَ أَصْحَابُ الْخُلْقَانِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَانْقَادَ لِی نَهَرَانِ نَهَرٌ یُسَمَّی الْکَوْثَرَ وَ نَهَرٌ یُسَمَّی الرَّحْمَهَ فَشَرِبْتُ مِنَ الْکَوْثَرِ وَ اغْتَسَلْتُ مِنَ الرَّحْمَهِ ثُمَّ انْقَادَا لِی جَمِیعاً حَتَّی دَخَلْتُ الْجَنَّهَ وَ إِذَا عَلَی حَافَتَیْهَا (5) بُیُوتِی وَ بُیُوتُ

1- فی نسخه: سبعین.

2- فی نسخه: ملکا من ملائکه اللّه. و فی المصدر و ملک من ملائکه اللّه.

3- فی نسخه: بالصراخ.

4- فی المصدر: و لذلک الدیک زغب الشعرات فی الراس أخضر.

5- الحافه: الجانب و الطرف.

أَهْلِی (1) وَ إِذَا تُرَابُهَا كَالْمِسْكِ وَ إِذَا جَارِيَهٌ تَنْغَمِسُ فِی أَنْهَارِ الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَهُ فَقَالَتْ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَبَشَّرْتُهُ بِهَا حِينَ أَصْبَحْتُ وَ إِذَا بِطَيْرِهَا كَالْبُخْتِ وَ إِذَا رُمَّانُهَا مِثْلُ دُلِیِّ الْعِظَامِ وَ إِذَا شَجَرَهٌ لَوْ أُرْسِلَ طَائِرٌ فِی أَصْلِهَا مَا دَارَهَا سَبْعَمِائَهِ سَنَهٍ وَ لَيْسَ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِيهَا قُتُرٌ (2) مِنْهَا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَذِهِ شَجَرَهُ طُوبَی قَالَ اللَّهُ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (3) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَلَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَجَعَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَسَأَلْتُ جَبْرَئِيلَ عَنْ تِلْكَ الْبِحَارِ وَ هَوْلِهَا وَ أَعَاجِيبِهَا فَقَالَ هِیَ سُرَادِقَاتُ الْحُجُبِ الَّتِی احْتَجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بِهَا وَ لَوْ لَا تِلْكَ الْحُجُبُ لَتَهَتَّكَ نُورُ الْعَرْشِ (4) وَ كُلُّ شَیْ ءٍ فِيهِ (5) وَ انْتَهَيْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَإِذَا الْوَرَقَهُ مِنْهَا تُظِلُّ أُمَّهً مِنَ الْأُمَمِ فَكُنْتُ مِنْهَا

1- فی المصدر: و بيوت أزواجی.
2- فی المصدر: غصن منها.
3- الرعد: 29.
4- فی نسخه امين الضرب: لتهتک عن نور العرش.
5- فی الحديث كما تری أسرار لم يطلع عليها أحد الی الآن، و لم يكشف عنها العلوم غطاءها الی حينذاک، كقوله: سرادقات الحجب، و هتک النور، و غيرهما. و لعلّ اللّه ادخر علم تلک الاسرار الكونيه التی أفاض علمها الی أئمتنا عليهم السلام لجيل يأتی يوما ينقر العلوم نقرا، يتصفح عن الحقائق الكامنه فی جو العالم و الكرات الواقعه فی الفضاء اللايتناهی تصفحا، و الاسف أن المسلمين مع تصلبهم فی العمل، و نشاطهم فی الأمور، و تنقيرهم عن الاسرار فی زمنهم الأول أصبحوا كسالی خاملين معطلين، طائفه منهم رسخت فيهم العطاله و البطاله، و مالوا الی العزله، و دعوا المجتمع إليها، راجحين للانفراد علی المدنيه و الحضاره مقلدين من كان قبلهم من أصحاب الاديار و الكهوف و الغيران، و صنف منهم عكفوا إلی جمع الدرهم و الدينار، و انحازوا الی الاشر و البطر و الترف، و أراحوا انفسهم عن كد تحصيل العلوم، و تصفح الاسرار الكونيه و ما أودع اللّه علمه فی كمون ذلک العالم، و لحبهم الفسوق نسوا أنفسهم فأنساهم اللّه ما أعد فيهم من استعدادات قويه يمكنهم الاستمداد منها علی حل الاسرار و كشف ما غمض حقيقته عنا، و لتسخير القوی الطبيعيه و استخدامها.

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى (1) فَنَادَانِی آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْتُ أَنَا مُجِيباً عَنِّی (2) وَ عَنْ أُمَّتِی وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقُلْتُ (3) سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَقَالَ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ فَقُلْتُ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا فَقَالَ اللَّهُ لَا أُؤَاخِذُكَ فَقُلْتُ رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا فَقَالَ اللَّهُ لَا أَحْمِلُكَ فَقُلْتُ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَا وَفَدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَحَدٌ أَكْرَمُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ سَأَلَ (4) لِأُمَّتِهِ هَذِهِ الْخِصَالَ (5) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا رَبِّ أَعْطَيْتَ أَنْبِيَاءَكَ فَضَائِلَ فَأَعْطِنِی فَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَيْتُكَ فِيمَا أَعْطَيْتُكَ كَلِمَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِی لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (6) وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ قَالَ وَ عَلَّمَتْنِی الْمَلَائِكَةُ قَوْلًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِی أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَ ذَنْبِی أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ وَ ذُلِّی أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَ فَقْرِی

1- تفسير القمّیّ: 368- 375، فی المصدر بعد ذلک: و قد كتبنا ذلک فی سوره البقره: و ما ذكره هنا فأورده المصنّف بعد ذلک.
2- فی المصدر: بعد ما ذكر الاسناد المتقدم: إن هذه الآيه مشافهه اللّه لنبيه ليله اسری به إلی السماء، قال النبیّ صلّی اللّه عليه و آله: انتهيت الی محل سدره المنتهی، و إذا الورقه منها. تظل امه من الأمم فكنت من ربی كقاب قوسين أو أدنی كما حكی اللّه عزّ و جلّ، فنادانی ربی: آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، فقلت أنا مجيبا عنی إه. أقول: قوله: «فكنت من ربی» قد سمعت آنفا أنّه ذكر فی سوره الإسراء: «فكنت منها» أی سدره المنتهی، فلعله التصحيف جاء من الرواه أو النسّاخ.
3- فی المصدر: وَ قالُوا سَمِعْنا.
4- فی نسخه: حين سأل.
5- تفسير القمّیّ: 86.
6- فی نسخه: باللّه العلی العظيم.

أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاکَ وَ وَجْهِیَ الْبَالِی (1) أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا يَفْنَی وَ أَقُولُ ذَلِکَ إِذَا أَمْسَيْتُ ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَذَانَ فَإِذَا مَلَکٌ يُؤَذِّنُ لَمْ يُرَ فِی السَّمَاءِ قَبْلَ تِلْکَ اللَّيْلَهِ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ صَدَقَ عَبْدِی أَنَا أَکْبَرُ (2) فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ صَدَقَ عَبْدِی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِی فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ صَدَقَ عَبْدِی إِنَّ مُحَمَّداً عَبْدِی وَ رَسُولِی أَنَا بَعَثْتُهُ وَ انْتَجَبْتُهُ فَقَالَ حَیَّ عَلَی الصَّلَاهِ حَیَّ عَلَی الصَّلَاهِ فَقَالَ صَدَقَ عَبْدِی وَ دَعَا إِلَی فَرِيضَتِی فَمَنْ مَشَی إِلَيْهَا رَاغِباً فِيهَا مُحْتَسِباً کَانَتْ لَهُ کَفَّارَهٌ لِمَا مَضَی مِنْ ذُنُوبِهِ فَقَالَ حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ فَقَالَ اللَّهُ هِیَ الصَّلَاحُ وَ النَّجَاحُ وَ الْفَلَاحُ ثُمَّ أَمَمْتُ الْمَلَائِکَهَ فِی السَّمَاءِ کَمَا أَمَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ فِی بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ ثُمَّ غَشِيَتْنِی صَبَابَهٌ فَخَرَرْتُ سَاجِداً فَنَادَانِی رَبِّی أَنِّی قَدْ فَرَضْتُ عَلَی کُلِّ نَبِیٍّ کَانَ قَبْلَکَ خَمْسِينَ صَلَاهً وَ فَرَضْتُهَا عَلَيْکَ وَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقُمْ بِهَا أَنْتَ فِی أُمَّتِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْحَدَرْتُ حَتَّی مَرَرْتُ عَلَی إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِی عَنْ شَیْ ءٍ حَتَّی انْتَهَيْتُ إِلَی مُوسَی علیه السلام فَقَالَ مَا صَنَعْتَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ قَالَ رَبِّی فَرَضْتُ عَلَی کُلِّ نَبِیٍّ کَانَ قَبْلَکَ خَمْسِينَ صَلَاهً وَ فَرَضْتُهَا عَلَيْکَ وَ عَلَی أُمَّتِکَ فَقَالَ مُوسَی علیه السلام يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَکَ آخِرُ الْأُمَمِ وَ أَضْعَفُهَا وَ إِنَّ رَبَّکَ لَا يَزِيدُهُ شَیْ ءٌ (3) وَ إِنَّ أُمَّتَکَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا فَارْجِعْ إِلَی رَبِّکَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِکَ فَرَجَعْتُ إِلَی رَبِّی حَتَّی انْتَهَيْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَخَرَرْتُ سَاجِداً ثُمَّ قُلْتُ فَرَضْتَ عَلَیَّ وَ عَلَی أُمَّتِی خَمْسِينَ صَلَاهً وَ لَا أُطِيقُ ذَلِکَ وَ لَا أُمَّتِی فَخَفِّفْ عَنِّی فَوَضَعَ عَنِّی عَشْراً فَرَجَعْتُ إِلَی مُوسَی فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ لَا تُطِيقُ فَرَجَعْتُ إِلَی رَبِّی فَوَضَعَ عَنِّی عَشْراً فَرَجَعْتُ إِلَی مُوسَی فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ وَ فِی کُلِّ رَجْعَهٍ أَرْجِعُ إِلَيْهِ

1- فی نسخه: الفانی، و فی المصدر: الفانی البالی.

2- فی الطبعه الحروفیه: أنا أکبر من کل شی ء. و المصدر و سائر النسخ خلت عن الزیاده.

3- فی المصدر: و ان ربک لا یرد علیک شیئا.

أَخِرُّ سَاجِداً حَتَّی رَجَعَ إِلَی عَشْرِ صَلَوَاتٍ فَرَجَعْتُ إِلَی مُوسَی وَ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا تُطِیقُ فَرَجَعْتُ إِلَی رَبِّی فَوَضَعَ عَنِّی خَمْساً فَرَجَعْتُ إِلَی مُوسَی علیه السلام وَ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لَا تُطِیقُ فَقُلْتُ قَدِ اسْتَحْیَیْتُ مِنْ رَبِّی وَ لَکِنْ أَصْبِرُ عَلَیْهَا فَنَادَانِی مُنَادٍ کَمَا صَبَرْتَ عَلَیْهَا فَهَذِهِ الْخَمْسُ بِخَمْسِینَ کُلُّ صَلَاهٍ بِعَشِیرٍ وَ مَنْ هَمَّ مِنْ أُمَّتِکَ بِحَسَنَهٍ یَعْمَلُهَا فَعَمِلَهَا کَتَبْتُ لَهُ عَشْراً وَ إِنْ لَمْ یَعْمَلْ کَتَبْتُ لَهُ وَاحِدَهً وَ مَنْ هَمَّ مِنْ أُمَّتِکَ بِسَیِّئَهٍ فَعَمِلَهَا کَتَبْتُ عَلَیْهِ وَاحِدَهً وَ إِنْ لَمْ یَعْمَلْهَا لَمْ أَکْتُبْ عَلَیْهِ شَیْئاً فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام جَزَی اللَّهُ مُوسَی علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ خَیْراً فَهَذَا تَفْسِیرُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ (1).

توضیح: قوله أ تسمع یا محمد الظاهر أنه بیان للصوت المذکور سابقا أنه صلی الله علیه و آله سمعه فی الطریق فکان الأظهر أن یکون هکذا قلت ثم سمعت صوتا أفزعنی فقال لی جبرئیل سمعت یا محمد و یحتمل أن یکون هذا الصوت غیر الصوت الأول فلم یبین حقیقه الأول فی الخبر و هو بعید (2) قوله کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لعل الاستشهاد بالآیه مبنی علی أن المراد بکتاب الأبرار فی الآیه أرواحهم لأنها محل العلوم و المعارف و یحتمل أن یکون ذکر الآیه للمناسبه أی کما أن أعمالهم تثبت فی علیین فکذا أرواحهم تصعد إلیها و تصفح فی الأمر نظر فیه و قال الجوهری کل شی ء کثر حتی علا و غلب فقد طم یطم یقال فوق کل طامه طامه و منه سمیت القیامه طامه انتهی.

و المشافر جمع المشفر بالکسر و هو شفه البعیر و الرضخ الدق و الکسر قوله صلی الله علیه و آله یورثن أموال أزواجهن أی یزنین و یلحقن أولاد الزنا بالأزواج فیرثون من أزواجهن و یحتمل علی بعد أن یکون المراد به زوجه یکون لها ولد من زوج آخر تعطیه أموال الزوج الأخیر و الفقره الثانیه مؤکده و مؤیده للمعنی الأول.

قوله من أطباق أجسادهم أی أعضائهم مجازا أو أغشیه أجسادهم من أجنحتهم

1- تفسیر القمّیّ: 375 و 376.

2- و ربما يحمل على أن السائل فى الجميع الخازن، و لا يخلو من بعد، و الظاهر أن الخازن كان من الملائكه، و الماء و الخمر و اللبن من الجنه، أو من حيث شاء اللّه، لا من أشربه الدنيا.

و ریشهم قال الفیروزآبادی الطبق محرکه غطاء کل شی ء و عظم رقیق یفصل بین کل فقارین و الطابق کهاجر و صاحب العضو قوله من الملائکه الخشوع لعله جمع خاشع کرکوع و راکع و فی بعض النسخ من الملائکه و الخشوع فی المواضع و هو أصوب قوله إنه هو أی إنه الملک الذی لیس فوقه ملک أو إنه المدبر لأمور العالم بأمر الله تعالی قوله صلی الله علیه و آله کأنه من شبوه أقول شبوه أبو قبیله و موضع بالبادیه و حصن بالیمن (1) و ذکر الثعلبی فی وصفه علیه السلام کأنه من رجال أزدشنوءه و قال الفیروزآبادی أزدشنوءه و قد تشدد الواو قبیله سمیت لشنآن بینهم انتهی و علی التقادیر شبهه صلی الله علیه و آله بإحدی تلک الطوائف فی الأدمه و طول القامه و الشمط بیاض الرأس یخالطه سواد و خفق الطائر طار و أخفق ضرب بجناحیه.

و الزغب محرکه صغار الشعر و الریش و لینه و أول ما یبدو منهما و البخت الإبل الخراسانی و الدلی بضم الدال و کسر اللام و تشدید الیاء جمع دلو علی فعول و القتر بالضم و بضمتین الناحیه و الجانب و بالفتح و یحرک القدر قوله علیه السلام لتهتک نور العرش و کل شی ء فیه أی لو لا تلک الحجب لأحرق و هتک النور العظیم الذی خلقه الله وراء الحجب نور العرش و ما دونه و فی بعض النسخ لهتک نور العرش کل شی ء فیه فالمراد بها الحجب التی تحت العرش و أنه لولاها لأحرق و حرق نور العرش ما دونه و فی التفسیر الصغیر للمصنف لهتک نور الله العرش و ما دونه و هو یرجع إلی المعنی الأول و الصبابه رقه الشوق و حرارته.

«35»-لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمُکَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الدَّامَغَانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَرِیرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَیْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ کَانَ أَشْفَارُ عَیْنَیْهَا (2) مَقَادِیمَ النُّسُورِ فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ

1- هکذا فی القاموس و قال فی شرحه: شبوه بطن من القحطانیه و هو: شبوه بن ثوبان بن عبس بن شحاره ابن غالب بن عبد اللّه بن عک.
2- فی المصدر: کأن أشفار عینیها.

يَا أَحْمَدُ السَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ يَرْحَمُکِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِى الْجَبَّارُ مِنْ ثَلاَثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِى مِنَ الْمِسْکِ وَ أَعْلاَىَ مِنَ الْکَافُورِ وَ وَسَطِى مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ قَالَ الْجَلِيلُ کُونِى فَکُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّکَ وَ وَصِيِّکَ وَ وَزِيرِکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ (1).

بيان: قال الفيروزآبادى الدرنوک بالضم ضرب من الثياب (2) أو البسط و الطنفسه.

«36»-لى، الأمالى للصدوق الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْکُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِدَابَّهٍ دُونَ الْبَغْلِ وَ فَوْقَ الْحِمَارِ رِجْلاَهَا أَطْوَلُ مِنْ يَدَيْهَا خَطْوُهَا مَدَّ الْبَصَرِ فَلَمَّا أَرَادَ (3) أَنْ يَرْکَبَ امْتَنَعَتْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِنَّهُ مُحَمَّدٌ فَتَوَاضَعَتْ حَتَّى لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ قَالَ فَرَکِبَ فَکُلَّمَا هَبَطَتْ ارْتَفَعَتْ يَدَاهَا وَ قَصُرَتْ رِجْلاَهَا (4) فَمَرَّتْ بِهِ فِى ظُلْمَهِ اللَّيْلِ عَلَى عِيرٍ مُحَمَّلَهٍ فَنَفَرَتِ الْعِيرُ مِنْ دَفِيفِ الْبُرَاقِ فَنَادَى رَجُلٌ فِى آخِرِ الْعِيرِ غُلاَماً لَهُ فِى أَوَّلِ الْعِيرِ يَا فُلاَنُ إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ نَفَرَتْ وَ إِنَّ فُلاَنَهَ أَلْقَتْ حَمْلَهَا وَ انْکَسَرَ يَدُهَا وَ کَانَتِ الْعِيرُ لِأَبِى سُفْيَانَ قَالَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا کَانَ بِبَطْنِ الْبَلْقَاءِ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ قَدْ عَطِشْتُ فَتَنَاوَلَ جَبْرَئِيلُ قَصْعَهً فِيهَا مَاءٌ فَنَاوَلَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ مَضَى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ بِکَلاَلِيبَ (5) مِنْ نَارٍ فَقَالَ مَا هَؤُلاَءِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ بِالْحَلاَلِ فَيَبْتَغُونَ الْحَرَامَ قَالَ ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ تُخَاطُ جُلُودُهُمْ بِمَخَايِطَ مِنْ نَارٍ فَقَالَ مَا هَؤُلاَءِ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ

1- أمالى الصدوق: 110 (م 34).
2- له خمل.
3- فى المصدر: فلما أراد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
4- زاد فى المصدر: و إذا صعدت ارتفعت رجلاها و قصرت يداها.
5- العرقوب: عصب غليظ فوق العقب. و الكلاليب جمع الكلاب: حديده معطوفه يعلق بها اللحم و غيره.

هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَأْخُذُونَ عُذْرَةَ النِّسَاءِ بِغَیْرِ حِلٍّ ثُمَّ مَضَی فَمَرَّ عَلَی رَجُلٍ یَرْفَعُ حُزْمَةً (1) مِنْ حَطَبٍ کُلَّمَا لَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَرْفَعَهَا زَادَ فِیهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ هَذَا صَاحِبُ الدَّیْنِ یُرِیدُ أَنْ یَقْضِیَ فَإِذَا لَمْ یَسْتَطِعْ زَادَ عَلَیْهِ ثُمَّ مَضَی حَتَّی إِذَا کَانَ بِالْجَبَلِ الشَّرْقِیِّ مِنْ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَجَدَ رِیحاً حَارَّةً وَ سَمِعَ صَوْتاً قَالَ مَا هَذِهِ الرِّیحُ یَا جَبْرَئِیلُ الَّتِی أَجِدُهَا وَ هَذَا الصَّوْتُ الَّذِی أَسْمَعُ قَالَ هَذِهِ جَهَنَّمُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ وَجَدَ رِیحاً عَنْ یَمِینِهِ طَیِّبَةً وَ سَمِعَ صَوْتاً فَقَالَ مَا هَذِهِ الرِّیحُ الَّتِی أَجِدُ (2) وَ هَذَا الصَّوْتُ الَّذِی أَسْمَعُ فَقَالَ هَذِهِ الْجَنَّةُ فَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَ ثُمَّ مَضَی حَتَّی انْتَهَی إِلَی بَابِ مَدِینَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ فِیهَا هِرَقْلُ وَ کَانَتْ أَبْوَابُ الْمَدِینَهِ تُغْلَقُ کُلَّ لَیْلَهٍ وَ یُؤْتَی بِالْمَفَاتِیحِ وَ تُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَلَمَّا کَانَتْ تِلْکَ اللَّیْلَهُ امْتَنَعَ الْبَابُ أَنْ یَنْغَلِقَ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ ضَاعِفُوا عَلَیْهَا مِنَ الْحَرَسِ قَالَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی الصَّخْرَهِ فَرَفَعَهَا فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثَلَاثَهَ أَقْدَاحٍ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ وَ قَدَحاً مِنْ عَسَلٍ وَ قَدَحاً مِنْ خَمْرٍ فَنَاوَلَهُ قَدَحَ اللَّبَنِ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهُ قَدَحَ الْعَسَلِ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهُ قَدَحَ الْخَمْرِ فَقَالَ قَدْ رَوِیتُ یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ أَ مَا إِنَّکَ لَوْ شَرِبْتَهُ ضَلَّتْ أُمَّتُکَ وَ تَفَرَّقَتْ عَنْکَ قَالَ ثُمَّ أَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ بِسَبْعِینَ نَبِیّاً قَالَ وَ هَبَطَ مَعَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام مَلَکٌ لَمْ یَطَأِ الْأَرْضَ قَطُّ مَعَهُ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ هَذِهِ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَإِنْ شِئْتَ فَکُنْ نَبِیّاً عَبْداً وَ إِنْ شِئْتَ نَبِیّاً (3) مَلِکاً فَأَشَارَ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنْ تَوَاضَعْ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ بَلْ أَکُونُ نَبِیّاً عَبْداً ثُمَّ صَعِدَ إِلَی السَّمَاءِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی بَابِ السَّمَاءِ اسْتَفْتَحَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالُوا مَنْ هَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ قَالُوا نِعْمَ الْمَجِی ءُ جَاءَ فَدَخَلَ فَمَا مَرَّ عَلَی مَلَإٍ مِنَ

1- الحزمه: ما حزم و شد علیه الحزام من الحطب.
2- فی المصدر: أجدها.
3- فی المصدر: و إن شئت فکن نبیّا ملکا.

الْمَلَائِکَهِ إِلَّا سَلَّمُوا عَلَیْهِ وَ دَعَوْا لَهُ وَ شَیَّعَهُ مُقَرَّبُوهَا فَمَرَّ عَلَی شَیْخٍ قَاعِدٍ تَحْتَ شَجَرَهٍ وَ حَوْلَهُ أَطْفَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَا الشَّیْخُ یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ هَذَا أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ قَالَ فَمَا هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ حَوْلَهُ قَالَ هَؤُلَاءِ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِینَ حَوْلَهُ یَغْذُوهُمْ ثُمَّ مَضَی فَمَرَّ عَلَی شَیْخٍ قَاعِدٍ عَلَی کُرْسِیٍّ إِذَا نَظَرَ عَنْ یَمِینِهِ ضَحِکَ وَ فَرِحَ وَ إِذَا نَظَرَ عَنْ یَسَارِهِ حَزِنَ وَ بَکَی فَقَالَ مَنْ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ هَذَا أَبُوکَ آدَمُ إِذَا رَأَی مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ ضَحِکَ وَ فَرِحَ وَ إِذَا رَأَی مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ حَزِنَ وَ بَکَی ثُمَّ مَضَی فَمَرَّ عَلَی مَلَکٍ قَاعِدٍ عَلَی کُرْسِیٍّ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَلَمْ یَرَ مِنْهُ مِنَ الْبِشْرِ مَا رَأَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا رَأَیْتُ مِنْهُ مَا أُحِبُّ إِلَّا هَذَا فَمَنْ هَذَا الْمَلَکُ قَالَ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ أَمَا إِنَّهُ قَدْ کَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَلَائِکَهِ بِشْراً وَ أَطْلَقِهِمْ وَجْهاً فَلَمَّا جُعِلَ خَازِنَ النَّارِ اضْطَلَعَ فِیهَا اضْطِلَاعَهً (1) فَرَأَی مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِیهَا لِأَهْلِهَا فَلَمْ یَضْحَکْ بَعْدَ ذَلِکَ ثُمَّ مَضَی حَتَّی إِذَا انْتَهَی حَیْثُ انْتَهَی فُرِضَتْ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ خَمْسُونَ صَلَاهً قَالَ فَأَقْبَلَ فَمَرَّ عَلَی مُوسَی علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ کَمْ فُرِضَ عَلَی أُمَّتِکَ قَالَ خَمْسُونَ صَلَاهً قَالَ ارْجِعْ إِلَی رَبِّکَ فَاسْأَلْهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْ أُمَّتِکَ قَالَ فَرَجَعَ ثُمَّ مَرَّ عَلَی مُوسَی علیه السلام فَقَالَ کَمْ فُرِضَ عَلَی أُمَّتِکَ قَالَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَإِنَّ أُمَّتَکَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ ارْجِعْ إِلَی رَبِّکَ فَاسْأَلْهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْ أُمَّتِکَ فَإِنِّی کُنْتُ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَلَمْ یَکُونُوا یُطِیقُونَ إِلَّا دُونَ هَذَا فَلَمْ یَزَلْ یَرْجِعُ إِلَی رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی جَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ قَالَ ثُمَّ مَرَّ عَلَی مُوسَی علیه السلام فَقَالَ کَمْ فُرِضَ عَلَی أُمَّتِکَ قَالَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ قَالَ ارْجِعْ إِلَی رَبِّکَ فَاسْأَلْهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْ أُمَّتِکَ قَالَ قَدِ اسْتَحْیَیْتُ مِنْ رَبِّی مِمَّا أَرْجِعُ إِلَیْهِ ثُمَّ مَضَی فَمَرَّ عَلَی إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ فَنَادَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَکَ عَنِّی السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّهَ مَاؤُهَا عَذْبٌ وَ تُرْبَتُهَا طَیِّبَهٌ قِیعَانٌ بِیضٌ (2) غَرْسُهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَمُرْ أُمَّتَکَ فَلْیُکْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا ثُمَ

1- فی نسخه من المصدر: اطلع اطلاعه. و هو الصحیح.
2- فی المصدر: فیها قیعان بیض.

مَضَی حَتَّی مَرَّ بِعِیرٍ یَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ ثُمَّ أَتَی أَهْلَ مَکَّهَ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَسِیرِهِ وَ قَدْ کَانَ بِمَکَّهَ قَوْمٌ مِنْ قُرَیْشٍ قَدْ أَتَوْا بَیْتَ الْمَقْدِسِ فَأَخْبَرَهُمْ ثُمَّ قَالَ آیَهُ ذَلِکَ أَنَّهَا تَطْلُعُ عَلَیْکُمُ السَّاعَهَ عِیرٌ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ یَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ قَالَ فَنَظَرُوا فَإِذَا هِیَ قَدْ طَلَعَتْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ بِأَبِی سُفْیَانَ وَ أَنَّ إِبِلَهُ نَفَرَتْ فِی بَعْضِ اللَّیْلِ وَ أَنَّهُ نَادَی غُلَاماً لَهُ فِی أَوَّلِ الْعِیرِ یَا فُلَانُ إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ نَفَرَتْ وَ إِنَّ فُلَانَهَ قَدْ أَلْقَتْ حَمْلَهَا وَ انْکَسَرَ یَدُهَا فَسَأَلُوا عَنِ الْخَبَرِ فَوَجَدُوهُ کَمَا قَالَ صلی الله علیه و آله (1).

بیان: اضطلع فیها أی تمکن و توجه للعمل بما أمر فیها و الاضطلاع افتعال من الضلاعه و هی القوه یقال اضطلع بحمله أی قوی علیه و نهض به و لا یبعد أن یکون فی الأصل اطلع فیها اطلاعه (2) و القیعان جمع القاع و هی أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآکام.

«37»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ حَمَلَهُ جَبْرَئِیلُ عَلَی الْبُرَاقِ فَأَتَیَا بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ عَرَضَ عَلَیْهِ مَحَارِیبَ الْأَنْبِیَاءِ وَ صَلَّی بِهَا وَ رَدَّهُ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رُجُوعِهِ بِعِیرٍ لِقُرَیْشٍ وَ إِذَا لَهُمْ مَاءٌ فِی آنِیَهٍ وَ قَدْ أَضَلُّوا بَعِیراً لَهُمْ (3) وَ کَانُوا یَطْلُبُونَهُ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ وَ أَهْرَقَ بَاقِیَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِقُرَیْشٍ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ أَسْرَی بِی إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ أَرَانِی آثَارَ الْأَنْبِیَاءِ وَ مَنَازِلَهُمْ وَ إِنِّی مَرَرْتُ بِعِیرٍ لِقُرَیْشٍ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا وَ قَدْ أَضَلُّوا بَعِیراً لَهُمْ فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهِمْ وَ أَهْرَقْتُ بَاقِیَ ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ قَدْ أَمْکَنَتْکُمُ الْفُرْصَهُ مِنْهُ فَاسْأَلُوهُ کَمِ الْأَسَاطِینُ فِیهَا وَ الْقَنَادِیلُ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَاهُنَا مَنْ قَدْ دَخَلَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ فَصِفْ لَنَا کَمْ أَسَاطِینُهُ وَ قَنَادِیلُهُ وَ مَحَارِیبُهُ فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَعَلَّقَ صُورَهَ بَیْتِ الْمَقْدِسِ تُجَاهَ وَجْهِهِ فَجَعَلَ یُخْبِرُهُمْ

1- أمالی الصدوق: 269- 271.
2- و هو الصحیح کما عرفت أنّه الموجود فی نسخه.
3- فی تفسیر القمّیّ: و قد کانوا ضلوا بعیرا لهم و هو الأصحّ و کذا فیما یأتی بعد.

بِمَا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ قَالُوا حَتَّی یَجِی ءَ الْعِیرُ وَ نَسْأَلَهُمْ عَمَّا قُلْتَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَصْدِیقُ ذَلِکَ أَنَّ الْعِیرَ تَطْلُعُ عَلَیْکُمْ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ یَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَلُوا یَنْظُرُونَ إِلَی الْعَقَبَهِ وَ یَقُولُونَ هَذِهِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ السَّاعَهَ فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ طَلَعَتْ عَلَیْهِمُ الْعِیرُ حِینَ طَلَعَ الْقُرْصُ یَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ فَسَأَلُوهُمْ عَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا لَقَدْ کَانَ هَذَا ضَلَّ جَمَلٌ لَنَا فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا وَ وَضَعْنَا مَاءً فَأَصْبَحْنَا وَ قَدْ أُهَرِیقَ الْمَاءُ فَلَمْ یَزِدْهُمْ ذَلِکَ إِلَّا عُتُوّاً.

«38»-فس، تفسیر القمی رَوَی الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: بَیْنَا أَنَا رَاقِدٌ فِی الْأَبْطَحِ (1) وَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِی وَ جَعْفَرٌ عَنْ یَسَارِی وَ حَمْزَهُ بَیْنَ یَدَیَّ وَ إِذَا أَنَا بِخَفِیفِ (2) أَجْنِحَهِ الْمَلَائِکَهِ وَ قَائِلٍ یَقُولُ إِلَی أَیِّهِمْ بُعِثْتَ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ إِلَی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَیَّ وَ هُوَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ هَذَا وَصِیُّهُ وَ وَزِیرُهُ وَ خَتَنُهُ وَ خَلِیفَتُهُ فِی أُمَّتِهِ وَ هَذَا عَمُّهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَهُ وَ هَذَا ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرٌ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ دَعْهُ فَلْتَنَمْ عَیْنَاهُ وَ لْتَسْمَعْ أُذُنَاهُ وَ یَعِی قَلْبُهُ وَ اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا مَلِکٌ بَنَی دَاراً وَ اتَّخَذَ مَأْدُبَهً وَ بَعَثَ دَاعِیاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَالْمَلِکُ اللَّهُ وَ الدَّارُ الدُّنْیَا وَ الْمَأْدُبَهُ الْجَنَّهُ وَ الدَّاعِی أَنَا قَالَ ثُمَّ أَرْکَبَهُ جَبْرَئِیلُ الْبُرَاقَ وَ أَسْرَی بِهِ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ عَرَضَ عَلَیْهِ مَحَارِیبَ الْأَنْبِیَاءِ وَ آیَاتِ الْأَنْبِیَاءِ فَصَلَّی وَ رَدَّهُ مِنْ لَیْلَتِهِ إِلَی مَکَّهَ فَمَرَّ فِی رُجُوعِهِ بِعِیرٍ لِقُرَیْشٍ (3) وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ کَمَا مَرَّ.

بیان: المأدبه بضم الدال و فتحها طعام صنع لدعوه أو عرس و الأورق من الإبل ما فی لونه بیاض إلی سواد و فی فس جمل أحمر فی الموضعین.

«39»-لی، الأمالی للصدوق السِّنَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّهُ (4)

1- أمالی الصدوق: 269 (م 69).

2- فی نسخه: بالابطح.

3- الحفيف: الصوت.
4- تفسير القمّیّ: 376، و فيه اختلاف لفظا.

اللَّهِ بَعْدِی عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ وَصِیُّ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ مِنْهَا إِلَی حُجُبِ النُّورِ وَ أَکْرَمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ بِمُنَاجَاتِهِ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ مِنْ قَدْرِی حَتَّی إِنِّی أُذْکَرُ هُنَاکَ فَقَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ فَاشْکُرْ رَبَّکَ فَخَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام سَاجِداً شُکْراً لِلَّهِ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا عَلِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَاهَی بِکَ مَلَائِکَتَهُ (1).

«40»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَی بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی نَهَرٍ یُقَالُ لَهُ النُّورُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ (2) فَلَمَّا انْتَهَی بِهِ إِلَی ذَلِکَ النَّهَرِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ اعْبُرْ عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ فَقَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ بَصَرَکَ وَ مَدَّ لَکَ أَمَامَکَ فَإِنَّ هَذَا نَهَرٌ لَمْ یَعْبُرْهُ أَحَدٌ لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ غَیْرَ أَنَّ لِی فِی کُلِّ یَوْمٍ اغْتِمَاسَهً فِیهِ ثُمَّ أَخْرُجُ مِنْهُ فَأَنْفُضُ أَجْنِحَتِی فَلَیْسَ مِنْ قَطْرَهٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِی إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْهَا مَلَکاً مُقَرَّباً لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ وَجْهٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ کُلُّ لِسَانٍ یَلْفَظُ بِلُغَهٍ لَا یَفْقَهُهَا اللِّسَانُ الْآخَرُ فَعَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْحُجُبِ وَ الْحُجُبُ خَمْسُمِائَهِ حِجَابٍ مِنَ الْحِجَابِ إِلَی الْحِجَابِ مَسِیرَهُ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمْ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ وَ لِمَ لَا تَکُونُ مَعِی قَالَ لَیْسَ لِی أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَکَانَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَتَقَدَّمَ حَتَّی سَمِعَ مَا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَکَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَکَ بَتَکْتُهُ انْزِلْ إِلَی عِبَادِی فَأَخْبِرْهُمْ

1- أمالی الصدوق: 180 (م 49).
2- الأنعام: 1.

بِكَرَامَتِی إِیَّاکَ وَ أَنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِیراً وَ أَنَّکَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیّاً وَزِیرُکَ (1).

کتاب المحتضر، للحسن بن سلیمان مما رواه من کتاب المعراج عن الصدوق عن ابن الولید عن الصفار عن محمد بن أبی القاسم عن محمد البرقی عن خلف بن حماد مثله (2) بیان البتک القطع.

«41»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ فِیهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا أَسْرَی بِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُکَ وَ انْقَطَعَ أُکُلُکَ فَمَنْ لِأُمَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ إِنِّی قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَکَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَطْوَعَ لِی مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَمَنْ لِأُمَّتِکَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ إِنِّی قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَکَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَشَدَّ حُبّاً لِی مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَأَبْلِغْهُ أَنَّهُ رَایَةُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِی (3).

«42»-ج، الإحتجاج فِیمَا بَیَّنَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِیَهُودِیِّ الشَّامِ مِنْ مُعْجِزَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مُقَابَلَهِ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا سُلَیْمَانُ قَدْ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّیَاحُ فَسَارَتْ فِی بِلَادِهِ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَ رَوَاحُهَا شَهْرٌ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ أُسْرِیَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی مَسِیرَهَ شَهْرٍ وَ عُرِجَ بِهِ فِی مَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ مَسِیرَهَ خَمْسِینَ أَلْفَ عَامٍ فِی أَقَلَّ مِنْ ثُلُثِ لَیْلَهٍ حَتَّی انْتَهَی إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَدَنَا بِالْعِلْمِ فَتَدَلَّی لَهُ مِنَ الْجَنَّهِ (4) رَفْرَفٌ أَخْضَرُ وَ غَشِیَ النُّورُ بَصَرَهُ فَرَأَی عَظَمَهَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِفُؤَادِهِ وَ لَمْ یَرَهَا بِعَیْنِهِ فَکَانَ

1- أمالی الصدوق: 213 (م 56).
2- المحتضر: 142.
3- أمالی الصدوق: 286 (م 72).
4- فی النسخه المخطوطه: فتدلی، فدلی له من الجنه. و فی المصدر: فتدلی من الجنه.

كَقَابِ قَوْسَيْنِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا أَوْ أَدْنی فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی (1) إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی بَابِ جَوَامِعِ الْمُعْجِزَاتِ.

«43»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِیمَا احْتَجَّ عَلَی الْیَهُودِ حُمِلْتُ عَلَی جَنَاحِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَجَاوَزْتُ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَی عِنْدَهَا جَنَّهُ الْمَأْوی حَتَّی تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودِیتُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ أَنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ فَرَأَیْتُهُ بِقَلْبِی وَ مَا رَأَیْتُهُ بِعَیْنِی الْخَبَرَ (2).

«44»-لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ أَنْکَرَ ثَلَاثَهَ أَشْیَاءَ فَلَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا الْمِعْرَاجَ وَ الْمُسَاءَلَهَ فِی الْقَبْرِ وَ الشَّفَاعَهَ (3).

«45»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّیْقَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (4).

«46»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ کَلَّمَنِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً حُجَّتِی بَعْدَکَ عَلَی خَلْقِی وَ إِمَامُ أَهْلِ طَاعَتِی مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَانصِبْهُ عَلَماً لِأُمَّتِکَ یَهْتَدُونَ بِهِ بَعْدَکَ (5).

1- الاحتجاج: 116.
2- الاحتجاج: 28.
3- أمالی الصدوق: 177 (م 49).
4- أمالی الصدوق: 285 (م 72). أقول: الیعسوب: ذکر النحل و أمیرها. و الیعسوب أیضا: الرئیس الکبیر.

5- أمالى الصدوق: 287 (م 72).

«47»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجُعْفِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ انْتَهَی إِلَی حَیْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ نَادَاهُ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ رَبِّی قَالَ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِکَ یَکُونُ مِنْ بَعْدِکَ لَکَ خَلِیفَهً قَالَ اخْتَرْ لِی ذَلِکَ فَتَکُونُ أَنْتَ الْمُخْتَارَ لِی فَقَالَ اخْتَرْتُ لَکَ خِیَرَتَکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (1).

«48»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ أُسْرِیَ بِهِ (2) لَمْ یَمُرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَی مِنْهُ مَا یُحِبُّ مِنَ الْبِشْرِ وَ اللُّطْفِ وَ السُّرُورِ بِهِ حَتَّی مَرَّ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَقُلْ لَهُ شَیْئاً فَوَجَدَهُ قَاطِباً عَابِساً فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا مَرَرْتُ بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا رَأَیْتُ الْبِشْرَ وَ اللُّطْفَ وَ السُّرُورَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا فَمَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ وَ هَکَذَا خَلَقَهُ رَبُّهُ قَالَ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ تَطْلُبَ إِلَیْهِ أَنْ یُرِیَنِی النَّارَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَطْلُبَ إِلَیْکَ أَنْ تُرِیَهُ النَّارَ قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ عُنُقاً (3) مِنْهَا فَرَآهَا فَلَمَّا أَبْصَرَهَا لَمْ یَکُنْ ضَاحِکاً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (4).

شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ وَ فِیهِ فَکَشَفَ لَهُ عَنْ طَبَقٍ مِنْ أَطْبَاقِهَا

49- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ مِنَ السِّدْرَهِ إِلَی حُجُبِ النُّورِ نَادَانِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی

1- أمالی الصدوق: 352 (م 86).
2- فی الطبعه الحروفیه: حیث اسری به علی السماء.
3- أی قطعه منها.
4- أمالی الصدوق: 357 و 358 (م 87).

وَ أَنَا رَبُّکَ فَلِی فَاخْضَعْ وَ إِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ وَ بِی فَثِقْ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِکَ عَبْداً وَ حَبِیباً وَ رَسُولاً وَ نَبِیّاً وَ بِأَخِیکَ عَلِیٍّ خَلِیفَةً وَ بَاباً فَهُوَ حُجَّتِی عَلَی عِبَادِی وَ إِمَامٌ لِخَلْقِی بِهِ یُعْرَفُ أَوْلِیَائِی مِنْ أَعْدَائِی وَ بِهِ یُمَیَّزُ حِزْبُ الشَّیْطَانِ مِنْ حِزْبِی وَ بِهِ یُقَامُ دِینِی وَ تُحْفَظُ حُدُودِی وَ تُنْفَذُ أَحْکَامِی وَ بِکَ وَ بِهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِی وَ إِمَائِی وَ بِالْقَائِمِ مِنْکُمْ أَعْمُرُ أَرْضِی بِتَسْبِیحِی وَ تَقْدِیسِی وَ تحلیلی (تَهْلِیلِی) وَ تَکْبِیرِی وَ تَمْجِیدِی وَ بِهِ أُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِی وَ أُورِثُهَا أَوْلِیَائِی وَ بِهِ أَجْعَلُ کَلِمَهَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِیَ السُّفْلَی وَ کَلِمَتِیَ الْعُلْیَا وَ بِهِ أُحْیِی عِبَادِی وَ بِلَادِی بِعِلْمِی وَ لَهُ أُظْهِرُ الْکُنُوزَ (1) وَ الذَّخَائِرَ بِمَشِیَّتِی وَ إِیَّاهُ أُظْهِرُ عَلَی الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِی وَ أَمُدُّهُ بِمَلَائِکَتِی لِتُؤَیِّدَهُ عَلَی إِنْفَاذِ أَمْرِی وَ إِعْلَانِ دِینِی ذَلِکَ وَلِیِّی حَقّاً وَ مَهْدِیُّ عِبَادِی صِدْقاً (2).

«50»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْکُوفِیِّ (3) عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ الْفَرَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قَصْراً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ یُرَی بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِیَائِهِ وَ نُورِهِ وَ فِیهِ قُبَّتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْکَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّیَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی أُمَّتِکَ مَنْ یُطِیقُ هَذَا فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا إِطَابَهُ الْکَلَامِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَ تَدْرِی مَا إِدَامَهُ الصِّیَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ الصَّبْرِ (4) شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ یُفْطِرْ مِنْهُ یَوْماً أَ تَدْرِی مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِیَالِهِ مَا یَکُفُّ بِهِ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَ تَدْرِی مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ لَمْ یَنَمْ حَتَّی

1- فی نسخه من المصدر: و به اظهر الکنوز.

2- أمالی الصدوق: 375 (م 92).

3- زاد فی المصدر: قال: حدّثنا أبی.

4- المصدر و تفسیر القمّیّ خالیان عن قوله: شهر الصبر.

يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ النَّاسُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَنَامُ بَيْنَهُمَا (1).

فس، تفسير القمى أبى عن حماد مثله (2).

«51»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أُمَيٍّ الصَّيْرَفِيِّ (3) عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَسْرَى بِي رَبِّي فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عليه السلام بِثَلَاثٍ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ (4) وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (5).

«52»-لى، الأمالي للصدوق عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّمَاوَنْجِيِّ (6) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الشَّعِيرِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ عَلِيّاً إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ (7) الْخَبَرَ.

«53»-مع، معانى الأخبار الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ (8) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ أَنَّهُ

1- أمالى ابن الشيخ: 293. فى المصدر و النسخه: «ينام»، و الظاهر أنّه مصحف «نيام» أو «ينامون» و فى تفسير القمّیّ: و يعنى بالناس نيام اليهود و النصارى فانهم ينامون فيما بينهما.
2- تفسير القمّیّ: 19 و 20.
3- هكذا فى النسخ، و الصحيح كما فى المصدر: عن أخى الصيرفى.
4- فى نسخه: و سيد الوصيين.
5- الخصال 1: 57.

6- فی نسخه: الناونجی، و فی المصدر: جعفر بن عبد اللّه النماونجی (الناونجی خ).
7- أمالی الصدوق: 364 (م 89). و الحدیث طویل.
8- بفتح الحاء و الزای و الواو المشدده.

ذُكِرَ عِنْدَهُ الْأَذَانُ فَقَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ وَ تَنَاهَى إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَا كَذَلِكَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا كَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَبْدِي وَ أَمِينِي عَلَى خَلْقِي اصْطَفَيْتُهُ بِرِسَالاتِي ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَرَضْتُهَا عَلَى عِبَادِي وَ جَعَلْتُهَا لِي دِيناً ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَفْلَحَ مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَ وَاظَبَ عَلَيْهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِي ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ هِيَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ وَ أَزْكَاهَا عِنْدِي ثُمَّ قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ فَمِنْ يَوْمَئِذٍ تَمَّ شَرَفُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (1).

«54»-مع، معاني الأخبار أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ خَلَعَ الْأَنْدَادَ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ نَبِيٌّ بُعِثَ فَلَمَّا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ حَثَّ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ فَلَمَّا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَفْلَحَ مَنِ اتَّبَعَهُ (2).

شی، تفسير العياشي عن حفص مثله (3).

«55»-مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الخزرمی (4) عَنْ شَدَّادٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ (5) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ

1- معانی الأخبار: 17.
2- معانی الأخبار: 109. فی نسخه: من تبعه.
3- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.
4- فی النسخه المخطوطه: الخرزی.
5- هكذا فی الكتاب و مصدره رياح بالياء، و الصحيح رباح بالباء الموحده، و اسم أبی رباح أسلم القرشیّ.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأُسْطُوَانَةٍ أَصْلُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ وَ وَسَطُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ وَ زَبَرْجَدٍ وَ أَعْلَاهَا ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ (1) فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِينُکَ أَبْيَضُ وَاضِحٌ مُضِی ءٌ قُلْتُ وَ مَا هَذَا وَسَطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبَةُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهِجْرَةُ وَ لِذَلِکَ عَلَا إِيمَانُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی إِيمَانِ کُلِّ مُؤْمِنٍ (2).

«56»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنِّی وَ لَا أَکْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَوْ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْفَضْلُ بَعْدِی لَکَ يَا عَلِیُّ وَ لِلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِکَ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَةَ لَخُدَّامُنَا وَ خُدَّامُ مُحِبِّينَا يَا عَلِیُّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِوَلَايَتِنَا يَا عَلِیُّ لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ لَا حَوَّاءَ وَ لَا الْجَنَّةَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ فَکَيْفَ لَا نَکُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِکَةِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَی مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَقْدِيسِهِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقُ أَرْوَاحِنَا فَأَنْطَقَنَا بِتَوْحِيدِهِ وَ تَحْمِيدِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِکَةَ فَلَمَّا شَاهَدُوا أَرْوَاحَنَا نُوراً وَاحِداً اسْتَعْظَمُوا أَمْرَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِکَةُ أَنَّا خَلْقٌ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَةُ بِتَسْبِيحِنَا وَ نَزَّهَتْهُ عَنْ صِفَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِکَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِآلِهَةٍ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ فَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا کِبَرَ مَحَلِّنَا کَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِکَةُ أَنَّ اللَّهَ أَکْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمُ الْمَحَلِّ إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ لَنَا مِنَ الْعِزَّةِ وَ الْقُوَّةِ قُلْنَا لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلَائِکَةُ أَنْ لَا حَوْلَ لَنَا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرْضِ الطَّاعَةِ

1- فی المصدر: و أعلاها من ذهبه حمراء.
2- معانی الأخبار: 38 و 39.

قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلاَئِكَةُ مَا يَحِقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعْمَتِهِ (1) فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَهِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صُلْبَهُ وَ أَمَرَ الْمَلاَئِکَهَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيماً لَنَا وَ إِكْرَاماً وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُبُودِيَّةً وَ لِآدَمَ إِكْرَاماً وَ طَاعَةً لِكَوْنِنَا فِى صُلْبِهِ فَكَيْفَ لاَ نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلاَئِکَهِ وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ مَثْنَى مَثْنَى وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ قَالَ لِى تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ أَتَقَدَّمُ عَلَيْکَ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلاَئِكَتِهِ أَجْمَعِينَ وَ فَضَّلَکَ خَاصَّةً فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ لاَ فَخْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حُجُبِ النُّورِ قَالَ لِى جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّى فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ فِى مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تُفَارِقُنِى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ انْتِهَاءَ حَدِّىَ الَّذِى وَضَعَنِى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَإِنْ تَجَاوَزْتُهُ احْتَرَقَتْ أَجْنِحَتِى بِتَعَدِّى حُدُودِ رَبِّى جَلَّ جَلاَلُهُ فَزُخَّ بِى فِى النُّورِ زَخَّةً حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُلُوِّ مُلْكِهِ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْکَ رَبِّى وَ سَعْدَيْکَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِى وَ أَنَا رَبُّکَ فَإِيَّاىَ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ فَإِنَّکَ نُورِى فِى عِبَادِى وَ رَسُولِى إِلَى خَلْقِى وَ حُجَّتِى عَلَى بَرِيَّتِى لَکَ وَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ خَلَقْتُ جَنَّتِى وَ لِمَنْ خَالَفَکَ خَلَقْتُ نَارِى وَ لِأَوْصِيَائِکَ أَوْجَبْتُ كَرَامَتِى وَ لِشِيعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِى فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِيَائِى فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ أَوْصِيَاؤُکَ الْمَكْتُوبُونَ عَلَى سَاقِ عَرْشِى فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَىْ رَبِّى جَلَّ جَلاَلُهُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ اثْنَىْ عَشَرَ نُوراً فِى كُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرُ عَلَيْهِ اسْمُ وَصِيٍّ مِنْ أَوْصِيَائِى أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِىُّ أُمَّتِى فَقُلْتُ يَا رَبِّ هَؤُلاَءِ أَوْصِيَائِى مِنْ بَعْدِى فَنُودِيتُ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلاَءِ أَوْلِيَائِى وَ أَوْصِيَائِى وَ أَصْفِيَائِى وَ حُجَجِى بَعْدَکَ عَلَى بَرِيَّتِى وَ هُمْ أَوْصِيَاؤُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ وَ خَيْرُ خَلْقِى بَعْدَکَ وَ عِزَّتِى وَ جَلاَلِى لَأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِينِى وَ لَأُعْلِيَنَ

1- فى نسخه و فى العيون، على نعمه.

بِهِمْ كَلِمَتِی وَ لَأُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَأُمَکِّنَنَّهُ (1) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ الرِّیَاحَ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصِّعَابَ وَ لَأُرَقِّیَنَّهُ فِی الْأَسْبَابِ فَلَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِی وَ لَأُمِدَّنَّهُ بِمَلَائِکَتِی حَتَّی تَعْلُوَ دَعْوَتِی وَ تَجْمَعَ الْخَلْقُ عَلَی تَوْحِیدِی ثُمَّ لَأُدِیمَنَّ مُلْکَهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَیَّامَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

إیضاح:

قال الجزری فی الحدیث مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من تخلف عنها زخ به فی النار.

أی دفع و رمی یقال زخه یزخه زخا.

«57»-ع، علل الشرائع السِّنَانِیُّ وَ الدَّقَّاقُ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَیْنَ الْعَابِدِینَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ یُوصَفُ بِمَکَانٍ فَقَالَ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ قُلْتُ فَلِمَ أَسْرَی بِنَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِیُرِیَهُ مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِیهَا مِنْ عَجَائِبِ صُنْعِهِ وَ بَدَائِعِ خَلْقِهِ قُلْتُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی (3) قَالَ ذَاکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَنَا مِنْ حُجُبِ النُّورِ فَرَأَی مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ تَدَلَّی صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ مِنْ تَحْتِهِ إِلَی مَلَکُوتِ الْأَرْضِ حَتَّی ظَنَّ أَنَّهُ فِی الْقُرْبِ مِنَ الْأَرْضِ کَقَابِ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنَی.

«58»-ل، الخصال أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی صَارَتْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا خَمْسٌ بِخَمْسِینَ (4).

«59»-ع، علل الشرائع الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الْهَمَذَانِیُّ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ عَرَجَ اللَّهُ بِنَبِیِّهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ مِنْهَا

1- فی نسخه: و لا ملکنه.
2- علل الشرائع: 13 و 14، عیون أخبار الرضا: 144- 146.
3- علل الشرائع: 55.
4- الخصال 1: 129 و 130.

إِلَى حُجُبِ النُّورِ وَ خَاطَبَهُ وَ نَاجَاهُ هُنَاکَ وَ اللَّهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يَجْرِی عَلَيْهِ زَمَانٌ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرَادَ أَنْ يُشْرِفَ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِهِ وَ يُكْرِمَهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ وَ يُرِيَهُ مِنْ عَجَائِبِ عَظَمَتِهِ مَا يُخْبِرُ بِهِ بَعْدَ هُبُوطِهِ وَ لَيْسَ ذَلِکَ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْمُشَبِّهُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعالى عَمَّا يَصِفُونَ (1).

يد، التوحيد على بن الحسين بن الصلت عن محمد بن أحمد بن على بن الصلت عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس مثله (2).

«60»-يد، التوحيد لى، الأمالى للصدوق ع، علل الشرائع ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَخْبِرْنِی عَنْ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كَيْفَ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ حَتَّى قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام ارْجِعْ إِلَى رَبِّکَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَکَ لَا تُطِيقُ ذَلِکَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ لَا يَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يُرَاجِعُهُ فِی شَيْ ءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ فَلَمَّا سَأَلَهُ مُوسَى عليه السلام ذَلِکَ فَكَانَ شَفِيعاً لِأُمَّتِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَجُزْ لَهُ رَدُّ شَفَاعَةِ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ إِلَى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ فَلِمَ لَا يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلُهُ (3) التَّخْفِيفَ عَنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ قَدْ سَأَلَهُ مُوسَى عليه السلام أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ وَ يَسْأَلَهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرَادَ صلى الله عليه و آله أَنْ يُحَصِّلَ لِأُمَّتِهِ التَّخْفِيفَ مَعَ أَجْرِ خَمْسِينَ صَلَاةً يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (4) أَ لَا تَرَى أَنَّهُ صلى الله عليه و آله لَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّهَا خَمْسٌ بِخَمْسِينَ ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ ما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لَا يُوصَفُ

1- علل الشرائع: 55.
2- التوحيد: 165 و 166 فيه: عمّا يشركون.
3- فی نسخه و فی التوحيد و الأمالی: و لم يسأله التخفيف.
4- الأنعام: 160.

بِمَكَانٍ فَقَالَ بَلَى تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ فَقُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْجِعْ إِلَى رَبِّکَ فَقَالَ مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ إِنِّى ذاهِبٌ إِلى رَبِّى سَيَهْدِينِ (1) وَ مَعْنَى قَوْلِ مُوسَى علیه السلام وَ عَجِلْتُ إِلَيْکَ رَبِّ لِتَرْضى (2) وَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ (3) يَعْنِى حُجُّوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يَا بُنَىَّ إِنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ فَقَدْ قَصَدَ إِلَى اللَّهِ وَ الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فَمَنْ سَعَى إِلَيْهَا فَقَدْ سَعَى إِلَى اللَّهِ وَ قَصَدَ إِلَيْهِ وَ الْمُصَلِّى مَا دَامَ فِى صَلَاتِهِ فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ أَهْلَ مَوْقِفِ عَرَفَاتٍ هُمْ وُقُوفٌ بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بِقَاعاً فِى سَمَاوَاتِهِ فَمَنْ عُرِجَ بِهِ إِلَى بُقْعَةٍ مِنْهَا فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهِ أَ لَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ (4) وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى قِصَّةِ عِيسَى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (5) وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (6).

بيان: الاقتراح السؤال من غير رويه قوله ما يبدل القول لدى لعل المعنى أنه كان مرادى بالخمسين أن أعطيهم ثواب الخمسين أو أنه تعالى لما قرر لهم خمسين صلاه فلو بدلها و لم يعطهم هذا الثواب لكان ظلما فى جنب عظمته و قدرته و عجز خلقه و افتقارهم إليه ثم الغرض من هذه الاستشهادات أن هذا المعنى شائع فى الاستعمالات و قوله فهو واقف بين يدى الله استشهاد بقول الرسول صلی الله علیه و آله أو بالمعروف بين الخاص و العام.

تذييل: قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى جواب بعض الإشكالات الموردة على هذا الخبر قلنا أما هذه الروايه فهى من طريق الآحاد التى لا توجب علما و هى

1- الصافّات: 99.
2- طه: 84.
3- الذاريات: 50.
4- المعارج: 4.
5- النساء: 158.
6- علل الشرائع: 55 و 56، التوحيد: 167 و 168، الأمالى: 274 و 275، و الآيه فى الفاطر: 10.

مع ذلک مضعفه و لیس یمتنع لو کانت صحیحه أن تکون المصلحه فی الابتداء تقتضی العباده بالخمسین من الصلوات فإذا وقعت المراجعه تغیرت المصلحه و اقتضت أقل من ذلک حتی تنتهی إلی هذا العدد المستقر و یکون النبی صلی الله علیه و آله قد أعلم بذلک فراجع طلبا للتخفیف عن أمته و التسهیل و نظیر ما ذکرناه فی تغیر المصلحه بالمراجعه و ترکها أن فعل المنذور قبل النذر غیر واجب فإذا تقدم النذر صار واجبا و داخلا فی جمله العبادات المفترضات و کذلک تسلیم المبیع غیر واجب و لا داخل فی جمله العبادات فإذا تقدم عقد البیع وجب و صار مصلحه و نظائر ذلک فی الشرعیات أکثر من أن تحصی فأما قول موسی علیه السلام له صلی الله علیه و آله إن أمتک لا تطیق فلیس ذلک بتنبیه له صلی الله علیه و آله و لیس یمتنع أن یکون النبی صلی الله علیه و آله أراد أن یسأل مثل ذلک لو لم یقله موسی علیه السلام و یجوز أن یکون قوله قوی دواعیه فی المراجعه التی کانت أبیحت له و فی الناس من استبعد هذا الموضع من حیث یقتضی أن یکون موسی علیه السلام فی تلک الحال حیا کاملا و قد قبض منذ زمان و هذا لیس ببعید لأن الله تعالی قد خبر أن أنبیاءه علیهم السلام و الصالحین من عباده فی الجنان یرزقون فما المانع من أن یجمع الله بین نبینا صلی الله علیه و آله و بین موسی علیه السلام (1).

«61»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ جَبَلَهَ الْمَکِّیِّ عَنْ طَاوُسٍ الْیَمَانِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُقَبِّلُ فَاطِمَهَ فَقَالَتْ لَهُ أَ تُحِبُّهَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتِ حُبِّی لَهَا لَازْدَدْتِ لَهَا حُبّاً إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ مِیکَائِیلُ ثُمَّ قِیلَ لِی ادْنُ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ أَتَقَدَّمُ وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِی یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ فَضَّلَکَ أَنْتَ خَاصَّهً (2) فَدَنَوْتُ فَصَلَّیْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ یَمِینِی فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ قَدِ اکْتَنَفَهَا جَمَاعَهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ ثُمَّ إِنِّی صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ وَ مِنْهَا إِلَی السَّادِسَهِ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ

1- تنزیه الأنبیاء: 122.
2- فی المحتضر: و فضلک خاصّه علیهم أجمعین.

أَخُوكَ عَلِيٌّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجُبِ (1) أَخَذَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ فِی أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلَلَ وَ الْحُلِیَّ فَقُلْتُ حَبِيبِی جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيكَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطَبَهً فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَهُ نُطْفَهً فِی صُلْبِی فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ عليها السلام فَفَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّهِ شَمِمْتُ رَائِحَهَ فَاطِمَهَ علیها السلام (2).

كتاب المحتضر، للحسن بن سليمان نقلا من كتاب المعراج للصدوق رحمه الله بهذا الإسناد مثله (3).

«62»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْوَرَّاقُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْتُهُ يَبْكِی بُكَاءً شَدِيداً فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی أَبْكَاكَ فَقَالَ يَا عَلِیُّ لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِی فِی عَذَابٍ شَدِيدٍ فَأَنْكَرْتُ شَأْنَهُنَّ فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّهِ عَذَابِهِنَّ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِشَعْرِهَا يَغْلِی دِمَاغُ رَأْسِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِلِسَانِهَا وَ الْحَمِيمُ يُصَبُّ فِی حَلْقِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِثَدْيَيْهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا وَ النَّارُ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً قَدْ شُدَّ رِجْلَاهَا إِلَى يَدَيْهَا وَ قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً صَمَّاءَ عَمْيَاءَ خَرْسَاءَ فِی تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ دِمَاغُ رَأْسِهَا مِنْ مَنْخِرِهَا وَ بَدَنُهَا مُتَقَطِّعٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً مُعَلَّقَهً بِرِجْلَيْهَا فِی تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً تُقَطَّعُ لَحْمُ جَسَدِهَا مِنْ مُقَدَّمِهَا وَ مُؤَخَّرِهَا بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً تُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ يَدَاهَا وَ هِیَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً رَأْسُهَا رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ بَدَنُهَا بَدَنُ الْحِمَارِ وَ عَلَيْهَا أَلْفُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَأَيْتُ امْرَأَهً

1- فی المحتضر: فلما وصلت إلى الحجب.
2- علل الشرائع: 72.
3- المحتضر: 135 و 136.

عَلَى صُورَهِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِی دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا وَ الْمَلَائِكَهُ يَضْرِبُونَ رَأْسَهَا وَ بَدَنَهَا بِمَقَامِعَ مِنْ نَارٍ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ حَبِيبِی وَ قُرَّهُ عَيْنِی أَخْبِرْنِی مَا كَانَ عَمَلُهُنَّ وَ سِيرَتُهُنَّ حَتَّی وَضَعَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ هَذَا الْعَذَابَ فَقَالَ يَا بِنْتِی (1) أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِشَعْرِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ لَا تُغَطِّی شَعْرَهَا مِنَ الرِّجَالِ وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِلِسَانِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِی زَوْجَهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِثَدْيَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الْمُعَلَّقَهُ بِرِجْلَيْهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِی كَانَتْ تَأْكُلُ لَحْمَ جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ تُزَيِّنُ بَدَنَهَا لِلنَّاسِ وَ أَمَّا الَّتِی شُدَّ يَدَاهَا (2) إِلَی رِجْلَيْهَا وَ سُلِّطَ عَلَيْهَا الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ فَإِنَّهَا كَانَتْ قَذِرَهَ الْوَضُوءِ قَذِرَهَ الثِّيَابِ وَ كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ الْحَيْضِ وَ لَا تَتَنَظَّفُ وَ كَانَتْ تَسْتَهِينُ بِالصَّلَاهِ وَ أَمَّا الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْخَرْسَاءُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَلِدُ مِنَ الزِّنَا فَتُعَلِّقُهُ فِی عُنُقِ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الَّتِی كَانَ (3) يُقْرَضُ لَحْمُهَا بِالْمَقَارِيضِ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَی الرِّجَالِ وَ أَمَّا الَّتِی كَانَ يُحْرَقُ وَجْهُهَا وَ بَدَنُهَا وَ هِیَ تَأْكُلُ أَمْعَاءَهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَوَّادَهً وَ أَمَّا الَّتِی كَانَ رَأْسُهَا رَأْسَ خِنْزِيرٍ (4) وَ بَدَنُهَا بَدَنَ الْحِمَارِ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَمَّامَهً كَذَّابَهً وَ أَمَّا الَّتِی كَانَتْ عَلَی صُورَهِ الْكَلْبِ وَ النَّارُ تَدْخُلُ فِی دُبُرِهَا وَ تَخْرُجُ مِنْ فِيهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَيْنَهً (5) نَوَّاحَهً حَاسِدَهً ثُمَّ قَالَ صلی الله عليه و آله وَيْلٌ لِامْرَأَهٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا وَ طُوبَی لِامْرَأَهٍ رَضِیَ عَنْهَا زَوْجُهَا (6).

«63»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَی عليه السلام قَالَ: سَأَلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَجْلِسِهِ فَقِيلَ عَلِيلٌ فَقَصَدَهُ عَائِداً وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَوَجَدَهُ دَنِفاً (7) فَقَالَ لَهُ

1- فی النسخه المخطوطه: يا بنيتی.
2- فی المصدر: شدت يداها.
3- هكذا فی النسخ، و فی المصدر: و أمّا التی كانت. و هكذا فيما يأتی بعد.
4- فی المصدر: رأس الخنزير.
5- القينه: المغنيه. الماشطه.
6- المحتضر: 184 و 185.
7- الدنف: المريض الذی لزمه المرض.

أَحْسِنْ ظَنَّکَ بِاللَّهِ قَالَ أَمَّا ظَنِّی بِاللَّهِ فَحَسَنٌ وَ لَکِنْ غَمِّی لِبَنَاتِی مَا أَمْرَضَنِی غَيْرُ غَمِّی بِهِنَّ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الَّذِی تَرْجُوهُ لِتَضْعِيفِ حَسَنَاتِکَ وَ مَحْوِ سَيِّئَاتِکَ فَارْجُهُ لِإِصْلَاحِ حَالِ بَنَاتِکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا جَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَی وَ بَلَغْتُ أَغْصَانَهَا وَ قُضْبَانَهَا رَأَيْتُ بَعْضَ ثِمَارِ قُضْبَانِهَا ثِدَاءً مُعَلَّقَةً يَقْطُرُ مِنْ بَعْضِهَا اللَّبَنُ وَ مِنْ بَعْضِهَا الْعَسَلُ وَ مِنْ بَعْضِهَا الدُّهْنُ وَ يَخْرُجُ عَنْ بَعْضِهَا شِبْهُ دَقِيقِ السَّمِيذِ وَ عَنْ بَعْضِهَا الثِّيَابُ (1) وَ عَنْ بَعْضِهَا كَالنَّبْقِ (2) فَيَهْوِي ذَلِکَ كُلُّهُ نَحْوَ الْأَرْضِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَيْنَ مَقَرُّ هَذِهِ الْخَارِجَاتِ عَنْ هَذِهِ الثِّدَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعِی جَبْرَئِيلُ لِأَنِّی كُنْتُ جَاوَزْتُ مَرْتَبَتَهُ وَ اخْتَزَلَ دُونِی فَنَادَانِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فِی سِرِّی يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ أَنْبَتُّهَا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ الْأَرْفَعِ لِأَغْذُوَ مِنْهَا بَنَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّتِکَ وَ بَنِيهِمْ فَقُلْ لِآبَاءِ الْبَنَاتِ لَا تَضِيقَنَّ صُدُورُكُمْ عَلَی فَاقَتِهِنَّ فَإِنِّی كَمَا خَلَقْتُهُنَّ أَرْزُقُهُنَّ (3).

بيان: السميذ بالمهمله و المعجمه و الثانی أفصح لباب البر و ما بيض من الطعام.

«64»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِی السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ رَجُلًا قَاعِداً رِجْلٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ رِجْلٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ بِيَدِهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ وَ يُحَرِّکُ رَأْسَهُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا فَقَالَ مَلَکُ الْمَوْتِ (4).

«65»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصْرِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَيْلَةَ أَسْرَی بِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ رَأَيْتُ فِی بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَلَكاً بِيَدِهِ سَيْفٌ مِنْ نُورٍ يَلْعَبُ بِهِ كَمَا يَلْعَبُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِذِی

1- فی المصدر: النبات.
2- النبق: دقيق حلو يخرج من لب جذع النخل. حمل شجر السدر.
3- عيون أخبار الرضا: 179 و 180.
4- عيون أخبار الرضا: 200 فيه: هذا ملک الموت.

الْفَقَارِ وَ أَنَّ الْمَلَائِكَهَ إِذَا اشْتَاقُوا (1) إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ نَظَرُوا إِلَی وَجْهِ ذَلِکَ الْمَلَکِ فَقُلْتُ یَا رَبِّ هَذَا أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنُ عَمِّی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلَکٌ خَلَقْتُهُ عَلَی صُورَهِ عَلِیٍّ یَعْبُدُنِی فِی بُطْنَانِ عَرْشِی تُکْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَ تَسْبِیحُهُ وَ تَقْدِیسُهُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

بیان: قال الجزری فیه ینادی مناد من بطنان العرش أی من وسطه و قیل من أصله و قیل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض یرید من دواخل العرش.

«66»-ع، علل الشرائع أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِیِّ وَ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ مُؤْمِنِ الطَّاقِ وَ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِیِّ وَ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ وَ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمْ حَضَرُوهُ فَقَالَ یَا عُمَرَ بْنَ أُذَیْنَهَ مَا تَرَی (3) هَذِهِ النَّاصِبَهُ فِی أَذَانِهِمْ وَ صَلَاتِهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّ أُبَیَّ بْنَ کَعْبٍ الْأَنْصَارِیَّ رَآهُ فِی النَّوْمِ فَقَالَ علیه السلام کَذَبُوا وَ اللَّهِ إِنَّ دِینَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعَزُّ مِنْ أَنْ یُرَی فِی النَّوْمِ (4) وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ الْعَزِیزَ الْجَبَّارَ عَرَجَ بِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی سَمَائِهِ (5) سَبْعاً أَمَّا أُولَاهُنَّ فَبَارَکَ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله وَ الثَّانِیَهَ عَلَّمَهُ فِیهَا فَرْضَهُ وَ الثَّالِثَهَ (6) أَنْزَلَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ عَلَیْهِ مَحْمِلًا مِنْ نُورٍ فِیهِ أَرْبَعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النُّورِ کَانَتْ مُحْدِقَهً حَوْلَ الْعَرْشِ عَرْشِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی

1- فی المصدر: إذا اشتاقوا إلی وجه علیّ بن أبی طالب.
2- عیون أخبار الرضا: 272.
3- فی المصدر: ما تروی. و فی الکافی: ما تروی فی أذانهم و رکوعهم و سجودهم.
4- فی الکافی بعد ذلک زیاده هی: قال: فقال سدیر الصیرفی: جعلت فداک فأحدث لنا من ذلک ذکرا.

5- فی نسخه: عرج بنبیه سماواته السبع، و فی الکافی: إلی سماواته السبع.
6- خلا الکافی عن قوله: «و الثالثه» بل فیه: علمه فرضه فأنزل اللّه محملا.

تَغْشَی أَبْصَارَ النَّاظِرِینَ أَمَّا وَاحِدٌ مِنْهَا فَأَصْفَرُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَهُ وَ وَاحِدٌ مِنْهَا أَحْمَرُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ احْمَرَّتِ الْحُمْرَهُ وَ وَاحِدٌ مِنْهَا أَبْیَضُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ ابْیَضَّ الْبَیَاضُ وَ الْبَاقِی عَلَی عَدَدِ سَائِرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْوَارِ وَ الْأَلْوَانِ فِی ذَلِکَ الْمَحْمِلِ حَلَقٌ وَ سَلَاسِلُ مِنْ فِضَّهٍ فَجَلَسَ فِیهِ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا (1) فَنَفَرَتِ الْمَلَائِکَهُ إِلَی أَطْرَافِ السَّمَاءِ ثُمَّ خَرَّتْ سُجَّداً فَقَالَتْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ مَا أَشْبَهَ هَذَا النُّورَ بِنُورِ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ فَسَکَتَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَفْوَاجاً ثُمَّ قَالَتْ یَا مُحَمَّدُ کَیْفَ أَخُوکَ قَالَ بِخَیْرٍ قَالَتْ فَإِنْ أَدْرَکْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنَّا السَّلَامَ (2) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ تَعْرِفُونَهُ فَقَالُوا کَیْفَ لَمْ نَعْرِفْهُ وَ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِیثَاقَکَ وَ مِیثَاقَهُ مِنَّا وَ إِنَّا لَنُصَلِّی عَلَیْکَ وَ عَلَیْهِ ثُمَّ زَادَهُ أَرْبَعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النُّورِ لَا یُشْبِهُ شَیْ ءٌ مِنْهُ ذَلِکَ النُّورَ الْأَوَّلَ وَ زَادَهُ فِی مَحْمِلِهِ حَلَقاً وَ سَلَاسِلَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ بَابِ السَّمَاءِ تَنَافَرَتِ الْمَلَائِکَهُ إِلَی أَطْرَافِ السَّمَاءِ وَ خَرَّتْ سُجَّداً وَ قَالَتْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ مَا أَشْبَهَ هَذَا النُّورَ بِنُورِ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ قَالَتْ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذَا مَعَکَ فَقَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ قَالُوا وَ قَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ

1- السماء الدنیا هی السماء الأولی، و الظاهر ممّا تقدم أنّه صلّی اللّه علیه و آله کان فی السماء الثالثه، فکیف عرج من السماء الثالثه إلی السماء الأولی، فالظاهر أنّه وقع تحریف او زیاده من الرواه أو النسّاخ، هذا علی نسخه العلل، و أمّا علی نسخه الکافی الذی عرفت أنّه خال عن لفظه «الثالثه» فلا یرد اشکال و لا تهافت.

2- فی الکافی: إذا نزلت فأقرأه السلام، قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: أ فتعرفونه؟ قالوا:

اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجُوا إِلَیَّ شِبْهَ الْمَعَانِیقِ فَسَلَّمُوا عَلَیَّ وَ قَالُوا أَقْرِئْ أَخَاکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ هَلْ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا نَعَمْ وَ کَیْفَ لَا نَعْرِفُهُ وَ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَکَ وَ مِیثَاقَهُ وَ مِیثَاقَ شِیعَتِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ عَلَیْنَا وَ إِنَّا لَنَتَصَفَّحُ وُجُوهَ شِیعَتِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ (1) خَمْساً یَعْنُونَ فِی وَقْتِ کُلِّ صَلَاهٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ زَادَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النُّورِ لَا تُشْبِهُ الْأَنْوَارَ الْأُوَلَ وَ زَادَنِی حَلَقاً وَ سَلَاسِلَ ثُمَّ عَرَجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ فَنَفَرَتِ الْمَلَائِکَهُ إِلَی أَطْرَافِ السَّمَاءِ وَ خَرَّتْ سُجَّداً وَ قَالَتْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِی یُشْبِهُ نُورَ رَبِّنَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ قَالَتْ مَرْحَباً بِالْأَوَّلِ وَ مَرْحَباً بِالْآخِرِ وَ مَرْحَباً بِالْحَاشِرِ وَ مَرْحَباً بِالنَّاشِرِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیٍّ خَیْرِ الْوَصِیِّینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلَّمُوا عَلَیَّ وَ سَأَلُونِی عَنْ عَلِیٍّ أَخِی فَقُلْتُ هُوَ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَتِی أَ وَ تَعْرِفُونَهُ فَقَالُوا نَعَمْ کَیْفَ لَا نَعْرِفُهُ وَ قَدْ نَحُجُّ الْبَیْتَ الْمَعْمُورَ فِی کُلِّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ عَلَیْهِ رَقٌّ أَبْیَضُ فِیهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ شِیعَتِهِمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّا لَنُبَارِکُ عَلَی رُءُوسِهِمْ بِأَیْدِینَا (2) ثُمَّ زَادَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ النُّورِ لَا تُشْبِهُ شَیْئاً مِنْ تِلْکَ الْأَنْوَارِ الْأُوَلِ وَ زَادَنِی حَلَقاً وَ سَلَاسِلَ (3) ثُمَّ عَرَجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَلَمْ تَقُلِ الْمَلَائِکَهُ شَیْئاً وَ سَمِعْتُ دَوِیّاً کَأَنَّهُ فِی الصُّدُورِ وَ اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِکَهُ فَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ خَرَجَتْ إِلَی مَعَانِیقَ (4) فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام حَیَّ عَلَی الصَّلَاهِ حَیَّ عَلَی

1- فی الکافی: فی کل یوم و لیله خمسا.

2- فی الکافی: و انا لنبارک علیهم کل یوم و لیله خمسا: یعنون فی وقت کل صلاه و یمسحون رءوسهم بأیدیهم.

3- زاد فی الطبعه الحروفیه: ثم زادنی حلقا و سلاسل و الکافی خال عن هذا و من «و زادنی حلقا و سلاسل».

4- فی الکافی: شبه المعانیق.

الصَّلَاهِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ صَوْتَيْنِ مَقْرُونَيْنِ (1) بِمُحَمَّدٍ تَقُومُ الصَّلَاهُ وَ بِعَلِيٍّ الْفَلَاحُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ هِيَ لِشِيعَتِهِ أَقَامُوهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَهُ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَيْنَ تَرَكْتَ أَخَاكَ وَ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَعْرِفُونَهُ فَقَالُوا نَعَمْ نَعْرِفُهُ وَ شِيعَتَهُ وَ هُوَ نُورٌ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَ إِنَّ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ لَرَقّاً (2) مِنْ نُورٍ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام وَ شِيعَتِهِمْ (3) لَا يَزِيدُ فِيهِمْ رَجُلٌ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِنَّهُ لَمِيثَاقُنَا الَّذِي أُخِذَ عَلَيْنَا وَ إِنَّهُ لَيُقْرَأُ عَلَيْنَا فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَهٍ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَطْنَابُ (4) السَّمَاءِ قَدْ خُرِقَتْ وَ الْحُجُبُ قَدْ رُفِعَتْ ثُمَّ قَالَ لِي طَأْطِئْ رَأْسَكَ وَ انْظُرْ مَا تَرَى فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي فَنَظَرْتُ إِلَى بَيْتِكُمْ هَذَا- (5) وَ حَرَمِكُمْ هَذَا فَإِذَا هُوَ مِثْلُ حَرَمِ ذَلِكَ الْبَيْتِ يَتَقَابَلُ لَوْ أَلْقَيْتُ شَيْئاً مِنْ يَدِي لَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْحَرَمُ وَ أَنْتَ الْحَرَامُ وَ لِكُلٍّ مِثْلٍ مِثَالٌ ثُمَّ قَالَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ مُدَّ يَدَكَ فَيَتَلَقَّاكَ مَا يَسِيلُ مِنْ سَاقِ عَرْشِيَ الْأَيْمَنِ فَنَزَلَ الْمَاءُ فَتَلَقَّيْتُهُ بِالْيَمِينِ (6) فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوَّلُ الْوُضُوءِ بِالْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ ذَلِكَ فَاغْسِلْ بِهِ وَجْهَكَ وَ عَلَّمَهُ غَسْلَ الْوَجْهِ فَإِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَظَمَتِي وَ إِنَّكَ طَاهِرٌ ثُمَّ اغْسِلْ ذِرَاعَيْكَ الْيَمِينَ وَ الْيَسَارَ وَ عَلَّمَهُ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَتَلَقَّى بِيَدَيْكَ كَلَامِي وَ امْسَحْ بِفَضْلِ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْمَاءِ رَأْسَكَ وَ رِجْلَيْكَ إِلَى كَعْبَيْكَ وَ عَلَّمَهُ الْمَسْحَ بِرَأْسِهِ وَ

1- فى الكافى: صوتان مقرونان معروفان، و هو خال: عن قوله: بمحمد تقوم الصلاح، و بعلى الفلاح.
2- فى نسخه: لوحا.
3- فى الكافى: و شيعتهم إلى يوم القيامه.
4- فى الكافى: أطباق السماء.
5- فى الكافى: الى بيت مثل بيتكم هذا و حرم مثل حرم هذا البيت لو القيت اه.
6- فى الكافى: ثم أوحى اللّه الى: يا محمّد ادن من صاد فاغسل مساجدک و طهرها و صل لربک.

رِجْلَيْهِ وَ قَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَمْسَحَ رَأْسَکَ وَ أُبَارِکَ عَلَیْکَ فَأَمَّا الْمَسْحُ عَلَی رِجْلَیْکَ فَإِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُوطِئَکَ مَوْطِئاً لَمْ یَطَأْهُ أَحَدٌ قَبْلَکَ وَ لَا یَطَؤُهُ أَحَدٌ غَیْرُکَ فَهَذَا عِلَّهُ الْوُضُوءِ وَ الْأَذَانِ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اسْتَقْبِلِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ هُوَ بِحِیَالِی وَ کَبِّرْنِی بِعَدَدِ حُجُبِی فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ صَارَ التَّکْبِیرُ سَبْعاً لِأَنَّ الْحُجُبَ سَبْعَهٌ وَ افْتَتِحِ الْقِرَاءَهَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحُجُبِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ صَارَ الِافْتِتَاحُ سُنَّهً وَ الْحُجُبُ مُطَابِقَهً ثَلَاثاً بِعَدَدِ النُّورِ الَّذِی نَزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلِذَلِکَ کَانَ الِافْتِتَاحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ کَانَ التَّکْبِیرُ سَبْعاً وَ الِافْتِتَاحُ ثَلَاثاً (1) فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّکْبِیرِ وَ الِافْتِتَاحِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْآنَ وَصَلْتَ إِلَیَّ فَسَمِّ بِاسْمِی فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ جُعِلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فِی أَوَّلِ السُّورَهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ احْمَدْنِی فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی نَفْسِهِ شُکْراً فَقَالَ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ قَطَعْتَ حَمْدِی فَسَمِّ بِاسْمِی فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ جُعِلَ فِی الْحَمْدِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مَرَّتَیْنِ فَلَمَّا بَلَغَ وَ لَا الضَّالِّینَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ شُکْراً فَقَالَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ قَطَعْتَ ذِکْرِی فَسَمِّ بِاسْمِی فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ جُعِلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ بَعْدَ الْحَمْدِ فِی اسْتِقْبَالِ السُّورَهِ الْأُخْرَی فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کَمَا أَنْزَلْتُ فَإِنَّهَا نِسْبَتِی وَ نَعْتِی ثُمَّ طَأْطِئْ یَدَیْکَ وَ اجْعَلْهُمَا عَلَی رُکْبَتَیْکَ فَانْظُرْ إِلَی عَرْشِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرْتُ إِلَی عَظَمَهٍ ذَهَبَتْ لَهَا نَفْسِی وَ غُشِیَ عَلَیَّ فَأُلْهِمْتُ أَنْ قُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ لِعِظَمِ مَا رَأَیْتُ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِکَ تَجَلَّی الْغَشْیُ عَنِّی حَتَّی قُلْتُهَا سَبْعاً أُلْهِمَ ذَلِکَ فَرَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی کَمَا کَانَتْ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ صَارَ فِی الرُّکُوعِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ (2)

1- فی الکافی: و الحجب متطابقه بینهن بحار النور، و ذلک النور الذی أنزله اللّه علی محمّد صلّی اللّه علیه و آله فمن أجل ذلک صار الافتتاح ثلاث مرّات لافتتاح الحجب ثلاث مرّات.

2- فی الکافی: ثم أوحی اللّه إلیه: اقرأ یا محمّد نسبه ربک تبارک و تعالی: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و ساق السوره إلی آخرها، ثمّ قال: ثم امسک عنه الوحی، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

فَقَالَ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَنَظَرْتُ إِلَی شَیْ ءٍ ذَهَبَ مِنْهُ عَقْلِی فَاسْتَقْبَلْتُ الْأَرْضَ بِوَجْهِی وَ یَدَیَّ فَأُلْهِمْتُ أَنْ قُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ لِعُلُوِّ مَا رَأَیْتُ فَقُلْتُهَا سَبْعاً فَرَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی کُلَّمَا قُلْتُ وَاحِدَةً فِیهَا تَجَلَّی عَنِّی الْغَشْیُ فَقَعَدْتُ فَصَارَ السُّجُودُ فِیهِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ وَ صَارَتِ الْقَعْدَهُ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ اسْتِرَاحَةً مِنَ الْغَشْیِ وَ عُلُوِّ (1) مَا رَأَیْتُ فَأَلْهَمَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ طَالَبَتْنِی نَفْسِی أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِی فَرَفَعْتُ فَنَظَرْتُ إِلَی ذَلِکَ الْعُلْوِ فَغُشِیَ عَلَیَّ فَخَرَرْتُ لِوَجْهِی وَ اسْتَقْبَلْتُ الْأَرْضَ بِوَجْهِی وَ یَدَیَّ وَ قُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ فَقُلْتُهَا سَبْعاً ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقَعَدْتُ قَبْلَ الْقِیَامِ لِأُثَنِّیَ النَّظَرَ فِی الْعُلْوِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ صَارَتْ سَجْدَتَیْنِ وَ رَکْعَةً وَ مِنْ أَجْلِ ذَلِکَ صَارَ الْقُعُودُ قَبْلَ الْقِیَامِ قَعْدَةً خَفِیفَةً ثُمَّ قُمْتُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْحَمْدَ فَقَرَأْتُهَا مِثْلَ مَا قَرَأْتُهَا أَوَّلًا ثُمَّ قَالَ لِی اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فَإِنَّهَا نِسْبَتُکَ وَ نِسْبَهُ أَهْلِ بَیْتِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ رَکَعْتُ فَقُلْتُ فِی الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ مِثْلَ مَا قُلْتُ أَوَّلًا (2) وَ ذَهَبْتُ أَنْ أَقُومَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اذْکُرْ مَا أَنْعَمْتُ عَلَیْکَ وَ سَمِّ بِاسْمِی فَأَلْهَمَنِی اللَّهُ أَنْ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی کُلُّهَا لِلَّهِ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِکَ فَقُلْتُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیَّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِی وَ قَدْ فَعَلَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ

1- هکذا فی المصدر أیضا، و الکافی خال عنه، و سیأتی من المصنّف احتمال فی تصحیحه. و یحتمل أن یکون عطفا علی قوله: من الغشی، أی استراحه من الغشی، و استراحه من علوما رأیت، أی ممّا دخلنی من علو ما رأیت.

2- زاد فی الکافی: ثم سجد سجده واحده فلما رفع رأسه تجلت له العظمه فخر ساجدا من تلقاء نفسه، لا لامر امر به فسبح ایضا، ثمّ أوحی اللّه إلیه: ارفع رأسک یا محمد، ثبتک ربک، فلما ذهب لیقوم قیل: یا محمّد اجلس، فجلس فأوحی اللّه إلیه: یا محمّد إذا ما انعمت علیک فسم باسمی فالهم ان قال.

وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا السَّلَامُ وَ التَّحِيَّهُ وَ الرَّحْمَهُ وَ الْبَرَكَاتُ أَنْتَ وَ ذُرِّيَّتُکَ ثُمَّ أَمَرَنِی رَبِّیَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ أَنْ لَا أَلْتَفِتَ يَسَاراً وَ أَوَّلُ سُورَهٍ (1) سَمِعْتُهَا بَعْدَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ كَانَ السَّلَامُ مَرَّهً وَاحِدَهً تُجَاهَ الْقِبْلَهِ وَ مِنْ أَجْلِ ذَلِکَ صَارَ التَّسْبِيحُ فِی السُّجُودِ وَ الرُّكُوعِ شُكْراً وَ قَوْلُهُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله قَالَ سَمِعْتُ ضَجَّهَ الْمَلَائِكَهِ فَقُلْتُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ جُعِلَتِ الرَّكْعَتَانِ الْأَوَّلَتَانِ كُلَّمَا حَدَثَ فِيهَا حَدَثٌ كَانَ عَلَى صَاحِبِهَا إِعَادَتُهَا (2) وَ هِیَ الْفَرْضُ الْأَوَّلُ وَ هِیَ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ عِنْدَ الزَّوَالِ يَعْنِی صَلَاهَ الظُّهْرِ (3).

كا، الكافی على عن أبيه عن ابن أبی عمير عن ابن أذينه عنه عليه السلام مثله (4)

بيان: قوله فيه أربعون نوعا من أنواع النور يحتمل أن يكون المراد الأنوار الصوريه أو الأعم منها و من المعنويه و أما نفره الملائكه فلغلبه النور على أنوارهم و عجزهم عن إدراک الكمالات المعنويه التی أعطاها الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله و يؤيده

قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله لِی مَعَ اللَّهِ وَقْتٌ لَا يَسَعُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

و يؤيد المعنويه قول الملائكه ما أشبه هذا النور بنور ربنا و على تقدير أن يكون المراد الصوريه فالمعنى ما أشبه هذا النور بنور خلقه الله فی العرش و على التقديرين لما كان كلامهم و فعلهم موهما لنوع من التشبيه قال جبرئيل الله أكبر لنفی تلک المشابهه أی أكبر من أن يشبهه أحد أو يعرفه.

و قال الجزری سبوح قدوس يرويان بالضم و الفتح أقيس و الضم أكثر

1- فی الكافی: و اول آيه سمعها بعد قل هو اللّه أحد و انا أنزلناه آيه أصحاب اليمين و أصحاب الشمال.

2- هكذا فی الكتاب و مصدره الضمائر كلها مفرده، و فی الكافی كلها مثناه.

3- علل الشرائع: 112 و 113.

4- فروع الكافى 1: 135- 137.

استعمالا و هو من أبنيه المبالغه و المراد بهما التنزيه و قال فيه فانطلقنا إلى الناس معانيق أى مسرعين و قال الفيروزآبادى المعناق الفرس الجيد العنق و الجمع المعانيق انتهى.

أقول: العنق بالتحريک ضرب من سير الدابه و هو سير مسبطر و هو المراد هنا و التشبيه من الإسراع قوله بالأول أى خلقا و رتبه قوله بالآخر أى بعثه و قد مر تفسير الحاشر و الناشر مثله أو المراد به ناشر العلوم و الخيرات و الرق بالفتح و الكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفه البيضاء و دوى الريح و الطائر و النحل صوتها قوله مقرونين أى متقاربين فى المعنى فإن الصلاه سبب للفلاح و يحتمل أن تكون الفقرتان اللتان بعدها تفسيرا للاقتران و فى الكافى صوتان مقرونان و هو أظهر و الضمير فى قوله لشيعته راجع إلى الرسول صلى الله عليه و آله أو إلى على عليه السلام و الأخير أظهر فالمراد أن صلاه غير الشيعه غير متقبله قوله أطناب السماء لعله كنايه عن الأطباق و الجوانب.

قال الجزرى فيه ما بين طنبى المدينه أحوج منى إليها أى ما بين طرفيها و الطنب أحد أطناب الخيمه فاستعاره للطرف و الناحيه انتهى.

و فى الكافى أطباق السماء.

أقول: يحتمل أن يكون خرق الأطناب و الحجب من تحته صلى الله عليه و آله (1) أو من فوقه أو منهما معا و أن يكون هذا فى السماء الرابعه أو بعد عروجه إلى السابعه و الأخير أوفق بما بعده فعلى الأول خرق الحجب من تحته لينظر إلى الكعبه و على الثانى لينظر إلى الكعبه و إلى البيت المعمور معا فوجدهما متحاذيين متطابقين متماثلين و لذا قال و لكل مثل مثال أى كل شى ء فى الأرض له مثال فى السماء فعلى الثانى يحتمل أن يكون الصلاه تحت العرش محاذيا للبيت المعمور أو بعد نزوله فى البيت المعمور و على التقديرين استقبال الحجر مجاز أى استقبل ما يحاذيه أو يشاكله قوله و أنت الحرام أى المحترم المكرم و لعله إشاره إلى أن حرمه البيت إنما هى لحرمتک.

1- سيأتى فى الحديث 77: أن الحجب انخرقت حتّى نظر الى الأرض و كلم مع علىّ عليه السلام فاعلمه أنّه خليفته من عند اللّه عزّ و جلّ.

أقول: فی الکافی هنا زیاده هکذا فرفعت رأسی فإذا أطباق السماء قد خرقت و الحجب قد رفعت ثم قیل لی طأطئ رأسک انظر ما تری فطأطأت رأسی فنظرت إلی بیت مثل بیتکم هذا و حرم مثل حرم هذا البیت لو ألقیت شیئا من یدی لم یقع إلا علیه فقیل لی یا محمد إن هذا الحرم و أنت الحرام و لکل مثل مثال ثم أوحی الله إلی یا محمد ادن من صاد و اغسل مساجدک و طهرها و صل لربک فدنا رسول الله صلی الله علیه و آله من صاد و هو ماء یسیل من ساق العرش الأیمن فتلقی رسول الله صلی الله علیه و آله الماء بیده الیمنی فمن أجل ذلک صار الوضوء بالیمین ثم ساق الحدیث إلی أن قال و الحجب متطابقه بینهن بحار النور و ذلک النور الذی أنزله الله تعالی علی محمد صلی الله علیه و آله فمن أجل ذلک صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب ثلاث مرات فصار التکبیر سبعا و الافتتاح ثلاثا.

أقول: الظاهر أن المراد بالحجب غیر السماوات و أن ثلاثه منها ملتصقه ثم بعد ذلک بحار الأنوار ثم اثنان منها ملتصقان ثم تفصل بینهما بحار النور ثم اثنان ملتصقان فلذا استحب التوالی بین ثلاث من التکبیرات ثم الفصل بالدعاء ثم بین اثنتین ثم الفصل بالدعاء ثم اثنتین فکل شروع فی التکبیر ابتداء افتتاح.

قوله قطعت ذکری لعله لما کانت سوره الفاتحه بالوحی فلما انقطع الوحی عند تمامها حمد الله من قبل نفسه فأوحی إلیه لما قطعت القرآن بالحمد فاستأنف البسمله فالمراد بالذکر القرآن قوله و علو ما رأیت لعله منصوب بنزع الخافض أی لعلو ما رأیت قعدت لأنظر إلیه مره أخری و لعله کان فی الأصل و عودا إلی ما رأیت قوله إنی أنا السلام و التحیه لعل التحیه معطوفه علی السلام تفسیرا له قوله و الرحمه مبتدأ أی المراد بالرحمه أنت و البرکات ذریتک علی اللف و النشر أو المراد أن کلا منهم رحمه و برکه فالمعنی سلام الله و تحیته أو رحمته و شفاعه محمد و أهل بیته صلوات الله علیهم و هدایتهم و إعانتهم علیکم أی لکم.

قوله عند الزوال (1) لعل المعنی أن هذه الصلاه التی فرضت و علمها نبیه فی

1- و فى الكافى: فهذا الفرض الأول فى صلاه الزوال يعنى صلاه الظهر انتهى فعليه لا أشكال.

السماء إنما فرضت و أوقعت أولا فی الأرض عند الزوال فلا یلزم أن یکون إیقاعها فی السماء عند الزوال مع أنه صلی الله علیه و آله یحتمل أن یکون محاذیا فی ذلک الوقت لموضع یکون فی الأرض وقت الزوال لکنه بعید لأن الظاهر من الخبر أنها أوقعت فی موضع کان محاذیا لمکه و یحتمل أن یکون بعض المعارج فی الیوم و هذا وجه جمع بین الأخبار المختلفه الوارده فی المعراج.

أقول: فی الخبر علی ما رواه فی الکافی مخالفه کثیره لما هنا و شرح هذا الخبر یحتاج إلی مزید بسط فی الکلام لا یسعه المقام و سیأتی بعض الکلام فیه فی أبواب الصلاه إن شاء الله تعالی.

«67»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ قَالَ: سَأَلَ نَافِعٌ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً یُعْبَدُونَ (1) مَنْ ذَا الَّذِی سَأَلَهُ مُحَمَّدٌ وَ کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِیسَی خَمْسُمِائَهِ سَنَهٍ قَالَ فَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا (2) فَکَانَ مِنَ الْآیَاتِ الَّتِی أَرَاهَا اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله حَیْثُ أَسْرَی بِهِ (3) إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ أَنَّهُ حَشَرَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ ثُمَّ أَمَرَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَأَذَّنَ شَفْعاً وَ أَقَامَ شَفْعاً وَ قَالَ فِی إِقَامَتِهِ حَیَّ عَلَی خَیْرِ الْعَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِالْقَوْمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا (4) مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً یُعْبَدُونَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَا تَشْهَدُونَ وَ مَا کُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ أُخِذَتْ عَلَی ذَلِکَ عُهُودُنَا وَ مَوَاثِیقُنَا فَقَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ یَا بَا جَعْفَرٍ الْخَبَرَ (5).

1- الزخرف: 45.
2- الإسراء: 1.
3- فی المصدر: حین اسری به.
4- فی نسخه: فصلی بالقوم، فلما انصرف قال اللّه له: سل یا محمّد من أرسلنا.
5- تفسیر القمّیّ: 610 و 611، و الحدیث طویل أخرج مثله قبلا عن الکافی تحت رقم 1.

«68»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُکْثِرُ تَقْبِیلَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ عَائِشَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَائِشَهُ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَأَدْنَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ شَجَرَهِ طُوبَی وَ نَاوَلَنِی مِنْ ثِمَارِهَا فَأَکَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ مَاءً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَمَا قَبَّلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَهَ شَجَرَهِ طُوبَی مِنْهَا (1).

«69»-ج، الإحتجاج فِی أَجْوِبَهِ الزِّنْدِیقِ الْمُنْکِرِ لِلْقُرْآنِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (2) فَهَذَا مِنْ بَرَاهِینِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله الَّتِی آتَاهُ اللَّهُ إِیَّاهَا وَ أَوْجَبَ بِهِ الْحُجَّهَ عَلَی سَائِرِ خَلْقِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا خَتَمَ بِهِ الْأَنْبِیَاءَ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا إِلَی جَمِیعِ الْأُمَمِ وَ سَائِرِ الْمِلَلِ خَصَّهُ بِالارْتِقَاءِ إِلَی السَّمَاءِ عِنْدَ الْمِعْرَاجِ وَ جَمَعَ لَهُ یَوْمَئِذٍ الْأَنْبِیَاءَ فَعَلِمَ مِنْهُمْ مَا أُرْسِلُوا بِهِ وَ حَمَلُوا (3) مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ وَ آیَاتِهِ وَ بَرَاهِینِهِ وَ أَقَرُّوا أَجْمَعِینَ (4) بِفَضْلِهِ وَ فَضْلِ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْحُجَجِ فِی الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ وَ فَضْلِ شِیعَهِ وَصِیِّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الَّذِینَ سَلَّمُوا لِأَهْلِ الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ وَ لَمْ یَسْتَکْبِرُوا عَنْ أَمْرِهِمْ وَ عَرَفَ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ عَصَاهُمْ مِنْ أُمَمِهِمْ وَ سَائِرِ مَنْ مَضَی وَ مَنْ غَبَرَ (5) أَوْ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ (6).

«70»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ حَبِیبٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی فَقَالَ لِی یَا حَبِیبُ لَا تَقْرَأْ هَکَذَا اقْرَأْ ثُمَّ دَنَا فَتَدَانَی فَکَانَ قَابَ قَوْسَیْنِ (7) أَوْ أَدْنَی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی عَبْدِهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا

1- تفسیر القمّیّ: 341 و 342.
2- تقدم الایعاز إلی موضع الآیه آنفا و فی صدر الباب.
3- فی المصدر: و حملوه.
4- فی المصدر: و أقروا أجمعون.
5- غبر: مضی. و بقی فهو من الاضداد.
6- الاحتجاج: 131.
7- زاد فی نسخه: فی القرب.

أَوْحَى (1) يَا حَبِيبُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا فَتَحَ مَكَّهَ أَتْعَبَ نَفْسَهُ فِى عِبَادَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشُّكْرِ لِنِعَمِهِ فِى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُمُ اللَّيْلُ انْطَلَقَا إِلَى الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ يُرِيدَانِ السَّعْىَ قَالَ فَلَمَّا هَبَطَا مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَهِ وَ صَارَا فِى الْوَادِى دُونَ الْعَلَمِ الَّذِى رَأَيْتَ غَشِيَهُمَا مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ فَأَضَاءَتْ لَهُمَا جِبَالُ مَكَّهَ وَ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمَا قَالَ فَفَزِعَا لِذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً قَالَ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِى وَ تَبِعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِرُمَّانَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ فَتَنَاوَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا مِنْ قِطْفِ الْجَنَّهِ فَلَا يَأْكُلْ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ وَ وَصِيُّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ قَالَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِحْدَاهُمَا وَ أَكَلَ عَلِيٌّ الْأُخْرَى ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مَا أَوْحَى قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا حَبِيبُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى يَعْنِى عِنْدَهَا وَافَى بِهِ جَبْرَئِيلُ حِينَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَحَلِّ السِّدْرَهِ وَقَفَ جَبْرَئِيلُ دُونَهَا وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذَا مَوْقِفِىَ الَّذِى وَضَعَنِىَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ وَ لَنْ أَقْدِرَ عَلَى أَنْ أَتَقَدَّمَهُ وَ لَكِنِ امْضِ أَنْتَ أَمَامَكَ إِلَى السِّدْرَهِ فَوَقَفَ عِنْدَهَا قَالَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى السِّدْرَهِ وَ تَخَلَّفَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّمَا سُمِّيَتْ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى لِأَنَّ أَعْمَالَ أَهْلِ الْأَرْضِ تَصْعَدُ بِهَا الْمَلَائِكَهُ الْحَفَظَهُ إِلَى مَحَلِّ السِّدْرَهِ وَ الْحَفَظَهُ الْكِرَامُ الْبَرَرَهُ دُونَ السِّدْرَهِ يَكْتُبُونَ مَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فِى الْأَرْضِ قَالَ فَيَنْتَهُونَ بِهَا إِلَى مَحَلِّ السِّدْرَهِ قَالَ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَأَى أَغْصَانَهَا تَحْتَ الْعَرْشِ وَ حَوْلَهُ قَالَ فَتَجَلَّى لِمُحَمَّدٍ نُورُ الْجَبَّارِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا غَشِىَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله النُّورُ شَخَصَ بِبَصَرِهِ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ قَالَ فَشَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ قَلْبَهُ وَ قَوَّى لَهُ بَصَرَهُ حَتَّى رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ مَا رَأَى وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ

1- و الظاهر أنّه عليه السلام بصدد بيان معنى الآيه و تفسيرها، لا أنّه أراد أن الألفاظ نزلت هكذا فيكون من التحريف الذى لا يقول به الشيعه الإماميّه: هذا مضافا الى أنّه خبر واحد لا يوجب علما و لا عملا.

رَآهُ نَزْلَةً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوی قَالَ یَعْنِی الْمُوَافَاهَ قَالَ فَرَأَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مَا رَأَی بِبَصَرِهِ مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری یَعْنِی أَکْبَرَ الْآیَاتِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ إِنَّ غِلَظَ السِّدْرَهِ بِمَسِیرَهِ مِائَهِ عَامٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا وَ إِنَّ الْوَرَقَهَ مِنْهَا تُغَطِّی أَهْلَ الدُّنْیَا وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِکَهً وَکَّلَهُمْ بِنَبَاتِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّجَرِ وَ النَّخْلِ فَلَیْسَ مِنْ شَجَرَهٍ وَ لَا نَخْلَهٍ إِلَّا وَ مَعَهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَکٌ یَحْفَظُهَا وَ مَا کَانَ فِیهَا وَ لَوْ لَا أَنَّ مَعَهَا مَنْ یَمْنَعُهَا لَأَکَلَهَا السِّبَاعُ وَ هَوَامُّ الْأَرْضِ إِذَا کَانَ فِیهَا ثَمَرُهَا قَالَ وَ إِنَّمَا نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَضْرِبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ خَلَاهُ تَحْتَ شَجَرَهٍ أَوْ نَخْلَهٍ قَدْ أَثْمَرَتْ لِمَکَانِ الْمَلَائِکَهِ الْمُوَکَّلِینَ بِهَا قَالَ وَ لِذَلِکَ یَکُونُ لِلشَّجَرِ وَ النَّخْلِ أُنْساً إِذَا کَانَ فِیهِ حَمْلُهُ لِأَنَّ الْمَلَائِکَهَ تَحْضُرُهُ (1).

بیان: قطف الثمره قطعها و القطف بالکسر العنقود و اسم للثمار المقطوفه و شخص الرجل بصره فتح لا یطرف و الفریصه لحمه بین جنبی الدابه و کتفها لا تزال ترعد قوله یعنی الموافاه أی المراد بقوله رَآهُ رؤیه النبی صلی الله علیه و آله جبرئیل بعد مفارقته عند السدره و موافاته له فاللام للعهد أی الموافاه التی مرت الإشاره إلیه.

«71»-ع، علل الشرائع حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ یُجْهَرُ فِی صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ سَائِرُ الصَّلَوَاتِ مِثْلِ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ لَا یُجْهَرُ فِیهَا وَ لِأَیِّ عِلَّهٍ صَارَ التَّسْبِیحُ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأَخِیرَتَیْنِ أَفْضَلَ مِنَ الْقُرْآنِ (2) قَالَ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ کَانَ أَوَّلُ صَلَاهٍ فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ صَلَاهَ الظُّهْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَضَافَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ الْمَلَائِکَهَ تُصَلِّی خَلْفَهُ وَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله أَنْ یَجْهَرَ بِالْقِرَاءَهِ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ فَضْلَهُ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَیْهِ الْعَصْرَ وَ لَمْ یُضِفْ إِلَیْهِ أَحَداً مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُخْفِیَ الْقِرَاءَهَ لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ وَرَاءَهُ أَحَدٌ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَیْهِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَضَافَ إِلَیْهِ الْمَلَائِکَهَ فَأَمَرَهُ بِالْإِجْهَارِ وَ کَذَلِکَ الْعِشَاءُ الْآخِرَهُ فَلَمَّا کَانَ قُرْبُ الْفَجْرِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ

1- علل الشرائع: 102.
2- فی نسخه: من القراءه.

الْفَجْرَ (1) وَ أَمَرَهُ بِالْإِجْهَارِ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ فَضْلَهُ كَمَا بَيَّنَ لِلْمَلَائِكَهِ فَلِهَذِهِ الْعِلَّهِ يُجْهَرُ فِيهَا فَقُلْتُ لِأَيِّ شَيْ ءٍ صَارَ التَّسْبِيحُ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ أَفْضَلَ مِنَ الْقِرَاءَهِ قَالَ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ مِنْ عَظَمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَدَهِشَ وَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِذَلِكَ الْعِلَّهِ صَارَ التَّسْبِيحُ أَفْضَلَ مِنَ الْقِرَاءَهِ (2).

«72»-ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام كَيْفَ صَارَتِ الصَّلَاهُ رَكْعَهً وَ سَجْدَتَيْنِ وَ كَيْفَ إِذَا صَارَتْ سَجْدَتَيْنِ لَمْ تَكُنْ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ إِذَا سَأَلْتَ عَنْ شَيْ ءٍ فَفَرِّغْ قَلْبَكَ (3) لِتَفْهَمَ إِنَّ أَوَّلَ صَلَاهٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا صَلَّاهَا فِي السَّمَاءِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُدَّامَ عَرْشِهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ يَا مُحَمَّدُ ادْنُ مِنْ صَادٍ فَاغْسِلْ مَسَاجِدَكَ وَ طَهِّرْهَا وَ صَلِّ لِرَبِّكَ فَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وُضُوءَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْجَبَّارَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَائِماً فَأَمَرَهُ بِافْتِتَاحِ الصَّلَاهِ فَفَعَلَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ نِسْبَهَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْقَوْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فَقَالَ قُلْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَأَمْسَكَ عَنْهُ الْقَوْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي (4) فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالَ ارْكَعْ يَا مُحَمَّدُ لِرَبِّكَ فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ وَ هُوَ رَاكِعٌ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ ارْفَعْ رَأْسَكَ

1- و ذلك حين نزل إلى الأرض.
2- علل الشرائع: 115.
3- أي خل قلبك عن كل شي ء.
4- في نسخه زاد مره أخرى.

يَا مُحَمَّدُ فَفَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ مُنْتَصِباً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ فَقَالَ اسْجُدْ یَا مُحَمَّدُ لِرَبِّکَ فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاجِداً فَقَالَ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ اسْتَوِ جَالِساً یَا مُحَمَّدُ فَفَعَلَ فَلَمَّا اسْتَوَی جَالِساً ذَکَرَ جَلَالَ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاجِداً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَا لِأَمْرٍ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَبَّحَ أَیْضاً ثَلَاثاً فَقَالَ انْتَصِبْ قَائِماً فَفَعَلَ فَلَمْ یَرَ مَا کَانَ رَأَی مِنْ عَظَمَهِ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ وَ افْعَلْ کَمَا فَعَلْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی فَفَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً وَاحِدَهً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ذَکَرَ جَلَالَهَ رَبِّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (1) فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاجِداً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَا لِأَمْرٍ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَبَّحَ أَیْضاً ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ ثَبَّتَکَ اللَّهُ وَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ (2) وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فَفَعَلَ فَقَالَ سَلِّمْ یَا مُحَمَّدُ وَ اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَجْهَهُ مُطْرِقاً فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ فَأَجَابَهُ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا مُحَمَّدُ بِنِعْمَتِی قَوَّیْتُکَ عَلَی طَاعَتِی وَ بِعِصْمَتِی إِیَّاکَ اتَّخَذْتُکَ نَبِیّاً وَ حَبِیباً ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ إِنَّمَا کَانَتِ الصَّلَاهُ الَّتِی أُمِرَ بِهَا رَکْعَتَیْنِ وَ سَجْدَتَیْنِ وَ هُوَ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا سَجَدَ سَجْدَتَیْنِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ عَمَّا أَخْبَرْتُکَ مِنْ تَذَکُّرِهِ لِعَظَمَهِ رَبِّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَرْضاً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا صَادٌ الَّذِی أُمِرَ أَنْ یَغْتَسِلَ مِنْهُ فَقَالَ عَیْنٌ تَنْفَجِرُ مِنْ رُکْنٍ مِنْ أَرْکَانِ الْعَرْشِ یُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَیَاهِ وَ هُوَ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صلی الله علیه و آله وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّکْرِ إِنَّمَا أَمَرَهُ أَنْ یَتَوَضَّأَ وَ یَقْرَأَ وَ یُصَلِّیَ (3).

«73»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ

1- فی المصدر: ذکر جلاله ربّه تبارک و تعالی الثانیه.
2- فی نسخه: اللّهمّ تقبل شفاعته فی امته.
3- علل الشرائع: 119.

عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَرْشِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ عِلَّةِ الصَّلَاةِ كَيْفَ صَارَتْ رَكْعَتَيْنِ وَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ أَلَا كَانَتْ رَكْعَتَيْنِ وَ سَجْدَتَيْنِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَزِیدُ اللَّفْظَ وَ یَنْقُصُ (1).

«74»-ید، التوحید أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ بَلَغَ بِی جَبْرَئِیلُ مَکَاناً لَمْ یَطَأْهُ جَبْرَئِیلُ قَطُّ فَکَشَفَ لِی فَأَرَانِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبَّ (2).

«75»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِأَیِّ عِلَّةٍ صَارَ التَّکْبِیرُ فِی الِافْتِتَاحِ سَبْعُ تَکْبِیرَاتٍ أَفْضَلَ وَ لِأَیِّ عِلَّةٍ یُقَالُ فِی الرُّکُوعِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ یُقَالُ فِی السُّجُودِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ قَالَ یَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعاً وَ الْأَرَضِینَ سَبْعاً وَ الْحُجُبَ سَبْعاً فَلَمَّا أَسْرَی بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ مِنْ رَبِّهِ کَقَابِ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنَی (3) رُفِعَ لَهُ حِجَابٌ مِنْ حُجُبِهِ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ یَقُولُ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تُقَالُ فِی الِافْتِتَاحِ فَلَمَّا رُفِعَ لَهُ الثَّانِی کَبَّرَ فَلَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی بَلَغَ سَبْعَ حُجُبٍ وَ کَبَّرَ سَبْعَ تَکْبِیرَاتٍ فَلِذَلِکَ الْعِلَّةِ تُکَبَّرُ لِلِافْتِتَاحِ فِی الصَّلَاةِ سَبْعُ تَکْبِیرَاتٍ فَلَمَّا ذَکَرَ مَا رَأَی مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ فَابْتَرَکَ (4) عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ أَخَذَ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ فَلَمَّا اعْتَدَلَ مِنْ رُکُوعِهِ قَائِماً نَظَرَ إِلَیْهِ فِی مَوْضِعٍ أَعْلَی مِنْ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ خَرَّ عَلَی وَجْهِهِ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ فَلَمَّا قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ سَکَنَ ذَلِکَ الرُّعْبُ فَلِذَلِکَ جَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ (5).

1- علل الشرائع: 118 و 119.
2- التوحید: 96.
3- قد عرفت قبل ذلک أن المراد بالقرب کلما استعمل فی هذه الأحادیث هو القرب المعنوی، لا الجسمانی الذی لا یتصور فی حقه تعالی و تقدس.
4- فی المصدر: فابترک.
5- علل الشرائع: 118 و 119.

«76»-ع، علل الشرائع عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الشَّجَرَهِ (1) وَ لَمْ یُحْرِمْ مِنْ مَوْضِعٍ دُونَهُ قَالَ لِأَنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ صَارَ بِحِذَاءِ الشَّجَرَهِ وَ کَانَتِ الْمَلَائِکَهُ تَأْتِی إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ بِحِذَاءِ الْمَوَاضِعِ الَّتِی هِیَ مَوَاقِیتُ سِوَی الشَّجَرَهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی بِحِذَاءِ الشَّجَرَهِ نُودِیَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ أَ لَمْ أَجِدْکَ یَتِیماً فَآوَیْتُ وَ وَجَدْتُکَ ضَالًّا فَهَدَیْتُ (2) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَهَ لَکَ وَ الْمُلْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَبَّیْکَ فَلِذَلِکَ أَحْرَمَ مِنَ الشَّجَرَهِ دُونَ الْمَوَاضِعِ کُلِّهَا (3).

«77»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَعْطَانِیَ اللَّهُ تَعَالَی خَمْساً وَ أَعْطَی عَلِیّاً خَمْساً أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِی نَبِیّاً وَ جَعَلَهُ وَصِیّاً وَ أَعْطَانِی الْکَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِیلَ وَ أَعْطَانِی الْوَحْیَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَی بِی إِلَیْهِ وَ فَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبَ حَتَّی نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَیْهِ قَالَ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا کَلَّمَنِی بِهِ أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتَکَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْحُجُبِ قَدِ انْخَرَقَتْ وَ إِلَی أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَ نَظَرْتُ إِلَی عَلِیٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَکَلَّمَنِی وَ کَلَّمْتُهُ وَ کَلَّمَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ کَلَّمَکَ رَبُّکَ قَالَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِیّاً وَصِیَّکَ وَ وَزِیرَکَ وَ خَلِیفَتَکَ مِنْ بَعْدِکَ فَأَعْلِمْهُ فَهَا هُوَ یَسْمَعُ کَلَامَکَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی قَدْ قَبِلْتُ وَ أَطَعْتُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَیْهِمُ السَّلَامَ وَ رَأَیْتُ الْمَلَائِکَهَ یَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَائِکَهٍ مِنْ مَلَائِکَهِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَّئُونِی وَ قَالُوا لِی یَا مُحَمَّدُ

1- فی المصدر: من مسجد الشجره.
2- فی النسخه: و وجدتک عائلا فأغنیتک، و المصدر خال عنه.
3- علل الشرائع: 149.

وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَی جَمِیعِ الْمَلاَئِکَهِ بِاسْتِخْلاَفِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَکَ ابْنَ عَمِّکَ وَ رَأَیْتُ حَمَلَهَ الْعَرْشِ قَدْ نَکَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَی الْأَرْضِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ لِمَ نَکَسَ حَمَلَهُ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَکٍ مِنَ الْمَلاَئِکَهِ إِلاَّ وَ قَدْ نَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اسْتِبْشَاراً بِهِ مَا خَلاَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِذَلِکَ وَ هُوَ یُخْبِرُنِی بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّی لَمْ أَطَأْ مَوْطِئاً إِلاَّ وَ قَدْ کُشِفَ لِعَلِیٍّ عَنْهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیْهِ الْخَبَرَ (1).أقول: روی بعض هذا الخبر فی موضع آخر بهذا السند- المفید عن أحمد بن الولید عن أبیه عن سعد عن عبد الله بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن (2)- و رواه الحسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر عن الصدوق عن أبیه عن سعد (3).

«78»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکِ بْنِ الأبرر (الْأَبْرَدِ) النَّخَعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّیِّ عَنْ مَالِکٍ (4) الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أُوقِفْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِی فَأَیَّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَکَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِیّاً قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً یُؤَدِّی عَنْکَ وَ یُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ کِتَابِی مَا لاَ یَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِیَرَتَکَ خَیْرٌ لِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِیّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ نحلته (نَحَلْتُهُ) عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً لَمْ یَنَلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لاَ أَحَدٌ بَعْدَهُ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ

1- أمالی ابن الشیخ: 64.
2- أمالی ابن الشیخ: 118.
3- المحتضر: 107 و 108.
4- فی المصدر: عن غالب الجهنیّ، و هو الصحیح کما یأتی فی المتن.

أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَبِّ فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ إِنْ یُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی لَمْ یَظْلِمْنِی شَیْئاً وَ إِنْ یُتِمَّ لِی مَا وَعَدَنِی فَاللَّهُ أَوْلَی بِی فَقَالَ اللَّهُمَّ أَجْلِ قَلْبَهُ (1) وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ بِکَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِ یَا مُحَمَّدُ غَیْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِیَائِی قَالَ قُلْتُ رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِی عِلْمِی أَنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَمْ یُعْرَفْ أَوْلِیَائِی (2) وَ لَا أَوْلِیَاءُ رُسُلِی.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِکٍ فَلَقِیتُ نَصْرَ بْنَ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِیَّ فَحَدَّثَنِی عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِکٍ فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَذَکَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِیثَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِهِ أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (3)- کتاب المحتضر، للحسن بن سلیمان نقلا من کتاب المعراج عن الصدوق عن محمد بن عمر الحافظ البغدادی عن محمد بن هارون مثله (4).

«79»-فس، تفسیر القمی خَالِدٌ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ (5) عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْأَزْدِیِّ (6) عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: کُنْتُ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَاعِداً وَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی نَاحِیَهٍ (7) فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ مَرَّهً وَ إِلَی الْکَعْبَهِ مَرَّهً ثُمَّ قَالَ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ

1- فی المصدر: اللّهمّ اجل قلبه. و هو الموجود أیضا فی نسخه.
2- فی النسخه: لم یعرف ولاء أولیائی. و فی المصدر: لم یعرف حزبی و لا أولیائی.
3- أمالی ابن الشیخ: 218 و 219.
4- المحتضر: 147.
5- فی نسخه: محمّد بن یسار.
6- فی نسخه: الأسدی.
7- فی المصدر: و أبو جعفر علیه السلام حاضر.

لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ كَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ يَقُولُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ يَا عِرَاقِيُّ قُلْتُ يَقُولُونَ أَسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (1) إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَقُولُونَ وَ لَكِنَّهُ أَسْرِيَ بِهِ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ (2) وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ مَا بَيْنَهُمَا حَرَمٌ قَالَ فَلَمَّا انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى تَخَلَّفَ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ أَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَخْذُلُنِي فَقَالَ تَقَدَّمْ أَمَامَكَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغْتَ مَبْلَغاً لَمْ يَبْلُغْهُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ قَبْلَكَ فَرَأَيْتُ رَبِّي (3) وَ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ السُّبْحَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا السُّبْحَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَوْمَأَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ جَلَالُ رَبِّي جَلَالُ رَبِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَبِّ قَالَ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لِي إِلَّا مَا عَلَّمْتَنِي قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ (4) بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَمَّا مَضَى وَ لَا عَمَّا بَقِيَ إِلَّا عَلِمْتُهُ (5) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ يَا رَبِّ فِي الدَّرَجَاتِ وَ الْكَفَّارَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ انْقَطَعَ أُكُلُكَ فَمَنْ وَصِيُّكَ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ مِنْ خَلْقِكَ أَحَداً أَطْوَعَ لِي مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ وَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ خَلْقَكَ فَلَمْ أَرَ مِنْ خَلْقِكَ أَحَداً أَشَدَّ حُبّاً لِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ وَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَبَشِّرْهُ بِأَنَّهُ رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِي وَ نُورٌ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَ الْكَلِمَهُ الْبَاقِيَهُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي مَعَ مَا أَنِّي أَخُصُّهُ بِمَا لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَحَداً (6) فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي

1- فی نسخه: إلی المسجد الاقصی. فی المصدر: إلی المسجد الاقصی الی البیت المقدس.
2- أراد علیه السلام أن اسراءه لم یکن مقصورا علی ذلک، بل کان من الأرض الی السماء، فکان اسراؤه أولا إلی المسجد الاقصی، ثمّ منه الی السماء.
3- فی نسخه: فرأیت من نور ربی. و فی المصدر: فرأیت نور ربی، و فیه: التسبیحه بدل السبحه، و لعله مصحف.
4- فی نسخه و فی المصدر: أی ید القدره.
5- فی المصدر: أعلمته.
6- أی من البلاء کما تقدم فی الخبر السابق.

وَ وَزِيرِى وَ وَارِثِى فَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ مَعَ مَا أَنِّى قَدْ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ وَ نَحَلْتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْيَاءَ عَقَدَهَا بِيَدِهِ وَ لَا يُفْصِحْ بِهَا عَقْدُهَا (1).

بيان: قوله عليه السلام من هذه إلى هذه أى المراد بالمسجد الأقصى البيت المعمور لأنه أقصى المساجد و لا ينافى ذهابه أولا إلى بيت المقدس قوله فرأيت ربى أى بالقلب أو عظمته و يحتمل أن يكون رأيت بمعنى وجدت و قوله و حال حالا (2) أى ألفيته و قد حيل بينى و بينه و فى بعض النسخ من نور ربى و لعل المراد بالسبحه تنزهه و تقدسه (3) تعالى أى حال بينى و بينه تنزهه عن المكان و الرؤيه و إلا فقد حصل غايه ما يمكن من القرب.

قال الجزرى سبحات الله جلاله و عظمته و هى فى الأصل جمع سبحه و قيل أضواء وجهه (4) و قيل سبحات الوجه محاسنه انتهى و إيماؤه إلى الأرض و حط رأسه كان خضوعا لجلاله تعالى و وضع اليد كنايه عن غايه اللطف و الرحمه و إفاضه العلوم و المعارف على صدره الأشرف و البرد عن الراحه و السرور و فى بعض النسخ يده أى يد القدره.

قوله تعالى فِيم اختصم الملأ الأعلى إشاره إلى قوله تعالى ما كانَ لِى مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (5) قال الطبرسى رحمه الله يعنى ما ذكر من قوله إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً (6) إلى آخر القصه أى فما علمت ما كانوا فيه إلا بوحى من الله تعالى.

ص: 374

1- تفسير القمّىّ: 572 و 573.
2- هكذا فى النسخ، و الموجود فى الخبر: و حال بينى و بينه السبحه و لعلّ المراد أن جمله.
3- بل جلاله و عظمته و كبرياؤه.
4- أضواء وجهه، هى مظاهر نوره و مخلوقاته العاليه التى استفاضت من فيوضاته و كمالاته أكثر من غيرها كالملائكه و الأنبياء عليهم السلام، أو مطلق مخلوقاته، لانهم استفاضوا منه كل بحسبه و استعداده و ظرفيته.
5- ص: 70.
6- البقره: 30.

وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَالَ لِی رَبِّی أَ تَدْرِی فِیمَ یَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَی فَقُلْتُ لَا قَالَ اخْتَصَمُوا فِی الْکَفَّارَاتِ وَ الدَّرَجَاتِ فَأَمَّا الْکَفَّارَاتُ فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِی السَّبَرَاتِ (1) وَ نَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَی الْجَمَاعَاتِ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ أَمَّا الدَّرَجَاتُ فَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاهُ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ انْتَهَی.

(2) و قوله عقدها ثانیا تأکید للأول أو مصدر فاعل لقوله یفصح و الأصوب أنه تصحیف قوله بما عقدها و فاعل عقد الرسول صلی الله علیه و آله.

«80»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قیعان (قِیعَاناً) بَیْضَاءَ (3) وَ رَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً یَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَکُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ رُبَّمَا بَنَیْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَکْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِیئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ وَ مَا نَفَقَتُکُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَیْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا (4).

«81»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام احْتَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی بِهِ إِلَی مَکَانٍ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَرَکَهُ وَ قَالَ مَا وَطِئَ نَبِیٌّ قَطُّ مَکَانَکَ وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَتَانِی جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا بِمَکَّهَ فَقَالَ قُمْ یَا مُحَمَّدُ فَقُمْتُ مَعَهُ وَ خَرَجْتُ إِلَی الْبَابِ فَإِذَا جَبْرَئِیلُ وَ مَعَهُ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فَأَتَی جَبْرَئِیلُ بِالْبُرَاقِ وَ کَانَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَ دُونَ الْبَغْلِ خَدُّهُ کَخَدِّ الْإِنْسَانِ وَ ذَنَبُهُ کَذَنَبِ الْبَقَرِ وَ عُرْفُهُ کَعُرْفِ الْفَرَسِ وَ قَوَائِمُهُ کَقَوَائِمِ الْإِبِلِ عَلَیْهِ رَحْلٌ مِنَ الْجَنَّهِ وَ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ فَخِذَیْهِ خَطْوُهُ مُنْتَهَی طَرْفِهِ

1- السبرات جمع سبره بسکون الباء، و هی شده البرد.
2- مجمع البیان 8: 485.
3- فی المصدر: فرأیتها قیعان یقق. أقول: فرأیتها مصحف فرأیت فیها کما تقدم مکرّرا، قوله: یقق أی شدید البیاض.
4- تفسیر القمّیّ: 413.

فَقَالَ ارْكَبْ فَرَكِبْتُ وَ مَضَيْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِالْبِشَارَهِ وَ الْكَرَامَهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ صَلَّيْتُ فِی بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ فِی بَعْضِهَا بَشَّرَنِی إِبْرَاهِيمُ فِی رَهْطٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ وَصَفَ مُوسَى وَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِی إِلَى الصَّخْرَهِ فَأَقْعَدَنِی عَلَيْهَا فَإِذَا مِعْرَاجٌ إِلَى السَّمَاءِ (1) لَمْ أَرَ مِثْلَهَا حُسْناً وَ جَمَالًا فَصَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ رَأَيْتُ عَجَائِبَهَا وَ مَلَكُوتَهَا وَ مَلَائِكَهَا يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ ثُمَّ صُعِدَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ (2) فَرَأَيْتُ بِهَا يُوسُفَ عليه السلام ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَرَأَيْتُ فِيهَا إِدْرِيسَ عليه السلام ثُمَّ صُعِدَ بِی إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَرَأَيْتُ فِيهَا هَارُونَ عليه السلام ثُمَّ صُعِدَ بِی إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَإِذَا فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِی بَعْضٍ وَ فِيهَا الْكَرُوبِيُّونَ قَالَ ثُمَّ صُعِدَ بِی إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَأَبْصَرْتُ فِيهَا خَلْقاً وَ مَلَائِكَةً.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله رَأَيْتُ فِی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ مُوسَى عليه السلام وَ رَأَيْتُ فِی السَّابِعَهِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ جَاوَزْنَا مُتَصَاعِدَيْنِ إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ وَصَفَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ كَلَّمَنِی رَبِّی وَ كَلَّمْتُهُ وَ رَأَيْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ رَأَيْتُ الْعَرْشَ وَ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى ثُمَّ قَالَ رَجَعْتُ إِلَى مَكَّهَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ حَدَّثْتُ بِهِ النَّاسَ فَأَكْذَبَنِی أَبُو جَهْلٍ وَ الْمُشْرِكُونَ وَ قَالَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِیٍّ أَ تَزْعُمُ أَنَّكَ سِرْتَ مَسِيرَهَ شَهْرَيْنِ فِی سَاعَهٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَاذِبٌ ثُمَّ قَالَتْ قُرَيْشٌ أَخْبِرْنَا عَمَّا رَأَيْتَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِعِيرِ بَنِی فُلَانٍ وَ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ وَ هُمْ فِی طَلَبِهِ وَ فِی رَحْلِهِمْ قَعْبٌ مِنْ مَاءٍ مَمْلُوٍّ فَشَرِبْتُ الْمَاءَ فَغَطَّيْتُهُ كَمَا كَانَ فَسَأَلُوهُمْ هَلْ وَجَدُوا الْمَاءَ فِی الْقَدَحِ قَالُوا هَذِهِ آيَهٌ وَاحِدَهٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَرَرْتُ بِعِيرِ بَنِی فُلَانٍ فَنَفَرَ بَعِيرُ فُلَانٍ فَانْكَسَرَتْ يَدُهُ فَسَأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هَذِهِ آيَهٌ أُخْرَى قَالُوا فَأَخْبِرْنَا عَنْ عِيرِنَا قَالَ مَرَرْتُ بِهَا بِالتَّنْعِيمِ وَ بَيَّنَ لَهُمْ أَحْوَالَهَا وَ هَيْئَاتِهَا قَالُوا هَذِهِ آيَهٌ أُخْرَى (3).

1- فی نسخه: إلی سماء.

2- لعل تفصيل العروج الی السماء الثانيه قد سقط عن قلم النسّاخ، و تقدم فی خبر هشام بن سالم أنّه رأی فی السماء الثانيه يحيی و عيسی عليهما السلام و تقدم فی غيره ما رأی فيها من العجائب.

3- قصص الأنبياء: مخطوط.

بیان: قوله علیه السلام خطوه منتهی طرفه أی كان یضع كل خطوه منه علی منتهی مد بصره.

«82»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَسْرَی بِی رَبِّی فَأَوْحَی إِلَیَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَی وَ كَلَّمَنِی وَ كَانَ مِمَّا كَلَّمَنِی أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلُ وَ عَلِیٌّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ فَقَالَ یَا رَبِّ أَ لَیْسَ ذَلِكَ أَنْتَ (1) قَالَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِكُونَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لِی مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ أَنَا الْعَزِیزُ الْحَكِیمُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَیْ ءَ قَبْلِی وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدِی وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقِی وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ تَحْتِی وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِیثَاقِی مِنَ الْأَئِمَّهِ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْآخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ هِیَ الدَّابَّهُ الَّتِی تُكَلِّمُهُمْ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الظَّاهِرُ أُظْهِرُ عَلَیْهِ جَمِیعَ مَا أَوْحَیْتُهُ (2) إِلَیْكَ لَیْسَ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهُ شَیْئاً یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْبَاطِنُ أَبْطَنْتُهُ سِرِّیَ الَّذِی أَسْرَرْتُهُ إِلَیْكَ فَلَیْسَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَكَ سِرٌّ أَزْوِیهِ (3) یَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِیٍّ مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِلَّا وَ عَلِیٌّ عَلِیمٌ بِهِ (4).

«83»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِتَعْلِیمِ الْأَذَانِ أَتَی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْبُرَاقِ (5) فاسْتَعْصَتْ عَلَیْهِ ثُمَّ أَتَی بِدَابَّهٍ یُقَالُ لَهَا بَرْقَهُ فاسْتَعْصَتْ (6) فَقَالَ لَهَا جَبْرَئِیلُ اسْكُنِی بَرْقَهُ فَمَا رَكِبَكِ

1- أی أ لیس أنت المتصف بهذه الصفات فقط؟.
2- فی المصدر: جمیع ما أوصیته إلیک.
3- أی أمنعه عنه.
4- بصائر الدرجات: 151.
5- الحدیث متفرد بهذا التفصیل. و فی المصدر: براقه.

6- فی نسخه: فاستصعبت، و کذا فیما بعده. و یأتی فی بعض الأحادیث: فامتنعت.

أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ (1) قَالَ صلى الله علیه و آله فَرَكِبْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْحِجَابِ الَّذِى يَلِى الرَّحْمَنَ عَزَّ وَ جَلَّ فَخَرَجَ مَلَكٌ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ صلى الله علیه و آله قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ قَالَ وَ الَّذِى أَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَا رَأَيْتُ هَذَا الْمَلَكَ قَبْلَ سَاعَتِى هَذِهِ فَقَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَنُودِىَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِى أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ قَالَ صلى الله علیه و آله فَقَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَنُودِىَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَقَالَ صلى الله علیه و آله فَقَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَنُودِىَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِى أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّداً رَسُولًا قَالَ صلى الله علیه و آله فَقَالَ الْمَلَكُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَنُودِىَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِى وَ دَعَا إِلَى عِبَادَتِى قَالَ صلى الله علیه و آله فَقَالَ الْمَلَكُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَنُودِىَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِى وَ دَعَا إِلَى عِبَادَتِى فَقَالَ الْمَلَكُ (2) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا قَالَ صلى الله علیه و آله فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَ الشَّرَفَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ (3).

«84»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِىَ بِى نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِالْبُرَاقِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْبَغْلِ وَ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَارِ مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ عَيْنَاهُ فِى حَوَافِرِهِ خُطَاهُ مَدَّ بَصَرِهِ (4) لَهُ جَنَاحَانِ يَحْفِزَانِهِ مِنْ خَلْفِهِ (5) عَلَيْهِ سَرْجٌ مِنْ يَاقُوتٍ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَهْدَبُ الْعُرْفِ الْأَيْمَنِ فَوَقَّفَهُ عَلَى بَابِ خَدِيجَةَ وَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَمَرِحَ الْبُرَاقُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ اسْكُنْ فَإِنَّمَا يَرْكَبُكَ خَيْرُ الْبَشَرِ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ فَسَكَنَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَرَكِبَ لَيْلًا وَ تَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَاسْتَقْبَلَ شيخا (شَيْخٌ) فَقَالَ (6) هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَثَنَّى رِجْلَهُ وَ هَمَّ بِالنُّزُولِ

1- فى المصدر بعد ذلک: فسکنت.
2- المصدر: خال عن قوله: فقال الملک.
3- صحیفه الرضا: 19 و 20.
4- فى المصدر: خطاء مد البصر.
5- فى المصدر: يجريانه.
6- فى المصدر: فاستقبل شيخ فقال جبرئيل.

فَقَالَ جَبْرَئِيلُ كَمَا أَنْتَ فَجَمَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ جُمِعُوا فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (1) قَالَ فَلَمْ يَشُكَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَسْأَلْ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْبُرَاقَ لَمْ يَكُنْ يَسْكُنُ لِرُكُوبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا بَعْدَ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ مَرْكُوبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (2).

توضيح: قال الجزري الحفز الحث و الإعجال و منه حديث البراق و في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه قوله أهدب العرف أي طويله و كثيره مرسلا من الجانب الأيمن و المرح شده الفرح و النشاط.

«85»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ مِنْ مَبْعَثِهِ صلى الله عليه و آله أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ عُرِجَ بِهِ مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنْ لَيْلَتِهِ حَدَّثَ قُرَيْشاً بِخَبَرِ مِعْرَاجِهِ فَقَالَ جُهَّالُهُمْ مَا أَكْذَبَ هَذَا الْحَدِيثَ وَ قَالَ أَمْثَالُهُمْ (3) يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَبِمَ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ فِي قَوْلِكَ هَذَا قَالَ أُخْبِرُكُمْ وَ قَالَ مَرَرْتُ بِعِيرِكُمْ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ قَدْ ضَلَّ لَهُمْ بَعِيرٌ فَعَرَّفْتُهُمْ مَكَانَهُ وَ صِرْتُ إِلَى رِحَالِهِمْ وَ كَانَتْ لَهُمْ قِرَبٌ مَمْلُوَّةٌ فَصُبَّتْ (4) قِرْبَةٌ وَ الْعِيرُ تُوَافِيكُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ (5) مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي أَوَّلِ الْعِيرِ جَمَلٌ أَحْمَرُ وَ هُوَ جَمَلُ فُلَانٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ خَرَجُوا إِلَى بَابِ مَكَّةَ لِيَنْظُرُوا صِدْقَ مَا أَخْبَرَ بِهِ مُحَمَّدٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَهُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَتِ الْعِيرُ عَلَيْهِمْ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ فِي أَوَّلِهَا الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ وَ سَأَلُوا الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْعِيرِ فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ فِي إِخْبَارِهِ عَنْهُمْ فَقَالُوا أَيْضاً هَذَا مِنْ سِحْرِ مُحَمَّدٍ.

1- يونس: 94، و في الآيه اختصار، و تمامها: لقد جاءک الحق فلا تكونن من الممترين.
2- الخرائج: 188.
3- لعله مصحف: أمثلهم.
4- الظاهر أنّه مصحف: صببت.
5- في المصدر: من هذا اليوم.

«86»-قب، المناقب لابن شهرآشوب اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی الْمِعْرَاجِ فَالْخَوَارِجُ یُنْکِرُونَهُ وَ قَالَتِ الْجَهْمِیَّهُ عُرِجَ بِرُوحِهِ دُونَ جِسْمِهِ عَلَی طَرِیقِ الرُّؤْیَا وَ قَالَتِ الْإِمَامِیَّهُ (1) وَ الزَّیْدِیَّهُ وَ الْمُعْتَزِلَهُ بَلْ عُرِجَ بِرُوحِهِ وَ بِجِسْمِهِ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ عُرِجَ بِرُوحِهِ وَ بِجِسْمِهِ إِلَی السَّمَاوَاتِ رُوِیَ ذَلِکَ- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ جَابِرٍ وَ حُذَیْفَهَ وَ أَنَسٍ وَ عَائِشَهَ وَ أُمِّ هَانِئٍ وَ نَحْنُ لَا نُنْکِرُ ذَلِکَ إِذَا قَامَتِ الدَّلَالَهُ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ مِعْرَاجَ مُوسَی علیه السلام إِلَی الطُّورِ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ (2) وَ لِإِبْرَاهِیمَ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ (3) وَ لِعِیسَی علیه السلام إِلَی الرَّابِعَهِ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ (4) وَ لِإِدْرِیسَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ رَفَعْناهُ مَکاناً (5) عَلِیًّا وَ مُحَمَّدٍ فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ (6) وَ ذَلِکَ لِعُلُوِّ هِمَّتِهِ فَلِذَلِکَ یُقَالُ الْمَرْءُ یَطِیرُ بِهِمَّتِهِ فَتَعَجَّبَ اللَّهُ مِنْ عُرُوجِهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ وَ أَقْسَمَ بِنُزُولِهِ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی فَیَکُونُ عُرُوجُهُ وَ نُزُولُهُ بَیْنَ تَأْکِیدَیْنِ- السُّدِّیُّ وَ الْوَاقِدِیُّ (7) الْإِسْرَاءُ قَبْلَ الْهِجْرَهِ بِسِتَّهِ أَشْهُرٍ بِمَکَّهَ فِی السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَهَ السَّبْتِ بَعْدَ الْعَتَمَهِ مِنْ دَارِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ وَ قِیلَ مِنْ بَیْتِ خَدِیجَهَ وَ رُوِیَ مِنْ شِعْبِ أَبِی طَالِبٍ

1- قد عرفت سابقا أن الإمامیّه قائلون بان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قد عرج فی حال الیقظه بجسمه و روحه من مکّه الی بیت المقدس، و منه إلی السماوات؛ خلافا لمن ینکر المعراج رأسا أو یقول بانه فی النوم، أو یقول بروحانیته، أو بانه من مکّه الی بیت المقدس فقط، و الاخبار المتواتره التی تقدمت و تأتی أیضا موافقه لذلک، فعلیه فما تری من مصنف المناقب و هم ظاهر، و لعله ممن اختصر کتاب المناقب لا من ابن شهرآشوب، فالصحیح عد الإمامیّه من الطائفه الرابعه و هم قائلون بان معراجه صلّی اللّه علیه و آله کان من مکّه إلی بیت المقدس، و منه إلی الملاء الأعلی بجسمه و روحه فی حال الیقظه.

2- القصص: 46.

3- الأنعام: 75. أقول: لم یکن ذلک من إبراهیم علیه السلام فی السماء الدنیا، بل أراه اللّه ملکوت السماوات و هو فی الأرض.

4- النساء: 158.

5- مریم: 57.

6- النجم: 9.

7- أی قال السدی و الواقدی و کذا فیما یأتی.

- الْحُسَیْنُ (1) وَ قَتَادَهُ کَانَ مِنْ نَفْسِ الْمَسْجِدِ- ابْنُ عَبَّاسٍ هِیَ لَیْلَهُ الْإِثْنَیْنِ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ بَعْدَ النُّبُوَّهِ بِسَنَتَیْنِ فَالْأَوَّلُ مِعْرَاجُ الْعَجَائِبِ وَ الثَّانِی مِعْرَاجُ الْکَرَامَهِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ أَنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ رَبِّی بَعَثَنِی إِلَیْکَ وَ أَمَرَنِی أَنْ آتِیَهُ بِکَ فَقُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُکْرِمُکَ کَرَامَهً لَمْ یُکْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلَکَ وَ لَا بَعْدَکَ فَأَبْشِرْ وَ طِبْ نَفْساً فَقَامَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا هُوَ بِمِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ مَعَ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَسَلَّمَ عَلَیْهِمْ فَبَشَّرُوهُ فَإِذَا مَعَهُمْ دَابَّهٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَ دُونَ الْبَغْلِ خَدُّهُ کَخَدِّ الْإِنْسَانِ وَ قَوَائِمُهُ کَقَوَائِمِ الْبَعِیرِ وَ عُرْفُهُ کَعُرْفِ الْفَرَسِ وَ ذَنَبُهُ کَذَنَبِ الْبَقَرِ رِجْلَاهَا أَطْوَلُ مِنْ یَدَیْهَا وَ لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ فَخِذَیْهِ خُطْوَتُهَا مَدَّ الْبَصَرِ وَ إِذَا عَلَیْهَا لِجَامٌ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَرْکَبَ امْتَنَعَتْ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّهُ مُحَمَّدٌ فَتَوَاضَعَتْ حَتَّی لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَأَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِلِجَامِهَا وَ مِیکَائِیلُ بِرِکَابِهَا فَرَکِبَ فَلَمَّا هَبَطَتْ (2) ارْتَفَعَتْ یَدَاهَا وَ إِذَا صَعِدَتْ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهَا فَنَفَرَتِ الْعِیرُ مِنْ دَفِیفِ الْبُرَاقِ یُنَادِی رَجُلٌ فِی آخِرِ الْعِیرِ أَنْ یَا فُلَانُ إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ نَفَرَتْ وَ إِنَّ فُلَانَهَ أَلْقَتْ حَمْلَهَا وَ انْکَسَرَ یَدُهَا فَلَمَّا کَانَ بِبَطْنِ الْبَلْقَاءِ عَطِشَ فَإِذَا لَهُمْ مَاءٌ فِی آنِیَهٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ أَلْقَی الْبَاقِیَ فَبَیْنَا هُوَ فِی مَسِیرِهِ إِذْ نُودِیَ عَنْ یَمِینِ الطَّرِیقِ یَا مُحَمَّدُ عَلَی رِسْلِکَ ثُمَّ نُودِیَ عَنْ یَسَارِهِ عَلَی رِسْلِکَ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَهٍ اسْتَقْبَلَتْهُ وَ عَلَیْهَا مِنَ الْحُسْنِ وَ الْجَمَالِ مَا لَمْ یُرَ لِأَحَدٍ وَ قَالَتْ قِفْ مَکَانَکَ حَتَّی أُخْبِرَکَ فَفَسَّرَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ الْخَلِیلُ علیه السلام لَمَّا رَآهُ جَمِیعَ ذَلِکَ فَقَالَ مُنَادِی الْیَمِینِ دَاعِیَهُ الْیَهُودِ فَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُکَ وَ مُنَادِی الْیَسَارِ دَاعِیَهُ النَّصَارَی فَلَوْ أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُکَ وَ الْمَرْأَهُ الْمُتَزَیِّنَهُ هِیَ الدُّنْیَا تَمَثَّلَتْ لَکَ لَوْ أَجَبْتَهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُکَ الدُّنْیَا عَلَی الْآخِرَهِ فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ (3) فَرَفَعَهَا فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ثَلَاثَهَ أَقْدَاحٍ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ وَ قَدَحاً مِنْ عَسَلٍ وَ قَدَحاً مِنْ خَمْرٍ فَنَاوَلَهُ قَدَحَ اللَّبَنِ فَشَرِبَ ثُمَّ

1- فی المصدر: الحسن، و هو الحسن البصری.

2- فی المصدر: إذا هبطت.

3- هکذا فی النسخ و المصدر، و استظهر فی هامش نسخه أن الصحیح: إلی صخره بیت المقدس أقول: تقدم فی الروایه 36: فجاء جبرئیل إلی الصخره فرفعها.

نَاوَلَهُ قَدَحَ الْعَسَلِ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهُ قَدَحَ الْخَمْرِ فَقَالَ قَدْ رَوِيتُ يَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ أَمَا إِنَّکَ لَوْ شَرِبْتَهُ ضَلَّتْ أُمَّتُکَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ وَ هَبَطَ مَعَ جَبْرَئِیلَ مَلَکٌ لَمْ یَطَأِ الْأَرْضَ قَطُّ مَعَهُ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ هَذِهِ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَإِنْ شِئْتَ فَکُنْ نَبِیّاً عَبْداً وَ إِنْ شِئْتَ فَکُنْ نَبِیّاً مَلِکاً فَقَالَ بَلْ أَکُونُ نَبِیّاً عَبْداً فَإِذَا سُلَّمٌ مِنْ ذَهَبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ فِضَّهٍ مُرَکَّبٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَ الْیَاقُوتِ یَتَلَأْلَأُ نُوراً وَ أَسْفَلُهُ عَلَی صَخْرَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ فَقَالَ لِیَ اصْعَدْ یَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا صَعِدَ السَّمَاءَ (1) رَأَی شَیْخاً قَاعِداً تَحْتَ الشَّجَرَهِ وَ حَوْلَهُ أَطْفَالٌ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ هَذَا أَبُوکَ آدَمُ إِذَا رَأَی مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ ضَحِکَ وَ فَرِحَ وَ إِذَا رَأَی مَنْ یَدْخُلُ النَّارَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ حَزِنَ وَ بَکَی وَ رَأَی مَلَکاً بَاسِرَ الْوَجْهِ وَ بِیَدِهِ لَوْحٌ مَکْتُوبٌ بِخَطٍّ مِنَ النُّورِ وَ خَطٍّ مِنَ الظُّلْمَهِ فَقَالَ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ ثُمَّ رَأَی مَلَکاً قَاعِداً عَلَی کُرْسِیٍّ فَلَمْ یَرَ مِنْهُ مِنَ الْبِشْرِ مَا رَأَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ هَذَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ کَانَ طَلْقاً بِشْراً فَلَمَّا اطَّلَعَ عَلَی النَّارِ لَمْ یَضْحَکْ بَعْدُ فَسَأَلَهُ أَنْ یَعْرِضَ عَلَیْهِ النَّارَ فَرَأَی فِیهَا مَا رَأَی ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ رَأَی مَا فِیهَا وَ سَمِعَ صَوْتاً آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ قَالَ هَؤُلَاءِ سَحَرَهُ فِرْعَوْنَ وَ سَمِعَ لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْحُجَّاجُ وَ سَمِعَ التَّکْبِیرَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْغُزَاهُ وَ سَمِعَ التَّسْبِیحَ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِیَاءُ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَانْتَهَی إِلَی الْحُجُبِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ تَقَدَّمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَیْسَ لِی أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَکَانَ وَ لَوْ دَنَوْتُ أَنْمُلَهً لَاحْتَرَقْتُ.

أَبُو بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ احْتَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی بِهِ إِلَی مَکَانٍ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَرَکَهُ وَ قَالَ لَهُ مَا وَطِئَ نَبِیٌّ قَطُّ مَکَانَکَ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ رَأَی فِی السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ عِیسَی وَ یَحْیَی وَ فِی الثَّالِثَهِ یُوسُفَ وَ فِی الرَّابِعَهِ إِدْرِیسَ وَ فِی الْخَامِسَهِ هَارُونَ وَ فِی السَّادِسَهِ الْکَرُوبِیِّینَ وَ فِی السَّابِعَهِ خَلْقاً وَ مَلَائِکَهً.

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی هُرَیْرَهَ رَأَیْتُ فِی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ مُوسَی وَ فِی السَّابِعَهِ إِبْرَاهِیمَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ رَأَی مَلَائِکَهَ الْحُجُبِ یَقْرَءُونَ سُورَهَ النُّورِ وَ خُزَّانَ الْکُرْسِیِّ یَقْرَءُونَ

1- فى المصدر: فلما صعد إلى السماء.

آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ یَقْرَءُونَ حم الْمُؤْمِنَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قَابَ قَوْسَیْنِ نُودِیتُ بِالْقُرْبِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ نُودِیتُ أَلْفَ مَرَّهٍ بِالدُّنُوِّ وَ فِی کُلِّ مَرَّهٍ قُضِیَتْ لِی حَاجَهٌ ثُمَّ قَالَ لِی سَلْ تُعْطَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمْتَ مُوسَی تَکْلِیماً وَ أَعْطَیْتَ سُلَیْمَانَ مُلْکاً عَظِیماً فَمَا ذَا أَعْطَیْتَنِی فَقَالَ اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ اتَّخَذْتُکَ حَبِیباً وَ کَلَّمْتُ مُوسَی تَکْلِیماً عَلَی بِسَاطِ الطُّورِ وَ کَلَّمْتُکَ عَلَی بِسَاطِ النُّورِ وَ أَعْطَیْتُ سُلَیْمَانَ مُلْکاً فَانِیاً وَ أَعْطَیْتُکَ مُلْکاً بَاقِیاً فِی الْجَنَّهِ.

وَ رُوِیَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَکَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَکَ بَتَلْتُهُ انْزِلْ إِلَی عِبَادِی فَأَخْبِرْهُمْ بِکَرَامَتِی إِیَّاکَ وَ أَنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِیراً وَ أَنَّکَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیّاً وَزِیرُکَ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ نُودِیَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ لَتَمْشِی فِی مَکَانٍ مَا مَشَی عَلَیْهِ بَشَرٌ فَکَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ نَعَمْ یَا رَبِّ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً الْآیَهَ فَقَالَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا السُّورَهَ (1) فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ:

وَ یُقَالُ أَعْطَاهُ اللَّهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ أَرْبَعَهً رَفَعَ عَنْهَا عِلْمَ الْخَلْقِ فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ وَ الْمُنَاجَاهَ فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ وَ السِّدْرَهَ إِذْ یَغْشَی السِّدْرَهَ وَ إِمَامَهَ عَلِیٍّ علیه السلام.

و قالوا المعراج خمسه أحرف فالمیم مقام الرسول عند الملک الأعلی و العین عزه عند شاهد کل نجوی و الراء رفعته عند خالق الوری و الألف انبساطه مع عالم السر و أخفی و الجیم جاهه فی ملکوت العلی.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ فَقَدَهُ أَبُو طَالِبٍ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ فَلَمْ یَزَلْ یَطْلُبُهُ وَ وَجَّهَ إِلَی بَنِی هَاشِمٍ وَ هُوَ یَقُولُ یَا لَهَا مِنْ عَظِیمَهٍ إِنْ لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَی الْفَجْرِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی بَابِ أُمِّ هَانِئٍ فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ مَعِی فَأَدْخِلَ بَیْنَ یَدَیْهِ الْمَسْجِدَ

1- البقره: 285، إلی آخر السوره.

فَدَخَلَ بَنُو هَاشِمٍ فَسَلَّ أَبُو طَالِبٍ سَيْفَهُ عِنْدَ الْحِجْرِ ثُمَّ قَالَ أَخْرِجُوا مَا مَعَكُمْ يَا بَنِی هَاشِمٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی قُرَيْشٍ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ أَرَهُ مَا بَقِیَ مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَقَدْ رَكِبْتَ مِنَّا عَظِيماً وَ أَصْبَحَ صلی الله علیه و آله يُحَدِّثُهُمْ بِالْمِعْرَاجِ فَقِيلَ لَهُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ بِصُورَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ تُجَاهَ وَجْهِهِ فَجَعَلَ يُخْبِرُهُمْ بِمَا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ فَقَالُوا أَيْنَ بَيْتُ فُلَانٍ وَ مَكَانُ كَذَا فَأَجَابَهُمْ فِی كُلِّ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ ما تُغْنِی الْآياتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ (1).

بيان: الباسر العابس.

«87»-شی، تفسير العياشی لَقَدْ صَلَّى فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ انْطَلَقَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى وَادِی السَّلَامِ وَ هُوَ ظَهْرُ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ أَبِيکَ آدَمَ علیه السلام وَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ فَانْزِلْ فَصَلِّ فِيهِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ فَصَلَّى ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (2).

«88»-شی، تفسير العياشی عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ أُسْرِیَ بِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ ظَفِرْتُمْ بِهِ فَاسْأَلُوهُ عَنْ أَيْلَهَ قَالَ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا قَالَ فَأَطْرَقَ وَ مَكَثَ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْفَعْ رَأْسَکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَعَ لَکَ أَيْلَهَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ كُلَّ مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ فَارْتَفَعَ وَ كُلَّ مُرْتَفِعٍ فَانْخَفَضَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا أَيْلَهُ قَدْ رُفِعَتْ لَهُ قَالَ فَجَعَلَتْ يَسْأَلُونَهُ وَ يُخْبِرُهُمْ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلَامَهَ ذَلِکَ عِيرٌ لِأَبِی سُفْيَانَ يَحْمِلُ نِدّاً (3) يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَحْمَرُ يَدْخُلُ غَداً مَعَ الشَّمْسِ فَأَرْسَلُوا الرُّسُلَ وَ قَالُوا لَهُمْ حَيْثُ مَا لَقِيتُمُ الْعِيرَ فَاحْبِسُوهَا لِيُكَذِّبُوهُ بِذَلِکَ قَالَ فَضَرَبَ اللَّهُ وُجُوهَ الْإِبِلِ فَأَقَرَّتْ (4) عَلَى السَّاحِلِ وَ أَصْبَحَ النَّاسُ فَأَشْرَفُوا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا رُئِيَتْ مَكَّهُ قَطُّ أَكْثَرَ مُشْرِفاً وَ لَا مُشْرِفَهً

1- مناقب آل أبی طالب 1: 135- 156. و الآيه فی سوره يونس: 101.
2- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.
3- فی نسخه: قدا.
4- فی نسخه: فنفرت.

مِنْهَا يَوْمَئِذٍ لِيَنْظُرُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَتِ الْإِبِلُ مِنْ نَاحِيَهِ السَّاحِلِ فَكَانَ يَقُولُ قَائِلٌ الْإِبِلُ الشَّمْسُ الشَّمْسُ الْإِبِلُ قَالَ فَطَلَعَتَا جَمِيعاً (1).

بيان: قال الفيروزآبادی إيلياء بالكسر و يقصر و يشدد فيهما و إلياء بياء واحده و يقصر مدينه القدس و أيله جبل بين مكه و المدينه قرب ينبع و بلد بين ينبع و مصر و إيله بالكسر قريه بباحوز (2) و موضعان آخران انتهی.

أقول: لعله كان إيليا علی وفق الأخبار الأخر فصحف و الند طيب معروف و يكسر أو هو العنبر و فی بعض النسخ قدا و هو بالفتح جلد السخله و بالكسر إناء من جلد و السوط و السير يقد من جلد غير مدبوغ و كان يحتمل بزا أی متاعا.

«89»-شی، تفسير العياشی عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ صَلَّی الْفَجْرَ فِی اللَّيْلَهِ الَّتِی أُسْرِیَ بِهِ بِمَكَّهَ (3).

«90»-شی، تفسير العياشی عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِیُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِی لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی فَحِينَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَهٍ فَقَالَ حَاجَتِی أَنْ تَقْرَأَ عَلَی خَدِيجَهَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّی السَّلَامَ وَ حَدَّثَنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهَا قَالَتْ حِينَ لَقِيَهَا نَبِیُّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا الَّذِی قَالَ جَبْرَئِيلُ قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَی جَبْرَئِيلَ السَّلَامُ (4).

«91»-شی، تفسير العياشی عَنْ سَلَّامٍ الْحَنَّاطِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسَاجِدِ الَّتِی لَهَا الْفَضْلُ فَقَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ قُلْتُ وَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَی جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ ذَاكَ فِی السَّمَاءِ إِلَيْهِ أُسْرِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَقَالَ مَسْجِدُ الْكُوفَهِ أَفْضَلُ مِنْهُ (5).

«92»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ

1- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.

2- فی نسخه: بباخور، و فی القاموس: بباخرز.

3- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.

4- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.

5- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.

بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَانْتَهَی إِلَی مَوْضِعٍ قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ قِفْ فَإِنَّ رَبَّکَ یُصَلِّی قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا کَانَ صَلَاتُهُ فَقَالَ کَانَ یَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی (1).

«93»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ رَفَعَهُ جَبْرَئِیلُ بِإِصْبَعَیْهِ وَ وَضَعَهُمَا فِی ظَهْرِهِ حَتَّی وَجَدَ بَرْدَهُمَا فِی صَدْرِهِ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَهُ شَیْ ءٌ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ أَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ (2) قَالَ نَعَمْ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَمْ یَطَأْهُ أَحَدٌ قَبْلَکَ وَ لَا یَطَؤُهُ أَحَدٌ بَعْدَکَ قَالَ وَ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْعَظَمَهِ مِثْلَ سَمِّ الْإِبْرَهِ فَرَأَی مِنَ الْعَظَمَهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (3).

«94»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، مِنْ کِفَایَهِ الطَّالِبِ لِلْحَافِظِ الشَّافِعِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَرْتُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ إِذَا أَنَا بِمَلَکٍ جَالِسٍ عَلَی مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ وَ الْمَلَائِکَهُ تَحْدِقُ بِهِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذَا الْمَلَکُ فَقَالَ ادْنُ مِنْهُ فَسَلِّمْ عَلَیْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَإِذَا أَنَا بِأَخِی وَ ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ سَبَقَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَقَالَ لَا یَا مُحَمَّدُ وَ لَکِنِ الْمَلَائِکَهُ شَکَتْ حُبَّهَا لِعَلِیٍّ فَخَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْمَلَکَ مِنْ نُورِ عَلِیٍّ وَ صُورَهِ (4) عَلِیٍّ فَالْمَلَائِکَهُ تَزُورُهُ فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ سَبْعِینَ مَرَّهً (5) وَ یُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَی وَ یُقَدِّسُونَهُ وَ یُهْدُونَ ثَوَابَهُ لِمُحِبِّ عَلِیٍّ علیه السلام.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِلْخُوَارَزْمِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ سُئِلَ بِأَیِّ لُغَهٍ خَاطَبَکَ رَبُّکَ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَقَالَ خَاطَبَنِی بِلُغَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَلْهَمَنِی أَنْ قُلْتُ یَا رَبِّ أَ خَاطَبْتَنِی أَنْتَ أَمْ عَلِیٌّ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ أَنَا شَیْ ءٌ لَیْسَ کَالْأَشْیَاءِ وَ لَا أُقَاسُ بِالنَّاسِ وَ لَا أُوصَفُ بِالْأَشْیَاءِ خَلَقْتُکَ مِنْ نُورِی وَ خَلَقْتُ عَلِیّاً مِنْ نُورِکَ فَاطَّلَعْتُ عَلَی سَرَائِرِ قَلْبِکَ فَلَمْ أَجِدْ عَلَی قَلْبِکَ (6) أَحَبَّ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَخَاطَبْتُکَ بِلِسَانِهِ کَیْمَا

1- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
2- أی أ فی هذا الموضع تترکنی؟.
3- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.

4- فی المصدر: و علی صوره علی.
5- فی المصدر: فالملائکه تزوره فی کل لیله جمعه و یوم جمعه سبعین ألف مره.
6- فی المصدر: الی قلبک.

يَطْمَئِنَّ قَلْبُکَ (1).

«95»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بَدْءُ الْأَذَانِ وَ قِصَّةُ الْأَذَانِ فِی إِسْرَاءِ النَّبِیِّ حَتَّی انْتَهَی إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَهُ الْمُنْتَهَی مَا جَازَنِی مَخْلُوقٌ قَبْلَکَ قَالَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی قَالَ فَدَفَعَ إِلَیْهِ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَصْحَابَ الشِّمَالِ قَالَ وَ أَخَذَ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ بِیَمِینِهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَإِذَا فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا (2) إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ طَوَی الصَّحِیفَهَ فَأَمْسَکَهَا بِیَمِینِهِ وَ فَتَحَ صَحِیفَهَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ فَإِذَا فِیهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (3) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاهِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّهَ الْبَیْتِ وَ الصَّلَاهَ فِیهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِیفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (4).

«96»-ع، علل الشرائع ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عُرِجَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ مِائَهً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً مَا مِنْ مَرَّهٍ إِلَّا وَ قَدْ أَوْصَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِالْوَلَایَهِ لِعَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام أَکْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ (5).

1- إرشاد القلوب 2: 28 و 29.
2- البقره: 285، الی آخر السوره.
3- الزخرف: 89.
4- بصائر الدرجات: 52.
5- علل الشرائع: 149، الخصال 2: 23.

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد بن سعید عن حمدان بن سلیمان عن عبد الله بن محمد الیمانی عن منیع مثله.

«97»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ تَلَقَّتْنِی الْمَلَائِکَةُ بِالْبِشَارَاتِ فِی کُلِّ سَمَاءٍ حَتَّی لَقِیَنِی جَبْرَئِیلُ فِی مَحْفِلٍ مِنَ الْمَلَائِکَةِ فَقَالَ لَوِ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُکَ عَلَی حُبِّ عَلِیٍّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَشْهَدَکَ (1) مَعِی فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ حَتَّی آنَسْتُ بِکَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ أَخُوکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی وَ إِذَا الْمَلَائِکَةُ وُقُوفٌ صُفُوفاً فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُبَاهِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَدَنَوْتُ فَنَطَقْتُ بِمَا کَانَ وَ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الثَّانِیَهُ حِینَ أُسْرِیَ بِی إِلَی ذِی الْعَرْشِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ جَبْرَئِیلُ أَیْنَ أَخُوکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی وَ کُشِطَ (2) لِی عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّی رَأَیْتُ سُکَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ کُلِّ مَلَکٍ مِنْهَا وَ الثَّالِثَهُ حَیْثُ بُعِثْتُ إِلَی الْجِنِّ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ أَیْنَ أَخُوکَ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَیْئاً وَ لَا رَدُّوا عَلَیَّ شَیْئاً إِلَّا سَمِعْتُهُ وَ وَعَیْتُهُ وَ الرَّابِعَهُ خَصَّصْنَا بِلَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ أَنْتَ مَعِی فِیهَا وَ لَیْسَتْ لِأَحَدٍ غَیْرِنَا وَ الْخَامِسَهُ نَاجَیْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِثَالُکَ مَعِی فَسَأَلْتُ فِیکَ (3) فَأَجَابَنِی إِلَیْهَا إِلَّا

ص: 388

1- أی أحضرک.
2- أی کشف لی، و رفع الحجاب عنها.
3- فی المصدر: فسألت فیک خصالا أجابنی.

النُّبُوَّهَ فَإِنَّهُ قَالَ خَصَّصْتُهَا بِکَ وَ خَتَمْتُهَا بِکَ وَ السَّادِسَهُ لَمَّا طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ کَانَ مِثَالُکَ مَعِی وَ السَّابِعَهُ هَلَاکُ الْأَحْزَابِ عَلَی يَدِی وَ أَنْتَ مَعِی يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ إِلَی الدُّنْيَا (1) فَاخْتَارَنِی عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَهَ فَاخْتَارَ فَاطِمَهَ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَهَ فَاخْتَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهَا (2) عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ يَا عَلِيُّ إِنِّی رَأَيْتُ اسْمَکَ مَقْرُوناً بِاسْمِی فِی أَرْبَعَهِ مَوَاطِنَ فَآنَسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّی لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِی مَعَارِجِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَی صَخْرَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِی فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَجَدْتُ مَكْتُوباً (3) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا وَحْدِی وَ مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِی فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَهَ وَ انْتَهَيْتُ إِلَی عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَی قَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا وَحْدِی (4) مُحَمَّدٌ حَبِيبِی وَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ أَخِيهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِی فِيکَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْقَبْرُ عَنْهُ (5) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِی عَلَی الصِّرَاطِ فَتَقُولُ لِلنَّارِ خُذِی هَذَا فَهُوَ لَکِ وَ ذَرِی هَذَا فَلَيْسَ هُوَ لَکِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَی إِذَا كُسِيتُ وَ يَجِیءُ إِذَا جِئْتُ (6) وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِی عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ مَعِی بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِی عِلِّيِّينَ

1- فی المصدر: أشرف علی الدنيا.
2- أی من ولد فاطمه عليها السلام. و فی نسخه: من ولدهما. و لعله مصحف، أو نسب بعض الأئمّه عليهم السلام الی الحسن عليه السلام من طرف الام.
3- فی المصدر: مكتوبا عليها.
4- فی المصدر: أنا اللّه لا إله إلّا أنا وحدی و هو الصحيح.
5- فی المصدر: من ينشق القبر عنه معی.
6- فی المصدر: و يحيی إذا حييت.

وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ الَّذِی خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (1).

بیان: یحتمل أن یکون المراد بالأحزاب أحزاب الأمم السالفه الذین کذبوا الرسل (2) أو الأحزاب فی الرجعه و یحتمل أن یکون إشاره إلی غزوه الأحزاب.

«98»-شف، کشف الیقین مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ الثِّقَهُ فِی کِتَابِ الْمُعْتَمَدِ عَلَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْکُوفِیُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الطَّهْرِیِّ (3) عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِی صَخْرَهَ عَنِ الزِّعْلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُنْتُ نَائِماً فِی الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَحَرَّکَنِی تَحْرِیکاً لَطِیفاً ثُمَّ قَالَ لِی عَفَا اللَّهُ عَنْکَ یَا مُحَمَّدُ قُمْ وَ ارْکَبْ فَفِدْ إِلَی رَبِّکَ فَأَتَانِی بِدَابَّهٍ دُونَ الْبَغْلِ وَ فَوْقَ الْحِمَارِ خَطْوُهَا مَدَّ الْبَصَرِ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ جَوْهَرٍ یُدْعَی الْبُرَاقَ قَالَ فَرَکِبْتُ حَتَّی طَعَنْتُ فِی الثَّنِیَّهِ (4) إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ مُتَّصِلٍ شَعْرُهُ إِلَی کَتِفَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آخِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَاشِرُ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ رُدَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَلَمَّا أَنْ جُزْتُ الرَّجُلَ فَطَعَنْتُ فِی وَسَطِ الثَّنِیَّهِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَبْیَضِ الْوَجْهِ جَعْدِ الشَّعْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ سَلَّمَ مِثْلَ تَسْلِیمِ الْأَوَّلِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ رُدَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِیِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَلَمَّا جُزْتُ الرَّجُلَ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً

1- مجالس الشیخ: 50 و 51.
2- بعید جدا، و الأظهر هو الاحتمال الثالث.
3- فی المصدر: الطهروی.
4- أی حتّی ذهبت فیها.

وَ أَتَمِّ النَّاسِ جِسْماً وَ أَحْسَنِ النَّاسِ بَشَرَةً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بُنَيَّ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَوَّلُ مِثْلَ تَسْلِيمِ الْأَوَّلِ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ رُدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّهِ الْأَمِينِ عَلَى حَوْضِکَ صَاحِبِ شَفَاعَهِ الْجَنَّهِ قَالَ فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِی عَمْداً قَالَ فَأَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْمَسْجِدَ فَخَرَقَ بِی الصُّفُوفَ وَ الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ (1) قَالَ فَإِذَا بِنِدَاءٍ مِنْ فَوْقِی تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَدَّمَنِی جَبْرَئِيلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ قَالَ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهُ سُلَّمٌ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا مِنْ لُؤْلُؤٍ فَأَخَذَ بِيَدِی جَبْرَئِيلُ فَرَقِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ فَوَجَدْنَاها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَ شُهُباً قَالَ فَقَرَعَ جَبْرَئِيلُ الْبَابَ فَقَالُوا لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا جَبْرَئِيلُ قَالُوا مَنْ مَعَکَ قَالَ مَعِی مُحَمَّدٌ قَالُوا وَ قَدْ أُرْسِلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفَتَحُوا لَنَا ثُمَّ قَالُوا مَرْحَباً بِکَ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِيفَهٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَ نِعْمَ الْخَلِيفَهُ وَ نِعْمَ الْمُخْتَارُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِیَّ بَعْدَهُ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهَا سُلَّمٌ مِنْ يَاقُوتٍ مُوَشَّحٍ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ قَالَ فَصَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ فَقَرَعَ جَبْرَئِيلُ الْبَابَ فَقَالُوا مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَفُتِحَ لَنَا ثُمَّ وُضِعَ لَنَا سُلَّمٌ مِنْ نُورٍ مَحْفُوفٌ حَوْلَهُ بِالنُّورِ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ تَثَبَّتْ وَ اهْتَدِ هُدِيتَ ثُمَّ ارْتَفَعْنَا إِلَى الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ وَ الْخَامِسَهِ وَ السَّادِسَهِ وَ السَّابِعَهِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا بِصَوْتٍ وَ صَيْحَهٍ شَدِيدَهٍ قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ هَذَا صَوْتُ طُوبَى قَدِ اشْتَاقَتْ إِلَيْکَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَغَشِيَنِی عِنْدَ ذَلِکَ مَخَافَهٌ شَدِيدَهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ تَقَرَّبْ إِلَى رَبِّکَ فَقَدْ وَطِئْتُ الْيَوْمَ مَكَاناً بِكَرَامَتِکَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَطِئْتُهُ قَطُّ وَ لَوْ لَا كَرَامَتُکَ لَأَحْرَقَنِی هَذَا النُّورُ الَّذِی بَيْنَ يَدَیَّ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ فَكُشِفَ لِی عَنْ سَبْعِينَ حِجَاباً قَالَ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ فَخَرَرْتُ سَاجِداً وَ قُلْتُ لَبَّيْکَ رَبَّ الْعِزَّهِ لَبَّيْکَ قَالَ فَقِيلَ لِی يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ حَبِيبِی وَ صَفِيِّی وَ رَسُولِی إِلَى خَلْقِی وَ أَمِينِی فِی عِبَادِی مَنْ خَلَّفْتَ فِی قَوْمِکَ حِينَ وَفَدْتَ إِلَیَّ قَالَ فَقُلْتُ

1- غص المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.

مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ نَاصِرِی وَ وَزِیرِی وَ عَیْبَهُ عِلْمِی (1) وَ مُنْجِزُ عِدَاتِی قَالَ فَقَالَ لِی رَبِّی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ جُودِی وَ مَجْدِی وَ قُدْرَتِی عَلَی خَلْقِی لَا أَقْبَلُ الْإِیمَانَ بِی وَ لَا بِأَنَّکَ نَبِیٌّ إِلَّا بِالْوَلَایَهِ لَهُ یَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فِی مَلَکُوتِ السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ رَبِّی وَ کَیْفَ لِی بِهِ وَ قَدْ خَلَّفْتُهُ فِی الْأَرْضِ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی وَ إِذَا أَنَا بِهِ (2) مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ الْأَعْلَی قَالَ فَضَحِکْتُ حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذِی قَالَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ الْیَوْمَ قَرَّتْ عَیْنِی قَالَ ثُمَّ قِیلَ لِی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ ذَا الْعِزَّهِ لَبَّیْکَ قَالَ إِنِّی أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ عَهْداً فَاسْمَعْهُ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ یَا رَبِّ فَقَالَ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ الْأَبْرَارِ وَ قَاتِلُ الْفُجَّارِ وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ أَوْرَثْتُهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَ فَقَالَ لِی یَقُولُ اللَّهُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی وَ کانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَقَدَّمْ بَیْنَ یَدَیَّ یَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ (3) قِبَابُ الدُّرِّ وَ الْیَوَاقِیتِ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الْفِضَّهِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی فَإِذَا طِینَهٌ مِسْکَهٌ ذَفِرَهٌ قَالَ فَأَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَیُّ نَهَرٍ هَذَا قَالَ قُلْتُ أَیُّ نَهَرٍ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ (4) قَالَ هَذَا نَهَرُکَ وَ هُوَ الَّذِی یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ إِلَی مَوْضِعِ الْأَبْتَرُ (5) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ هُوَ الْأَبْتَرُ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ یُقْذَفُ بِهِمْ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی هَؤُلَاءِ الْمُرْجِئَهُ وَ الْقَدَرِیَّهُ وَ الْحَرُورِیَّهُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ النَّوَاصِبُ لِذُرِّیَّتِکَ

1- العیبه: ما تجعل فیه الثیاب کالصندوق. أی و مخزن علمی.
2- أی بمثاله کما تقدم فی الاخبار المتقدمه، و یأتی فی آخر الخبر.
3- الحافه: الجانب و الطرف.
4- هکذا فی النسخ، و المعنی: فأتانی جبرئیل فقال لی: أ تدری ای نهر هذا؟ قال قلت لا أدری أی نهر هذا اه.
5- الکوثر: 1- 3 و فی المصدر: الی قوله: «الْأَبْتَرُ».

الْعَدَاوَهَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی أَ رَضِیتَ عَنْ رَبِّکَ بِمَا قَسَمَ لَکَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّی اتَّخَذَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمَ مُوسَی تَکْلِیماً وَ أَعْطَی سُلَیْمَانَ مُلْکاً عَظِیماً وَ کَلَّمَنِی رَبِّی وَ اتَّخَذَنِی خَلِیلًا وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَمْراً عَظِیماً یَا جَبْرَئِیلُ مَنِ الَّذِی لَقِیتُ فِی أَوَّلِ الثَّنِیَّهِ قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ فَکُنْتَ مُبَشِّراً (1) أَوَّلَ الْبَشَرِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آخِرُ فَأَنْتَ تُبْعَثُ آخِرَ النَّبِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَاشِرُ فَأَنْتَ عَلَی حَشْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ فَمَنِ الَّذِی لَقِیتُ فِی وَسَطِ الثَّنِیَّهِ قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یُوصِیکَ بِأَخِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنَّهُ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ قَالَ فَمَنِ الَّذِی لَقِیتُ عِنْدَ الْبَابِ بَابِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ ذَاکَ أَبُوکَ آدَمُ یُوصِیکَ بِوَصِیِّکَ بِابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَیْراً وَ یُخْبِرُکَ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ فَمَنِ الَّذِی صَلَّیْتُ بِهِمْ قَالَ أُولَئِکَ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْمَلَائِکَهُ علیهم السلام کَرَامَهً مِنَ اللَّهِ أَکْرَمَکَ (2) یَا مُحَمَّدُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَی الْأَرْضِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ فَدَعَاهُ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْعُ عَلِیّاً فَأَتَاهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أُبَشِّرُکَ قَالَ بِمَا ذَا قَالَ أَخُوکَ مُوسَی وَ أَخُوکَ عِیسَی وَ أَبُوکَ آدَمُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَکُلُّهُمْ یُوصِی بِکَ قَالَ فَبَکَی عَلِیٌّ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی عِنْدَهُ مَنْسِیّاً ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ لَا أُبَشِّرُکَ قَالَ قُلْتُ بَشِّرْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ نَظَرْتُ بِعَیْنِی إِلَی عَرْشِ رَبِّی جَلَّ وَ عَزَّ فَرَأَیْتُ مِثْلَکَ فِی السَّمَاءِ الْأَعْلَی وَ عَهِدَ إِلَیَّ فِیکَ عَهْداً قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ کُلُّ ذَلِکَ کَانُوا یَذْکُرُونَ إِلَیْکَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ الْمَلَأَ الْأَعْلَی لَیَدْعُونَ لَکَ وَ إِنَّ الْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیَارَ لَیَرْغَبُونَ إِلَی رَبِّهِمْ جَلَّ وَ عَزَّ أَنْ یَجْعَلَ لَهُمُ السَّبِیلَ إِلَی النَّظَرِ

1- فی المصدر: فأنت مبشر.

2- فی المصدر: اکرمک بها و فیه ثمّ هبط بی إلی الأرض.

إِلَیْکَ وَ إِنَّکَ لَتَشْفَعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّ الْأُمَمَ کُلَّهُمْ مَوْقُوفُونَ عَلَی حَرْفِ (1) جَهَنَّمَ قَالَ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنِ الَّذِی کَانُوا یُقْذَفُ بِهِمْ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ أُولَئِکَ الْمُرْجِئَهُ وَ الْحَرُورِیَّهُ وَ الْقَدَرِیَّهُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ مُنَاصِبُکَ الْعَدَاوَهَ یَا عَلِیُّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَهُ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (2).

«99»-شف، کشف الیقین مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدِ احْتَبَی (3) بِحَمَائِلِ سَیْفِهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی الْقُرْآنِ آیَهً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَیَّ دِینِی وَ شَکَّکَتْنِی فِی دِینِی قَالَ وَ مَا ذَلِکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَهً یُعْبَدُونَ (4) فَهَلْ کَانَ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ نَبِیٌّ غَیْرُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَیَسْأَلُهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اجْلِسْ أُخْبِرْکَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا فَکَانَ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ الَّتِی أَرَاهَا مُحَمَّداً أَنَّهُ انْتَهَی بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَی فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَتَی جَبْرَئِیلُ عَیْناً فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ تَوَضَّأْ ثُمَّ قَامَ جَبْرَئِیلُ فَأَذَّنَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِیِّ تَقَدَّمْ فَصَلِّ وَ اجْهَرْ بِالْقِرَاءَهِ فَإِنَّ خَلْفَکَ أُفُقاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَا یَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ فِی الصَّفِّ الْأَوَّلِ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ هُودٌ وَ مُوسَی وَ عِیسَی وَ کُلُّ نَبِیٍّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ إِلَی أَنْ بَعَثَ مُحَمَّداً فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِهِمْ غَیْرَ هَائِبٍ وَ لَا مُحْتَشِمٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَوْحَی إِلَیْهِ کَلَمْحِ الْبَصَرِ سَلْ یَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا

1- الحرف من کل شی ء: طرفه و شفیره و حده و جانبه. و فی المصدر: الجرف بالجیم، و هو بمعناه.

2- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 83- 87.

3- احتبی بالثوب: اشتمل به. جمع بین ظهره و ساقیه بعمامه و نحوها.

4- قد مضت الإشاره إلی موضع الآیه مکرّرا.

أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِجَمِيعِهِ فَقَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيُّکَ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ أُخِذَتْ عَلَى ذَلِکَ مَوَاثِيقُنَا لَکُمَا بِالشَّهَادَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«100»-شف، کشف الیقین مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُو مِرَّهٍ فَاسْتَوى إِلَى قَوْلِهِ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى (2) فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قَالَ وَقَفَ بِی جَبْرَئِيلُ علیه السلام عِنْدَ شَجَرَهٍ عَظِيمَهٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا عَلَى کُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا (3) وَ عَلَى کُلِّ وَرَقَهٍ مِنْهَا مَلَکٌ وَ عَلَى کُلِّ ثَمَرَهٍ مِنْهَا مَلَکٌ وَ قَدْ کَلَّلَهَا نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ هَذِهِ سِدْرَهُ الْمُنْتَهَى کَانَ يَنْتَهِی الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِکَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا وَ أَنْتَ تَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيُرِيَکَ مِنْ آيَاتِهِ الْکُبْرَى فَاطْمَئِنَّ أَيَّدَکَ اللَّهُ بِالثَّبَاتِ حَتَّى تَسْتَکْمِلَ کَرَامَاتِ اللَّهِ وَ تَصِيرَ إِلَى جِوَارِهِ ثُمَّ صَعِدَ بِی حَتَّى صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَدُلِّیَ لِی رَفْرَفٌ أَخْضَرُ مَا أُحْسِنُ أَصِفُهُ فَرَفَعَنِی الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى رَبِّی فَصِرْتُ عِنْدَهُ وَ انْقَطَعَ عَنِّی أَصْوَاتُ الْمَلَائِکَهِ وَ دَوِيُّهُمْ وَ ذَهَبَتْ عَنِّی الْمَخَاوِفُ وَ الرَّوْعَاتُ (4) وَ هَدَأَتْ نَفْسِی وَ اسْتَبْشَرْتُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ قَدْ مَاتُوا أَجْمَعِينَ وَ لَمْ أَرَ عِنْدِی أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَکَنِی مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَیَّ رُوحِی فَأَفَقْتُ فَکَانَ تَوْفِيقاً مِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ غَمَّضْتُ عَيْنِی وَ کَلَّ بَصَرِی وَ غَشِیَ عَنِّی النَّظَرُ فَجَعَلْتُ أُبْصِرُ بِقَلْبِی کَمَا أُبْصِرُ بِعَيْنِی بَلْ أَبْعُدُ وَ أَبْلُغُ فَذَلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْکُبْرى (5) وَ إِنَّمَا کُنْتُ أَرَى فِی مِثْلِ

1- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 87 و 88.
2- تقدمت الإشاره الى موضع الآيه فى صدر الباب و غيره.
3- فى المصدر: على كل غصن منها ملك.
4- فى المصدر: و النزعات. و لعلها مصحفه.
5- أشرنا فى صدر الباب و غيره إلى موضع الآيه.

مَخِيطِ الْإِبْرَهِ وَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي لَا تُطِيقُهُ الْأَبْصَارُ فَنَادَانِي رَبِّي جَلَّ وَ عَزَّ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي لَبَّيْكَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَكَ عِنْدِي وَ مَنْزِلَتَكَ وَ مَوْضِعَكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْقِفَكَ مِنِّي وَ مَوْضِعَ ذُرِّيَّتِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْكَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ اخْتَصَمُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِي مَا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي وَ أَحْكَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ (1) وَ الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ مَعَكَ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ وَ أَغْفِرُ لَهُمْ وَ قُلْتُ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا إِلَى آخِرِ السُّورَهِ (2) قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَ لِذُرِّيَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ مَنْ خَلَّفْتَ فِي الْأَرْضِ بَعْدَكَ قُلْتُ خَيْرَ أَهْلِهَا لَهَا أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ نَاصِرُ دِينِكَ يَا رَبِّ وَ الْغَاضِبُ لِمَحَارِمِكَ إِذَا اسْتَحَلَّتْ وَ لِنَبِيِّكَ غَضِيبُ النَّمِرِ إِذَا جَدَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ بِالنُّبُوَّهِ وَ بَعَثْتُكَ بِالرِّسَالَهِ وَ امْتَحَنْتُ عَلِيّاً بِالْبَلَاغِ وَ الشَّهَادَهِ إِلَى أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتُهُ حُجَّهً فِي الْأَرْضِ مَعَكَ وَ بَعْدَكَ وَ هُوَ نُورُ أَوْلِيَائِي وَ وَلِيُّ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ وَ إِنَّهُ وَصِيُّكَ وَ وَارِثُكَ وَ وَزِيرُكَ وَ غَاسِلُ عَوْرَتِكَ وَ نَاصِرُ دِينِكَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَى سُنَّتِي وَ سُنَّتِكَ يَقْتُلُهُ شَقِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَمَرَنِي رَبِّي بِأُمُورٍ وَ أَشْيَاءَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَهَا وَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي إِخْبَارِ أَصْحَابِي بِهَا ثُمَّ هَوَى بِيَ الرَّفْرَفُ فَإِذَا

1- فی روایات أخر: فی السبرات. و تقدم معناها. كما أن فيها: الدرجات و الحسنات و الكفّارات. راجع ما تقدم.
2- أی سوره البقره.

أَنَا بِجَبْرَئِيلَ فَتَنَاقَلَنِي مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى فَوَقَفَ بِي تَحْتَهَا ثُمَّ أَدْخَلَنِي إِلَى جَنَّهِ الْمَأْوَى فَرَأَيْتُ مَسْكَنِي وَ مَسْكَنَكَ يَا عَلِيُّ فِيهَا فَبَيْنَا جَبْرَئِيلُ يُكَلِّمُنِي إِذْ تَجَلَّى لِي نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَنَظَرْتُ إِلَى مِثْلِ مَخِيطِ الْإِبْرَهِ إِلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَرَّهِ الْأُولَى فَنَادَانِي رَبِّي جَلَّ وَ عَزَّ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي لَكَ وَ لِذُرِّيَّتِكَ أَنْتَ مُقَرَّبِي مِنْ خَلْقِي وَ أَنْتَ أَمِينِي وَ حَبِيبِي وَ رَسُولِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَقِيَنِي جَمِيعُ خَلْقِي يَشُكُّونَ فِيكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَوْ يُبْغِضُونَ صَفْوَتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ نَارِي وَ لَا أُبَالِي يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ أَبُو السِّبْطَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِي الْمَقْتُولَيْنِ ظُلْماً ثُمَّ حَرَّضَ عَلَى الصَّلَاهِ (1) وَ مَا أَرَادَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قَدْ كُنْتُ قَرِيباً مِنْهُ فِي الْمَرَّهِ الْأُولَى مِثْلَ مَا بَيْنَ كَبِدِ الْقَوْسِ إِلَى سِيَتِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى فَقَالَ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى يَعْنِي مَا غَشِيَ السِّدْرَهَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ (2).

بيان: قال الجوهری الرفرف ثیاب خضر تتخذ منها المحابس (3) الواحده رفرفه و الرفرف أیضا كسر الخباء و جوانب الدرع و ما تدلی منها.

أقول- روی هذا الخبر الشیخ حسن بن سلیمان فی كتاب المحتضر من تفسیر محمد بن العباس مثله سواء (4).

«101»-شف، كشف الیقین عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ بِرِجَالِ الْمُخَالِفِينَ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ كِتَابِ أَخْبَارِ الزَّهْرَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى (5) الصَّنْعَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى

1- أی حث علیها.
2- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 89- 91.
3- جمع محبس و هو ستر الفراش و فی اللسان «یتخذ منها للمجالس» و الصحیح أن المراد بالرفرف هاهنا الطائر.

4- لم نجد الحديث فى المحتضر و قد ذكر فيه روايات فى المعراج لا يوافقه بالفاظه راجع ص 148- 150. و قبله.
5- فى النسخه المخطوطه: محمّد بن عبد الأعلى.

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فَاطِمَةَ تَحَدَّثْنَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَ غَيْرُهُنَّ وَ عَيَّرَتْهَا وَ قُلْنَ زَوَّجَكِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَةُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اطَّلَعَ اطِّلَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكِ وَ الْآخَرُ بَعْلُكِ يَا فَاطِمَةُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً (1) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُطِيعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ بِجُزْءَيْنِ جُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً تَكَلَّمَتْ فِی ذَلِکَ وَ فَشَا الْخَبَرُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَجَمَعَ النَّاسَ وَ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ وَ رَقِيَ مِنْبَرَهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ مَا خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَةِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً علیه السلام وَ فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِی مَقَالَتُكُمْ وَ إِنِّی مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَعُوهُ وَ احْفَظُوا مِنِّی وَ اسْمَعُوهُ (2) فَإِنِّی مُخْبِرُكُمْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً مِنَ الْفَضْلِ وَ الْكَرَامَةِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْكُمْ فَلَا تُخَالِفُوهُ فَتَنْقَلِبُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِی اللَّهُ الشَّاكِرِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِی مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَنِی إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ اخْتَارَ لِی عَلِيّاً خَلِيفَةً وَ وَصِيّاً (3) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ (4) بِی إِلَى السَّمَاءِ فَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فِی سَمَاءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَّا سَأَلُونِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْرِئْ عَلِيّاً وَ شِيعَتَهُ مِنَّا السَّلَامَ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ تَخَلَّفَ عَنِّی جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعِی مِنْ مَلَائِكَهِ السَّمَاوَاتِ وَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ (5) وَ وَصَلْتُ إِلَى حُجُبِ رَبِّی دَخَلْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ بَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْكَرَامَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ الْوَقَارِ (6) حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِجَابِ الْجَلَالِ

1- فی المصدر: نورین.
2- فی المحتضر: و أبلغوه عنی، فانی مخبركم بما خصنا اللّه به.
3- فی نسخه: و اختار لی علیا، فجعل لی أخا و خلیفه و وصیا.
4- فی المحتضر: انه لما اسری بی.
5- فی المحتضر: و الملائكه المقربون.
6- فی نسخه زاد: و الكمال.

فَنَاجَيْتُ رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیَّ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَا أَحَبَّهُ وَ أَمَرَنِی بِمَا أَرَادَ وَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِی شَيْئاً وَ فِی عَلِیٍّ عليه السلام (1) إِلَّا أَعْطَانِی وَ وَعَدَنِی الشَّفَاعَةَ فِی شِيعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ خَلْقِی قُلْتُ أُحِبُّ الَّذِی تُحِبُّهُ أَنْتَ يَا رَبِّی فَقَالَ لِی جَلَّ جَلَالُهُ فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً مُسَبِّحاً شَاكِراً لِرَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ وَلِيِّی وَ خِيَرَتِی بَعْدَکَ مِنْ خَلْقِی اخْتَرْتُهُ لَکَ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ صَفِيّاً وَ خَلِيفَةً وَ نَاصِراً لَکَ عَلَی أَعْدَائِی يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا يُنَاوِی عَلِيّاً جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمْتُهُ وَ لَا يُقَاتِلُ عَلِيّاً عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَائِی إِلَّا هَزَمْتُهُ وَ أَبَدْتُهُ (2) يَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ عَلَی قُلُوبِ عِبَادِی فَوَجَدْتُ عَلِيّاً أَنْصَحَ خَلْقِی لَکَ وَ أَطْوَعَهُمْ لَکَ فَاتَّخِذْهُ أَخاً وَ خَلِيفَةً وَ وَصِيّاً وَ زَوِّجْهُ ابْنَتَکَ فَإِنِّی سَأَهِبُ لَهُمَا غُلَامَيْنِ طَيِّبَيْنِ طَاهِرَيْنِ تَقِيَّيْنِ نَقِيَّيْنِ فَبِی حَلَفْتُ وَ عَلَی نَفْسِی حَتَمْتُ إِنَّهُ لَا يَتَوَلَّيَنَّ عَلِيّاً وَ زَوْجَتَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِی إِلَّا رَفَعْتُ (3) لِوَاءَهُ إِلَی قَائِمَةِ عَرْشِی وَ جَنَّتِی وَ بُحْبُوحَةِ (4) كَرَامَتِی وَ سَقَيْتُهُ (5) مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِی وَ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ أَوْ يَعْدِلُ عَنْ وَلَايَتِهِمْ يَا مُحَمَّدُ إِلَّا سَلَبْتُهُ وُدِّی وَ بَاعَدْتُهُ مِنْ قُرْبِی وَ ضَاعَفْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ رَسُولِی إِلَی جَمِيعِ خَلْقِی وَ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيِّی وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَی ذَلِکَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ مَلَائِكَتِی وَ أَنْبِيَائِی وَ جَمِيعِ خَلْقِی وَ هُمْ أَرْوَاحٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ خَلْقاً فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی مَحَبَّةً مِنِّی لَکَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِعَلِیٍّ وَ لِوُلْدِكُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمَا وَ كَانَ مِنْ شِيعَتِكُمَا وَ لِذَلِکَ خَلَقْتُهُ مِنْ طِينَتِكُمَا فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَيِّدِی فَاجْمَعِ الْأُمَّةَ فَأَبَی عَلَیَّ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْمُبْتَلَی وَ الْمُبْتَلَی بِهِ وَ إِنِّی جَعَلْتُكُمْ مِحْنَةً لِخَلْقِی أَمْتَحِنُ بِكُمْ جَمِيعَ عِبَادِی وَ خَلْقِی فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی وَ مَا فِيهِنَّ لِأُكْمِلَ الثَّوَابَ

1- فی المحتضر: و لعلی.
2- أی أهلكته، و فی المصدر: أبرته. و المعنی واحد.
3- فی المحتضر: الا رفعته.
4- بحبوحه الدار: وسطها. و بحبوحه العيش: رغده و خياره.
5- فی المحتضر: و أسكنته.

لِمَنْ أَطَاعَنِی فِیکُمْ وَ أُحِلَّ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی عَلَی مَنْ خَالَفَنِی فِیکُمْ وَ عَصَانِی وَ بِکُمْ أُمَیِّزُ الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ یَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْلَاکَ مَا خَلَقْتُ آدَمَ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ لِأَنِّی بِکُمْ أَجْزِی الْعِبَادَ یَوْمَ الْمَعَادِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ بِعَلِیٍّ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی فِی دَارِ الدُّنْیَا ثُمَّ إِلَیَّ الْمَصِیرُ لِلْعِبَادِ وَ الْمَعَادِ (1) وَ أُحَکِّمُکُمَا (2) فِی جَنَّتِی وَ نَارِی فَلَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَکُمَا عَدُوٌّ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ لَکُمَا وَلِیٌّ وَ بِذَلِکَ أَقْسَمْتُ عَلَی نَفْسِی ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْرُجُ مِنْ حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ رَبِّی ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ وَرَائِی یَا مُحَمَّدُ أَحْبِبْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَکْرِمْ عَلِیّاً (3) یَا مُحَمَّدُ قَدِّمْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ اسْتَخْلِفْ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَوْصِ إِلَی عَلِیٍّ یَا مُحَمَّدُ وَاخِ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّ عَلِیّاً یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ خَیْراً فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَی الْمَلَائِکَهِ جَعَلُوا یُهَنِّئُونِّی فِی السَّمَاوَاتِ وَ یَقُولُونَ هَنِیئاً لَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَرَامَهً (4) لَکَ وَ لِعَلِیٍّ مَعَاشِرَ النَّاسِ عَلِیٌّ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَصِیِّی وَ أَمِینِی عَلَی سِرِّی وَ سِرِّ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ وَزِیرِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ وَفَاتِی لَا یَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ غَیْرِی وَ خَیْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی وَ لَقَدْ أَعْلَمَنِی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثِی وَ وَارِثُ النَّبِیِّینَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ مِنْ شِیعَتِهِ وَ أَهْلُ وَلَایَتِهِ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِینَ یَبْعَثُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَقَاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِیَدِهِ لِوَائِی لِوَاءُ الْحَمْدِ یَسِیرُ بِهِ أَمَامِی وَ تَحْتَهُ آدَمُ وَ جَمِیعُ مَنْ وُلِدَ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ حَتْماً مِنَ اللَّهِ مَحْتُوماً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَعْدٌ وَعَدَنِیهِ رَبِّی فِیهِ وَ لَنْ یُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدَیْنِ (5).

کتاب المحتضر، للحسن بن سلیمان مما رواه من کتاب المعراج عن الصدوق عن

ص: 400

1- فی المحتضر: إلی المصیر للعباد فی المعاد.
2- حکمه: ولاه و اقامه حاکما. حکمه فی الامر: فوض إلیه الحکم فیه.
3- قد سقط عن المصدر قوله: یا محمّد احبب علیا، یا محمّد أکرم علیا.
4- فی نسخه: کرامه اللّه. و فی أخری و فی المصدر: بکرامه لک.
5- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 157- 160.

الحسن بن محمد بن سعيد مثله (1).

«14»-102 شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ (2) أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَنْبَسَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَةً تَحْمِلُ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ أَسْفَلُهَا خَيْلٌ بُلْقٌ وَ أَوْسَطُهَا حُورٌ عِينٌ وَ فِي أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ قَالَ هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِذَا أَمَرَ اللَّهُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ يُؤْتَى بِشِيعَةِ عَلِيٍّ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَيَلْبَسُونَ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ وَ يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ الْبُلْقَ (3) وَ يُنَادِي مُنَادٍ هَؤُلَاءِ شِيعَةُ عَلِيٍّ صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَحُبُوا (4) فِي هَذَا الْيَوْمَ بِهَذَا (5).

«103»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ الْعَلَوِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ (6) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتُهِيَ بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأْلَأُ فَأَوْحَى اللَّهُ

1- المحتضر: 143- 146. و فيه اختلافات ذكرت بعضها.
2- فيه وهم، لان ابن طاوس لا يروى عن ابن شاذان بلا واسطه، بل رواه على ما فى المصدر عن موفق بن أحمد الخوارزمى، عنه. و فى روايه الخوارزمى، عن ابن شاذان على ما فى المصدر وهم لانه أيضا يروى عنه بواسطه نجم الدين ابى منصور محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادىّ، و الحسن بن أحمد العطار، عن الشريف نور الهدى أبى طالب الحسين بن محمّد الزينبى عنه.
3- البلق جمع الأبلق: ما كان فى لونه سواد و بياض.
4- حباء كذا و بكذا: أعطاه إيّاه بلا جزاء.
5- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 21.

6- وصفه فى المصدر: بالكاتب المعروف بالنطنزى.

إِلَیَّ أَنَّهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ أَوْحَی إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (1).

بشا، بشاره المصطفی محمد بن علی بن عبد الصمد عن أبیه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسی عن أحمد بن مروان الضبی عن محمد بن أحمد عن ابن البلخی عن محمد بن علی بن خلف عن نصر بن مزاحم عن جعفر الأحول عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد عن أبیه مثله (2).

«104»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ (3) تَأْلِیفِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّیِّبِ الشَّافِعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ مَعَدِّ بْنِ زِیَادٍ عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ عَنْ أَبِی کَثِیرٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ (4) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْتَهَیْتُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ أُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (5).

«105»-شف، کشف الیقین عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّیِّبِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا کَانَ لَیْلَهُ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ إِذَا قَصْرٌ أَحْمَرُ مِنْ یَاقُوتٍ یَتَلَأْلَأُ فَأُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (6).

«106»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَتَی جَبْرَئِیلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ بِالْأَبْطَحِ بِالْبُرَاقِ أَصْغَرَ مِنَ الْبَغْلِ وَ أَکْبَرَ مِنَ الْحِمَارِ عَلَیْهِ أَلْفُ أَلْفِ مِحَفَّهٍ مِنْ نُورٍ فشَمَسَ الْبُرَاقُ (7) حِینَ أَدْنَاهُ مِنْهُ لِیَرْکَبَهُ فَلَطَمَهُ جَبْرَئِیلُ علیها السلام لَطْمَهً

1- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 179 و 180، و أخرجه من کتاب الخصائص بطریق أخر عن أسعد فی ص 179، و عن کتاب کفایه الطالب فی ص 177.

2- بشاره المصطفی: 204. و فیه اختلاف لفظی راجعه.

3- فی المصدر: مناقب أهل البیت.

4- الظاهر أن لفظه «عن أبیه» سقطت عن الکتاب و مصدره.

5- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 185.
6- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 185 و 186.
7- أى أبى و لا يمكن أن يركبه.

عَرِقَ الْبُرَاقُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ اسْكُنْ فَإِنَّهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ رَفَّ بِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى السَّمَاءِ فَتَطَايَرَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ (1) قَالَ ثُمَّ لَقُوا جَبْرَئِيلَ فَقَالُوا يَا جَبْرَئِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَّ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ فَتَطَايَرَتِ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ فَلَقُوا جَبْرَئِيلَ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدٌ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِکَ فِی سَمَاءٍ سَمَاءٍ ثُمَّ أَتَمَّ الْأَذَانَ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ أَمَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ مَضَى بِهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام حَتَّی انْتَهَی بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ لَهُ امْضِ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ تَدَعُنِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ لِی أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَقَامَ وَ لَقَدْ وَطِئْتَ مَوْضِعاً مَا وَطِئَهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ وَ لَا يَطَؤُهُ أَحَدٌ بَعْدَکَ قَالَ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَكَلَّمَهُ اللَّهُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ قَالَ مُحَمَّدٌ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (2) قَالَ قَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ لِأُمَّتِکَ بَعْدَکَ (3) فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا كَانَتْ وَلَايَتُهُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ مُشَافَهَةً لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (4).

«107»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ احْتَمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَى بِهِ إِلَى مَكَانٍ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَ قَالَ لَهُ مَا وَطِئَ

1- هكذا فی الكتاب، و الظاهر أن فی الحديث سقط و تصحيف، يعلم ذلک ممّا سبق، و لعلهم قالوا ذلک عقيب قوله: أشهد أن محمّدا رسول اللّه.
2- راجع آخر سوره البقره.
3- فی نسخه: من بعدک؟.
4- تفسير العيّاشیّ مخطوط.

نَبِیٌّ قَطُّ مَکَانَکَ (1) .

«108»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ وَ أَقَامَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَقَدَّمْ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَتَقَدَّمُ الْآدَمِیِّینَ مُنْذُ أُمِرْنَا بِالسُّجُودِ لِآدَمَ علیه السلام (2) .

«109»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا هَارُونُ کَمْ بَیْنَ مَنْزِلِکَ وَ بَیْنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فَقُلْتُ قَرِیبٌ قَالَ یَکُونُ مِیلًا فَقُلْتُ أَظُنُّهُ أَقْرَبَ (3) فَقَالَ فَمَا تَشْهَدُ الصَّلَاةَ کُلَّهَا فِیهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُبَّمَا شُغِلْتُ فَقَالَ لِی أَمَا إِنِّی لَوْ کُنْتُ بِحَضْرَتِهِ مَا فَاتَتْنِی فِیهِ صَلَاةٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِیَدِهِ مَا مِنْ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا عَبْدٍ صَالِحٍ إِلَّا وَ قَدْ صَلَّی فِی مَسْجِدِ کُوفَانَ حَتَّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَیْلَةَ أُسْرِیَ بِهِ مَرَّ بِهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ کُوفَانَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِی حَتَّی أُصَلِّیَ فِیهِ رَکْعَتَیْنِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ بِهِ وَ صَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَنْ یَمِینِهِ رَوْضَةً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ وَ عَنْ یَسَارِهِ رَوْضَةً مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّلَاةَ الْمَکْتُوبَةَ فِیهِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِی غَیْرِهِ وَ النَّافِلَةَ خَمْسَمِائَةِ صَلَاةٍ وَ الْجُلُوسَ فِیهِ مِنْ غَیْرِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا بِإِصْبَعِهِ فَحَرَّکَهَا مَا بَعْدَ الْمَسْجِدَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ مَسْجِدِ کُوفَانَ (4) .

«110»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی یَقُولُ مَا ضَلَّ فِی عَلِیٍّ وَ مَا غَوَی وَ ما یَنْطِقُ فِیهِ عَنِ الْهَوی وَ مَا کَانَ مَا قَالَ فِیهِ إِلَّا بِالْوَحْیِ الَّذِی أُوحِیَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَوَفَدَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوی وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلی ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی وَ کَانَ بَیْنَ لَفْظِهِ وَ بَیْنَ سَمَاعِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا بَیْنَ وَتَرِ الْقَوْسِ وَ عُودِهَا فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ

1- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
2- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
3- فی نسخه: لکنه أقرب.

4- تفسير العيّاشيّ: مخطوط.

الْوَحْيِ فَقَالَ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَوَّلُ خَلِیفَهٍ یَسْتَخْلِفُهُ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ (1).

«111»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ مَعَهُ إِذْ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ لَمْ أُشْهِدْکَ مَعِی سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّی ذَکَرَ الْمَوْطِنَ الرَّابِعَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أُرِیتُ مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضُ رُفِعَتْ لِی حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی مَا فِیهَا فَاشْتَقْتُ إِلَیْکَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَیْتَ (2).

«112»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ (3) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَکَ مَعِی فِی سَبْعِ مَوَاطِنَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ أَیْنَ أَخُوکَ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی قَالَ ادْعُ اللَّهَ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ وَ إِذَا مِثَالُکَ مَعِی وَ إِذَا الْمَلَائِکَهُ وُقُوفٌ صُفُوفٌ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هُمُ الَّذِینَ یُبَاهِیهِمُ اللَّهُ بِکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَدَنَوْتُ فَنَطَقْتُ بِمَا کَانَ وَ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الثَّانِی حِینَ أُسْرِیَ بِی فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ أَیْنَ أَخُوکَ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی قَالَ ادْعُ اللَّهَ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی فَکُشِطَ لِی عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّی رَأَیْتُ سُکَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ کُلِّ مَلَکٍ مِنْهَا وَ الثَّالِثُ حِینَ بُعِثْتُ إِلَی الْجِنِّ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ أَیْنَ أَخُوکَ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَیْئاً وَ لَا رَدُّوا عَلَیَّ شَیْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ

1- تفسیر القمّیّ: 561.
2- بصائر الدرجات: 30 و 31.
3- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الظاهر أنّه مصحف بریده الاسلمی کما تقدم فی الحدیث السابق، و یأتی. و لم نجد فی التراجم أبا برده الاسلمی بل الموجود أبا برزه بالزای و هو نضله بن عبید، صحابی أسلم قبل الفتح، و الرجل المذکور فی الأحادیث الثلاثه واحد و هو بریده الاسلمی بقرینه راویه: أبی داود.

وَ الرَّابِعُ خُصِّصْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا وَ الْخَامِسُ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيكَ وَ أَعْطَانِي (1) فِيكَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النُّبُوَّةَ فَإِنَّهُ قَالَ خَصَّصْتُكَ بِهَا وَ خَتَمْتُهَا بِكَ وَ أَمَّا السَّادِسُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ جَمَعَ اللَّهُ لِيَ النَّبِيِّينَ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ مِثَالُكَ خَلْفِي وَ السَّابِعُ هَلَاكُ الْأَحْزَابِ بِأَيْدِينَا (2).

«113»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبِيعِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَكَ مَعِي سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّى ذَكَرَ الْمَوْطِنَ الثَّانِيَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَأَسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَيْنَ أَخُوكَ فَقُلْتُ وَدَعْتُهُ خَلْفِي قَالَ فَقَالَ فَادْعُ اللَّهَ يَأْتِيكَ بِهِ قَالَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ (3) مَعِي فَكُشِطَ لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ حَتَّى رَأَيْتُ سُكَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهَا فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَيْتَهُ كَمَا رَأَيْتُهُ (4).

«114»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَبٍ الْأَنْصَارِيِّ (5) عَنْ خَلَفِ بْنِ دُرُسْتَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هَارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَنَوْتُ (6) مِنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْخَلْقِ قُلْتُ يَا رَبِّ عَلِيّاً قَالَ الْتَفِتْ يَا مُحَمَّدُ فَالْتَفَتُّ عَنْ يَسَارِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (7).

1- فى المصدر: فأعطانى.
2- تفسير القمّيّ: 111.
3- أى مثالك كما تقدم.
4- بصائر الدرجات: 30.
5- فى المصدر: الأنبارى.
6- المراد بالدنو: الدنو المعنوى، و هو عروجه صلّى اللّه عليه و آله الى الملكوت العليا و الى مقام المصطفين الأخيار.
7- أمالى ابن الشيخ: 225.

«115»-ع، علل الشرائع الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ حَمَلَنِی جَبْرَئِیلُ عَلَی کَتِفِهِ الْأَیْمَنِ فَنَظَرْتُ إِلَی بُقْعَهٍ بِأَرْضِ الْجَبَلِ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ لَوْناً مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ أَطْیَبَ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ فَإِذَا فِیهَا شَیْخٌ عَلَی رَأْسِهِ بُرْنُسٌ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِیلَ مَا هَذِهِ الْبُقْعَهُ الْحَمْرَاءُ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ لَوْناً مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ قَالَ بُقْعَهُ شِیعَتِکَ وَ شِیعَهُ وَصِیِّکَ عَلِیٍّ فَقُلْتُ مَنِ الشَّیْخُ صَاحِبُ الْبُرْنُسِ قَالَ إِبْلِیسُ قُلْتُ فَمَا یُرِیدُ مِنْهُمْ قَالَ یُرِیدُ أَنْ یَصُدَّهُمْ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَدْعُوَهُمْ إِلَی الْفِسْقِ وَ الْفُجُورِ فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ أَهْوِ بِنَا إِلَیْهِمْ فَأَهْوَی بِنَا إِلَیْهِمْ أَسْرَعَ مِنَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ الْبَصَرِ اللَّامِحِ فَقُلْتُ قُمْ یَا مَلْعُونُ فَشَارِکْ أَعْدَاءَهُمْ فِی أَمْوَالِهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَإِنَّ شِیعَتِی وَ شِیعَهَ عَلِیٍّ لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطَانٌ فَسُمِّیَتْ قُمْ (1) .

«116»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ لَمْ یَحْفَظْ إِسْنَادَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ سَقَطَ مِنْ عَرَقِی فَنَبَتَ مِنْهُ الْوَرْدُ فَوَقَعَ فِی الْبَحْرِ فَذَهَبَ السَّمَکُ لِیَأْخُذَهَا وَ ذَهَبَ الدُّعْمُوصُ لِیَأْخُذَهَا فَقَالَتِ السَّمَکَهُ هِیَ لِی وَ قَالَ الدُّعْمُوصُ هِیَ لِی فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِمَا مَلَکاً یَحْکُمُ بَیْنَهُمَا فَجَعَلَ نِصْفَهَا لِلسَّمَکَهِ وَ جَعَلَ نِصْفَهَا لِلدُّعْمُوصِ (2) .

قال الصدوق رحمه الله: قال أبی رضی الله عنه و تری أوراق الورد تحت جلناره و هی خمسه اثنتان منها علی صفه السمک و اثنتان منها علی صفه الدعموص و واحده منها نصفها علی صفه السمک و نصفها علی صفه الدعموص.

بیان: المراد بأوراق الورد الأوراق الخضر الملتصقه بالأوراق الحمر المحیطه بها قبل انفتاحها فاثنتان منها لیس علی طرفیهما ریشه علی مثال ذنب الدعموص و اثنتان منها علی طرفیهما ریاش علی مثال ذنب السمک و واحده منها علی أحد طرفیها ریاش دون الطرف

1- علل الشرائع: 191.

2- علل الشرائع: 200.

الآخر فنصفها يشبه السمک و نصفها يشبه الدعموص و الدعموص دويبه أو دوده سوداء تکون فی الغدران إذا نشت ذکره الفيروزآبادی.

«117»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی سَالِمٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ الْفَضْلِ الْوَرَّاقِ عَنْ يَحْيَی بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: فُرِضَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِهِ الصَّلَاهُ خَمْسِينَ ثُمَّ نُقِصَتْ فَجُعِلَتْ خَمْساً ثُمَّ نُودِیَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیَّ فَإِنَّ لَکَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خمسون (خَمْسِينَ) (1).

«118»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِفَاطِمَهَ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَی صَخْرَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ وَ مَنْ وَزِيرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَيْهَا أَنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی (2) أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ وَ مَنْ وَزِيرِی قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَهَ انْتَهَيْتُ إِلَی عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَی کُلِّ قَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ حَبِيبِی أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّهَ رَأَيْتُ فِی الْجَنَّهِ شَجَرَهَ طُوبَی أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیٍّ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِيهَا فِتْرٌ (3) مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطٌ (4) حُلَلٌ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ يَکُونُ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفُ أَلْفِ سَفَطٍ فِی کُلِّ سَفَطٍ مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ مَا فِيهَا حُلَّهٌ يُشْبِهُ الْأُخْرَی عَلَی أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ هِیَ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَسَطُهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّهِ کَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ يَسِيرُ الرَّاکِبُ فِی ذَلِکَ الظِّلِّ مَسِيرَهَ مِائَهِ عَامٍ

1- لم نجد الحديث فی علل الشرائع، لکنه موجود فی کتاب الخصال 1: 129، و لعل (ع) مصحف (ل).
2- فی نسخه: و فی المصدر: محمّد حبيبی.
3- فی نسخه: قتر، و فی أخری: قنو. و تقدم فی خبر هشام بن سالم: و فيها قتر منها.
4- السفط: وعاء کالقفه أو الجوالق. ما يعبأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء.

فَلَا يَقْطَعُهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (1) وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ طَعَامُهُمْ متدلی (مُتَدَلٍ) فِی بُیُوتِهِمْ یَکُونُ فِی الْقَضِیبِ مِنْهَا مِائَهُ لَوْنٍ مِنَ الْفَاکِهَهِ مِمَّا رَأَیْتُمْ فِی دَارِ الدُّنْیَا (2) وَ مِمَّا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا مِثْلَهَا وَ کُلَّمَا یُجْتَنَی مِنْهَا شَیْ ءٌ نَبَتَتْ مَکَانَهَا أُخْرَی لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ وَ تَجْرِی نَهَرٌ فِی أَصْلِ تِلْکَ الشَّجَرَهِ تَنْفَجِرُ (3) مِنْهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَهُ نَهَرٌ مِنْ ماءٍ غَیْرِ آسِنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهُ وَ نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِینَ وَ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّی الْخَبَرَ (4).

«119»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ خَیْراً فَإِنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (5).

«120»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَرَأَیْتُ فِیهَا قِیعَانَ یَقَقٍ وَ رَأَیْتُ فِیهَا مَلَائِکَهً یَبْنُونَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ وَ رُبَّمَا أَمْسَکُوا فَقُلْتُ لَهُمْ مَا بَالُکُمْ رُبَّمَا بَنَیْتُمْ وَ رُبَّمَا أَمْسَکْتُمْ فَقَالُوا حَتَّی تَجِیئَنَا النَّفَقَهُ فَقُلْتُ وَ مَا نَفَقَتُکُمْ فَقَالُوا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْیَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِذَا قَالَ بَنَیْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ أَمْسَکْنَا (6).

«121»-وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَسْرَی بِی رَبِّی إِلَی سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ أَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ فَأَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ نِصْفَیْنِ فَخَرَجَتْ مِنْ بَیْنِهَا حَوْرَاءُ فَقَامَتْ بَیْنَ یَدَیَّ فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ

1- الواقعه: 30.
2- فی نسخه: من ثمار الدنیا.
3- فی المصدر: یتفجر.
4- تفسیر القمّیّ: 653.

5- أمالى ابن الشيخ: 121.
6- تفسير القمّیّ: 20.

أَنَا الرَّاضِيَهُ الْمَرْضِيَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ (1) مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْکِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ أَعْلَایَ مِنَ الْکَافُورِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ ثُمَّ قَالَ جَلَّ ذِکْرُهُ لِی کُونِی فَکُنْتُ لِأَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

بیان: قال الجزری الیقق المتناهی فی البیاض یقال أبیض یقق و قد تکسر القاف الأولی أی شدید البیاض.

«122»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَقَالَ أَدْنَی اللَّهُ مُحَمَّداً مِنْهُ فَلَمْ یَکُنْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ إِلَّا قَنَصُ لُؤْلُؤٍ فِیهِ فِرَاشٌ (3) یَتَلَأْلَأُ فَأُرِیَ صُورَهً فَقِیلَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الصُّورَهَ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ صُورَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ زَوِّجْهُ فَاطِمَهَ وَ اتَّخِذْهُ وَصِیّاً (4).

أَقُولُ سَیَأْتِی خَبَرٌ طَوِیلٌ فِی وَصْفِ الْمِعْرَاجِ فِی بَابِ جَوَامِعِ الْآیَاتِ النَّازِلَهِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَکْثَرُ أَخْبَارِهَا مَبْثُوثَهٌ عَلَی الْأَبْوَابِ السَّابِقَهِ وَ اللَّاحِقَهِ.

باب 4 الهجره إلی الحبشه و ذکر بعض أحوال جعفر علیه السلام و النجاشی

رحمه الله (5)

الآیات؛

آل عمران: «وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَمَنْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ خاشِعِینَ لِلَّهِ لا یَشْتَرُونَ بِآیاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

1- فی نسخه: جعلنی اللّه. و فی المصدر: خلقنی اللّه.
2- تفسیر القمّیّ: 20.
3- فی المصدر: فیه: فراش من ذهب.
4- کنز جامع الفوائد: 314.

5- قال الفيروزآبادي: النجاشىّ بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح، و بكسر نونها، أو هو أفصح أصحمه ملک الحبشه انتهى و قال الجزرىّ: فيه ذكر النجاشىّ فى غير موضع، و هو اسم ملک الحبشه و الياء مشدده، و قيل: الصواب تخفيفها.

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ»(199)

المائده: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَ رُهْباناً وَ أَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ* وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ* وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما جاءَنا مِنَ الْحَقِّ وَ نَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ* فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ»(82-85)

تفسير: قوله تعالى وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ

قال الطبرسى رحمه الله اختلفوا فى نزولها فقيل نزلت فى النجاشى ملك الحبشه و اسمه أصحمه و هو بالعربيه عطيه و ذلک أنه لما مات نعاه جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله فى اليوم الذى مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم قالوا و من هو قال النجاشى فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله إلى البقيع و كشف له من المدينه إلى أرض الحبشه فأبصر سرير النجاشى و صلى عليه.

فقال المنافقون انظروا إلى هذا يصلى على علج نصرانى حبشى لم يره قط و ليس على دينه فأنزل الله هذه الآيه- عن جابر بن عبد الله و ابن عباس و أنس و قتاده.

و قيل نزلت فى أربعين رجلا من أهل نجران من بنى الحارث بن كعب و اثنين و ثلاثين من أرض الحبشه و ثمانيه من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فآمنوا بالنبى صلى الله عليه و آله عن عطاء و قيل نزلت فى جماعه من اليهود كانوا أسلموا منهم عبد الله بن سلام و من معه عن ابن جريح و ابن زيد و ابن إسحاق و قيل نزلت فى مؤمنى أهل الكتاب كلهم لأن الآيه قد نزلت على سبب و تكون عامه فى كل ما يتناوله عن مجاهد. (1) و قال رحمه الله فى قوله وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً قال (2) المفسرون ائتمرت قريش أن يفتنوا المؤمنين عن دينهم فوثبت كل قبيله على من فيها من المسلمين يؤذونهم

1- مجمع البيان 2: 561.
2- زاد فی المصدر قبل ذلک نزلت فی النجاشیّ و أصحابه.

و یعذبونهم فافتتن من افتتن و عصم الله منهم من شاء و منع الله رسوله بعمه أبی طالب فلما رأی رسول الله ما بأصحابه و لم یقدر علی منعهم و لم یؤمر بعد بالجهاد أمرهم بالخروج إلی أرض الحبشه و قال إن بها ملکا صالحا لا یظلم و لا یظلم عنده أحد فاخرجوا إلیه حتی یجعل الله عز و جل للمسلمین فرجا و أراد به النجاشی و اسمه أصحمه (1) و إنما النجاشی اسم الملک کقولهم کسری و قیصر فخرج إلیها سرا أحد عشر رجلا و أربع نسوه و هم عثمان بن عفان و امرأته رقیه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و الزبیر بن العوام و عبد الله بن مسعود و عبد الرحمن بن عوف و أبو حذیفه بن عتبه و امرأته سهله بنت سهیل بن عمرو و مصعب بن عمیر و أبو سلمه بن عبد الأسد و امرأته أم سلمه بنت أبی أمیه و عثمان بن مظعون و عامر بن ربیعه و امرأته لیلی بنت أبی خیثمه و حاطب بن عمرو و سهیل بن بیضاء فخرجوا إلی البحر و أخذوا سفینه إلی أرض الحبشه بنصف دینار و ذلک فی رجب فی السنه الخامسه من مبعث رسول الله و هذه هی الهجره الأولی ثم خرج جعفر بن أبی طالب رضی الله عنه و تتابع المسلمون إلیها و کان جمیع من هاجر من المسلمین إلی الحبشه اثنین و ثمانین رجلا سوی النساء و الصبیان فلما علمت قریش بذلک وجهوا عمرو بن العاص و صاحبه عماره بن الولید بالهدایا إلی النجاشی و إلی بطارقته (2) لیردوهم إلیهم و کان عماره بن الولید شابا حسن الوجه و أخرج عمرو بن العاص أهله معه فلما رکبوا السفینه شربوا الخمر فقال عماره لعمرو بن العاص قل لأهلک تقبلنی فأبی فلما انتشی (3) عمرو دفعه عماره فی الماء و نشب (4) عمرو فی صدر السفینه و أخرج من الماء و ألقی الله بینهما العداوه فی مسیرهما قبل أن یقدما إلی النجاشی ثم وردا علی النجاشی فقال عمرو بن العاص أیها الملک إن قوما خالفونا فی دیننا و سبوا آلهتنا و صاروا إلیک فردهم إلینا فبعث النجاشی إلی جعفر فجاء و قال أیها الملک سلهم أ نحن عبید لهم فقال لا بل أحرار فقال سلهم أ لهم علینا دیون یطالبوننا بها قال لا ما لنا

1- زاد فی المصدر بعد ذلک: و هو بالحبشیه عطیه.
2- البطریق: القائد من قوّاد الجیش.
3- أی سکر.
4- أی علق.

علیکم دیون قال فلکم فی أعناقنا دماء تطالبوننا بها قال عمرو لا قال فما تریدون منا آذیتمونا فخرجنا من دیارکم ثم قال أیها الملک بعث الله فینا نبیا أمرنا بخلع الأنداد و ترک الاستقسام بالأزلام و أمرنا بالصلاه و الزکاه و العدل و الإحسان و إیتاء ذی القربی و نهانا عن الفحشاء و المنکر و البغی فقال النجاشی بهذا بعث الله عیسی علیه السلام ثم قال النجاشی لجعفر هل تحفظ مما أنزل الله علی نبیک شیئا قال نعم فقرأ سوره مریم (1) فلما بلغ قوله وَ هُزِّی إِلَیْکِ بِجِذْعِ النَّخْلَهِ تُساقِطْ عَلَیْکِ رُطَباً جَنِیًّا (2) قال هذا و الله هو الحق فقال عمرو إنه مخالف لنا فرده إلینا فرفع النجاشی یده و ضرب وجه عمرو قال اسکت و الله إن ذکرته بسوء لأفعلن بک و قال أرجعوا إلی هذا هدیته و قال لجعفر و أصحابه امکثوا فإنکم سیوم و السیوم الآمنون و أمر لهم بما یصلحهم من الرزق فانصرف عمرو و أقام المسلمون هناک بخیر دار و أحسن جوار إلی أن هاجر رسول الله صلی الله علیه و آله و علا أمره و هادن قریشا و فتح خیبر

فوافی جعفر إلی رسول الله صلی الله علیه و آله بجمیع من کانوا معه فقال رسول الله صلی الله علیه و آله لا أدری أنا بفتح خیبر أسر أم بقدوم جعفر و وافی جعفر و أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله فی سبعین رجلا منهم اثنان و ستون من الحبشه و ثمانیه من أهل الشام فیهم بحیرا الراهب فقرأ علیهم رسول الله صلی الله علیه و آله سوره یس (3) إلی آخرها فبکوا حین سمعوا القرآن و آمنوا و قالوا ما أشبه هذا بما کان ینزل علی عیسی علیه السلام فأنزل الله فیهم هذه الآیات.

و قال مقاتل و الکلبی کانوا أربعین رجلا اثنان و ثلاثون من الحبشه (4) و ثمانیه رومیون من أهل الشام لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وصف الیهود و المشرکین بأنهم أشد الناس عداوه للمؤمنین لأن الیهود ظاهروا المشرکین علی المؤمنین مع أن المؤمنین یؤمنون بنبوه موسی و التوراه التی أتی بها فکان ینبغی أن یکونوا إلی من وافقهم فی الإیمان بنبیهم و کتابهم أقرب و إنما

1- السوره: 19.
2- الآیه: 25.
3- السوره: 36.
4- فی المصدر: و ثمانیه من أهل الشام، و قال عطاء کانوا ثمانین رجلا أربعون من أهل نجران من بنی الحارث بن کعب، و اثنان و ثلاثون من

الحبشه، و ثمانيه روميون من أهل الشام.

فعلوا ذلک حسدا للنبی صلی الله علیه و آله وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ إلی قوله إِنَّا نَصاری یعنی النجاشی و أصحابه أو الذین جاءوا مع جعفر مسلمین قِسِّیسِینَ أی عبادا أو علماء وَ رُهْباناً أی أصحاب الصوامع وَ أَنَّهُمْ لا یَسْتَکْبِرُونَ عن اتباع الحق و الانقیاد له مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ أی لمعرفتهم أن المتلو علیهم کلام الله تعالی و أنه الحق مَعَ الشَّاهِدِینَ أی مع محمد و أمته الذین یشهدون بالحق و قیل مع الذین یشهدون بالإیمان وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ معناه لأی عذر لا نؤمن بالله و هذا جواب لمن قال لهم من قومهم تعنیفا لهم لم آمنتم أو عن سؤال مقدر (1).

«1»-فس، تفسیر القمی لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِینَ آمَنُوا الْیَهُودَ وَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ قالُوا إِنَّا نَصاری فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبُ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّتْ قُرَیْشٌ فِی أَذَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابِهِ الَّذِینَ آمَنُوا بِمَکَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَهِ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَخْرُجُوا إِلَی الْحَبَشَهِ وَ أَمَرَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَنْ یَخْرُجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ جَعْفَرٌ وَ مَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِینَ حَتَّی رَکِبُوا الْبَحْرَ فَلَمَّا بَلَغَ قُرَیْشاً خُرُوجُهُمْ بَعَثُوا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَ عُمَارَهَ بْنَ الْوَلِیدِ إِلَی النَّجَاشِیِّ لِیَرُدَّهُمْ إِلَیْهِمْ وَ کَانَ عَمْرٌو وَ عُمَارَهُ مُتَعَادِیَیْنِ فَقَالَتْ قُرَیْشٌ کَیْفَ نَبْعَثُ رَجُلَیْنِ مُتَعَادِیَیْنِ فَبَرِئَتْ بَنُو مَخْزُومٍ مِنْ جِنَایَهِ عُمَارَهَ وَ بَرِئَتْ بَنُو سَهْمٍ مِنْ جِنَایَهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَخَرَجَ عُمَارَهُ وَ کَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ شَابّاً مُتْرَفاً فَأَخْرَجَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَهْلَهُ مَعَهُ فَلَمَّا رَکِبُوا السَّفِینَهَ شَرِبُوا الْخَمْرَ فَقَالَ عُمَارَهُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قُلْ لِأَهْلِکَ تُقَبِّلُنِی فَقَالَ عَمْرٌو أَ یَجُوزُ (2) سُبْحَانَ اللَّهِ فَسَکَتَ عُمَارَهُ فَلَمَّا انْتَشَی عَمْرٌو وَ کَانَ عَلَی صَدْرِ السَّفِینَهِ فَدَفَعَهُ عُمَارَهُ وَ أَلْقَاهُ فِی الْبَحْرِ فَتَشَبَّثَ عَمْرٌو بِصَدْرِ السَّفِینَهِ وَ أَدْرَکُوهُ وَ أَخْرَجُوهُ فَوَرَدُوا عَلَی النَّجَاشِیِّ وَ قَدْ کَانُوا حَمَلُوا إِلَیْهِ هَدَایَا فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَیُّهَا الْمَلِکُ إِنَّ قَوْماً مِنَّا خَالَفُونَا فِی دِینِنَا وَ سَبُّوا آلِهَتَنَا وَ صَارُوا إِلَیْکَ فَرُدَّهُمْ إِلَیْنَا فَبَعَثَ النَّجَاشِیُّ إِلَی جَعْفَرٍ فَجَاءَ فَقَالَ یَا جَعْفَرُ مَا یَقُولُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ جَعْفَرٌ أَیُّهَا الْمَلِکُ وَ مَا یَقُولُونَ قَالَ یَسْأَلُونَ أَنْ أَرُدَّکُمْ إِلَیْهِمْ قَالَ أَیُّهَا الْمَلِکُ سَلْهُمْ أَ عَبِیدٌ نَحْنُ لَهُمْ قَالَ عَمْرٌو لَا بَلْ أَحْرَارٌ

1- مجمع البیان 3: 233 و 234.
2- فی المصدر: أ یجوز هذا؟.

کِرَامٌ قَالَ فَاسْأَلْهُمْ أَ لَهُمْ عَلَيْنَا دُيُونٌ يُطَالِبُونَنَا بِهَا فَقَالَ لَا مَا لَنَا عَلَيْكُمْ دُيُونٌ قَالَ فَلَكُمْ فِی أَعْنَاقِنَا دِمَاءٌ تُطَالِبُونَنَا بِذُحُولٍ فَقَالَ عَمْرٌو لَا قَالَ فَمَا تُرِيدُونَ مِنَّا آذَيْتُمُونَا فَخَرَجْنَا مِنْ بِلَادِكُمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَيُّهَا الْمَلِکُ خَالَفُونَا فِی دِينِنَا وَ سَبُّوا آلِهَتَنَا وَ أَفْسَدُوا شُبَّانَنَا وَ فَرَّقُوا جَمَاعَتَنَا فَرُدَّهُمْ إِلَيْنَا لِنَجْمَعَ أَمْرَنَا فَقَالَ جَعْفَرٌ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِکُ خَالَفْنَاهُمْ بَعَثَ اللَّهُ فِينَا نَبِيّاً أَمَرَنَا بِخَلْعِ الْأَنْدَادِ وَ تَرْکِ الِاسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ وَ أَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ حَرَّمَ الظُّلْمَ وَ الْجَوْرَ وَ سَفْکَ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ الزِّنَا وَ الرِّبَا وَ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ أَمَرَنَا بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِی الْقُرْبى وَ نَهَانَا عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ بِهَذَا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ يَا جَعْفَرُ هَلْ تَحْفَظُ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّکَ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ مَرْيَمَ (1) فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُزِّی إِلَيْکِ بِجِذْعِ النَّخْلَهِ تُساقِطْ عَلَيْکِ رُطَباً جَنِيًّا فَكُلِی وَ اشْرَبِی وَ قَرِّی عَيْناً (2) فَلَمَّا سَمِعَ النَّجَاشِيُّ بِهَذَا بَكَى بُكَاءً شَدِيداً وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَيُّهَا الْمَلِکُ إِنَّ هَذَا مُخَالِفٌ لَنَا فَرُدَّهُ إِلَيْنَا فَرَفَعَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ اسْكُتْ وَ اللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَهُ بِسُوءٍ لَأَفْقِدَنَّکَ نَفْسَکَ فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ عِنْدِهِ وَ الدِّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا تَقُولُ أَيُّهَا الْمَلِکُ فَإِنَّا لَا نَتَعَرَّضُ لَهُ وَ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ النَّجَاشِيِّ وَصِيفَهٌ لَهُ تَذُبُّ عَنْهُ فَنَظَرَتْ إِلَى عُمَارَهَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ كَانَ فَتًى جَمِيلًا فَأَحَبَّتْهُ فَلَمَّا رَجَعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ لِعُمَارَهَ لَوْ رَاسَلْتَ (3) جَارِيَهَ الْمَلِکِ فَرَاسَلَهَا فَأَجَابَتْهُ فَقَالَ عَمْرٌو قُلْ لَهَا تَبْعَثُ إِلَيْکَ مِنْ طِيبِ الْمَلِکِ شَيْئاً فَقَالَ لَهَا فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَ عَمْرٌو مِنْ ذَلِکَ الطِّيبِ وَ كَانَ الَّذِی فَعَلَ بِهِ عُمَارَهُ فِی قَلْبِهِ حِينَ أَلْقَاهُ فِی الْبَحْرِ فَأَدْخَلَ الطِّيبَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِکُ إِنَّ حُرْمَهَ الْمَلِکِ عِنْدَنَا وَ طَاعَتَهُ عَلَيْنَا عَظِيمٌ وَ يَلْزَمُنَا إِذَا دَخَلْنَا بِلَادَهُ وَ نَأْمَنُ فِيهِ أَنْ لَا نَغُشَّهُ وَ لَا نُرِيبَهُ وَ إِنَّ صَاحِبِی هَذَا الَّذِی مَعِی قَدْ رَاسَلَ إِلَى حُرْمَتِکَ وَ خَدَعَهَا وَ بَعَثَتْ إِلَيْهِ مِنْ طِيبِکَ ثُمَ

1- السوره: 19.
2- الآیه: 25 و 26.
3- راسله: بعث إلیه رساله.

وَضَعَ الطِّيبَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَغَضِبَ النَّجَاشِیُّ وَ هَمَّ بِقَتْلِ عُمَارَةَ ثُمَّ قَالَ لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا بِلَادِي بِأَمَانٍ فَدَعَا النَّجَاشِیُّ السَّحَرَةَ فَقَالَ لَهُمُ اعْمَلُوا بِهِ شَيْئاً أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ فَأَخَذُوهُ وَ نَفَخُوا فِی إِحْلِيلِهِ الزِّئْبَقَ فَصَارَ مَعَ الْوَحْشِ يَغْدُو وَ يَرُوحُ وَ كَانَ لَا يَأْنَسُ بِالنَّاسِ فَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَلِکَ فَکَمَنُوا لَهُ فِی مَوْضِعٍ حَتَّی وَرَدَ الْمَاءَ مَعَ الْوَحْشِ فَأَخَذُوهُ فَمَا زَالَ يَضْطَرِبُ فِی أَيْدِيهِمْ وَ يَصِيحُ حَتَّی مَاتَ وَ رَجَعَ عَمْرٌو إِلَی قُرَيْشٍ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ جَعْفَراً فِی أَرْضِ الْحَبَشَهِ فِی أَكْرَمِ كَرَامَهٍ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّی هَادَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُرَيْشاً وَ صَالَحَهُمْ وَ فَتَحَ خَيْبَرَ أَتَی بِجَمِيعِ مَنْ مَعَهُ (1) وَ وُلِدَ لِجَعْفَرٍ بِالْحَبَشَهِ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ وُلِدَ لِلنَّجَاشِیِّ ابْناً فَسَمَّاهُ النَّجَاشِیُّ مُحَمَّداً وَ كَانَتْ أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْيَانَ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی النَّجَاشِیِّ يَخْطُبُ أُمَّ حَبِيبٍ فَبَعَثَ إِلَيْهَا النَّجَاشِیُّ فَخَطَبَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَجَابَتْهُ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ وَ أَصْدَقَهَا أَرْبَعَمِائَهِ دِينَارٍ وَ سَاقَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَعَثَ إِلَيْهَا بِثِيَابٍ وَ طِيبٍ كَثِيرٍ وَ جَهَّزَهَا وَ بَعَثَهَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثِيَابٍ وَ طِيبٍ وَ فَرَسٍ وَ بَعَثَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقِسِّيسِينَ فَقَالَ لَهُمُ انْظُرُوا إِلَی كَلَامِهِ وَ إِلَی مَقْعَدِهِ (2) وَ مَشْرَبِهِ وَ مُصَلَّاهُ فَلَمَّا وَافَوُا الْمَدِينَهَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْإِسْلَامِ وَ قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِی عَلَيْکَ وَ عَلی والِدَتِکَ إِلَی قَوْلِهِ فَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (3) فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَكَوْا وَ آمَنُوا وَ رَجَعُوا إِلَی النَّجَاشِیِّ وَ أَخْبَرُوهُ خَبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَرَءُوا عَلَيْهِ مَا قَرَأَ عَلَيْهِمْ فَبَكَی النَّجَاشِیُّ وَ بَكَی الْقِسِّيسُونَ وَ أَسْلَمَ النَّجَاشِیُّ وَ لَمْ يُظْهِرْ لِلْحَبَشَهِ إِسْلَامَهُ وَ خَافَهُمْ عَلَی نَفْسِهِ وَ خَرَجَ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشَهِ يُرِيدُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا عَبَرَ الْبَحْرَ تُوُفِّیَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَهً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ إِلَی قَوْلِهِ وَ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ.

1- فی المصدر: فوافی بجمیع من معه.
2- فی المصدر: و الی مطعمه و مشربه.
3- المائده: 110.

عم، إعلام الورى لَمَّا اشْتَدَّ قُرَيْشٌ فِی أَذَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی قَوْلِهِ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً وَ سَقَتْهُ أَسْمَاءُ مِنْ لَبَنِهَا (1).

بیان: المترف الذی أترفته النعمه و سعه العیش أی أطغته و أبطرته و الانتشاء أول السکر و الذحل الوتر و طلب المکافاه بجنایه (2) جنیت علیه من قتل أو جرح و المهادنه المصالحه و عبد الله زوج أم حبیب هو عبد الله بن جحش الأسدی کان قد هاجر إلی الحبشه مع زوجته فتنصر هناک و مات.

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام أَنَّهُ قَالَ: أَرْسَلَ النَّجَاشِیُّ مَلِکُ الْحَبَشَهِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی بَیْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَی التُّرَابِ وَ عَلَیْهِ خُلْقَانُ الثِّیَابِ قَالَ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِینَ رَأَیْنَاهُ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ فَلَمَّا رَأَی مَا بِنَا وَ تَغَیُّرَ وُجُوهِنَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَصَرَ مُحَمَّداً وَ أَقَرَّ عَیْنِی بِهِ أَ لَا أُبَشِّرُکُمْ فَقُلْتُ بَلَی أَیُّهَا الْمَلِکُ فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَنِی السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِکُمْ عَیْنٌ مِنْ عُیُونِی هُنَاکَ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ أَهْلَکَ عَدُوَّهُ وَ أُسِرَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ قُتِلَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (3) الْتَقَوْا بِوَادٍ یُقَالُ لَهُ بَدْرٌ کَأَنِّی (4) أَنْظُرُ إِلَیْهِ حَیْثُ کُنْتُ أَرْعَی لِسَیِّدِی (5) هُنَاکَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی ضَمْرَةَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ أَیُّهَا الْمَلِکُ الصَّالِحُ مَا لِی أَرَاکَ جَالِساً عَلَی التُّرَابِ وَ عَلَیْکَ هَذِهِ الْخُلْقَانُ (6) فَقَالَ یَا جَعْفَرُ إِنَّا نَجِدُ فِیمَا أُنْزِلَ (7) عَلَی عِیسَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ أَنَّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ أَنْ یُحْدِثُوا لِلَّهِ تَوَاضُعاً عِنْدَ مَا یُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَهٍ فَلَمَّا أَحْدَثَ اللَّهُ تَعَالَی لِی نِعْمَةً بِنَبِیِّهِ

1- إعلام الوری 53- 55 ط 2 و ما بین العلامتین لا یوجد فی النسختین المطبوعتین.
2- فی نسخه: لجنایه.
3- فی المصدر: کرره ثلاثا، و کذا ما قبله.
4- فی المصدر: لکأنی. و فی الکافی: یقال له: بدر، کثیر الاراک، لکأنی.
5- لعله من کلام الجاسوس.
6- الخلق: البالی. و الجمع خلقان.
7- فی المصدر و الکافی: فیما أنزل اللّه.

مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله أَحْدَثْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَاضُعَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِیَّ صلى الله علیه و آله ذَلِکَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ الصَّدَقَهَ تَزِیدُ صَاحِبَهَا کَثْرَهً فَتَصَدَّقُوا یَرْحَمْکُمُ اللَّهُ وَ إِنَّ التَّوَاضُعَ یَزِیدُ صَاحِبَهُ رِفْعَهً فَتَوَاضَعُوا یَرْفَعْکُمُ اللَّهُ وَ إِنَّ الْعَفْوَ یَزِیدُ صَاحِبَهُ عِزّاً فَاعْفُوا یُعِزَّکُمُ اللَّهُ (1).

کا، الکافی علی عن أبیه عن هارون مثله (2).

«3»-ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله لَمَّا أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِنَعْیِ (3) النَّجَاشِیِّ بَکَى بُکَاءَ حَزِینٍ عَلَیْهِ وَ قَالَ إِنَّ أَخَاکُمْ أَصْحَمَهَ وَ هُوَ اسْمُ النَّجَاشِیِّ مَاتَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجَبَّانَهِ (4) وَ کَبَّرَ سَبْعاً فَخَفَضَ اللَّهُ لَهُ کُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّى رَأَى جِنَازَتَهُ وَ هُوَ بِالْحَبَشَهِ (5).

«4»-عم، إعلام الوری ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام قَالَ أَبُو طَالِبٍ یَحُضُّ النَّجَاشِیَّ عَلَى نُصْرَهِ النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَشْیَاعِهِ:

تَعَلَّمْ مَلِیکَ الْحَبَشِ أَنَّ مُحَمَّداً*** نَبِیٌّ کَمُوسَى وَ الْمَسِیحِ ابْنِ مَرْیَمَ

أَتَى بِالْهُدَى مِثْلَ الَّذِی أَتَیَا بِهِ*** وَ کُلٌّ بِحَمْدِ اللَّهِ یَهْدِی وَ یَعْصِمُ (6)

وَ أَنَّکُمْ تَتْلُونَهُ فِی کِتَابِکُمْ***بِصِدْقِ حَدِیثٍ لَا حَدِیثِ الْمُرَجَّمِ (7)

وَ لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدّاً وَ أَسْلِمُوا*** فَإِنَّ طَرِیقَ الْحَقِّ لَیْسَ بِمُظْلَمٍ (8)

«5»-عم، إعلام الوری ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام فِیمَا رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بَعَثَ عَمْرَو بْنَ أُمَیَّهَ الضَّمْرِیَّ إِلَى النَّجَاشِیِّ فِی شَأْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَصْحَابِهِ وَ کَتَبَ مَعَهُ کِتَاباً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّجَاشِیِّ الْأَصْحَمِ صَاحِبِ

1- أمالی ابن الشیخ: 9.
2- أصول الکافی 2: 121.
3- النعی خبر الموت.

4- الجبانه: المقبره. الصحراء.
5- الخصال 2: 11، عيون أخبار الرضا: 154، فى الخصال: و صلى عليه و كبر سبعا.
6- فى إعلام الورى: بامر اللّه.
7- حديث مرجم: لا يوقف على حقيقته.
8- إعلام الورى: 30، ط 1، قصص الأنبياء مخطوط.

الْحَبَشَهِ (1) سَلاَمٌ عَلَيْکَ إِنِّی أَحْمَدُ إِلَيْکَ اللَّهَ (2) الْمَلِکَ الْقُدُّوسَ الْمُؤْمِنَ الْمُهَيْمِنَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ رُوحُ اللَّهِ وَ کَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلی مَرْيَمَ الْبَتُولِ الطَّيِّبَهِ الْحَصِينَهِ فَحَمَلَتْ بِعِيسَی فَخَلَقَهُ مِنْ رُوحِهِ وَ نَفَخَهُ کَمَا خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَ نَفَخَهُ فِيهِ وَ إِنِّی أَدْعُوکَ إِلَی اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ الْمُوَالاهِ عَلَی طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَتَّبِعَنِی وَ تُؤْمِنَ بِی وَ بِالَّذِی جَاءَنِی فَإِنِّی رَسُولُ اللَّهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْکُمُ ابْنَ عَمِّی جَعْفَرَ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا جَاءُوکَ فَاقْرِهِمْ (3) وَ دَعِ التَّجَبُّرَ فَإِنِّی أَدْعُوکَ وَ جِيرَتَکَ (4) إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاقْبَلُوا نَصِيحَتِی وَ السَّلَامُ عَلَی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَی فَکَتَبَ إِلَيْهِ النَّجَاشِیُّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّجَاشِیِّ الْأَصْحَمِ بْنِ أبجر (أَبْجَرَ) سَلَامٌ عَلَيْکَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ (5) وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِی هَدَانِی إِلَی الْإِسْلَامِ وَ قَدْ بَلَغَنِی کِتَابُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ عِيسَی فَوَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ عِيسَی مَا يَزِيدُ عَلَی مَا ذَکَرْتَ وَ قَدْ عَرَفْنَا مَا بَعَثْتَ بِهِ إِلَيْنَا وَ قَدْ قَرَيْنَا ابْنَ عَمِّکَ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ صَادِقاً مُصَدَّقاً (6) وَ قَدْ بَايَعْتُکَ وَ بَايَعْتُ ابْنَ عَمِّکَ وَ أَسْلَمْتُ عَلَی يَدَيْهِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِيحَا بْنَ الْأَصْحَمِ بْنِ أبحر (أَبْجَرَ) فَإِنِّی لَا أَمْلِکُ إِلَّا نَفْسِی إِنْ شِئْتَ أَنْ آتِيَکَ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ مَا تَقُولُ حَقٌّ ثُمَّ بَعَثَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ هَدَايَا (7) وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثِيَابٍ وَ طِيبٍ کَثِيرٍ وَ فَرَسٍ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنَ الْقِسِّيسِينَ لِيَنْظُرُوا إِلَی کَلَامِهِ

1- فی المصدر: ملک الحبشه.

2- فی نسخه: انی مهدیّ إليک سلام اللّه.

3- من قری الضيف: أضافه، أو من أقر فلانا فی المکان: ثبته و سکنه فيه. و فی المصدر:

4- فی المصدر: و جنودک.

5- المصدر خال من «من اللّه».

6- فی المصدر: صادق مصدق.

7- فی المصدر: بهدايا.

وَ مَقْعَدِهِ وَ مَشْرَبِهِ فَوَافَوُا الْمَدِينَةَ وَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْإِسْلَامِ فَآمَنُوا وَ رَجَعُوا إِلَی النَّجَاشِیِّ (1).

«6»-عم، إعلام الوری وَ فِی حَدِیثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی عَلَی النَّجَاشِیِّ (2).

«7»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَوْماً تُوُفِّیَ أَصْحَمَةُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشَةِ فَقُومُوا وَ صَلُّوا عَلَیْهِ فَکَانَ کَذَلِکَ.

«8»-یج، الخرائج و الجرائح وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَرْضِ النَّجَاشِیِّ وَ نَحْنُ ثَمَانُونَ رَجُلًا وَ مَعَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ بَعَثَ قُرَیْشٌ خَلْفَنَا عُمَارَةَ بْنَ الْوَلِیدِ وَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مَعَ هَدَایَا فَأَتَوْهُ بِهَا فَقَبِلَهَا وَ سَجَدُوا لَهُ وَ قَالُوا إِنَّ قَوْماً مِنَّا رَغِبُوا عَنْ دِینِنَا وَ هُمْ فِی أَرْضِکَ فَابْعَثْ إِلَیْنَا فَقَالَ لَنَا جَعْفَرٌ لَا یَتَکَلَّمْ أَحَدٌ مِنْکُمْ أَنَا خَطِیبُکُمُ الْیَوْمَ فَانْتَهَیْنَا إِلَی النَّجَاشِیِّ فَقَالَ عَمْرٌو وَ عُمَارَةُ إِنَّهُمْ لَا یَسْجُدُونَ لَکَ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَیْهِ زَبَرَنَا (3) الرُّهْبَانُ أَنِ اسْجُدُوا لِلْمَلِکِ فَقَالَ لَهُمْ جَعْفَرٌ لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ فَقَالَ النَّجَاشِیُّ وَ مَا ذَلِکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِینَا رَسُولَهُ وَ هُوَ الَّذِی بَشَّرَ بِهِ عِیسَی اسْمُهُ أَحْمَدُ فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِکَ بِهِ شَیْئاً وَ أَنْ نُقِیمَ الصَّلَاةَ وَ أَنْ نُؤْتِیَ الزَّکَاةَ وَ أَمَرَنَا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَانَا عَنِ الْمُنْکَرِ فَأَعْجَبَ النَّجَاشِیَّ قَوْلُهُ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ عَمْرٌو قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِکَ إِنَّهُمْ یُخَالِفُونَک فِی ابْنِ مَرْیَمَ فَقَالَ النَّجَاشِیُّ مَا یَقُولُ صَاحِبُکَ فِی ابْنِ مَرْیَمَ قَالَ یَقُولُ فِیهِ قَوْلَ اللَّهِ هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَ کَلِمَتُهُ أَخْرَجَهُ مِنَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ الَّتِی لَمْ یَقْرَبْهَا بَشَرٌ فَتَنَاوَلَ النَّجَاشِیُّ عُوداً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْقِسِّیسِینَ وَ الرُّهْبَانِ مَا یَزِیدُ هَؤُلَاءِ عَلَی مَا تَقُولُونَ فِی ابْنِ مَرْیَمَ مَا یَزِنُ (4) هَذَا ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِیُّ لِجَعْفَرٍ أَ تَقْرَأُ شَیْئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَ أَمَرَ الرُّهْبَانَ أَنْ یَنْظُرُوا فِی کُتُبِهِمْ فَقَرَأَ جَعْفَرٌ کهیعص (5) إِلَی آخِرِ قِصَّهِ عِیسَی علیه السلام (6) فَکَانُوا

1- إعلام الوری: 31 و 32. قصص الأنبیاء مخطوط.
2- إعلام الوری: 31.
3- أی زجرنا.
4- زنه بکذا: اتهمه، و فی نسخه: ما یزید هذا.
5- هو سوره مریم.

6- و هو آيه: 35.

یَبْکُونَ ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِیُّ مَرْحَباً بِکُمْ وَ بِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ الَّذِی بَشَّرَ بِهِ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ لَوْ لَا مَا أَنَا فِیهِ مِنَ الْمُلْکِ لَأَتَیْتُهُ حَتَّی أَحْمِلَ نَعْلَیْهِ اذْهَبُوا أَنْتُمْ سُیُومٌ أَیْ آمِنُونَ وَ أَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَ کِسْوَهٍ وَ قَالَ رُدُّوا عَلَی هَذَیْنِ هَدِیَّتَهُمَا وَ کَانَ عَمْرٌو قَصِیراً وَ عُمَارَهُ جَمِیلًا وَ شَرِبَا فِی الْبَحْرِ (1) فَقَالَ عُمَارَهُ لِعَمْرٍو قُلْ لِامْرَأَتِکَ تُقَبِّلُنِی وَ کَانَتْ مَعَهُ فَلَمْ یَفْعَلْ عَمْرٌو فَرَمَی بِهِ عُمَارَهُ فِی الْبَحْرِ فَنَاشَدَهُ حَتَّی خَلَّاهُ فَحَقَدَ عَلَیْهِ عَمْرٌو فَقَالَ لِلنَّجَاشِیِّ إِذَا خَرَجْتَ خَلَفَ عُمَارَهُ فِی أَهْلِکَ فَنَفَخَ فِی إِحْلِیلِهِ فَطَارَ (2) مَعَ الْوَحْشِ (3).

«9»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِجَعْفَرٍ یَا جَعْفَرُ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أُعْطِیکَ أَ لَا أَحْبُوکَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یُعْطِیهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّهً فَتَشَرَّفَ (4) النَّاسُ لِذَلِکَ فَقَالَ لَهُ إِنِّی أُعْطِیکَ شَیْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ کَانَ خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنْ صَنَعْتَهُ بَیْنَ یَوْمَیْنِ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا (5) أَوْ کُلَّ جُمْعَهٍ أَوْ کُلَّ شَهْرٍ أَوْ کُلَّ سَنَهٍ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا فَعَلَّمَهُ صَلَاهَ جَعْفَرٍ.

عَلَی مَا سَیَأْتِی فِی أَخْبَارٍ کَثِیرَهٍ فِی کِتَابِ الصَّلَاهِ.

«10»-ین، (6) کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ بِسْطَامَ الزَّیَّاتِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَهِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُحَدِّثُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ عَلَی النَّجَاشِیِّ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ وَ هُوَ فِی غَیْرِ مَجْلِسِ الْمُلْکِ وَ فِی غَیْرِ رِیَاشِهِ (7) وَ فِی غَیْرِ

1- فی المصدر: و شربا فی البحر الخمر.
2- فی نسخه فصار.
3- الخرائج: 186، و قد اختصر الراوندیّ قصه عمرو و عماره، و تقدمت مفصلا.
4- أی تطلع إلیه.
5- فروع الکافی 1: 129 و 130، و فی ذیل الخبر تفصیل صلاه التسبیح.
6- فی نسخه یر، و الحدیث غیر موجود فی البصائر، و فی نسختی المخطوطه من کتاب المؤمن و لعله من کتاب الزهد لان (ین) رمز الی

کتاب المؤمن و الزهد معا، و کتاب الزهد مخطوط لا یوجد عندی.

7- فی نسخه: فی غیر رئاسه. و کذا فیما یأتی.

زِيِّهِ قَالَ فَحَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّهِ الْمَلِکِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَيُّهَا الْمَلِکُ مَا لِی أَرَاکَ فِی غَيْرِ مَجْلِسِ الْمَلِکِ وَ فِی غَيْرِ رِيَاشِهِ وَ فِی غَيْرِ زِيِّهِ فَقَالَ إِنَّا نَجِدُ فِی الْإِنْجِيلِ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَهٍ فَلْيَشْكُرِ اللَّهَ وَ نَجِدُ فِی الْإِنْجِيلِ أَنْ لَيْسَ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ شَیْ ءٌ يَعْدِلُهُ مِثْلُ التَّوَاضُعِ وَ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَیَّ فِی لَيْلَتِی هَذِهِ أَنَّ ابْنَ عَمِّکَ محمد (مُحَمَّداً) قَدْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِمُشْرِكِی أَهْلِ بَدْرٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ اللَّهَ بِمَا تَرَی.

«11»-أَقُولُ قَالَ فِی الْمُنْتَقَی، مِنْ جُمْلَهِ مَا كَانَ فِی السَّنَهِ الْخَامِسَهِ الْهِجْرَهُ إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ فَلَمَّا سَبَّ آلِهَتَهُمْ أَنْكَرُوا وَ بَالَغُوا فِی أَذَی الْمُسْلِمِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْخُرُوجِ إِلَی الْحَبَشَهِ فَخَرَجَ قَوْمٌ وَ سَتَرَ الْبَاقُونَ إِسْلَامَهُمْ فَخَرَجَ فِی الْهِجْرَهِ الْأُولَی أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ مُتَسَلِّلِينَ (1) سِرّاً فَصَادَفَ وُصُولُهُمْ إِلَی الْبَحْرِ سَفِينَتَيْنِ لِلتُّجَارِ فَحَمَلُوهُمْ فِيهَا (2) إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ وَ كَانَ مَخْرَجُهُمْ فِی رَجَبٍ فِی الْخَامِسَهِ وَ خَرَجَتْ قُرَيْشٌ فِی آثَارِهِمْ فَفَاتُوهُمْ فَأَقَامُوا عِنْدَ النَّجَاشِیِّ آمِنِينَ فَأَقَامُوا شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ وَ قَدِمُوا فِی شَوَّالٍ فَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَكَّهَ إِلَّا بِجَوَارٍ إِلَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ مَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ فَسَطَتْ (3) بِهِمْ عَشَائِرُهُمْ وَ آذَوهُمْ فَأَذِنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْخُرُوجِ مَرَّهً أُخْرَی إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ فَخَرَجَ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمِيعُ مَنْ لَحِقَ بِأَرْضِ الْحَبَشَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِوَی أَبْنَائِهِمُ الَّذِينَ خَرَجُوا بِهِمْ صِغَاراً أَوْ وُلِدُوا بِهَا نَيِّفٌ وَ ثَمَانُونَ رَجُلًا وَ مِنَ النِّسَاءِ إِحْدَی عَشْرَهَ فَلَمَّا سَمِعُوا بِمُهَاجَرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِينَهِ رَجَعَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهٌ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا وَ ثَمَانُ نِسْوَهٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ بِمَكَّهَ وَ حُبِسَ مِنْهُمْ سَبْعَهٌ وَ شَهِدَ بَدْراً مِنْهُمْ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ (4).

ص: 422

1- تسلل: انطلق فی استخفاء.
2- أی فی سفینه منهما.
3- سطا به و علیه: وثب علیه و قهره.
4- المنتقی فی مولود المصطفی: 40، الفصل الثانی فیما کان فی السنه الخامسه من نبوّته.

كلمه المصحّح رحمه اللّه

بسمه تعالى و تقدّس

نحمد اللّه و نشكره على توفيقه لتصحيح الكتاب و تخريجه و تنميقه، و إخراجه بهذه الصوره البهيّه الموشّحه.

اعتمدنا فى مقابله قطعه منه و تصحيحها على نسخه المصنّف- قدسّ سرّه- الثمينه الفريده التى أوعزت إلى مزاياها فى المجلّدات السابقه تفضّل بإرسالها العالم العامل حجّه الإسلام الحاجّ السيّد مهدىّ الصدر العاملىّ الأصبهانىّ صاحب الوعظ و إمام الجماعه فى عاصمه طهران و هى ممّا ورثه من أبيه الفقيد السعيد الخطيب المشهور الحاجّ السيّد صدر الدين العاملىّ رحمه اللّه عليه. و قطعه أخرى منه إلى آخر باب المعراج على نسخه مخطوطه كانت عليها البلاغات و كان فى آخرها: بلغ قبالاً فى مجالس عديده آخرها يوم الأربعاء السادس و العشرون من شوّال المكرّم من شهور سنه ستّ و عشرين و مأتين و ألف من الهجره النبويّه المصطفويّه و أنا الفقير الحقير ابن أبى تراب محمّد محسن الشهير بآقا بابا عفى اللّه عن جرائمهما بمحمّد و آله صّلى اللّه على محمّد و آله و الحمد للّه أوّلًا و آخراً.

و من باب الهجره إلى الحبشه إلى آخر الكتاب على نسخه مخطوطه كتبه نعمه اللّه بن محمّد مهدىّ الإصطهباناتىّ يوم الثامن من شهر رجب سنه 1278 و هاتان النسختان تفضّل بهما الفاضل البارع الأستاد المعظّم السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث أدام اللّه توفيقاته و راجعنا أيضا الطبعه المعروفه بطبعه أمين الضرب و الطبعه الحروفيّه و اعتمدنا فى تخريجه على كتب تقدّم ذكر بعضها فى صدر المجلّدات السابقه و سيأتى الإيعاز إلى سائرها فى المجلّدات الآتيه.

نسأل اللّه تعالى لنا و لإخواننا الذين وازرونا فى مشروعنا هذا المقدّس التوفيق و التسديد، إنّه خير موفّق و معين، و الحمد له أوّلًا و آخراً.

قم المشرّفه مهبط علوم أهل البيت: خادم العلم و الشريعه عبد الرحيم الربّانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب السلاميه

تصویر

صوره فتوغرافیّه من نسخه المؤلّف (قده) و هی الصحیفه التی یبتدء بها هذا الجزء

ص: 424

فهرست ما فی هذا الجزءمن الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب 4 الهجره إلى الحبشه و ذكر بعض أحوال جعفر والنجاشى رحمهما اللّه 410- 422

ص: 425

جدول الخطأ و الصواب

أصلحو هذه الألفاظ:

الصفحه 28 السطر 14 الخطاء ودّيه الصواب وديّه

الصفحه 30 السطر 10 الخطاء إ الصواب إلّا

الصفحه 40 السطر 11 الخطاء «فياطب ما عينى و يا طيب ما يدى» هكذا فى النسخ و الصحيح كما فى المناقب الطبعه الحروفيّه الحديثه «فياطيب ما عين و يا طيب ما يد»

الصفحه 48 السطر 9 الخطاء فنن الصواب كأنه مصحف فيتن

الصفحه 63 السطر 19 الخطاء ما مكث الناس: الصواب كذا فى النسخ و الصحيح كما فى مجمع البيان ج 4 ص 528: مالت الناس، فراجع حتّى تعرف تفصيل ذاک الاختصار المخلّ.

الصفحه 291 الخطاء «عدم دليل الامتناع» الصواب كذا فى النسخ و الظاهر دليل عدم الامتناع

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكریّ (علیه السلام).

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا (علیه السلام).

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 427

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.